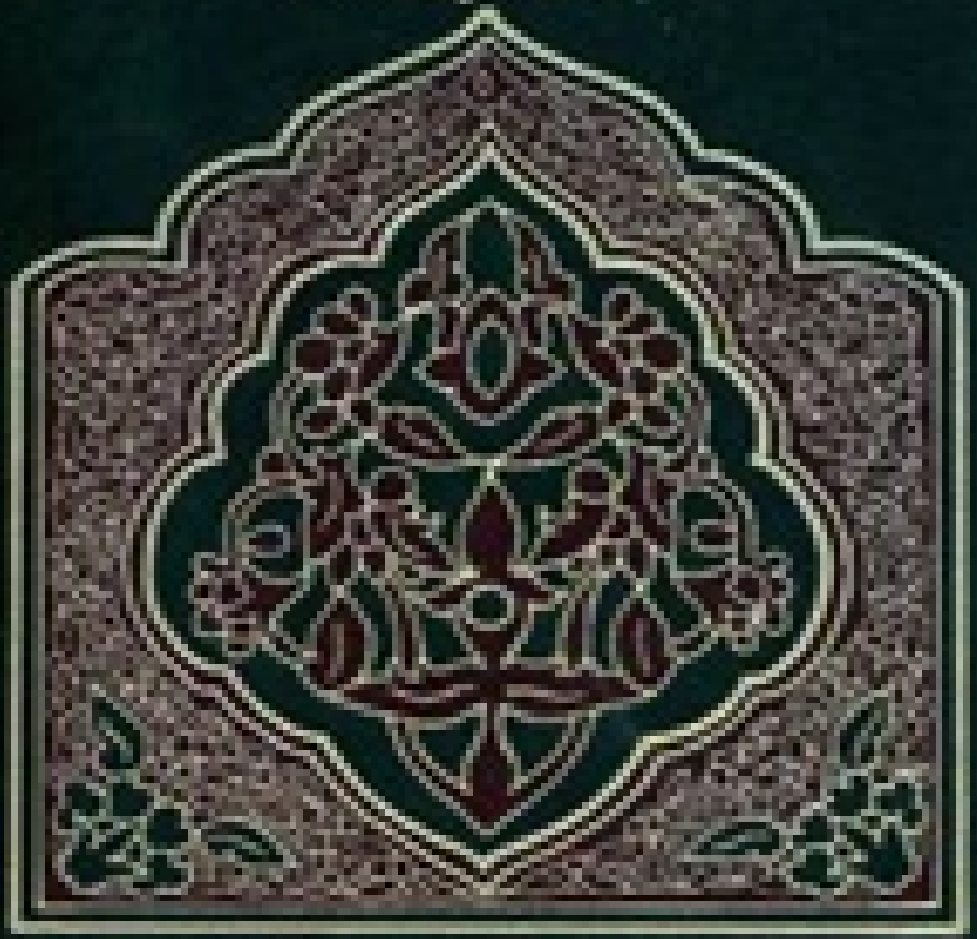
٤٠

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق الشيخ محمد باقر المجلسي



دار إحياء التراث العربي

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد 40

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی 1037 - 1111ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-13].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، 1403ق. [1360].

یادداشت: جلد24،52،65،66،67،87،92،91،94،103،108(چاپ سوم: 1403ق. =1983م. =[1361]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.24.کتاب الامامه. ج.52.تاریخ الحجه. ج65،66،67.الایمان و الکفر. ج.87.کتاب الصلاه. ج.91،92.الذکر و الدعا. ج.94.کتاب السوم. ج.103.فهرست المصادر. ج.108.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه — قرن 11ق

رده بندی کنگره: BP135/م3ب31300 ی ح

رده بندی دیویی: 297/212

شماره کتابشناسی ملی: 1680946

تتمه كتاب تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام

تتمه أبواب فضائله و مناقبه صلوات الله عليه و هى مشحونه بالنصوص

باب 91 جوامع مناقبه صلوات الله عليه و فيه كثير من النصوص

«1»- ج، [الإحتجاج] قَالَ سُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ حَدَّثَنِی سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ وَ حَدَّثَنِيهِ بَعْدَ ذَلِکَ أَبُو ذَرٍّ ثُمَّ سَمِعْتُهُ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالُوا: إِنَّ رَجُلًا فَاخَرَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لیهما السلام فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَمَّا سَمِعَ بِهِ لِعَلِیٍّ علیه السلام فَاخِرِ الْعَرَبَ فَأَنْتَ فِیهِمْ أَکْرَمُهُمْ ابْنَ عَمٍّ وَ أَکْرَمُهُمْ صِهْراً وَ أَکْرَمُهُمْ نَفْساً وَ أَکْرَمُهُمْ زَوْجَةً وَ أَکْرَمُهُمْ أَخاً وَ أَکْرَمُهُمْ عَمّاً وَ أَکْرَمُهُمْ وَلَداً وَ أَعْظَمُهُمْ حِلْماً وَ أَکْثَرُهُمْ عِلْماً وَ أَقْدَمُهُمْ سِلْماً وَ أَعْظَمُهُمْ غَنَاءً بِنَفْسِکَ وَ مَا لَکَ وَ أَنْتَ أَقْرَؤُهُمْ لِکِتَابِ اللَّهِ وَ أَعْلَمُهُمْ بِسُنَّتِی وَ أَشْجَعُهُمْ لِقَاءً وَ أَجْوَدُهُمْ کَفّاً وَ أَزْهَدُهُمْ فِی الدُّنْیَا وَ أَشَدُّهُمُ اجْتِهَاداً وَ أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً وَ أَصْدَقُهُمْ لِسَاناً وَ أَحَبُّهُمْ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَیَّ وَ سَتَبْقَی بَعْدِی ثَلَاثِینَ سَنَةً تَعْبُدُ اللَّهَ وَ تَصْبِرُ عَلَی ظُلْمِ قُرَیْشٍ لَکَ ثُمَّ تُجَاهِدُهُمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ إِذَا وَجَدْتَ أَعْوَاناً فَتُقَاتِلُ عَلَی تَأْوِیلِ الْقُرْآنِ کَمَا قَاتَلْتَ مَعِی عَلَی تَنْزِیلِهِ ثُمَّ تُقْتَلُ شَهِیداً تُخْضَبُ لِحْیَتُکَ مِنْ دَمِ رَأْسِکَ قَاتِلُکَ یَعْدِلُ عَاقِرَ النَّاقَةِ فِی الْبُغْضِ إِلَی اللَّهِ وَ الْبُعْدِ مِنْهُ (1).

«2»- ج، [الإحتجاج] قَالَ سُلَیْمُ بْنُ قَیْسٍ: سَأَلَ رَجُلٌ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لیهما السلام فَقَالَ لَهُ وَ أَنَا أَسْمَعُ أَخْبِرْنِی بِأَفْضَلِ مَنْقَبَةٍ لَکَ قَالَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ قَالَ وَ مَا أَنْزَلَ فِیکَ قَالَ أَ فَمَنْ کَانَ عَلَی بَیِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ (2) قَالَ أَنَا الشَّاهِدُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَوْلُهُ وَ یَقُولُ الَّذِینَ کَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ إِیَّایَ عَنَی بِمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتَابِ (3) فَلَمْ یَدَعْ

1- 1. الاحتجاج للطبرسیّ: 83.
2- 2. سوره هود: 17.
3- 3. سوره الرعد: 43.

شَيْئاً أَنْزَلَهُ اللَّهُ فِيهِ إِلَّا ذَكَرَهُ مِثْلَ قَوْلِهِ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ (1) وَ قَوْلِهِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (2) وَ غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي بِأَفْضَلِ مَنْقَبَةٍ لَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله

فَقَالَ نَصْبُهُ إِيَّايَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَقَامَ لِي بِالْوَلَايَةِ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَوْلُهُ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ سَافَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ غَيْرِي وَ كَانَ لَهُ لِحَافٌ لَيْسَ لَهُ لِحَافٌ غَيْرُهُ وَ مَعَهُ عَائِشَةُ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَنَامُ بَيْنِي وَ بَيْنَ عَائِشَةَ لَيْسَ عَلَيْنَا ثَلَاثَتِنَا لِحَافٌ غَيْرُهُ فَإِذَا قَامَ إِلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ يَحُطُّ بِيَدِهِ اللِّحَافَ مِنْ وَسَطِهِ بَيْنِي وَ بَيْنَ عَائِشَةَ حَتَّى يَمَسَّ اللِّحَافُ الْفَرْشَ الَّذِي تَحْتَنَا فَأَخَذَتْنِي الْحُمَّى لَيْلَةً فَأَسْهَرَتْنِي فَسَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِسَهَرِي فَبَاتَ لَيْلَةً بَيْنِي وَ بَيْنَ مُصَلَّاهُ يُصَلِّي مَا قُدِّرَ لَهُ ثُمَّ يَأْتِينِي وَ يَسْأَلُنِي وَ يَنْظُرُ إِلَيَّ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبَهُ حَتَّى أَصْبَحَ فَلَمَّا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ الْغَدَاةَ قَالَ اللَّهُمَّ اشْفِ عَلِيّاً وَ عَافِهِ فَإِنَّهُ أَسْهَرَنِي اللَّيْلَةَ مِمَّا بِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِمَسْمَعٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَبْشِرْ يَا عَلِيُّ قُلْتُ بَشَّرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ جَعَلَنِي فِدَاكَ قَالَ إِنِّي لَمْ أَسْأَلِ اللَّهَ اللَّيْلَةَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَانِيهِ وَ لَمْ أَسْأَلْهُ لِنَفْسِي شَيْئاً إِلَّا سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ وَ إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُوَاخِيَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَكَ وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ فَفَعَلَ (3) فَقَالَ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ أَ رَأَيْتَ مَا سَأَلَ فَوَ اللَّهِ لَصَاعٌ مِنْ تَمْرٍ خَيْرٌ مِمَّا سَأَلَ وَ لَوْ كَانَ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكاً يُعِينُهُ عَلَى عَدُوِّهِ أَوْ يُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزاً يَنْفَعُهُ وَ أَصْحَابَهُ فَإِنَّ بِهِمْ حَاجَةً كَانَ خَيْراً مِمَّا سَأَلَ وَ مَا دَعَا عَلِيّاً قَطُّ إِلَى خَيْرٍ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ (4).

«3»- مع، [معانى الأخبار] أَبِي عَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى الْأَسْلَمِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ الْخَزَرِيِ (5) عَنْ شَدَّادٍ

1- 1. سوره المائده: 55.
2- 2. سوره النساء: 59.
3- 3. فى المصدر بعد ذلک: و سألته أن يجمع عليک امتى بعدى فأبى على.
4- 4. الاحتجاج للطبرسىّ: 84. و فيه: الا استجاب له.
5- 5. فى المصدر: الجزرىّ.

الْبَصْرِیِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِی رِیَاحٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ إِذَا أَنَا بِأَسْطُوَانَهٍ أَصْلُهَا مِنْ فِضَّهٍ بَیْضَاءَ وَ وَسَطُهَا مِنْ یَاقُوتَهٍ وَ زَبَرْجَدٍ وَ أَعْلَاهَا ذَهَبَهٌ حَمْرَاءُ(1) فَقُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ مَا هَذِهِ فَقَالَ هَذَا دِینُکَ أَبْیَضُ وَاضِحٌ مُضِی ءٌ قُلْتُ وَ مَا هَذَا(2) وَسَطُهَا قَالَ الْجِهَادُ قُلْتُ فَمَا هَذِهِ الذَّهَبَهُ الْحَمْرَاءُ قَالَ الْهِجْرَهُ وَ لِذَلِکَ عَلَا إِیمَانُ عَلِیٍّ عَلَی إِیمَانِ کُلِّ مُؤْمِنٍ (3).

«4»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ نَادَی مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ أَیْنَ خَلِیفَهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ فَیَقُومُ دَاوُدُ النَّبِیُّ علیه السلام فَیَأْتِی النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَسْنَا إِیَّاکَ أَرَدْنَا وَ إِنْ کُنْتَ لِلَّهِ تَعَالَی خَلِیفَهً ثُمَّ یُنَادِی (4) ثَانِیَهً أَیْنَ خَلِیفَهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ فَیَقُومُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَیَأْتِی النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ

خَلِیفَهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَی عِبَادِهِ فَمَنْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِهِ فِی دَارِ الدُّنْیَا فَلْیَتَعَلَّقْ بِحَبْلِهِ فِی هَذَا الْیَوْمِ یَسْتَضِی ءُ بِنُورِهِ وَ لْیَتَّبِعْهُ إِلَی الدَّرَجَاتِ الْعُلَی مِنَ الْجَنَّاتِ قَالَ فَیَقُومُ النَّاسُ الَّذِینَ قَدْ تَعَلَّقُوا بِحَبْلِهِ فِی الدُّنْیَا فَیَتَّبِعُونَهُ إِلَی الْجَنَّهِ ثُمَّ یَأْتِی النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَلَا مَنِ ائْتَمَ (5) بِإِمَامٍ فِی دَارِ الدُّنْیَا فَلْیَتَّبِعْهُ إِلَی حَیْثُ یَذْهَبُ بِهِ فَحِینَئِذٍ تَبَرَّأَ(6) الَّذِینَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِینَ اتَّبَعُوا وَ رَأَوُا الْعَذابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ وَ قالَ الَّذِینَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنا کَرَّهً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ کَما تَبَرَّؤُا مِنَّا کَذلِکَ یُرِیهِمُ اللَّهُ أَعْمالَهُمْ حَسَراتٍ عَلَیْهِمْ وَ ما هُمْ بِخارِجِینَ مِنَ النَّارِ(7).

1- 1. فی المصدر: من ذهبه حمراء.
2- 2. فی المصدر: و ما هذه.
3- 3. معانی الأخبار: 113.
4- 4. فی المصدر: ثم ینادی مناد ثانیه.
5- 5. فی المصدر: ألا من تعلق.
6- 6. فی المصدر: یتبرأ.
7- 7. أمالی الطوسیّ: 39.

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] المفید عن الصدوق عن أبیه عن سعد: مثله (1).

«5»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: وَلَایَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَلَایَهُ اللَّهِ وَحُبُّهُ عِبَادَهُ اللَّهِ وَ اتِّبَاعُهُ فَرِیضَهُ اللَّهِ وَ أَوْلِیَاؤُهُ أَوْلِیَاءُ اللَّهِ وَ أَعْدَاؤُهُ أَعْدَاءُ اللَّهِ وَ حَرْبُهُ حَرْبُ اللَّهِ وَ سِلْمُهُ سِلْمُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (2).

«6»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ مُقْبِلٍ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ فِی مَسْجِدِ قُبَاءَ وَ عِنْدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا بَصُرَ بِی تَهَلَّلَ وَجْهُهُ وَ تَبَسَّمَ حَتَّی نَظَرْتُ إِلَی بَیَاضِ أَسْنَانِهِ تَبْرُقُ ثُمَّ قَالَ إِلَیَّ یَا عَلِیُّ إِلَیَّ یَا عَلِیُّ فَمَا زَالَ یُدْنِینِی حَتَّی أَلْصَقَ فَخِذِی بِفَخِذِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ:

مَعَاشِرَ أَصْحَابِی أَقْبَلَتْ إِلَیْکُمُ الرَّحْمَهُ بِإِقْبَالِ عَلِیٍّ أَخِی إِلَیْکُمْ مَعَاشِرَ أَصْحَابِی إِنَّ عَلِیّاً مِنِّی وَ أَنَا مِنْ عَلِیٍّ رُوحُهُ مِنْ رُوحِی وَ طِینَتُهُ مِنْ طِینَتِی وَ هُوَ أَخِی وَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی عَلَی أُمَّتِی فِی حَیَاتِی وَ بَعْدَ مَوْتِی مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِی وَ مَنْ وَافَقَهُ وَافَقَنِی وَ مَنْ خَالَفَهُ خَالَفَنِی (3).

«7»- لی، [الأمالی للصدوق] حَمْزَهُ الْعَلَوِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَعْبَدٍ عَنِ ابْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَخِی وَ وَزِیرِی وَ صَاحِبُ لِوَائِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِی مَنْ أَحَبَّکَ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَکَ أَبْغَضَنِی (4).

«8»- لی، [الأمالی للصدوق] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الدَّامَغَانِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ جَرِیرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِیَّهَ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَیْلَهَ أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ أَخَذَ جَبْرَئِیلُ

1- 1. أمالی الطوسیّ: 60 و 61.
2- 2. أمالی الصدوق: 21.

3- 3. أمالى الصدوق: 22 و 23.
4- 4. أمالى الصدوق: 37.

بِيَدِی فَأَدْخَلَنِی الْجَنَّهَ وَ أَجْلَسَنِی عَلَی دُرْنُوکٍ مِنْ دَرَانِیکِ الْجَنَّهِ فَنَاوَلَنِی سَفَرْجَلَهً فَانْفَلَقَتْ بِنِصْفَیْنِ فَخَرَجَتْ مِنْهَا حَوْرَاءُ کَانَ أَشْفَارُ عَیْنِهَا مَقَادِیمَ (1) النُّسُورِ فَقَالَتِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَحْمَدُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتِ یَرْحَمُکِ اللَّهُ قَالَتْ أَنَا الرَّاضِیَهُ الْمَرْضِیَّهُ خَلَقَنِی الْجَبَّارُ مِنْ ثَلَاثَهِ أَنْوَاعٍ أَسْفَلِی مِنَ الْمِسْکِ وَ أَعْلَایَ مِنَ الْکَافُورِ وَ وَسَطِی مِنَ الْعَنْبَرِ وَ عُجِنْتُ بِمَاءِ الْحَیَوَانِ قَالَ الْجَلِیلُ کُونِی فَکُنْتُ خُلِقْتُ لِابْنِ عَمِّکَ وَ وَصِیِّکَ وَ وَزِیرِکَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ (2).

«9»- لی، [الأمالی للصدوق] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنَ الْحَارِثِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِینَمٍ عَنْ أَبِی سُخَیْلَهَ قَالَ: أَتَیْتُ أَبَا ذَرٍّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَقُلْتُ یَا أَبَا ذَرٍّ إِنِّی قَدْ رَأَیْتُ اخْتِلَافاً فَمَا ذَا تَأْمُرُنِی قَالَ عَلَیْکَ بِهَاتَیْنِ الْخَصْلَتَیْنِ کِتَابِ اللَّهِ وَ الشَّیْخِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی وَ أَوَّلُ مَنْ یُصَافِحُنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ هُوَ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ هُوَ الْفَارُوقُ الَّذِی یُفَرِّقُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ (3).

«10»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ عَامِرِ بْنِ مَعْقِلٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی یَا أَبَا حَمْزَهَ لَا تَضَعُوا عَلِیّاً دُونَ مَا وَضَعَهُ اللَّهُ وَ لَا تَرْفَعُوا عَلِیّاً فَوْقَ مَا رَفَعَهُ اللَّهُ کَفَی بِعَلِیٍّ أَنْ یُقَاتِلَ أَهْلَ الْکَرَّهِ وَ أَنْ یُزَوِّجَ أَهْلَ الْجَنَّهِ(4).

«11»- لی، [الأمالی للصدوق] الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَبْدِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَارُودِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی الْهَیْثَمِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ

1- 1. جمع مقدّمه و هو من کل شی ء أوله و ناصیته و من الوجه ما استقبلت منه و المراد هنا بقرینه النسور، المناسر- مناقر السباع من الطیور- شبه الاشفار فی انحنائها بها.
2- 2. أمالی الصدوق: 110.
3- 3. أمالی الصدوق: 124.
4- 4. أمالی الصدوق: 130.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَبْعَثُ أُنَاساً وُجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ عَلَی کَرَاسِیَّ مِنْ نُورٍ عَلَیْهِمْ ثِیَابٌ مِنْ نُورٍ فِی ظِلِّ الْعَرْشِ بِمَنْزِلَهِ الْأَنْبِیَاءِ وَ لَیْسُوا بِالْأَنْبِیَاءِ وَ بِمَنْزِلَهِ الشُّهَدَاءِ وَ لَیْسُوا بِالشُّهَدَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ أَنَا مِنْهُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا قَالَ آخَرُ أَنَا مِنْهُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا قِیلَ مَنْ هُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَوَضَعَ یَدَهُ عَلَی رَأْسِ عَلِیٍّ وَ قَالَ هَذَا وَ شِیعَتُهُ (1).

«12»- لی، [الأمالی للصدوق] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْوَسْقَنْدِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ دَیْزِیلَ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُطَیْرِ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ سَلْمَانَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ نَبِیَّ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: إِنَّ أَخِی وَ وَزِیرِی وَ خَیْرَ مَنْ أُخَلِّفُهُ بَعْدِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ (2).

«13»- لی، [الأمالی للصدوق] الْمُکَتِّبُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَدَوِیِّ عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْمَأْمُونِ عَنِ الرَّشِیدِ عَنِ الْمَهْدِیِّ عَنِ الْمَنْصُورِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ وَارِثِی (3).

«14»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الخرور [الْحَزَوَّرِ] عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِی سَعِیدٍ قَالَ: أَتَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَذَکَرَتْ عِنْدَهُ ضَعْفَ الْحَالِ فَقَالَ لَهَا أَ مَا تَدْرِینَ مَا مَنْزِلَهُ عَلِیٍّ عِنْدِی کَفَانِی أَمْرِی وَ هُوَ ابْنُ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ سَنَهً(4) وَ ضَرَبَ بَیْنَ یَدَیَّ بِالسَّیْفِ وَ هُوَ ابْنُ سِتَّ عَشْرَهَ سَنَهً وَ قَتَلَ الْأَبْطَالَ وَ هُوَ ابْنُ تِسْعَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ فَرَّجَ هُمُومِی وَ هُوَ ابْنُ عِشْرِینَ سَنَهً وَ رَفَعَ بَابَ خَیْبَرَ وَ هُوَ ابْنُ اثْنَتَیْنِ وَ عِشْرِینَ سَنَهً وَ کَانَ لَا یَرْفَعُهُ خَمْسُونَ رَجُلًا قَالَ فَأَشْرَقَ لَوْنُ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ لَمْ تَقِرَّ قَدَمَاهُ حَتَّی أَتَتْ عَلِیّاً علیه السلام فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ کَیْفَ لَوْ حَدَّثَکِ بِفَضْلِ اللَّهِ عَلَیَّ کُلِّهِ (5).

1- 1. أمالی الصدوق: 147.
2- 2. أمالی الصدوق: 209.
3- 3. أمالی الصدوق: 219.
4- 4. فی المصدر: سنه کامله.

5- 5. أمالی الصدوق: 239 و 240. و فیه: کیف لو حدثتک.

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الغضائری عن الصدوق: مثله (1).

«15»- لی، [الأمالی للصدوق] أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ یُونُسَ عَنْ مَنْصُورٍ الصَّیْقَلِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ عَهِدَ إِلَیَّ رَبِّی فِی عَلِیٍّ ثَلَاثَ کَلِمَاتٍ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّیْکَ رَبِّی فَقَالَ إِنَّ عَلِیّاً إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ (2).

«16»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مُوسَی عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ حَدَّثَنِی سَلْمَانُ الْخَیْرُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: یَا أَبَا الْحَسَنِ قَلَّمَا أَقْبَلْتَ أَنْتَ وَ أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَّا قَالَ یَا سَلْمَانُ هَذَا وَ حِزْبُهُ هُمُ الْمُفْلِحُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ(3).

«17»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مُوسَی عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ بْنِ عَلِیٍّ الْجَبَلِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ طَلْحَهَ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ سماط [سِمَاکِ] بْنِ حَرْبٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ قَالَ: أَتَیْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی جِئْتُکَ أَسْأَلُکَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ اخْتِلَافِ النَّاسِ فِیهِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ یَا ابْنَ جُبَیْرٍ جِئْتَنِی تَسْأَلُنِی عَنْ خَیْرِ خَلْقِ اللَّهِ مِنَ الْأُمَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ نَبِیِّ اللَّهِ جِئْتَنِی تَسْأَلُنِی عَنْ رَجُلٍ کَانَتْ لَهُ ثَلَاثَهُ آلَافِ مَنْقَبَهٍ فِی لَیْلَهٍ وَاحِدَهٍ وَ هِیَ لَیْلَهُ الْقِرْبَهِ یَا ابْنَ جُبَیْرٍ جِئْتَنِی تَسْأَلُنِی عَنْ وَصِیِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ وَزِیرِهِ وَ خَلِیفَتِهِ وَ صَاحِبِ حَوْضِهِ وَ لِوَائِهِ وَ شَفَاعَتِهِ وَ الَّذِی نَفْسُ ابْنِ عَبَّاسٍ بِیَدِهِ لَوْ کَانَتْ بِحَارُ الدُّنْیَا مِدَاداً وَ الْأَشْجَارُ أَقْلَاماً وَ أَهْلُهَا کُتَّاباً فَکَتَبُوا مَنَاقِبَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ فَضَائِلِهِ مِنْ یَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الدُّنْیَا إِلَی أَنْ یَفْنِیَهَا مَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَاهُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی (4).

1- 1. أمالی الطوسیّ. 280 و 281.
2- 2. أمالی الصدوق: 285.
3- 3. أمالی الصدوق: 294.
4- 4. أمالی الصدوق: 333.

بیان: لیله القربه إشاره إلی لیله بدر حیث ذهب لیأتی بالماء و مناقبه سلام جبرئیل علیه فی ألف من الملائکه و میکائیل فی ألف و إسرافیل فی ألف فکان کل سلام من الملائکه منقبه و حمل الخبر علی أن کلا من الثلاثه محسوبون فی الألف و یؤیده الآیه فتفطن (1).

«18»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ فِطْرٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ أَخِی وَ وَزِیرِی وَ وَصِیِّی فِی أَهْلِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ (2).

«19»- ل، [الخصال] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الدِّینَوَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ الْفُرْقَانِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بُدَیْلٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سِمَاکِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کَانَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَرْبَعُ مَنَاقِبَ لَمْ یَسْبِقْهُ إِلَیْهَا عَرَبِیٌّ کَانَ أَوَّلَ مَنْ صَلَّی مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ صَاحِبَ رَایَتِهِ فِی کُلِّ زَحْفٍ وَ انْهَزَمَ النَّاسُ یَوْمَ الْمِهْرَاسِ وَ ثَبَتَ هُوَ وَ غَسَلَهُ وَ أَدْخَلَهُ قَبْرَهُ (3).

بیان: یوم المهراس هو یوم أحد قال الجزری فیه أنه عطش یوم أحد فجاءه علی بماء من المهراس فعافه و غسل به الدم عن وجهه المهراس صخره منقوره تسع کثیرا من الماء و قد یعمل منه (4) حیاض للماء و قیل المهراس فی هذا الحدیث اسم ماء بأحد(5).

1- 1. أی ان کل واحد من جبرئیل و میکائیل و إسرافیل علیهم السلام داخل فی الالف، و لو لم یکن کذلک لم یصحّ أن یقال: کان له ثلاثه آلاف منقبه، و کان اللازم أن یقال: کان له ثلاث و ثلاثه آلاف منقبه، و هذا خلاف ظاهر الآیه « إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِینَ أَ لَنْ یَکْفِیَکُمْ أَنْ یُمِدَّکُمْ رَبُّکُمْ بِثَلاثَهِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِکَهِ مُنْزَلِینَ» آل عمران: 124.
2- 2. أمالی الطوسیّ: 213.
3- 3. الخصال 1: 99.
4- 4. فی المصدر: منها.
5- 5. النهایه 4: 247. و أقول: قال فی المراصد(3: 1338): المهراس موضعان أحدهما بالیمامه، و الثانی بجبل احد.

«20»- ل، [الخصال] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ الْبُخَارِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَبِيعَةَ الْحَرَسِيِّ: أَنَّهُ ذَكَرَ عَلِيّاً عِنْدَ مُعَاوِيَةَ وَ عِنْدَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ تَذْكُرُ عَلِيّاً أَمَا إِنَّ لَهُ مَنَاقِبَ أَرْبَعَ لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَ كَذَا وَ ذَكَرَ حُمْرَ النَّعَمِ قَوْلُهُ لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَداً وَ قَوْلُهُ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَ قَوْلُهُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ نَسِيَ سَعْدٌ الرَّابِعَةَ(1).

«21»- ل، [الخصال] أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ الْفَضْلِ الْكِنْدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنْ مُجَاهِدٍ النَّبَّالِ (2) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ فَرْحَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: أُعْطِيتُ فِي عَلِيٍّ خَمْساً أَمَّا وَاحِدَةٌ فَيُوَارِي عَوْرَتِي وَ أَمَّا الثَّانِيَةُ فَيَقْضِي دَيْنِي وَ أَمَّا الثَّالِثَةُ فَهُوَ مُتَّكَأٌ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي طُولِ الْمَوْقِفِ وَ أَمَّا الرَّابِعَةُ فَهُوَ عَوْنِي عَلَى عُقْرِ حَوْضِي وَ أَمَّا الْخَامِسَةُ فَإِنِّي لَا أَخَافُ عَلَيْهِ أَنْ يَرْجِعَ كَافِراً بَعْدَ إِيمَانٍ وَ لَا زَانِياً بَعْدَ إِحْصَانٍ (3).

«22»- ل، [الخصال] الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَسْتَرْآبَادِيُّ الْعَدْلُ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ زَافِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ الْعَامِرِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَالَ: قُلْتُ لِسَعْدٍ أَ شَهِدْتَ شَيْئاً مِنْ مَنَاقِبِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ نَعَمْ شَهِدْتُ لَهُ أَرْبَعَ مَنَاقِبَ وَ الْخَامِسَةَ قَدْ شَهِدْتُهَا لَأَنْ يَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَبَا بَكْرٍ بِبَرَاءَةَ ثُمَّ أَرْسَلَ عَلِيّاً فَأَخَذَهَا مِنْهُ فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ نَزَلَ فِيَّ شَيْ ءٌ قَالَ لَا إِنَّهُ لَا يَبْلُغُ عَنِّي إِلَّا رَجُلٌ مِنِّي وَ سَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَبْوَاباً كَانَتْ فِي الْمَسْجِدِ وَ تَرَكَ بَابَ عَلِيٍ

1- 1. الخصال 1: 99. و أنت خبير ان ما نسيه سعد قضيه الغدير، و انه لم ينسها بل أنكرها.
2- 2. فى المصدر: عن مجالد النبال.
3- 3. الخصال 1: 141 و 142.

فَقَالُوا سَدَدْتَ الْأَبْوَابَ وَ تَرَكْتَ بَابَهُ فَقَالَ مَا أَنَا سَدَدْتُهُ وَ لَا أَنَا تَرَكْتُهُ قَالَ وَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَ رَجُلًا آخَرَ إِلَى خَيْبَرَ فَرَجَعَا مُنْهَزِمَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فِي ثَنَاءٍ كَثِيرٍ قَالَ فَتَعَرَّضَ لَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ فَدَعَا عَلِيّاً عليه السلام فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَلَمْ يَرْجِعْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ لَهُ وَ الرَّابِعَةُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام فَرَفَعَهَا حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ آبَاطِهِمَا فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَ لَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ الْخَامِسَةُ خَلَّفَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي أَهْلِهِ ثُمَّ لَحِقَ بِهِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي (1).

«23»- ل، [الخصال] الْأُشْنَانِيُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْغَفَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ لِعَلِيٍّ عليه السلام ثَمَانِيَ عَشْرَةَ مَنْقَبَةً لَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا وَاحِدَةٌ لَنَجَا وَ لَقَدْ كَانَتْ لَهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ(2) مَنْقَبَةً لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ(3).

«24»- سن، [المحاسن] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله بِمَكَّةَ إِذْ وَرَدَ عَلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ طَوِيلُ الْقَامَةِ عَظِيمُ الْهَامَّةِ مُحْتَزِمٌ بِكِسَاءٍ وَ مُلْتَحِفٍ بِعَبَاءٍ قُطْوَانِيٍّ قَدْ تَنَكَّبَ قَوْساً لَهُ وَ كِنَانَةً فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يَا مُحَمَّدُ أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ قَلْبِكَ فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بُكَاءً شَدِيداً حَتَّى ابْتَلَّتْ وَجْنَتَاهُ مِنْ دُمُوعِهِ وَ أَلْصَقَ خَدَّهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ وَثَبَ كَالْمُنْفَلِتِ مِنْ عِقَالِهِ وَ أَخَذَ بِقَائِمَةِ الْمِنْبَرِ ثُمَّ قَالَ يَا أَعْرَابِيُّ وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ وَ سَطَحَ الْأَرْضَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ سَيِّدِ كُلِّ أَبْيَضَ وَ أَسْوَدَ وَ أَوَّلِ مَنْ صَامَ وَ زَكَّى وَ تَصَدَّقَ وَ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ وَ بَايَعَ الْبَيْعَتَيْنِ وَ هَاجَرَ الْهِجْرَتَيْنِ وَ حَمَلَ الرَّايَتَيْنِ وَ فَتَحَ بَدْراً وَ حنين [حُنَيْناً] ثُمَّ لَمْ يَعْصِ اللَّهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ قَالَ فَغَابَ الْأَعْرَابِيُّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ

1- 1. الخصال 1: 149 و 150.
2- 2. فی المصدر: ثمانی عشره.
3- 3. الخصال 2: 96.

رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأَبِی سَعِیدٍ یَا أَخَا جُهَیْنَهَ هَلْ عَرَفْتَ مَنْ کَانَ یُخَاطِبُنِی فِی ابْنِ عَمِّی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ کَانَ وَ اللَّهِ جَبْرَئِیلُ هَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ لِیَأْخُذَ عُهُودَکُمْ وَ مَوَاثِیقَکُمْ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام(1).

توضیح: قال الجزری فیه نهی أن یصلی الرجل حتی یحتزم أی یتلبب و یشد وسطه (2) و قال القطوانیه عباءه بیضاء قصیره الخمل و النون زائده(3) و قال تنکب القوس علقها فی منکبه (4) و کنانه السهم بالکسر جعبه من جلد لا خشب فیها أو بالعکس و البیعتان بیعه العقبه و الرضوان و الهجرتان إلی الشعب و إلی المدینه و الرایتان رایه بدر و أحد أو حنین أو حمل رایتین فی غزوه واحده أو المراد بالتثنیه مطلق التکرار أی الرایات.

«25»- صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا عَلِیُّ إِنَّکَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ.

قال أبو القاسم أحمد بن عامر الطائی سألت أحمد بن یحیی (5) عن الیعسوب فقال هو الذکر من النحل الذی یتقدمها و یحامی عنها(6).

«26»- شف، [کشف الیقین] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَیَّاطِ عَنِ الْخَضِرِ بْنِ أَبَانٍ عَنْ أَبِی هَدِیَّهَ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْجَنَّهُ مُشْتَاقَهٌ إِلَی أَرْبَعَهٍ مِنْ أُمَّتِی فَهِبْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ مَنْ هُمْ فَأَتَیْتُ أَبَا بَکْرٍ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ النَّبِیَ

1- 1. لم نجده فی المحاسن المطبوع.
2- 2. النهایه 1: 224.
3- 3. النهایه 3: 265.
4- 4. النهایه 4: 174.
5- 5. هو أبو العباس أحمد بن یحیی بن یسار الشیبانی المعروف بثعلب، امام الکوفیین فی النحو و اللغه و الحدیث، ولد سنه مائتین، و عاش دهرا طویلا ما بین سنتی 200- 291. و ما نقل عنه فی معنی الیعسوب مذکور فی مواضع من کتابه« مجالس ثعلب» راجع القسم الأوّل ص 87 و 129 و 277. و فی نسخ البحار« أحمد بن یعقوب» و هو مصحف.

6- 6. صحيفه الرضا عليه السلام: 6.

صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّ الْجَنَّهَ تَشْتَاقُ (1) إِلَی أَرْبَعَهٍ مِنْ أُمَّتِی فَاسْأَلْهُ مَنْ هُمْ فَقَالَ أَخَافُ أَنْ لَا أَکُونَ مِنْهُمْ فَیُعَیِّرَنِی بِهِ بَنُو تَیْمٍ فَأَتَیْتُ عُمَرَ فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِکَ فَقَالَ أَخَافُ أَنْ لَا أَکُونَ مِنْهُمْ فَیُعَیِّرَنِی بِهِ بَنُو عَدِیٍّ فَأَتَیْتُ عُثْمَانَ فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِکَ فَقَالَ أَخَافُ أَنْ لَا أَکُونَ مِنْهُمْ فَیُعَیِّرَنِی بِهِ بَنُو أُمَیَّهَ فَأَتَیْتُ عَلِیّاً علیه السلام وَ هُوَ فِی نَاضِحٍ لَهُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّ الْجَنَّهَ مُشْتَاقَهٌ إِلَی أَرْبَعَهٍ مِنْ أُمَّتِی فَاسْأَلْهُ مَنْ هُمْ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَأَسْأَلَنَّهُ فَإِنْ کُنْتُ مِنْهُمْ لَأَحْمَدَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ لَمْ أَکُنْ مِنْهُمْ لَأَسْأَلَنَّ اللَّهَ أَنْ یَجْعَلَنِی مِنْهُمْ وَ أَوَدَّهُمْ فَجَاءَ وَ جِئْتُ مَعَهُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَدَخَلْنَا عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ رَأْسُهُ فِی حَجْرِ دِحْیَهَ الْکَلْبِیِّ فَلَمَّا رَآهُ دِحْیَهُ قَامَ إِلَیْهِ وَ سَلَّمَ عَلَیْهِ وَ قَالَ خُذْ بِرَأْسِ ابْنِ عَمِّکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّی فَاسْتَیْقَظَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ رَأْسُهُ فِی حَجْرِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا الْحَسَنِ مَا جِئْتَنَا إِلَّا فِی حَاجَهٍ قَالَ بِأَبِی وَ أُمِّی (2) یَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلْتُ وَ رَأْسُکَ فِی حَجْرِ دِحْیَهَ الْکَلْبِیِّ فَقَامَ إِلَیَّ وَ سَلَّمَ عَلَیَّ وَ قَالَ خُذْ بِرَأْسِ ابْنِ عَمِّکَ إِلَیْکَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَهَلْ عَرَفْتَهُ فَقَالَ هُوَ دِحْیَهُ الْکَلْبِیُّ فَقَالَ لَهُ ذَاکَ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ لَهُ بِأَبِی وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْلَمَنِی أَنَسٌ أَنَّکَ قُلْتَ إِنَّ الْجَنَّهَ مُشْتَاقَهٌ إِلَی أَرْبَعَهٍ مِنْ أُمَّتِی فَمَنْ هُمْ فَأَوْمَأَ إِلَیْهِ بِیَدِهِ فَقَالَ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَوَّلُهُمْ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَوَّلُهُمْ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَوَّلُهُمْ ثَلَاثاً فَقَالَ لَهُ بِأَبِی وَ أُمِّی فَمَنِ الثَّلَاثَهُ فَقَالَ لَهُ الْمِقْدَادُ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ .(3)

«27»- شف، [کشف الیقین] أَبُو بَکْرٍ الْخُوَارَزْمِیُّ عَنْ أَبِی الْمُظَفَّرِ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِی عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ خُزَیْمَهَ بْنِ مَاهَانَ عَنْ عِیسَی بْنِ یُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله:

1- 1. فی المصدر: مشتاقه.
2- 2. فی المصدر: بأبی أنت و امی.
3- 3. الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: 17 و 18.

يَأْتِی النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَقْتاً مَا فِيهِ رَاكِبٌ إِلَّا نَحْنُ أَرْبَعَهٌ فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّهُ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی وَ مَنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَهُ قَالَ أَنَا عَلَی الْبُرَاقِ وَ أَخِی صَالِحٌ عَلَی نَاقَهِ اللَّهِ الَّتِی عَقَرَهَا قَوْمُهُ وَ عَمِّی حَمْزَهُ أَسَدُ اللَّهِ عَلَی نَاقَتِیَ الْعَضْبَاءِ وَ أَخِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَلَی نَاقَهٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّهِ مُدَبَّجَهَ الْجَنْبَيْنِ عَلَيْهِ حُلَّتَانِ خَضْرَاوَانِ مِنْ كِسْوَهِ الرَّحْمَنِ عَلَی رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نُورٍ لِذَلِکَ التَّاجِ سَبْعُونَ أَلْفَ رُكْنٍ عَلَی كُلِّ رُكْنٍ يَاقُوتَهٌ حَمْرَاءُ تُضِی ءُ لِلرَّاكِبِ مَسِيرَهَ ثَلَاثَهِ أَيَّامٍ وَ بِيَدِهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ يُنَادِی لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَتَقُولُ الْخَلَائِقُ مَنْ هَذَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ حَامِلُ عَرْشٍ فَيُنَادِی مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ لَيْسَ (1) بِمَلَکٍ مُقَرَّبٍ وَ لَا نَبِیٍّ مُرْسَلٍ وَ لَا حَامِلِ عَرْشٍ هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَصِیُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ فِی جَنَّاتِ النَّعِيمِ (2).

«28»- شف، [كشف اليقين] مُوَفَّقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْهَاشِمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ النَّخَعِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ (3) بْنِ غَزْوَانَ عَنْ غَالِبٍ الْجُهَنِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ عليه السلام قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله: لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ ثُمَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَیْ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لِی يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْکَ وَ سَعْدَيْکَ فَقَالَ قَدْ بَلَوْتُ خَلْقِی فَأَيُّهُمْ وَجَدْتَ (4) أَطْوَعَ لَکَ قَالَ قُلْتُ رَبِّ عَلِيّاً قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ فَهَلِ اتَّخَذْتَ لِنَفْسِکَ خَلِيفَهً يُؤَدِّی عَنْکَ وَ يُعَلِّمُ عِبَادِی مِنْ كِتَابِی مَا لَا يَعْلَمُونَ قَالَ قُلْتُ اخْتَرْ لِی فَإِنَّ خِيَرَتَکَ خِيَرَتِی قَالَ قَدِ اخْتَرْتُ لَکَ عَلِيّاً فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِکَ خَلِيفَهً وَ وَصِيّاً وَ نَحَلْتُهُ عِلْمِی وَ حِلْمِی وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقّاً لَمْ يَنَلْهَا أَحَدٌ

1- 1. فی المصدر: ليس هذا.
2- 2. اليقين فی إمره أمير المؤمنين: 22.
3- 3. فی المصدر: محمّد بن الفضل.
4- 4. فی المصدر: رأيت.

قَبْلَهُ وَ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ يَا مُحَمَّدُ عَلِيٌّ رَايَهُ الْهُدَى وَ إِمَامُ مَنْ أَطَاعَنِی وَ نُورُ أَوْلِيَائِی وَ هِیَ الْكَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِی فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قُلْتُ رَبِّی فَقَدْ بَشَّرْتُهُ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ فِی قَبْضَتِهِ إِنْ يُعَاقِبْنِی فَبِذُنُوبِی لَمْ يَظْلِمْنِی شَيْئاً وَ إِنْ يُتِمَّ لِی (1) وَعْدِی فَاللَّهُ مَوْلَایَ قَالَ صلی الله علیه و آله قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْلُ قَلْبَهُ وَ اجْعَلْ رَبِيعَهَ

الْإِيمَانِ بِهِ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِ يَا مُحَمَّدُ غَيْرَ أَنِّی مُخْتَصُّهُ (2) بِشَیْ ءٍ مِنَ الْبَلَاءِ لَمْ أَخُصَّ بِهِ أَحَداً مِنْ أَوْلِيَائِی قَالَ قُلْتُ رَبِّی أَخِی وَ صَاحِبِی قَالَ قَدْ سَبَقَ فِی عِلْمِی أَنَّهُ مُبْتَلًى لَوْ لَا عَلِیٌّ لَمْ يُعْرَفْ حِزْبِی وَ لَا أَوْلِيَائِی وَ لَا أَوْلِيَاءُ رُسُلِی (3).

«29»- شف، [كشف اليقين] مُوَفَّقُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَكِّیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الشَّامِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرِيزٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاهِرٍ عَنْ أَبِی دَاهِرٍ يَحْيَى الْمُقْرِی عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِی وَ دَمُهُ مِنْ دَمِی وَ هُوَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ قَالَ يَا أُمَّ سَلَمَهَ اشْهَدِی وَ اسْمَعِی هَذَا عَلِیٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ عَيْبَهُ عِلْمِی وَ بَابِیَ الَّذِی أُوتِیَ مِنْهُ أَخِی فِی الدِّينِ وَ خِدْنِی فِی الْآخِرَهِ وَ مَعِی فِی السَّنَامِ الْأَعْلَى (4).

شف، [كشف اليقين] محمد بن على بن ياسر عن أحمد بن جعفر النسائی عن محمد بن حريز: مثله (5) بيان قال الفيروزآبادی الخدن بالكسر و كأمير الصاحب و من يخادنک فی كل أمر ظاهر و باطن (6).

1- 1. فی المصدر و(م) و(د): و ان تمم.
2- 2. فی المصدر: محصته.
3- 3. اليقين فی إمره أمير المؤمنين: 22 و 23.
4- 4. اليقين فی إمره أمير المؤمنين: 23 و 24.
5- 5. اليقين فی إمره أمير المؤمنين: 35.
6- 6. القاموس 4: 218.

«30»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ النَّجَّارِ عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيِّ وَ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَيْدَرٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا أَنَسُ اسْكُبْ لِي وَضُوءاً ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ يَا أَنَسُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ خَاتَمُ الْوَصِيِّينَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَ كَتَمْتُهُ إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ مَنْ هَذَا يَا أَنَسُ فَقُلْتُ عَلِيٌّ فَقَامَ مُسْتَبْشِراً فَاعْتَنَقَهُ ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ عَرَقَ وَجْهِهِ عَلَى وَجْهِهِ وَ يَمْسَحُ عَرَقَ وَجْهِ عَلِيٍّ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ شَيْئاً مَا صَنَعْتَ بِي قَبْلُ قَالَ وَ مَا يَمْنَعُنِي وَ أَنْتَ تُؤَدِّي عَنِّي وَ تُسْمِعُهُمْ صَوْتِي وَ تُبَيِّنُ لَهُمْ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِي (1).

شف، [كشف اليقين] من كتاب إبراهيم بن محمد الثقفى عن إبراهيم بن محمد بن ميمون و عمار بن سعد عن على بن عباس: مثله (2).

«31»- شف، [كشف اليقين] مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَزَّازِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّرُوطِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي قَالُوا أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُثَنَّى بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَيُّوبَ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ أَبِي كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ فَهَذَا آخِرُ حَدِيثِ الْبَزَّازِ(3) وَ زَادَ الشَّرُوطِيُّ فِي رِوَايَاتِهِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أُوحِيَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ ثَلَاثٌ أَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ

1- 1. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: 27.
2- 2. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: 39 و 40.
3- 3. فى المصدر: آخر حديث زراره.

الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (1).

«32»- شف، [كشف اليقين] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَزْوِينِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ الْغِفَارِيِ (2) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ خَادِماً لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ كَانَتْ لَيْلَةُ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِوَضُوءٍ فَقَالَ يَا أَنَسُ يَدْخُلُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ أَقْدَمُ النَّاسِ سِلْماً وَ أَكْثَرُ النَّاسِ حِلْماً وَ أَرْجَحُ النَّاسِ حِلْماً قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْ قَوْمِي فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنَ الْبَابِ وَ رَسُولُ اللَّهِ يَتَوَضَّأُ وَ يَرُدُّ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِ عَلِيٍّ حَتَّى امْتَلَأَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْمَاءِ فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَلْ حَدَثَ فِيَّ حَدَثٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا حَدَثَ فِيكَ يَا عَلِيُّ إِلَّا خَيْرٌ يَا عَلِيُّ أَنَا مِنْكَ وَ أَنْتَ مِنِّي تُؤَدِّي عَنِّي وَ تَفِي بِذِمَّتِي وَ تَغْسِلُنِي وَ تُوَارِينِي فِي لَحْدِي وَ تُسْمِعُ النَّاسَ عَنِّي وَ تُبَيِّنُ لَهُمْ مِنْ بَعْدِي فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ وَ مَا بَلَّغْتَ قَالَ بَلَى تُبَيِّنُ لَهُمْ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ بَعْدِي (3).

«33»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ نَاقِدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ يُونُسَ عَنِ الْخُصَيْنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَلِيلًا وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يُحِبُّ أَنْ لَا يَسْبِقَهُ إِلَيْهِ أَحَدٌ فَغَدَا إِلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَ هُوَ فِي صَحْنِ دَارِهِ فَإِذَا رَأْسُهُ فِي حَجْرِ دِحْيَةَ بْنِ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ يَا حَبِيبِي ادْنُ مِنِّي لَكَ عِنْدِي مِدْحَةٌ نَزُفُّهَا إِلَيْكَ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ لِوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِكَ تُزَفُّ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ مَعِي زَفّاً قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَ خَابَ وَ خَسِرَ مَنْ تَخَلَّاكَ مُحِبُّو مُحَمَّدٍ مُحِبُّوكَ وَ مُبْغِضُو مُحَمَّدٍ مُبْغِضُوكَ لَنْ تَنَالَهُمْ شَفَاعَتِي ادْنُ مِنِّي قَالَ فَأَخَذَ رَأْسَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ.

قال السيد

1- 1. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: 27 و 28.
2- 2. فى المصدر: عن أبى ذر الغفارى.
3- 3. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: 35 و 36.

كان فی الأصل محبو محمد أحبوک (1).

«34»- شا، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْبَزَّازُ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِی هَارُونَ (2) قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِیَّ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ شَهِدْتَ بَدْراً قَالَ نَعَمْ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ لِفَاطِمَةَ علیها السلام وَ قَدْ جَاءَتْهُ ذَاتَ يَوْمٍ تَبْكِی وَ تَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَيَّرَتْنِی نِسَاءُ قُرَيْشٍ بِفَقْرِ عَلِیٍّ فَقَالَ لَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَ مَا تَرْضَيْنَ يَا فَاطِمَةُ أَنِّی زَوَّجْتُكِ أَقْدَمَهُمْ سِلْماً وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْماً إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ أَبَاكِ فَجَعَلَهُ نَبِيّاً وَ اطَّلَعَ إِلَيْهِمْ ثَانِيَةً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَعْلَكِ فَجَعَلَهُ وَصِيّاً وَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَیَّ أَنْ أَنْكِحَكِ إِيَّاهُ أَ مَا عَلِمْتِ يَا فَاطِمَةُ أَنَّكِ لِكَرَامَةِ اللَّهِ إِيَّاكِ زَوَّجَكِ أَعْظَمَهُمْ حِلْماً وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْماً وَ أَقْدَمَهُمْ سِلْماً فَضَحِكَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام وَ اسْتَبْشَرَتْ فَقَالَ (3) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا فَاطِمَةُ إِنَّ لِعَلِیٍّ ثَمَانِيَةَ أَضْرَاسٍ فَوَاطِعَ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ مِثْلَهَا هُوَ أَخِی فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ لَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَ أَنْتِ يَا فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ زَوْجَتُهُ وَ سِبْطَا الرَّحْمَةِ سِبْطَایَ وُلْدُهُ (4) وَ أَخُوهُ الْمُزَيَّنُ بِالْجَنَاحَيْنِ فِی الْجَنَّةِ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ حَيْثُ يَشَاءُ وَ عِنْدَهُ عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی وَ آخِرُ النَّاسِ عَهْداً بِی وَ هُوَ وَصِیِّی وَ وَارِثُ الْوَصِيِّينَ (5).

«35»- شا، [الإرشاد] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَيْمَنَ عَنْ أَبِی حَازِمٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام يَا عَلِیُّ إِنَّكَ تُخَاصَمُ فَتَخْصِمُ بِسَبْعِ خِصَالٍ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِثْلُهُنَّ أَنْتَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ مَعِی إِيمَاناً وَ أَعْظَمُهُمْ جِهَاداً

1- 1. الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: 49.
2- 2. فی المصدر: عن قیس بن هارون.
3- 3. فی المصدر: فقال لها.
4- 4. فی المصدر: ولداه.
5- 5. الإرشاد للمفید: 16.

وَ أَعْلَمُهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ وَ أَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَرْأَفُهُمْ بِالرَّعِيَّةِ وَ أَقْسَمُهُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَ أَعْظَمُهُمْ (1) عِنْدَ اللَّهِ مَزِيَّةً.

بيان: قال الطبرسى رحمه الله فى قوله تعالى وَ ذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ (2) فيه أقوال أحدها أن معناه و أمرناه بأن يذكر قومه وقائع الله فى الأمم الخاليه و إهلاک من هلک منهم ليحذروا ذلک و الثانى أن المعنى ذكرهم بنعم الله فى سائر أيامه و روى ذلک عن أبى عبد الله عليه السلام و الثالث أن يريد بأيام الله سننه و أفعاله فى عباده من إنعام و انتقام و هذا جمع بين القولين انتهى (3) و سيأتى تفسيرها فى باب الآيات النازله فى القائم عليه السلام و باب الرجعه.

«36»- شف، [كشف اليقين] عَنْ أَبِى جَعْفَرِ بْنِ بَابَوَيْهِ بِرِجَالِ الْمُخَالِفِينَ رَوَيْنَاهُ مِنْ كِتَابِهِ كِتَابِ أَخْبَارِ الزَّهْرَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ بْنِ خَلَفِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِي (4) عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِى يَحْيَى عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اَللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً فَاطِمَةَ عليها السلام تَحَدَّثْنَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ وَ غَيْرُهُنَّ وَ عَيَّرْنَهَا وَ قُلْنَ زَوَّجَكِ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ عَائِلٍ لَا مَالَ لَهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا فَاطِمَةُ أَ مَا تَرْضَيْنَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى اطَّلَعَ اطِّلَاعَةً إِلَى الْأَرْضِ فَاخْتَارَ مِنْهَا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبُوکِ وَ الْآخَرُ بَعْلُکِ يَا فَاطِمَةُ كُنْتُ أَنَا وَ عَلِيٌّ نُوراً (5) بَيْنَ يَدَيِ اَللَّهِ مُطِيعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ عليه السلام بِأَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ قَسَمَ ذَلِکَ النُّورَ جُزْءَيْنِ جُزْءٌ أَنَا وَ جُزْءٌ عَلِيٌّ ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشاً تَكَلَّمَتْ فِى ذَلِکَ وَ فَشَا الْخَبَرُ فَبَلَغَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَأَمَرَ بِلَالًا فَجَمَعَ النَّاسَ وَ خَرَجَ إِلَى مَسْجِدِهِ وَ رَقَا مِنْبَرَهُ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمَا خَصَّهُ اللَّهُ

1- 1. الإرشاد للمفيد: 17.
2- 2. سوره إبراهيم: 5.
3- 3. مجمع البيان 6: 304.
4- 4. فى المصدر: السمعانىّ.
5- 5. فى المصدر: نورين.

تَعَالَى مِنَ الْكَرَامَهِ وَ بِمَا خَصَّ بِهِ عَلِيّاً وَ فَاطِمَهَ علیهما السلام فَقَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ إِنَّهُ بَلَغَنِی مَقَالَتُكُمْ وَ إِنِّی مُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً فَعُوهُ وَ احْفَظُوهُ مِنِّی وَ اسْمَعُوهُ فَإِنِّی مُخْبِرُكُمْ بِمَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ بِمَا خَصَّ بِهِ عَلِيّاً مِنَ الْفَضْلِ وَ الْكَرَامَهِ وَ فَضَّلَهُ عَلَيْكُمْ فَلَا تُخَالِفُوهُ فَتَنْقَلِبُوا عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِی اللَّهُ الشَّاكِرِينَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَنِی مِنْ خَلْقِهِ فَبَعَثَنِی إِلَيْكُمْ رَسُولًا وَ اخْتَارَ لِی عَلِيّاً خَلِيفَهً وَ وَصِيّاً مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِّی لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَى السَّمَاءِ وَ تَخَلَّفَ عَنِّی جَمِيعُ مَنْ كَانَ مَعِی مِنْ مَلَائِكَهِ السَّمَاوَاتِ وَ جَبْرَئِيلَ وَ الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ وَصَلْتُ إِلَى حُجُبِ رَبِّی دَخَلْتُ سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ بَيْنَ كُلِّ حِجَابٍ إِلَى حِجَابٍ مِنْ حُجُبِ الْعِزَّهِ وَ الْقُدْرَهِ وَ الْبَهَاءِ وَ الْكَرَامَهِ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعَظَمَهِ وَ النُّورِ وَ الظُّلْمَهِ وَ الْوَقَارِ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى حِجَابِ الْجَلَالِ فَنَاجَيْتُ رَبِّی تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تَقَدَّمَ إِلَیَّ عَزَّ ذِكْرُهُ بِمَا أَحَبَّهُ وَ أَمَرَنِی بِمَا أَرَادَ لَمْ أَسْأَلْهُ لِنَفْسِی شَيْئاً فِی عَلِیٍّ إِلَّا أَعْطَانِی وَ وَعَدَنِی الشَّفَاعَهَ فِی شِيعَتِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ ثُمَّ قَالَ لِیَ الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُحَمَّدُ مَنْ تُحِبُّ مِنْ خَلْقِی قُلْتُ أُحِبُّ الَّذِی تُحِبُّهُ أَنْتَ يَا رَبِّی فَقَالَ لِی جَلَّ جَلَالُهُ فَأَحِبَّ عَلِيّاً فَإِنِّی أُحِبُّهُ وَ أُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ فَخَرَرْتُ لِلَّهِ سَاجِداً مُسَبِّحاً شَاكِراً لِرَبِّی تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَقَالَ لِی يَا مُحَمَّدُ عَلِیٌّ وَلِیِّی وَ خِيَرَتِی بَعْدَكَ مِنْ خَلْقِی اخْتَرْتُهُ لَكَ أَخاً وَ وَصِيّاً وَ وَزِيراً وَ صَفِيّاً وَ خَلِيفَهً وَ نَاصِراً لَكَ عَلَى أَعْدَائِی يَا مُحَمَّدُ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَا يُنَاوِی عَلِيّاً جَبَّارٌ إِلَّا قَصَمْتُهُ وَ لَا يُقَاتِلُ عَلِيّاً عَدُوٌّ مِنْ أَعْدَائِی إِلَّا هَزَمْتُهُ وَ أَبَدْتُهُ (1) يَا مُحَمَّدُ إِنِّی اطَّلَعْتُ عَلَى قُلُوبِ عِبَادِی فَوَجَدْتُ عَلِيّاً أَنْصَحَ خَلْقِی لَكَ وَ أَطْوَعَهُمْ لَكَ فَاتَّخِذْهُ أَخاً وَ خَلِيفَهً وَ وَصِيّاً وَ زَوِّجْ ابْنَتَكَ فَإِنِّی سَأَهَبُ لَهُمَا غُلَامَيْنِ طَيِّبَيْنِ طَاهِرَيْنِ تَقِيَّيْنِ نَقِيَّيْنِ فَبِی حَلَفْتُ وَ عَلَى نَفْسِی حَتَمْتُ أَنَّهُ لَا يَتَوَلَّيَنَّ عَلِيّاً وَ زَوْجَتَهُ وَ ذُرِّيَّتَهُمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِی إِلَّا رَفَعْتُ

1- 1. أباده: أهلكه.

لِوَاءَهُ إِلَى قَائِمَهِ عَرْشِی وَ جَنَّتِی وَ بُحْبُوحَهِ كَرَامَتِی وَ سَقَيْتُهُ مِنْ حَظِيرَهِ قُدْسِی وَ لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ وَ يَعْدِلُ عَنْ وَلَايَتِهِمْ يَا مُحَمَّدُ إِلَّا سَلَبْتُهُ وُدِّی وَ بَاعَدْتُهُ مِنْ قُرْبِی وَ ضَاعَفْتُ عَلَيْهِمْ عَذَابِی وَ لَعْنَتِی يَا مُحَمَّدُ إِنَّکَ رَسُولِی إِلَى جَمِيعِ خَلْقِی وَ إِنَّ عَلِيّاً وَلِيِّی وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَى ذَلِکَ أَخَذْتُ مِيثَاقَ مَلَائِكَتِی وَ أَنْبِيَائِی وَ جَمِيعِ خَلْقِی مِنْ قَبْلِ أَنْ أَخْلُقَ خَلْقاً فِی سَمَائِی وَ أَرْضِی مَحَبَّهً مِنِّی لَکَ يَا مُحَمَّدُ وَ لِعَلِیٍّ وَ لِوَلَدِکُمَا وَ لِمَنْ أَحَبَّکُمَا وَ كَانَ مِنْ شِيعَتِکُمَا وَ لِذَلِکَ خَلَقْتُهُ مِنْ طِينَتِکُمَا(1)

فَقُلْتُ إِلَهِی وَ سَيِّدِی فَاجْمَعِ الْأُمَّهَ عَلَيْهِ فَأَبَى عَلَیَّ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ الْمُبْتَلَى وَ الْمُبْتَلَى بِهِ وَ إِنِّی جَعَلْتُكُمْ مِحْنَهً لِخَلْقِی أَمْتَحِنُ بِكُمْ جَمِيعَ عِبَادِی وَ خَلْقِی فِی سَمَائِی وَ أَرْضِی وَ مَا فِيهِنَّ لِأُكَمِّلَ الثَّوَابَ لِمَنْ أَطَاعَنِی فِيكُمْ وَ أُحِلَّ عَذَابِی وَ لَعْنَتِی عَلَى مَنْ خَالَفَنِی فِيكُمْ وَ عَصَانِی وَ بِكُمْ أُمَيِّزُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ يَا مُحَمَّدُ وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَوْلَاکَ لَمَا خَلَقْتُ آدَمَ وَ لَوْ لَا عَلِیٌّ مَا خَلَقْتُ الْجَنَّهَ لِأَنِّی بِكُمْ أَجْزِی الْعِبَادَ يَوْمَ الْمَعَادِ بِالثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ وَ بِعَلِیٍّ وَ بِالْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ أَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِی فِی دَارِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَیَّ الْمَصِيرُ لِلْعِبَادِ وَ الْمَعَادُ وَ أَحَكِّمُكُمَا فِی جَنَّتِی وَ نَارِی فَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ لَكُمَا عَدُوٌّ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ لَكُمَا وَلِیٌّ وَ بِذَلِکَ أَقْسَمْتُ عَلَى نَفْسِی.

ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَجَعَلْتُ لَا أَخْرُجُ مِنْ حِجَابٍ مِنْ حُجُبِ رَبِّی ذِی الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ إِلَّا سَمِعْتُ النِّدَاءَ مِنْ وَرَائِی يَا مُحَمَّدُ قَدِّمْ عَلِيّاً يَا مُحَمَّدُ اسْتَخْلِفْ عَلِيّاً يَا مُحَمَّدُ أَوْصِ إِلَى عَلِیٍّ يَا مُحَمَّدُ وَاخِ عَلِيّاً يَا مُحَمَّدُ أَحِبَّ مَنْ يُحِبُ (2) عَلِيّاً يَا مُحَمَّدُ اسْتَوْصِ بِعَلِیٍّ وَ شِيعَتِهِ خَيْراً فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى الْمَلَائِكَهِ جَعَلُوا يُهَنِّئُونِّی فِی السَّمَاوَاتِ وَ يَقُولُونَ هَنِيئاً لَکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِكَرَامَهِ اللَّهِ لَکَ وَ لِعَلِیٍّ.

مَعَاشِرَ النَّاسِ عَلِیٌّ أَخِی فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ وَصِيِّی وَ أَمِينِی عَلَى سِرِّی وَ سِرِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ وَزِيرِی وَ خَلِيفَتِی عَلَيْكُمْ فِی حَيَاتِی وَ بَعْدَ وَفَاتِی لَا يَتَقَدَّمُهُ أَحَدٌ غَيْرِی وَ خَيْرُ مَنْ أُخَلِّفُ بَعْدِی وَ لَقَدْ أَعْلَمَنِی رَبِّی تَبَارَکَ وَ تَعَالَى أَنَّهُ سَيِّدُ

1- 1. فی المصدر: من خليقتكما.
2- 2. فی المصدر: من أحبّ.

الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِی وَ وَارِثُ النَّبِيِّينَ وَ وَصِیُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ مِنْ شِيعَتِهِ وَ أَهْلِ وَلَايَتِهِ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ بِأَمْرِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ بِيَدِهِ [لِوَائِی] لِوَاءُ الْحَمْدِ يَسِيرُ بِهِ أَمَامِی وَ تَحْتَهُ آدَمُ وَ جَمِيعُ مَنْ وُلِدَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ حَتْماً مِنَ اللَّهِ مَحْتُوماً مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَعْدٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّی فِيهِ وَ لَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَ أَنَا عَلَى ذَلِکَ مِنَ الشَّاهِدِينَ (1).

«37»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ النَّطَرِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ غَالِبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی خَيْثَمَهَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ عُثْمَانَ الْحَضْرَمِیِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آيَهَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِیٌّ رَأْسُهَا وَ أَمِيرُهَا(2).

شف، [كشف اليقين] من كتاب المناقب لموفق بن أحمد الخوارزمی عن الحسن بن أحمد العطار عن الحسن بن أحمد بن الحسين عن أحمد بن عبد الله بن أحمد عن محمد بن عمر بن غالب: مثله (3).

«38»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ كِفَايَهِ الطَّالِبِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّالِحِیِّ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هِبَهِ اللَّهِ الشَّافِعِیِّ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ شُجَاعِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْأَقْمَرِ عَنْ هِلَالٍ الصدفی [الصَّيْرَفِی] عَنْ أَبِی كَثِيرٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَى السَّمَاءِ انْتُهِیَ بِی إِلَى قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ فِرَاشُهُ مِنْ ذَهَبٍ يَتَلَأْلَأُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَیَّ وَ أَمَرَنِی فِی عَلِیٍّ بِثَلَاثِ خِصَالٍ بِأَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ

1- 1. اليقين فی إمره أمير المؤمنين: 157- 160.
2- 2. اليقين فی إمره أمير المؤمنين: 176.
3- 3. اليقين فی إمره أمير المؤمنين: 177.

الْمُحَجَّلِينَ (1).

شف، [كشف اليقين] على بن محمد بن محمد المغازلى بإسناده عن النبى صلى الله عليه و آله: مثله (2).

«39»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ سُنَّهِ الْأَرْبَعِينَ فِى سُنَّهِ الْأَرْبَعِينَ لِفَضْلِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّاوَنْدِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا عَلِيُّ إِنَّکَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (3).

«40»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْخَصَائِصِ الْعَلَوِيَّهِ تَأْلِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الْخَوَاصِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرِيزٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ رِيَاحِ بْنِ خَالِدٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرِ عَنْ هِلَالِ بْنِ مِقْلَاصٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَهَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: لَيْلَهَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أُوحِيَ إِلَيَّ فِى عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ بِثَلَاثِ خِصَالٍ أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (4).

«41»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْخَصَائِصِ عَنْ أَبِى عَلِيٍّ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِى نُعَيْمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ القضاني (5) [الْقَاضِى] عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ أَبِى إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَرْحَباً بِسَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ فَقِيلَ لِعَلِيٍّ عليه السلام فَأَيُّ شَيْ ءٍ كَانَ مِنْ شُكْرِکَ قَالَ حَمِدْتُ اللَّهَ عَلَى مَا آتَانِى وَ سَأَلْتُهُ الشُّكْرَ عَلَى مَا أَوْلَانِى وَ أَنْ يَزِيدَ فِيمَا أَعْطَانِى (6).

1- 1. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: 177.
2- 2. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: 185 و 186.
3- 3. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: 178. و للحديث ذيل لم يذكره المصنّف.

4- 4. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: 179.
5- 5. فى المصدر و(م): القضبانى.
6- 6. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: 180.

شف، [كشف اليقين] من كتاب الحليه لأبى نعيم الحافظ عن عمر بن أحمد: مثله (1).

«42»- شف، [كشف اليقين] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحُصَيْنِ الْعُقَيْلِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ الْوَزَّانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أُوحِيَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ ثَلَاثٌ أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (2).

«43»- شف، [كشف اليقين] مِنْ خَطِّ جَدِّي وَرَّامِ بْنِ أَبِي فِرَاسٍ مِمَّا حَكَاهُ فِي مَجْمُوعِهِ اللَّطِيفِ عَنْ نَاظِرِ الْحِلَّهِ ابْنِ الْحَدَّادِ عَمَّا انْتَقَاهُ مِنْ تَارِيخِ الْخَطِيبِ وَ كَانَ ابْنُ الْحَدَّادِ حَنْبَلِيّاً يَرْفَعُهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَهَ عَنْ عِكْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: مَا فِي الْقِيَامَهِ رَاكِبٌ غَيْرُنَا نَحْنُ أَرْبَعَهٌ فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ الْعَبَّاسُ وَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَمَّا أَنَا فَعَلَى الْبُرَاقِ وَ وَصَفَهَا(3) وَجْهُهَا كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ وَ خَدُّهَا كَخَدِّ الْفَرَسِ وَ عُرْفُهَا(4) مِنْ لُؤْلُؤٍ مَسْمُوطٍ وَ أُذُنَاهَا زَبَرْجَدَتَانِ خَضْرَاوَانِ وَ عَيْنَاهَا مِثْلُ كَوْكَبِ الزُّهَرَهِ وَ وَصَفَهَا بِوَصْفٍ طَوِيلٍ قَالَ الْعَبَّاسُ وَ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ أَخِي صَالِحٌ عَلَى نَاقَهِ اللَّهِ وَ سُقْيَاهَا الَّتِي عَقَرَهَا قَوْمُهُ قَالَ الْعَبَّاسُ وَ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ عَمِّي حَمْزَهُ أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عَلَى نَاقَتِيَ الْعَضْبَاءِ قَالَ الْعَبَّاسُ وَ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ أَخِي عَلِيٌّ عَلَى نَاقَهٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّهِ زِمَامُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ عَلَيْهَا مَحْمِلٌ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ قُضْبَانُهَا مِنَ الدُّرِّ الْأَبْيَضِ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نُورٍ لِذَلِكَ التَّاجِ سَبْعُونَ رُكْناً مَا مِنْ رُكْنٍ إِلَّا وَ فِيهِ يَاقُوتَهٌ حَمْرَاءُ تُضِي ءُ لِلرَّاكِبِ الْمُحِثِ (5) عَلَيْهِ حُلَّتَانِ خَضْرَاوَانِ وَ بِيَدِهِ لِوَاءُ

1- 1. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: 186.
2- 2. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: 183.
3- 3. فى المصدر: و وصفها فقال.
4- 4. العرف- بالضم-: الشعر النابت فى محدب رقبه الفرس.
5- 5. فى المصدر: تضى ء للراكب المحث ثلاثه أيام.

الْحَمْدِ وَ هُوَ يُنَادِی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ الْخَلَائِقُ مَا هَذَا إِلَّا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ أَوْ حَامِلُ عَرْشٍ فَيُنَادِی مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ لَيْسَ هَذَا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا حَامِلُ عَرْشٍ هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَصِیُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (1).

«44»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ أَبِی الْحُسَيْنِ النَّسَّابَهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بِشْرٍ(2) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيعَهَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله لِعَلِیٍّ عليه السلام أَنْتَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (3).

«45»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ كِفَايَهِ الطَّالِبِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ الشَّافِعِیِّ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ الْإِسْمَاعِيلِیِّ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی بْنِ ضُرَيْسٍ عَنْ عِيسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیِّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: عَلِیٌّ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الْمُنَافِقِينَ (4).

«46»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّبِيبِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی عَامِرٍ الطَّائِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: يَا عَلِیُّ إِنَّکَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الدِّينِ.

قال أبو القاسم الطائی سألت أحمد بن يحيی ثعلب (5) عن اليعسوب قال هو الذكر من النحل الذی يقدمها(6).

1- 1. اليقين فی إمره أمير المؤمنين: 184 و 185.
2- 2. فی المصدر بعد ذلک: عن كادح بن رحمه اه.
3- 3. اليقين فی إمره أمير المؤمنين: 186.
4- 4. اليقين فی إمره أمير المؤمنين: 199.
5- 5. اوردنا ترجمته ذيل الروايه: 25.

6- 6. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: 190.

«47»- شف، [كشف اليقين] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الضَّحَّاكِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ضُرَيْسٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: عَلِيٌّ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الْمُنَافِقِينَ (1).

«48»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ أَبِي الْحُسَيْنِ النَّسَّابَهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (2) بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لِعَلِيٍّ عليه السلام أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ أَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (3).

«49»- ل، [الخصال]: فِي وَصِيَّهِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَعْطَانِي فِيكَ سَبْعَ خِصَالٍ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ مَعِي وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَقِفُ (4) عَلَى الصِّرَاطِ مَعِي وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى إِذَا كُسِيتُ وَ يَحْيَا إِذَا حَيِيتُ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَسْكُنُ مَعِي عِلِّيِّينَ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَشْرَبُ مَعِي مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ الَّذِي خِتامُهُ مِسْكٌ (5).

«50»- ل، [الخصال] أَبِي عَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَبْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السُّلَمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: [إِنَ] فِي عَلِيٍّ خِصَالًا لَوْ كَانَتْ وَاحِدَهٌ مِنْهُنَ (6) فِي جَمِيعِ النَّاسِ لَاكْتَفَوْا بِهَا فَضْلًا قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله عَلِيٌّ مِنِّي كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى

1- 1. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: 193.
2- 2. فى المصدر و(م) و(د): عبيد اللّه.
3- 3. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: 195.
4- 4. فى المصدر: تقف خ ل.
5- 5. الخصال 2: 2. و ليست فيه كلمه« معى». و لا يخفى أنّه لم يذكر السابع من الخصال.
6- 6. الصحيح كما فى المصدر و(م): منها.

وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله عَلِيٌّ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله عَلِيٌّ مِنِّی كَنَفْسِی طَاعَتُهُ طَاعَتِی وَ مَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَتِی وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله حَرْبُ عَلِيٍّ حَرْبُ اللَّهِ وَ سِلْمُ عَلِيٍّ سِلْمُ اللَّهِ وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله وَلِيُّ عَلِيٍّ وَلِيُّ اللَّهِ وَ عَدُوُّ عَلِيٍّ عَدُوُّ اللَّهِ وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله عَلِيٌّ حُجَّةُ اللَّهِ وَ خَلِيفَتُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله حُبُّ عَلِيٍّ إِيمَانٌ وَ بُغْضُهُ كُفْرٌ وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله حِزْبُ عَلِيٍّ حِزْبُ اللَّهِ وَ حِزْبُ أَعْدَائِهِ حِزْبُ الشَّيْطَانِ وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله عَلِيٌّ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله مَنْ فَارَقَ عَلِيّاً فَقَدْ فَارَقَنِی وَ مَنْ فَارَقَنِی فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله شِيعَةُ عَلِيٍّ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(1).

«51»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا عَلِيُّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كُنْتَ أَنْتَ وَ وُلْدُكَ عَلَى خَيْلٍ بُلْقٍ مُتَوَّجِينَ بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ فَيَأْمُرُ اللَّهُ بِكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ (2).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا عَلِيُّ لَوْلَاكَ لَمَا عُرِفَ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِی (3).

«52»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَنَا وَ هَذَا يَعْنِي عَلِيّاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ وَ ضَمَّ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ وَ شِيعَتُنَا مَعَنَا وَ مَنْ أَعَانَ مَظْلُومَنَا كَذَلِكَ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام أَنْتَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْكَ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: لَا يَرَى عَوْرَتِی غَيْرُ عَلِيٍّ وَ لَا يُبْغِضُهُ إِلَّا كَافِرٌ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: دَعَا لِیَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ اللَّهُمَّ اهْدِ

1- 1. الخصال 2: 89 و 90.
2- 2. عيون الأخبار: 199.
3- 3. عيون الأخبار: 212.

قَلْبَهُ وَ اشْرَحْ صَدْرَهُ وَ ثَبِّتْ لِسَانَهُ وَ قِهِ الْحَرَّ وَ الْبَرْدَ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: لَا يُؤَدِّی عَنِّی إِلَّا عَلِیٌّ وَ لَا يَقْضِی عِدَاتِی إِلَّا عَلِیٌّ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ صلى الله عليه و آله: خَيْرُ إِخْوَانِی عَلِیٌّ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِیَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَا سَلَكْتَ طَرِيقاً وَ لَا فَجّاً إِلَّا سَلَكَ الشَّيْطَانُ غَيْرَ طَرِيقِكَ وَ فَجِّكَ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: كَفُّ عَلِیٍّ كَفِّی.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِیٍّ عليه السلام الْجَنَّةُ تَشْتَاقُ إِلَيْكَ وَ إِلَى عَمَّارٍ وَ سَلْمَانَ وَ أَبِی ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: أَنْتَ يَا عَلِیُّ فِی الْجَنَّةِ وَ أَنْتَ ذُو قَرْنَيْهَا.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِیٍّ عليه السلام إِنِّی أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِی وَ أَكْرَهُ لَكَ مَا أَكْرَهُ لَهَا(1).

«53»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا(2) عَنْ كَثِيرِ بْنِ طَارِقٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِیٍّ أَنْتَ يَا عَلِیُ (3) وَ أَصْحَابُكَ فِی الْجَنَّةِ أَنْتَ يَا عَلِیُّ وَ أَتْبَاعُكَ فِی الْجَنَّةِ(4).

«54»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمِنْهَالِ عَنْ زَاذَانَ عَنْ سَلْمَانَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِلنُّصْحِ لِلْمُسْلِمِينَ ثُمَّ لِعَلِیِّ بْنِ

1- 1. عيون الأخبار: 220- 226.

2- 2. فی المصدر: المفید، عن علیّ بن إبراهیم الکاتب، عن محمّد بن أبی الثلج، عن عیسی بن مهران، عن محمّد بن زکریا اه.
3- 3. فی المصدر: یا علی أنت.
4- 4. أمالی الطوسیّ: 36. و فیه: أنت و أتباعک یا علی فی الجنه.

أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام(1) وَ الْمُوَالاهِ لَهُ (2).

«55»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنِ الْمَرَاغِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی بْنِ وَاصِلٍ عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ خرور [حَرَوَّرٍ] عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ زَیَّنَکَ بِزِینَهٍ لَمْ یُزَیِّنِ الْعِبَادَ بِزِینَهٍ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ مِنْهَا زَیَّنَکَ بِالزُّهْدِ فِی الدُّنْیَا وَ جَعَلَکَ لَا تَرْزَأُ مِنْهَا شَیْئاً وَ لَا تَرْزَأُ مِنْکَ شَیْئاً وَ وَهَبَ لَکَ حُبَّ الْمَسَاکِینِ فَجَعَلَکَ تَرْضَی بِهِمْ أَتْبَاعاً وَ یَرْضَوْنَ بِکَ إِمَاماً فَطُوبَی لِمَنْ أَحَبَّکَ وَ صَدَّقَ فِیکَ وَ وَیْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَکَ وَ کَذَّبَ عَلَیْکَ فَأَمَّا مَنْ أَحَبَّکَ وَ صَدَّقَ فِیکَ فَأُولَئِکَ جِیرَانُکَ فِی دَارِکَ وَ شُرَکَاؤُکَ فِی جَنَّتِکَ وَ أَمَّا مَنْ أَبْغَضَکَ وَ کَذَّبَ عَلَیْکَ فَحَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ یُوقِفَهُ مَوْقِفَ الْکَذَّابِینَ (3).

بیان: قال الجزری فیه فلم یرزأنی شیئا أی لم یأخذ منی شیئا و أصله النقص (4).

«56»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّوْلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الطَّائِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَصْبَغِی (5) عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ شَرِیکِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِیهِ (6) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أُعْطِیتُ فِی عَلِیٍّ تِسْعاً ثَلَاثاً فِی الدُّنْیَا وَ ثَلَاثاً فِی الْآخِرَهِ وَ اثْنَتَیْنِ (7) أَرْجُوهُمَا لَهُ وَ وَاحِدَهً أَخَافُهَا عَلَیْهِ فَأَمَّا الثَّلَاثُ الَّتِی فِی الدُّنْیَا فَسَاتِرُ عَوْرَتِی وَ الْقَائِمُ بِأَمْرِ أَهْلِی وَ وَصِیِّی فِیهِمْ وَ أَمَّا الثَّلَاثُ الَّتِی فِی الْآخِرَهِ فَإِنِّی أُعْطَی یَوْمَ الْقِیَامَهِ لِوَاءَ الْحَمْدِ فَأَدْفَعُهُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ یَحْمِلُهُ عَنِّی وَ

1- 1. الصحیح کما فی المصدر: بایعنا رسول اللّه علی النصح للمسلمین و الائتمام لعلی بن أبی طالب علیه السلام.
2- 2. أمالی الطوسیّ: 96.
3- 3. أمالی الطوسیّ: 113.
4- 4. النهایه 2: 78. و فیه لم یرزءانی شیئا أی لم یأخذا منی شیئا.
5- 5. فی المصدر: الضبعی.
6- 6. فی المصدر: عن شریک بن عبد اللّه بن أبی نمر، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن، عن أبیه اه.
7- 7. فی المصدر: و اثنین.

أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِی مَقَامِ الشَّفَاعَهِ وَ یُعِینُنِی عَلَی حَمْلِ مَفَاتِیحِ الْجَنَّهِ وَ أَمَّا اللَّتَانِ أَرْجُوهُمَا لَهُ فَإِنَّهُ لَا یَرْجِعُ مِنْ بَعْدِی ضَالًّا وَ لَا کَافِراً وَ أَمَّا الَّتِی أَخَافُهَا عَلَیْهِ فَغَدَرُ قُرَیْشٍ بِهِ مِنْ بَعْدِی (1).

ل، [الخصال] الحسین بن یحیی البجلی عن أبیه عن أبی زرعه عن أحمد بن القاسم عن فطر بن بشیر(2) عن یعقوب بن الفضل عن شریک بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحمن المزنی عن أبیه عن النبی صلی الله علیه و آله: مثله (3).

«57»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَّافِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ (4) الدِّینَوَرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِیِّ عَنْ عُمَارَهَ بْنِ زَیْدٍ عَنْ بَکْرِ بْنِ حَارِثَهَ الزُّهْرِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَعْبِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِیّاً یُنْشِدُ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَسْمَعُ:

أَنَا أَخُو الْمُصْطَفَی لَا شَکَّ فِی نَسَبِی***مَعَهُ رُبِّیتُ وَ سِبْطَاهُ هُمَا وَلَدِی

جَدِّی وَ جَدُّ رَسُولِ اللَّهِ مُنْفَرِدٌ***وَ فَاطِمُ زَوْجَتِی لَا قَوْلُ ذِی فَنَدِ

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ شُکْراً لَا شَرِیکَ لَهُ***الْبِرُّ بِالْعَبْدِ وَ الْبَاقِی بِلَا أَمَدِ

قَالَ فَابْتَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ صَدَقْتَ یَا عَلِیُ (5).

«58»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْحَفَّارُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمَالُ یَعْسُوبُ الْمُنَافِقِینَ (6).

1- 1. أمالی الطوسیّ: 130.
2- 2. فی(م) و(د) عن قطر بن بشیر. و فی المصدر: عن قطن بن بشیر عن جعفر اه.
3- 3. الخصال 2: 43.
4- 4. فی المصدر: محمّد بن أبی یعقوب.

5- 5. أمالى الطوسىّ: 131 و 132. و توجد الأبيات فى الديوان المنسوب إليه عليه السلام صلى الله عليه و آله 47 مع زياده بيت و هى: صدقته و جميع الناس فى ظلم*** من الضلاله و الاشراک و النکد .
6- 6. أمالى الطوسىّ: 226.

«59»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنْ یَزِیدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ فِطْرٍ قَالَ سَمِعْتُ بَعْضَ (1) أَصْحَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: لَقَدْ کَانَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ مِنَ السَّوَابِقِ مَا لَوْ أَنَّ سَابِقَةً مِنْهَا بَیْنَ الْخَلَائِقِ لَوَسِعَتْهُمْ خَیْراً(2).

«60»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی بْنِ خَلَفٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی الْعَبْسِیِّ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ خَیْرٍ الْمَکِّیِّ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ (3) النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَکَّةَ انْصَرَفَ إِلَی الطَّائِفِ یَعْنِی إِلَی حُنَیْنٍ فَحَاصَرَهُمْ ثُمَّ إِلَی عَشَرَةٍ(4) أَوْ سَبْعَ عَشْرَةَ فَلَمْ یَفْتَحْهَا ثُمَّ أَوْغَلَ (5) رَوْحَةً أَوْ غُدْوَةً ثُمَّ نَزَلَ ثُمَّ هَجَرَ فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی لَکُمْ فَرَطٌ وَ إِنَّ مَوْعِدَکُمُ الْحَوْضُ وَ أُوصِیکُمْ بِعِتْرَتِی (6) خَیْراً ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَتُقِیمُنَّ الصَّلَاةَ وَ لَتُؤْتُنَّ الزَّکَاةَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَیْکُمْ رَجُلًا مِنِّی أَوْ کَنَفْسِی فَلَیَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلِیکُمْ وَ لَیَسْبِیَنَّ ذَرَارِیَّکُمْ فَرَأَی أُنَاسٌ أَنَّهُ یَعْنِی أَبَا بَکْرٍ أَوْ عُمَرَ فَأَخَذَ بِیَدِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ هُوَ هَذَا قَالَ الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ لِمُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَمَا حَمَلَ أَبَاکَ عَلَی مَا صَنَعَ قَالَ أَنَا وَ اللَّهِ أَعْجَبُ مِنْ ذَلِکَ (7).

«61»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنَ فَرُّوخَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

1- 1. فی المصدر: قال سمعت أبا الطفیل یقول: قال بعض اه.
2- 2. أمالی الطوسیّ: 249.
3- 3. فی المصدر: لما فتح.
4- 4. کذا فی النسخ و سهوه ظاهر: و فی المصدر: فحاصرهم ثمانی عشر أو تسع عشر.
5- 5. أوغل فی السیر: أسرع. أوغل القوم: أمعنوا فی سیرهم داخلین بین ظهرانی الجبال أو فی ارض العدو.
6- 6. فی المصدر: فاوصیکم فی عترتی.
7- 7. أمالی الطوسیّ: 321.

عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَهَ فِی مُسْنَدِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّرِيرِ عَنْ يُوسُفَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَيْرٍ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ: مِثْلَهُ (1).

«62»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: لَمَّا أَوْقَعَ (2) وَ رُبَّمَا قَالَ فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ هَوَازِنَ سَارَ حَتَّى نَزَلَ الطَّائِفَ فَحَصَرَ أَهْلَ وَجٍ (3) أَيَّاماً فَسَأَلَهُ الْقَوْمُ أَنْ يَبْرَحَ مِنْهُمْ (4) لِيَقْدَمَ عَلَيْهِ وَفْدُهُمْ فَيَشْتَرِطُ لَهُ وَ يَشْتَرِطُونَ

لِأَنْفُسِهِمْ (5) فَسَارَ صلی الله علیه و آله حَتَّى نَزَلَ مَكَّهَ فَقَدِمَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْهُمْ بِإِسْلَامِ قَوْمِهِمْ وَ لَمْ يَنْجَعِ الْقَوْمُ لَهُ بِالصَّلَاهِ وَ لَا الزَّكَاهِ فَقَالَ إِنَّهُ لَا خَيْرَ فِی دِينٍ لَا رُكُوعَ فِيهِ وَ لَا سُجُودَ أَمَا وَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ لَتُقِيمُنَّ الصَّلَاهَ وَ لَتُؤْتُنَّ الزَّكَاهَ(6) أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا هُوَ مِنِّی كَنَفْسِی فَلْيَضْرِبْ أَعْنَاقَ مُقَاتِلِيهِمْ وَ لْيَسْبِيَنَّ ذَرَارِيَّهُمْ هُوَ هَذَا وَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام فَأَشَالَهَا(7) فَلَمَّا صَارَ الْقَوْمُ إِلَى قَوْمِهِمْ بِالطَّائِفِ أَخْبَرُوهُمْ بِمَا سَمِعُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَقَرُّوا لَهُ بِالصَّلَاهِ وَ أَقَرُّوا لَهُ بِمَا شَرَطَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ ص (8) مَا اسْتَعْصَى عَلَیَّ أَهْلُ مَمْلَكَهٍ وَ لَا أُمَّهٌ إِلَّا رَمَيْتُهُمْ بِسَهْمِ

1- 1. أمالی الطوسیّ: 321.
2- 2. فی المصدر: لما واقع.
3- 3. وج- بالفتح ثمّ التشديد: واد(موضع) بالطائف به كانت غزاه النبیّ صلّى اللّه عليه و آله. (مراصد الاطلاع 3: 1426).
4- 4. فی المصدر: أن ينزاح عنهم.
5- 5. فی المصدر: فاشترط له و اشترطوا لانفسهم.
6- 6. فی المصدر: ليقيمن الصلاه و ليؤتن الزكاه.
7- 7. أی رفعها.
8- 8. فی المصدر: فقال النبیّ صلّى اللّه عليه و آله.

اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا سَهْمُ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ مَا بَعَثْتُهُ فِی سَرِيَّةٍ إِلَّا رَأَيْتُ جَبْرَئِيلَ عليه السلام عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلَ عَنْ يَسَارِهِ وَ مَلَكاً أَمَامَهُ وَ سَحَابَةً تُظِلُّهُ حَتَّى يُعْطِيَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَبِيبِیَ النَّصْرَ وَ الظَّفَرَ(1).

بيان: قوله و لم ينجع القوم فی بعض النسخ بالجيم و فی بعضها بالخاء المعجمه قال الفيروزآبادی نجع الطعام كمنع نجوعا هنا أكله و الوعظ و الخطاب فيه دخل فأثر و أنجع أفلح (2) و قال نخع لی بحقی كمنع أقر(3).

«63»- جا، [المجالس للمفيد] الْجِعَابِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ عَنْ حُسَيْنِ الْأَشْقَرِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَيْلَی عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ عليهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: يَا أَنَسُ ادْعُ لِی سَيِّدَ الْعَرَبِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ قَالَ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِیٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَدَعَا عَلِيّاً فَلَمَّا جَاءَ عَلِیٌّ عليه السلام قَالَ يَا أَنَسُ ادْعُ لِیَ الْأَنْصَارَ فَجَاءُوا فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ هَذَا عَلِیٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَأَحِبُّوهُ لِحُبِّی وَ أَكْرِمُوهُ لِكَرَامَتِی فَإِنَّ جَبْرَئِيلَ أَخْبَرَنِی عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ مَا أَقُولُ لَكُمْ (4).

«64»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی مَسِيحٍ عَنْ أَبِی الْمُعْتَمِرِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ وَ عَمِّهِ عَنْ مُعَاذٍ وَ عُبَيْدِ اللَّهِ (5) ابْنَیْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمِّهِمَا يَزِيدَ(6) بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ: قَدِمَ سَفِيرُ بْنُ شَجَرَةَ الْعَامِرِیُّ بِالْمَدِينَهِ فَاسْتَأْذَنَ

1- 1. أمالی الطوسیّ: 321 و 322.
2- 2. القاموس 3: 87.
3- 3. القاموس 3: 3.
4- 4. أمالی المفيد: 27 و 28.
5- 5. الصحيح كما فی المصدر: عن أبی المعتمر عبد العزيز بن محمّد بن عبد اللّه بن معاذ، عن جده عبد اللّه بن معاذ، عن أبيه و عمه معاذ و عبيد اللّه اه.
6- 6. فی المصدر: بريد.

عَلَى خَالَتِی مَیْمُونَهَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ کُنْتُ عِنْدَهَا فَقَالَتِ ائْذَنْ لِلرَّجُلِ فَدَخَلَ فَقَالَتْ مِنْ أَیْنَ أَقْبَلَ الرَّجُلُ قَالَ مِنَ الْکُوفَهِ قَالَتْ فَمِنْ أَیِّ الْقَبَائِلِ أَنْتَ قَالَ مِنْ بَنِی عَامِرٍ قَالَتْ حُیِّیتُ ازْدَدْ قُرْباً فَمَا أَقْدَمَکَ قَالَ یَا أُمَّ الْمُؤْمِنِینَ رَهِبْتُ أَنْ تَکْبِسَنِی الْفِتْنَهُ لِمَا رَأَیْتُ مِنِ اخْتِلَافِ النَّاسِ فَخَرَجْتُ فَقَالَتْ هَلْ کُنْتَ بَایَعْتَ عَلِیّاً قَالَ نَعَمْ قَالَتْ فَارْجِعْ فَلَا تَزُلْ عَنْ صَفِّهِ فَوَ اللَّهِ مَا ضَلَّ وَ مَا ضُلَّ بِهِ (1) فَقَالَ یَا أُمَّهْ فَهَلْ أَنْتِ مُحَدِّثَتِنِی (2) فِی عَلِیٍّ علیه السلام بِحَدِیثٍ سَمِعْتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَتِ اللَّهُمَّ نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عَلِیٌّ آیَهُ الْحَقِّ وَ رَایَهُ الْهُدَی عَلِیٌّ سَیْفُ اللَّهِ یَسُلُّهُ عَلَی الْکُفَّارِ وَ الْمُنَافِقِینَ فَمَنْ أَحَبَّهُ فَبِحُبِّی أَحِبُّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَبِبُغْضِی أَبْغِضُهُ أَلَا وَ مَنْ أَبْغَضَنِی أَوْ أَبْغَضَ عَلِیّاً لَقِیَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا حُجَّهَ لَهُ (3).

بیان: قال الفیروزآبادی کبس البئر و النهر یکبسهما طمهما بالتراب و رأسه فی ثوبه أخفاه و أدخله فیه و داره هجم علیه و احتاط انتهی (4) و لعل الأخیر هنا أنسب.

«65»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْحَفَّارُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْبَارِیِّ عَنْ خَلَفِ بْنِ دُرُسْتَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ هَارُونَ عَنْ سَهْلِ بْنِ سُفْیَانَ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ قَتَادَهَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ دَنَوْتُ مِنْ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّی کَانَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ قَابُ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنَی فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ مَنْ تُحِبُّ مِنَ الْخَلْقِ قُلْتُ یَا رَبِّ عَلِیّاً قَالَ الْتَفِتْ یَا مُحَمَّدُ فَالْتَفَتُّ عَنْ یَسَارِی فَإِذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ (5).

1- 1. فی المصدر: و لا ضل به.
2- 2. فی المصدر: تحدثینی.
3- 3. أمالی الطوسیّ: 322.
4- 4. القاموس 2: 244.
5- 5. أمالی الطوسیّ: 225.

«66»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ الْمُلَّائِیِّ عَنِ الْأَجْلَحِ عَنْ أَبِی الزُّبَیْرِ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَعَا عَلِیّاً وَ هُوَ مُحَاصِرُ الطَّائِفِ فَکَانَ الْقَوْمُ اسْتَشْرَفُوا لِذَلِکَ وَ قَالُوا لَقَدْ طَالَ نَجْوَاکَ لَهُ مُنْذُ الْیَوْمِ فَقَالَ مَا أَنَا انْتَجَیْتُهُ وَ لَکِنَّ اللَّهَ انْتَجَاهُ (1).

«67»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] الْفَضَائِلُ عَنِ الْعُکْبَرِیِّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: کَانَ لِعَلِیٍّ علیه السلام ثَمَانِیَ عَشْرَهَ مَنْقَبَهً مَا کَانَتْ لِأَحَدٍ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ مِثْلُهَا.

ابْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: فُضِّلَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَلَی أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمِائَهِ مَنْقَبَهٍ وَ شَارَکَهُمْ فِی مَنَاقِبِهِمْ.

کتاب أبی بکر بن مردویه قال نافع بن الأزرق لعبد الله بن عمر إنی أبغض علیا فقال أبغضک الله (2) أ تبغض رجلا سابقه من سوابقه خیر من الدنیا و ما فیها قال جابر الأنصاری کانت لأصحاب النبی صلی الله علیه و آله ثمانی عشره سابقه خص منها علی بثلاث عشره و شرکنا فی الخمس (3).

«68»- جا، [المجالس للمفید] ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ قَالَ حَدَّثَنِی الْحُسَیْنُ بْنُ زَیْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ وَ انْتَهَیْتُ إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی نُودِیتُ یَا مُحَمَّدُ اسْتَوْصِ بِعَلِیٍّ خَیْراً فَإِنَّهُ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ (4) وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ(5).

1- 1. أمالی الطوسیّ: 211.
2- 2. فی المصدر: فقال قال أبغضک اللّه.
3- 3. مناقب آل أبی طالب 1: 240.
4- 4. فی أمالی المفید: سید الوصیین.
5- 5. أمالی المفید: 103. أمالی الطوسیّ: 121.

«69»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ الْکَرْخِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِیَّةَ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ أُعْطِیتُ فِیکَ تِسْعَ خِصَالٍ ثَلَاثٌ فِی الدُّنْیَا وَ ثَلَاثٌ فِی الْآخِرَهِ وَ اثْنَتَانِ لَکَ وَ وَاحِدَهٌ أَخَافُهَا عَلَیْکَ وَ أَمَّا الثَّلَاثُ الَّتِی فِی الدُّنْیَا فَإِنَّکَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی فِی أَهْلِی وَ قَاضِی دَیْنِی وَ أَمَّا الثَّلَاثُ الَّتِی فِی الْآخِرَهِ فَإِنِّی أُعْطَی لِوَاءَ الْحَمْدِ فَأَجْعَلُهُ فِی یَدِکَ وَ آدَمُ وَ ذُرِّیَّتُهُ تَحْتَ لِوَائِی وَ تُعِینُنِی عَلَی مَفَاتِیحِ الْجَنَّهِ وَ أُحَکِّمُکَ فِی شَفَاعَتِی لِمَنْ أَحْبَبْتَ وَ أَمَّا اللَّتَانِ لَکَ فَإِنَّکَ لَمْ تَرْجِعْ بَعْدِی کَافِراً وَ لَا ضَالًّا وَ أَمَّا الَّتِی أَخَافُهَا عَلَیْکَ فَغَدْرَهُ قُرَیْشٍ بِکَ بَعْدِی یَا عَلِیُ (1).

«70»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُوسَوِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ (2) بْنِ نَهِیکٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ إِنَّهُ لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ تَلَقَّتْنِی الْمَلَائِکَهُ بِالْبِشَارَاتِ فِی کُلِّ سَمَاءٍ حَتَّی لَقِیَنِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام فِی مَحْفِلٍ مِنَ الْمَلَائِکَهِ(3) فَقَالَ لَوِ اجْتَمَعَتْ أُمَّتُکَ عَلَی حُبِّ عَلِیٍّ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ النَّارَ یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَشْهَدَکَ مَعِی فِی سَبْعَهِ مَوَاطِنَ حَتَّی أَنِسْتُ بِکَ أَمَّا أَوَّلُ ذَلِکَ فَلَیْلَهُ أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ قَالَ لِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام أَیْنَ أَخُوکَ یَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ (4) خَلَّفْتُهُ وَرَائِی فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَلْیَأْتِکَ بِهِ فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا مِثَالُکَ مَعِی وَ إِذَا الْمَلَائِکَهُ وُقُوفاً صُفُوفاً(5) فَقُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ یُبَاهِی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَدَنَوْتُ فَنَطَقْتُ بِمَا کَانَ وَ بِمَا یَکُونُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ الثَّانِیَهُ حِینَ أُسْرِیَ بِی إِلَی ذِی الْعَرْشِ عَزَّ

1- 1. الخصال 2: 43.
2- 2. فی المصدر و(م): عبد اللّه.
3- 3. فی المصدر: فقال یا محمّد اه.
4- 4. فی المصدر: فقلت: یا جبرئیل اه.
5- 5. کذا فی النسخ، و فی المصدر: وقوف صفوفا.

وَ جَلَّ قَالَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام أَيْنَ أَخُوکَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ خَلَّفْتُهُ وَرَائِی فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا مِثَالُکَ مَعِی (1) وَ کُشِطَ لِی عَنْ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ حَتَّی رَأَيْتُ سُکَّانَهَا وَ عُمَّارَهَا وَ مَوْضِعَ کُلِّ مَلَکٍ مِنْهَا وَ الثَّالِثَةُ حِينَ بُعِثْتُ إِلَی الْخَلْقِ (2) فَقَالَ لِی جَبْرَئِيلُ عليه السلام أَيْنَ أَخُوکَ فَقُلْتُ خَلَّفْتُهُ وَرَائِی فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَلْيَأْتِکَ بِهِ فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا أَنْتَ مَعِی فَمَا قُلْتُ لَهُمْ شَيْئاً وَ لَا رَدُّوا عَلَيَّ شَيْئاً إِلَّا سَمِعْتَهُ وَ وَعَيْتَهُ وَ الرَّابِعَةُ خُصِّصْنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ أَنْتَ مَعِی فِيهَا وَ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِنَا وَ الْخَامِسَةُ نَاجَيْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِثَالُکَ مَعِی فَسَأَلْتُ فِيکَ (3) فَأَجَابَنِی إِلَيْهَا إِلَّا النُّبُوَّةَ فَإِنَّهُ قَالَ خَصَصْتُهَا بِکَ وَ خَتَمْتُهَا بِکَ وَ السَّادِسَةُ لَمَّا طِفْتُ بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ کَانَ مِثَالُکَ مَعِی وَ السَّابِعَةُ هَلَاکُ الْأَحْزَابِ عَلَی يَدِی وَ أَنْتَ مَعِی.

يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ أَشْرَفَ إِلَی الدُّنْيَا(4) فَاخْتَارَنِی عَلَی رِجَالِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَکَ عَلَی رِجَالِ الْعَالَمِينَ. ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّالِثَةَ فَاخْتَارَ فَاطِمَةَ عَلَی نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ اطَّلَعَ الرَّابِعَةَ فَاخْتَارَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ- وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِمَا عَلَی رِجَالِ الْعَالَمِينَ.

يَا عَلِيُّ إِنِّی رَأَيْتُ اسْمَکَ مَقْرُوناً بِاسْمِی فِی أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ فَأَنِسْتُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ إِنِّی لَمَّا بَلَغْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فِی مَعَارِجِی إِلَی السَّمَاءِ وَجَدْتُ عَلَی صَخْرَتِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَ نَصَرْتُهُ بِهِ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ وَ مَنْ وَزِيرِی فَقَالَ (5) عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَی سِدْرَةِ الْمُنْتَهَی وَجَدْتُ مَکْتُوباً عَلَيْهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَنَا وَحْدِی وَ مُحَمَّدٌ صَفْوَتِی مِنْ خَلْقِی أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَ نَصَرْتُهُ بِهِ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ وَ مَنْ وَزِيرِی فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَلَمَّا جَاوَزْتُ السِّدْرَةَ وَ انْتَهَيْتُ إِلَی عَرْشِ

1- 1. فی المصدر: ادع اللّه عزّ و جلّ فليأتک به، فدعوت اللّه عزّ و جلّ فإذا مثالک معی.
2- 2. فی المصدر: إلی الجن.
3- 3. فی المصدر: فسألت اللّه فيک خصالا.
4- 4. فی المصدر: علی الدنيا.
5- 5. فی المصدر: قال.

رَبِّ الْعَالَمِينَ وَجَدْتُ مَكْتُوباً عَلَى قَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (1) أَنَا وَحْدِی مُحَمَّدٌ حَبِيبِی وَ صَفْوَتِی مِنْ خَلْقِی أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ وَ أَخِيهِ وَ نَصَرْتُهُ بِهِ.

يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْطَانِی فِيكَ سَبْعَ خِصَالٍ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ الْقَبْرُ عَنْهُ مَعِی وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَقِفُ مَعِی عَلَى الصِّرَاطِ فَتَقُولُ (2) لِلنَّارِ خُذِی هَذَا فَهُوَ لَكِ وَ ذَرِی هَذَا فَلَيْسَ هُوَ لَكِ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى إِذَا كُسِيتُ وَ يَحْيَا إِذَا حَيِيتُ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَقِفُ مَعِی عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ وَ أَوَّلُ مَنْ يُقْرِعُ مَعِی بَابَ الْجَنَّهِ وَ أَوَّلُ مَنْ يَسْكُنُ مَعِی عِلِّيِّينَ وَ أَوَّلُ مَنْ يَشْرَبُ مَعِی مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ الَّذِی خِتامُهُ مِسْكٌ وَ فِی ذلِكَ فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ (3).

«71»- ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِی حَفْصٍ الْأَعْشَى عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ قَالَ الْكَلْبِيُّ: مَا أَشَدَّ مَا سَمِعْتُ فِی مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ قُلْتُ حَدِّثْنِی مُوسَى بْنُ طَرِيفٍ- عَنْ عَبَايَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ أَنَا قَسِيمُ النَّارِ فَقَالَ الْكَلْبِيُّ عِنْدِی أَعْظَمُ مِمَّا عِنْدَكَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً كِتَاباً فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ(4).

«72»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ كَثِيرِ بْنِ طَارِقٍ مِنْ وُلْدِ قَنْبَرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام:(5) قَالَ أَعْطَى النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً عليه السلام خَاتَماً لِيَنْقُشَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَأَخَذَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ليه السلام فَأَعْطَاهُ النَّقَّاشَ فَقَالَ لَهُ انْقُشْ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَنَقَشَ النَّقَّاشُ فَأَخْطَأَتْ يَدُهُ فَنَقَشَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَجَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

1- 1. فی المصدر: أنا اللّه لا إله إلّا اللّه اه.
2- 2. فی المصدر: فيقول.
3- 3. أمالی ابن الشيخ: 50 و 51.
4- 4. بصائر الدرجات: 51 و 52.
5- 5. فی المصدر بعد ذلک: عن ابن عبّاس قال: أعطى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عليا(خاتما ظ) فقال: يا على اعط هذا الخاتم للنقاش اه.

علیه السلام فَقَالَ مَا فَعَلَ الْخَاتَمُ فَقَالَ هُوَ ذَا فَأَخَذَهُ وَ نَظَرَ إِلَی نَقْشِهِ فَقَالَ مَا أَمَرْتُکَ بِهَذَا قَالَ صَدَقْتَ وَ لَکِنْ یَدِی أَخْطَأَتْ فَجَاءَ بِهِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقْشُ النَّقَّاشِ مَا أَمَرْتَ بِهِ وَ ذَکَرَ أَنَّ یَدَهُ أَخْطَأَتْ فَأَخَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله (1) وَ نَظَرَ إِلَیْهِ فَقَالَ یَا عَلِیُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ تَخَتَّمَ بِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله نَظَرَ(2) إِلَی خَاتَمِهِ فَإِذَا تَحْتَهُ مَنْقُوشٌ عَلِیٌّ وَلِیُّ اللَّهِ فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِکَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَجَاءَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا جَبْرَئِیلُ کَانَ کَذَا وَ کَذَا فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ کَتَبْتَ مَا أَرَدْتَ وَ کَتَبْنَا مَا أَرَدْنَا(3).

«73»- یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ وَ غَیْرِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَقَدْ أَسْرَی بِی رَبِّی فَأَوْحَی إِلَیَّ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ مَا أَوْحَی وَ کَلَّمَنِی فَکَانَ مِمَّا کَلَّمَنِی أَنْ قَالَ یَا مُحَمَّدُ عَلِیٌّ الْأَوَّلُ وَ عَلِیٌّ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ وَ هُوَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیمٌ فَقَالَ (4) یَا رَبِّ أَ لَیْسَ ذَلِکَ أَنْتَ قَالَ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْمَلِکُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَیْمِنُ الْعَزِیزُ الْجَبَّارُ الْمُتَکَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا یُشْرِکُونَ إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لِیَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَی یُسَبِّحُ لِی مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ وَ أَنَا الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْأَوَّلُ وَ لَا شَیْ ءَ قَبْلِی وَ أَنَا الْآخِرُ فَلَا شَیْ ءَ بَعْدِی وَ أَنَا الظَّاهِرُ فَلَا شَیْ ءَ فَوْقِی وَ أَنَا الْبَاطِنُ فَلَا شَیْ ءَ تَحْتِی وَ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیمٌ یَا مُحَمَّدُ عَلِیٌّ الْأَوَّلُ أَوَّلُ مَنْ أَخَذَ مِیثَاقِی مِنَ الْأَئِمَّهِ یَا مُحَمَّدُ عَلِیٌّ الْآخِرُ آخِرُ مَنْ أَقْبِضُ رُوحَهُ مِنَ الْأَئِمَّهِ وَ هُوَ الدَّابَّهُ الَّتِی تُکَلِّمُهُمْ یَا مُحَمَّدُ عَلِیٌّ الظَّاهِرُ أُظْهِرُ عَلَیْهِ جَمِیعَ مَا أَوْصَیْتُهُ إِلَیْکَ لَیْسَ لَکَ أَنْ تَکْتُمَ مِنْهُ شَیْئاً یَا مُحَمَّدُ عَلِیٌّ الْبَاطِنُ أَبْطَنْتُهُ سِرِّیَ الَّذِی أَسْرَرْتُهُ إِلَیْکَ فَلَیْسَ فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَکَ سِرٌّ أَزْوِیهِ

1- 1. فی المصدر: فأخذه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.
2- 2. فی(ک): نظرت.
3- 3. أمالی ابن الشیخ: 79 و 80.
4- 4. فقلت ظ.

يَا مُحَمَّدُ عَنْ عَلِيٍّ مَا خَلَقْتُ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ عَلِيٌّ عَلِيمٌ بِهِ (1).

«74»- جا، [المجالس للمفيد] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَرِيرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ (2) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَرَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا وَ سَيِّدٌ فِي الْآخِرَةِ(3).

«75»- جا، [المجالس للمفيد] عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ الْمَرَاغِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خُنَيْسٍ الْعَبْدِيِّ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَالَ: قَدِمَ رَجُلَانِ يُرِيدَانِ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ فِي الْهِلَالِ أَوْ قَبْلَ الْهِلَالِ فَوَجَدَا النَّاسَ نَاهِضِينَ إِلَى الْحَجِّ قَالَ فَخَرَجْنَا مَعَهُمْ فَإِذَا نَحْنُ بِرَكْبٍ فِيهِمْ رَجُلٌ كَأَنَّهُ أَمِيرُهُمْ فَانْتَبَذَ مِنْهُمْ (4) فَقَالَ كُونَا عِرَاقِيَّيْنِ قُلْنَا نَحْنُ عِرَاقِيَّانِ قَالَ كُونُوا كُوفِيِّينَ قُلْنَا كُوفِيُّونَ (5) قَالَ مِمَّنْ أَنْتُمَا؟ قُلْنَا مِنْ بَنِي كِنَانَةَ، قَالَ مِنْ أَيِّ بَنِي كِنَانَةَ؟ قُلْنَا مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ. قَالَ رَحْبٌ عَلَى رَحْبٍ وَ قُرْبٌ عَلَى قُرْبٍ أَنْشُدُكُمَا بِكُلِّ كِتَابٍ مُنْزَلٍ وَ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ أَ سَمِعْتُمَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام يَسُبُّنِي أَوْ يَقُولُ إِنَّهُ مُعَادِيٌّ أَوْ مُقَاتِلِي؟

قُلْنَا مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ أَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، قُلْنَا وَ لَكِنْ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ اتَّقُوا فِتْنَةَ [الْأُخَيْنِسِ قَالَ] الْخُنَيْسُ كَثِيرٌ وَ لَكِنْ سَمِعْتُمَاهُ يُضِي ءُ بِاسْمِي؟ قَالَ لَا(6) قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ قَدْ ضَلَلْتُ

1- 1. بصائر الدرجات: 150.
2- 2. كذا فى(ک). و فى غيره من النسخ و كذا المصدر: أحمد بن إسماعيل.
3- 3. أمالى المفيد: 11.
4- 4. انتبذ عن القوم: تنحى عنهم و اعتزل.
5- 5. فى المصدر: قال: كونا كوفيين؟ قلنا: نحن كوفيان.
6- 6. فى المصدر: اتقوا فتنه الأخنس، قال: الخنس كثير و لكن سمعتماه يضنى باسمى؟ قالا لا. اقول: قال فى النهايه(2، 3)، و فيه« تقاتلون قوما خنس الانف، الخنس بالتحريک انقباض قصبه الانف، و الرجل أخنس.

إِذاً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ إِنْ أَنَا قَاتَلْتُهُ بَعْدَ أَرْبَعٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَأَنْ تَكُونَ لِی وَاحِدَهٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا أَعْمُرُ فِیهَا عُمُرَ نُوحٍ قُلْنَا سَمِّهِنَّ قَالَ مَا ذَکَرْتُهُنَّ إِلَّا وَ أَنَا أُرِیدُ أَنْ أُسَمِّیَهُنَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِبَرَاءَهَ لِیَنْبُذَ إِلَی الْمُشْرِکِینَ فَلَمَّا سَارَ لَیْلَهً(1) أَوْ بَعْضَ لَیْلَهٍ بَعَثَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام نَحْوَهُ فَقَالَ اقْبِضْ بَرَاءَهَ مِنْهُ وَ ارْدُدْهُ إِلَیَّ فَمَضَی إِلَیْهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَبَضَ بَرَاءَهَ مِنْهُ وَ رَدَّهُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا مَثُلَ بَیْنَ یَدَیْهِ بَکَی وَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ حَدَثَ فِیَّ شَیْ ءٌ أَمْ نَزَلَ فِیَّ قُرْآنٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ یَنْزِلْ فِیکَ قُرْآنٌ لَکِنَّ جَبْرَئِیلَ علیه السلام جَاءَنِی عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لَا یُؤَدِّی عَنْکَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْکَ وَ عَلِیٌّ مِنِّی وَ أَنَا مِنْ عَلِیٍّ وَ لَا یُؤَدِّی عَنِّی إِلَّا عَلِیٌّ.

قُلْنَا لَهُ وَ مَا الثَّانِیَهُ؟ قَالَ کُنَّا فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ آلُ عَلِیٍّ وَ آلُ أَبِی بَکْرٍ وَ آلُ عُمَرَ وَ أَعْمَامُهُ قَالَ فَنُودِیَ فِینَا لَیْلًا اخْرُجُوا مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَّا آلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ آلَ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ فَخَرَجْنَا نَجُرُّ قِلَاعَنَا(2) فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَاهُ عَمُّهُ حَمْزَهُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْرَجْتَنَا وَ أَسْکَنْتَ هَذَا الْغُلَامَ وَ نَحْنُ عُمُومَتُکَ وَ مَشِیخَهُ أَهْلِکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا أَنَا أَخْرَجْتُکُمْ وَ لَا أَنَا أَسْکَنْتُهُ وَ لَکِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِی بِذَلِکَ.

قُلْنَا لَهُ فَمَا الثَّالِثَهُ؟ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِرَایَتِهِ إِلَی خَیْبَرَ مَعَ أَبِی بَکْرٍ فَرَدَّهَا فَبَعَثَ بِهَا مَعَ عُمَرَ فَرَدَّهَا فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ لَأُعْطِیَنَّ الرَّایَهَ غَداً رَجُلًا یُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ یُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ کَرَّاراً غَیْرَ فَرَّارٍ لَا یَرْجِعُ حَتَّی یَفْتَحَ اللَّهُ عَلَی یَدَیْهِ قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا جَثَوْنَا عَلَی الرُّکَبِ فَلَمْ نَرَهُ یَدْعُو أَحَداً مِنَّا ثُمَّ نَادَی أَیْنَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَجِی ءَ بِهِ وَ هُوَ أَرْمَدُ فَتَفَلَ فِی عَیْنِهِ وَ أَعْطَاهُ الرَّایَهَ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَی یَدِهِ.

قُلْنَا لَهُ فَمَا الرَّابِعَهُ؟ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَرَجَ غَازِیاً إِلَی تَبُوکَ وَ

1- 1. فی المصدر: لیله أو بعض لیله.
2- 2. جمع القلع- بالفتح فالسکون-: وعاء یکون فیه زاد الراعی و ماله.

اسْتَخْلَفَ عَلِيّاً عَلَى النَّاسِ فَحَسَدَتْهُ قُرَيْشٌ وَ قَالُوا إِنَّمَا خَلَّفَهُ لِكَرَاهِيَهِ صُحْبَتِهِ قَالَ فَانْطَلَقَ فِی أَثَرِهِ حَتَّی لَحِقَهُ فَأَخَذَ بِغَرْزِ(1) نَاقَتِهِ ثُمَّ قَالَ إِنِّی لَتَابِعُکَ قَالَ مَا شَأْنُکَ فَبَکَی وَ قَالَ إِنَّ قُرَیْشاً تَزْعُمُ أَنَّکَ إِنَّمَا خَلَّفْتَنِی لِبُغْضِکَ لِی وَ کَرَاهِیَتِکَ صُحْبَتِی قَالَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُنَادِیَهُ فَنَادَی فِی النَّاسِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ أَ فِیکُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَ لَهُ مِنْ أَهْلِهِ خَاصَّهٌ قَالُوا أَجَلْ قَالَ فَإِنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ خَاصَّهُ أَهْلِی وَ حَبِیبِی إِلَی قَلْبِی ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام رَضِیتُ عَنِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ.

ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ هَذِهِ أَرْبَعَهٌ وَ إِنْ شِئْتُمَا حَدَّثْتُکُمَا بِخَامِسَهٍ، قُلْنَا قَدْ شِئْنَا ذَلِکَ. قَالَ کُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ فَلَمَّا عَادَ نَزَلَ غَدِیرَ خُمٍّ وَ أَمَرَ مُنَادِیَهُ فَنَادَی فِی النَّاسِ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ (2).

«76»- جا، [المجالس للمفید] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ الْمُقْرِی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ هَاشِمٍ الْغَسَّانِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَیَّاشٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَهَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَهَ الْبَاهِلِیَّ یَقُولُ: وَ اللَّهِ لَا یَمْنَعُنِی مَکَانَ مُعَاوِیَهَ أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ فِی عَلِیٍّ علیه السلام سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عَلِیٌّ أَفْضَلُکُمْ وَ فِی الدِّینِ أَفْقَهُکُمْ وَ بِسُنَّتِی أَبْصَرُکُمْ وَ لِکِتَابِ اللَّهِ أَقْرَؤُکُمْ اللَّهُمَّ إِنِّی أُحِبُّ عَلِیّاً فَأَحِبَّهُ (3).

«77»- جا، [المجالس للمفید] الْجِعَابِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمُحَارِبِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْأَعْوَرِ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِیِّ عَنْ أَبِی الْهَیْثَمِ بْنِ التَّیِّهَانِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ

1- 1. الغرز: رکاب الرجل یکون من جلد.
2- 2. أمالی المفید: 34- 36.
3- 3. أمالی المفید: 53. و قد ذکرت الجمله الأخیره فیه مرتین.

قَبْلَ الْأَجْسَامِ بِأَلْفَیْ عَامٍ وَ عَلَّقَهَا بِالْعَرْشِ وَ أَمَرَهَا بِالتَّسْلِیمِ عَلَیَّ وَ الطَّاعَهِ لِی وَ کَانَ أَوَّلُ مَنْ سَلَّمَ عَلَیَّ وَ أَطَاعَنِی مِنَ الرِّجَالِ رُوحَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام(1).

«78»- جا، [المجالس للمفید] الْکَاتِبُ عَنِ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنِ الْمَسْعُودِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ سَالِمٍ عَنْ مَیْسَرَهَ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَیْشٍ قَالَ: مَرَّ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام عَلَی بَغْلَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَلْمَانُ فِی مَلَإٍ فَقَالَ سَلْمَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَ لَا

تَقُومُونَ تَأْخُذُونَ بِحُجْزَتِهِ تَسْأَلُونَهُ فَوَ الَّذِی (2) فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ لَا یُخْبِرُکُمْ بِسِرِّ نَبِیِّکُمْ أَحَدٌ غَیْرُهُ وَ إِنَّهُ لَعَالِمُ الْأَرْضِ وَ زِرُّهَا وَ إِلَیْهِ تَسْکُنُ وَ لَوْ قَدْ فَقَدْتُمُوهُ لَفَقَدْتُمُ الْعِلْمَ وَ أَنْکَرْتُمُ النَّاسَ (3).

«79»- یل، [الفضائل لابن شاذان] فض، [کتاب الروضه] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَی السَّمَاءِ الدُّنْیَا قَالَ لِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام یَا مُحَمَّدُ صَلِّ بِمَلَائِکَهِ السَّمَاءِ الدُّنْیَا فَقَدْ أَمَرْتُ بِذَلِکَ فَصَلَّیْتُ بِهِمْ وَ کَذَلِکَ فِی السَّمَاءِ الثَّانِیَهِ وَ الثَّالِثَهِ فَلَمَّا صِرْتُ فِی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ رَأَیْتُ بِهَا مِائَهَ أَلْفِ نَبِیٍّ وَ أَرْبَعَهً وَ عِشْرِینَ أَلْفَ نَبِیٍّ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام تَقَدَّمْ وَ صَلِّ بِهِمْ فَقُلْتُ یَا أَخِی جَبْرَئِیلُ کَیْفَ أَتَقَدَّمُ بِهِمْ وَ فِیهِمْ أَبِی آدَمُ وَ أَبِی إِبْرَاهِیمُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَدْ أَمَرَکَ أَنْ تُصَلِّیَ بِهِمْ فَإِذَا صَلَّیْتَ بِهِمْ فَاسْأَلْهُمْ بِأَیِّ شَیْ ءٍ بُعِثُوا فِی وَقْتِهِمْ وَ فِی زَمَانِهِمْ وَ لِمَ نُشِرْتُمْ قَبْلَ أَنْ یُنْفَخَ فِی الصُّورِ فَقَالَ سَمْعاً وَ طَاعَهً لِلَّهِ ثُمَّ صَلَّی بِالْأَنْبِیَاءِ علیهم السلام فَلَمَّا فَرَغُوا مِنْ صَلَاتِهِمْ قَالَ لَهُمْ جَبْرَئِیلُ بِمَ بُعِثْتُمْ وَ لِمَ نُشِرْتُمُ الْآنَ یَا أَنْبِیَاءَ اللَّهِ قَالُوا بِلِسَانٍ وَاحِدٍ بُعِثْنَا وَ نُشِرْنَا لِنَقَرَّ لَکَ یَا مُحَمَّدُ بِالنُّبُوَّهِ وَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِالْإِمَامَهِ.

وَ عَنْ قَیْسِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ رِیَاحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ آنِسْ وَحْشَتِی وَ اعْطِفْ عَلَی ابْنِ عَمِّی عَلِیٍّ علیه السلام فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ

1- 1. أمالی المفید: 66.
2- 2. فی المصدر فو اللّه الذی.

3- 3. أمالى المفيد: 81 و 82.

لَکَ قَدْ فَعَلْتُ مَا سَأَلْتَ وَ أَیَّدْتُکَ بِعَلِیٍّ وَ هُوَ سَیْفُ اللَّهِ عَلَی أَعْدَائِی وَ سَیَبْلُغُ دِینُکَ مَا یَبْلُغُ اللَّیْلُ وَ النَّهَارُ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ یَوْمَ خَیْبَرَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ اللَّهِ مَا هَمَّتْ صَبَاءٌ لَوْ لَا أَنَّ طَائِفَةً مِنْ أُمَّتِی یَقُولُونَ فِیکَ مَا قَالَتِ النَّصَارَی فِی أَخِی الْمَسِیحِ لَقُلْتُ فِیکَ قَوْلًا مَا مَرَرْتَ عَلَی مَلَإٍ مِنَ الْمُسْلِمِینَ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَیْکَ وَ الْمَاءَ مِنْ فَاضِلِ طَهُورِکَ فَیَسْتَشْفُونَ بِهِ وَ لَکِنَّ حَسْبَکَ أَنَّکَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ تَرِثُنِی وَ أَرِثُکَ وَ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ أَنَّ حَرْبَکَ حَرْبِی وَ سِلْمَکَ سِلْمِی (1).

«80»- فض، [کتاب الروضه] بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَطِیَّهَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْفَذَ جَیْشاً وَ مَعَهُ عَلِیٌّ علیه السلام قَالَ فَأَبْطَأَ عَلَیْهِ قَالَ فَرَفَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَدَهُ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ لَا تُمِتْنِی حَتَّی تُرِیَنِی وَجْهَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

وَ هَذَا مَا یَرْفَعُهُ بِالْأَسَانِیدِ عَنْ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَثَلُ عَلِیٍّ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ کَمَثَلِ الْکَعْبَهِ النَّظَرُ إِلَیْهَا عِبَادَهٌ وَ الْحَجُّ إِلَیْهَا فَرِیضَهٌ.

وَ بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ مَلَکَیْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ لَیَفْتَخِرَانِ عَلَی سَائِرِ الْأَمْلَاکِ لِکَوْنِهِمَا مَعَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لِأَنَّهُمَا لَمْ یَصْعَدَا إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِشَیْ ءٍ یُسْخِطُهُ (2).

«81»- یل، [الفضائل لابن شاذان] فض، [کتاب الروضه] وَ مِمَّا رَوَاهُ ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: دَخَلْتُ یَوْماً عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَیْکَ السَّلَامُ أَرِنِی الْحَقَّ لِأَنْظُرَ إِلَیْهِ فَقَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ لِجِ الْمِخْدَعَ (3) فَوَلَجْتُ الْمِخْدَعَ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یُصَلِّی وَ هُوَ یَقُولُ فِی سُجُودِهِ وَ رُکُوعِهِ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ اغْفِرْ لِلْخَاطِئِینَ مِنْ شِیعَتِی فَخَرَجْتُ حَتَّی اجْتَزْتُ

1- 1. لم نجد الروايه الأولى لا فى الفضائل و لا فى الروضه و الأخيرتان توجدان فى الروضه فقط ص 11.
2- 2. الروضه: 12.
3- 3. ولج البيت: دخل فيه. و المخدع: بيت داخل البيت الكبير.

بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّی وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ بِحَقِّ عَلِیٍّ عَبْدِکَ اغْفِرْ لِلْخَاطِئِينَ مِنْ أُمَّتِی قَالَ فَأَخَذَنِی مِنْ ذَلِکَ الْهَلَعُ الْعَظِيمُ فَأَوْجَزَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله فِی صَلَاتِهِ وَ قَالَ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ أَ كُفْرٌ بَعْدَ إِيمَانٍ فَقُلْتُ حَاشَا وَ كَلَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ لَكِنْ رَأَيْتُ عَلِيّاً يَسْأَلُ اللَّهَ بِکَ وَ رَأَيْتُکَ تَسْأَلُ اللَّهَ بِعَلِیٍّ فَلَا أَعْلَمُ أَيُّکُمَا أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ اجْلِسْ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِیَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَنِی وَ عَلِيّاً مِنْ نُورِ قُدْرَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ بِأَلْفَیْ عَامٍ إِذْ لَا تَسْبِيحَ وَ لَا تَقْدِيسَ فَفَتَقَ نُورِی فَخَلَقَ مِنْهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ أَنَا وَ اللَّهِ أَجَلُّ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ فَتَقَ نُورَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَخَلَقَ مِنْهُ الْعَرْشَ وَ الْكُرْسِیَّ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَرْشِ وَ الْكُرْسِیِّ وَ فَتَقَ نُورَ الْحَسَنِ فَخَلَقَ مِنْهُ اللَّوْحَ وَ الْقَلَمَ وَ الْحَسَنُ وَ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ اللَّوْحِ وَ الْقَلَمِ وَ فَتَقَ نُورَ الْحُسَيْنِ فَخَلَقَ مِنْهُ الْجِنَانَ وَ الْحُورَ الْعِينَ وَ الْحُسَيْنُ وَ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ثُمَّ أَظْلَمَتِ الْمَشَارِقُ وَ الْمَغَارِبُ فَشَكَتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُمْ تِلْکَ الظُّلْمَةَ فَتَكَلَّمَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ كَلِمَةً فَخَلَقَ مِنْهَا رُوحاً ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَهٍ فَخَلَقَ مِنْ تِلْکَ الْكَلِمَهِ نُوراً فَأَضَافَ النُّورَ إِلَى تِلْکَ الرُّوحِ وَ أَقَامَهَا مَقَامَ الْعَرْشِ فَزَهَرَتِ الْمَشَارِقُ وَ الْمَغَارِبُ فَهِیَ فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءُ وَ لِذَلِکَ سُمِّيَتِ الزَّهْرَاءَ لِأَنَّ نُورَهَا زَهَرَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِی وَ لِعَلِیٍّ- أَدْخِلَا الْجَنَّهَ مَنْ شِئْتُمَا وَ أَدْخِلَا النَّارَ مَنْ شِئْتُمَا وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَلْقِيا فِی جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ(1) فَالْكَافِرُ مَنْ جَحَدَ نُبُوَّتِی وَ الْعَنِيدُ مَنْ جَحَدَ بِوَلَايَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ عِتْرَتِهِ وَ الْجَنَّهُ لِشِيعَتِهِ وَ لِمُحِبِّيهِ (2).

«82»- يل، [الفضائل لابن شاذان] فض، [كتاب الروضه] بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى الْأَصْبَغِ قَالَ: لَمَّا ضُرِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الضَّرْبَهَ الَّتِی كَانَتْ وَفَاتُهُ فِيهَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ بِبَابِ الْقَصْرِ وَ كَانَ يُرَادُ قَتْلَ ابْنِ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ فَخَرَجَ الْحَسَنُ عليه السلام فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ أَبِی أَوْصَانِی أَنْ أَتْرُکَ أَمْرَهُ إِلَى وَفَاتِهِ فَإِنْ كَانَ لَهُ الْوَفَاهُ وَ إِلَّا نَظَرَ هُوَ فِی حَقِّهِ فَانْصَرِفُوا يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ

1- 1. سوره ق: 24.
2- 2. الفضائل: 135 و 136. الروضه: 18.

قَالَ فَانْصَرَفَ النَّاسُ وَ لَمْ أَنْصَرِفْ فَخَرَجَ ثَانِيَةً وَ قَالَ لِي يَا أَصْبَغُ- أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلِي عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتُ بَلَى وَ لَكِنِّي رَأَيْتُ حَالَهُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهِ فَأَسْتَمِعَ مِنْهُ حَدِيثاً فَاسْتَأْذِنْ لِي رَحِمَكَ اللَّهُ فَدَخَلَ وَ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ فَقَالَ لِيَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مُعَصَّبٌ بِعِصَابَةٍ وَ قَدْ عَلَتْ صُفْرَةُ وَجْهِهِ عَلَى تِلْكَ الْعِصَابَةِ وَ إِذَا هُوَ يَرْفَعُ فَخِذاً وَ يَضَعُ أُخْرَى مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبَةِ وَ كَثْرَةِ السَّمِّ فَقَالَ لِي يَا أَصْبَغُ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْحَسَنِ عَنْ قَوْلِي قُلْتُ بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَكِنِّي رَأَيْتُكَ فِي حَالَةٍ فَأَحْبَبْتُ النَّظَرَ إِلَيْكَ وَ أَنْ أَسْمَعَ مِنْكَ حَدِيثاً فَقَالَ لِيَ اقْعُدْ فَمَا أَرَاكَ تَسْمَعُ مِنِّي حَدِيثاً بَعْدَ يَوْمِكَ هَذَا اعْلَمْ يَا أَصْبَغُ أَنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَائِداً كَمَا جِئْتُ السَّاعَةَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ اخْرُجْ فَنَادِ فِي النَّاسِ الصَّلَاةَ جَامِعَةً وَ اصْعَدِ الْمِنْبَرَ وَ قُمْ دُونَ مَقَامِي بِمِرْقَاةٍ وَ قُلْ لِلنَّاسِ أَلَا مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَلَا مَنْ أَبَقَ مِنْ مَوَالِيهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَلَا مَنْ ظَلَمَ أَجِيراً أُجْرَتَهُ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا أَصْبَغُ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَامَ مِنْ أَقْصَى الْمَسْجِدِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ تَكَلَّمْتَ بِثَلَاثِ كَلِمَاتٍ وَ أَوْجَزْتَهُنَّ فَاشْرَحْهُنَّ لَنَا فَلَمْ أُرُدَّ جَوَاباً حَتَّى أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقُلْتُ مَا كَانَ مِنَ الرَّجُلِ قَالَ الْأَصْبَغُ ثُمَّ أَخَذَ عليه السلام بِيَدِي وَ قَالَ يَا أَصْبَغُ ابْسُطْ يَدَكَ فَبَسَطْتُ يَدِي فَتَنَاوَلَ إِصْبَعاً مِنْ أَصَابِعِ يَدِي وَ قَالَ يَا أَصْبَغُ كَذَا تَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِصْبَعاً مِنْ أَصَابِعِ يَدِي كَمَا تَنَاوَلْتُ إِصْبَعاً مِنْ أَصَابِعِ يَدِكَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَلَا وَ إِنِّي وَ أَنْتَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ فَمَنْ عَقَّنَا فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَلَا وَ إِنِّي وَ أَنْتَ مَوْلَيَا هَذِهِ الْأُمَّةِ فَعَلَى مَنْ أَبَقَ عَنَّا لَعْنَةُ اللَّهِ أَلَا وَ إِنِّي وَ أَنْتَ أَجِيرَا هَذِهِ الْأُمَّةِ فَمَنْ ظَلَمَنَا أُجْرَتَنَا فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ آمِينَ فَقُلْتُ آمِينَ قَالَ الْأَصْبَغُ ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ لِي أَ قَاعِدٌ أَنْتَ يَا أَصْبَغُ قُلْتُ نَعَمْ يَا مَوْلَايَ قَالَ أَزِيدُكَ حَدِيثاً آخَرَ قُلْتُ نَعَمْ زَادَكَ اللَّهُ مِنْ مَزِيدَاتِ الْخَيْرِ قَالَ يَا أَصْبَغُ لَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي بَعْضِ طُرُقَاتِ الْمَدِينَةِ- وَ أَنَا مَغْمُومٌ قَدْ تَبَيَّنَ الْغَمُّ فِي وَجْهِي فَقَالَ لِي يَا أَبَا الْحَسَنِ أَرَاكَ مَغْمُوماً أَ لَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ لَا تَغْتَمُّ بَعْدَهُ

أَبَداً؟ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نَصَبَ اللَّهُ مِنْبَراً يَعْلُو مَنَابِرَ النَّبِيِّينَ (1) وَ الشُّهَدَاءِ ثُمَّ يَأْمُرُنِی اللَّهُ أَصْعَدُ فَوْقَهُ ثُمَّ يَأْمُرُکَ اللَّهُ أَنْ تَصْعَدَ دُونِی بِمِرْقَاهٍ ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ مَلَکَيْنِ فَيَجْلِسَانِ دُونَکَ بِمِرْقَاهٍ فَإِذَا اسْتَقْلَلْنَا عَلَی الْمِنْبَرِ لَا يَبْقَی أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ إِلَّا حَضَرَ فَيُنَادِی الْمَلَکُ الَّذِی دُونَکَ بِمِرْقَاهٍ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَلَا مَنْ عَرَفَنِی فَقَدْ عَرَفَنِی وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِی فَأَنَا أُعَرِّفُهُ بِنَفْسِی أَنَا رِضْوَانُ خَازِنُ الْجِنَانِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ بِمَنِّهِ وَ کَرَمِهِ وَ فَضْلِهِ وَ جَلَالِهِ أَمَرَنِی أَنْ أَدْفَعَ مَفَاتِيحَ الْجَنَّهِ إِلَی مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ مُحَمَّداً أَمَرَنِی أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَی عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَاشْهَدُوا لِی عَلَيْهِ ثُمَّ يَقُومُ ذَلِکَ الَّذِی تَحْتَ ذَلِکَ الْمَلَکِ بِمِرْقَاهٍ مُنَادِياً يُسْمِعُ أَهْلَ الْمَوْقِفِ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ عَرَفَنِی فَقَدْ عَرَفَنِی وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِی فَأَنَا أُعَرِّفُهُ بِنَفْسِی أَنَا مَالِکٌ خَازِنُ النِّيرَانِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ بِمَنِّهِ وَ فَضْلِهِ وَ کَرَمِهِ وَ جَلَالِهِ قَدْ أَمَرَنِی أَنْ أَدْفَعَ مَفَاتِيحَ النَّارِ إِلَی مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ مُحَمَّداً قَدْ أَمَرَنِی أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَی عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَاشْهَدُوا لِی عَلَيْهِ فَآخُذُ مَفَاتِيحَ الْجِنَانِ وَ النِّيرَانِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ فَتَأْخُذُ بِحُجْزَتِی وَ أَهْلُ بَيْتِکَ يَأْخُذُونَ بِحُجْزَتِکَ وَ شِيعَتُکَ يَأْخُذُونَ بِحُجْزَهِ أَهْلِ بَيْتِکَ قَالَ فَصَفَقْتُ بِکِلْتَا يَدَیَّ وَ إِلَی الْجَنَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِی وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ قَالَ الْأَصْبَغُ فَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ مَوْلَایَ غَيْرَ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ ثُمَّ تُوُفِّیَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (2).

«83»- فض، [کتاب الروضه] يل، [الفضائل لابن شاذان] بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَی سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا أَعْرَابِیٌّ فَوَقَفَ عَلَيْنَا وَ سَلَّمَ فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ أَيُّکُمْ الْبَدْرُ التَّمَامُ وَ مِصْبَاحُ الظَّلَامِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ الْمَلِکُ الْعَلَّامُ أَ هُوَ هَذَا صَبِيحُ الْوَجْهِ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله يَا أَخَا الْعَرَبِ اجْلِسْ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ آمَنْتُ بِکَ قَبْلَ أَنْ أَرَاکَ وَ صَدَّقْتُ بِکَ قَبْلَ أَنْ أَلْقَاکَ غَيْرَ أَنَّهُ بَلَغَنِی عَنْکَ أَمْرٌ قَالَ وَ أَیُّ شَیْ ءٍ بَلَغَکُمْ عَنِّی قَالَ دَعَوْتَنَا إِلَی شَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّکَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَأَجَبْنَاکَ ثُمَّ دَعَوْتَنَا إِلَی الصَّلَاهِ وَ الزَّکَاهِ وَ الصَّوْمِ وَ الْحَجِّ فَأَجَبْنَاکَ ثُمَّ لَمْ تَرْضَ عَنَّا حَتَّی دَعَوْتَنَا

1- 1. فی(د): منابر سائر النبيين.
2- 2. الروضه: 22 و 23. و لم نجده فی الفضائل.

إِلَى مُوَالاهِ ابْنِ عَمِّکَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ مَحَبَّتِهِ وَ أَنْتَ فَرَضْتَهُ أَمِ اللَّهُ فَرَضَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بَلِ اللَّهُ فَرَضَهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَلَمَّا سَمِعَ الْأَعْرَابِیُّ قَالَ سَمْعاً لِلَّهِ وَ طَاعَةً لِمَا أَمَرْتَنَا بِهِ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا أَخَا الْعَرَبِ أَعْطِیتُ فِی عَلِیٍّ خَمْسَ خِصَالٍ الْوَاحِدَةُ مِنْهُنَّ خَیْرٌ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا أَ لَا أُنَبِّئُکَ بِهَا یَا أَخَا الْعَرَبِ قَالَ بَلَى یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ کُنْتُ جَالِساً یَوْمَ بَدْرٍ وَ قَدِ انْقَضَتْ عَنَّا الْغَزَاةُ فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ یَا مُحَمَّدُ آلَیْتُ عَلَى نَفْسِی وَ أَقْسَمْتُ عَلَیَّ أَنِّی لَا أُلْهِمُ حُبَّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ إِلَّا مَنْ أَحْبَبْتُهُ فَمَنْ أَحْبَبْتُهُ أَنَا أَلْهَمْتُهُ حُبَّ عَلِیٍّ وَ مَنْ أَبْغَضْتُهُ أَلْهَمْتُهُ بُغْضَ عَلِیٍّ یَا أَخَا الْعَرَبِ أَ لَا أُنَبِّئُکَ بِالثَّانِیَهِ قَالَ بَلَى یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ کُنْتُ جَالِساً بَعْدَ مَا فَرَغْتُ مِنْ جَهَازِ عَمِّی حَمْزَهَ إِذْ هَبَطَ عَلَیَّ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ اللَّهُ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ قَدْ فَرَضْتُ الصَّلَاهَ وَ وَضَعْتُهَا عَنِ الْمُعْتَلِّ وَ الْمَجْنُونِ وَ الصَّبِیِّ وَ فَرَضْتُ الصَّوْمَ وَ وَضَعْتُهُ عَنِ الْمُسَافِرِ وَ فَرَضْتُ الْحَجَّ وَ وَضَعْتُهُ عَنِ الْمُعْتَلِّ وَ فَرَضْتُ الزَّکَاهَ وَ وَضَعْتُهَا عَنِ الْمُعْدِمِ وَ فَرَضْتُ حُبَّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَفَرَضْتُ مَحَبَّتَهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَلَمْ أُعْطِ أَحَداً رُخْصَتَهُ یَا أَعْرَابِیُّ أَ لَا أُنَبِّئُکَ بِالثَّالِثَهِ قَالَ بَلَى یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا خَلَقَ اللَّهُ شَیْئاً إِلَّا جَعَلَ لَهُ سَیِّداً فَالنَّسْرُ سَیِّدُ الطُّیُورِ وَ الثَّوْرُ سَیِّدُ الْبَهَائِمِ وَ الْأَسَدُ سَیِّدُ الْوُحُوشِ وَ الْجُمُعَهُ سَیِّدُ الْأَیَّامِ وَ رَمَضَانُ سَیِّدُ الشُّهُورِ وَ إِسْرَافِیلُ سَیِّدُ الْمَلَائِکَهِ وَ آدَمُ سَیِّدُ الْبَشَرِ وَ أَنَا سَیِّدُ الْأَنْبِیَاءِ وَ عَلِیٌّ سَیِّدُ الْأَوْصِیَاءِ یَا أَخَا الْعَرَبِ أَ لَا أُنَبِّئُکَ عَنِ الرَّابِعَهِ قَالَ بَلَى یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ حُبُّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ شَجَرَهٌ أَصْلُهَا فِی الْجَنَّهِ وَ أَغْصَانُهَا فِی الدُّنْیَا فَمَنْ تَعَلَّقَ عَنْ أُمَّتِی (1) بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا أَوْقَعَتْهُ فِی الْجَنَّهِ وَ بُغْضُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ شَجَرَهٌ أَصْلُهَا فِی النَّارِ وَ أَغْصَانُهَا فِی الدُّنْیَا فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا أَدْخَلَتْهُ النَّارَ

1- 1. فی(م) و(د): من امتی.

يَا أَعْرَابِیُّ أَ لَا أُنَبِّئُکَ بِالْخَامِسَهِ قُلْتُ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ یُنْصَبُ لِی مِنْبَرٌ عَنْ یَمِینِ الْعَرْشِ ثُمَّ یُنْصَبُ لِإِبْرَاهِیمَ علیه السلام مِنْبَرٌ مُحَاذِی مِنْبَرِی عَنْ یَمِینِ الْعَرْشِ ثُمَّ یُؤْتَی بِکُرْسِیٍّ عَالٍ مُشْرِفٍ زَاهِرٍ یُعْرَفُ بِکُرْسِیِّ الْکَرَامَهِ فَیُنْصَبُ لِعَلِیٍّ بَیْنَ مِنْبَرِی وَ مِنْبَرِ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام فَمَا رَأَتْ عَیْنَایَ أَحْسَنَ مِنْ حَبِیبٍ بَیْنَ خَلِیلَیْنِ یَا أَعْرَابِیُّ حُبُّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ حَقٌّ فَأَحِبَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یُحِبُّ مَنْ یُحِبُّهُ وَ هُوَ مَعِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ أَنَا وَ إِیَّاهُ فِی قِسْمٍ وَاحِدٍ فَعِنْدَ ذَلِکَ قَالَ سَمْعاً وَ طَاعَهً لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِابْنِ عَمِّکَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام(1).

«84»- فض، [کتاب الروضه] یل، [الفضائل لابن شاذان] بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی صَحْرَاءِ الْمَدِینَهِ فَلَمَّا صِرْنَا فِی الْحَدَائِقِ بَیْنَ النَّخْلِ صَاحَتْ نَخْلَهٌ بِنَخْلَهٍ هَذَا النَّبِیُّ الْمُصْطَفَی وَ ذَا عَلِیٌّ الْمُرْتَضَی ثُمَّ صَاحَتْ ثَالِثَهٌ بِرَابِعَهٍ هَذَا مُوسَی وَ ذَا هَارُونُ ثُمَّ صَاحَتْ خَامِسَهٌ بِسَادِسَهٍ هَذَا خَاتَمُ النَّبِیِّینَ وَ ذَا خَاتَمُ الْوَصِیِّینَ فَعِنْدَ ذَلِکَ تَبَسَّمَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ أَ مَا سَمِعْتَ قُلْتُ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا تُسَمِّی هَذَا النَّخْلَ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ نُسَمِّیهِ الصَّیْحَانِیَّ لِأَنَّهُمْ صَاحُوا بِفَضْلِی وَ فَضْلِکَ یَا عَلِیُ (2).

«85»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ کِفَایَهِ الطَّالِبِ تَأْلِیفِ مُحَمَّدِ بْنِ یُوسُفَ الشَّافِعِیِّ قِرَاءَهً عَلَیْهِ بِإِرْبِلَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّطِیفِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِی (3) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ الْحَدَّادِ عَنِ الْحَافِظِ أَبِی نُعَیْمٍ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الطَّلْحِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ رَحِیمٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی بُهْلُولٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِی الْمُطَهَّرِ الرَّازِیِّ عَنِ الْأَعْمَشِ الثَّقَفِیِّ عَنْ سَلَّامٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی بُرْدَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَیَّ عَهْداً فِی عَلِیٍّ فَقُلْتُ یَا رَبِّ بَیِّنْهُ لِی فَقَالَ اسْمَعْ فَقُلْتُ سَمِعْتُ فَقَالَ إِنَّ عَلِیّاً رَایَهُ الْهُدَی وَ إِمَامُ

1- 1. الروضه: 27 و 28: الفضائل: 154- 156.
2- 2. الروضه: 27. الفضائل: 153 و 154.
3- 3. فی المصدر: أخبرنا عبد اللطیف بن محمّد و أبو تمام علیّ بن أبی الفخار قالا حدّثنا محمّد بن عبد الباقی.

الْأَوْلِيَاءِ(1) وَ نُورُ مَنْ أَطَاعَنِی وَ هُوَ الْكَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَنِی فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ فَجَاءَ عَلِیٌّ فَبَشَّرْتُهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ فِی قَبْضَتِهِ فَإِنْ يُعَذِّبْنِی فَبِذُنُوبِی وَ إِنْ يُتِمَّ الَّذِی (2) بَشَّرْتَنِی بِهِ فَاللَّهُ أَوْلَى بِی قَالَ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْلُ قَلْبَهُ وَ اجْعَلْ رَبِيعَهُ الْإِيمَانَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ فَعَلْتُ بِهِ ذَلِكَ ثُمَّ إِنَّهُ رَفَعَ إِلَیَّ أَنَّهُ سَيَخُصُّهُ مِنَ الْبَلَاءِ بِشَیْ ءٍ لَمْ يَخُصَّ بِهِ أحد [أَحَداً](3) مِنْ أَصْحَابِی فَقُلْتُ يَا رَبِّ أَخِی وَ صَاحِبِی فَقَالَ إِنَّ هَذَا شَیْ ءٌ قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ مُبْتَلًى وَ مُبْتَلًى بِهِ.

أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ فِی الْحِلْيَهِ وَ مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوَارَزْمِیِّ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَوْ أَنَّ الرِّيَاضَ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرَ مِدَادٌ وَ الْجِنَّ حُسَّابٌ وَ الْإِنْسَ كُتَّابٌ مَا أَحْصَوْا فَضَائِلَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام.

وَ عَنْهُ مَرْفُوعاً إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: وَ قَدْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَكْثَرَ مَنَاقِبَ عَلِیٍّ وَ فَضَائِلَهُ إِنِّی لَأَحْسَبُهَا ثَلَاثَهَ آلَافِ مَنْقَبَهٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَ وَ لَا تَقُولُ إِنَّهَا إِلَى ثَلَاثِينَ أَلْفاً أَقْرَبُ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ عَلِیٍّ عَنِ النَّبِیِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: لَوْ حَدَّثْتُ بِمَا أَنْزَلَتْ (4) فِی عَلِیٍّ مَا وَطِئَ عَلَى مَوْضِعٍ فِی الْأَرْضِ إِلَّا أُخِذَ تُرَابُهُ إِلَى الْمَاءِ(5).

وَ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ (6) قَالَ: إِنِّی لَجَالِسٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ إِذَا أَتَاهُ تِسْعَهُ رَهْطٍ قَالُوا يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَاهُ وَ إِمَّا أَنْ تَخْلُوَنَا

1- 1. فی المصدر: ان علیا رایه الهدی و منار الایمان و إمام الأولیاء.
2- 2. فی المصدر: و إن یتم لی الذی.
3- 3. فی المصدر: لم یخص به أحدا.
4- 4. فی المصدر: بما انزل.
5- 5. کشف الغمّه: 31- 33.
6- 6. فی المصدر: عمرو بن میمون.

يَا هَؤُلَاءِ قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ قَالَ وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ قَبْلَ أَنْ يَعْمَى قَالَ فَابْتَدَءُوا فَتَحَدَّثُوا فَلَا نَدْرِي مَا قَالُوا قَالَ فَجَاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ وَ يَقُولُ أُفٍّ وَ تُفٍّ وَقَعُوا فِي رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ وَقَعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا لَا يُخْزِيهِ اللَّهُ أَبَداً يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ قَالَ فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مَنِ اسْتَشْرَفَ قَالَ أَيْنَ عَلِيٌّ قَالُوا هُوَ فِي الرَّحْلِ يَطْحَنُ قَالَ وَ مَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَطْحَنُ قَالَ فَجَاءَ وَ هُوَ أَرْمَدُ لَا يَكَادُ أَنْ يُبْصِرَ(1) قَالَ فَنَفَثَ فِي عَيْنِهِ ثُمَّ هَزَّ الرَّايَةَ ثَلَاثاً فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ قَالَ ثُمَّ بَعَثَ فُلَاناً بِسُورَةِ التَّوْبَةِ فَبَعَثَ عَلِيّاً عليه السلام خَلْفَهُ فَأَخَذَهَا مِنْهُ وَ قَالَ لَا يَذْهَبُ بِهَا إِلَّا رَجُلٌ هُوَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ قَالَ وَ قَالَ لِبَنِي عَمِّهِ أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ قَالَ وَ عَلِيٌّ عليه السلام مَعَهُمْ جَالِسٌ فَأَبَوْا فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ قَالَ فَتَرَكَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالَ أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَأَبَوْا فَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَقَالَ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ قَالَ وَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ (2) بَعْدَ خَدِيجَةَ قَالَ وَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ حَسَنٍ وَ حُسَيْنٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فَقَالَ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً قَالَ وَ شَرَى عَلِيٌّ نَفْسَهُ وَ لَبِسَ ثَوْبَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ قَالَ وَ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَ عَلِيٌّ عليه السلام نَائِمٌ وَ أَبُو بَكْرٍ يَحْسَبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ (3) يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ قَدِ انْطَلَقَ نَحْوَ بِئْرِ مَيْمُونٍ فَأَدْرِكْهُ فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ قَالَ وَ جُعِلَ عَلِيٌّ يُرْمَى بِالْحِجَارَةِ كَمَا كَانَ يُرْمَى نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ يَتَضَوَّرُ قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِي الثَّوْبِ

1- 1. فى المصدر: لا يكاد أن يبصر شيئا.
2- 2. فى المصدر: من الناس معه.
3- 3. فى المصدر: قال فقال.

لَا يُخْرِجُهُ حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالُوا إِنَّکَ لَلَئِيمٌ كَانَ صَاحِبُکَ نَرْمِيهِ وَ لَا يَتَصَوَّرُ وَ أَنْتَ تَتَصَوَّرُ وَ قَدِ اسْتَنْكَرْنَا ذَلِکَ قَالَ وَ خَرَجَ بِالنَّاسِ فِی غَزْوَةِ تَبُوکَ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ أَخْرُجُ مَعَکَ فَقَالَ لَهُ نَبِیُّ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا فَبَکَی عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّکَ لَسْتَ بِنَبِیٍّ لَا يَنْبَغِی أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَ أَنْتَ خَلِيفَتِی قَالَ وَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتَ وَلِيِّی فِی كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِی قَالَ وَ سَدَّ أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنُباً وَ هُوَ طَرِيقُهُ لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ قَالَ وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ مَوْلَاهُ عَلِیٌّ علیه السلام وَ ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ بَدْرِيّاً قُلْتُ وَ هِیَ فَضِيلَةٌ شَارَكَهُ فِيهَا غَيْرُهُ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً وَ الْبَاقِيَاتُ تَفَرَّدَ بِهِنَ (1).

مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ إِلَی الْمُسْنَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَی بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی عَوَانَةَ عَنْ أَبِی بَلْجٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ فَإِنَّ عَلِيّاً مَوْلَاهُ (2).

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَی وَ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْحُلْوَانِیِّ عَنْ أَبِی عَوَانَةَ: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ قَالَ وَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِیٍّ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ (3) اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ أَخْبَرَنَا اللَّهُ فِی الْقُرْآنِ أَنَّهُ قَدْ رَضِیَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ فَهَلْ حَدَّثَنَا بَعْدَ أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ (4).

«86»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ كِفَايَةِ الطَّالِبِ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْكَوْكَبِیِّ عَنْ أَبِی السَّمُرِیِّ عَنْ عَوَانَةَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ قَالَ: ذُكِرَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام عِنْدَ

1- 1. كشف الغمّه: 85 و 86.
2- 2. العمده: 123 و 124.
3- 3. فی المصدر: من كنت وليه فهذا وليه.
4- 4. تفسير فرات: 159 و 160. و فيه: قد رضی عن أصحاب الشجره فهل حدّثنا بعد أنه قد سخط عليهم.

عَائِشَهَ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَاضِرٌ فَقَالَتْ عَائِشَهُ كَانَ مِنْ أَكْرَمِ رِجَالِنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ أَيُّ شَيْ ءٍ يَمْنَعُهُ عَنْ ذَاكَ اصْطَفَاهُ اللَّهُ لِنُصْرَهِ رَسُولِهِ وَ ارْتَضَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِإِخْوَتِهِ وَ اخْتَارَهُ لِكَرِيمَتِهِ وَ جَعَلَهُ أَبَا ذُرِّيَّتِهِ وَ وَصِيَّهُ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنِ ابْتَغَيْتَ شَرَفاً فَهُوَ فِي أَكْرَمِ مَنْبِتٍ وَ أَوْرَقِ عُودٍ وَ إِنْ أَرَدْتَ إِسْلَاماً فَأَوْفِرْ بِحَظِّهِ وَ أَجْزِلْ بِنَصِيبِهِ وَ إِنْ أَرَدْتَ شَجَاعَتَهُ فَبُهْمَهُ حَرْبٍ وَ قَاضِيَهُ حَتْمٍ يُصَافِحُ السُّيُوفَ أَنْساً لَا يَجِدُ لِمَوْقِعِهَا(1) حِسّاً وَ لَا يُنَهْنِهُ نَعْنَعَهَ وَ لَا يَقِلُّهُ (2) الْجُمُوعُ اللَّهُ يُنْجِدُهُ وَ جَبْرَئِيلُ يَرْفَدُهُ وَ

دَعْوَهُ الرَّسُولِ تَعْضُدُهُ أَحَدُّ النَّاسِ لِسَاناً وَ أَظْهَرُهُمْ (3) بَيَاناً وَ أَصْدَعُهُمْ بِالصَّوَابِ فِي أَسْرَعِ جَوَابٍ عِظَتُهُ أَقَلُّ مِنْ عَمَلِهِ وَ عَمَلُهُ يَعْجُزُ عَنْهُ أَهْلُ دَهْرِهِ فَعَلَيْهِ رِضْوَانُ اللَّهِ وَ عَلَى مُبْغِضِيهِ لَعَائِنُ اللَّهِ (4).

بيان: قوله فأوفر و أجزل صيغتا أمر أوردتا للتعجب و البهمه بالضم الشجاع الذى لا يهتدى من أين يؤتى و القاضيه الموت و نهنهه عن الأمر فتنهنه زجره فكف و التنعنع التباعد و النأى و الاضطراب و التمايل و النعنعه رثه فى اللسان و لعل قوله ينهنه على بناء المجهول أى لا يكف عن الجهاد لاضطراب و رثه تعرض للخوف قوله لا يقله الجموع أى لا يعدونه إذا رأوه قليلا من قولهم أقله أى صادفه قليلا أو لا يرفعونه و لا يحملونه ظاهرا أو باطنا من حيث المعرفه من قولهم أقله أى حمله و دفعه و كثيرا ما يطلق القله على الذله و لا يبعد أن يكون بالفاء من قولهم فله أى هزمه قوله ينجده أى يعينه.

«87»- بشا، [بشاره المصطفى] الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ الصَّدُوقِ عَنِ الْقَطَّانِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عُبَيْدَهَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كَامِلِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ

1- 1. فى(ک): لوقعها.
2- 2. فى المصدر: و لا تقله.
3- 3. فى المصدر: و أطهرهم.
4- 4. كشف الغمّه: 113.

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَا عَلِیُّ أَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِی وَ صَاحِبُ لِوَائِی وَ مُنْجِزُ عِدَاتِی وَ حَبِیبُ قَلْبِی وَ وَارِثُ عِلْمِی وَ أَنْتَ مُسْتَوْدَعُ مَوَارِیثِ الْأَنْبِیَاءِ وَ أَنْتَ أَمِینُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ أَنْتَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی رَعِیَّتِهِ وَ أَنْتَ رُکْنُ الْإِیمَانِ وَ أَنْتَ مِصْبَاحُ الدُّجَی وَ أَنْتَ مَنَارُ الْهُدَی وَ أَنْتَ الْعَلَمُ الْمَرْفُوعُ لِأَهْلِ الدُّنْیَا مَنْ تَبِعَکَ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْکَ هَلَکَ وَ أَنْتَ الطَّرِیقُ الْوَاضِحُ وَ أَنْتَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ وَ أَنْتَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ أَنْتَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَنْتَ مَوْلَی مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ وَ أَنَا مَوْلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ لَا یُحِبُّکَ إِلَّا طَاهِرُ الْوِلَادَهِ وَ مَا عُرِجَ بِی رَبِّی إِلَی السَّمَاءِ قَطُّ وَ کَلَّمَنِی رَبِّی إِلَّا قَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ أَقْرِئْ عَلِیّاً مِنِّی السَّلَامَ وَ عَرِّفْهُ أَنَّهُ إِمَامُ أَوْلِیَائِی وَ نُورُ أَهْلِ طَاعَتِی فَهَنِیئاً لَکَ هَذِهِ الْکَرَامَهَ یَا عَلِیُ (1).

«88»- بشا، [بشاره المصطفی] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّیْبَانِیِّ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ الْبَرْمَکِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِی صَفِیَّهَ عَنْ سَعِیدِ بْنِ عِلَاقَهَ(2) عَنْ أَبِی سَعِیدٍ عَقِیصَا عَنْ سَیِّدِ الشُّهَدَاءِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهم السلام عَنْ سَیِّدِ الْأَوْصِیَاءِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَخِی وَ أَنَا أَخُوکَ أَنَا الْمُصْطَفَی لِلنُّبُوَّهِ وَ أَنْتَ الْمُجْتَبَی لِلْإِمَامَهِ وَ أَنَا صَاحِبُ التَّنْزِیلِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ التَّأْوِیلِ وَ أَنَا وَ أَنْتَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّهِ یَا عَلِیُّ أَنْتَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی وَ وَزِیرِی وَ وَارِثِی وَ أَبُو وُلْدِی شِیعَتُکَ شِیعَتِی وَ أَنْصَارُکَ أَنْصَارِی وَ أَوْلِیَاؤُکَ أَوْلِیَائِی وَ أَعْدَاؤُکَ أَعْدَائِی یَا عَلِیُّ أَنْتَ صَاحِبِی عَلَی الْحَوْضِ غَداً وَ أَنْتَ صَاحِبِی فِی الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَ أَنْتَ صَاحِبُ لِوَائِی فِی الْآخِرَهِ کَمَا أَنَّکَ صَاحِبُ لِوَائِی فِی الدُّنْیَا لَقَدْ سَعِدَ مَنْ تَوَلَّاکَ وَ شَقِیَ مَنْ عَادَاکَ وَ إِنَّ الْمَلَائِکَهَ لَتَقَرَّبُ (3) إِلَی اللَّهِ تَقَدَّسَ ذِکْرُهُ بِمَحَبَّتِکَ وَ وَلَایَتِکَ وَ اللَّهِ إِنَّ أَهْلَ مَوَدَّتِکَ فِی السَّمَاءِ لِأَکْثَرُ مِنْهُمْ فِی الْأَرْضِ یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَمِینُ أُمَّتِی وَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَیْهَا بَعْدِی

1- 1. بشاره المصطفی: 65.
2- 2. فی المصدر: عن سعد بن غلابه.
3- 3. فی المصدر و(د): لتتقرب.

قَوْلُکَ قَوْلِی وَ أَمْرُکَ أَمْرِی وَ طَاعَتُکَ طَاعَتِی وَ زَجْرُکَ زَجْرِی وَ نَهْیُکَ نَهْیِی وَ مَعْصِیَتُکَ مَعْصِیَتِی وَ حِزْبُکَ حِزْبِی وَ حِزْبِی حِزْبُ اللَّهِ وَ مَنْ یَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ (1).

«89»- کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره] رَوَی أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ الْکَرَاجُکِیُّ فِی کِتَابِهِ کَنْزِ الْفَوَائِدِ حَدِیثاً مُسْنَداً یَرْفَعُهُ إِلَی سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی مَسْجِدِهِ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِیٌّ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فِی الْحَجِّ وَ غَیْرِهِ فَلَمَّا أَجَابَهُ قَالَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ حَجِیجَ قَوْمِی مِمَّنْ شَهِدَ ذَلِکَ مَعَکَ أَخْبَرَنَا أَنَّکَ قُمْتَ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بَعْدَ قُفُولِکَ (2) مِنَ الْحَجِّ وَ وَقَفْتَهُ بِالشَّجَرَاتِ مِنْ خُمٍّ فَافْتَرَضْتَ عَلَی الْمُسْلِمِینَ طَاعَتَهُ وَ مَحَبَّتَهُ (3) وَ أَوْجَبْتَ عَلَیْهِمْ جَمِیعاً وَلَایَتَهُ وَ قَدْ أَکْثَرُوا عَلَیْنَا مِنْ ذَلِکَ فَبَیِّنْ لَنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ ذَلِکَ فَرِیضَهٌ عَلَیْنَا مِنَ الْأَرْضِ لِمَا أَدْنَتْهُ الرَّحِمُ وَ الصِّهْرُ مِنْکَ أَمْ مِنَ اللَّهِ افْتَرَضَهُ عَلَیْنَا وَ أَوْجَبَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بَلِ اللَّهُ افْتَرَضَهُ وَ أَوْجَبَهُ مِنَ السَّمَاءِ وَ افْتَرَضَ وَلَایَتَهُ عَلَی أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ جَمِیعاً یَا أَعْرَابِیُّ إِنَّ جَبْرَئِیلَ علیه السلام هَبَطَ عَلَیَّ یَوْمَ الْأَحْزَابِ وَ قَالَ إِنَّ رَبَّکَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ إِنِّی قَدِ افْتَرَضْتُ حُبَّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ مَوَدَّتَهُ عَلَی أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَمْ أَعْذَرْ فِی مَحَبَّتِهِ أَحَداً فَمُرْ أُمَّتَکَ بِحُبِّهِ فَمَنْ أَحَبَّهُ فَبِحُبِّی وَ حُبُّکَ أَحِبُّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَبِبُغْضِی وَ بُغْضِکَ أُبْغِضُهُ أَمَا إِنَّهُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی کِتَاباً وَ لَا خَلَقَ خَلْقاً إِلَّا وَ جَعَلَ لَهُ سَیِّداً فَالْقُرْآنُ سَیِّدُ الْکُتُبِ الْمُنْزَلَهِ وَ شَهْرُ رَمَضَانَ سَیِّدُ الشُّهُورِ وَ لَیْلَهُ الْقَدْرِ سَیِّدَهُ اللَّیَالِی وَ الْفِرْدَوْسُ سَیِّدُ الْجِنَانِ وَ بَیْتُ اللَّهِ الْحَرَامِ سَیِّدُ الْبِقَاعِ وَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام سَیِّدُ الْمَلَائِکَهِ وَ أَنَا سَیِّدُ الْأَنْبِیَاءِ وَ عَلِیٌّ سَیِّدُ الْأَوْصِیَاءِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ لِکُلِّ امْرِئٍ مِنْ عَمَلِهِ سَیِّدٌ وَ حُبِّی وَ حُبُّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ سَیِّدُ الْأَعْمَالِ وَ مَا تَقَرَّبَ بِهِ الْمُتَقَرِّبُونَ مِنْ طَاعَهِ رَبِّهِمْ

1- 1. بشاره المصطفی: 66 و 67.
2- 2. قفل قفلا و قفولا: رجع من السفر.
3- 3. فی(م) و(د): و حجته.

يَا أَعْرَابِيُّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نُصِبَ لِإِبْرَاهِيمَ مِنْبَرٌ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ وَ نُصِبَ لِي مِنْبَرٌ عَنْ شِمَالِ الْعَرْشِ ثُمَّ يُدْعَى بِكُرْسِيٍّ عَالٍ يَزْهَرُ نُوراً فَيُنْصَبُ بَيْنَ الْمِنْبَرَيْنِ فَيَكُونُ إِبْرَاهِيمُ عَلَى مِنْبَرِهِ وَ أَنَا عَلَى مِنْبَرِي وَ يَكُونُ أَخِي عَلِيٌّ عَلَى ذَلِكَ الْكُرْسِيِّ فَمَا رَأَيْتُ

أَحْسَنَ مِنْهُ حَبِيباً بَيْنَ خَلِيلَيْنِ يَا أَعْرَابِيُّ مَا هَبَطَ عَلَيَّ جَبْرَئِيلُ عليه السلام إِلَّا وَ سَأَلَنِي عَنْ عَلِيٍّ وَ لَا عُرِجَ إِلَّا وَ قَالَ اقْرَأْ عَلَى عَلِيٍّ مِنِّي السَّلَامَ (1).

«90»- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره] رَوَى صَاحِبُ كِتَابِ الْوَاحِدَهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأُطْرُوشِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَنْزِلِ أُمِّ سَلَمَهَ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُحَدِّثُنِي وَ أَنَا أَسْمَعُ إِذْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَأَشْرَقَ وَجْهُهُ نُوراً فَرَحاً بِأَخِيهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ ثُمَّ ضَمَّهُ إِلَيْهِ وَ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَ تَعْرِفُ هَذَا الدَّاخِلَ عَلَيْنَا حَقَّ مَعْرِفَتِهِ قَالَ أَبُو ذَرٍّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَخُوكَ وَ ابْنُ عَمِّكَ وَ زَوْجُ فَاطِمَهَ الْبَتُولِ وَ أَبُو الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا أَبَا ذَرٍّ هَذَا الْإِمَامُ الْأَزْهَرُ وَ رُمْحُ اللَّهِ الْأَطْوَلُ وَ بَابُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ فَمَنْ أَرَادَ اللَّهَ فَلْيَدْخُلِ الْبَابَ يَا أَبَا ذَرٍّ هَذَا الْقَائِمُ بِقِسْطِ اللَّهِ وَ الذَّابُّ عَنْ حَرِيمِ اللَّهِ وَ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ وَحُجَّهُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ يَحْتَجُّ بِهِ عَلَى خَلْقِهِ فِي الْأَمَمِ كُلُّ أُمَّهٍ يَبْعَثُ فِيهَا نَبِيّاً يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ عَلَى كُلِّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ عَرْشِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ لَيْسَ لَهُمْ تَسْبِيحٌ وَ لَا عِبَادَهٌ إِلَّا الدُّعَاءَ لِعَلِيٍّ وَ شِيعَتِهِ وَ الدُّعَاءَ عَلَى أَعْدَائِهِ يَا أَبَا ذَرٍّ لَوْ لَا عَلِيٌّ مَا بَانَ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ وَ لَا مُؤْمِنٌ مِنَ الْكَافِرِ وَ لَا عُبِدَ اللَّهُ لِأَنَّهُ ضَرَبَ رُءُوسَ الْمُشْرِكِينَ حَتَّى أَسْلَمُوا وَ عَبَدُوا اللَّهَ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ ثَوَابٌ وَ لَا عِقَابٌ وَ لَا يَسْتُرُهُ مِنَ اللَّهِ سِتْرٌ وَ لَا يَحْجُبُهُ مِنَ اللَّهِ حِجَابٌ وَ هُوَ الْحِجَابُ وَ السِّتْرُ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً وَ الَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ وَ ما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى وَ عِيسى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى

1- 1. كنز جامع الفوائد مخطوط.

الْمُشْرِكِينَ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِی إِلَيْهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِی إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (1) يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی تَفَرَّدَ(2) بِمُلْکِهِ وَ وَحْدَانِيَّتِهِ فَعَرَفَ عِبَادَهُ الْمُخْلَصِينَ لِنَفْسِهِ وَ أَبَاحَ لَهُمُ الْجَنَّةَ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَهْدِيَهُ عَرَفَهُ وَلَايَتَهُ وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَطْمَسَ عَلَی قَلْبِهِ أَمْسَکَ عَنْهُ مَعْرِفَتَهُ يَا أَبَا ذَرٍّ هَذَا رَايَهُ الْهُدَی وَ کَلِمَهُ التَّقْوَی وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَی وَ إِمَامُ أَوْلِيَائِی وَ نُورُ مَنْ أَطَاعَنِی وَ هُوَ الْکَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمَهَا اللَّهُ الْمُتَّقِينَ فَمَنْ أَحَبَّهُ کَانَ مُؤْمِناً وَ مَنْ أَبْغَضَهُ کَانَ کَافِراً وَ مَنْ تَرَکَ وَلَايَتَهُ کَانَ ضَالًّا مُضِلًّا وَ مَنْ جَحَدَ وَلَايَتَهُ کَانَ مُشْرِکاً يَا أَبَا ذَرٍّ يُؤْتَی بِجَاحِدِ وَلَايَهِ عَلِیٍّ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَصَمَّ وَ أَعْمَی وَ أَبْکَمَ فَيُکَبْکَبُ (3) فِی ظُلُمَاتِ الْقِيَامَهِ يُنَادِی يا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ وَ فِی عُنُقِهِ طَوْقٌ مِنَ النَّارِ لِذَلِکَ الطَّوْقِ ثَلَاثُمِائَهِ شُعْبَهٍ عَلَی کُلِّ شُعْبَهٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَنْفُلُ فِی وَجْهِهِ وَ يَکْلَحُ مِنْ جَوْفِ قَبْرِهِ إِلَی النَّارِ قَالَ أَبُو ذَرٍّ فَقُلْتُ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی يَا رَسُولَ اللَّهِ مَلَأْتَ قَلْبِی فَرَحاً وَ سُرُوراً فَزِدْنِی فَقَالَ نَعَمْ إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ الدُّنْيَا أَذَّنَ مَلَکٌ مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ أَقَامَ الصَّلَاهَ فَأَخَذَ بِيَدِی جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَدَّمَنِی فَقَالَ لِی يَا مُحَمَّدُ صَلِّ بِالْمَلَائِکَهِ فَقَدْ طَالَ شَوْقُهُمْ إِلَيْکَ فَصَلَّيْتُ بِسَبْعِينَ صَفّاً مِنَ الْمَلَائِکَهِ الصَّفُّ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا الَّذِی خَلَقَهُمْ فَلَمَّا قَضَيْتُ

الصَّلَاهَ أَقْبَلَ إِلَیَّ شِرْذِمَهٌ مِنَ الْمَلَائِکَهِ يُسَلِّمُونَ عَلَیَّ وَ يَقُولُونَ لَنَا إِلَيْکَ حَاجَهٌ فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ يَسْأَلُونِّیَ الشَّفَاعَهَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَنِی بِالْحَوْضِ وَ الشَّفَاعَهِ عَلَی جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ فَقُلْتُ مَا حَاجَتُکُمْ مَلَائِکَهَ رَبِّی قَالُوا إِذَا رَجَعْتَ إِلَی الْأَرْضِ فَأَقْرِئْ عَلِيّاً مِنَّا السَّلَامَ وَ أَعْلِمْهُ بِأَنَّا قَدْ طَالَ شَوْقُنَا إِلَيْهِ فَقُلْتُ مَلَائِکَهَ رَبِّی تَعْرِفُونَنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ لَا نَعْرِفُکُمْ وَ أَنْتُمْ أَوَّلُ خَلْقٍ خَلَقَهُ اللَّهُ خَلَقَکُمُ اللَّهُ أَشْبَاحَ نُورٍ فِی نُورٍ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ جَعَلَ لَکُمْ مَقَاعِدَ فِی مَلَکُوتِهِ بِتَسْبِيحٍ وَ تَقْدِيسٍ وَ تَکْبِيرٍ لَهُ ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِکَهَ مِمَّا

1- 1. سوره الشوری: 13.
2- 2. تعزز خ ل. و فی غیر(ک) من النسخ: تفرد بملکه و وحدانیته و فردانیته فی وحدانیته.
3- 3. کبکب الشی ء: غلبه و صرعه.

أَرَادَ مِنْ أَنْوَارٍ شَتَّى وَ كُنَّا نَمُرُّ بِكُمْ وَ أَنْتُمْ تُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَ تُقَدِّسُونَ وَ تُكَبِّرُونَ وَ تُحَمِّدُونَ وَ تُهَلِّلُونَ فَنُسَبِّحُ وَ نُقَدِّسُ وَ نُحَمِّدُ وَ نُهَلِّلُ وَ نُكَبِّرُ بِتَسْبِيحِكُمْ وَ تَقْدِيسِكُمْ وَ تَحْمِيدِكُمْ وَ تَهْلِيلِكُمْ وَ تَكْبِيرِكُمْ فَمَا نَزَلَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى (1) فَإِلَيْكُمْ وَ مَا صَعِدَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَمِنْ عِنْدِكُمْ فَلِمَ لَا نَعْرِفُكُمْ ثُمَّ عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَهِ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَهُ مِثْلَ مَقَالَهِ أَصْحَابِهِمْ فَقُلْتُ مَلَائِكَهَ رَبِّي هَلْ تَعْرِفُونَنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا قَالُوا وَ لِمَ لَا نَعْرِفُكُمْ وَ أَنْتُمْ صَفْوَهُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ خُزَّانُ عِلْمِهِ وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَى وَ الْحُجَّهُ الْعُظْمَى وَ أَنْتُمُ الْجُنُبُ وَ الْجَانِبُ وَ أَنْتُمُ الْكَرَاسِيُّ وَ أُصُولُ الْعِلْمِ فَأَقْرِئْ عَلِيّاً مِنَّا السَّلَامَ ثُمَّ عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَهِ فَقَالَتْ لِيَ الْمَلَائِكَهُ مِثْلَ مَقَالَهِ أَصْحَابِهِمْ فَقُلْتُ مَلَائِكَهَ رَبِّي تَعْرِفُونَنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا قَالُوا وَ لِمَ لَا نَعْرِفُكُمْ وَ أَنْتُمْ بَابُ الْمَقَامِ وَ حُجَّهُ الْخِصَامِ وَ عَلِيٌّ دَابَّهُ الْأَرْضِ وَ فَاصِلُ الْقَضَاءِ وَ صَاحِبُ الْعَصَا قَسِيمُ النَّارِ غَداً وَ سَفِينَهُ النَّجَاهِ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا فِي النَّارِ تَرَدَّى يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَنْتُمُ الدَّعَائِمُ وَ نُجُومُ الْأَقْطَارِ فَلِمَ لَا نَعْرِفُكُمْ فَأَقْرِئْ عَلِيّاً مِنَّا السَّلَامَ ثُمَّ عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ فَقَالَتْ لِيَ الْمَلَائِكَهُ مِثْلَ مَقَالَهِ أَصْحَابِهِمْ فَقُلْتُ مَلَائِكَهَ رَبِّي تَعْرِفُونَنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا فَقَالُوا وَ لِمَ لَا نَعْرِفُكُمْ وَ أَنْتُمْ شَجَرَهُ النُّبُوَّهِ وَ بَيْتُ الرَّحْمَهِ وَ مَعْدِنُ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَهِ وَ عَلَيْكُمْ يَنْزِلُ جَبْرَئِيلُ بِالْوَحْيِ مِنَ السَّمَاءِ فَأَقْرِئْ عَلِيّاً مِنَّا السَّلَامَ ثُمَّ عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَهِ فَقَالَتْ لِيَ الْمَلَائِكَهُ مِثْلَ مَقَالَهِ أَصْحَابِهِمْ فَقُلْتُ مَلَائِكَهَ رَبِّي تَعْرِفُونَنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا قَالُوا وَ لِمَ لَا نَعْرِفُكُمْ وَ نَحْنُ نَمُرُّ عَلَيْكُمْ بِالْغَدَاهِ وَ الْعَشِيِّ بِالْعَرْشِ وَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَيَّدَهُ (2) بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَعَلِمْنَا عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فَأَقْرِئْ عَلِيّاً مِنَّا السَّلَامَ

1- 1. أى من الرحمه و المغفره. و قوله« و ما صعد» أى من صالح الاعمال.
2- 2. فى(د): ايدته.

ثُمَّ عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ السَّادِسَهِ فَقَالَتِ الْمَلَائِکَهُ مِثْلَ مَقَالَهِ أَصْحَابِهِمْ فَقُلْتُ مَلَائِکَهَ رَبِّی تَعْرِفُونَنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا قَالُوا وَ لِمَ لَا نَعْرِفُکُمْ وَ قَدْ خَلَقَ اللَّهُ جَنَّهَ الْفِرْدَوْسِ وَ عَلَی بَابِهَا شَجَرَهٌ وَ لَیْسَ فِیهَا وَرَقَهٌ إِلَّا وَ عَلَیْهَا حَرْفٌ مَکْتُوبٌ بِالنُّورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عُرْوَهُ اللَّهِ الْوُثْقَی وَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِینُ وَ عَیْنُهُ عَلَی الْخَلَائِقِ أَجْمَعِینَ فَأَقْرِئْ عَلِیّاً مِنَّا السَّلَامَ.

ثُمَّ عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ فَسَمِعْتُ الْمَلَائِکَهَ یَقُولُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی صَدَقَنَا وَعْدَهُ فَقُلْتُ بِمَا ذَا وَعَدَکُمْ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا خَلَقَکُمْ أَشْبَاحَ نُورٍ فِی نُورٍ مِنْ نُورِ اللَّهِ تَعَالَی عُرِضَتْ عَلَیْنَا وَلَایَتُکُمْ فَقَبِلْنَاهَا وَ شَکَوْنَا مَحَبَّتَکُمْ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی فَأَمَّا أَنْتَ فَوَعَدَنَا بِأَنْ یُرِیَنَاکَ مَعَنَا فِی السَّمَاءِ وَ قَدْ فَعَلَ وَ أَمَّا عَلِیٌّ فَشَکَوْنَا مَحَبَّتَهُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی فَخَلَقَ لَنَا فِی صُورَتِهِ مَلَکاً وَ أَقْعَدَهُ عَنْ یَمِینِ عَرْشِهِ عَلَی سَرِیرٍ مِنْ ذَهَبٍ مُرَصَّعٍ بِالدُّرِّ وَ الْجَوْهَرِ عَلَیْهِ قُبَّهٌ مِنْ لُؤْلُؤَهٍ بَیْضَاءَ یُرَی بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا وَ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا بِلَا دِعَامَهٍ مِنْ تَحْتِهَا وَ لَا عِلَاقَهٍ مِنْ فَوْقِهَا قَالَ لَهَا صَاحِبُ الْعَرْشِ قُوْمِی بِقُدْرَتِی فَقَامَتْ فَکُلَّمَا اشْتَقْنَا إِلَی رُؤْیَهِ عَلِیٍّ نَظَرْنَا إِلَی ذَلِکَ الْمَلَکِ فِی السَّمَاءِ فَأَقْرِئْ عَلِیّاً مِنَّا السَّلَامَ (1).

«91»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الْأَحْمَسِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ فِی مَنْزِلِ أُمِّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا وَ سَاقَ الْحَدِیثَ نَحْواً مِمَّا مَرَّ إِلَی قَوْلِهِ لَا یَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا الَّذِی خَلَقَهُمْ فَلَمَّا انْفَتَلْتُ مِنْ صَلَاتِی وَ أَخَذْتُ فِی التَّسْبِیحِ وَ التَّقْدِیسِ أَقْبَلَتْ إِلَیَّ شِرْذِمَهٌ بَعْدَ شِرْذِمَهٍ مِنَ الْمَلَائِکَهِ فَسَلَّمُوا عَلَیَّ وَ قَالُوا یَا مُحَمَّدُ لَنَا إِلَیْکَ حَاجَهٌ هَلْ تَقْضِیهَا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَظَنَنْتُ أَنَّ الْمَلَائِکَهَ یَسْأَلُونَ الشَّفَاعَهَ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِینَ لِأَنَّ اللَّهَ فَضَّلَنِی بِالْحَوْضِ وَ الشَّفَاعَهِ عَلَی جَمِیعِ الْأَنْبِیَاءِ قُلْتُ مَا حَاجَتُکُمْ یَا مَلَائِکَهَ رَبِّی قَالُوا یَا نَبِیَّ اللَّهِ إِذَا رَجَعْتَ إِلَی الْأَرْضِ فَأَقْرِئْ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ مِنَّا السَّلَامَ وَ أَعْلِمْهُ بِأَنْ قَدْ طَالَ شَوْقُنَا إِلَیْهِ قُلْتُ یَا مَلَائِکَهَ رَبِّی هَلْ تَعْرِفُونَنَا حَقَّ مَعْرِفَتِنَا فَقَالُوا یَا نَبِیَّ اللَّهِ وَ کَیْفَ

1- 1. کنز جامع الفوائد مخطوط.

لَا نَعْرِفُكُمْ وَ أَنْتُمْ أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلَقَكُمْ أَشْبَاحَ نُورٍ مِنْ نُورٍ فِی نُورٍ مِنْ سَنَاءِ عِزِّهِ وَ مِنْ سَنَاءِ مُلْكِهِ وَ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ الْكَرِیمِ وَ جَعَلَ لَكُمْ مَقَاعِدَ فِی مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَ عَرْشُهُ عَلَی الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ السَّمَاءُ مَبْنِیَّةً وَ الْأَرْضُ مَدْحِیَّةً(1) ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ فِی سِتَّةِ أَیَّامٍ ثُمَّ رَفَعَ الْعَرْشَ إِلَی السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَوَی عَلَی عَرْشِهِ وَ أَنْتُمْ أَمَامُ عَرْشِهِ تُسَبِّحُونَ وَ تُقَدِّسُونَ وَ تُكَبِّرُونَ ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ مِنْ نُورٍ مَا أَرَادَ مِنْ أَنْوَارٍ شَتَّی وَ كُنَّا نَمُرُّ بِكُمْ وَ أَنْتُمْ تُسَبِّحُونَ وَ تُحَمِّدُونَ وَ تُهَلِّلُونَ وَ تُكَبِّرُونَ وَ تُمَجِّدُونَ وَ تُقَدِّسُونَ فَنُسَبِّحُ وَ نُقَدِّسُ وَ نُمَجِّدُ وَ نُكَبِّرُ(2).

«92»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ مُعَنْعَناً عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِأَنَسٍ یَا أَنَسُ انْطَلِقْ فَادْعُ لِی سَیِّدَ الْعَرَبِ یَعْنِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَ لَسْتَ سَیِّدَ الْعَرَبِ قَالَ أَنَا سَیِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ لَا فَخْرَ وَ عَلِیٌّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ سَیِّدُ الْعَرَبِ فَلَمَّا جَاءَ عَلِیٌّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ بَعَثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی الْأَنْصَارِ فَلَمَّا صَارُوا إِلَیْهِ قَالَ لَهُمْ مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ أَ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَی مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِی هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَأَحِبُّوهُ لِحُبِّی وَ أَكْرِمُوهُ لِكَرَامَتِی فَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَحَبَّنِی فَقَدْ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ أَبَاحَهُ جَنَّتَهُ وَ أَذَاقَهُ بَرْدَ عَفْوِهِ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِی وَ مَنْ أَبْغَضَنِی فَقَدْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ أَكَبَّهُ اللَّهُ عَلَی وَجْهِهِ فِی النَّارِ وَ أَذَاقَهُ أَلِیمَ عَذَابِهِ فَتَمَسَّكُوا بِوَلَایَتِهِ وَ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوَّهُ مِنْ دُونِهِ وَلِیجَةً فَیَغْضَبَ عَلَیْكُمُ الْجَبَّارُ(3).

«93»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عُبَیْدُ بْنُ كَثِیرٍ مُعَنْعَناً عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِی رِیَاحٍ قَالَ: قُلْتُ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام جُعِلْتُ فِدَاكِ أَخْبِرِینِی بِحَدِیثٍ أَحْتَجُّ بِهِ عَلَی النَّاسِ قَالَتْ نَعَمْ أَخْبَرَنِی أَبِی أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله بَعَثَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَنِ اصْعَدِ الْمِنْبَرَ وَ ادْعُ النَّاسَ إِلَیْكَ ثُمَّ قُلْ أَیُّهَا النَّاسُ مَنِ انْتَقَصَ أَجِیراً أَجْرَهُ

1- 1. فی المصدر بعد ذلک: و هو فی الموضع الذی ینوی فیه اه.
2- 2. تفسیر فرات: 133- 136.
3- 3. تفسیر فرات: 52 و 53.

فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَ مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَ مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا لَهُنَّ مِنْ تَأْوِيلٍ فَقَالَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَيْلٌ لِقُرَيْشٍ مِنْ تَأْوِيلِهِنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ انْطَلِقْ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي أَنَا الْأَجِيرُ الَّذِي أَثْبَتَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُ مِنَ السَّمَاءِ وَ أَنَا وَ أَنْتَ مَوْلَيَا الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنَا وَ أَنْتَ أَبَوَا الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ وَ الْمُهَاجِرِينَ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَوَّلُكُمْ إِيمَاناً بِاللَّهِ وَ أَقْوَمُكُمْ بِاللَّهِ وَ أَوْفَاكُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَعْلَمُكُمْ بِالْقَضِيَّةِ وَ أَقْسَمُكُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَ أَرْحَمُكُمْ بِالرَّعِيَّةِ وَ أَفْضَلُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِيَّةً ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ مَثَّلَ لِي أُمَّتِي فِي الطِّينِ وَ أَعْلَمَنِي (1) بِأَسْمَائِهِمْ كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا فَمَرَّ بِي أَصْحَابُ الرَّايَاتِ فَاسْتَغْفَرْتُ لِعَلِيٍّ عليه السلام وَ شِيعَتِهِ وَ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَسْتَقِيمَ أُمَّتِي عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ بَعْدِي فَأَبَى رَبِّي إِلَّا أَنْ يُضِلَّ مَنْ يَشَاءُ ثُمَّ ابْتَدَأَنِي رَبِّي فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِسَبْعٍ (2) أَمَّا أَوَّلُهُنَّ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ مَعِي وَ لَا فَخْرَ وَ أَمَّا الثَّانِيَةُ فَإِنَّهُ يَذُودُ عَنْ حَوْضِي كَمَا تَذُودُ الرُّعَاةُ غَرِيبَةَ الْإِبِلِ وَ أَمَّا الثَّالِثَةُ فَإِنَّ مِنْ فُقَرَاءِ شِيعَةِ عَلِيٍّ لَيَشْفَعُ فِي مِثْلِ رَبِيعَةَ وَ مُضَرَ وَ أَمَّا الرَّابِعَةُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ مَعِي وَ لَا فَخْرَ وَ أَمَّا الْخَامِسَةُ فَإِنَّهُ يُزَوَّجُ مِنْ حُورِ الْعِينِ وَ لَا فَخْرَ وَ أَمَّا السَّادِسَةُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَسْكُنُ مَعِي فِي عِلِّيِّينَ وَ لَا فَخْرَ وَ أَمَّا السَّابِعَةُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يُسْقَى مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خِتامُهُ مِسْكٌ وَ فِي ذلِكَ فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ (3).

«94»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الزَّنْجَانِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَبْصَرَ بِرَجُلٍ يَطُوفُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ عَلِيِّ

1- 1. فی(ک): فأعلمنی.
2- 2. فی المصدر: بسبع خصال.
3- 3. تفسیر فرات: 85 و 86.

بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ثَکِلَتْکَ أُمُّکَ وَ عَدِمَتْکَ فَلِمَ تَفْعَلُ ذَلِکَ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ سَبَقَتْ لِعَلِیٍّ علیه السلام سَوَابِقُ لَوْ قُسِمَ (1) وَاحِدَهٌ مِنْهُنَّ عَلَی أَهْلِ الْأَرْضِ لَوَسِعَتْهُمْ قَالَ أَخْبِرْنِی بِوَاحِدَهٍ مِنْهُنَّ قَالَ أَمَّا أَوَّلُهُنَّ فَإِنَّهُ صَلَّی مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله الْقِبْلَتَیْنِ وَ هَاجَرَ مَعَهُ الْهِجْرَتَیْنِ وَ الثَّانِیَهُ لَمْ یَعْبُدْ صَنَماً قَطُّ وَ لَا وَثَناً قَطُّ قَالَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ زِدْنِی فَإِنِّی تَائِبٌ قَالَ لَمَّا فَتَحَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَکَّهَ دَخَلَهَا فَإِذَا هُوَ بِصَنَمٍ عَلَی الْکَعْبَهِ یُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَطْمَئِنُّ لَکَ فَتَرْقَی عَلَیَّ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَوْ أَنَّ أُمَّتِی اطْمَأَنُّوا لِی لَمْ یَعْلُونِی لِمَوْضِعِ الْوَحْیِ وَ لَکِنْ أَطْمَئِنُّ لَکَ فَتَرْقَی عَلَیَّ فَاطْمَأَنَّ لَهُ فَرَقِیَ فَأَخَذَ الصَّنَمَ فَضَرَبَ بِهِ الصَّفَا فَصَارَتْ إِرْباً إِرْباً ثُمَّ طَفَرَ(2) إِلَی الْأَرْضِ وَ هُوَ ضَاحِکٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا أَضْحَکَکَ قَالَ عَجِبْتُ لِسَقْطَتِی وَ لَمْ أَجِدْ لَهَا أَلَماً فَقَالَ وَ کَیْفَ تَأْلَمُ مِنْهَا وَ إِنَّمَا حَمَلَکَ مُحَمَّدٌ وَ أَنْزَلَکَ جَبْرَئِیلُ قَالَ ابْنُ حَرْبٍ- وَ زَادَنِی فِیهِ إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِیمِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ قَالَ لَقَدْ رَفَعَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَئِذٍ وَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أَتَالَ السَّمَاءَ لَنِلْتُهَا قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ زِدْنِی فَإِنِّی تَائِبٌ قَالَ أَخَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِیَدِی وَ یَدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِب علیهما السلام فَانْتَهَی إِلَی سَفْحِ الْجَبَلِ فَرَفَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَدَیْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی وَزِیراً مِنْ أَهْلِی عَلِیّاً اشْدُدْ بِهِ أَزْرِی فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَقَدْ سَمِعْتُ مُنَادِیاً یُنَادِی مِنَ السَّمَاءِ لَقَدْ أُعْطِیتَ سُؤْلَکَ یَا مُحَمَّدُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام ادْعُ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی عِنْدَکَ عَهْداً وَ اجْعَلْ لِی عِنْدَکَ وُدّاً فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا الْآیَهَ(3).

«95»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عُبَیْدُ بْنُ کَثِیرٍ مُعَنْعَناً عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْوَرْدِ

1- 1. فی المصدر: لو قسمت.
2- 2. أی وثب.
3- 3. تفسیر فرات: 90 و 91. و الآیه فی سوره مریم: 97.

وَ أَنَا حَاضِرٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام قُلْتُ (1) أَخْبِرْنِي عَنْ أَفْضَلِ مَا عُبِدَ اللَّهُ بِهِ فَقَالَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ الْمُحَافَظَةُ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ مَجْمُوعَةً وَ الدُّعَاءُ وَ التَّضَرُّعُ إِلَى اللَّهِ وَ صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ (2) وَ حِجُّ الْبَيْتِ وَ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَ صِلَةُ الرَّحِمِ وَ كَثْرَةُ ذِكْرِ اللَّهِ وَ الْكَفُّ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَ الصَّبْرُ عَلَى تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ (3) وَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ كَفُّ اللِّسَانِ إِلَّا أَنْ تَقُولَ خَيْراً وَ غَضُّ الْبَصَرِ(4) وَ اعْلَمْ يَا أَبَا الْوَرْدِ وَ يَا جَابِرُ(5) أَنَّ الِاجْتِهَادَ فِي دِينِ اللَّهِ الْمُحَافَظَةُ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْمَجْمُوعَةِ(6) وَ الصَّبْرُ عَلَى تَرْكِ الْمَعَاصِي وَ اعْلَمْ يَا أَبَا الْوَرْدِ وَ يَا جَابِرُ أَنَّكُمَا لَا تُفَتِّشَانِ مُؤْمِناً إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ عَنْ ذَاتِ نَفْسِهِ إِلَّا عَنْ حُبِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (7) وَ أَنَّكُمَا لَا تُفَتِّشَانِ كَافِراً إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ عَنْ ذَاتِ نَفْسِهِ إِلَّا وَجَدْتُمَاهُ يُبْغِضُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَضَى عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ لَا يُبْغِضُكَ (8) مُؤْمِنٌ وَ لَا يُحِبُّكَ كَافِرٌ أَوْ مُنَافِقٌ وَ قَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً وَ لَكِنْ أَحِبُّونَا حُبَّ قَصْدٍ تَرْشُدُوا وَ تُفْلِحُوا أَحِبُّونَا مَحَبَّةَ الْإِسْلَامِ (9).

«96»- كا، [الكافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا هَبَطَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام بِالْأَذَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ رَأْسُهُ فِي حَجْرِ عَلِيٍّ علیه السلام فَأَذَّنَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام وَ أَقَامَ فَلَمَّا انْتَبَهَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

1- 1. فی المصدر: قلت رحمک اللّه.
2- 2. زاد فی المصدر هنا: و أداء الزکاه.
3- 3. فی المصدر: و الصبر علی البلاء، و تلاوه القرآن.
4- 4. فی المصدر: الا أن یقول خیرا و غض بصرک.
5- 5. لیست کلمه« و یا جابر» فی المصدر.
6- 6. فی المصدر: علی الصلوات الخمس المجموعه.
7- 7. فی المصدر: الا وجدتماه یحب علیا.
8- 8. فی المصدر: انه قال لا یبغضک اه.
9- 9. تفسیرات: 93 و 94.

قَالَ يَا عَلِيُّ سَمِعْتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ حَفِظْتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ ادْعُ بِلَالًا فَعَلِّمْهُ فَدَعَا عَلِيٌّ علیه السلام بِلَالًا فَعَلَّمَهُ (1).

«97»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنْعَناً عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فِی كَلَامٍ ذَكَرَهُ فِی عَلِيٍّ علیه السلام فَذَكَرَ سَلْمَانُ لِعَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ وَ اللَّهِ يَا سَلْمَانُ لَقَدْ حَدَّثَنِی بِمَا أَخْبَرَكَ بِهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ وَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتاً مِنْ عِنْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ يُسْمَعْ يَا عَلِيُّ مِثْلُهُ قَطُّ مِمَّا يَذْكُرُونَ مِنْ فَضْلِكَ حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُ السَّمَاوَاتِ تَمُورُ بِأَهْلِهَا(2) حَتَّى إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَيَتَطَلَّبُونَ إِلَيَّ مِنْ مَخَافَةِ مَا تَجْرِی بِهِ السَّمَاوَاتُ مِنَ الْمَوْرِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراً(3) فَمَا زَالَتْ إِلَّا يَوْمَئِذٍ تَعْظِيماً لِأَمْرِكَ حَتَّى سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ صَوْتاً مِنْ عِنْدِ الرَّحْمَنِ اسْكُنُوا عِبَادِی (4) إِنَّ عَبْداً مِنْ عَبِيدِی أَلْقَيْتُ عَلَيْهِ مَحَبَّتِی وَ أَكْرَمْتُهُ بِطَاعَتِی وَ اصْطَفَيْتُهُ بِكَرَامَتِی فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ فَمَنْ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْكَ وَ اللَّهِ إِنَّ مُحَمَّداً وَ جَمِيعَ أَهْلِ بَيْتِهِ لَمُشْرِفُونَ مُتَبَشِّرُونَ يُبَاهُونَ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ بِفَضْلِكَ يَقُولُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَنْجَزَنِی وَعْدَهُ فِی أَخِی وَ صَفِيِّی وَ خَالِصَتِی مِنْ خَلْقِ اللَّهِ وَ اللَّهِ مَا قُمْتُ قُدَّامَ رَبِّی قَطُّ إِلَّا بَشَّرَنِی بِهَذَا الَّذِی رَأَيْتُ وَ إِنَّ مُحَمَّداً لَفِی الْوَسِيلَةِ عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ نُورٍ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَ لا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ وَ اللَّهِ يَا عَلِيُّ إِنَّ شِيعَتَكَ لَيُؤْذَنُ لَهُمْ عَلَيْكُمْ فِی الدُّخُولِ فِی كُلِّ جُمُعَةٍ وَ إِنَّهُمْ لَيَنْظُرُونَ إِلَيْكُمْ مِنْ مَنَازِلِهِمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَمَا يَنْظُرُ أَهْلُ الدُّنْيَا إِلَى النَّجْمِ فِی السَّمَاءِ وَ إِنَّكُمْ لَفِی أَعْلَى عِلِّيِّينَ فِی غُرْفَةٍ لَيْسَ فَوْقَهَا دَرَجَةُ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ وَ اللَّهِ مَا يُلْقِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكُمْ (5)

1- 1. فروع الكافی(الجزء الثالث من الطبعه الحدیثه): 302.
2- 2. مار مورا: اضطرب. تحرک کثیرا و بسرعه.
3- 3. سوره فاطر: 41.
4- 4. فی المصدر: عبادی.
5- 5. فی المصدر: و اللّه ما بلغها.

ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ اللَّهِ لَإِنَّکَ زِرُّ الْأَرْضِ الَّذِی تَسْکُنُ إِلَیْهِ وَ اللَّهِ لَا تَزَالُ الْأَرْضُ ثَابِتَةً مَا کُنْتَ عَلَیْهَا فَإِذَا لَمْ یَکُنْ لِلَّهِ فِی خَلْقِهِ حَاجَةٌ رَفَعَنِیَ اللَّهُ إِلَیْهِ وَ اللَّهِ لَوْ فَقَدْتُمُونِی لَمَارَتْ بِأَهْلِهَا مَوْرَةً لَا یَرُدُّهُمْ إِلَیْهَا أَبَداً اللَّهَ اللَّهَ أَیُّهَا النَّاسُ إِیَّاکُمْ وَ النَّظَرَ فِی أَمْرِ اللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ (1).

«98»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَوْدِیُ (2) مُعَنْعَناً عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی کَلَامٍ ذَکَرَهُ فِی عَلِیٍّ علیه السلام فَذَکَرَهُ سَلْمَانُ لِعَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ وَ اللَّهِ یَا سَلْمَانُ لَقَدْ خَبَّرَنِی بِمَا أَخْبَرَکَ (3) بِهِ ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّکَ مُبْتَلًی وَ النَّاسُ مُبْتَلَوْنَ بِکَ وَ اللَّهِ إِنَّکَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَی أَهْلِ السَّمَاءِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ خَلْقٍ إِلَّا وَ قَدِ احْتَجَّ عَلَیْهِ بِاسْمِکَ فِیمَا أَخَذْتَ إِلَیْهِمْ مِنَ الْکُتُبِ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ مَا یُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَّا بِکَ وَ لَا یَضِلُّ الْکَافِرُونَ إِلَّا بِکَ وَ مَنْ أَکْرَمُ عَلَی اللَّهِ مِنْکَ ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّکَ لِسَانُ اللَّهِ الَّذِی یَنْطِقُ مِنْهُ وَ إِنَّکَ لِبَاسُ اللَّهِ الَّذِی یَنْتَقِمُ بِهِ وَ إِنَّکَ لَسَوْطُ عَذَابِ اللَّهِ الَّذِی یَنْتَصِرُ بِهِ وَ إِنَّکَ لَبَطْشَةُ اللَّهِ الَّتِی قَالَ اللَّهُ وَ لَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنا فَتَمارَوْا بِالنُّذُرِ(4) فَمَنْ أَکْرَمُ عَلَی اللَّهِ مِنْکَ وَ إِنَّکَ وَ اللَّهِ لَقَدْ خَلَقَکَ اللَّهُ بِقُدْرَتِهِ وَ أَخْرَجَکَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ مِنْ خَلْقِهِ وَ لَقَدْ أَثْبَتَ مَوَدَّتَکَ فِی صُدُورِ الْمُؤْمِنِینَ (5) وَ اللَّهِ یَا عَلِیُّ إِنَّ فِی السَّمَاءِ لَمَلَائِکَةً مَا یُحْصِیهِمْ إِلَّا اللَّهُ یَنْتَظِرُونَ إِلَیْکَ (6) وَ یَذْکُرُونَ فَضْلَکَ وَ یَتَفَاخَرُونَ أَهْلَ السَّمَاءِ بِمَعْرِفَتِکَ وَ یَتَوَسَّلُونَ إِلَی اللَّهِ بِمَعْرِفَتِکَ وَ انْتِظَارِ أَمْرِکَ یَا عَلِیُّ مَا سَبَقَکَ أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ لَا یُدْرِکُکَ أَحَدٌ مِنَ الْآخِرِینَ (7).

«99»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَیْنِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَ

1- 1. تفسیر فرات: 129 و 130.
2- 2. فی المصدر: الأزدیّ.
3- 3. فی المصدر: لقد أخبرنی النبیّ بما أخبرک به.
4- 4. سوره القمر: 36. و زاد فی المصدر بعد الآیه: و إنک إیعاد اللّه.
5- 5. فی المصدر: العالمین.
6- 6. فی المصدر: لا یحصیهم الا اللّه و انت العالم بالقسط ینتظرون أمرک.
7- 7. تفسیر فرات: 176.

النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله خَرَجَ مِنَ الْغَارِ فَأَتَی إِلَی مَنْزِلِ خَدِیجَهَ کَئِیباً حَزِیناً فَقَالَتْ خَدِیجَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الَّذِی أَرَی بِکَ مِنَ الْکَآبَهِ وَ الْحُزْنِ مَا لَمْ أَرَهُ فِیکَ مُنْذُ صحبتی (1) [صَحِبْتَنِی] قَالَ یَحْزُنُنِی غَیْبُوبَهُ عَلِیٍّ قَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَّقْتَ الْمُسْلِمِینَ فِی الْآفَاقِ وَ إِنَّمَا بَقِیَ

ثَمَانُ رِجَالٍ کَانَ مَعَکَ اللَّیْلَهَ سَبْعَهٌ(2) فَتَحْزَنُ لِغَیْبُوبَهِ رَجُلٍ فَغَضِبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ یَا خَدِیجَهُ إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِی فِی عَلِیٍّ ثَلَاثَهً لِدُنْیَایَ وَ ثَلَاثَهً لِآخِرَتِی وَ أَمَّا الثَّلَاثَهُ لِدُنْیَایَ (3) فَمَا أَخَافُ عَلَیْهِ أَنْ یَمُوتَ وَ لَا یُقْتَلَ حَتَّی یُعْطِیَنِی اللَّهُ مَوْعِدَهُ إِیَّایَ وَ لَکِنْ أَخَافُ عَلَیْهِ وَاحِدَهً قَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَنْتَ أَخْبَرْتَنِی مَا الثَّلَاثَهُ لِدُنْیَاکَ وَ مَا الثَّلَاثَهُ لِآخِرَتِکَ وَ مَا الْوَاحِدَهُ الَّتِی تَتَخَوَّفُ عَلَیْهِ لَأَحْتَوِیَنَّ عَلَی بَعِیرِی وَ لَأَطْلُبَنَّهُ حَیْثُمَا کَانَ إِلَّا أَنْ یَحُولَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ الْمَوْتُ قَالَ یَا خَدِیجَهُ إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِی فِی عَلِیٍّ لِدُنْیَایَ أَنَّهُ یَقْتُلُ (4) أَرْبَعَهً وَ ثَلَاثِینَ مُبَارِزاً قَبْلَ أَنْ یَمُوتَ أَوْ یُقْتَلَ وَ أَعْطَانِی فِی عَلِیٍّ أَنَّهُ مُتَّکَایَ بَیْنَ یَدَیَّ یَوْمَ الشَّفَاعَهِ(5) وَ أَعْطَانِی فِی عَلِیٍّ لِآخِرَتِی أَنَّهُ صَاحِبُ مَفَاتِیحِی یَوْمَ أَفْتَحُ أَبْوَابَ الْجَنَّهِ وَ أَعْطَانِی فِی عَلِیٍّ لِآخِرَتِی أَنِّی أُعْطَی یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَرْبَعَهَ أَلْوِیَهٍ فَلِوَاءُ الْحَمْدِ بِیَدِی أَرْفَعُ (6) لِوَاءَ التَّهْلِیلِ لِعَلِیٍّ وَ أُوَجِّهُهُ فِی أَوَّلِ فَوْجٍ وَ هُمُ الَّذِینَ یُحَاسَبُونَ حِساباً یَسِیراً وَ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ بِغَیْرِ حِسابٍ عَلَیْهِمْ وَ أَرْفَعُ لِوَاءَ التَّکْبِیرِ إِلَی یَدِ حَمْزَهَ وَ أُوَجِّهُهُ فِی الْفَوْجِ الثَّانِی وَ أَرْفَعُ لِوَاءَ التَّسْبِیحِ إِلَی جَعْفَرٍ وَ أُوَجِّهُهُ فِی الْفَوْجِ الثَّالِثِ ثُمَّ أُقِیمُ عَلَی أُمَّتِی حَتَّی أَشْفَعَ لَهُمْ ثُمَّ أَکُونُ أَنَا الْقَائِدَ وَ إِبْرَاهِیمُ السَّائِقَ حَتَّی أُدْخِلَ أُمَّتِیَ الْجَنَّهَ وَ لَکِنْ أَخَافُ عَلَیْهِ إِصْرَارَ جَهَلَهٍ.

1- 1. فی المصدر: منذ صحبتنی.
2- 2. فی المصدر: سبعه نفر.
3- 3. فی المصدر: فأما الثلاثه التی لدنیای.
4- 4. فی المصدر: یقتل بین یدی اه.
5- 5. کذا فی النسخ، و فی المصدر: و اعطانی فی علی لآخرتی انه متکای یوم الشفاعه.
6- 6. فی المصدر« ادفع» فی المواضع.

فَاحْتَوَتْ عَلَى بَعِيرِهَا وَ قَدِ اخْتَلَطَ الظَّلَامُ فَخَرَجَتْ فَطَلَبَتْهُ فَإِذَا هِيَ بِشَخْصٍ فَسَلَّمَتْ لِيَرُدَّ السَّلَامَ لِتَعْلَمَ عَلِيٌّ هُوَ أَمْ لَا فَقَالَ وَ عَلَيْكِ السَّلَامُ أَ خَدِيجَةُ قَالَتْ نَعَمْ وَ أَنَاخَتْ ثُمَّ قَالَتْ بِأَبِي وَ أُمِّي ارْكَبْ قَالَ أَنْتِ أَحَقُّ بِالرُّكُوبِ مِنِّي اذْهَبِي إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَبَشِّرِي حَتَّى آتِيَكُمْ فَأَنَاخَتْ عَلَى الْبَابِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مُسْتَلْقٍ عَلَى قَفَاهُ يَمْسَحُ فِيمَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى سُرَّتِهِ بِيَمِينِهِ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمِّي وَ بَرِّدْ كَبِدِي بِخَلِيلِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثاً قَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ قَدِ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ فَاسْتَقَلَّ قَائِماً رَافِعاً يَدَيْهِ وَ يَقُولُ شُكْراً لِلْمُجِيبِ قَالَهُ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً(1).

«100»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَيْرُوزٍ الْجَلَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُخْتَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ سَأَلْتُهُ عَمَّا يَجِدُ وَ قُمْتُ لِأَخْرُجَ فَقَالَ لِيَ اجْلِسْ يَا سَلْمَانُ فَسَيَشْهَدُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ (2) أَمْراً إِنَّهُ لَمِنْ خَيْرِ الْأُمُورِ فَجَلَسْتُ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ ابْنَتُهُ فِيمَنْ دَخَلَ فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنَ الضَّعْفِ خَنَقَتْهَا الْعَبْرَةُ حَتَّى فَاضَ دَمْعُهَا عَلَى خَدِّهَا فَأَبْصَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ مَا يُبْكِيكِ يَا بُنَيَّةِ أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَكِ وَ لَا أَبْكَاهَا قَالَتْ وَ كَيْفَ لَا أَبْكِي وَ أَنَا أَرَى مَا بِكَ مِنَ الضَّعْفِ قَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ تَوَكَّلِي عَلَى اللَّهِ وَ اصْبِرِي كَمَا صَبَرَ آبَاؤُكِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ أُمَّهَاتُكِ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ أَ لَا أُبَشِّرُكِ يَا فَاطِمَةُ قَالَتْ بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَوْ قَالَتْ يَا أَبَتِ قَالَ أَ مَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اخْتَارَ أَبَاكِ فَجَعَلَهُ نَبِيّاً وَ بَعَثَهُ إِلَى كَافَّةِ الْخَلْقِ رَسُولًا ثُمَّ اخْتَارَ عَلِيّاً فَأَمَرَنِي فَزَوَّجْتُكِ إِيَّاهُ وَ اتَّخَذْتُهُ بِأَمْرِ رَبِّي وَزِيراً وَ وَصِيّاً يَا فَاطِمَةُ إِنَّ عَلِيّاً أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْدِي حَقّاً وَ أَقْدَمُهُمْ سِلْماً وَ أَعْلَمُهُمْ عِلْماً وَ

1- 1. تفسیر فرات: 206 و 207. و فیه: حتی قالها احدی عشره مره.
2- 2. فی المصدر: فیشهدک اللّه عزّ و جلّ.

أَحْلَمُهُمْ حِلْماً وَ أَنْبَتُهُمْ فِی الْمِیزَانِ قَدْراً فَاسْتَبْشَرَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام فَأَقْبَلَ عَلَیْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ هَلْ سَرَرْتُکِ یَا فَاطِمَهُ قَالَتْ نَعَمْ یَا أَبَهْ قَالَ أَ فَلَا أَزِیدُکِ فِی بَعْلِکِ وَ ابْنِ عَمِّکِ مِنْ مَزِیدِ الْخَیْرِ وَ فَوَاضِلِهِ قَالَتْ بَلَی یَا نَبِیَّ اللَّهِ قَالَ إِنَّ عَلِیّاً أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ هُوَ وَ خَدِیجَهُ أُمُّکِ وَ أَوَّلُ مَنْ وَازَرَنِی عَلَی مَا جِئْتُ بِهِ یَا فَاطِمَهُ إِنَّ عَلِیّاً أَخِی وَ صَفِیِّی وَ أَبُو وُلْدِی إِنَّ عَلِیّاً أُعْطِیَ خِصَالًا مِنَ الْخَیْرِ لَمْ یُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا یُعْطَاهَا أَحَدٌ بَعْدَهُ فَأَحْسِنِی عَزَاکِ وَ اعْلَمِی أَنَّ أَبَاکِ لَاحِقٌ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَتْ یَا أَبَهْ قَدْ سَرَرْتَنِی وَ أَحْزَنْتَنِی قَالَ کَذَلِکِ یَا بُنَیَّهِ أُمُورُ الدُّنْیَا یَشُوبُ سُرُورُهَا حُزْنَهَا وَ صَفْوُهَا کَدَرَهَا أَ فَلَا أَزِیدُکِ یَا بُنَیَّهِ قَالَتْ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَهُمْ قِسْمَیْنِ فَجَعَلَنِی وَ عَلِیّاً فِی خَیْرِهِمَا قِسْماً وَ ذَلِکِ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ أَصْحابُ الْیَمِینِ (1) ما أَصْحابُ الْیَمِینِ ثُمَّ جَعَلَ الْقِسْمَیْنِ قَبَائِلَ فَجَعَلَنَا فِی خَیْرِهَا قَبِیلَهً وَ ذَلِکِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ جَعَلْناکُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَکْرَمَکُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاکُمْ (2) ثُمَّ جَعَلَ الْقَبَائِلَ بُیُوتاً فَجَعَلَنَا فِی خَیْرِهَا بَیْتاً فِی قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً(3) ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی اخْتَارَنِی مِنْ أَهْلِ بَیْتِی وَ اخْتَارَ عَلِیّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ اخْتَارَکِ فَأَنَا سَیِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِیٌّ سَیِّدُ الْعَرَبِ وَ أَنْتِ سَیِّدَهُ النِّسَاءِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِکِ الْمَهْدِیُ (4) یَمْلَأُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ عَنْ قَبْلِهِ جَوْراً(5).

«101»- یف، [الطرائف] مُسْنَدُ أَحْمَدَ عَنِ السُّدِّیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ عَبْدَ اللَّهِ

1- 1. سوره الواقعه: 27.
2- 2. سوره الحجرات: 13.
3- 3. سوره الأحزاب: 33.
4- 4. فی المصدر: و من ذریتکما المهدی.
5- 5. أمالی ابن الشیخ. 32 و 33.

بْنَ عَبَّاسٍ الْوَفَاهُ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِوَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

وَ رُوِیَ أَیْضاً بِإِسْنَادِهِ مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ مِنْهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَیْدَهَ عَنْ أَبِیهِ: أَنَّ أَبَا بَکْرٍ وَ عُمَرَ خَطَبَا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَ إِنَّهَا صَغِیرَهٌ فَخَطَبَهَا عَلِیٌّ علیه السلام فَزَوَّجَهَا مِنْهُ.

وَ رَوَی ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ بِأَسَانِیدِهَا: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام لَوْلَاکَ مَا عُرِفَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ بَعْدِی.

وَ رُوِیَ أَیْضاً مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: عَلِیٌّ سَیِّدُ الْعَرَبِ (1).

«102»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] رَوَی الثِّقَاتُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: یَا عَلِیُّ لَکَ أَشْیَاءُ لَیْسَ لِی مِثْلُهَا(2) إِنَّ لَکَ زَوْجَهً مِثْلَ فَاطِمَهَ وَ لَیْسَ لِی مِثْلُهَا وَ لَکَ وَلَدَانِ مِنْ صُلْبِکَ وَ لَیْسَ لِی مِثْلُهُمَا مِنْ صُلْبِی وَ لَکَ مِثْلُ خَدِیجَهَ أُمِّ أَهْلِکَ وَ لَیْسَ لِی مِثْلُهَا حُمَاهً(3) وَ لَکَ صِهْرٌ مِثْلِی (4) وَ لَکَ أُخٌ فِی النَّسَبِ مِثْلُ جَعْفَرٍ وَ لَیْسَ لِی مِثْلُهُ فِی النَّسَبِ وَ لَکَ أُمٌّ مِثْلُ فَاطِمَهَ بِنْتِ أَسَدٍ الْهَاشِمِیَّهِ الْمُهَاجِرَهِ وَ لَیْسَ لِی مِثْلُهَا.

سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ: أَنَّ رَجُلًا فَاخَرَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَاخِرِ الْعَرَبَ فَأَنْتَ أَکْرَمُهُمْ ابْنَ عَمٍّ وَ أَکْرَمُهُمْ نَفْساً وَ أَکْرَمُهُمْ زَوْجَهً وَ أَکْرَمُهُمْ وَلَداً وَ أَکْرَمُهُمْ أَخاً وَ أَکْرَمُهُمْ عَمّاً وَ أَعْظَمُهُمْ حِلْماً وَ أَکْثَرُهُمْ عِلْماً وَ أَقْدَمُهُمْ سِلْماً.

وَ فِی خَبَرٍ: وَ أَشْجَعُهُمْ قَلْباً وَ أَسْخَاهُمْ کَفّاً.

وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ: أَنْتَ أَفْضَلُ أُمَّتِی فَضْلًا(5).

«103»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَتِّبٌ مَوْلَانَا قَالَ حَدَّثَنِی عُمَرُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِی عُبَیْدَهَ

1- 1. الطرائف: 19.
2- 2. فی المصدر: لیس لی منها.
3- 3. حماه الرجل: ام امرأته.
4- 4. فی المصدر بعد ذلک: و لیس لی صهر مثلی.
5- 5. مناقب آل أبی طالب 1: 355 و 356.

بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ جُنْدَبَ بْنَ جُنَادَةَ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِی وَ صَفِيِّی وَ وَصِيِّی وَ وَزِيرِی وَ أَمِينِی مَكَانُكَ مِنِّی فِی

حَيَاتِی وَ بَعْدَ مَوْتِی كَمَكَانِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ مَعِی مَنْ مَاتَ وَ هُوَ يُحِبُّكَ خَتَمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ يُبْغِضُكَ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِی الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ (1).

«104»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُنْدِيِّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ: أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ إِنَّ قَوْماً يَنَالُونَ مِنْهُ أُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ عِدَّةً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله مِنْهُمْ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ وَ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ يَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ لَقَدْ أُعْطِیَ عَلِيٌّ عليه السلام مَا لَمْ يُعْطَهُ بَشَرٌ هُوَ زَوْجُ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ فَمَنْ رَأَى مِثْلَهَا أَوْ سَمِعَ أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِمِثْلِهَا أَحَدٌ فِی الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ هُوَ أَبُو الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَیْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ فَمَنْ لَهُ أَيُّهَا النَّاسُ مِثْلُهُمَا وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَمْوُهُ وَ هُوَ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِی أَهْلِهِ وَ أَزْوَاجِهِ وَ سُدَّتِ الْأَبْوَابُ الَّتِی فِی الْمَسْجِدِ كُلُّهَا غَيْرَ بَابِهِ وَ هُوَ صَاحِبُ بَابِ خَيْبَرَ وَ هُوَ صَاحِبُ الرَّايَةِ يَوْمَ خَيْبَرَ وَ تَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْمَئِذٍ فِی عَيْنَيْهِ وَ هُوَ أَرْمَدُ فَمَا اشْتَكَاهُمَا مِنْ بَعْدُ وَ لَا وَجَدَ حَرّاً وَ لَا بَرْداً وَ لَا قَرّاً(2) بَعْدَ يَوْمِهِ ذَلِكَ وَ هُوَ صَاحِبُ يَوْمِ غَدِيرِ خُمٍ (3) إِذْ نَوَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِاسْمِهِ وَ أَلْزَمَ أُمَّتَهُ وَلَايَتَهُ وَ عَرَّفَهُمْ بِخَطَرِهِ وَ بَيَّنَ لَهُمْ مَكَانَهُ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَوْلَى بِكُمْ مِنْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ قَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ هُوَ صَاحِبُ الْعَبَاءِ وَ مَنْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُ

1- 1. أمالی ابن الشيخ: 2.
2- 2. ليست كلمه« و لا قرا» فی المصدر.
3- 3. ليست كلمه« خم» فی المصدر.

تَطْهِيراً: وَ هُوَ صَاحِبُ الطَّائِرِ حِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَیْکَ وَ إِلَیَّ (1) فَجَاءَ عَلِیٌّ فَأَکَلَ مَعَهُ وَ هُوَ صَاحِبُ سُورَهِ بَرَاءَهَ حِینَ نَزَلَ بِهَا جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ سَارَ أَبُو بَکْرٍ بِالسُّورَهِ فَقَالَ لَهُ یَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ لَا یَبْلُغُهَا إِلَّا أَنْتَ أَوْ عَلِیٌّ إِنَّهُ مِنْکَ وَ أَنْتَ مِنْهُ فَکَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْهُ فِی حَیَاتِهِ وَ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ هُوَ عَیْبَهُ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَنْ قَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَنَا مَدِینَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا(2) وَ مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْیَأْتِ الْمَدِینَهَ مِنَ الْبَابِ (3) کَمَا أَمَرَ اللَّهُ فَقَالَ وَ أْتُوا الْبُیُوتَ مِنْ أَبْوابِها(4) وَ هُوَ مُفَرِّجُ الْکَرْبِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ فِی الْحُرُوبِ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ صَدَّقَهُ وَ اتَّبَعَهُ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ صَلَّی فَمَنْ أَعْظَمُ فِرْیَهً عَلَی اللَّهِ وَ عَلَی رَسُولِهِ مِمَّنْ قَاسَ بِهِ أَحَداً أَوْ شَبَّهَ بِهِ بَشَراً(5).

«105»- کَنْزُ الْکَرَاجُکِیِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْمُعَافَا بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الثَّلْجِ (6) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَهْرَامَ عَنْ یُوسُفَ بْنِ مُوسَی الْقَطَّانِ عَنْ جَرِیرٍ عَنْ لَیْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَوْ أَنَّ الْغِیَاضَ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرَ مِدَادٌ وَ الْجِنَّ حُسَّابٌ وَ الْإِنْسَ کُتَّابٌ مَا أَحْصَوْا فَضَائِلَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام(7).

«106»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ل، [الخصال] ابْنُ نَاتَانَهَ وَ الْمُکَتِّبُ وَ الْهَمَذَانِیُّ وَ الْوَرَّاقُ جَمِیعاً عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یَاسِرٍ الْخَادِمِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ إِنِّی سَأَلْتُ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ فِیکَ خَمْسَ خِصَالٍ فَأَعْطَانِی أَمَّا أَوَّلُهَا فَإِنِّی

1- 1. فی المصدر: بأحب خلقک إلیک یأکل معی.
2- 2. فی المصدر: فمن.
3- 3. فی المصدر: من بابها.
4- 4. سوره البقره: 189.
5- 5. أمالی ابن الشیخ: 9.
6- 6. فی المصدر: ابی الثلج.
7- 7. کنز الکراجکیّ: 128 و 129.

سَأَلْتُهُ أَنْ تَنْشَقَّ الْأَرْضُ عَنِّی فَأَنْفُضَ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِی وَ أَنْتَ مَعِی فَأَعْطَانِی وَ أَمَّا الثَّانِیَهُ فَإِنِّی سَأَلْتُهُ أَنْ یَقِفَنِی عِنْدَ کِفَّهِ الْمِیزَانِ وَ أَنْتَ مَعِی فَأَعْطَانِی وَ أَمَّا الثَّالِثَهُ فَسَأَلْتُ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یَجْعَلَکَ حَامِلَ لِوَائِی وَ هُوَ لِوَاءُ اللَّهِ الْأَکْبَرُ عَلَیْهِ مَکْتُوبٌ الْمُفْلِحُونَ الْفَائِزُونَ (1) بِالْجَنَّهِ فَأَعْطَانِی وَ أَمَّا الرَّابِعَهُ فَإِنِّی سَأَلْتُهُ أَنْ یَسْقِیَ أُمَّتِی مِنْ حَوْضِی بِیَدِکَ فَأَعْطَانِی وَ أَمَّا الْخَامِسَهُ فَإِنِّی سَأَلْتُهُ أَنْ یَجْعَلَکَ قَائِدَ أُمَّتِی إِلَی الْجَنَّهِ فَأَعْطَانِی فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مَنَّ عَلَیَّ بِهِ (2).

ل، [الخصال] أحمد بن إبراهیم بن بکر عن زید بن محمد البغدادی عن عبد الله بن أحمد الطائی عن أبیه عن الرضا عن آبائه علیهم السلام: مثله (3).

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بالأسانید الثلاثه: مثله (4).

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عنه علیه السلام: مثله (5).

«107»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ: دَعَا النَّبِیُّ ص (6) أَنْ یَقِیَنِی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَرَّ وَ الْبَرْدَ(7).

«108»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بِإِسْنَادِ أَخِی دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَمِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ یَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: إِنَّ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ خِصَالًا لَأَنْ یَکُونَ فِیَّ إِحْدَاهُنَّ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ وَ تَرَحَّمْ عَلَیْهِ وَ انْصُرْهُ وَ انْتَصِرْ بِهِ وَ أَعِنْهُ وَ اسْتَعِنْ بِهِ فَإِنَّهُ عَبْدُکَ وَ کَتِیبَهُ رَسُولِکَ (8).

1- 1. فی العیون: المفلحون هم الفائزون.
2- 2. عیون الأخبار: 153 و 154. و فیه: الحمد للّه الذی من علی بک، الخصال 1: 151 و 152.
3- 3. الخصال 1: 151.
4- 4. عیون الأخبار: 198 و 199.
5- 5. صحیفه الرضا علیه السلام: 7 و 8.

6- 6. فی المصدر: دعا لی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.
7- 7. عیون الأخبار: 223.
8- 8. أمالی الشیخ: 230 و 231.

«109»- جا، [المجالس للمفيد] ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الزَّيَّاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَهِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَطْنَ قُدَيْدٍ(1) قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام يَا عَلِيُّ إِنِّی سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُوَالِیَ بَيْنِی وَ بَيْنَکَ فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يُوَاخِیَ بَيْنِی وَ بَيْنَکَ فَفَعَلَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَکَ وَصِيِّی فَفَعَلَ فَقَالَ رَجُلٌ (2) وَ اللَّهِ لَصَاعٌ مِنْ تَمْرٍ فِی شَنٍّ بَالٍ خَيْرٌ مِمَّا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ هَلَّا سَأَلَهُ مَلَکاً يَعْضُدُهُ عَلَی عَدُوِّهِ أَوْ كَنْزاً يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَی فَاقَتِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی فَلَعَلَّکَ تارِکٌ بَعْضَ ما يُوحی إِلَيْکَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدْرُکَ أَنْ يَقُولُوا لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جاءَ مَعَهُ مَلَکٌ إِنَّما أَنْتَ نَذِيرٌ وَ اللَّهُ عَلی كُلِّ شَیْ ءٍ وَكِيلٌ (3).

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] الْعَيَّاشِیُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الصَّادِقِ علیه السلام فِی خَبَرٍ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: يَا عَلِيُّ إِنِّی سَأَلْتُ اللَّهَ إِلَی قَوْلِهِ يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَی فَاقَتِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی فَلَعَلَّکَ باخِعٌ نَفْسَکَ الْآيَهَ(4).

«110»- يف، [الطرائف]: رَأَيْتُ كِتَاباً كَبِيراً مُجَلَّداً فِی مَنَاقِبِ أَهْلِ الْبَيْتِ علیهم السلام تَأْلِيفَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِيهِ أَحَادِيثُ جَلِيلَهٌ قَدْ صَرَّحَ فِيهَا نَبِيُّهُمْ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله بِالنَّصِّ عَلَی عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِالْخِلَافَهِ عَلَی النَّاسِ لَيْسَ فِيهَا شُبْهَهٌ عِنْدَ ذَوِی الْإِنْصَافِ وَ هِیَ حُجَّهٌ عَلَيْهِمْ وَ فِی خِزَانَهِ مَشْهَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِالْغَرِيِّ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ نُسْخَهٌ مَوْقُوفَهٌ مَنْ أَرَادَ الْوُقُوفَ عَلَيْهَا فَلْيَطْلُبْهَا مِنْ خِزَانَتِهِ الْمَعْرُوفَهِ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ أَبُو عُمَرَ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْبِرِّ النُّمَيْرِیُّ فِی كِتَابِ الْإِسْتِيعَابِ: فَإِنَّهُ ذَكَرَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَضَائِلَ وَ نُصُوصاً صَرِيحَهً عَلَيْهِ مِنْ نَبِيِّهِمْ بِالْخِلَافَهِ وَ التَّفْضِيلِ عَلَی الْأَصْحَابِ ثُمَّ اعْتَرَفَ بِالْعَجْزِ عَنْ حَصْرِ فَضَائِلِهِ وَ ذِكْرِ فَوَاضِلِهِ.

1- 1. مصغرا اسم موضع قرب مكّه. و فی النسخ« فديه» و هو سهو.
2- 2. فی المصدرين: فقال رجل من القوم.
3- 3. أمالی المفيد: 163- أمالی الشيخ: 66. و الآيه فی سوره هود: 12.
4- 4. مناقب آل أبی طالب 1: 477 و 478.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ أَبُو بَکْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَرْدَوَيْهِ: فِی کِتَابِهِ کِتَابِ الْمَنَاقِبِ مِنَ الْأَخْبَارِ الشَّاهِدَهِ تَوَاتُراً وَ تَصْرِيحاً بِفَضَائِلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ تَحْقِيقِ النَّصِّ عَلَيْهِ وَ لَقَدْ تَصَفَّحْتُ شَيْئاً يَسِيراً مِنْ کِتَابِ أَبِی بَکْرِ بْنِ مَرْدَوَيْهِ وَ هُوَ مِنْ أَعْيَانِ رِجَالِ الْأَرْبَعَهِ الْمَذَاهِبِ فَوَجَدْتُ فِيهِ مِائَهً وَ اثْنَتَيْنِ وَ ثَمَانِينَ مَنْقَبَهً رَوَاهَا عَنْ نَبِيِّهِمْ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فِيهَا تَصْرِيحٌ بِالنَّصِّ عَلَى خِلَافَتِهِ وَ أَنَّهُ الْقَائِمُ مَقَامَهُ فِی أُمَّتِهِ ثُمَّ ظَفِرْتُ بِأَصْلِ کِتَابِ الْمَنَاقِبِ لِابْنِ مَرْدَوَيْهِ فَوَجَدْتُ ثَلَاثَ مُجَلَّدَاتٍ وَ هِیَ عِنْدِی وَ يَتَضَمَّنُ نُصُوصاً صَرِيحَهً عَلَى مَوْلَانَا عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا ذَکَرَهُ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ مُؤْمِنٍ الشِّيرَازِیُّ فِی الْکِتَابِ الَّذِی اسْتَخْرَجَهُ مِنَ التَّفَاسِيرِ الِاثْنَیْ عَشَرَ وَ هُوَ مِنْ رِجَالِ الْأَرْبَعَهِ الْمَذَاهِبِ وَ عُلَمَائِهِمْ وَ سَيَأْتِی ذِکْرُ التَّفَاسِيرِ الَّتِی اسْتَخْرَجَهُ مِنْهَا: وَ قَدْ ذَکَرَ فِی الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ تَصْرِيحَاتِهِمْ مِنْ نَبِيِّهِمْ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِالنَّصِّ عَلَى عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِالْخِلَافَهِ وَ فَضَائِلَ عَظِيمَهً.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا ذَکَرَهُ الْأَصْفَهَانِیُّ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ شَفَرْوَهَ فِی کِتَابِ الْفَائِقِ: فَإِنَّهُ تَضَمَّنَ نُصُوصاً صَرِيحَهً مِنْ نَبِيِّهِمْ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله عَلَى عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِالْخِلَافَهِ أَيْضاً وَ مَنَاقِبَ جَلِيلَهً وَ قَدْ رَأَيْتُ مِنْهُ نُسْخَهً بِخِزَانَهِ مَشْهَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِالْغَرِیِّ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا ذَکَرَهُ مُوَفَّقُ بْنُ أَحْمَدَ الْخُوارَزْمِیُّ أَخْطَبُ الْخُطَبَاءِ وَ هُوَ مِنْ أَعْيَانِ عُلَمَاءِ الْأَرْبَعَهِ الْمَذَاهِبِ: فِی کِتَابِ الْأَرْبَعِينَ فِی مَنَاقِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَإِنَّهُ مُتَضَمِّنٌ نُصُوصاً مِنْ نَبِيِّهِمْ صلی الله علیه و آله عَلَى عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ فَضَائِلَ عَظِيمَهً جَلِيلَهً وَ لَا يَسَعُ تَسْمِيَهُ الْکُتُبِ فِی ذَلِکَ وَ الْفَضَائِلِ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ الْمَعْرُوفُ بِحُجَّهِ الْإِسْلَامِ نَاصِرُ بْنُ أَبِی الْمَکَارِمِ الْمِطْرَزِیُّ الْخُوارَزْمِیُّ وَ هُوَ مِنْ أَعْيَانِ الْعُلَمَاءِ الْأَرْبَعَهِ الْمَذَاهِبِ صَاحِبُ کِتَابِ الْغَرْبِ (1) وَ الْمَغْرِبِ وَ الْإِيضَاحِ فِی شَرْحِ الْمَقَامَاتِ فِی شَرْحِ کِتَابِ الْمَنَاقِبِ فَقَالَ فِی أَوَّلِ الْکِتَابِ مَا هَذَا لَفْظُهُ: ذِکْرُ فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بَلْ ذِکْرُ شَیْ ءٍ مِنْهَا

1- 1. فى المصدر: و هو من أعيان أهل السنه صاحب الكتاب المعروف.

إِذْ ذِكْرُ جَمِيعِهَا يُقْصَرُ عَنْهَا بَاعُ الْإِحْصَاءِ بَلْ ذِكْرُ أَكْثَرِهَا يَضِيقُ عَنْهُ نِطَاقُ طَاقَةِ الِاسْتِقْصَاءِ يَدُلُّ عَلَى صِدْقِ مَا ذَكَرْتُهُ مَا أَنْبَأَنِی بِهِ صَدْرُ الْحُفَّاظِ الْحَسَنُ بْنُ الْعَطَاءِ الْهَمْدَانِیُّ رَفَعَهُ إِلَى أَنْ قَالَ حَدَّثَنَا صَدْرُ الْأَئِمَّةِ أَخْطَبُ الْخُطَبَاءِ مُوَفَّقُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَكِّیُّ ثُمَّ الْخُوارَزْمِیُّ قَالَ أَخْبَرَنِی السَّیِّدُ الْإِمَامُ الْمُرْتَضَى أَبُو الْفَضْلِ الْحُسَیْنُ فِی كِتَابِهِ إِلَیَّ مِنْ مَدِینَهِ الرَّیِّ جَزَاهُ اللَّهُ عَنِّی خَیْراً أَخْبَرَنَا السَّیِّدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ الْحُسَیْنِیُّ الشَّیْبَانِیُّ بِقِرَاءَتِی عَلَیْهِ أَخْبَرَنَا الشَّیْخُ الْعَالِمُ أَبُو النَّجْمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عِیسَى الثمان [السَّمَّانُ] الرَّازِیُّ أَخْبَرَنَا الشَّیْخُ الْعَالِمُ أَبُو سَعِیدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ النَّیْسَابُورِیُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَدِیبُ بِقِرَاءَتِی عَلَیْهِ حَدَّثَنِی الْمُعَافَا بْنُ زَكَرِیَّا أَبُو الْفَرَجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی الثَّلْجِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَهْرَامَ عَنْ یُوسُفَ بْنِ مُوسَى الْقَطَّانِ عَنْ جَرِیرٍ عَنْ لَیْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله لَوْ أَنَّ الْغِیَاضَ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرَ مِدَادٌ وَ الْجِنَّ حُسَّابٌ وَ الْإِنْسَ كُتَّابٌ مَا أَحْصَوْا فَضَائِلَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام(1).

«111»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ النَّحْوِیِّ عَنْ أَبِی الْأَسْوَدِ الْخَلِیلِ بْنِ أَسْوَدَ النُّوشَجَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ الْجُمَحِیِّ عَنْ یُونُسَ بْنِ حَبِیبٍ النَّحْوِیِّ وَ كَانَ عُثْمَانِیّاً قَالَ: قُلْتُ لِلْخَلِیلِ بْنِ أَحْمَدَ أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَیْ ءٍ(2) فَتَكْتُمُهَا عَلَیَّ قَالَ إِنَّ قَوْلَكَ یَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْجَوَابَ أَغْلَطُ مِنَ السُّؤَالِ فَتَكْتُمُهُ أَنْتَ أَیْضاً قَالَ قُلْتُ نَعَمْ أَیَّامَ حَیَاتِكَ قَالَ سَلْ قَالَ قُلْتُ مَا بَالُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله وَ رَحِمِهِمْ كَأَنَّهُمْ كُلَّهُمْ بَنُو أُمٍّ وَاحِدَهٍ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام مِنْ بَیْنِهِمْ كَأَنَّهُ ابْنُ عَلَّهٍ(3) قَالَ مِنْ أَیْنَ لَكَ هَذَا السُّؤَالُ قَالَ قُلْتُ قَدْ وَعَدْتَنِی الْجَوَابَ قَالَ وَ قَدْ ضَمِنْتَ لِیَ الْكِتْمَانَ قَالَ قُلْتُ أَیَّامَ حَیَاتِكَ فَقَالَ إِنَّ عَلِیّاً تَقَدَّمَهُمْ إِسْلَاماً وَ فَاقَهُمْ عِلْماً وَ بَذَّهُمْ (4) شَرَفاً وَ رَجَحَهُمْ زُهْداً وَ طَالَهُمْ جِهَاداً

1- 1. الطرائف: 33.
2- 2. فی المصدر: عن مسأله.
3- 3. العله- بالفتح-: الضره. و یقال: بنو علات ای بنو أمّهات شتّی من رجل واحد.
4- 4. بذه: غلبه و فاقه.

فَحَسَدُوهُ وَ النَّاسُ إِلَى أَشْكَالِهِمْ وَ أَشْبَاهِهِمْ أَمْيَلُ مِنْهُمْ إِلَى مَنْ بَانَ مِنْهُمْ فَافْهَمْ (1).

«112»- أَقُولُ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِی الْحَدِيدِ فِی شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا قَدِمَتْ كِنْدَهُ حُجَّاجاً قَبْلَ الْهِجْرَهِ عَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَفْسَهُ عَلَيْهِمْ كَمَا كَانَ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَدَفَعَهُ بَنُو وَلِيعَهَ مِنْ بَنِی عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَهَ وَ لَمْ يَقْبَلُوهُ فَلَمَّا هَاجَرَ وَ تَمَهَّدَتْ دَعْوَتُهُ وَ جَاءَتْهُ وُفُودُ الْعَرَبِ جَاءَهُ وَفْدُ كِنْدَهَ فِيهِمُ الْأَشْعَثُ وَ بَنُو وَلِيعَهَ فَأَسْلَمُوا فَأَطْعَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَنِی وَلِيعَهَ طُعْمَهً مِنْ صَدَقَاتِ حَضْرَمَوْتَ وَ كَانَ قَدِ اسْتَعْمَلَ عَلَى حَضْرَمَوْتَ زِيَادَ بْنَ لَبِيدٍ الْبَيَاضِیَّ الْأَنْصَارِیَّ فَدَفَعَهَا زِيَادٌ إِلَيْهِمْ فَأَبَوْا أَخْذَهَا وَ قَالُوا لَا ظَهْرَ(2) لَنَا فَابْعَثْ بِهَا إِلَى بِلَادِنَا عَلَى ظَهْرٍ مِنْ عِنْدِكَ فَأَبَى زِيَادٌ وَ حَدَثَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ زِيَادٍ شَرٌّ كَادَ يَكُونُ حَرْباً فَرَجَعَ مِنْهُمْ قَوْمٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كَتَبَ زِيَادٌ إِلَيْهِ صلی الله علیه و آله يَشْكُوهُمْ وَ فِی هَذِهِ الْوَاقِعَهِ كَانَ الْخَبَرُ الْمَشْهُورُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ لِبَنِی وَلِيعَهَ لَتَنْتَهُنَّ يَا بَنِی وَلِيعَهَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا عَدِيلَ نَفْسِی يَقْتُلُ مُقَاتِلَتَكُمْ وَ يَسْبِی ذَرَارِيَّكُمْ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَمَا تَمَنَّيْتُ الْإِمَارَهَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ وَ جَعَلْتُ أَنْصَبُ لَهُ صَدْرِی رَجَاءَ أَنْ يَقُولَ هُوَ هَذَا فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ قَالَ هُوَ هَذَا ثُمَّ كَتَبَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَى زِيَادٍ فَوَصَلُوا إِلَيْهِ بِالْكِتَابِ وَ قَدْ تُوُفِّیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ طَارَ الْخَبَرُ بِمَوْتِهِ إِلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ فَارْتَدَّتْ بَنُو وَلِيعَهَ وَ غَنَّتْ بَغَايَاهُمْ وَ خَضَبْنَ لَهُ أَيْدِيَهُنَّ الْخَبَرَ انْتَهَى (3).

«113»- وَ رَوَى ابْنُ شِيرَوَيْهِ الدَّيْلَمِیُّ فِی فِرْدَوْسِ الْأَخْبَارِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ لَوْ أَنَّ الْبَحْرَ مِدَادٌ وَ الْغِيَاضَ أَقْلَامٌ وَ الْإِنْسَ كُتَّابٌ وَ الْجِنَّ حُسَّابٌ مَا أَحْصَوْا فَضَائِلَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ.

وَ عَنْ عَلِیٍّ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: رَحِمَ اللَّهُ عَلِيّاً اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ.

وَ عَنْ أَبِی لَيْلَى الْغِفَارِیِّ: سَتَكُونُ مِنْ بَعْدِی فِتْنَهٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْزَمُوا عَلِیَ

1- 1. أمالی ابن الشیخ: 33.
2- 2. الظهر: الرکاب التی تحمل الاثقال.

3- 3. شرح النهج 1: 114.

بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّهُ الْفَارُوقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ.

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: صَلَّتِ الْمَلَائِكَهُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ سَبْعَ سِنِينَ قَبْلَ النَّاسِ وَ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَ يُصَلِّی مَعِی وَ لَا يُصَلِّی مَعَنَا غَيْرُنَا.

وَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ بِلَالٍ بْنِ أُحَيْحَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: الصِّدِّيقُونَ ثَلَاثَهٌ حَبِيبٌ النَّجَّارُ مُؤْمِنُ آلِ يس وَ حِزْقِيلُ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ الثَّالِثُ وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ.

وَ رُوِیَ عَنْ سَلْمَانَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: عَلِیٌّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ يُنْجِزُ عِدَاتِی وَ يَقْضِی دَيْنِی.

عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ وَ هُوَ وَلِیُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِی.

حُذَيْفَهُ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ أَخِی وَ ابْنُ عَمِّی.

ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ مِنِّی مِثْلُ رَأْسِی مِنْ بَدَنِی.

جَابِرٌ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ أَصْلِی وَ جَعْفَرٌ فَرْعِی أَوْ جَعْفَرٌ أَصْلِی وَ عَلِیٌّ فَرْعِی.

أَنَسٌ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ بَابُ حِطَّهٍ مَنْ دَخَلَ مِنْهُ كَانَ مُؤْمِناً وَ مَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِراً.

أُمُّ سَلَمَهَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: عَلِیٌّ وَ شِيعَتُهُ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

أَبُو ذَرٍّ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ بَابُ عِلْمِی وَ مُبِينٌ لِأُمَّتِی مَا أُرْسِلْتُ بِهِ مِنْ بَعْدِی حُبُّهُ إِيمَانٌ وَ بُغْضُهُ نِفَاقٌ وَ النَّظَرُ إِلَيْهِ رَأْفَهٌ وَ مَوَدَّتُهُ عِبَادَهٌ.

أَنَسٌ عَنْهُ: عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ يَزْهَرُ فِی الْجَنَّهِ كَكَوْكَبِ الصُّبْحِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا.

حُذَيْفَهُ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: عَلِيٌّ قَسِيمُ النَّارِ.

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: عَلِيٌّ أَقْضَانَا.

ص: 76

جَابِرٌ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: عَلِیٌّ خَیْرُ الْبَشَرِ مَنْ شَکَّ فِیهِ فَقَدْ کَفَرَ وَ فِی رِوَایَهٍ مَنْ أَبَی فَقَدْ کَفَرَ.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِکَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ (1) نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَنَّهُ یَنْتَقِمُ مِنَ النَّاکِثِینَ وَ الْقَاسِطِینَ بَعْدِی.

وَ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ عَنْهُ صلى الله عليه و آله قَالَ: الْقُرْآنُ مَعَ عَلِیٍّ وَ عَلِیٌّ مَعَ الْقُرْآنِ.

سَلْمَانُ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله: کُنْتُ أَنَا وَ عَلِیٌّ نُوراً بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مُطَبَّقاً یُسَبِّحُ اللَّهَ ذَلِکَ النُّورُ وَ یُقَدِّسُهُ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ آدَمَ بِأَرْبَعَهَ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ رَکَّبَ ذَلِکَ النُّورَ فِی صُلْبِهِ فَلَمْ نَزَلْ فِی شَیْ ءٍ وَاحِدٍ حَتَّی افْتَرَقْنَا فِی صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ- فَجُزْءٌ أَنَا وَ جُزْءٌ عَلِیٌّ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْهُ صلى الله عليه و آله قَالَ: سِبْطُ هَذِهِ الْأُمَّهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ حِصْنُ هَذِهِ الْأُمَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

وَ عَنْ حُذَیْفَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَتَی سُمِّیَ عَلِیٌّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا أَنْکَرُوا فَضْلَهُ سُمِّیَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ آدَمُ بَیْنَ الرُّوحِ وَ الْجَسَدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ (2) قَالَتِ الْمَلَائِکَهُ بَلَی فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَنَا رَبُّکُمْ وَ مُحَمَّدٌ نَبِیُّکُمْ وَ عَلِیٌّ أَمِیرُکُمْ.

وَ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ عَنْهُ صلى الله عليه و آله قَالَ: لَوْ لَمْ یُخْلَقْ عَلِیٌّ مَا کَانَ لِفَاطِمَهَ کُفْوٌ.

أَبُو أَیُّوبَ عَنْهُ صلى الله عليه و آله: لَقَدْ صَلَّتِ الْمَلَائِکَهُ عَلَیَّ وَ عَلَی عَلِیٍّ سَبْعَ سِنِینَ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَمْ یُصَلِّ مَعِی رَجُلٌ غَیْرُهُ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْهُ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ سَبَّ عَلِیّاً فَقَدْ سَبَّنِی وَ مَنْ سَبَّنِی فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ وَ مَنْ سَبَّ اللَّهَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ نَارَ جَهَنَّمَ وَ لَهُ عَذَابٌ مُقِیمٌ.

1- 1. سوره الزخرف: 41.
2- 2. سوره الأعراف: 172.

وَ عَنْ أَبِی الْحَمْرَاءِ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَرَادَ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی آدَمَ فِی وَقَارِهِ وَ إِلَی مُوسَی فِی شِدَّهِ بَطْشِهِ وَ إِلَی عِیسَی فِی زُهْدِهِ فَلْیَنْظُرْ إِلَی هَذَا الْمُقْبِلِ فَأَقْبَلَ عَلِیٌّ علیه السلام.

وَ عَنْ مُعَاذٍ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: النَّظَرُ إِلَی وَجْهِ عَلِیٍّ عِبَادَهٌ.

وَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَیْنٍ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: النَّظَرُ إِلَی ابْنِ أَبِی طَالِبٍ عِبَادَهٌ.

وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: النَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّی وَ أَنَا وَ عَلِیٌّ مِنْ شَجَرَهٍ وَاحِدَهٍ.

وَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ زَیَّنَکَ بِزِینَهٍ لَمْ یَتَزَیَّنِ الْخَلَائِقَ بِزِینَهٍ هِیَ أَحَبُّ إِلَیْهِ مِنْهَا الزُّهْدُ فِی الدُّنْیَا وَ جَعَلَ الدُّنْیَا لَا تُنَالُ مِنْکَ شَیْئاً.

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ غَفَرَ لَکَ وَ لِوُلْدِکَ وَ لِأَهْلِکَ وَ لِشِیعَتِکَ وَ لِمُحِبِّی شِیعَتِکَ فَأَبْشِرْ فَإِنَّکَ الْأَنْزَعُ الْبَطِینُ یَعْنِی مَنْزُوعٌ مِنَ الشِّرْکِ بَطِینٌ مِنَ الْعِلْمِ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ زَوَّجَکَ فَاطِمَهَ وَ جَعَلَ صَدَاقَهَا الْأَرْضَ فَمَنْ مَشَی عَلَیْهَا مُبْغِضاً لَکَ مَشَی حَرَاماً.

وَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ عَنْهُ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: یَا عَلِیُّ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی.

وَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَوَّلُ الْمُسْلِمِینَ إِسْلَاماً وَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِینَ إِیمَاناً وَ أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی.

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا عَلِیُّ إِنَّمَا أَنْتَ بِمَنْزِلَهِ الْکَعْبَهِ تُؤْتَی وَ لَا تَأْتِی فَإِنْ أَتَاکَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ فَسَلَّمُوا لَکَ هَذَا الْأَمْرَ فَاقْبَلْهُ مِنْهُمْ وَ إِنْ لَمْ یَأْتُوکَ فَلَا تَأْتِهِمْ.

وَ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ حَیْدَهَ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ مَا کُنْتُ أُبَالِی مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِی وَ هُوَ یُبْغِضُکَ مَاتَ یَهُودِیّاً أَوْ نَصْرَانِیّاً.

وَ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ أَنَّهُ قَالَ: یَا عَلِیُّ إِنَّکَ مُبْتَلَی بِالْخَوَارِجِ وَ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ تُقَاتِلُهُمْ فَلَا تَتَّبِعَنَّ مُدْبِراً وَ لَا تُجْهِزَنَّ عَلَی جَرِیحٍ (1).

ص: 78

1- 1. جهز علی الجریح: شد علیه و أتم قتله.

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا عَلِیُّ فِیکَ مَثَلُ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ أَبْغَضَتْهُ الْیَهُودُ حَتَّی بُهِتَتْ أُمُّهُ وَ أَحَبَّتْهُ النَّصَارَی حَتَّی أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزِلَهِ الَّتِی لَیْسَتْ لَهُ یَا عَلِیُّ یَدْخُلُ النَّارَ فِیکَ رَجُلَانِ مُحِبٌّ مُفْرِطٌ وَ مُبْغِضٌ مُفْرِطٌ کِلَاهُمَا فِی النَّارِ.

وَ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ عَنْهُ صلی الله علیه و آله: یَا عَلِیُّ مَعَکَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَصًا مِنْ عِصِیِّ الْجَنَّهِ تَذُودُ بِهَا الْمُنَافِقِینَ عَنْ حَوْضِی.

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا عَلِیُّ إِنَّ لَکَ فِی الْجَنَّهِ کَنْزاً وَ إِنَّکَ ذُو قَرْنَیْهَا.

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا عَلِیُّ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ أَخَذْتُ بِحُجْزَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَخَذْتَ أَنْتَ بِحُجْزَتِی وَ أَخَذَ وُلْدُکَ بِحُجْزَتِکَ وَ أَخَذَتْ شِیعَهُ وُلْدِکَ بِحُجْزَتِکَ فَتَرَی أَیْنَ یُؤْمَرُ بِنَا.

إلی هنا انتهی ما استخرجته من کتاب ابن شیرویه من نسخه قدیمه کتبت فی زمان مؤلفه (1).

«114»- وَ قَالَ عَبْدُ الْحَمِیدِ بْنُ أَبِی الْحَدِیدِ فِی شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَهِ: اعْلَمْ أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَوْ فَخَرَ بِنَفْسِهِ وَ بَالَغَ فِی تَعْدِیدِ مَنَاقِبِهِ وَ فَضَائِلِهِ بِفَصَاحَتِهِ الَّتِی آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَی إِیَّاهَا وَ اخْتَصَّهُ بِهَا وَ سَاعَدَهُ عَلَی ذَلِکَ فُصَحَاءُ الْعَرَبِ کَافَّهً لَمْ یَبْلُغُوا إِلَی مِعْشَارِ مَا نَطَقَ بِهِ الرَّسُولُ الصَّادِقُ صلی الله علیه و آله فِی أَمْرِهِ وَ لَسْتُ أَعْنِی بِذَلِکَ الْأَخْبَارَ الْعَامَّهَ الشَّائِعَهَ الَّتِی یَحْتَجُّ بِهَا الْإِمَامِیَّهُ عَلَی إِمَامَتِهِ کَخَبَرِ الْغَدِیرِ وَ الْمَنْزِلَهِ وَ قِصَّهِ بَرَاءَهَ وَ خَبَرِ الْمُنَاجَاهِ وَ قِصَّهِ خَیْبَرَ وَ خَبَرِ الدَّارِ بِمَکَّهَ فِی ابْتِدَاءِ الدَّعْوَهِ وَ نَحْوِ ذَلِکَ بَلِ الْأَخْبَارُ الْخَاصَّهُ الَّتِی رَوَاهَا فِیهِ أَئِمَّهُ الْحَدِیثِ الَّتِی لَمْ یَحْصُلْ أَقَلَّ الْقَلِیلِ مِنْهَا لِغَیْرِهِ وَ أَنَا أَذْکُرُ مِنْ ذَلِکَ شَیْئاً یَسِیراً مِمَّا رَوَاهُ عُلَمَاءُ الْحَدِیثِ الَّذِینَ لَا یُتَّهَمُونَ فِیهِ وَ جُلُّهُمْ قَائِلُونَ بِتَفْضِیلِ غَیْرِهِ عَلَیْهِ فَرِوَایَتُهُمْ فَضَائِلَهُ تُوجِبُ مِنْ سُکُونِ النَّفْسِ مَا لَا یُوجِبُهُ رِوَایَهُ غَیْرِهِمْ.

الْخَبَرُ الْأَوَّلُ: یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ زَیَّنَکَ بِزِینَهٍ لَمْ یُزَیِّنِ الْعِبَادَ بِزِینَهٍ أَحَبَّ إِلَیْهِ مِنْهَا هِیَ زِینَهُ الْأَبْرَارِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَی الزُّهْدُ فِی الدُّنْیَا جَعَلَکَ لَا تَرْزَأُ مِنَ الدُّنْیَا شَیْئاً

1- 1. و من الاسف انا لم نظفر إلى الآن بنسخه هذا الكتاب.

وَ لَا تَرْزَأُ الدُّنْيَا مِنْکَ شَيْئاً وَ وَهَبَ لَکَ حُبَّ الْمَسَاکِينِ فَجَعَلَکَ تَرْضَى بِهِمْ أَتْبَاعاً وَ يَرْضَوْنَ بِکَ إِمَاماً.

رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ فِی کِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِحِلْيَهِ الْأَوْلِيَاءِ وَ زَادَ فِيهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَنْبَلِ فِی الْمُسْنَدِ: فَطُوبَى لِمَنْ أَحَبَّکَ وَ صَدَّقَ فِيکَ وَ وَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَکَ وَ کَذَّبَ فِيکَ.

الْخَبَرُ الثَّانِی: قَالَ لِوَفْدِ ثَقِيفٍ لَتُسْلِمُنَّ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْکُمْ رَجُلًا مِنِّی أَوْ قَالَ عَدِيلَ نَفْسِی فَلَيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَکُمْ وَ لَيَسْبِيَنَّ ذَرَارِيَّکُمْ وَ لَيَأْخُذَنَّ أَمْوَالَکُمْ قَالَ عُمَرُ فَمَا تَمَنَّيْتُ الْإِمَارَهَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ وَ جَعَلْتُ أَنْصَبُ لَهُ صَدْرِی رَجَاءَ أَنْ يَقُولَ هُوَ هَذَا فَالْتَفَتَ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ قَالَ هَذَا مَرَّتَيْنِ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِی الْمُسْنَدِ وَ رَوَاهُ فِی کِتَابِ فَضَائِلِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: لَتَنْتَهُنَّ يَا بَنِی وَلِيعَهَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْکُمْ رَجُلًا کَنَفْسِی يَمْضِی فِيکُمْ أَمْرِی يَقْتُلُ الْمُقَاتِلَهَ وَ يَسْبِی الذُّرِّيَّهَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ فَمَا رَاعَنِی إِلَّا بَرْدُ کَفِّ عُمَرَ فِی حُجْزَتِی مِنْ خَلْفِی يَقُولُ مَنْ تَرَاهُ يَعْنِی فَقُلْتُ إِنَّهُ لَا يَعْنِيکَ وَ إِنَّمَا يَعْنِی خَاصِفَ النَّعْلِ بِالْبَيْتِ وَ إِنَّهُ قَالَ هُوَ هَذَا.

الْخَبَرُ الثَّالِثُ: أَنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَیَّ فِی عَلِيٍّ عَهْداً فَقُلْتُ يَا رَبِّ بَيِّنْهُ لِی قَالَ اسْمَعْ أَنَّ عَلِيّاً رَايَهُ الْهُدَی وَ إِمَامُ أَوْلِيَائِی وَ نُورُ مَنْ أَطَاعَنِی وَ هُوَ الْکَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِی فَبَشِّرْهُ بِذَلِکَ فَقُلْتُ قَدْ بَشَّرْتُهُ يَا رَبِّ فَقَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ فِی قَبْضَتِهِ فَإِنْ يُعَذِّبْنِی فَبِذُنُوبِی وَ لَمْ يَظْلِمْ شَيْئاً وَ إِنْ يُتِمَّ لِی مَا وَعَدَنِی فَهُوَ أَوْلَی وَ قَدْ دَعَوْتُ لَهُ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْلُ قَلْبَهُ وَ اجْعَلْ رَبِيعَهُ الْإِيمَانَ بِکَ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِکَ غَيْرَ أَنِّی مُخْتَصُّهُ بِشَیْ ءٍ مِنَ الْبَلَاءِ لَمْ أَخْتَصَّ بِهِ وَاحِداً(1) مِنْ أَوْلِيَائِی فَقُلْتُ رَبِّ أَخِی وَ صَاحِبِی قَالَ إِنَّهُ سَبَقَ فِی عِلْمِی إِنَّهُ لَمُبْتَلًی وَ مُبْتَلًی بِهِ.

ذَکَرَهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ فِی حِلْيَهِ الْأَوْلِيَاءِ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ الْأَسْلَمِی (2) ثُمَّ رَوَاهُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ بِلَفْظٍ آخَرَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ: أَنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ عَهِدَ إِلَیَّ فِی عَلِيٍّ عَهْداً

1- 1. فی المصدر: أحدا من أولیائی.

2- 2. الصحيح كما فى المصدر: عن ابى برزه الاسلمى. راجع أسد الغابه 5: 146 و 147.

أَنَّهُ رَايَهُ الْهُدَى وَ مَنَارُ الْإِيمَانِ وَ إِمَامُ أَوْلِيَائِى وَ نُورُ جَمِيعِ مَنْ أَطَاعَنِى إِنَّ عَلِيّاً أَمِينِى غَداً فِى الْقِيَامَهِ وَ صَاحِبُ رَايَتِى وَ بِيَدِ عَلِيٍّ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ رَحْمَهِ رَبِّى.

الْخَبَرُ الرَّابِعُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى نُوحٍ فِى عَزْمِهِ وَ إِلَى آدَمَ فِى عِلْمِهِ وَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فِى حِلْمِهِ وَ إِلَى مُوسَى فِى فِطْنَتِهِ وَ إِلَى عِيسَى فِى زُهْدِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِى الْمُسْنَدِ وَ رَوَاهُ أَحْمَدُ الْبَيْهَقِىُّ: فِى صَحِيحِهِ.

الْخَبَرُ الْخَامِسُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِى وَ يَمُوتَ مِيتَتِى وَ يَتَمَسَّكَ بِالْقَضِيبِ مِنَ الْيَاقُوتَهِ الَّتِى خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا كُونِى فَكَانَتْ فَلْيَتَمَسَّكْ بِوَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ.

ذَكَرَهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ فِى كِتَابِ حِلْيَهِ الْأَوْلِيَاءِ وَ رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِى الْمُسْنَدِ وَ فِى كِتَابِ فَضَائِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام وَ حِكَايَهُ لَفْظِ أَحْمَدَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ الْقَضِيبَ الْأَحْمَرَ(1) الَّذِى غَرَسَهُ اللَّهُ فِى جَنَّهِ عَدْنٍ بِيَمِينِهِ فَلْيَتَمَسَّكْ بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ.

الْخَبَرُ السَّادِسُ: وَ الَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَوْ لَا أَنْ تَقُولَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِى فِيكَ مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِى ابْنِ مَرْيَمَ لَقُلْتُ الْيَوْمَ فِيكَ مَقَالًا لَا تَمُرُّ بِمَلَإٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ لِلْبَرَكَهِ.

ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: فِى الْمُسْنَدِ.

الْخَبَرُ السَّابِعُ: خَرَجَ صلى الله عليه و آله عَلَى الْحَجِيجِ عَشِيَّهَ عَرَفَهَ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ بَاهَى بِكُمُ الْمَلَائِكَهَ عَامَّهً وَ غَفَرَ لَكُمْ عَامَّهً وَ بَاهَى بِعَلِيٍّ خَاصَّهً وَ غَفَرَ لَهُ خَاصَّهً إِنِّى قَائِلٌ لَكُمْ قَوْلًا غَيْرَ مُحَابٍ فِيهِ لِقَرَابَتِى إِنَّ السَّعِيدَ كُلَّ السَّعِيدِ حَقَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً فِى حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ.

رواه أحمد بن حنبل فى كتاب فضائل على عليه السلام و فى المسند: أيضا.

الْخَبَرُ الثَّامِنُ رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِى الْكِتَابَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَأَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فِى ظِلِّهِ ثُمَّ أُكْسَى حُلَّهً ثُمَّ يُدْعَى بِالنَّبِيِّينَ بَعْضُهُمْ عَلَى أَثَرِ بَعْضٍ فَيَقُومُونَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ وَ يُكْسَوْنَ حُلَلًا ثُمَّ يُدْعَى

1- 1. فی المصدر: بالقضیب الأحمر.

بِعَلِیٍّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ لِقَرَابَتِهِ مِنِّی وَ مَنْزِلَتِهِ عِنْدِی وَ یُدْفَعُ إِلَیْهِ لِوَائِی لِوَاءُ الْحَمْدِ آدَمُ وَ مَنْ دُونَهُ تَحْتَ ذَلِکَ اللِّوَاءِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام فَتَسِیرُ بِهِ حَتَّی تَقِفَ بَیْنِی وَ بَیْنَ إِبْرَاهِیمَ الْخَلِیلِ علیه السلام ثُمَّ تُکْسَی حُلَّةً وَ یُنَادِی مُنَادٍ مِنَ الْعَرْشِ نِعْمَ الْأَبُ أَبُوکَ إِبْرَاهِیمُ وَ نِعْمَ الْأَخُ أَخُوکَ عَلِیٌّ- أَبْشِرْ فَإِنَّکَ تُدْعَی إِذَا دُعِیتُ وَ تُکْسَی إِذَا کُسِیتُ وَ تُحَیَّا إِذَا حُیِّیتُ.

الْخَبَرُ التَّاسِعُ: یَا أَنَسُ اسْکُبْ لِی وَضُوءاً ثُمَّ قَامَ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ قَالَ أَوَّلُ مَنْ یَدْخُلُ عَلَیْکَ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ (1) وَ خَاتَمُ الْوَصِیِّینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ قَالَ أَنَسٌ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنَ الْأَنْصَارِ(2) وَ کَتَمْتُ دَعْوَتِی فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ جَاءَ یَا أَنَسُ فَقُلْتُ عَلِیٌّ فَقَامَ إِلَیْهِ مُسْتَبْشِراً فَاعْتَنَقَهُ ثُمَّ جَعَلَ یَمْسَحُ عَرَقَ وَجْهِهِ فَقَالَ عَلِیٌّ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَیْتُ مِنْکَ الْیَوْمَ تَصْنَعُ بِی شَیْئاً مَا صَنَعْتَهُ بِی قَبْلُ قَالَ وَ مَا یَمْنَعُنِی وَ أَنْتَ تُؤَدِّی عَنِّی وَ تُسْمِعُهُمْ صَوْتِی وَ تُبَیِّنُ لَهُمْ مَا اخْتَلَفُوا فِیهِ بَعْدِی.

رَوَاهُ أَبُو نُعَیْمٍ الْحَافِظُ فِی حِلْیَهِ الْأَوْلِیَاءِ.

الْخَبَرُ الْعَاشِرُ: ادْعُوا لِی سَیِّدَ الْعَرَبِ عَلِیّاً فَقَالَتْ عَائِشَهُ أَ لَسْتَ سَیِّدَ الْعَرَبِ فَقَالَ أَنَا سَیِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِیٌّ سَیِّدُ الْعَرَبِ فَلَمَّا جَاءَ أَرْسَلَ إِلَی الْأَنْصَارِ فَأَتَوْهُ فَقَالَ لَهُمْ یَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَ لَا أَدُلُّکُمْ عَلَی مَا إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا أَبَداً قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا عَلِیٌّ فَأَحِبُّوهُ بِحُبِّی وَ أَکْرِمُوهُ بِکَرَامَتِی فَإِنَّ جَبْرَئِیلَ أَمَرَنِی بِالَّذِی قُلْتُ لَکُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

رَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو نُعَیْمٍ فِی حِلْیَهِ الْأَوْلِیَاءِ.

الْخَبَرُ الْحَادِیَ عَشَرَ: مَرْحَباً بِسَیِّدِ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِینَ فَقِیلَ لِعَلِیٍّ علیه السلام کَیْفَ شُکْرُکَ فَقَالَ أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَی مَا آتَانِی وَ أَسْأَلُهُ الشُّکْرَ عَلَی مَا أَوْلَانِی وَ أَنْ یَزِیدَنِی مِمَّا أَعْطَانِی.

ذَکَرَهُ صَاحِبُ الْحِلْیَهِ أَیْضاً.

1- 1. فی المصدر: و یعسوب الدین.
2- 2. فی المصدر: اللّهمّ اجعله رجلا من الأنصار.

الْخَبَرُ الثَّانِیَ عَشَرَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ یَحْیَا حَیَاتِی وَ یَمُوتَ مَمَاتِی وَ یَسْکُنَ جَنَّهَ عَدْنٍ الَّتِی غَرَسَهَا رَبِّی فَلْیُوَالِ عَلِیّاً مِنْ بَعْدِی وَ لْیُوَالِ وَلِیَّهُ وَ لْیَقْتَدِ بِالْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِی فَإِنَّهُمْ عِتْرَتِی خُلِقُوا مِنْ طِینَتِی وَ رُزِقُوا فَهْماً وَ عِلْماً فَوَیْلٌ لِلْمُکَذِّبِینَ مِنْ أُمَّتِی الْقَاطِعِینَ فِیهِمْ صِلَتِی لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِی.

ذَکَرَهُ صَاحِبُ الْحِلْیَهِ أَیْضاً.

الْخَبَرُ الثَّالِثَ عَشَرَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَالِدَ بْنَ الْوَلِیدِ فِی سَرِیَّهٍ وَ بَعَثَ عَلِیّاً فِی سَرِیَّهٍ أُخْرَی وَ کِلَاهُمَا إِلَی الْیَمَنِ وَ قَالَ إِنِ اجْتَمَعْتُمَا فَعَلِیٌّ عَلَی النَّاسِ وَ إِنْ افْتَرَقْتُمَا فَکُلُّ وَاحِدٍ مِنْکُمَا عَلَی جُنْدِهِ فَاجْتَمَعَا وَ أَغَارَا وَ سَبَیَا نِسَاءً وَ أَخَذَا أَمْوَالًا وَ قَتَلَا نَاساً وَ أَخَذَ عَلِیٌّ علیه السلام جَارِیَهً فَاخْتَصَّهَا لِنَفْسِهِ فَقَالَ خَالِدٌ لِأَرْبَعَهٍ مِنَ الْمُسْلِمِینَ مِنْهُمْ بُرَیْدَهُ الْأَسْلَمِیُّ اسْبَقُوا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاذْکُرُوا لَهُ کَذَا وَ اذْکُرُوا لَهُ کَذَا لِأُمُورٍ عَدَّدَهَا عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَسَبَقُوا إِلَیْهِ فَجَاءَ وَاحِدٌ مِنْ جَانِبِهِ فَقَالَ إِنَّ عَلِیّاً فَعَلَ کَذَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَجَاءَ الْآخَرُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ فَقَالَ إِنَّ عَلِیّاً فَعَلَ کَذَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَجَاءَ بُرَیْدَهُ الْأَسْلَمِیُّ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلِیّاً فَعَلَ کَذَا وَ أَخَذَ جَارِیَهً لِنَفْسِهِ فَغَضِبَ حَتَّی احْمَرَّ وَجْهُهُ وَ قَالَ دَعُوا لِی عَلِیّاً یُکَرِّرُهَا إِنَّ عَلِیّاً مِنِّی وَ أَنَا مِنْ عَلِیٍّ وَ إِنَّ حَظَّهُ فِی الْخُمُسِ أَکْثَرُ مِمَّا أَخَذَ وَ هُوَ وَلِیُّ کُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِی.

رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ فِی الْمُسْنَدِ غَیْرَ مَرَّهٍ وَ رَوَاهُ فِی کِتَابِ فَضَائِلِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ رَوَاهُ أَکْثَرُ الْمُحَدِّثِینَ.

الْخَبَرُ الرَّابِعَ عَشَرَ: کُنْتُ أَنَا وَ عَلِیٌّ نُوراً بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ آدَمَ بِأَرْبَعَهَ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ قَسَمَ ذَلِکَ النُّورَ فِیهِ وَ جَعَلَهُ جُزْءَیْنِ فَجُزْءٌ أَنَا وَ جُزْءٌ عَلِیٌّ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِی الْمُسْنَدِ وَ فِی کِتَابِ فَضَائِلِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ ذَکَرَهُ صَاحِبُ کِتَابِ الْفِرْدَوْسِ وَ زَادَ فِیهِ: ثُمَّ انْتَقَلْنَا حَتَّی صِرْنَا فِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَکَانَ لِیَ النُّبُوَّهُ وَ لِعَلِیٍّ الْوَصِیَّهُ.

الْخَبَرُ الْخَامِسَ عَشَرَ: النَّظَرُ إِلَی وَجْهِکَ یَا عَلِیُّ عِبَادَهٌ أَنْتَ سَیِّدٌ فِی الدُّنْیَا وَ سَیِّدٌ فِی الْآخِرَهِ مَنْ أَحَبَّکَ أَحَبَّنِی وَ حَبِیبِی حَبِیبُ اللَّهِ وَ عَدُوُّکَ عَدُوِّی وَ عَدُوِّی عَدُوُّ اللَّهِ الْوَیْلُ لِمَنْ أَبْغَضَکَ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِی الْمُسْنَدِ قَالَ وَ کَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ یُفَسِّرُهُ

ص: 83

فَيَقُولُ: إِنَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَعْلَمَ هَذَا الْفَتَى سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَشْجَعَ هَذَا الْفَتَى سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَفْصَحَ هَذَا الْفَتَى.

الْحَدِيثُ السَّادِسَ عَشَرَ: لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ بَدْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ يَسْتَقِي لَنَا مَاءً فَأَحْجَمَ النَّاسُ فَقَامَ عَلِيٌّ فَاحْتَضَنَ قِرْبَةً ثُمَّ أَتَى بِئْراً بَعِيدَةَ الْقَعْرِ مُظْلِمَةً فَانْحَدَرَ فِيهَا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ أَنْ تَأَهَّبُوا لِنَصْرِ مُحَمَّدٍ وَ أَخِيهِ وَ حِزْبِهِ فَهَبَطُوا عَنِ السَّمَاءِ لَهُمْ لَغَطٌ يُذْعَرُ مَنْ يَسْمَعُهُ فَلَمَّا حَاذُوا الْبِئْرَ سَلَّمُوا عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ إِكْرَاماً لَهُ وَ إِجْلَالًا.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ زَادَ فِيهِ فِي طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: لَتُؤْتَيَنَّ يَا عَلِيُّ يَوْمَ الْقِيَامَهِ بِنَاقَهٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّهِ فَتَرْكَبُهَا وَ رُكْبَتُكَ مَعَ رُكْبَتِي وَ فَخِذُكَ مَعَ فَخِذِي حَتَّى نَدْخُلَ الْجَنَّهَ(1).

الْحَدِيثُ السَّابِعَ عَشَرَ: خَطَبَ صلى الله عليه و آله النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ قَدِّمُوا قُرَيْشاً وَ لَا تَقَدَّمُوهَا وَ تَعَلَّمُوا مِنْهَا وَ لَا تُعَلِّمُوهَا قُوَّهُ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَعْدِلُ قُوَّهَ رَجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِهِمْ وَ أَمَانَهُ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَعْدِلُ أَمَانَهَ رَجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِهِمْ أَيُّهَا النَّاسُ أُوصِيكُمْ بِحُبِّ ذِي قُرْبَاهَا أَخِي وَ ابْنِ عَمِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَ مَنْ أَبْغَضَنِي عَذَّبَهُ اللَّهُ بِالنَّارِ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ عَلِيٍّ عليه السلام.

الْحَدِيثُ الثَّامِنَ عَشَرَ: الصِّدِّيقُونَ ثَلَاثَهٌ حَبِيبٌ النَّجَّارُ الَّذِي جَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَهِ يَسْعَى وَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ الَّذِي كَانَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ عَلِيٍّ عليه السلام.

الْحَدِيثُ التَّاسِعَ عَشَرَ: أُعْطِيتُ فِي عَلِيٍّ خَمْساً هُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا أَمَّا وَاحِدَهٌ فَهُوَ مُتَّكَأَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ وَ أَمَّا الثَّانِيَهُ فَلِوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِهِ آدَمُ وَ مَنْ وُلِدَ تَحْتَهُ وَ أَمَّا الثَّالِثَهُ فَوَاقِفٌ عَلَى عُقْرِ حَوْضِي يَسْقِي مَنْ عَرَفَ مِنْ أُمَّتِي وَ أَمَّا الرَّابِعَهُ فَسَاتِرُ عَوْرَتِي وَ مُسَلِّمِي إِلَى رَبِّي وَ أَمَّا الْخَامِسَهُ

1- 1. فى المصدر و(د): حتى تدخل الجنه.

فَإِنِّی لَسْتُ أَخْشَی عَلَیْهِ أَنْ یَعُودَ کَافِراً بَعْدَ إِیمَانٍ وَ لَا زَانِیاً بَعْدَ إِحْصَانٍ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِی کِتَابِ الْفَضَائِلِ.

الْحَدِیثُ الْعِشْرُونَ: کَانَتْ لِجَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَبْوَابٌ شَارِعَةٌ فِی مَسْجِدِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَوْماً سُدُّوا کُلَّ بَابٍ فِی الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ عَلِیٍّ فَسُدَّتْ فَقَالَ فِی ذَلِکَ قَوْمٌ حَتَّی بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَامَ فِیهِمْ فَقَالَ إِنَّ قَوْماً قَالُوا فِی سَدِّ الْأَبْوَابِ وَ تَرْکِ بَابِ عَلِیٍ (1) إِنِّی مَا سَدَدْتُ وَ لَا فَتَحْتُ وَ لَکِنِّی أُمِرْتُ بِأَمْرٍ فَاتَّبَعْتُهُ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِی الْمُسْنَدِ مِرَاراً وَ فِی کِتَابِ الْفَضَائِلِ.

الْحَدِیثُ الْحَادِی وَ الْعِشْرُونَ: دَعَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ عَلِیّاً فِی غَزَاهِ الطَّائِفِ فَانْتَجَاهُ وَ أَطَالَ نَجْوَاهُ حَتَّی کَرِهَ قَوْمٌ مِنَ الصَّحَابَهِ ذَلِکَ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَقَدْ أَطَالَ الْیَوْمَ نَجْوَی ابْنِ عَمِّهِ فَبَلَغَهُ صلی الله علیه و آله ذَلِکَ فَجَمَعَ مِنْهُمْ قَوْماً ثُمَّ قَالَ إِنَّ قَائِلًا قَالَ لَقَدْ أَطَالَ الْیَوْمَ نَجْوَی ابْنِ عَمِّهِ أَمَا إِنِّی مَا انْتَجَیْتُهُ وَ لَکِنَّ اللَّهَ انْتَجَاهُ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِی الْمُسْنَدِ.

الْحَدِیثُ الثَّانِی وَ الْعِشْرُونَ: أَخْصِمُکَ یَا عَلِیُّ بِالنُّبُوَّهِ فَلَا نُبُوَّهَ بَعْدِی وَ تَخْصِمُ النَّاسَ بِسَبْعٍ لَا یُحَاجُّکَ فِیهَا أَحَدٌ مِنْ قُرَیْشٍ أَنْتَ أَوَّلُهُمْ إِیمَاناً بِاللَّهِ وَ أَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَقْوَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ أَقْسَمُهُمْ بِالسَّوِیَّهِ وَ أَعْدَلُهُمْ فِی الرَّعِیَّهِ وَ أَبْصَرُهُمْ بِالْقَضِیَّهِ وَ أَعْظَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِیَّهً.

رَوَاهُ أَبُو نُعَیْمٍ الْحَافِظُ فِی حِلْیَهِ الْأَوْلِیَاءِ.

الْخَبَرُ الثَّالِثُ وَ الْعِشْرُونَ: قَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام إِنَّکَ زَوَّجْتَنِی فَقِیراً لَا مَالَ لَهُ فَقَالَ زَوَّجْتُکِ أَقْدَمَهُمْ سِلْماً وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْماً وَ أَکْثَرَهُمْ عِلْماً أَ لَا تَعْلَمِینَ أَنَّ اللَّهَ اطَّلَعَ إِلَی الْأَرْضِ اطِّلَاعَهً فَاخْتَارَ مِنْهَا أَبَاکِ ثُمَّ اطَّلَعَ إِلَیْهَا ثَانِیَهً فَاخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَکِ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِی الْمُسْنَدِ.

الْحَدِیثُ الرَّابِعُ وَ الْعِشْرُونَ: لَمَّا أُنْزِلَ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ بَعْدَ انْصِرَافِهِ صلی الله علیه و آله مِنْ غَزَاهِ حُنَیْنٍ جَعَلَ یُکْثِرُ مِنْ سُبْحَانَ اللَّهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ

ثُمَّ قَالَ يَا عَلِیُّ إِنَّهُ قَدْ جَاءَ مَا وُعِدْتُ بِهِ جَاءَ الْفَتْحُ وَ دَخَلَ النَّاسُ فِی دِینِ اللَّهِ أَفْواجاً

1- 1. فی المصدر: و ترکی باب علی.

وَ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَقَّ مِنْکَ بِمَقَامِی لِقِدَمِکَ فِی الْإِسْلَامِ وَ قُرْبِکَ مِنِّی وَ صِهْرِکَ وَ عِنْدَکَ سَيِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ قَبْلَ ذَلِکَ مَا کَانَ مِنْ بَلَاءِ أَبِی طَالِبٍ عِنْدِی حِينَ نَزَلَ الْقُرْآنُ فَأَنَا حَرِيصٌ عَلَى أَنْ أُرَاعِیَ ذَلِکَ لِوَلَدِهِ.

رواه أبو إسحاق الثعلبی فی تفسير القرآن: و اعلم أنا إنما ذكرنا هذه الأخبار هاهنا لأن كثيرا من المنحرفين عنه عليه السلام إذا مروا على كلامه فی نهج البلاغه و غيره المتضمن للتحدث بنعمه الله عليه من اختصاص الرسول صلى الله عليه و آله له و تمييزه إياه عن غيره ينسبونه إلى التيه و الزهو و الفخر و لقد سبقهم بذلک قوم من الصحابه قيل لعمر ول عليا أمر الجيش و الحرب فقال هو أتيه (1) من ذلک و قال زيد بن ثابت ما رأينا أزهى من على و أسامه فأردنا بإيراد هذه الأخبار هاهنا عند تفسير قوله نحن الشعار و الأصحاب و نحن الخزنه و الأبواب أن ننبه على عظيم منزلته (2) عند الرسول صلى الله عليه و آله و أن من قيل فی حقه ما قيل لو رقى إلى السماء و عرج فی الهواء و فخر على الملائكه و الأنبياء تعظما و تبجحا(3) لم يكن ملوما بل كان بذلک جديرا فكيف و هو عليه السلام لم يسلک قط مسلک التعظم و التكبر فی شی ء من أقواله و لا من أفعاله و كان ألطف البشر خلقا و أكرمهم طبعا و أشدهم تواضعا و أكثرهم احتمالا و أحسنهم بشرا و أطلقهم وجها حتى نسبه من نسبه إلى الدعابه و المزاح و هما خلقان ينافيان التكبر و الاستطاله و إنما يذكر(4) أحيانا ما يذكره من هذا النوع نفثه مصدور و شكوى مكروب و تنفس مهموم و لا يقصد به إذا ذكره إلا شكر النعمه و تنبيه الغافل على ما خصه الله به من الفضيله فإن ذلک من باب الأمر بالمعروف و الحض على اعتقاد الحق و الصواب فی أمره و النهی عن المنكر الذی هو تقديم غيره عليه فی الفضل فقد نهى الله سبحانه

1- 1. التيه: الغرور و الكبر.
2- 2. فی المصدر: عظم منزلته.
3- 3. تبجح الرجل- بتقديم المعجمه على المهمله-: افتخر و تعظم و باهى.
4- 4. فی المصدر: و انما كان يذكر.

عن ذلک فقال أَ فَمَنْ يَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّی إِلَّا أَنْ يُهْدی فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (1): و قال فی شرح قوله صلوات الله عليه نحن شجره النبوه و محط الرساله و مختلف الملائكه و معادن العلم و ينابيع الحكم ناصرنا و محبنا ينتظر الرحمه و عدونا و مبغضنا ينتظر السطوه اعلم أنه إن أراد بقوله نحن مختلف الملائكه جماعه من جملتها رسول الله صلی الله عليه و آله فلا ريب فی صحه القضيه و صدقها و إن أراد بها نفسه و ابنيه فهو أيضا صحيحه(2)

فَقَدْ جَاءَ فِی الْأَخْبَارِ الصَّحِيحَهِ أَنَّهُ صلی الله عليه و آله قَالَ: يَا جَبْرَئِيلُ إِنَّهُ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام وَ أَنَا مِنْكُمَا.

وَ رَوَی أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِیُّ مَرْفُوعاً: لَقَدْ صَلَّتِ الْمَلَائِكَهُ عَلَیَّ وَ عَلَی عَلِیٍّ سَبْعَ سِنِينَ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ مَعِی وَ مَعَ عَلِیٍّ ثَالِثٌ لَنَا وَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ أَمْرُ الْإِسْلَامِ وَ يَتَسَامَعَ النَّاسُ بِهِ.

وَ فِی خُطْبَهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَلَيْهِمَا الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ لَمَّا قُبِضَ أَبُوهُ: لَقَدْ فَارَقَكُمْ فِی هَذِهِ اللَّيْلَهِ رَجُلٌ لَمْ يَسْبِقْهُ الْأَوَّلُونَ وَ لَا يُدْرِكُهُ الْآخَرُونَ كَانَ يَبْعَثُهُ رَسُولُ اللَّهِ لِلْحَرْبِ وَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلُ عليه السلام عَنْ يَسَارِهِ.

وَ جَاءَ فِی الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سُمِعَ يَوْمَ أُحُدٍ صَوْتٌ مِنَ الْهَوَاءِ مِنْ جِهَهِ السَّمَاءِ لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَی إِلَّا عَلِیٌّ وَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ هَذَا صَوْتُ جَبْرَئِيلَ عليه السلام .

و أما قوله و معادن العلم و ينابيع الحكم يعنی الحكمه أو الحكم الشرعی فإنه إن عنی بها نفسه و ذريته فإن الأمر فيها ظاهر جدا

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: أَنَا مَدِينَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَهَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ وَ قَالَ أَقْضَاكُمْ عَلِیٌّ.

و القضاء أمر يستلزم علوما كثيره

وَ جَاءَ فِی الْخَبَرِ: أَنَّهُ بَعَثَهُ إِلَی الْيَمَنِ قَاضِياً فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ كُهُولٌ وَ ذَوُو أَسْنَانٍ وَ أَنَا فَتًی وَ رُبَّمَا لَمْ أُصِبْ فِيمَا أَحْكُمُ بِهِ بَيْنَهُمْ فَقَالَ لَهُ اذْهَبْ فَإِنَّ اللَّهَ سَيُثَبِّتُ قَلْبَكَ وَ يَهْدِی لِسَانَكَ.

و جاء فی تفسیر قوله تعالی وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَةٌ(3) سألت الله أن یجعلها أذنک ففعل و جاء فی تفسیر

1- 1. شرح النهج 2: 677- 681 و الآیه فی سوره یونس: 35.
2- 2. فی المصدر: فهی أیضا صحیحه و لکن مدلوله مستنبط.
3- 3. سوره الحاقه: 12.

قوله تعالى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (1) أنها نزلت فى على عليه السلام و ما خص به من العلم و جاء فى تفسير قوله تعالى أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ (2) أنا على بينه من ربى و الشاهد على عليه الصلاه و السلام

وَ رَوَى الْمُحَدِّثُونَ: أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَهَ عَلَيْهَا الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ زَوَّجْتُكِ أَقْدَمَهُمْ سِلْماً وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْماً وَ أَعْلَمَهُمْ عِلْماً.

وَ رَوَى الْمُحَدِّثُونَ عَنْهُ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى نُوحٍ فِى عَزْمِهِ وَ إِلَى مُوسَى فِى عِلْمِهِ وَ عِيسَى فِى وَرَعِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ.

و بالجمله فحاله فى العلم حاله رفيعه جدا لم يلحقه أحد فيها و لا قاربه و حق له أن يصف نفسه بأنه معادن العلم و ينابيع الحكم فلا أحد أحق به منها بعد رسول الله ص (3). و قال فى موضع آخر و الذى صح عندى هو

أَنَّهُ عليه السلام قَالَ لَهُمْ يَوْمَ الشُّورَى: أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ أَ فِيكُمْ أَحَدٌ آخَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَيْنَهُ وَ بَيْنَ نَفْسِهِ حَيْثُ آخَى بَيْنَ بَعْضِ الْمُسْلِمِينَ وَ بَعْضٍ غَيْرِى فَقَالُوا لَا فَقَالَ أَ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ غَيْرِى فَقَالُوا لَا فَقَالَ أَ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْتَ مِنِّى بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِى غَيْرِى قَالُوا لَا قَالَ أَ فِيكُمْ مَنِ ائْتُمِنَ عَلَى سُورَهِ بَرَاءَهَ وَ

قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا يُؤَدِّى (4) عَنِّى إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّى غَيْرِى قَالُوا لَا قَالَ أَ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَرُّوا عَنْهُ فِى الْحَرْبِ فِى غَيْرِ مَوْطِنٍ وَ مَا فَرَرْتُ قَطُّ قَالُوا بَلَى قَالَ أَ تَعْلَمُونَ أَنِّى أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلَاماً قَالُوا بَلَى قَالَ فَأَيُّنَا أَقْرَبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نَسَباً قَالُوا أَنْتَ الْخَبَرَ(5).

وَ قَالَ وَ رُوِىَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: فِى قَوْلِهِ تَعَالَى هذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِى

1- 1. سوره النساء: 54.

2- 2. سوره هود: 17.
3- 3. شرح النهج 2: 349 و 350.
4- 4. فی المصدر: إنّه لا یؤدی.
5- 5. شرح النهج 2: 96.

رَبِّهِمْ (1) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ عَلِيٌّ وَ حَمْزَهُ وَ عُبَيْدَهُ وَ عُتْبَهُ وَ شَيْبَهُ وَ الْوَلِيدُ(2).

و قال فی موضع آخر کان أمیر المؤمنین علیه السلام ذا أخلاق متضاده فمنها أن الغالب علی أهل الإقدام و المغامره(3) و الجرأه أن یکونوا ذوی قلوب قاسیه و فتک و تنمر(4) و جبریه و الغالب علی أهل الزهد و رفض الدنیا و هجران ملاذها و الاشتغال بمواعظ الناس و تخویفهم المعاد و تذکیرهم الموت أن یکونوا ذوی رقه و لین و ضعف قلب و خور طبع (5) و هاتان حالتان متضادتان و قد اجتمعتا له علیه السلام و منها أن الغالب علی ذوی الشجاعه و إراقه الدماء أن یکونوا ذوی أخلاق سبعیه و طباع حوشیه و غرائز وحشیه و کذلک الغالب علی أهل الزهاده و أرباب الوعظ و التذکیر و رفض الدنیا أن یکونوا ذوی انقباض فی الأخلاق و عبوس فی الوجوه و نفار من الناس و استیحاش و أمیر المؤمنین علیه السلام کان أشجع الناس و أعظمهم إراقه للدم و أزهد الناس و أبعدهم عن ملاذ الدنیا و أکثرهم وعظا و تذکیرا بأیام الله و مثلاته و أشدهم اجتهادا فی العباده و آدابا لنفسه فی المعامله و کان مع ذلک ألطف العالم أخلاقا و أسفرهم وجها و أکثرهم بشرا و أوفاهم هشاشه و بشاشه و أبعدهم عن انقباض موحش أو خلق نافر أو تجهم (6) مباعد أو غلظه و فظاظه ینفر معهما نفس أو یتکدر معهما قلب حتی عیب بالدعابه و لما لم یجدوا فیه مغمزا و لا مطعنا تعلقوا بها و اعتمدوا فی التنفیر عنه علیها و تلک شکاه ظاهر عنک عارها و هذا من عجائبه و غرائبه اللطیفه.

و منها أن الغالب علی شرفاء الناس و من هو من أهل السیاده و الرئاسه

1- 1. سوره الحجّ: 19.
2- 2. شرح النهج 3: 498.
3- 3. غامره مغامره: قاتله و باطشه و لم یبال بالموت.
4- 4. فتک الرجل: کان جریئا شجاعا یرکب ما هم من الأمور و دعت إلیه النفس. فتک بفلان: بطش به أو قتله علی غفله. و تنمر لفلان: تنکر و تغیر و أوعده.
5- 5. الخور: الفتور و الضعف.
6- 6. التجهم: الاستقبال بوجه عبوس کریه.

أن يكون ذا كبر و تيه و تعظم خصوصا إذا أضيف إلى شرفه من جهه النسب شرفه من جهات أخرى و كان أمير المؤمنين عليه السلام فى مصاص (1) الشرف و معدنه لا يشک عدو و لا صديق أنه أشرف خلق الله نسبا بعد ابن عمه صلوات الله عليه و قد حصل له من الشرف غير شرف النسب جهات كثيره متعدده قد ذكرنا بعضها و مع ذلک فكان أشد الناس تواضعا لصغير و كبير و ألينهم عريكه و أسمحهم خلقا و أبعدهم عن الكبر و أعرفهم بحق و كانت حاله هذه حاله فى كل زمانيه (2) زمان خلافته و الزمان الذى قبله ما غيرت سجيته الإمره و لا أحالت خلقته الرئاسه و كيف تحيل الرئاسه خلقه و ما زال رئيسا و كيف تغير الإمره سجيته و ما برح أميرا لم يستفد بالخلافه شرفا و لا اكتسب بها زينه بل هو كما قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ذكر ذلک الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن على الجوزى فى تاريخه المعروف بالمنتظم قال تذاكروا عند أحمد خلافه أبى بكر و على عليه السلام و قالوا فأكثروا فرفع رأسه إليهم و قال قد أكثرتم إن عليا لم تزنه الخلافه و لكنه زانها و هذا الكلام دال بفحواه و مفهومه على أن غيره ازداد(3) بالخلافه و تممت نقيصته و أن عليا لم يكن فيه نقص يحتاج إلى أن يتمم بالخلافه و كانت الخلافه ذات نقص فى نفسها فتم نقصها بولايته إياها. و منها أن الغالب على ذوى الشجاعه و قتل الأنفس و إراقه الدماء أن يكونوا قليلى الصفح بعيدى العفو لأن أكبادهم واغره(4) و قلوبهم ملتهبه و القوه الغضبيه عندهم شديده و قد علمت حال أمير المؤمنين عليه السلام فى كثره إراقه الدم و ما عنده من الحلم و الصفح و مغالبه هوى النفس و قد رأيت فعله يوم الجمل. و منها أنا ما رأينا شجاعا جوادا قط كان عبد الله بن الزبير شجاعا و كان

1- 1. المصاص من الشى ء: خالصه أو سره. يقال: فلان مصاص قومه إذا كان أخلصهم نسبا.
2- 2. فى المصدر: فى كلا زمانيه.
3- 3. فى المصدر: ازدان.
4- 4. وغر صدره على فلان: توقد عليه من الغيظ، فهو واغر الصدر عليه.

أبخل الناس و كان الزبير أبوه شجاعا و كان شحيحا قال له عمر لو وليتها لظلت تلاطم الناس فى البطحاء على الصاع و المد و أراد على عليه السلام أن يحجر على عبد الله بن جعفر لتبذيره المال فاحتال لنفسه فشارک الزبير فى أمواله و تجاراته فقال عليه السلام أما إنه قد لاذ بملاذ و لم يحجر عليه و كان طلحه شجاعا و كان شحيحا أمسک عن الإنفاق حتى خلف من الأموال ما لا يأتى عليه الحصر و كان عبد الملک شجاعا و كان شحيحا كان يضرب به المثل فى الشح و سمى رشح الحجر لبخله و قد علمت حال أمير المؤمنين عليه السلام فى الشجاعه و السخاء كيف هى و هذا من أعاجيبه أيضا(1). و قال فى موضع آخر:

رُوِىَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عليهما السلام قَالَ: كَانَ عَلِىٌّ عليه السلام يَرَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علَيه و آله الضَّوْءَ وَ يَسْمَعُ الصَّوْتَ (2).

و قال فى موضع آخر: أقسام العداله ثلاثه هى الأصول و ما عداها من الفضائل فروع عليها. الأولى الشجاعه و يدخل فيها السخاء لأنه شجاعه و تهوين للمال كما أن الشجاعه الأصليه تهوين للنفس فالشجاع فى الحرب جواد بنفسه و الجواد بالمال شجاع فى إنفاقه فلهذا قال الطائى

أيقنت أن من السماح شجاعه***تدعى و أن من الشجاعه جودا

و الثانيه العفه و يدخل فيها القناعه و الزهد و العزله و الثالثه الحكمه و هى أشرفها و لم تحصل العداله الكامله لأحد من البشر بعد رسول الله صلى الله عليه و آله إلا لهذا الرجل و من أنصف علم صحه ذلک فإن شجاعته و جوده و عفته و قناعته و زهده يضرب بها الأمثال و أما الحكمه و البحث فى الأمور الإلهيه فلم يكن من أحد(3) من العرب و لا نقل فى كلام أكابرهم و أصاغرهم شى ء من ذلک أصلا و هذا مما كانت اليونانيون و أوائل الحكماء و أساطين الحكمه ينفردون به و أول من

1- 1. شرح النهج 1: 24 و 25.
2- 2. شرح النهج 3: 375.
3- 3. فى المصدر: من فن أحد.

خاض فيه من العرب على عليه السلام و لهذا تجد المباحث الدقيقه فى التوحيد و العدل مبثوثه عنه فى فرش كلامه و خطبه و لا تجد فى كلام أحد من الصحابه و التابعين كلمه واحده من ذلک و لا يتصورونه و لو فهموه لم يفهموه و أنى للعرب ذلک و لهذا انتسب المتكلمون الذين لججوا فى بحار المعقولات إليه خاصه دون غيره و سموه أستاذهم و رئيسهم و اجتذبه كل فرقه من الفرق إلى نفسها أ لا ترى أن أصحابنا ينتهون (1) إلى واصل بن عطاء و واصل تلميذ أبى هاشم بن محمد بن الحنفيه و أبو هاشم تلميذ أبيه محمد و محمد تلميذ أبيه على عليه السلام فأما الشيعه من الإماميه و الزيديه و الكيسانيه فانتماؤهم إليه ظاهر و أما الأشعريه فإنهم بالآخره ينتمون إليه لأن أبا الحسن الأشعرى تلميذ شيخنا أبى على و أبو على تلميذ أبى يعقوب الشحام و أبو يعقوب تلميذ أبى الهذيل و أبو الهذيل تلميذ عثمان الطويل و عثمان الطويل تلميذ واصل بن عطاء فعاد الأمر إلى انتهاء الأشعريه إلى على عليه السلام و أما الكراميه فإن ابن الهيصم ذكر فى كتابه المعروف بكتاب المقالات أن أصل مقالتهم و عقيدتهم تنتهى إلى على عليه السلام من طريقين أحدهما أنهم يسندون اعتقادهم عن شيخ بعد شيخ إلى أن ينتهى إلى سفيان الثورى ثم قال و سفيان الثورى من الزيديه ثم سأل نفسه فقال إذا كان شيخكم الأكبر الذى تنتهون إليه زيديا فما بالكم أنتم لم تكونوا زيديه(2) و أجاب بأن سفيان الثورى و إن اشتهر عنه الزيديه إلا أن تزيده إنما كان عباره من موالاه أهل البيت و إنكار ما كان بنو أميه عليه من الظلم و إجلال زيد بن على و تعظيمه و تصويبه فى أحكامه و أحواله و لم ينقل عن سفيان الثورى أنه طعن فى أحد من الصحابه.

الطريق الثانى أنه عد مشايخهم واحدا فواحدا حتى انتهى إلى علماء الكوفه من أصحاب على عليه السلام كسلمه بن كهيل و حبه العرنى و سالم بن أبى

1- 1. فى المصدر: ينتمون.
2- 2. فى المصدر و(د) فما بالكم لا تكونون زيديه.

الجعد و الفضل بن دكين و شعبه و الأعمش و علقمه و هبيره ابن مريم (1) و أبى إسحاق السبيعى و غيرهم ثم قال و هؤلاء أخذوا العلم من على بن أبى طالب عليهما السلام فهو رئيس أهل الجماعه يعنى أصحابه و أقوالهم منقوله عنه و مأخوذه منه و أما الخوارج

فانتماؤهم إليه ظاهر أيضا مع طعنهم فيه لأنهم أصحابه كانوا و عنه مرقوا بعد أن تعلموا عنه و اقتبسوا منه و هم شيعته و أنصاره بالجمل و صفين و لكن الشيطان ران على قلوبهم و أعمى بصائرهم (2).

و قال فى موضع آخر أ ليس يعلم معاويه و غيره من الصحابه

أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ لَهُ فِي أَلْفِ مَقَامٍ: أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتَ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتَ وَ نَحْوُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ قَوْلِهِ حَرْبُكَ حَرْبِي وَ سِلْمُكَ سِلْمِي وَ قَوْلِهِ أَنْتَ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَكَ وَ قَوْلِهِ (3) هَذَا أَخِي وَ قَوْلِهِ يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ قَوْلِهِ اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَ قَوْلِهِ إِنَّهُ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي وَ قَوْلِهِ (4) لَا يُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ وَ قَوْلِهِ إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَى أَرْبَعَةٍ وَ جَعَلَهُ أَوَّلَهُمْ وَ قَوْلِهِ لِعَمَّارٍ تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ وَ قَوْلِهِ سَتُقَاتِلُ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ بَعْدِي.

إلى غير ذلك مما يطول تعداده جدا و يحتاج إلى كتاب مفرد يوضع له (5).

«115»- أَقُولُ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ ثُمَّ سَمِعْتُهُ مِنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالُوا: إِنَّ رَجُلًا فَاخَرَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِعَلِيٍّ عليه السلام أَنْ أَخِي فَاخِرِ الْعَرَبَ فَأَنْتَ أَكْرَمُهُمْ ابْنَ عَمٍّ وَ أَكْرَمُهُمْ أَباً وَ أَكْرَمُهُمْ أَخاً وَ أَكْرَمُهُمْ نَفْساً(6) وَ أَكْرَمُهُمْ زَوْجَةً وَ أَكْرَمُهُمْ وَلَداً وَ أَكْرَمُهُمْ

1- 1. بريم خ ل.
2- 2. شرح النهج 2: 208 و 209.
3- 3. فى المصدر: بعد ذلک: و قوله:« هذا منى و أنا منه» اه.
4- 4. فى المصدر بعد ذلک: و قوله فى كلام قاله خاصف النعل اه.
5- 5. شرح النهج 4: 301.

6- 6. زاد فى المصدر هنا: و أكرمهم نسبا.

عَمّاً وَ أَكْرَمُهُمْ غَنَاءً(1) بِنَفْسِکَ وَ مَالِکَ وَ أَتَمُّهُمْ حِلْماً وَ أَكْثَرُهُمْ عِلْماً وَ أَنْتَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ وَ أَعْلَمُهُمْ بِسُنَنِ اللَّهِ وَ أَشْجَعُهُمْ قَلْباً وَ أَجْوَدُهُمْ كَفّاً وَ أَزْهَدُهُمْ فِی الدُّنْيَا وَ أَشَدُّهُمْ اجْتِهَاداً وَ أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً وَ أَصْدَقُهُمْ لِسَاناً وَ أَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيَّ وَ سَتَبْقَى بَعْدِی ثَلَاثِينَ سَنَةً تَعْبُدُ اللَّهَ وَ تَصْبِرُ عَلَى ظُلْمِ قُرَيْشٍ ثُمَّ تُجَاهِدُ فِی سَبِيلِ اللَّهِ إِذَا وَجَدْتَ أَعْوَاناً تُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ تُقْتَلُ شَهِيداً تُخْضَبُ لِحْيَتُکَ مِنْ دَمِ رَأْسِکَ قَاتِلُکَ يَعْدِلُ عَاقِرَ النَّاقَةِ فِی الْبُغْضِ إِلَى اللَّهِ وَ الْبُعْدِ مِنَ اللَّهِ وَ يَعْدِلُ قَاتِلَ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَ فِرْعَوْنَ ذَا الْأَوْتَادِ.

قال أبان: و حدثت بهذا الحديث الحسن البصرى عن أبى ذر قال صدق أبو ذر و لعلى بن أبى طالب عليهما السلام السابقه فى الدين و العلم و على الحكمه و الفقه و على الرأى و الصحبه و على الفضل (2) فى البسطه و فى العشيره و فى الصهر و فى النجده و فى الحرب و فى الجود و فى الماعون (3) و على العلم بالقضاء و على القرابه و على البلاء(4) إن عليا فى كل أمره على و صلى عليه (5) ثم بكى حتى بل لحيته فقلت له يا أبا سعيد أ تقول ذلک لأحد غير النبى إذا ذكرته قال ترحم على المسلمين إذا ذكرتهم و تصلى على آل محمد ص (6) و إن عليا خير آل محمد فقلت يا أبا سعيد خير من حمزه و جعفر و خير من فاطمه و الحسن و الحسين فقال إى و الله إنه لخير منهم و من يشک أنه خير منهم ثم إنه قال لم يجر عليهم (7)

1- 1. كذا فى النسخ: و فى المصدر: و أعظمهم عناء.
2- 2. فى المصدر: و الحكمه و الفقه و فى الرأى و الصحبه و فى الفضل اه.
3- 3. الماعون: المعروف.
4- 4. فى المصدر: و فى العلم بالقضاء و فى القرابه و فى البلاء.
5- 5. فى المصدر: فرحم اللّه عليا و صلى عليه.
6- 6. فى المصدر: و صل على محمّد و آل محمد.
7- 7. فى المصدر: فقلت له: بما ذا؟ قال انه لم يجر عليه اه.

اسم شرک و لا کفر و لا عباده صنم و لا شرب خمر و علی خیر منهم بالسبق إلی الإسلام و العلم بکتاب الله و سنه نبیه و

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِفَاطِمَهَ: زَوَّجْتُکِ خَیْرَ أُمَّتِی.

فلو کان فی الأمه خیر منه لاستثناه و إن رسول الله صلی الله علیه و آله آخی بین أصحابه و آخی بین علی و بین نفسه فرسول الله صلی الله علیه و آله خیرهم نفسا و خیرهم أخا و نصبه یوم غدیر خم للناس و أوجب له الولایه علی الناس مثل ما أوجب لنفسه (1) و

قَالَ لَهُ: أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی.

و لم یقل ذلک لأحد من أهل بیته و لا لأحد من أمته غیره فی سوابق کثیره(2) لیس لأحد من الناس مثلها.

فقلت له (3) من خیر هذه الأمه بعد علی قال زوجته و ابناه قلت ثم من قال ثم جعفر و حمزه خیر الناس و أصحاب الکساء الذین نزلت فیهم آیه التطهیر ضم فیه صلی الله علیه و آله نفسه و علیا و فاطمه و الحسن و الحسین ثم قال هؤلاء ثقلی (4) و عترتی فی أهل بیتی فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهیرا فقالت أم سلمه أدخلنی معک فی الکساء فقال لها یا أم سلمه أنت بخیر و إلی خیر و إنما نزلت هذه الآیه فی و فی هؤلاء فقلت الله یا أبا سعید ما ترویه فی علی علیه السلام و ما سمعتک تقول فیه قال یا أخی احقن

بذلک دمی بین هؤلاء الجبابره(5) الظلمه لعنهم الله یا أخی لو لا ذلک لقد شالت بی الخشب و لکنی أقول ما سمعت فیبلغهم ذلک فیکفون عنی و إنما أعنی ببغض علی غیر علی بن أبی طالب علیهما السلام فیحسبون أنی لهم ولی قال الله عز و جل ادْفَعْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ هی التقیه(6).

«116»- وَ مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ سُلَیْمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی ذَرٍّ حَدِّثْنِی رَحِمَکَ

1- 1. فی المصدر: علی نفسه.
2- 2. فی المصدر: و له سوابق کثیره.

3- 3. فی المصدر: قال فقلت له.
4- 4. فی المصدر: ثقتی.
5- 5. فی المصدر: من الجبابره.
6- 6. کتاب سلیم بن قیس: 29- 31. و الآیه فی سوره المؤمنون: 97 و سوره فصلت: 34.

اللَّهُ بِأَعْجَبَ مَا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُهُ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِنَّ حَوْلَ الْعَرْشِ لَتِسْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ لَيْسَ لَهُمْ تَسْبِيحٌ وَ لَا عِبَادَةٌ إِلَّا الطَّاعَةُ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ الْبَرَاءَةُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَ الِاسْتِغْفَارُ لِشِيعَتِهِ قُلْتُ فَغَيْرَ هَذَا رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ خَصَّ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ بِطَاعَةِ عَلِیٍّ وَ الْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِ وَ الِاسْتِغْفَارِ لِشِيعَتِهِ قُلْتُ فَغَيْرَ هَذَا رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَحْتَجُّ بِعَلِیٍّ فِی كُلِّ أُمَّةٍ فِيهَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ أَشْهَدُهُمْ (1) مَعْرِفَةً لِعَلِیٍّ أَعْظَمُهُمْ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ قُلْتُ فَغَيْرَ هَذَا رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لَوْ لَا أَنَا وَ عَلِیٌّ مَا عُرِفَ اللَّهُ وَ لَوْ لَا أَنَا وَ عَلِیٌّ مَا عُبِدَ اللَّهُ وَ لَوْ لَا أَنَا وَ عَلِیٌّ مَا كَانَ ثَوَابٌ وَ لَا عِقَابٌ وَ لَا يَسْتُرُ عَلِيّاً عَنِ اللَّهِ سِتْرٌ وَ لَا يَحْجُبُهُ عَنِ اللَّهِ حِجَابٌ وَ هُوَ السِّتْرُ وَ الْحِجَابُ فِيمَا بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ.

قَالَ سُلَيْمٌ ثُمَّ سَأَلْتُ الْمِقْدَادَ فَقُلْتُ حَدِّثْنِی رَحِمَكَ اللَّهُ بِأَفْضَلِ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَوَحَّدَ بِمُلْكِهِ فَعَرَّفَ أَنْوَارَهُ نَفْسَهُ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِمْ وَ أَبَاحَهُمْ جَنَّتَهُ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُطَهِّرَ قَلْبَهُ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ عَرَّفَهُ وَلَايَةَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَطْمِسَ عَلَى قَلْبِهِ أَمْسَكَ عَنْهُ مَعْرِفَةَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ مَا اسْتَوْجَبَ آدَمُ أَنْ يَخْلُقَهُ اللَّهُ وَ يَنْفُخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِ وَ يَرُدَّهُ إِلَى جَنَّتِهِ إِلَّا بِنُبُوَّتِی وَ الْوَلَايَةِ لِعَلِیٍّ بَعْدِی وَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ مَا أَرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لَا اتَّخَذَهُ خَلِيلًا إِلَّا بِنُبُوَّتِی وَ الْإِقْرَارِ لِعَلِیٍّ بَعْدِی وَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ مَا كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيماً وَ لَا أَقَامَ عِيسَى آيَةً لِلْعَالَمِينَ إِلَّا بِنُبُوَّتِی وَ مَعْرِفَةِ عَلِیٍّ بَعْدِی وَ الَّذِی نَفْسِی بِيَدِهِ مَا تَنَبَّأَ نَبِیٌّ إِلَّا بِمَعْرِفَتِی وَ الْإِقْرَارِ لَنَا بِالْوَلَايَةِ وَ لَا اسْتَأْهَلَ خَلْقٌ مِنَ اللَّهِ النَّظَرَ إِلَيْهِ إِلَّا بِالْعُبُودِيَّةِ لَهُ وَ الْإِقْرَارِ لِعَلِیٍّ بَعْدِی

1- 1. فی المصدر: و اشدهم.

ثُمَّ سَكَتَ فَقُلْتُ غَيْرَ هَذَا رَحِمَکَ اللَّهُ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ عَلِيٌّ دَيَّانُ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ الشَّاهِدُ عَلَيْهَا وَ الْمُتَوَلِّى لِحِسَابِهَا وَ هُوَ صَاحِبُ السَّنَامِ الْأَعْظَمِ وَ طَرِيقُ الْحَقِّ الْأَبْهَجِ (1) وَ السَّبِيلُ وَ صِرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمُ بِهِ يُهْتَدَى (2) بَعْدِى مِنَ الضَّلَالَهِ وَ يُبْصَرُ بِهِ مِنَ الْعَمَى بِهِ يَنْجُو النَّاجُونَ وَ يُجَارُ مِنَ الْمَوْتِ وَ يُؤْمَنُ مِنَ الْخَوْفِ وَ يُمْحَى بِهِ السَّيِّئَاتُ وَ يُدْفَعُ الضَّيْمُ وَ يُنْزَلُ الرَّحْمَهُ وَ هُوَ عَيْنُ اللَّهِ النَّاظِرَهُ وَ أُذُنُهُ السَّامِعَهُ وَ لِسَانُهُ النَّاطِقُ فِى خَلْقِهِ وَ يَدُهُ الْمَبْسُوطَهُ عَلَى عِبَادِهِ بِالرَّحْمَهِ وَ وَجْهُهُ فِى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ جَنْبُهُ الظَّاهِرُ الْيَمِينُ وَ حَبْلُهُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ وَ عُرْوَتُهُ الْوُثْقَى الَّتِى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَ بَابُهُ الَّذِى يُؤْتَى مِنْهُ وَ بَيْتُهُ الَّذِى مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً وَ عَلَمُهُ عَلَى الصِّرَاطِ فِى بَعْثِهِ مَنْ عَرَفَهُ نَجَا إِلَى الْجَنَّهِ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ هَوَى إِلَى النَّارِ.

وَ عَنْهُ عَنْ سُلَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِىَّ يَقُولُ: إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام بَابُ فَتَحَهُ اللَّهُ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مُؤْمِناً وَ مَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِراً(3).

«117»- ختص، [الإختصاص] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ (4) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَامِرٍ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَزْدَقِ (5) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَمْرَوَيْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ دَأْبٍ (6) قَالَ: لَقِيتُ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ

1- 1. فى المصدر: الابلج.
2- 2. فى المصدر و(د): يهدى.
3- 3. كتاب سليم بن قيس: 168- 170.
4- 4. فى المصدر: عبد اللّه.
5- 5. فى المصدر: الحسين بن الفرزدق.
6- 6. قال المحدث القمّىّ رحمه اللّه فى الكنى و الألقاب(1: 277): ابو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب- كفلس- كان من أهل الحجاز من كنانه، معاصرا لموسى الهادى العباسىّ، و كان أكثر أهل عصره ادبا و علما و معرفه بأخبار الناس و أيامهم، و كان موسى الهادى يدعو له متكئا و لم يكن غيره يطمع منه فى ذلک، و كان يقول له: يا عيسى ما استطلت بک يوما و لا ليله و لا غبت عنى إلّا ظننت انى لا ارى غيرک، إلى آخر ما أورده فى ترجمته: و من أراده فليراجعه.

فِينَا نَبِيّاً يَكُونُ فِی بَعْضِ أَصْحَابِهِ سَبْعُونَ خَصْلَةً مِنْ مَكَارِمِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فَنَظَرُوا وَ فَتَّشُوا هَلْ يَجْتَمِعُ عَشْرُ خِصَالٍ فِی وَاحِدٍ فَضْلًا عَنْ سَبْعِينَ فَلَمْ يَجِدُوا خِصَالًا مُجْتَمِعَةً لِلدِّينِ وَ الدُّنْيَا وَ وَجَدُوا عَشْرَ خِصَالٍ مُجْتَمِعَهٍ فِی الدُّنْيَا وَ لَيْسَ فِی الدِّينِ مِنْهَا شَیْ ءٌ وَ وَجَدُوا زُهَيْرَ بْنَ جُبَابٍ الْكَلْبِیَّ وَ وَجَدُوهُ شَاعِراً طَبِيباً فَارِساً مُنَجِّماً شَرِيفاً أَيِّداً كَاهِناً قَائِفاً عَائِفاً رَاجِزاً(1) وَ ذَكَرُوا أَنَّهُ عَاشَ ثَلَاثَمِائَهِ سَنَهٍ وَ أَبْلَی أَرْبَعَهَ لَحْمٍ قَالَ ابْنُ دَأْبٍ ثُمَّ نَظَرُوا وَ فَتَّشُوا فِی الْعَرَبِ وَ كَانَ النَّاظِرُ فِی ذَلِكَ أَهْلَ النَّظَرِ فَلَمْ يَجْتَمِعْ فِی أَحَدٍ خِصَالٌ مَجْمُوعَهٌ لِلدِّينِ وَ الدُّنْيَا بِالاضْطِرَارِ عَلَی مَا أَحَبُّوا وَ كَرِهُوا إِلَّا فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام فَحَسَدُوهُ عَلَيْهَا حَسَداً أَنْغَلَ الْقُلُوبَ (2) وَ أَحْبَطَ الْأَعْمَالَ وَ كَانَ أَحَقَّ النَّاسِ وَ أَوْلَاهُمْ بِذَلِكَ إِذْ هَدَمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ بُيُوتَ الْمُشْرِكِينَ وَ نَصَرَ بِهِ الرَّسُولَ وَ اعْتَزَّ بِهِ الدِّينَ فِی قَتْلِهِ مَنْ قَتَلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِی مَغَازِی النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله قَالَ ابْنُ دَأْبٍ فَقُلْنَا لَهُمْ وَ مَا هَذِهِ الْخِصَالُ قَالُوا الْمُوَاسَاهُ لِلرَّسُولِ صلی الله عليه و آله وَ بَذْلُ نَفْسِهِ دُونَهُ وَ الْحَفِيظَهُ وَ دَفْعُ الضَّيْمِ عَنْهُ وَ التَّصْدِيقُ لِلرَّسُولِ بِالْوَعْدِ وَ الزُّهْدُ وَ تَرْكُ الْأَمَلِ وَ الْحَيَاءُ وَ الْكَرَمُ وَ الْبَلَاغَهُ فِی الْخَطْبِ وَ الرِّئَاسَهُ وَ الْحِلْمُ وَ الْعِلْمُ وَ الْقَضَاءُ بِالْفَصْلِ وَ الشَّجَاعَهُ وَ تَرْكُ الْفَرَحِ عِنْدَ الظَّفَرِ وَ تَرْكُ إِظْهَارِ الْمَرَحِ وَ تَرْكُ الْخَدِيعَهِ وَ الْمَكْرِ وَ الْغَدْرِ وَ تَرْكُ الْمُثْلَهِ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهَا وَ الرَّغْبَهُ الْخَالِصَهُ إِلَی اللَّهِ وَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ عَلَی حُبِّهِ وَ هَوَانُ مَا ظَفِرَ بِهِ مِنَ الدُّنْيَا عَلَيْهِ وَ تَرْكُهُ أَنْ يُفَضِّلَ نَفْسَهُ وَ وُلْدَهُ عَلَی أَحَدٍ مِنْ رَعِيَّتِهِ وَ طُعْمُهُ (3) أَدْنَی مَا تَأْكُلُ الرَّعِيَّهُ وَ لِبَاسُهُ

1- 1. الايد- ككيس-: القوی. و القائف: الذی يعرف النسب بفراسته و نظره إلی أعضاء المولود. و العائف: المتكهن بالطير أو غيرها. و الراجز: الذی يقول الشعر من بحر الرجز. و فی المصدر: الزاجر.

2- 2. أی أفسدها.

3- 3. فی المصدر: و طعامه.

أَدْنَى مَا يَلْبَسُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ قَسْمُهُ بِالسَّوِيَّهِ وَ عَدْلُهُ فِی الرَّعِيَّهِ وَ الصَّرَامَهُ(1) فِی حَرْبِهِ وَ قَدْ خَذَلَهُ النَّاسُ فَكَانَ (2) فِی خَذْلِ النَّاسِ وَ ذَهَابِهِمْ عَنْهُ بِمَنْزِلَهِ اجْتِمَاعِهِمْ عَلَيْهِ طَاعَهً لِلَّهِ وَ انْتِهَاءً إِلَى أَمْرِهِ وَ الْحِفْظُ وَ هُوَ الَّذِی تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْعَقْلَ حَتَّى سُمِّیَ أُذُناً وَاعِيَهً وَ السَّمَاحَهُ وَ بَثُّ الْحِكْمَهِ وَ اسْتِخْرَاجُ الْكَلِمَهِ وَ الْإِبْلَاغُ فِی الْمَوْعِظَهِ وَ حَاجَهُ النَّاسِ إِلَيْهِ إِذَا حَضَرَ حَتَّى لَا يُؤْخَذَ إِلَّا بِقَوْلِهِ وَ انْفِلَاقُ مَا فِی الْأَرْضِ (3) عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَسْتَخْرِجَهُ وَ الدَّفْعُ عَنِ الْمَظْلُومِ وَ إِغَاثَهُ الْمَلْهُوفِ وَ الْمُرُوءَهُ وَ عِفَّهُ الْبَطْنِ وَ الْفَرْجِ وَ إِصْلَاحُ الْمَالِ بِيَدِهِ لِيَسْتَغْنِیَ بِهِ عَنْ مَالِ غَيْرِهِ وَ تَرْكُ الْوَهْنِ وَ الِاسْتِكَانَهِ وَ تَرْكُ الشِّكَايَهِ فِی مَوْضِعِ أَلَمِ الْجِرَاحَهِ وَ كِتْمَانُ مَا وُجِدَ فِی جَسَدِهِ مِنَ الْجِرَاحَاتِ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ وَ كَانَتْ أَلْفَ جِرَاحَهٍ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ إِقَامَهُ الْحُدُودِ وَ لَوْ عَلَى نَفْسِهِ وَ تَرْكُ الْكِتْمَانِ فِيمَا لِلَّهِ فِيهِ الرِّضَى عَلَى وُلْدِهِ وَ إِقْرَارُ النَّاسِ بِمَا نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنُ مِنْ فَضَائِلِهِ وَ مَا يُحَدِّثُ النَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ مَنَاقِبِهِ وَ اجْتِمَاعُهُمْ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَرُدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَلِمَهً قَطُّ وَ لَمْ يَرْتَعِدْ(4) فَرَائِصُهُ فِی مَوْضِعٍ بَعَثَهُ فِيهِ قَطُّ وَ شَهَادَهُ الَّذِينَ كَانُوا فِی أَيَّامِهِ أَنَّهُ وَتَرَ فِيهِمْ (5) وَ ظَلَفَ نَفْسَهُ عَنْ دُنْيَاهُمْ (6) وَ لَمْ يَرْزَ شَيْئاً فِی أَحْكَامِهِمْ (7) وَ زَكَاءُ الْقَلْبِ وَ قُوَّهُ الصَّدْرِ عِنْدَ مَا حَكَمَتِ الْخَوَارِجُ عَلَيْهِ وَ هَرَبَ كُلُّ مَنْ كَانَ فِی الْمَسْجِدِ وَ بَقِیَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَحْدَهُ وَ مَا يُحَدِّثُ النَّاسُ أَنَّ الطَّيْرَ بَكَتْ عَلَيْهِ وَ مَا رُوِیَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِیِّ أَنَّ حِجَارَهَ أَرْضِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ قُلِّبَتْ عِنْدَ قَتْلِهِ فَوُجِدَ تَحْتَهَا دَمٌ عَبِيطٌ وَ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ حَتَّى تَكَلَّمَتْ بِهِ الرُّهْبَانُ وَ قَالُوا فِيهِ وَ دُعَاؤُهُ النَّاسَ إِلَى أَنْ يسألونه [يَسْأَلُوهُ] عَنْ كُلِّ فِتْنَهٍ تَضِلُّ مِائَهً أَوْ تَهْدِی مِائَهً وَ مَا رَوَى النَّاسُ

1- 1. صرم الرجل صرامه: كان صارما أی ماضيا.
2- 2. فی المصدر: و كان.
3- 3. فی المصدر: و انفلاق(انغلاق خ ل) كل ما فی الأرض.
4- 4. فی المصدر: و لم ترتعد.
5- 5. فی المصدر: أنه وفر فيئهم.
6- 6. ظلف نفسه عن الشی ء: كفه عنه.
7- 7. كذا فی النسخ، و فی هامش(د): و لم يرشأ و(ت): و لم يرد شيئا و فی المصدر: و لم يرتش.

مِنْ عَجَائِبِهِ فِی إِخْبَارِهِ عَنِ الْخَوَارِجِ وَ قَتْلِهِمْ وَ تَرْکُهُ مَعَ هَذَا أَنْ یَظْهَرَ مِنْهُ اسْتِطَالَهٌ أَوْ صَلَفٌ (1) بَلْ کَانَ الْغَالِبُ عَلَیْهِ إِذَا کَانَ ذَلِکَ غَلَبَهَ الْبُکَاءِ عَلَیْهِ وَ الِاسْتِکَانَهَ لِلَّهِ حَتَّی یَقُولَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا هَذَا الْبُکَاءُ یَا عَلِیُّ فَیَقُولُ أَبْکِی لِرِضَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنِّی قَالَ فَیَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللَه علیه و آله إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِکَتَهُ وَ رَسُولَهُ عَنْکَ رَاضُونَ وَ ذَهَابُ الْبَرْدِ عَنْهُ فِی أَیَّامِ الْبَرْدِ وَ ذَهَابُ الْحَرِّ عَنْهُ فِی أَیَّامِ الْحَرِّ فَکَانَ لَا یَجِدُ حَرّاً وَ لَا بَرْداً وَ التَّأْیِیدُ بِضَرْبِ السَّیْفِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ الْجَمَالُ قَالَ أَشْرَفَ یَوْماً عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَا ظَنَنْتُ إِلَّا أَنَّهُ أَشْرَفَ عَلَیَّ الْقَمَرُ لَیْلَهَ الْبَدْرِ وَ مُبَایَنَتُهُ لِلنَّاسِ فِی إِحْکَامِ خَلْقِهِ قَالَ وَ کَانَ لَهُ سَنَامٌ کَسَنَامِ الثَّوْرِ بَعِیدُ مَا بَیْنَ الْمَنْکِبَیْنِ وَ إِنَّ سَاعِدَیْهِ لَا یَسْتَبِینَانِ مِنْ عَضُدَیْهِ مِنْ إِدْمَاجِهِمَا مِنْ إِحْکَامِ الْخَلْقِ لَمْ یَأْخُذْ بِیَدِهِ أَحَداً(2) إِلَّا حَبَسَ نَفْسَهُ فَإِنْ زَادَ قَلِیلًا قَتَلَهُ قَالَ ابْنُ دَأْبٍ فَقُلْنَا أَیُّ شَیْ ءٍ مَعْنَی أَوَّلِ خِصَالِهِ بِالْمُوَاسَاهِ قَالُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللهِ علیه و آله لَهُ إِنَّ قُرَیْشاً قَدْ أَجْمَعُوا عَلَی قَتْلِی فَنَمْ عَلَی فِرَاشِی فَقَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی السَّمْعَ وَ الطَّاعَهَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ فَنَامَ عَلَی فِرَاشِهِ وَ مَضَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِوَجْهِهِ وَ أَصْبَحَ عَلِیٌّ وَ قُرَیْشٌ یَحْرُسُهُ فَأَخَذُوهُ فَقَالُوا أَنْتَ الَّذِی غَدَرْتَنَا مُنْذُ اللَّیْلَهِ فَقَطَعُوا لَهُ قُضْبَانَ الشَّجَرِ فَضُرِبَ حَتَّی کَادُوا یَأْتُونَ عَلَی نَفْسِهِ ثُمَّ أَفْلَتَ مِنْ أَیْدِیهِمْ وَ أَرْسَلَ إِلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ فِی الْغَارِ أَنِ اکْتَرِ ثَلَاثَهَ أَبَاعِرَ وَاحِداً لِی وَ وَاحِداً لِأَبِی بَکْرٍ وَ وَاحِداً لِلدَّلِیلِ وَ احْمِلْ أَنْتَ بَنَاتِی إِلَی أَنْ تَلْحَقَ بِی فَفَعَلَ قَالَ فَمَا الْحَفِیظَهُ وَ الْکَرَمُ قَالَ (3) مَشَی عَلَی رِجْلَیْهِ وَ حَمَلَ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی الظَّهْرِ وَ کَمَنَ النَّهَارَ وَ سَارَ بِهِنَّ اللَّیْلَ مَاشِیاً عَلَی رِجْلَیْهِ فَقَدِمَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ تَفَلَّقَتْ قَدَمَاهُ دَماً وَ مِدَّهً(4) فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

1- 1. الصلف- محرکه-: الادعاء ما فوق القدر إعجابا و تکبرا.
2- 2. فی المصدر: أحدا قط.
3- 3. فی المصدر: قالوا.
4- 4. تفلق: تشفق و اجتهد فی العدو. و فی المصدر:« تعلقت». و المده- بکسر المیم-: ما یجتمع فی الجرح من القیح.

هَلْ تَدْرِی مَا نَزَلَ فِیکَ فَأَعْلَمَهُ بِمَا لَا عِوَضَ لَهُ لَوْ بَقِیَ فِی الدُّنْیَا مَا کَانَتِ الدُّنْیَا بَاقِیَةً قَالَ یَا عَلِیُّ نَزَلَ فِیکَ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّی لا أُضِیعُ عَمَلَ عامِلٍ مِنْکُمْ مِنْ ذَکَرٍ أَوْ أُنْثی (1) فَالذَّکَرُ أَنْتَ وَ الْإِنَاثُ بَنَاتُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَالَّذِینَ هاجَرُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِیارِهِمْ وَ أُوذُوا فِی سَبِیلِی وَ قاتَلُوا وَ قُتِلُوا لَأُکَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَیِّئاتِهِمْ وَ لَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ ثَواباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ قَالَ فَمَا دَفَعَ الضَّیْمَ قَالَ (2) حَیْثُ حُصِرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الشِّعْبِ حَتَّی أَنْفَقَ أَبُو طَالِبٍ مَالَهُ وَ مَنَعَهُ (3) فِی بِضْعَ عَشْرَةَ قَبِیلَةً مِنْ قُرَیْشٍ وَ قَالَ أَبُو طَالِبٍ فِی ذَلِکَ لِعَلِیٍّ علیه السلام وَ هُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی أُمُورِهِ وَ خِدْمَتِهِ وَ مُوَازَرَتِهِ وَ مُحَامَاتِهِ قَالَ فَمَا التَّصْدِیقُ بِالْوَعْدِ قَالَ (4) قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَخْبَرَهُ بِالثَّوَابِ وَ الذُّخْرِ وَ جَزِیلِ الْمَآبِ لِمَنْ جَاهَدَ مُحْسِناً بِمَالِهِ وَ نَفْسِهِ وَ نِیَّتِهِ فَلَمْ یَتَعَجَّلْ شَیْئاً مِنْ ثَوَابِ الدُّنْیَا عِوَضاً مِنْ ثَوَابِ الْآخِرَهِ لَمْ یُفَضِّلْ (5) نَفْسَهُ عَلَی أَحَدٍ لِلَّذِی کَانَ مِنْهُ (6) وَ تَرَکَ ثَوَابَهُ لِیَأْخُذَهُ مُجْتَمِعاً کَامِلًا یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ عَاهَدَ اللَّهَ أَنْ لَا یَنَالَ مِنَ الدُّنْیَا إِلَّا قَدْرَ الْبُلْغَهِ(7) وَ لَا یَفْضُلَ لَهُ شَیْ ءٌ مِمَّا أَتْعَبَ فِیهِ بَدَنَهُ وَ رَشَحَ فِیهِ جَبِینُهُ إِلَّا قَدَّمَهُ قَبْلَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ ما تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِکُمْ مِنْ خَیْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ (8) قَالَ فَقِیلَ لَهُ (9) فَمَا الزُّهْدُ فِی الدُّنْیَا قَالُوا لَبِسَ الْکَرَابِیسَ وَ قَطَعَ مَا جَازَ(10) مِنْ أَنَامِلِهِ وَ قَصَّرَ طُولَ کُمِّهِ وَ ضَیَّقَ أَسْفَلَهُ کَانَ طُولُ الْکُمِّ ثَلَاثَهَ أَشْبَارٍ وَ

1- 1. سوره آل عمران 195. و ما بعدها ذیلها.
2- 2. فی المصدر: قالوا.
3- 3. أی حامی عنه و صانه من أن یضام.
4- 4. فی المصدر: قالوا.
5- 5. فی المصدر: و لم یفضل.
6- 6. فی المصدر: عنده.
7- 7. فی المصدر: إلّا بقدر البلغه.
8- 8. سوره البقره: 110.
9- 9. فی المصدر: فقیل لهم.
10- 10. فی المصدر: جاوز.

أَسْفَلُهُ اثْنَیْ عَشَرَ شِبْراً وَ طُولُ الْبَدَنِ سِتَّةِ أَشْبَارٍ قَالَ قُلْنَا فَمَا تَرْکُ الْأَمَلِ قَالَ (1) قِیلَ لَهُ هَذَا قَدْ قَطَعْتَ مَا خَلْفَ أَنَامِلِکَ فَمَا لَکَ لَا تَلِفُّ کُمَّکَ قَالَ الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِکَ فَاجْتَمَعَتْ إِلَیْهِ بَنُو هَاشِمٍ قَاطِبَةً وَ سَأَلُوهُ وَ طَلَبُوا إِلَیْهِ لَمَّا وَهَبَ لَهُمْ لِبَاسَهُ وَ لَبِسَ لِبَاسَ النَّاسِ وَ انْتَقَلَ عَمَّا هُوَ إِلَیْهِ مِنْ ذَلِکَ فَکَانَ جَوَابُهُ لَهُمُ الْبُکَاءَ وَ الشهق (2) [الشَّهِیقَ] وَ قَالَ بِأَبِی وَ أُمِّی مَنْ لَمْ یَشْبَعْ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ حَتَّی لَقِیَ اللَّهَ وَ قَالَ لَهُمْ هَذَا لِبَاسُ هُدًی یَقْنَعُ بِهِ الْفَقِیرُ وَ یَسْتُرُ بِهِ الْمُؤْمِنُ قَالُوا فَمَا الْحَیَاءُ قَالَ (3) لَمْ یَهْجُمْ عَلَی أَحَدٍ قَطُّ أَرَادَ قَتْلَهُ فَأَبْدَی عَوْرَتَهُ إِلَّا کَفَ (4) عَنْهُ حَیَاءً مِنْهُ قَالَ فَمَا الْکَرَمُ قَالَ (5) قَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَ کَانَ نَازِلًا عَلَیْهِ فِی الْعُزَّابِ فِی أَوَّلِ الْهِجْرَهِ مَا مَنَعَکَ أَنْ تَخْطُبَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ابْنَتَهُ فَقَالَ علیه السلام أَنَا أَجْتَرِئُ أَنْ أَخْطُبَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ اللَّهِ لَوْ کَانَتْ أَمَةً لَهُ مَا اجْتَرَأْتُ عَلَیْهِ فَحَکَی سَعْدٌ مَقَالَتَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْ لَهُ یَفْعَلُ فَإِنِّی سَأَفْعَلُ قَالَ فَبَکَی حَیْثُ قَالَ لَهُ سَعْدٌ قَالَ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ سَعِدْتُ إِذاً إِنْ جَمَعَ اللَّهُ لِی صِهْرَهُ مَعَ قَرَابَتِهِ فَالَّذِی یُعْرَفُ مِنَ الْکَرَمِ هُوَ الْوَضْعُ لِنَفْسِهِ وَ تَرْکُ الشَّرَفِ عَلَی غَیْرِهِ وَ

شَرَفُ أَبِی طَالِبٍ مَا قَدْ عَلِمَهُ النَّاسُ وَ هُوَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ لِأَبِیهِ وَ أُمِّهِ [أَبُوهُ] أبی [أَبُو] طَالِبُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ وَ أُمُّهُ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ الَّتِی خَاطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی لَحْدِهَا وَ کَفَّنَهَا فِی قَمِیصِهِ وَ لَفَّهَا فِی رِدَائِهِ وَ ضَمِنَ لَهَا عَلَی اللَّهِ أَنْ لَا تُبْلَی أَکْفَانُهَا وَ أَنْ لَا یُبْدِیَ (6) لَهَا عَوْرَةً وَ لَا یُسَلَّطَ عَلَیْهَا مَلَکَ (7) الْقَبْرِ وَ أَثْنَی عَلَیْهَا عِنْدَ مَوْتِهَا

1- 1. فی المصدر: قالوا.
2- 2. فی المصدر: الشهیق.
3- 3. فی المصدر: قال: فما الحیاء؟ قالوا اه.
4- 4. فی المصدر: إلّا انکفأ.
5- 5. فی المصدر: قالوا.
6- 6. فی المصدر: و أن لا تبدی.
7- 7. فی المصدر: ملکی القبر.

وَ ذَكَرَ حُسْنَ صَنِيعِهَا بِهِ وَ تَرْبِيَتَهَا لَهُ وَ هُوَ عِنْدَ عَمِّهِ أَبِی طَالِبٍ وَ قَالَ مَا نَفَعَنِی نَفْعَهَا أَحَدٌ ثُمَّ الْبَلَاغَهُ قَامَ النَّاسُ (1) إِلَيْهِ حَيْثُ نَزَلَ مِنَ الْمِنْبَرِ فَقَالُوا مَا سَمِعْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَحَداً قَطُّ أَبْلَغَ مِنْکَ وَ لَا أَفْصَحَ فَتَبَسَّمَ وَ قَالَ وَ مَا يَمْنَعُنِی وَ أَنَا مَوْلِدٌ مَكِّيٌّ وَ لَمْ يَزِدْهُمْ عَلَى هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ ثُمَّ الْخَطْبُ فَهَلْ سَمِعَ السَّامِعُونَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ بِمِثْلِ خُطَبِهِ وَ كَلَامِهِ وَ زَعَمَ أَهْلُ الدَّوَاوِينِ لَوْ لَا كَلَامُ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ خُطَبِهِ وَ بَلَاغَتِهِ فِی مَنْطِقِهِ مَا أَحْسَنَ أَحَدٌ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى أَمِيرِ جُنْدٍ وَ لَا إِلَى رَعِيَّهٍ ثُمَّ الرِّئَاسَهُ فَجَمِيعُ مَنْ قَاتَلَهُ وَ نَابَذَهُ عَلَى الْجَهَالَهِ وَ الْعَمَى وَ الضَّلَالَهِ فَقَالُوا نَطْلُبُ دَمَ عُثْمَانَ وَ لَمْ يَكُنْ فِی أَنْفُسِهِمْ وَ لَا قَدَرُوا مِنْ قُلُوبِهِمْ أَنْ يَدَعُوا رِئَاسَتَهُ مَعَهُ وَ قَالَ هُوَ أَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى رَسُولِهِ بِالْعَمَلِ بِمَا أَقْرَرْتُمْ لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ مِنْ فَرْضِ الطَّاعَهِ وَ إِجَابَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَى الْإِقْرَارِ بِالْكِتَابِ وَ السُّنَّهِ: ثُمَّ الْحِلْمُ قَالَتْ لَهُ صَفِيَّهُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلَفٍ الْخُزَاعِیُّ أَيَّمَ اللَّهُ نِسَاءَکَ مِنْکَ كَمَا أَيَّمْتَ نِسَاءَنَا وَ أَيْتَمَ اللَّهُ بَنِيکَ مِنْکَ كَمَا أَيْتَمْتَ أَبْنَاءَنَا مِنْ آبَائِهِمْ فَوَثَبَ النَّاسُ عَلَيْهَا فَقَالَ كُفُّوا عَنِ الْمَرْأَهِ فَكَفُّوا عَنْهَا فَقَالَتْ لِأَهْلِهَا وَيْلَكُمُ الَّذِينَ قَالُوا هَذَا سَمِعُوا كَلَامَهُ قَطُّ عَجَباً مِنْ حِلْمِهِ عَنْهَا(2)

1- 1. فی المصدر: مال الناس.
2- 2. كذا فی النسخ و المصدر، و لا يخلو عن تصحيف، و الظاهر أنّه إشاره إلى ما سيذكره المصنّف فی باب معجزات كلامه عليه السلام من اخباره بالغائبات، و نحن نذكرها لتكون على بصيره: قالت صفيه بنت الحارث الثقفيه زوجه عبد اللّه بن خلف الخزاعیّ لعلی عليه السلام يوم الجمل بعد الوقعه: يا قاتل الاحبه يا مفرق الجماعه، فقال عليه السلام: إنی لا ألومک ان تبغضينی يا صفيه و قد قتلت جدک يوم بدر و عمک يوم أحد و زوجک الآن، و لو كنت قاتل الاحبه لقتلت من فی هذه البيوت، ففتش فكان فيها مروان و عبد اللّه بن الزبير، انتهى. و أورد القضيه ابن أبی الحديد فی شرح النهج 3: 628. و كذا ذكره المصنّف أيضا فی المجلد الثامن من طبعه أمين الضرب ص 451 فعليک المراجعه. و المظنون أن تكون العباره هكذا: فقال: كفوا عن المرأه فكفوا عنها فقال الذين سمعوا كلامه هذا: عجبا من حلمه عنها.

ثُمَّ الْعِلْمُ فَكَمْ مِنْ قَوْلٍ قَدْ قَالَهُ عُمَرُ لَوْ لَا عَلِيٌّ لَهَلَکَ عُمَرُ ثُمَّ الْمَشُورَهُ فِی کُلِّ أَمْرٍ جَرَی بَیْنَهُمْ حَتَّی یَجِیئَهُمْ بِالْمَخْرَجِ ثُمَّ الْقَضَاءُ لَمْ یَتَقَدَّمْ (1) إِلَیْهِ أَحَدٌ قَطُّ فَقَالَ لَهُ غُدْ غَداً أَوْ دَفَعَهُ إِنَّمَا یَفْصِلُ الْقَضَاءَ مَکَانَهُ ثُمَّ لَوْ جَاءَهُ بَعْدُ لَمْ یَکُنْ إِلَّا مَا بَدَرَ مِنْهُ أَوَّلًا ثُمَّ الشَّجَاعَهُ

کَانَ مِنْهَا عَلَی أَمْرٍ لَمْ یَسْبِقْهُ الْأَوَّلُونَ وَ لَمْ یُدْرِکْهُ الْآخَرُونَ مِنَ النَّجْدَهِ وَ الْبَأْسِ وَ مُبَارَکَهِ الْأَخْمَاسِ (2) عَلَی أَمْرٍ لَمْ یُرَ مِثْلُهُ لَمْ یُوَلِّ دُبُراً قَطُّ وَ لَمْ یَبْرُزْ إِلَیْهِ أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا قَتَلَهُ وَ لَمْ یَکِعَ (3) عَنْ أَحَدٍ قَطُّ دَعَاهُ إِلَی مُبَارَزَتِهِ وَ لَمْ یَضْرِبْ أَحَداً قَطُّ فِی الطُّولِ إِلَّا قَدَّهُ وَ لَمْ یَضْرِبْهُ فِی الْعَرْضِ إِلَّا قَطَعَهُ بِنِصْفَیْنِ وَ ذَکَرُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَمَلَهُ عَلَی فَرَسٍ فَقَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی أَنَا مَا لِی وَ لِلْخَیْلِ أَنَا لَا أَتْبَعُ أَحَداً وَ لَا أَفِرُّ مِنْ أَحَدٍ وَ إِذَا ارْتَدَیْتُ سَیْفِی لَمْ أَضَعْهُ إِلَّا لِلَّذِی أَرْتَدِی لَهُ ثُمَّ تَرْکُ الْفَرَحِ وَ تَرْکُ الْمَرَحِ أَتَتِ الْبُشْرَی إِلَی رَسُولِ اللَّهِ ص (4) بِقَتْلِ مَنْ قَتَلَ یَوْمَ أُحُدٍ مِنْ أَصْحَابِ الْأَلْوِیَهِ فَلَمْ یَفْرَحْ وَ لَمْ یَخْتَلْ وَ قَدِ اخْتَالَ أَبُو دُجَانَهَ وَ مَشَی بَیْنَ الصَّفَّیْنِ مُخْتَالًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّهَا لَمِشْیَهٌ یُبْغِضُهَا اللَّهُ إِلَّا فِی هَذَا الْمَوْضِعِ ثُمَّ لَمَّا صَنَعَ بِخَیْبَرَ مَا صَنَعَ مِنْ قَتْلِ مَرْحَبَ وَ فِرَارِ مَنْ فَرَّ بِهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَأُعْطِیَنَّ الرَّایَهَ رَجُلًا(5) یُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ یُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ لَیْسَ بِفَرَّارٍ فَاخْتَارَهُ أَنَّهُ لَیْسَ بِفَرَّارٍ مُعْرِضاً بِالْقَوْمِ (6) الَّذِینَ فَرُّوا قَبْلَهُ فَافْتَتَحَهَا وَ قَتَلَ مَرْحَباً وَ حَمَلَ بَابَهَا وَحْدَهُ فَلَمْ یُطِقْهُ دُونَ أَرْبَعِینَ رَجُلًا فَبَلَغَ ذَلِکَ رَسُولَ اللَّهِ

1- 1. فی المصدر: لم یقدم.
2- 2. أی مبارزه الشجعان و إذلالهم.
3- 3. کع: ضعف و جبن. کع فلانا: خوفه و جبنه.
4- 4. فی المصدر: إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله تتری اه.
5- 5. فی المصدر: غدا رجلا اه.
6- 6. فی المصدر: فاخباره أنّه لیس بفرار معرضا عن القوم اه.

صلى الله عليه و آله فَنَهَضَ مَسْرُوراً فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْهِ انْكَفَأَ إِلَيْهِ فَقَالَ (1) رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَلَغَنِي بَلَاؤُكَ فَأَنَا عَنْكَ رَاضٍ فَبَكَى عَلِيٌّ عليه السلام عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمْسِكْ مَا يُبْكِيكَ فَقَالَ وَ مَا لِي لَا أَبْكِي وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنِّي رَاضٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ (2) وَ مَلَائِكَتَهُ وَ رَسُولَهُ عَنْكَ رَاضُونَ وَ قَالَ لَهُ لَوْ لَا أَنْ تَقُولَ فِيكَ الطَّوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ لَقُلْتُ فِيكَ الْيَوْمَ مَقَالًا لَا تَمُرُّ بِمَلَإٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَلُّوا أَوْ كَثُرُوا إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ يَطْلُبُونَ بِذَلِكَ الْبَرَكَةَ ثُمَّ تَرْكُ الْخَدِيعَهِ وَ الْمَكْرِ وَ الْغَدْرِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ جَمِيعاً فَقَالُوا لَهُ اكْتُبْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَنْ خَالَفَكَ بِوَلَايَتِهِ ثُمَّ اعْزِلْهُ فَقَالَ الْمَكْرُ وَ الْخَدِيعَهُ وَ الْغَدْرُ فِي النَّارِ ثُمَّ تَرْكُ الْمُثْلَهِ قَالَ لِلْحَسَنِ ابْنِهِ (3) يَا بُنَيَّ اقْتُلْ قَاتِلِي وَ إِيَّاكَ وَ الْمُثْلَهَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَرِهَهَا وَ لَوْ بِالْكَلْبِ الْعَقُورِ ثُمَّ الرَّغْبَهُ بِالْقُرْبَهِ إِلَى اللَّهِ بِالصَّدَقَهِ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ مَا عَمِلْتَ فِي لَيْلَتِكَ قَالَ وَ لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَزَلَتْ فِيكَ أَرْبَعَهُ مَعَالِيَ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي كَانَتْ مَعِي أَرْبَعَهُ دَرَاهِمَ فَتَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ لَيْلًا وَ بِدِرْهَمٍ نَهَاراً وَ بِدِرْهَمٍ سِرّاً وَ بِدِرْهَمٍ عَلَانِيَهً قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِيكَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَهً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (4) ثُمَّ قَالَ لَهُ فَهَلْ عَمِلْتَ شَيْئاً غَيْرَ هَذَا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيَّ سَبْعَ عَشْرَهَ آيَهً يَتْلُو بَعْضُهَا بَعْضاً مِنْ قَوْلِهِ إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً(5)

1- 1. فى المصدر: فقال له رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
2- 2. فى المصدر: إن اللّه.
3- 3. فى المصدر: قال لابنه الحسن.
4- 4. سوره البقره: 274.
5- 5. سوره الدهر: 4- 22.

إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ هذا كانَ لَكُمْ جَزاءً وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً قَوْلِهِ وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً قَالَ فَقَالَ الْعَالِمُ أَمَا إِنَّ عَلِيّاً لَمْ يَقُلْ فِي مَوْضِعٍ إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَلِمَ مِنْ قَلْبِهِ أَنَّمَا أَطْعَمَ لِلَّهِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا يَعْلَمُ مِنْ قَلْبِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْطِقَ بِهِ ثُمَّ هَوَانُ مَا ظَفِرَ بِهِ مِنَ الدُّنْيَا عَلَيْهِ أَنَّهُ جَمَعَ الْأَمْوَالَ ثُمَّ دَخَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ:

هَذَا جَنَایَ وَ خِيَارُهُ فِيهِ***وَ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ (1)

ابْيَضِّی وَ اصْفَرِّی وَ غُرِّی غَيْرِی أَهْلَ الشَّامِ غَداً إِذَا ظَهَرُوا عَلَيْکَ وَ قَالَ أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّلَمَةِ ثُمَّ تَرْکُ التَّفْضِيلِ لِنَفْسِهِ وَ وُلْدِهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ دَخَلَتْ عَلَيْهِ أُخْتُهُ أُمُّ هَانِئِ بِنْتُ أَبِی طَالِبٍ فَدَفَعَ إِلَيْهَا عِشْرِينَ دِرْهَماً فَسَأَلَتْ أُمُّ هَانِئٍ مَوْلَاتَهَا الْعَجَمِيَّةَ فَقَالَتْ كَمْ دَفَعَ إِلَيْکِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَتْ عِشْرِينَ دِرْهَماً فَانْصَرَفَتْ مُسْخِطَةً فَقَالَ لَهَا انْصَرِفِی رَحِمَکِ اللَّهُ مَا وَجَدْنَا فِی كِتَابِ اللَّهِ فَضْلًا لِإِسْمَاعِيلَ عَلَى إِسْحَاقَ وَ بُعِثَ إِلَيْهِ مِنْ خُرَاسَانَ بَنَاتُ كِسْرَى فَقَالَ لَهُنَّ أُزَوِّجُكُنَّ فَقُلْنَ لَهُ لَا حَاجَةَ لَنَا فِی التَّزْوِيجِ فَإِنَّهُ لَا أَكْفَاءَ لَنَا إِلَّا بَنُوکَ فَإِنَّ زَوَّجْتَنَا مِنْهُمْ رَضِينَا فَكَرِهَ أَنْ يُؤْثِرَ وُلْدَهُ بِمَا لَا يَعُمُّ بِهِ الْمُسْلِمِينَ وَ بُعِثَ إِلَيْهِ مِنَ الْبَصْرَهِ مِنْ غَوْصِ الْبَحْرِ بِتُحْفَهٍ لَا يُدْرَى مَا قِيمَتُهُ فَقَالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ أُمُّ كُلْثُومٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَجَمَّلُ بِهِ وَ يَكُونُ فِی عُنُقِی فَقَالَ لَهَا يَا بَا رَافِعٍ (2) أَدْخِلْهُ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ لَيْسَ إِلَى ذَلِکَ سَبِيلٌ حَتَّى لَا تَبْقَى امْرَأَهٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا وَ لَهَا مِثْلُ مَا لَکِ (3) وَ قَامَ خَطِيباً بِالْمَدِينَهِ حِينَ وُلِّیَ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اعْلَمُوا وَ اللَّهِ أَنِّی لَا أَرْزَؤُكُمْ (4)

1- 1. البيت لعمرو بن عدى، و له قصه لطيفه طويله راجع الأغانى 14: 70 و القاموس 3: 259 و 260. و معجم الشعراء للمرزبانى: 205. و الجنى ما يجنى من الثمره، و المعنى أن كل من جنى شيئا أكل خياره و أفضله إلّا أنا لارده إلى صاحبه و أهله.
2- 2. الصحيح كما فى المصدر: فقال يا با رافع.
3- 3. الصحيح كما فى المصدر: مثل ذلک.
4- 4. رزأ الرجل ماله: أصاب منه شيئا مهما كان أى نقصه.

مِنْ فَيْئِكُمْ شَيْئاً مَا قَامَ لِی عِذْقٌ بِيَثْرِبَ أَ فَتَرَوْنِی مَانِعاً نَفْسِی وَ وُلْدِی وَ مُعْطِيَكُمْ وَ لَأُسَوِّيَنَّ بَيْنَ الْأَسْوَدِ وَ الْأَحْمَرِ فَقَامَ إِلَيْهِ عَقِيلُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ لَتَجْعَلُنِی وَ أَسْوَداً مِنْ سُودَانِ الْمَدِينَهِ وَاحِداً فَقَالَ لَهُ اجْلِسْ رَحِمَكَ اللَّهُ تَعَالَی أَ مَا كَانَ هَاهُنَا مَنْ يَتَكَلَّمُ غَيْرُكَ وَ مَا فَضْلُكَ عَلَيْهِ إِلَّا بِسَابِقَهٍ أَوْ تَقْوَی ثُمَّ اللِّبَاسُ اسْتَعْدَی زِيَادُ بْنُ شَدَّادٍ الْحَارِثِیُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله عَلَی أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ(1) فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ذَهَبَ أَخِی فِی الْعِبَادَهِ وَ امْتَنَعَ أَنْ يُسَاكِنَنِی فِی دَارِی وَ لَبِسَ أَدْنَی مَا يَكُونُ مِنَ اللِّبَاسِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَزَيَّنْتُ بِزِينَتِكَ وَ لَبِسْتُ لِبَاسَكَ قَالَ لَيْسَ لَكَ ذَلِكَ إِنَّ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا وَلِیَ أُمُورَهُمْ لَبِسَ لِبَاسَ أَدْنَی فَقِيرِهِمْ لِئَلَّا يَتَبَيَّغَ (2) بِالْفَقِيرِ فَقْرُهُ فَيَقْتُلَهُ فَلَأَعْلِمَنَّ مَا لَبِسْتَ إِلَّا مِنْ أَحْسَنِ زِیِّ قَوْمِكَ وَ أَمَّا بِنِعْمَهِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ فَالْعَمَلُ بِالنِّعْمَهِ أَحَبُّ مِنَ الْحَدِيثِ بِهَا ثُمَّ الْقَسْمُ بِالسَّوِيَّهِ وَ الْعَدْلُ فِی الرَّعِيَّهِ وَلَّی بَيْتَ مَالِ الْمَدِينَهِ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَ أَبَا الْهَيْثَمِ بْنَ التَّيِّهَانِ- فَكَتَبَ الْعَرَبِیُّ وَ الْقُرَشِیُّ وَ الْأَنْصَارِیُّ وَ الْعَجَمِیُّ وَ كُلُّ مَنْ فِی الْإِسْلَامِ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَ أَجْنَاسِ الْعَجَمِ (3) [سَوَاءٌ] فَأَتَاهُ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ بِمَوْلًی لَهُ أَسْوَدَ

1- 1. لم يذكر لرسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله صحابی اسمه« زياد بن شداد الحارثی» نعم عبد اللّه بن شداد كان من أصحابه لكن لم يعرف له أخ بهذا الاسم، و الظاهر وقوع التحريف، و ستأتی فی باب جوامع مكارم أخلاقه و آدابه و سننه صلوات اللّه عليه روايه عن الكافی(1: 410 و 411) و فيه أن ربيع بن زياد شكا إليه عليه السلام من أخيه عاصم بن زياد حين لبس العباء و ترک الملاء. و قد ذكرت القضيه فی نهج البلاغه أيضا(1: 448 و 449 عبده ط مصر) و فيه أن علاء بن زياد الحارثی اشتكی من أخيه عاصم بن زياد. و قال ابن أبی الحديد فی شرحه(3: 19 ط بيروت) ان الذی رويته عن الشيوخ و رأيته بخط أحمد بن عبد اللّه الخشاب أن الربيع بن زياد الحارثی أصابه نشابه فی جبينه- إلی أن قال-: قال الربيع: يا أمير المؤمنين ألا أشكو إليک عاصم بن زياد أخی؟ قال: ما له؟ قال: لبس العباء و ترک الملاء و غم أهله اه.
2- 2. باغ و تبيغ: هاج.
3- 3. فی المصدر بعد ذلک:[سواء].

فَقَالَ كَمْ تُعْطِي هَذَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَمْ أَخَذْتَ أَنْتَ قَالَ ثَلَاثَهُ دَنَانِيرَ وَ كَذَلِكَ أَخَذَ النَّاسُ قَالَ فَأَعْطَوا مَوْلَاهُ مِثْلَ مَا أَخَذَ ثَلَاثَهَ دَنَانِيرَ فَلَمَّا عَرَفَ النَّاسُ أَنَّهُ لَا فَضْلَ لِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا بِالتَّقْوَى عِنْدَ اللَّهِ أَتَى طَلْحَهُ وَ الزُّبَيْرُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَ أَبَا الْهَيْثَمِ بْنَ التَّيِّهَانِ فَقَالا يَا أَبَا الْيَقْظَانِ اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى صَاحِبِكَ قَالَ وَ عَلِيٌّ صَاحِبِي إِذَنْ قَدْ أَخَذَ بِيَدِ أَجِيرِهِ وَ أَخَذَ مِكْتَلَهُ وَ مِسْحَاتَهُ (1) وَ ذَهَبَ يَعْمَلُ فِي نَخْلٍ فِي بِئْرِ الْمَلِكِ وَ كَانَتْ بِئْرٌ لِتُبَّعَ (2) سُمِّيَتْ بِئْرُ الْمَلِكِ فَاسْتَخْرَجَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ غَرَسَ عَلَيْهَا النَّخْلَ فَهَذَا مِنْ عَدْلِهِ فِي الرَّعِيَّهِ وَ قَسْمِهِ بِالسَّوِيَّهِ قَالَ ابْنُ دَأْبٍ فَقُلْنَا فَمَا أَدْنَى طَعَامُ الرَّعِيَّهِ فَقَالَ يُحَدِّثُ النَّاسُ أَنَّهُ كَانَ يُطْعِمُ الْخُبْزَ وَ اللَّحْمَ وَ يَأْكُلُ الشَّعِيرَ وَ الزَّيْتَ وَ يَخْتِمُ طَعَامَهُ مَخَافَهَ أَنْ يُزَادَ فِيهِ وَ سَمِعَ مِقْلًى (3) فِي بَيْتِهِ فَنَهَضَ وَ هُوَ يَقُولُ فِي ذِمَّهِ عَلِيِّ بْنِ

أَبِي طَالِبٍ مِقْلَى الْكَرَاكِرِ(4) قَالَ فَفَزِعَ عِيَالُهُ وَ قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- إِنَّهَا امْرَأَتُكَ فُلَانَهُ نُحِرَتْ جَزُورٌ فِي حَيِّهَا فَأَخِذَ لَهَا نَصِيبٌ مِنْهَا فَأَهْدَى أَهْلُهَا إِلَيْهَا قَالَ فَكُلُوا هَنِيئاً مَرِيئاً قَالَ فَيُقَالُ إِنَّهُ لَمْ يشتكى [يَشْتَكِ] الْمَرْأَهَ(5) إِلَّا شَكْوَى الْمَوْتِ وَ إِنَّمَا خَافَ أَنْ يَكُونَ هَدِيَّهً مِنْ بَعْضِ الرَّعِيَّهِ وَ قَبُولُ الْهَدِيَّهِ لِوَالِي الْمُسْلِمِينَ خِيَانَهٌ لِلْمُسْلِمِينَ قَالَ قِيلَ فَالصَّرَامَهُ قَالَ انْصَرَفَ مِنْ حَرْبِهِ فَعَسْكَرَ فِي النُّخَيْلَهِ وَ انْصَرَفَ النَّاسُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَ اسْتَأْذَنُوهُ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَلَّتْ سُيُوفُنَا وَ تَنَصَّلَتْ (6)

1- 1. المكتل: زنبيل من خوص. و المسحاه ما يسحى به كالمجرفه.
2- 2. الصحيح كما فى المصدر: بئر ينبع.
3- 3. المقلى: وعاء ينضج فيه الطعام.
4- 4. قال فى لسان العرب(6: 946): الكركره رحى زور البعير و الناقه، و هى إحدى الثفنات الخمس، و قيل: هو الصدر من كل ذى خف، و فى الحديث« أ لم تروا إلى البعير يكون بكركرته نكته من جرب» و جمعها كراكر، و فى حديث عمر« ما أجهل عن كراكر و أسنمه» يريد احضارها للاكل فانها من أطايب ما يؤكل من الإبل.
5- 5. كذا فى النسخ، و فى المصدر: إنّه لم يشتك ألما إلّا شكوى الموت.
6- 6. فى المصدر: و نصلت. و المراد أنّه زالت أثرها.

أَسِنَّهُ رِمَاحِنَا فَأَذِّنْ لَنَا نَنْصَرِفُ فَنُعِيدُ بِأَحْسَنِ مِنْ عِدَّتِنَا وَ أَقَامَ هُوَ بِالنُّخَيْلَهِ وَ قَالَ إِنَّ صَاحِبَ الْحَرْبِ الْأَرِقُ الَّذِی لَا یَتَوَجَّدُ(1) مِنْ سَهَرِ لَیْلِهِ وَ ظَمَاءِ نَهَارِهِ وَ لَا فَقْدِ نِسَائِهِ وَ أَوْلَادِهِ فَلَا الَّذِی انْصَرَفَ فَعَادَ فَرَجَعَ إِلَیْهِ وَ لَا الَّذِی أَقَامَ فَثَبَتَ مَعَهُ فِی عَسْکَرِهِ أَقَامَ فَلَمَّا رَأَی ذَلِکَ دَخَلَ الْکُوفَهَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ لِلَّهِ أَنْتُمْ مَا أَنْتُمْ إِلَّا أُسْدَ الشَّرَی فِی الدَّعَهِ وَ ثَعَالِبَ رَوَّاغَهَ(2) مَا أَنْتُمْ بِرُکْنٍ یُصَالُ بِهِ وَ لَا ذُو أَثَرٍ یُعْتَصَرُ إِلَیْهَا(3) أَیُّهَا الْمُجْتَمِعَهُ أَبْدَانُهُمْ وَ الْمُخْتَلِفَهُ أَهْوَاؤُهُمْ مَا عَزَّتْ دَعْوَهُ مَنْ دَعَاکُمْ وَ لَا اسْتَرَاحَ قَلْبُ مَنْ مَاشَاکُمْ (4) مَعَ أَیِّ إِمَامٍ بَعْدِی تُقَاتِلُونَ وَ أَیِّ دَارٍ بَعْدَ دَارِکُمْ تَمْنَعُونَ فَکَانَ فِی آخِرِ حَرْبِهِ أَشَدَّ أَسَفاً وَ غَیْظاً وَ قَدْ خَذَلَهُ النَّاسُ قَالَ فَمَا الْحِفْظُ قَالَ هُوَ الَّذِی تُسَمِّیهِ الْعَرَبُ الْعَقْلَ لَمْ یُخْبِرْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِشَیْ ءٍ قَطُّ إِلَّا حَفِظَهُ وَ لَا نَزَلَ عَلَیْهِ شَیْ ءٌ قَطُّ إِلَّا عَنَی بِهِ (5) وَ لَا نَزَلَ مِنْ أَعَاجِیبِ السَّمَاءِ شَیْ ءٌ قَطُّ إِلَی الْأَرْضِ إِلَّا سَأَلَ عَنْهُ حَتَّی نَزَلَ فِیهِ وَ تَعِیَهَا أُذُنٌ واعِیَهٌ(6) وَ أَتَی یَوْماً بَابَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ مَلَائِکَتُهُ یُسَلِّمُونَ عَلَیْهِ وَ هُوَ وَاقِفٌ حَتَّی فَرَغُوا ثُمَّ دَخَلَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ (7) یَا رَسُولَ اللَّهِ سَلَّمَ عَلَیْکَ أَرْبَعُمِائَهِ مَلَکٍ وَ نَیِّفٍ قَالَ

1- 1. قال فی النهایه(1: 26): الارق: السهر، و رجل أرق إذا سهر لعله، فان کان السهر من عادته قیل« ارق» بضم الهمزه و الراء: و قوله« لا یتوجد» أی لا یشتکی. یقال: توجد السهر و نحوه أی شکاه.
2- 2. قال فی المراصد(2: 787): الشراء بالفتح و القصر: جبل بتهامه موصوف بکثره السباع، انتهی. و الدعه: خفض العیش. و الرواغ کثیر الخداع و المکر یقال: هو ثعلب رواغ و هم ثعالب رواغه.
3- 3. صال علیه: وثب. اعتصر بفلان: لاذ به و التجأ إلیه. و فی المصدر:« و لا زوافر عز یفتقر إلیها».
4- 4. فی المصدر: قاساکم.
5- 5. فی المصدر: إلّا وعی به.
6- 6. سوره الحاقه: 11.
7- 7. فی المصدر: فقال له.

وَ مَا يُدْرِيکَ قَالَ حَفِظْتُ لُغَاتِهِمْ فَلَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ صلى الله عليه و آله مَلَکٌ إِلَّا بُلْغَةِ غَيْرِ لُغَةِ صَاحِبِهِ قَالَ السَّيِّدُ(1):

فَظَلَّ يَعْقِدُ بِالْكَفَّيْنِ مُسْتَمِعاً***كَأَنَّهُ حَاسِبٌ مِنْ أَهْلِ دَارِينَا(2) أَدَّتْ إِلَيْهِ بِنَوْعٍ مِنْ مُفَادَتِهَا***سَفَائِنُ الْهِنْدِ مُعَلِّقْنَ الرَّبَابِينَا(3)

قَالَ ابْنُ دَأْبٍ وَ أَهْلُ دَارِينَا قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أَهْلِ الشَّامِ وَ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ(4) وَ أَهْلُهَا أَحْسَنُ قَوْمٍ ثُمَّ الْفَصَاحَةُ وَثَبَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا سَمِعْنَا أَحَداً قَطُّ أَفْصَحَ مِنْکَ وَ لَا أَعْرَبَ كَلَاماً مِنْکَ قَالَ وَ مَا يَمْنَعُنِی وَ أَنَا مَوْلِدِی بِمَکَّةَ قَالَ ابْنُ دَأْبٍ فَأَدْرَکْتُ النَّاسَ وَ هُمْ يَعِيبُونَ كُلَّ مَنِ اسْتَعَانَ بِغَيْرِ الْكَلَامِ الَّذِی يُشْبِهُ الْكَلَامَ الَّذِی هُوَ فِيهِ وَ يَعْتِبُونَ (5) الرَّجُلَ الَّذِی يَتَكَلَّمُ وَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى بَعْضِ جَسَدِهِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ أَوْ يُدْخِلُ فِی كَلَامِهِ مَا يَسْتَعِينُ بِهِ فَأَدْرَکْتُ الْأُولَى وَ هُمْ يَقُولُونَ كَانَ عليه السلام يَقُومُ فَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلَامِ مُنْذُ ضَحْوَةٍ إِلَى أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ لَا يُدْخِلُ فِی كَلَامِهِ غَيْرَ الَّذِی تَكَلَّمَ بِهِ وَ لَقَدْ سَمِعُوهُ يَوْماً وَ هُوَ يَقُولُ وَ اللَّهِ مَا أَتَيْتُكُمُ اخْتِيَاراً وَ لَكِنْ أَتَيْتُكُمْ سَوْقاً(6) أَمَا وَ اللَّهِ لَتَصِيرَنَّ بَعْدِی سَبَايَا سَبَايَا يُغِيرُونَكُمْ وَ يَتَغَايَرُ بِكُمْ أَمَا وَ اللَّهِ إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمُ الْأَدْبَرَ لَا تُبْقِی وَ لَا تَذَرُ وَ النَّهَّاسُ الْفَرَّاسُ الْقَتَّالُ الْجَمُوحُ (7) يَتَوَارَثُكُمْ مِنْهُمْ عَشَرَهٌ(8) يَسْتَخْرِجُونَ كُنُوزَكُمْ

1- 1. أی السيّد إسماعيل الحميری المادح لاهل البيت عليهم السلام.
2- 2. دارين: فرضه بالبحرين يجلب إليها المسک من الهند.
3- 3. الربابين جمع الربان- بالضم و التشديد-: رئيس الملاحين. و فی المصدر: يحملن الربابينا.
4- 4. فی المصدر:[أو] أهل جزيره.
5- 5. فی المصدر: و يعيبون.
6- 6. فی نسخ الكتاب« ما أنبأتكم اختبارا و لكن أنبأتكم سوقا» و لا يخلو عن سهو.
7- 7. النهاس: الأسد و الذئب و الفراس: الأسد. و الجموح: معرب« چموش» و فی الاحتجاج و الإرشاد: النهاس الفراس الجموع المنوع.
8- 8. فی المصدر: عده.

مِنْ حِجَالِكُمْ (1) لَيْسَ الْآخِرُ بِأَرْأَفَ بِكُمْ مِنَ الْأَوَّلِ ثُمَّ يَهْلِكُ بَيْنَكُمْ دِينُكُمْ وَ دُنْيَاكُمْ وَ اللَّهِ لَقَدْ بَلَغَنِی أَنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنِّی أَكْذِبُ فَعَلَی مَنْ أَكْذِبُ أَ عَلَی اللَّهِ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ أَمْ عَلَی رَسُولِهِ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَ بِهِ كَلَّا وَ اللَّهِ أَيُّهَا اللَّهْجَهُ عَمَّتْكُمْ شَمْسُهَا(2) وَ لَمْ

تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهَا وَ وَيْلٌ لِلْأُمَّهِ كَيْلًا بِغَيْرِ ثَمَنٍ لَوْ أَنَّ لَهُ وِعَاءً(3) وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ إِنِّی لَوْ حَمَلْتُكُمْ عَلَی الْمَكْرُوهِ الَّذِی جَعَلَ اللَّهُ عَاقِبَتَهُ خَيْراً إِذَا كَانَ فِيهِ وَ لَهً فَإِنِ اسْتَقَمْتُمْ هُدِيتُمْ وَ إِنْ تَعَوَّجْتُمْ أُقِمْتُمْ (4) وَ إِنْ أَبَيْتُمْ بَدَأْتُ بِكُمْ (5) لَكَانَتِ الْوُثْقَی الَّتِی لَا تَعْلَی وَ لَكِنْ بِمَنْ وَ إِلَی مَنْ أُؤَدِّيكُمْ بِكُمْ (6) وَ أُعَاتِبُكُمْ بِكُمْ كَنَاقِشِ الشَّوْكَهِ بِالشَّوْكَهِ أَنْ يَقْطَعَهَا بِهَا(7) يَا لَيْتَ لِی مِنْ بَعْدِ قَوْمِی قَوْماً وَ لَيْتَ أَنْ أَسْبِقَ يَوْمِی.

هُنَالِكَ لَوْ دَعَوْتَ أَتَاكَ مِنْهُمْ***رِجَالٌ مِثْلُ أَرْمِيَهِ الحمیر(8) [الْحَمِيمِ]

1- 1. جمع الحجل: ستر يضرب للعروس فی جوف البيت.
2- 2. كذا فی النسخ و المصدر و لم نفهم المراد، و فی النهج« كلا و اللّه و لكنها لهجه غبتم عنها» و فی الاحتجاج« كلا و لكنها لهجه خدعه كنتم عنها اغنياء» و هكذا فی الإرشاد، و لعلّ ما فی المتن تصحيف.
3- 3. أی أنا أكيل لكم العلم و الحكمه كيلا بلا ثمن لو أجد وعاء أكيل فيه، أی لو وجدت نفوسا قابله و عقولا عاقله. قاله الشيخ محمّد عبده فی شرحه علی النهج.
4- 4. فی المصدر: أقمتكم.
5- 5. فی المصدر: تداركتكم و قوله« لكانت الوثقی» جواب« لو».
6- 6. فی المصدر:« اداويكم بكم» و فی النهج: أريد ان اداوی بكم و أنتم دائی.
7- 7. فی المصدر: كناقش الشوكه بالشوكه أن ضلعها معها. و فی النهج: و هو يعلم أن ضلعها معها أقول: و الظاهر أن ما بعدها شعر سقط منه كلمه واحده هكذا: يا ليت لی من بعد قومی قوما*** و ليت أن أسبق يومی يوما(ب) .
8- 8. فی المصدر: رجال مثل أرميه الحميم. و فی النهج: فوارس مثل أرميه الحميم. و قال الشريف الرضی فيه: الارميه جمع« رمی» و هو السحاب، و الحميم هاهنا وقت الصيف، و انما خص الشاعر سحاب الصيف بالذكر لانه أشد جفولا و اسرع خفوفا: لانه لا ماء فيه، و انما يكون السحاب

ثقيل السير لامتلائه بالماء، و ذلک لا يکون فی الاکثر إلّا زمان الشتاء، و انما أراد الشاعر وصفهم بالسرعه إذا دعوا و الاغاثه إذا استغيثوا، و الدليل علی ذلک قوله« هنا لک لو دعوت اتاک منهم» انتهی. اقول: قوله« خفوفا» مصدر غريب لخف بمعنی انتقل و ارتحل مسرعا، و المصدر المعروف« الخف».

اللَّهُمَّ إِنَّ الْفُرَاتَ وَ دِجْلَةَ نَهْرَانِ أَعْجَمَانِ أَصَمَّانِ أَعْمَيَانِ أَبْكَمَانِ اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِمَا بَحْرَكَ وَ انْزِعْ مِنْهُمَا نَصْرَكَ لَا النَّزَعَةَ بأسكان [بِأَشْطَانِ] الرَّكِيِّ دُعُوا إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَبِلُوهُ (1) وَ قَرَءُوا الْقُرْآنَ فَأَحْكَمُوهُ وَ هِيجُوا إِلَى الْجِهَادِ فَوَلِهُوا أَلَّقَاحَ أَوْلَادَهَا(2) وَ سَلَبُوا السُّيُوفَ أَغْمَادَهَا وَ أَخَذُوا بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ زَحْفاً(3) وَ صَفّاً صَفّاً صَفَّ هَلَكَ وَ صَفَّ نَجَا لَا يُبَشَّرُونَ بِالنَّجَاهِ وَ لَا يُقِرُّونَ عَلَى الْفَنَاءِ(4) أُولَئِكَ إِخْوَانِيَ الذَّاهِبُونَ فَحَقَّ الثَّنَاءُ لَهُمْ إِنْ بَطِئْنَا(5) ثُمَّ رَأَيْتَاهُ وَ عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ إِلَى عِيشَهٍ بِمِثْلِ بَطْنِ الْحَيَّهِ مَتَى لَا مَتَى لَكَ مِنْهُمْ لَا مَتَى قَالَ ابْنُ دَأْبٍ هَذَا مَا حَفِظَتِ الرُّوَاهُ الْكَلِمَهَ(6) وَ مَا سَقَطَ مِنْ كَلَامِهِ أَكْثَرُ وَ

أَطْوَلُ مِمَّا لَا يُفْهَمُ عَنْهُ ثُمَّ الْحِكْمَهُ وَ اسْتِخْرَاجُ الْكَلِمَهِ بِالْفِطْنَهِ الَّتِي لَمْ يَسْمَعُوهَا مِنْ أَحَدٍ قَطُّ بِالْبَلَاغَهِ فِي الْمَوْعِظَهِ فَكَانَ مِمَّا حُفِظَ مِنْ حِكْمَتِهِ وَصَفَ رَجُلًا أَنْ قَالَ يَنْهَى وَ لَا يَنْتَهِي وَ يَأْمُرُ النَّاسَ بِمَا لَا يَأْتِي وَ يَبْتَغِي الِازْدِيَادَ فِيمَا بَقِيَ وَ يُضَيِّعُ مَا أُوتِيَ يُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَ لَا يَعْمَلُ بِأَعْمَالِهِمْ وَ يُبْغِضُ الْمُسِيئِينَ وَ هُوَ مِنْهُمْ يُبَادِرُ مِنَ الدُّنْيَا مَا يَفْنَى وَ يَذَرُ مِنَ الْآخِرَهِ مَا يَبْقَى يَكْرَهُ الْمَوْتَ لِذُنُوبِهِ وَ لَا يَتْرُكُ الذُّنُوبَ فِي حَيَاتِهِ قَالَ ابْنُ دَأْبٍ فَهَلْ فَكَّرَ الْخَلْقُ إِلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْوُجُودِ بِصِفَتِهِ إِلَى مَا مَالَ غَيْرُهُ (7)

1- 1. كذا فى النسخ و فى المصدر: لا النزعه بأشطان الركى، اين القوم الذين دعوا إلى الإسلام فقبلوه؟ و فى النهج« اللّهمّ قد ملت أطبّاء هذا الداء الدوى و كلت النزعه بأشطان الركى» و الاشطان جمع شطن و هو الحبل. و الركى جمع ركيه و هى البئر.
2- 2. الصحيح كما فى المصدر: فولهوا و له اللقاح إلى أولادها.
3- 3. فى المصدر: زحفا زحفا.
4- 4. فى المصدر: و لا يعزون عن الفناء.
5- 5. فى المصدر: فحق لنا أن نظما إليهم.
6- 6. فى المصدر: الكلمه بعد الكلمه.
7- 7. فى المصدر: إلى ما قال غيره.

ثُمَّ حَاجَهُ النَّاسِ إِلَيْهِ وَ غِنَاهُ عَنْهُمْ إِنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ بِالنَّاسِ ظَلْمَاءَ عَمْيَاءَ كَأَنَّ لَهَا مَوْضِعاً غَيْرَهُ مِثْلُ مَجِی ءِ الْيَهُودِ يَسْأَلُونَهُ وَ يَتَعَنَّتُونَهُ وَ يُخْبِرُ بِمَا فِی التَّوْرَاةِ وَ مَا يَجِدُونَ عِنْدَهُمْ فَكَمْ يَهُودِيٍ (1) قَدْ أَسْلَمَ وَ كَانَ سَبَبَ إِسْلَامِهِ هُوَ وَ أَمَّا غِنَاهُ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّهُ لَمْ يُوجَدْ عَلَى بَابِ أَحَدٍ قَطُّ يَسْأَلُهُ عَنْ كَلِمَةٍ وَ لَا يَسْتَفِيدُ مِنْهُ حَرْفاً ثُمَّ الدَّفْعُ عَنِ الْمَظْلُومِ وَ إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ قَالَ ذَكَرَ الْكُوفِيُّونَ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ قَيْسٍ الْهَمْدَانِیَّ رَآهُ يَوْماً فِی فِنَاءِ حَائِطٍ(2) فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَذِهِ السَّاعَةِ قَالَ مَا خَرَجْتُ إِلَّا لِأُعِينَ مَظْلُوماً أَوْ أُغِيثَ مَلْهُوفاً فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ قَدْ خُلِعَ قَلْبُهَا لَا تَدْرِی أَيْنَ تَأْخُذُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى وَقَفَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ظَلَمَنِی زَوْجِی وَ تَعَدَّى عَلَیَّ وَ حَلَفَ لَيَضْرِبُنِی فَاذْهَبْ مَعِی إِلَيْهِ فَطَأْطَأَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَفَعَهُ وَ هُوَ يَقُولُ حَتَّى يُؤْخَذَ لِلْمَظْلُومِ حَقُّهُ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ (3) وَ أَيْنَ مَنْزِلُكِ قَالَتْ فِی مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا فَانْطَلَقَ مَعَهَا حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى مَنْزِلِهَا فَقَالَتْ هَذَا مَنْزِلِی قَالَ فَسَلَّمَ فَخَرَجَ شَابٌّ عَلَيْهِ إِزَارٌ مُلَوَّثَةٌ فَقَالَ عليه السلام اتَّقِ اللَّهَ فَقَدْ أَخَفْتَ زَوْجَتَكَ فَقَالَ وَ مَا أَنْتَ وَ ذَاكَ وَ اللَّهِ لَأُحْرِقَنَّهَا بِالنَّارِ لِكَلَامِكَ قَالَ وَ كَانَ إِذَا ذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ أَخَذَ الدِّرَّةَ بِيَدِهِ وَ السَّيْفُ مُعَلَّقٌ تَحْتَ يَدِهِ فَمَنْ حَلَّ عَلَيْهِ حُكْمٌ بِالدِّرَّةِ ضَرَبَهُ وَ مَنْ حَلَّ عَلَيْهِ حُكْمٌ بِالسَّيْفِ عَاجَلَهُ فَلَمْ يَعْلَمِ الشَّابُّ إِلَّا وَ قَدْ أَصْلَتَ السَّيْفَ وَ قَالَ لَهُ آمُرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَنْهَاكَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تَرُدُّ الْمَعْرُوفَ تُبْ وَ إِلَّا قَتَلْتُكَ قَالَ وَ أَقْبَلَ النَّاسُ مِنَ السِّكَكِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهِ قَالَ فَأَسْقِطَ فِی يَدِهِ الشَّابُ (4) وَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اعْفُ عَنِّی عَفَا اللَّهُ عَنْكَ وَ اللَّهِ لَأَكُونَنَّ أَرْضاً تَطَؤُنِی فَأَمَرَهَا بِالدُّخُولِ إِلَى مَنْزِلِهَا وَ انْكَفَأَ وَ هُوَ يَقُولُ لَا خَيْرَ فِی

1- 1. فی المصدر: فكم من يهودی.
2- 2. فی المصدر: رآه يوما فی شده الحرّ فی فناء حائط.
3- 3. تعتعه: حركه بعنف و قلقله. تعتع فی الكلام: تردد فيه من عی.
4- 4. سقط و أسقط فی يده- مجهولا-: ندم على فعله.

كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَهٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَصْلَحَ بِی بَيْنَ مَرْأَهٍ وَ زَوْجِهَا يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى لا خَيْرَ فِی كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَهٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِکَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ

اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً(1) ثُمَّ الْمُرُوءَهُ وَ عِفَّهُ الْبَطْنِ وَ الْفَرْجِ وَ إِصْلَاحُ الْمَالِ فَهَلْ رَأَيْتُمْ أَحَداً ضَرَبَ الْجِبَالَ بِالْمَعَاوِلِ فَخَرَجَ مِنْهَا مِثْلَ أَعْنَاقِ الْجُزُرِ كُلَّمَا خَرَجَتْ عُنُقٌ قَالَ بَشِّرِ الْوَارِثَ ثُمَّ يَبْدُو لَهُ فَيَجْعَلُهَا صَدَقَهً بَتْلَهً(2) إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا لِيَنْصَرِفَ النِّيرَانُ (3) عَنْ وَجْهِهِ وَ يَصْرِفَ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْ نَبَاتِ نَخْلَهٍ وَاحِدَهٍ حَتَّى يُطْبِقَ كُلَّمَا سَاحَ (4) عَلَيْهِ مَاؤُهُ قَالَ ابْنُ دَأْبٍ فَكَانَ يَحْمِلُ الْوَسْقَ فِيهِ ثَلَاثُمِائَهِ أَلْفِ نَوَاهٍ فَيُقَالُ لَهُ مَا هَذَا فَيَقُولُ ثَلَاثُمِائَهِ أَلْفِ نَخْلَهٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَيَغْرِسُ النَّوَى كُلَّهَا فَلَا يَذْهَبُ (5) مِنْهُ نَوَاهُ يَنْبُعَ وَ أَعَاجِيبُهَا(6) ثُمَّ تَرْکُ الْوَهْنِ وَ الِاسْتِكَانَهِ إِنَّهُ انْصَرَفَ مِنْ أُحُدٍ وَ بِهِ ثَمَانُونَ جِرَاحَهً يُدْخِلُ الْفَتَائِلَ مِنْ مَوْضِعٍ وَ يُخْرِجُ مِنْ مَوْضِعٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَائِداً وَ هُوَ مِثْلُ الْمُضْغَهِ عَلَى نَطْعٍ فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَكَى وَ قَالَ لَهُ إِنَّ رَجُلًا يُصِيبُهُ هَذَا فِی اللَّهِ لَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ وَ يَفْعَلُ فَقَالَ مُجِيباً لَهُ وَ بَكَى بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ يَرَنِی وَلَّيْتُ عَنْکَ وَ لَا فَرَرْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی كَيْفَ حُرِمْتُ الشَّهَادَهَ قَالَ إِنَّهَا مِنْ وَرَائِکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَدْ أَرْسَلَ مَوْعِدَهُ (7) بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ

1- 1. سوره النساء: 114.
2- 2. أی قطعيه بحيث لا خيار و لا عود فيها.
3- 3. فی المصدر: ليصرف النار.
4- 4. فی المصدر: ساخ.
5- 5. فی المصدر: فلا تذهب.
6- 6. كذا فی النسخ و المصدر.
7- 7. فی المصدر: موعده.

حَمْرَاءَ الْأَسَدِ فَقَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَ اللَّهِ لَوْ حُمِلْتُ عَلَی أَیْدِی الرِّجَالِ مَا تَخَلَّفْتُ عَنْکَ قَالَ فَنَزَلَ الْقُرْآنُ وَ کَأَیِّنْ مِنْ نَبِیٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّیُّونَ کَثِیرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ ما ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَکَانُوا وَ اللَّهُ یُحِبُّ الصَّابِرِینَ (1) وَ نَزَلَتِ الْآیَهُ فِیهِ قَبْلَهَا وَ ما کانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ کِتاباً مُؤَجَّلًا وَ مَنْ یُرِدْ ثَوابَ الدُّنْیا نُؤْتِهِ مِنْها وَ مَنْ یُرِدْ ثَوابَ الْآخِرَهِ نُؤْتِهِ مِنْها وَ سَنَجْزِی الشَّاکِرِینَ (2) ثُمَّ تَرْکُ الشَّکَایَهِ فِی أَلَمِ الْجِرَاحَهِ شَکَتِ الْمَرْأَتَانِ (3) إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا یَلْقَی وَ قَالَتَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خَشِینَا عَلَیْهِ مِمَّا تَدْخُلُ الْفَتَائِلُ فِی مَوْضِعِ الْجِرَاحَاتِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَی مَوْضِعٍ وَ کِتْمَانُهُ مَا یَجِدُ مِنَ الْأَلَمِ قَالَ فَعُدَّ مَا بِهِ مِنْ أَثَرِ الْجِرَاحَاتِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْیَا فَکَانَتْ أَلْفَ جِرَاحَهٍ مِنْ قَرْنِهِ إِلَی قَدَمِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ ثُمَّ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیُ عَنِ الْمُنْکَرِ قَالَ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَوْا عَنِ الْمُنْکَرِ فَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیَ عَنِ الْمُنْکَرِ لَا یُقَرِّبُ أَجَلًا وَ لَا یُؤَخِّرُ رِزْقاً وَ ذَکَرُوا أَنَّهُ علیه السلام تَوَضَّأَ مَعَ النَّاسِ فِی مِیضَاهِ الْمَسْجِدِ فَزَحَمَهُ رَجُلٌ فَرَمَی بِهِ فَأَخَذَ الدِّرَّهَ فَضَرَبَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ لَیْسَ هَذَا لِمَا صَنَعْتَ بِی وَ لَکِنْ یَجِی ءُ مَنْ هُوَ أَضْعَفُ مِنِّی فَتَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ هَذَا فَتُضْمَنُ قَالَ وَ اسْتَظَلَّ یَوْماً فِی حَانُوتٍ مِنَ الْمَطَرِ فَنَحَّاهُ صَاحِبُ

الْحَانُوتِ ثُمَّ إِقَامَهُ الْحُدُودِ وَ لَوْ عَلَی نَفْسِهِ وَ وُلْدِهِ أَحْجَمَ النَّاسُ (4) عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الشَّرَفِ وَ النِّبَاهَهِ وَ أَقْدَمَ هُوَ عَلَیْهِمْ بِإِقَامَهِ الْحُدُودِ فَهَلْ سَمِعَ أَحَدٌ أَنَّ شَرِیفاً أَقَامَ عَلَیْهِ أَحَدٌ حَدّاً غَیْرُهُ مِنْهُمْ (5) عُبَیْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ مِنْهُمْ قُدَامَهُ بْنُ مَظْعُونٍ وَ مِنْهُمُ الْوَلِیدُ بْنُ عُقْبَهَ بْنِ أَبِی مُعَیْطٍ شَرِبُوا الْخَمْرَ فَأَحْجَمَ النَّاسُ عَنْهُمْ وَ انْصَرَفُوا وَ ضَرَبَهُمْ بِیَدِهِ حَیْثُ خَشِیَ أَنْ یَبْطُلَ الْحُدُودُ(6)

1- 1. سوره آل عمران: 146.
2- 2. سوره آل عمران: 145.
3- 3. احداهما نسیبه الجراحه و الأخری امرأه غیرها تتصدیان معالجه الجرحی فی الغزوات.
4- 4. أحجم عن الشی ء: کف أو نکص هیبه.
5- 5. أی من الذین احجم الناس عنهم و أقام علیه السلام الحدّ علیهم.
6- 6. فی المصدر: أن تعطل الحدود.

ثُمَّ تَرْكُ الْكِتْمَانِ عَلَى ابْنَتِهِ أُمِّ كُلْثُومٍ أَهْدَى لَهَا بَعْضُ الْأُمَرَاءِ عَنْبَراً فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عَلِيٍّ خَانَتْكُمْ عَنْبَراً وَ ايْمُ اللَّهِ لَوْ كَانَتْ سَرِقَةً لَقَطَعْتُهَا مِنْ حَيْثُ أَقْطَعُ نِسَاءَكُمْ ثُمَّ الْقُرْآنُ وَ مَا يُوجَدُ فِيهِ مِنْ مَغَازِى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مِمَّا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ فَضَائِلِهِ وَ مَا يُحَدِّثُ النَّاسُ مِمَّا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ مَنَاقِبِهِ الَّتِى لَا تُحْصَى ثُمَّ أَجْمَعُوا أَنَّهُ لَمْ يَرُدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَلِمَةً قَطُّ وَ لَمْ يَكِعَّ عَنْ مَوْضِعِ بَعَثَهُ وَ كَانَ يَخْدُمُهُ فِى أَسْفَارِهِ وَ يَمْلَأُ رَوَايَاهُ وَ قِرَبَهُ وَ يَضْرِبُ خِبَاءَهُ وَ يَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ بِالسَّيْفِ حَتَّى يَأْمُرَهُ بِالْقُعُودِ وَ الِانْصِرَافِ وَ لَقَدْ بَعَثَ غَيْرَ وَاحِدٍ فِى اسْتِعْذَابِ مَاءٍ(1) مِنَ الْجُحْفَهِ وَ غَلُظَ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَانْصَرَفُوا وَ لَمْ يَأْتُوا بِشَىْ ءٍ ثُمَّ تَوَجَّهَ هُوَ بِالرَّاوِيَهِ فَأَتَاهُ بِمَاءٍ مِثْلِ الزُّلَالِ وَ اسْتَقْبَلَهُ أَرْوَاحٌ فَأَعْلَمَ بِذَلِكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ ذَلِكَ جَبْرَئِيلُ فِى أَلْفٍ وَ مِيكَائِيلُ فِى أَلْفٍ وَ إِسْرَافِيلُ (2) فِى أَلْفٍ فَقَالَ السَّيِّدُ الشَّاعِرُ:

أَعْنِى الَّذِى سَلَّمَ فِى لَيْلَهٍ***عَلَيْهِ مِيكَالُ وَ جِبْرِيلُ (3)

جِبْرِيلُ فِى أَلْفٍ وَ مِيكَالُ فِى***أَلْفٍ وَ يَتْلُوهُمْ سَرَافِيلُ

ثُمَّ دَخَلَ النَّاسُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَشْهِدَ بِيَوْمٍ فَشَهِدُوا جَمِيعاً أَنَّهُ قَدْ وَفَّرَ فَيْئَهُمْ وَ ظَلَفَ عَنْ دُنْيَاهُمْ وَ لَمْ يَرْتَشِ فِى أَحْكَامِهِمْ (4) وَ لَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ مَا يُسَاوِى عِقَالًا(5) وَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ مَالِ نَفْسِهِ إِلَّا قَدْرَ الْبُلْغَهِ وَ شَهِدُوا جَمِيعاً أَنَّ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ مَنْزِلَهً أَقْرَبُهُمْ مِنْهُ.

(6)

1- 1. استعذب الماء: طلبه أو استقاه.
2- 2. فى المصدر: و يتلوه إسرافيل.
3- 3. فى المصدر: ذاک الذى سلم اه.
4- 4. فى المصدر: فى إجراء أحكامهم.
5- 5. العقال: زكاه عام من الإبل و الغنم، يقال« أديت عقال سنه» أى صدقتها.
6- 6. الاختصاص: 144- 160: و فيه: أن أبعد الناس منهم بمنزله أقربهم منه. و على ما فى المتن فقوله« منزله» منصوب بحذف الجار، أى فى منزله.

«1»- لی، [الأمالی للصدوق] الْحُسَیْنُ بْنُ یَحْیَی بْنِ ضُرَیْسٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَوَانَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَهَ(1) الْقَعْنَبِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِیعَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُرْوَهَ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: وَقَعَ رَجُلٌ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِمَحْضَرٍ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ تَعْرِفُ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ مُحَمَّدٌ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ- وَ عَلِیٌّ ابْنُ أَبِی طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ- وَ لَا تَذْکُرَنَ (2) عَلِیّاً إِلَّا بِخَیْرٍ فَإِنَّکَ إِنْ تَنَقَّصْتَهُ آذَیْتَ هَذَا فِی قَبْرِهِ (3).

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الغضائری عن الصدوق: مثله (4).

«2»- لی، [الأمالی للصدوق] الطَّالَقَانِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِیرٍ الطَّبَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رُشَیْدٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ خَیْثَمٍ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِیِّ: أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ زَاعِماً یَزْعُمُ أَنَّهُ یُنَقِّصُ عَلِیّاً فَقَامَ فِی أَصْحَابِهِ یَوْماً فَقَالَ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُغْلِقَ بَابِی ثُمَّ لَا أَخْرُجَ مِنْ بَیْتِی حَتَّی یَأْتِیَنِی أَجَلِی بَلَغَنِی أَنَّ زَاعِماً مِنْکُمْ یَزْعُمُ أَنِّی أَنْتَقِصُ خَیْرَ النَّاسِ بَعْدَ نَبِیِّنَا صلی الله علیه و آله- وَ أَنِیسَهُ وَ جَلِیسَهُ وَ الْمُفَرِّجَ لِلْکَرْبِ عَنْهُ عِنْدَ الزَّلَازِلِ وَ الْقَاتِلَ لِلْأَقْرَانِ یَوْمَ التَّنَازُلِ (5) لَقَدْ فَارَقَکُمْ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَوَقَّرَهُ وَ أَخَذَ الْعِلْمَ فَوَفَّرَهُ وَ حَازَ الْبَأْسَ فَاسْتَعْمَلَهُ

1- 1. فی المصدر: عبد اللّه بن مسلم.
2- 2. فی المصدر: لا تذکرن.
3- 3. أمالی الصدوق: 234.
4- 4. أمالی الطوسیّ: 275.
5- 5. أی یوم الحرب و القتال.

فِی طَاعَهِ رَبِّهِ صَابِراً عَلَی مَضَضِ (1) الْحَرْبِ شَاکِراً عِنْدَ اللَّأْوَاءِ(2) وَ الْکَرْبِ فَعَمِلَ بِکِتَابِ رَبِّهِ وَ نَصَحَ لِنَبِیِّهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ وَ أَخِیهِ آخَاهُ دُونَ أَصْحَابِهِ وَ جَعَلَ عِنْدَهُ سِرَّهُ وَ جَاهَدَ عَنْهُ صَغِیراً وَ قَاتَلَ مَعَهُ کَبِیراً یَقْتُلُ الْأَقْرَانَ وَ یُنَازِلُ الْفُرْسَانَ دُونَ دِینِ اللَّهِ حَتَّی وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا مُتَمَسِّکاً بِعَهْدِ نَبِیِّهِ لَا یَصُدُّهُ صَادٌّ وَ لَا یُمَالِی عَلَیْهِ مُضَادٌّ ثُمَّ مَضَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ عَنْهُ رَاضٍ أَعْلَمُ الْمُسْلِمِینَ عِلْماً وَ أَفْهَمُهُمْ فَهْماً وَ أَقْدَمُهُمْ فِی الْإِسْلَامِ لَا نَظِیرَ لَهُ فِی مَنَاقِبِهِ وَ لَا شَبِیهَ لَهُ فِی ضَرَائِبِهِ (3) فَظَلَفَتْ نَفْسُهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَ عَمِلَ لِلَّهِ فِی الْغَفَلَاتِ وَ أَسْبَغَ الطُّهُورَ فِی السَّبَرَاتِ (4) وَ خَشَعَ لِلَّهِ فِی الصَّلَوَاتِ وَ قَطَعَ نَفْسَهُ عَنِ اللَّذَّاتِ مُشَمِّراً عَنْ سَاقٍ (5)

طَیِّبَ الْأَخْلَاقِ کَرِیمَ الْأَعْرَاقِ اتَّبَعَ سُنَنَ نَبِیِّهِ وَ اقْتَفَی آثَارَ وَلِیِّهِ فَکَیْفَ أَقُولُ فِیهِ مَا یُوبِقُنِی وَ مَا أَحَدٌ أَعْلَمُهُ یَجِدُ فِیهِ مَقَالًا فَکُفُّوا عَنَّا الْأَذَی وَ تَجَنَّبُوا طَرِیقَ الرَّدَی (6).

«3»- ل، [الخصال] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّلُولِیُ (7) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ حُسَیْنٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ سَلَمَهَ بْنِ کُهَیْلٍ عَنْ أَبِیهِ (8) عَنْ أَبِی الزَّعْرَاءِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ:(9) عُلَمَاءُ الْأَرْضِ ثَلَاثَهٌ عَالِمٌ بِالشَّامِ وَ عَالِمٌ بِالْحِجَازِ وَ عَالِمٌ بِالْعِرَاقِ أَمَّا عَالِمُ الشَّامِ فَأَبُو الدَّرْدَاءِ وَ أَمَّا عَالِمُ الْحِجَازِ فَهُوَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ أَمَّا عَالِمُ الْعِرَاقِ فَأَخٌ لَکُمْ (10) بِالْکُوفَهِ وَ عَالِمُ الشَّامِ وَ عَالِمُ الْعِرَاقِ مُحْتَاجَانِ إِلَی عَالِمِ الْحِجَازِ وَ عَالِمُ الْحِجَازِ لَا یَحْتَاجُ إِلَیْهِمَا(11).

1- 1. المضض: وجع المصیبه.
2- 2. اللأواء: الشده و المحنه.
3- 3. جمع الضریبه: موقع السیف و نحوه من الجسد.
4- 4. جمع السبره: الغداه الباردہ.
5- 5. شمر الثوب عن ساقیه: رفعه.
6- 6. أمالی الصدوق: 260.
7- 7. فی(م) و(د): السکونی و فی المصدر: ابو القاسم بن محمّد السکونی.
8- 8. زاد فی المصدر هنا: عن ابن مسعود.
9- 9. فی المصدر: عبد اللّه بن مسعود.
10- 10. فی المصدر: فهو أخ لکم.

11- 11. الخصال 1: 82.

«4»- جا، [المجالس للمفيد] ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الرَّازِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِی بَكْرٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَعَدَنِی أَنْ يَحْثُوَ لِی ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ (1) مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ادْعُوا لِی عَلِيّاً فَجَاءَهُ عَلِيٌّ علیه السلام فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ هَذَا يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَعَدَهُ أَنْ يَحْثُوَ لَهُ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ مِنْ تَمْرٍ فَاحْثُهَا لَهُ فَحَثَا لَهُ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ عُدُّوهَا فَوَجَدُوا فِی كُلِّ حَثْيَةٍ سِتِّينَ تَمْرَةً فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَمِعْتُهُ لَيْلَةَ الْهِجْرَةِ وَ نَحْنُ خَارِجُونَ مِنْ مَكَّةَ إِلَی الْمَدِينَةِ يَقُولُ يَا أَبَا بَكْرٍ كَفِّی وَ كَفُّ عَلِيٍّ فِی الْعَدْلِ سَوَاءٌ(2).

«5»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنِ الْمَرَاغِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَسْنِيمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ رَقَبَةَ بْنِ مَصْقَلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حويه الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: أَتَی عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَجُلَانِ يَسْأَلَانِ عَنْ طَلَاقِ الْأَمَةِ فَالْتَفَتَ إِلَی خَلْفِهِ فَنَظَرَ إِلَی عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ يَا أَصْلَعُ مَا تَرَی فِی طَلَاقِ الْأَمَةِ فَقَالَ بِإِصْبَعِهِ (3) هَكَذَا وَ أَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَ الَّتِی تَلِيهَا فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمَا عُمَرُ وَ قَالَ ثِنْتَانِ فَقَالا سُبْحَانَ اللَّهِ جِئْنَاكَ وَ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَسَأَلْنَاكَ فَجِئْتَ إِلَی رَجُلٍ سَأَلْتَهُ وَ اللَّهِ مَا كَلَّمَكَ فَقَالَ عُمَرُ تَدْرِيَانِ مَنْ هَذَا قَالا لَا قَالَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَ الْأَرَضِينَ السَّبْعَ وُضِعَتَا فِی كِفَّةٍ وَ وُضِعَ إِيمَانُ عَلِيٍّ فِی كِفَّةٍ لَرَجَحَ إِيمَانُ عَلِيٍّ علیه السلام(4).

ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] جماعه عن أبی المفضل عن صالح بن أحمد و محمد بن القاسم عن محمد بن تسنيم: مثله (5).

1- 1. جمع الحثی: ما غرف باليد من التراب و غيره.
2- 2. أمالی المفيد: 172. أمالی الطوسیّ: 42.
3- 3. أی أشار و فی المصدر: فقال له.
4- 4. أمالی الطوسیّ: 149.

5- 5. أمالى ابن الشيخ: 17.

«6»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسى] الْفَحَّامُ عَنْ عَمِّهِ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ لِي يَا بُنَيَّ مَنْ أَخْيَرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ قُلْتُ لَهُ مَنْ أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ مَا حَرَّمَ عَلَى النَّاسِ وَ حَرَّمَ عَلَيْهِ مَا أَحَلَّ لِلنَّاسِ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ قُلْتَ فَصَدَقْتَ حُرِّمَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام الصَّدَقَةُ وَ أُحِلَّتْ لِلنَّاسِ وَ حُرِّمَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ وَ هُمْ جُنُبٌ وَ أُحِلَّ لَهُ وَ أُغْلِقَتِ الْأَبْوَابُ وَ سُدَّتْ وَ لَمْ يُغْلَقْ لِعَلِيٍّ بَابٌ وَ لَمْ يُسَدَّ(1).

«7»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرِيِّ عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ(2) قَالَ: قَالَتْ عَمَّتِي لِعَائِشَةَ وَ أَنَا أَسْمَعُ لَهُ أَنْتِ مَسِيرُكِ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام مَا كَانَ قَالَتْ دَعِينَا مِنْكِ إِنَّهُ مَا كَانَ مِنَ الرِّجَالِ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ عَلِيٍّ عليه السلام وَ لَا مِنَ النِّسَاءِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ فَاطِمَةَ عليها السلام(3).

«8»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْحَمَّامِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي غَسَّانَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ صَدَقَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ التَّمِيمِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أُمِّي وَ خَالَتِي عَلَى عَائِشَةَ فَسَأَلْنَاهَا كَيْفَ كَانَ مَنْزِلَةُ عَلِيٍّ عليه السلام فِيكُمْ قَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ كَيْفَ تَسْأَلَانِ عَنْ رَجُلٍ لَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ النَّاسُ أَيْنَ تَدْفِنُونَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لَيْسَ فِي أَرْضِكُمْ بُقْعَةٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ بُقْعَةٍ قُبِضَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ كَيْفَ تَسْأَلَانِّي عَنْ رَجُلٍ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَوْضِعٍ لَمْ يَطْمَعْ فِيهِ أَحَدٌ(4).

بيان: الأخير كنايه عن الغسل الذى فيه مظنه مس العوره فزعمت وقوعه.

1- 1. أمالى الطوسىّ: 182.
2- 2. فى المصدر: عن جعفر الأحمر، عن الشيبانى، عن جميع بن عمير.
3- 3. أمالى الطوسىّ: 211.
4- 4. أمالى الطوسىّ: 242 و 243.

«9»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُوسَی عَنْ عَمِّ أَبِیهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِیَادَهُ بَنِی هَاشِمٍ سُنَّهٌ وَ زِیَارَتُهُمْ نَافِلَهٌ(1).

«10»- ید، [التوحید] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ وُلْدِ عَمَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ الْبَاقِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُعَافِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ یَحْیَی بْنِ عُقْبَهَ عَنِ ابْنِ أَبِی الغیرار [الْعَیْزَارِ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَجَّارٍ عَنْ یَزِیدَ بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا تَفْسِیرُ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ فِی هَذَا الْحَائِطِ رَجُلًا کَانَ إِذَا سُئِلَ أَنْبَأَ وَ إِذَا سَکَتَّ ابْتَدَأَ فَدَخَلَ الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ مَا تَفْسِیرُ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ هُوَ تَعْظِیمُ جَلَالِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَنْزِیهُهُ عَمَّا قَالَ فِیهِ کُلُّ مُشْرِکٍ فَإِذَا قَالَهَا الْعَبْدُ صَلَّی عَلَیْهِ کُلُّ مَلَکٍ (2).

«11»- فض، [کتاب الروضه] عَنِ الْقَاضِی الْکَبِیرِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُغَازِلِیِّ یَرْفَعُهُ إِلَی حَارِثَهَ بْنِ زَیْدٍ قَالَ: شَهِدْتُ إِلَی عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَجَّتَهُ فِی خِلَافَتِهِ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ اللَّهُمَّ قَدْ تَعْلَمُ جِیئَتِی لِبَیْتِکَ وَ کُنْتُ مُطَّلِعاً مِنْ سَتْرِکَ فَلَمَّا رَآنِی أَمْسَکَ فَحَفِظْتُ الْکَلَامَ فَلَمَّا انْقَضَی الْحَجَّ وَ انْصَرَفَ إِلَی الْمَدِینَهِ تَعَمَّدْتُ إِلَی الْخَلْوَهِ فَرَأَیْتُهُ عَلَی رَاحِلَتِهِ وَحْدَهُ فَقُلْتُ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ بِالَّذِی هُوَ إِلَیْکَ أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ إِلَّا أَخْبَرْتَنِی عَمَّا أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْهُ فَقَالَ اسْأَلْ عَمَّا شِئْتَ فَقُلْتُ لَهُ سَمِعْتُکَ یَوْمَ کَذَا وَ کَذَا فَکَأَنِّی أَلْقَمْتُهُ حَجَراً فَقُلْتُ لَهُ لَا تَغْضَبْ فَوَ الَّذِی أَنْقَذَنِی مِنَ الْجَهَالَهِ وَ أَدْخَلَنِی فِی هِدَایَهِ الْإِسْلَامِ مَا أَرَدْتُ بِسُؤَالِی إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَعِنْدَ ذَلِکَ ضَحِکَ وَ قَالَ یَا حَارِثَهُ دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدِ اشْتَدَّ وَجَعُهُ فَأَحْبَبْتُ الْخَلْوَهَ مَعَهُ وَ کَانَ عِنْدَهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ فَجَلَسْتُ حَتَّی نَهَضَ ابْنُ الْعَبَّاسِ وَ بَقِیتُ أَنَا وَ عَلِیٌّ علیه السلام فَبَیَّنْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ

1- 1. أمالی الطوسیّ: 214.
2- 2. التوحید للصدوق: 328.

ص مَا أَرَدْتُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ يَا عُمَرُ جِئْتَ لِتَسْأَلَنِی إِلَی مَنْ يَصِيرُ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِی فَقُلْتُ صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا عُمَرُ هَذَا وَصِيِّی وَ خَلِيفَتِی مِنْ بَعْدِی فَقُلْتُ صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله هَذَا خَازِنُ سِرِّی فَمَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِی وَ مَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِی وَ مَنْ عَصَانِی فَقَدْ عَصَی اللَّهَ وَ مَنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ فَقَدْ كَذَّبَ بِنُبُوَّتِی ثُمَّ أَدْنَاهُ فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ أَخَذَهُ فَضَمَّهُ إِلَی صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ وَلِيُّكَ اللَّهُ نَاصِرُكَ اللَّهُ وَالَی اللَّهُ مَنْ وَالاكَ وَ عَادَی مَنْ عَادَاكَ وَ أَنْتَ وَصِيِّی وَ خَلِيفَتِی فِی أُمَّتِی وَ عَلَا بُكَاؤُهُ وَ انْهَمَلَتْ عَيْنَاهُ بِالدُّمُوعِ حَتَّی سَالَتْ عَلَی خَدَّيْهِ وَ خَدُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام عَلَی خَدِّهِ فَوَ الَّذِی مَنَّ عَلَيَّ بِالْإِسْلَامِ لَقَدْ تَمَنَّيْتُ تِلْكَ السَّاعَةَ أَنْ أَكُونَ مَكَانَ عَلِيٍّ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ يَا عُمَرُ إِذَا نَكَثَ النَّاكِثُونَ وَ قَسَطَ الْقَاسِطُونَ وَ مَرَقَ الْمَارِقُونَ قَامَ هَذَا مَقَامِی حَتَّی يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِخَيْرٍ وَ هُوَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ قَالَ حَارِثَةُ فَتَعَاظَمَنِی ذَلِكَ وَ قُلْتُ وَيْحَكَ يَا عُمَرُ فَكَيْفَ تَقَدَّمْتُمُوهُ وَ قَدْ سَمِعْتَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَقَالَ يَا حَارِثَةُ بِأَمْرٍ كَانَ فَقُلْتُ لَهُ مِنَ اللَّهِ أَمْ مِنْ رَسُولِهِ صلی الله عليه و آله أَمْ مِنْ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ لَا بَلِ الْمُلْكُ عَقِيمٌ وَ الْحَقُّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام(1).

«12»- يل، [الفضائل لابن شاذان] فض، [كتاب الروضه] مِمَّا رَوَاهُ الْحَكَمُ بْنُ مَرْوَانَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ نَزَلَتْ قَضِيَّةٌ فِی زَمَانِ خِلَافَتِهِ فَقَامَ لَهَا وَ قَعَدَ وَ أَرْتَجَ (2) لَهَا وَ نَظَرَ مَنْ حَوْلَهُ فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ وَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ مَا تَقُولُونَ فِی هَذَا الْأَمْرِ فَقَالُوا أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ الْأَمْرُ بِيَدِكَ فَغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ وَ قَالَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِيداً ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ لَنَعْلَمَنَّ مَنْ صَاحِبُهَا وَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِهَا فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَأَنَّكَ أَرَدْتَ ابْنَ أَبِی طَالِبٍ قَالَ أَنَّی نَعْدِلُ عَنْهُ وَ هَلْ لَقِحَتْ حُرَّةٌ بِمِثْلِهِ قَالُوا نأت [نَأْتِی] بِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ هَيْهَاتَ هُنَاكَ شَيْخٌ مِنْ هَاشِمٍ وَ نَسَبٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ لَا يَأْتِی فَقُومُوا بِنَا إِلَيْهِ قَالَ فَقَامَ عُمَرُ

1- 1. الروضه: 16.
2- 2. أی اضطرب.

وَ مَنْ مَعَهُ وَ هُوَ يَقُولُ أَ يَحْسَبُ الْإِنْسانُ أَنْ يُتْرَکَ سُدیً أَ لَمْ یَکُ نُطْفَةً مِنْ مَنِیٍّ یُمْنی ثُمَّ کانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّی وَ دُمُوعُهُ تَجْرِی عَلَی خَدَّیْهِ قَالَ فَأَخْمَشَ (1) الْقَوْمُ لِبُکَائِهِ ثُمَّ سَکَتَ فَسَکَتُوا وَ سَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ مَسْأَلَتِهِ فَأَصْدَرَ لَهَا جَوَاباً فَقَالَ أَمَ وَ اللَّهِ یَا أَبَا الْحَسَنِ لَقَدْ أَرَادَکَ اللَّهُ لِلْحَقِّ وَ لَکِنْ أَبَی قَوْمُکَ فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَا أَبَا حَفْصٍ عَلَیْکَ مِنْ هُنَا وَ مِنْ هُنَا إِنَّ یَوْمَ الْفَصْلِ کانَ مِیقاتاً قَالَ فَضَرَبَ عُمَرُ بِإِحْدَی یَدَیْهِ عَلَی الْأُخْرَی وَ خَرَجَ مُرْبَدَّ اللَّوْنِ (2) کَأَنَّمَا یَنْظُرُ فِی سَوَادٍ وَ هَذَا الْحَدِیثُ مِنْ کِتَابِ أَعْلَامِ النُّبُوَّةِ فِی الْقَائِمَةِ الْأُولَی (3).

«13»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ الْیَوَاقِیتِ لِأَبِی عُمَرَ الزَّاهِدِ قَالَ أَخْبَرَنِی بَعْضُ الثِّقَاتِ عَنْ رِجَالِهِ قَالُوا: دَخَلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِلَی الْکُوفَهِ وَ کَانَ فِیهَا رَجُلٌ یُظْهِرُ الْإِمَامَهَ فَسَأَلَ الرَّجُلُ عَنْ أَحْمَدَ مَا لَهُ لَا یَقْصِدُنِی فَقَالُوا لَهُ إِنَّ أَحْمَدَ لَیْسَ یَعْتَقِدُ مَا تُظْهِرُ فَلَا یَأْتِیکَ إِلَّا أَنْ تَسْکُتَ عَنْ إِظْهَارِ مَقَالَتِکَ (4) قَالَ فَقَالَ لَا بُدَّ مِنْ إِظْهَارِی لَهُ دِینِی وَ لِغَیْرِهِ وَ امْتَنَعَ أَحْمَدُ مِنَ الْمَجِیءِ إِلَیْهِ فَلَمَّا عَزَمَ عَلَی الْخُرُوجِ مِنَ الْکُوفَهِ قَالَتْ لَهُ الشِّیعَهُ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَ تَخْرُجُ مِنَ الْکُوفَهِ وَ لَمْ تَکْتُبْ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ فَقَالَ مَا أَصْنَعُ بِهِ لَوْ سَکَتَ عَنْ إِعْلَانِهِ بِذَلِکَ کَتَبْتُ عَنْهُ فَقَالُوا مَا نُحِبُّ أَنْ یَفُوتَکَ مِثْلُهُ فَأَعْطَاهُمْ مَوْعِداً عَلَی أَنْ یَتَقَدَّمُوا إِلَی الشَّیْخِ أَنْ یَکْتُمَ مَا هُوَ فِیهِ وَ جَاءُوا مِنْ فَوْرِهِمْ إِلَی الْمُحَدِّثِ وَ لَیْسَ أَحْمَدُ مَعَهُمْ فَقَالُوا إِنَّ أَحْمَدَ أَعْلَمُ بَغْدَادَ(5) فَإِنْ خَرَجَ وَ لَمْ یَکْتُبْ عَنْکَ فَلَا بُدَّ أَنْ یَسْأَلَهُ

أَهْلُ بَغْدَادَ لِمَ لَمْ تَکْتُبْ عَنْ فُلَانٍ فَتُشْهَرُ بِبَغْدَادَ وَ تُلْعَنُ (6) وَ قَدْ جِئْنَاکَ نَطْلُبُ حَاجَهً قَالَ هِیَ مَقْضِیَّهٌ فَأَخَذُوا مِنْهُ مَوْعِداً وَ جَاءُوا إِلَی أَحْمَدَ وَ قَالُوا قَدْ کَفَیْنَاکَ قُمْ مَعَنَا فَقَامَ فَدَخَلُوا عَلَی الشَّیْخِ فَرَحَّبَ بِأَحْمَدَ وَ رَفَعَ مَجْلِسَهُ وَ حَدَّثَهُ مَا سَأَلَ فِیهِ أَحْمَدُ مِنَ الْحَدِیثِ فَلَمَّا فَرَغَ أَحْمَدُ

1- 1. خمش الوجه: خدشه و لطمه.
2- 2. اربدّ لونه: صار متغیرا و تعبس.
3- 3. الفضائل: 143. الروضه: 21.
4- 4. فی المصدر: عن اظهار مقالتک له.
5- 5. فی المصدر: عالم بغداد.
6- 6. فی المصدر: و تکفر.

مَسَحَ الْقَلَمَ وَ تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لِي إِلَيْکَ حَاجَةٌ قَالَ لَهُ أَحْمَدُ مَقْضِيَّةٌ قَالَ لَيْسَ أُحِبُّ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ عِنْدِي حَتَّى أَعْلَمَکَ مَذْهَبِي فَقَالَ أَحْمَدُ هَاتِهِ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ إِنِّي أَعْتَقِدُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ إِنِّي أَقُولُ إِنَّهُ كَانَ خَيْرَهُمْ وَ إِنَّهُ كَانَ أَفْضَلَهُمْ وَ أَعْلَمَهُمْ وَ إِنَّهُ كَانَ الْإِمَامَ بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ فَمَا تَمَّ كَلَامُهُ حَتَّى أَجَابَهُ أَحْمَدُ فَقَالَ يَا هَذَا وَ مَا عَلَيْکَ فِي هَذَا الْقَوْلِ (1) وَ قَدْ تَقَدَّمَکَ فِي هَذَا الْقَوْلِ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جَابِرٌ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ سَلْمَانُ فَكَادَ الشَّيْخُ يَطِيرُ فَرَحاً بِقَوْلِ أَحْمَدَ فَلَمَّا خَرَجْنَا شَكَرْنَا أَحْمَدَ وَ دَعَوْنَا لَهُ (2).

وَ رَوَى الثَّعْلَبِيُّ عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ الجمشازی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الطُّوسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: مَا جَاءَ لِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنَ الْفَضَائِلِ مَا جَاءَ لِعَلِيٍّ عليه السلام(3).

يف، [الطرائف] عن الثعلبی: مثله (4).

«14»- كشف، [كشف الغمه] الْآثَارُ عَنْ سَالِمٍ: قِيلَ (5) لِعُمَرَ نَرَاکَ تَصْنَعُ بِعَلِيٍّ شَيْئاً لَا تَصْنَعُهُ بِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ إِنَّهُ مَوْلَايَ.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيَّانِ إِلَى عُمَرَ يَخْتَصِمَانِ فَقَالَ عُمَرُ يَا أَبَا الْحَسَنِ اقْضِ بَيْنَهُمَا فَقَضَى عَلَى أَحَدِهِمَا فَقَالَ الْمَقْضِيُّ عَلَيْهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا يَقْضِي بَيْنَنَا فَوَثَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ فَأَخَذَ بِتَلْبِيبِهِ وَ لَبَّبَهُ (6) ثُمَّ قَالَ وَيْحَکَ مَا تَدْرِي

1- 1. أی لیس علیک بأس فی هذا القول.
2- 2. کشف الغمّه: 46.
3- 3. کشف الغمّه: 48.
4- 4. الطرائف: 33.
5- 5. فی المصدر: قال قیل لعمر.
6- 6. لبب فلانا: أخذ بتلبیبه و جره. و التلبیب: الطوق.

مَنْ هَذَا هَذَا مَوْلَایَ وَ مَوْلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مَنْ لَمْ یَکُنْ مَوْلَاهُ فَلَیْسَ بِمُؤْمِنٍ (1).

وَ مِنْ کِتَابِ الْمُوَفَّقِیَّاتِ لِلزُّبَیْرِ بْنِ بَکَّارٍ الزُّبَیْرِیِّ عَنْ رِجَالِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنِّی لَأُمَاشِی عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِی سِکَّةٍ مِنْ سِکَکِ الْمَدِینَةِ إِذْ قَالَ لِی یَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا أَظُنُّ صَاحِبَکَ إِلَّا مَظْلُوماً قُلْتُ فِی نَفْسِی وَ اللَّهِ لَا یَسْبِقُنِی بِهَا فَقُلْتُ یَا عُمَرُ فَارْدُدْ ظُلَامَتَهُ فَانْتَزَعَ یَدَهُ مِنْ یَدِی وَ مَضَی وَ هُوَ یُهَمْهِمُ سَاعَةً ثُمَّ وَقَفَ فَلَحِقْتُهُ فَقَالَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا أَظُنُّهُمْ مَنَعَهُمْ مِنْهُ إِلَّا اسْتَصْغَرُوهُ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذِهِ وَ اللَّهِ شَرٌّ مِنَ الْأُولَی فَقُلْتُ وَ اللَّهِ مَا اسْتَصْغَرَهُ اللَّهُ حِینَ أَمَرَهُ أَنْ یَأْخُذَ سُورَةَ بَرَاءَةَ مِنْ صَاحِبِکَ قَالَ فَأَعْرَضَ عَنِّی (2).

«15»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِی جُبَّةَ وَرَّاقِ الْجَاحِظِ قَالَ سَمِعْتُ الْجَاحِظَ عَمْرَو بْنَ بَحْرٍ یَقُولُ سَمِعْتُ النَّظَّامَ یَقُولُ: عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام مِحْنَةٌ عَلَی الْمُتَکَلِّمِ إِنْ وَفَّاهُ حَقَّهُ غَلَا وَ إِنْ بَخَسَهُ حَقَّهُ أَسَاءَ وَ الْمَنْزِلَةُ الْوُسْطَی دَقِیقَةُ الْوَزْنِ حَادَّةُ اللِّسَانِ صَعْبَةُ التَّرَقِّی إِلَّا عَلَی الْحَاذِقِ الذَّکِیِ (3).

«16»- جع، [جامع الأخبار] رَوَی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ أَبِی قُحَافَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَ مِنْ نُورِ وَجْهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام مَلَائِکَةً یُسَبِّحُونَ وَ یُقَدِّسُونَ وَ یَکْتُبُونَ ثَوَابَ ذَلِکَ لِمُحِبِّیهِ وَ مُحِبِّی وُلْدِهِ علیه السلام(4).

«17»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] حَدَّثَنِی شِیرَوَیْهِ الدَّیْلَمِیُّ وَ أَبُو الْفَضْلِ الْحُسَیْنِیُّ السَّرْوِیُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ عُمَیْرٍ اللَّیْثِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَ مَلَائِکَةً مِنْ نُورِ وَجْهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام(5).

«18»- یف، [الطرائف] ذَکَرَ الْغَزَّالِیُّ فِی کِتَابِ الْمُنْقِذِ مِنَ الضَّلَالِ مَا هَذَا لَفْظُهُ: وَ الْعَاقِلُ

1- 1. کشف الغمّه: 87.

2- 2. كشف الغمّه: 126.
3- 3. أمالى ابن الشيخ: 23.
4- 4. جامع الأخبار: 208.
5- 5. مناقب آل أبى طالب 1: 565 و 566.

يَقْتَدِی بِسَيِّدِ الْعُقَلَاءِ عَلِیٍّ علیه السلام حَيْثُ قَالَ لَا يُعْرَفُ الْحَقُّ بِالرِّجَالِ اعْرِفِ الْحَقَّ تَعْرِفْ أَهْلَهُ وَ قَالَ فِی رِسَالَهِ الْعِلْمِ اللَّدُنِّیِّ- قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَدْخَلَ لِسَانَهُ فِی فَمِی فَانْفَتَحَ فِی قَلْبِی أَلْفُ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ وَ فَتَحَ لِی كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ وَ قَالَ أَيْضاً لَوْ ثُنِيَتْ لِیَ الْوِسَادَهُ وَ جَلَسْتُ عَلَيْهَا لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَاهِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ وَ أَهْلِ الْفُرْقَانِ بِفُرْقَانِهِمْ وَ هَذِهِ الْمَرْتَبَهُ لَا تُنَالُ بِمُجَرَّدِ التَّعَلُّمِ بَلْ يَتَمَكَّنُ الْمَرْءُ فِی هَذِهِ الْمَرْتَبَهِ بِقُوَّهِ الْعِلْمِ اللَّدُنِّیِّ وَ كَذَا قَالَ لَمَّا حَكَی عَنْ عَهْدِ مُوسَی أَنَّ شَرْحَ كِتَابِهِ كَانَ أَرْبَعِينَ وِقْراً قَالَ الْغَزَّالِیُّ وَ هَذِهِ الْكَثْرَهُ وَ السَّعَهُ وَ الِانْفِتَاحُ فِی الْعِلْمِ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ لَدُنْ إِلَهِیٍّ سَمَاوِیٍ (1).

أقول: سائر أبواب هذا المجلد و أبواب كتاب الفتن و سائر مجلدات الإمامه مشحونه بإقرار المخالفين بفضلهم عليهم السلام.

1- 1. لم نجده فی الطرائف المطبوع.

«1»- ل، [الخصال] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ بِسْطَامَ بْنِ مُرَّةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَسَرَّ إِلَيَّ أَلْفَ حَدِيثٍ فِي كُلِّ حَدِيثٍ أَلْفُ بَابٍ لِكُلِّ بَابٍ أَلْفُ مِفْتَاحٍ الْخَبَرَ(1).

«2»- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَّمَ عَلِيّاً بَاباً يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ (2).

بر، [بصائر الدرجات] اليقطينى: مثله (3)

بيان: قال الشيخ المفيد قدس الله روحه قد تعلق قوم من ضعفه العامه بهذا الخبر على صحه الاجتهاد و القياس فأجاب عن ذلک بوجوه ثم ذكر فى تأويل الخبر وجوها:

منها أن المعلم له الأبواب هو(4) رسول الله صلى الله عليه و آله فتح له بكل باب منها

1- 1. الخصال 2: 174 و 175.
2- 2. الخصال 2: 174 و 175.
3- 3. بصائر الدرجات: 87.
4- 4. فى المصدر: و هو.

ألف باب و وقفه على ذلک.

و منها أن علمه بکل باب أوجب فکره فیه فبعثه الفکر علی المسأله عن شعبه و متعلقاته فاستفاد بالفکر فیه علم ألف باب بالبحث عن کل باب منها و مثل هذا

قَوْلُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله: مَنْ عَمِلَ بِمَا یَعْلَمُ وَرَّثَهُ اللَّهُ عِلْمَ مَا لَمْ یَعْلَمْ.

و منها أنه صلی الله علیه و آله نص له علی علامات تکون عندها حوادث کل حادثه تدل علی حادث (1) إلی أن تنتهی إلی ألف حادثه فلما عرف الألف علامه عرفه (2) بکل علامه منها ألف علامه و الذی یقرب هذا من الصواب أنه علیه السلام أخبرنا بأمور تکون قبل کونها ثم قال عقیب إخباره بذلک علمنی رسول الله صلی الله علیه و آله ألف باب فتح لی کل باب ألف باب. و قال بعض الشیعه إن معنی هذا القول أن النبی صلی الله علیه و آله نص (3) علی صفه ما فیه الحکم علی الجمله دون التفصیل

کَقَوْلِهِ: یَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا یَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ (4).

فکان هذا بابا استفید منه تحریم الأخت من الرضاعه و الأم و الخاله و العمه و بنت الأخ و بنت الأخت (5) و

کَقَوْلِ الصَّادِقِ علیه السلام: الرِّبَا فِی کُلِّ مَکِیلٍ وَ مَوْزُونٍ.

فاستفید بذلک الحکم فی أصناف المکیلات و الموزونات (6) و الأجوبه الأوله لی و أنا أعتمدها انتهی کلامه قدس سره (7). أقول ینافی الثالث ما صرح به

فِی رِوَایَهِ ابْنِ نُبَاتَهَ وَ غَیْرِهِ: عَلَّمَنِی أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ مِمَّا کَانَ وَ مِمَّا هُوَ کَائِنٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

و یؤید الأخیر ما ورد

فِی رِوَایَهِ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: کُلَّمَا غَلَبَ اللَّهُ عَلَیْهِ مِنْ أَمْرٍ

1- 1. فی المصدر: علی حادثه.
2- 2. فی المصدر: عرف.
3- 3. فی المصدر: نص له.
4- 4. فی المصدر: بالنسب.
5- 5. فی المصدر: و ابنه الاخت.
6- 6. قد ذکر فی المصدر امثله اخری هنا أسقطها المصنّف.
7- 7. الفصول المختاره 1: 68 و 69.

فَاللَّهُ أَعْذَرُ لِعَبْدِهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا مِنَ الْأَبْوَابِ الَّتِی یَفْتَحُ کُلُّ بَابٍ مِنْهَا أَلْفَ بَابٍ.

و الظاهر أن المراد أنه صلی الله علیه و آله علمه ألف نوع من أنواع استنباط العلوم یستنبط من کل منها ألف مسأله أو ألف نوع و الاجتهاد إنما یمنع منه (1) لابتنائه علی الظن فأما إذا علم الرسول صلی الله علیه و آله کیفیه الاستخراج علی وجه یحصل العلم بحکمه تعالی فلیس من الاجتهاد فی شی ء و قد أوردت أکثر هذه الأخبار فی کتاب العقل و العلم و باب وصیه النبی صلی الله علیه و آله و أبواب علوم الأئمه علیهم السلام.

«3»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَیْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ السَّبِیعِیِّ قَالَ سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مِمَّنْ یَثِقُ بِهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ فِی صَدْرِی هَذَا لَعِلْماً جَمّاً عَلَّمَنِیهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَوْ أَجِدُ لَهُ حَفَظَهً یَرْعَوْنَهُ حَقَّ رِعَایَتِهِ وَ یَرْوُونَهُ عَنِّی کَمَا یَسْمَعُونَهُ مِنِّی إِذاً لَأَوْدَعْتُهُمْ بَعْضَهُ فَعَلَّمَ بِهِ کَثِیراً مِنَ الْعِلْمِ (2) إِنَّ الْعِلْمَ مِفْتَاحُ کُلِّ بَابٍ وَ کُلٌّ بَابٍ یَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ (3).

یر، [بصائر الدرجات] ابن عیسی عن ابن محبوب: مثله (4).

«4»- ل، [الخصال] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ وَ الْعَطَّارُ جَمِیعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَابِرٍ وَ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ أَبِی الدَّیْلَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَوْصَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام بِأَلْفِ بَابٍ کُلُّ بَابٍ یَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ (5).

یر، [بصائر الدرجات] ابن عیسی عن الحجال: مثله (6).

1- 1. فی(د): یمتنع منه.
2- 2. فی المصدر: کثیر من العلم.
3- 3. الخصال 2: 175.
4- 4. بصائر الدرجات: 87.
5- 5. الخصال 2: 175 و 176.
6- 6. بصائر الدرجات: 87.

«5»- ل، [الخصال] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَّمَ عَلِيّاً علیه السلام أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ قَالَ فَقَالَ لِی بَلْ عَلَّمَهُ باباً وَاحِداً يَفْتَحُ (1) ذَلِکَ الْبَابُ أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ (2).

یر، [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم: مثله (3).

«6»- ل، [الخصال] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ وَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ مَعاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَّمَنِی أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ مِمَّا كَانَ وَ مِمَّا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلُّ بَابٍ مِنْهَا يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ فَذَلِکَ أَلْفُ أَلْفِ بَابٍ حَتَّى عَلِمْتُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ (4).

یر، [بصائر الدرجات] إبراهيم بن إسحاق: مثله (5).

«7»- ل، [الخصال] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الشِّيعَةَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَّمَ عَلِيّاً علیه السلام باباً يُفْتَحُ مِنْهُ أَلْفُ بَابٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَّمَ وَ اللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً أَلْفَ بَابٍ يُفْتَحُ لَهُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ قُلْتُ لَهُ هَذَا وَ اللَّهِ هُوَ الْعِلْمُ قَالَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ لَيْسَ بِذَاکَ (6).

1- 1. فی المصدر« فتح» فی الموضعین الأخیرین. و فی البصائر فی جمیع المواضع.
2- 2. الخصال 2: 176.
3- 3. بصائر الدرجات: 87.
4- 4. الخصال 2: 175.
5- 5. بصائر الدرجات: 87.
6- 6. الخصال 2: 176 و 177. و الظاهر ان المراد من قوله« و لیس بذاک» أن علم أمیر المؤمنین علیه السلام لیس منحصرا فی ذلک، بل له

علوم کثیره و مقامات اخری غیر ما ذکر.

یر، [بصائر الدرجات] ابن عیسی: مثله (1).

«8»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَبْدِیِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَایَةَ بْنِ رِبْعِیٍّ قَالَ: کَانَ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَثِیراً مَا یَقُولُ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی فَوَ اللَّهِ مَا مِنْ أَرْضٍ مُخْصِبَهٍ وَ لَا مُجْدِبَهٍ وَ لَا فِئَهٌ تُضِلُّ مِائَهَ أَوْ تَهْدِی مِائَهَ إِلَّا وَ أَنَا أَعْلَمُ قَائِدَهَا وَ سَائِقَهَا وَ نَاعِقَهَا إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ(2).

«9»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنِ الْمَرَاغِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّلَّالِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُزَنِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ غُرَابٍ عَنْ مُوسَی بْنِ قَیْسٍ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ کُهَیْلٍ عَنْ عِیَاضٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: مَرَّ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِمَلَإٍ فِیهِ سَلْمَانُ فَقَالَ لَهُمْ سَلْمَانُ قُومُوا فَخُذُوا بِحُجْزَهِ هَذَا فَوَ اللَّهِ لَا یُخْبِرُکُمْ بِسِرِّ نَبِیِّکُمْ أَحَدٌ غَیْرُهُ (3).

«10»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ وَ ابْنِ هَاشِمٍ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: لَقَدْ عَلَّمَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَلْفَ بَابٍ (4) کُلُّ بَابٍ یَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ.

یر، [بصائر الدرجات] ابن یزید: مثله (5).

«11»- ل، [الخصال] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ وَ الْعَطَّارُ جَمِیعاً عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَّمَ عَلِیّاً بَاباً یَفْتَحُ لَهُ أَلْفَ بَابٍ کُلُّ بَابٍ یَفْتَحُ لَهُ أَلْفَ بَابٍ (6).

1- 1. بصائر الدرجات: 86. و السند فیه هکذا: أحمد بن محمّد عن الحسین بن سعید اه.
2- 2. أمالی الطوسیّ: 37.
3- 3. أمالی الطوسیّ: 78.
4- 4. الخصال 2: 176.
5- 5. بصائر الدرجات: 87.

6- 6. الخصال 2: 176.

یر، [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسن: مثله (1)

ل، [الخصال] ابن الولید عن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبه عن عبد الله بن هلال عن أبی عبد الله علیه السلام: مثله (2)

یر، [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار: مثله (3).

«12»- ل، [الخصال] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ وَ الْعَطَّارُ جَمِیعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حَکِیمٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً أَلْفَ بَابٍ یَفْتَحُ کُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ (4).

یر، [بصائر الدرجات] ابن یزید: مثله (5).

«13»- ل، [الخصال] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ إِلَی ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنِ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَّمَ عَلِیّاً أَلْفَ حَرْفٍ کُلُّ حَرْفٍ یَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ وَ الْأَلْفُ حَرْفٍ کُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا یَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ (6).

یر، [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعیل عن منصور بن یونس: مثله (7)

یر، [بصائر الدرجات] ابن یزید عن ابن أبی عمیر: مثله (8).

«14»- ل، [الخصال] الثَّلَاثَهُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَابِرٍ وَ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ أَبِی الدَّیْلَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَوْصَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام أَلْفَ کَلِمَهٍ وَ أَلْفَ بَابٍ یَفْتَحُ کُلُّ کَلِمَهٍ وَ کُلُّ بَابٍ أَلْفَ کَلِمَهٍ وَ أَلْفَ بَابٍ (9).

1- 1. بصائر الدرجات: 86 و 87.
2- 2. الخصال 2: 176.
3- 3. بصائر الدرجات: 86.

4- 4. الخصال 2: 177.
5- 5. بصائر الدرجات: 86.
6- 6. الخصال 2: 177.
7- 7. بصائر الدرجات: 88.
8- 8. بصائر الدرجات: 88.
9- 9. الخصال 2: 178.

«15»- ل، [الخصال] الثَّلَاثَةُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ فِي ذُؤَابَةِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَحِيفَةٌ صَغِيرَةٌ فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَيُّ شَيْ ءٍ كَانَ فِي تِلْكَ الصَّحِيفَةِ قَالَ هِيَ الْأَحْرُفُ الَّتِي يَفْتَحُ كُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا أَلْفَ حَرْفٍ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَمَا خَرَجَ مِنْهَا إِلَّا حَرْفَانِ حَتَّى السَّاعَةِ(1).

یر، [بصائر الدرجات] ابن عیسی: مثله (2).

«16»- ل، [الخصال] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَلَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَى عَلِيٍّ علیه السلام ثَوْباً ثُمَّ كَلَّمَهُ أَلْفَ كَلِمَةٍ يَفْتَحُ كُلُّ كَلِمَةٍ أَلْفَ كَلِمَةٍ(3).

یر، [بصائر الدرجات] ابن أبی الخطاب:(4).

«17»- ل، [الخصال] أَبِي وَ ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ وَ مَاجِيلَوَيْهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ حَمْزَةُ الْعَلَوِيُّ وَ ابْنُ نَاتَانَةَ وَ الْمُكَتِّبُ وَ الْهَمَذَانِيُّ جَمِيعاً عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي علیه السلام أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً أَلْفَ كَلِمَةٍ كُلُّ كَلِمَةٍ تَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَةٍ(5).

یر، [بصائر الدرجات] إبراهیم بن هاشم عن عبد الله بن المغیره عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاری عن الحارث بن المغیره عن أبی جعفر علیه السلام: مثله (6).

«18»- ل، [الخصال] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى وَ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام:

1- 1. الخصال 2: 177.
2- 2. بصائر الدرجات: 88.

3- 3. الخصال 2: 178. و فيه: جلل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عليا ثوبا ثمّ علمه ألف كلمه.
4- 4. بصائر الدرجات: 89.
5- 5. الخصال 2: 178.
6- 6. بصائر الدرجات: 89.

أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله حَدَّثَ عَلِیّاً أَلْفَ کَلِمَهٍ کُلُّ کَلِمَهٍ تَفْتَحُ أَلْفَ کَلِمَهٍ فَمَا یَدْرِی النَّاسُ مَا حَدَّثَهُ (1).

یر، [بصائر الدرجات] ابن هاشم: مثله (2).

«19»- ل، [الخصال] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ وَ الْعَطَّارُ جَمِیعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی وَ ابْنِ هَاشِمٍ مَعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ ذَرِیحٍ الْمُحَارِبِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: نَحْنُ وَرَثَهُ الْأَنْبِیَاءِ ثُمَّ قَالَ جَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام ثَوْباً ثُمَّ عَلَّمَهُ وَ ذَلِکَ مَا یَقُولُ النَّاسُ إِنَّهُ عَلَّمَهُ أَلْفَ کَلِمَهٍ کُلُّ کَلِمَهٍ تَفْتَحُ أَلْفَ کَلِمَهٍ(3).

یر، [بصائر الدرجات] ابن هاشم عن ابن فضال: مثله (4).

«20»- ل، [الخصال] أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ بُکَیْرٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِی حَفْصَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَّمَ عَلِیّاً أَلْفَ بَابٍ یَفْتَحُ کُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ فَانْطَلَقَ أَصْحَابُنَا فَسَأَلُوا أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ ذَلِکَ فَإِذَا سَالِمٌ قَدْ صَدَقَ.

قَالَ بُکَیْرٌ وَ حَدَّثَنِی مَنْ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِیثِ ثُمَّ قَالَ: وَ لَمْ یَخْرُجْ إِلَی النَّاسِ مِنْ تِلْکَ الْأَبْوَابِ غَیْرُ بَابٍ أَوِ اثْنَیْنِ وَ أَکْثَرُ عِلْمِی أَنَّهُ قَالَ بَابٌ وَاحِدٌ(5).

«21»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ وَ ابْنِ هَاشِمٍ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً أَلْفَ کَلِمَهٍ کُلُّ کَلِمَهٍ تَفْتَحُ أَلْفَ کَلِمَهٍ وَ الْأَلْفُ کَلِمَهٌ

1- 1. الخصال 2: 178.
2- 2. بصائر الدرجات: 88.
3- 3. الخصال 2: 178 و 179. و ما نقله المصنّف یطابق البصائر، و فی الخصال: ثم علمه ألف کلمه کل کلمه یفتح ألف کلمه.

4- 4. بصائر الدرجات: 88.
5- 5. الخصال 2: 174.

تَفْتَحُ كُلُّ كَلِمَةٍ أَلْفَ كَلِمَةٍ(1).

یر، [بصائر الدرجات] ابن یزید و ابن هاشم: مثله (2).

«22»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی (3) عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ ابْنِ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ: حَدَّثَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِأَلْفِ حَدِیثٍ لِکُلِّ حَدِیثٍ أَلْفُ بَابٍ (4).

یر، [بصائر الدرجات] ابن عیسی: مثله (5).

«23»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ نَاتَانَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَهَ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنِ الْمَسْعُودِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ سَالِمٍ عَنْ إِسْرَائِیلَ عَنْ مَیْسَرَهَ عَنْ مِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَیْشٍ قَالَ: مَرَّ عَلِیٌّ علیه السلام عَلَی بَغْلَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَلْمَانُ فِی مَلَإٍ فَقَالَ سَلْمَانُ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَ لَا تَقُومُونَ تَأْخُذُونَ بِحُجْزَتِهِ تَسْأَلُونَهُ فَوَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ إِنَّهُ لَا یُخْبِرُکُمْ بِسِرِّ نَبِیِّکُمْ أَحَدٌ غَیْرُهُ وَ إِنَّهُ لَعَالِمُ الْأَرْضِ وَ رَبَّانِیُّهَا وَ إِلَیْهِ تَسْکُنُ وَ لَوْ فَقَدْتُمُوهُ لَفَقَدْتُمُ الْعِلْمَ وَ أَنْکَرْتُمُ النَّاسَ (6).

«24»- لی، [الأمالی للصدوق] أَبِی عَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الصَّرَّافِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَشْقَرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِی رَافِعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَلْمَانَ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَقْضَی أُمَّتِی وَ أَعْلَمُ أُمَّتِی بَعْدِی عَلِیٌّ (7).

«25»- لی، [الأمالی للصدوق] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَشْقَرِ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ عَنْ أَخِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا نَزَلَ عَلَیْهِ الْوَحْیُ نَهَاراً لَمْ یُمْسِ حَتَّی یُخْبِرَ

1- 1. الخصال 2: 179.
2- 2. بصائر الدرجات: 88.
3- 3. الصحیح کما فی المصدر: عن العطار.

4- 4. الخصال 2: 179.
5- 5. بصائر الدرجات: 90. و قد نقل الروايه فيه أيضا عن العطّار لا عن محمّد بن عيسى.
6- 6. أمالى الصدوق: 327. و ليس فيه« و أعلم امتى».
7- 7. أمالى الصدوق: 327. و ليس فيه« و أعلم امتى».

بِهِ عَلِيّاً وَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ لَيْلًا لَمْ يُصْبِحْ حَتَّى يُخْبِرَ بِهِ عَلِيّاً(1).

«26»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] ابْنُ مَخْلَدٍ عَنِ ابْنِ السَّمَّاكِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ السَّكَنِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَقْضَى أَهْلِ الْمَدِينَهِ عَلِيٌّ علیه السلام(2).

«27»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْجُعْفِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُثَنًّى عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: كُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ سَلْهُ عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ وَ لَا تَسْأَلُونِّي عَنْ شَيْ ءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ عِنْدَهُ عِلْمٌ إِلَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَلْيَذْهَبِ النَّاسُ حَيْثُ شَاءُوا فَوَ اللَّهِ لَيَأْتِيهِمُ الْأَمْرُ مِنْ هَاهُنَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَدِينَهِ(3).

«28»- یر، [بصائر الدرجات] سَلَمَهُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَاسِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: لَوْ ثُنِيَتْ لِي وِسَادَهٌ لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى اللَّهِ وَ لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَاهِ بِالتَّوْرَاهِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى اللَّهِ وَ لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِالْإِنْجِيلِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى اللَّهِ وَ لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِالزَّبُورِ حَتَّى يَزْهَرَ إِلَى اللَّهِ وَ لَوْ لَا آيَهٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَأَنْبَأْتُكُمْ بِمَا يَكُونُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَهُ(4).

بیان: ثَنَى الشَّيْ ءَ كسعى رد بعضه على بعض ذكره الفيروزآبادی (5) و الوساده المخده و قد يطلق على ما يجلس عليه من الفراش و إنما تثنى الوساده للحكام و الأمراء لترتفع و يجلسوا عليها فيتميزوا أو ليتكئوا عليها و يؤيد

1- 1. أمالی الصدوق: 328.
2- 2. أمالی الطوسیّ: 247.
3- 3. بصائر الدرجات: 4.
4- 4. بصائر الدرجات: 36.
5- 5. القاموس 4: 309.

الأول ما فی بعض الروایات فجلست علیها و ثنی الوساده هنا کنایه عن التمکن فی الأمر و نفاذ الحکم قال الجزری فی قوله علیه السلام إذا وسد الأمر إلی غیر أهله فانتظر الساعه قیل هو من الوساده أی إذا وضعت وساده الملک و الأمر لغیر مستحقهما(1).

قوله علیه السلام: «حتی یزهر إلی الله» أی یتلألأ و یتضح و یستنیر صاعدا إلی الله فاستنارته کنایه عن ظهور الأمر و صعوده عن کونه موافقا للحق و یحتمل أن یکون کنایه عن شهادته عند الله بأنه حکم بالحق کما سیأتی و الآیه التی أشار إلیها هو قوله تعالی یمحو الله ما یشاء و یثبت و عنده أم الکتاب (2) و قد صرح بذلک فی روایه الأصبغ بن نباته و قد أوردتها مع سائر الأخبار المصدره بقوله سلونی و غیرها من الأخبار الداله علی وفور علمه علیه السلام فی کتاب الاحتجاجات و أما حکمه صلوات الله علیه بسائر الکتب فلعل المعنی الاحتجاج علیهم بها أو الحکم بما فیها إذا کان موافقا لشرعنا أو بیان أن حکم کتابهم کذلک و إن لم یحکم بینهم إلا بما یوافق شرعنا.

«29»- یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِیهِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ جَرِیشٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: وَ اللَّهِ لَا یَسْأَلُنِی أَهْلُ التَّوْرَاهِ وَ لَا أَهْلُ الْإِنْجِیلِ وَ لَا أَهْلُ الزَّبُورِ وَ لَا أَهْلُ الْفُرْقَانِ إِلَّا فَرَّقْتُ بَیْنَ أَهْلِ کُلِّ کِتَابٍ بِحُکْمِ مَا فِی کِتَابِهِمْ (3).

«30»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: لَأَنَا أَعْلَمُ بِالتَّوْرَاهِ مِنْ أَهْلِ التَّوْرَاهِ وَ أَعْلَمُ بِالْإِنْجِیلِ مِنْ أَهْلِ الْإِنْجِیلِ (4).

«31»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِیِّ عَنِ

1- 1. النهایه 4: 209. و فیه: و الامر و النهی.
2- 2. سوره الرعد: 39.
3- 3. بصائر الدرجات: 36.
4- 4. بصائر الدرجات: 36.

الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ عليه السلام الْكُوفَةَ صَلَّى بِهِمْ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً فَقَرَأَ بِهِمْ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَى فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ وَ اللَّهِ مَا يُحْسِنُ أَنْ يَقْرَأَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ الْقُرْآنَ وَ لَوْ أَحْسَنَ أَنْ يَقْرَأَ لَقَرَأَ بِنَا غَيْرَ هَذِهِ السُّورَةِ قَالَ فَبَلَغَهُ ذَلِکَ فَقَالَ وَيْلَهُمْ إِنِّي لَأَعْرِفُ نَاسِخَهُ وَ مَنْسُوخَهُ وَ مُحْكَمَهُ وَ مُتَشَابِهَهُ وَ فِصَالَهُ مِنْ وِصَالِهِ (1) وَ حُرُوفَهُ مِنْ مَعَانِيهِ وَ اللَّهِ مَا حَرْفٌ نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله إِلَّا وَ أَنَا أَعْرِفُ فِيمَنْ أُنْزِلَ وَ فِي أَيِّ يَوْمٍ نَزَلَ وَ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ نَزَلَ وَيْلَهُمْ أَ مَا يَقْرَءُونَ إِنَّ هذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولى صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى (2) وَ اللَّهِ عِنْدِي (3) وَرِثْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ وَرِثَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَيْلَهُمْ وَ اللَّهِ إِنِّي أَنَا الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيَ وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ(4) فَإِنَّا كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَيُخْبِرُنَا بِالْوَحْيِ فَأَعِيهِ وَ يَفُوتُهُمْ فَإِذَا خَرَجْنَا قَالُوا ما ذا قالَ آنِفاً(5).

«32»- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : عِنْدِي صَحِيفَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِخَاتَمِهِ فِيهَا سِتُّونَ قَبِيلَةً بَهْرَجَةً لَيْسَ لَهَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ مِنْهُمْ غَنِيٌّ وَ بَاهِلَةُ وَ قَالَ يَا مَعْشَرَ غَنِيٍّ وَ بَاهِلَةَ(6) أَعِيدُوا عَلَيَّ عَطَايَاكُمْ حَتَّى أَشْهَدَ لَكُمْ عِنْدَ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ أَنَّكُمْ لَا تُحِبُّونِّي وَ لَا أُحِبُّكُمْ أَبَداً وَ قَالَ

1- 1. فى المصدر: و فصله من وصله.
2- 2. سوره الأعلى: 18 و 19.
3- 3. أى إن صحف إبراهيم و موسى عليهما السلام عندى.
4- 4. سوره الحاقه: 12.
5- 5. بصائر الدرجات: 36.
6- 6. قال فى« معجم قبائل العرب ص 895»: غنى بطن من بنى عمر و بن الزبير بن العوام من بنى أسد بن عبد العزى من قريش من العدنانيه، كانت مساكنهم بالبهنسائيه بالديار المصريه. و قال فى ص 60 منه. باهله قبيله عظيمه من قيس بن عيلان من العدنانيه، و هم بنو سعد مناه بن مالک بن اعصر، و اسمه منبه بن سعد بن قيس بن عيلان.

لَآخُذَنَّ غَنِيّاً أَخْذَةً تَصْطَرِبُ مِنْهَا بَاهِلَهُ وَ قَالَ أَخَذَ فِی بَيْتِ الْمَالِ مِنْ مُهُورِ الْبَغَايَا فَقَالَ اقْسِمُوهُ بَيْنَ غَنِیٍّ وَ بَاهِلَه(1).

بيان: قال الفيروزآبادی البهرج الباطل و الردی ء و المباح و البهرجه أن تعدل بالشی ء عن الجاده القاصده إلی غيرها(2).

«33»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَجَابَنِی وَ إِنْ فَنِيَتْ مَسَائِلِی ابْتَدَأَنِی فَمَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ آيَهٌ فِی لَيْلٍ وَ لَا نَهَارٍ وَ لَا سَمَاءٍ وَ لَا أَرْضٍ وَ لَا دُنْيَا وَ لَا آخِرَهٍ وَ لَا جَنَّهٍ وَ لَا نَارٍ وَ لَا سَهْلٍ وَ لَا جَبَلٍ وَ لَا ضِيَاءٍ وَ لَا ظُلْمَهٍ إِلَّا أَقْرَأَنِيهَا وَ أَمْلَاهَا عَلَیَّ وَ كَتَبْتُهَا بِيَدِی وَ عَلَّمَنِی تَأْوِيلَهَا وَ تَفْسِيرَهَا وَ مُحْكَمَهَا وَ مُتَشَابِهَهَا وَ خَاصَّهَا وَ عَامَّهَا وَ كَيْفَ نَزَلَتْ وَ أَيْنَ نَزَلَتْ وَ فِيمَنْ أُنْزِلَتْ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ دَعَا اللَّهَ لِی أَنْ يُعْطِيَنِی فَهْماً وَ حِفْظاً فَمَا نَسِيتُ آيَهً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ لَا عَلَی مَنْ أُنْزِلَتْ أَمْلَاهُ عَلَیَ (3).

«34»- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَی عَنْ حَرِيزٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ عَبَايَهَ بْنِ رِبْعِیٍّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ: سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی أَ لَا تَسْأَلُونَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابِ (4).

«35»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ قَالَ قَالَ بُكَيْرُ بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنِی مَنْ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يُحَدِّثُ قَالَ: لَمْ يَخْرُجْ إِلَی النَّاسِ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ الَّتِی عَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله عَلِيّاً إِلَّا بَابٌ أَوِ اثْنَانِ وَ أَكْثَرُ عِلْمِی أَنَّهُ قَالَ بَابٌ وَاحِدٌ(5).

1- 1. بصائر الدرجات: 42.
2- 2. القاموس 1: 180. و فيه: أن يعدل.
3- 3. بصائر الدرجات: 53. و فيه: و لا علی من أنزلت إلّا املاه علی.
4- 4. بصائر الدرجات: 74.
5- 5. بصائر الدرجات: 88.

«36»- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ هَاشِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً حَرْفاً يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ كُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ (1).

«37»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حِينَ دُفِنَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ الْحَدِيثُ طَوِيلٌ فَقَالَ لَهُمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَمَّا مَا ذَكَرْتُمَا أَنِّي لَمْ أُشْهِدْكُمَا أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَإِنَّهُ قَالَ لَا يَرَى عَوْرَتِي أَحَدٌ غَيْرَكَ إِلَّا ذَهَبَ بَصَرُهُ فَلَمْ أَكُنْ لِأُوذِيكُمَا بِهِ وَ أَمَّا كَبِّي عَلَيْهِ فَإِنَّهُ عَلَّمَنِي أَلْفَ حَرْفٍ يَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ فَلَمْ أَكُنْ لِأُطْلِعَكُمَا عَلَى سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ص (2).

«38»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً كَلِمَةً يَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَةٍ يَفْتَحُ كُلُّ كَلِمَةٍ أَلْفَ كَلِمَةٍ(3).

«39»- ير، [بصائر الدرجات] الْحَجَّالُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللُّؤْلُؤِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ وَ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام بِأَلْفِ كَلِمَةٍ يَفْتَحُ كُلُّ كَلِمَةٍ أَلْفَ كَلِمَةٍ(4).

ير، [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن ابن سنان: مثله (5).

، 2، 1، 6- 40- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ فُلَاناً حَدَّثَنِي أَنَّ عَلِيّاً وَ الْحَسَنَ عليهما السلام كَانَا مُحَدَّثَيْنِ قَالَ قُلْتُ كَيْفَ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ يُنْكَتُ فِي آذَانِهِمَا قَالَ صَدَقَ (6).

«41»- ير، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ كَرَّامِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِيِ

1- 1. بصائر الدرجات: 88.
2- 2. بصائر الدرجات: 88.
3- 3. بصائر الدرجات: 88.
4- 4. بصائر الدرجات: 88.
5- 5. بصائر الدرجات: 89.
6- 6. بصائر الدرجات: 92.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّا نَقُولُ إِنَّ عَلِیّاً لَیُنْکَتُ فِی قَلْبِهِ أَوْ یُوقَرُ فِی صَدْرِهِ (1) فَقَالَ إِنَّ عَلِیّاً کَانَ مُحَدَّثاً قَالَ فَلَمَّا أَکْثَرْتُ عَلَیْهِ قَالَ إِنَّ عَلِیّاً کَانَ یَوْمَ بَنِی قُرَیْظَهَ وَ بَنِی النَّضِیرِ کَانَ جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِهِ وَ مِیکَائِیلُ عَنْ یَسَارِهِ یُحَدِّثَانِهِ (2).

أقول: قد أوردنا مثله بأسانید کثیره فی باب أنهم محدثون علیهم السلام.

«42»- یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِیمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: کُنَّا وُقُوفاً عَلَی رَأْسِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِالْکُوفَهِ وَ هُوَ یُعْطِی الْعَطَاءَ فِی الْمَسْجِدِ إِذْ جَاءَتْهُ امْرَأَهٌ فَقَالَتْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَعْطَیْتَ الْعَطَاءَ جَمِیعَ الْأَحْیَاءِ إِلَّا هَذَا الْحَیَّ مِنْ مُرَادٍ لَمْ تُعْطِهِمْ شَیْئاً فَقَالَ لَهَا اسْکُتِی یَا جَرِیَّهُ یَا بَذِیَّهُ یَا سَلْفَعُ یَا سَلَقْلَقُ یَا مَنْ لَا تَحِیضُ کَمَا تَحِیضُ النِّسَاءُ قَالَ فَوَلَّتْ ثُمَّ خَرَجَتْ مِنَ الْمَسْجِدِ فَتَبِعَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَیْثٍ فَقَالَ لَهَا أَیَّتُهَا الْمَرْأَهُ قَدْ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام مَا قَالَ فَقَالَتْ وَ اللَّهِ مَا کَذَبَ وَ إِنْ کَانَ مَا رَمَانِی بِهِ لَفِیَّ وَ مَا اطَّلَعَ عَلَیَّ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ الَّذِی خَلَقَنِی وَ أُمِّیَ الَّتِی وَلَدَتْنِی فَرَجَعَ عَمْرُو بْنُ حُرَیْثٍ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ تَبِعْتُ الْمَرْأَهَ فَسَأَلْتُهَا عَمَّا رَمَیْتَهَا بِهِ فِی بَدَنِهَا فَأَقَرَّتْ بِذَلِکَ کُلِّهِ فَمِنْ أَیْنَ عَلِمْتَ ذَلِکَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَّمَنِی أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ مِمَّا کَانَ وَ مِمَّا هُوَ کَائِنٌ (3) إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ کُلُّ بَابٍ یَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ فَذَلِکَ أَلْفُ أَلْفِ بَابٍ (4) حَتَّی عَلِمْتُ عِلْمَ الْمَنَایَا وَ الْبَلَایَا وَ الْقَضَایَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ وَ حَتَّی عَلِمْتُ الْمُذَکَّرَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَ الْمُؤَنَّثِینَ مِنَ الرِّجَالِ (5).

بیان: البذیه من البذاء و هی الفحش و قال الفیروزآبادی السلفع

1- 1. فی المصدر: أو ینقر فی صدره و أذنه.
2- 2. بصائر الدرجات: 92.
3- 3. فی المصدر: و ممّا کائن.
4- 4. لیست هذه الجمله فی المصدر.
5- 5. بصائر الدرجات: 104.

الصحّابه البذيئه السيئه الخلق كالسلفعه(1) و قال السلقان التى تحيض من دبرها و لم يذكر السلقلق (2).

«43»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ مُحَدَّثاً قُلْتُ فَنَقُولُ إِنَّهُ نَبِيٌّ قَالَ فَحَرَّكَ يَدَهُ هَكَذَا ثُمَّ قَالَ أَوْ كَصَاحِبِ سُلَيْمَانَ أَوْ كَصَاحِبِ مُوسَى أَوْ كَذِي الْقَرْنَيْنِ أَ وَ مَا بَلَغَكُمْ أَنَّهُ قَالَ وَ فِيكُمْ مِثْلُهُ (3).

بيان: لعله عليه السلام حرک يده إلى جهه الفوق نفيا لما قاله أو يمينا و شمالا لبيان أنه مخير فى القول بكل مما يذكر بعد و المراد بصاحب موسى إما الخضر أو يوشع فيدل على عدم كونه نبيا و قد مر الكلام فى ذلک فى كتاب الإمامه.

«44»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنِ الْحَارِثِ الْبَصْرِيِّ قَالَ أَتَانَا الْحَكَمُ بْنُ عُيَيْنَهَ قَالَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: إِنَّ عِلْمَ عَلِيٍّ عليه السلام كُلَّهُ فِي آيَهٍ وَاحِدَهٍ قَالَ فَخَرَجَ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ فَوَجَدَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَدْ قُبِضَ فَقَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عُيَيْنَهَ حَدَّثَنَا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ إِنَّ عِلْمَ عَلِيٍّ عليه السلام كُلَّهُ فِي آيَهٍ وَاحِدَهٍ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ مَا تَدْرِي مَا هُوَ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ (4).

«45»- ختص، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ قَوْلُهُ الرَّحْمنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ قَالَ

1- 1. القاموس 3: 40. و الصخابه: الشديده الصياح.
2- 2. بل هو المذكور فى القاموس انظر سلق(3: 246) حيث قال: السلقلق: التى تحيض من دبرها. و لم نجد السلقان فيه و الظاهر وقوع السهو.
3- 3. بصائر الدرجات: 92.
4- 4. بصائر الدرجات: 107.

إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ الْقُرْآنَ قَالَ قُلْتُ خَلَقَ الْإِنْسانَ عَلَّمَهُ الْبَيانَ قَالَ ذَلِکَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَّمَهُ بَيَانَ كُلِّ شَيْ ءٍ مِمَّا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ (1).

«46»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ(2) قَالَ وَعَتْ أُذُنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ (3).

«47»- ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ الرَّبِيعِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ عَفِيفِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كُنَّا فِي أَصْحَابِ الْبُرُودِ وَ نَحْنُ شَبَّانٌ فَرَجَعَ إِلَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ بَعْضُنَا بوداسكفت قَدْ جَاءَكُمْ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام وَيْحَکَ إِنَّ أَعْلَاهُ عِلْمٌ وَ أَسْفَلَهُ طَعَامٌ (4).

بيان: الشبان البعيد النظر و يحتمل أن يكون بالموحده جمع الشاب و بوداسكفت لعله كان اسم رجل بطين فأطلقوا عليه صلوات الله عليه لكونه بطينا أو كان فى بعض اللغات موضوعا للبطين و إنما أطلقوا ذلک لظنهم أنه عليه السلام لا يعرف تلک اللغه فأجابهم بأن أسفل بطنى محل الطعام و أعلاه محل العلوم و الأحكام لما مر أنه إنما سمى بطينا لكونه بطينا من العلم و قيل هو اسم من أسماء الكهنه و قيل اسم ابن ملک أتاه بلوهر فصار نبيا و لا يناسبان المقام (5).

«48»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ يَاسِينَ الضَّرِيرِ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى فَرَضَ الْعِلْمَ عَنْ سِتَّةِ أَجْزَاءٍ فَأَعْطَى عَلِيّاً مِنْهُ خَمْسَةَ أَجْزَاءٍ وَ لَهُ سَهْمٌ فِي الْجُزْءِ الْآخَرِ مَعَ النَّاسِ (6).

«49»- شا، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَائِذِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ

1- 1. الاختصاص: 57. بصائر الدرجات: 148.
2- 2. سوره الحاقه: 12.

3- 3. بصائر الدرجات: 151.
4- 4. بصائر الدرجات: 151.
5- 5. أقول: التمثال الذى صوروه لبودا بطين أيضا(ب).
6- 6. بصائر الدرجات: 151. و فى(ک): من الجزء الآخر.

أَبِيهِ عَنْ عِكْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَعْلَمُ أُمَّتِی وَ أَقْضَاهُمْ فِیمَا اخْتَلَفُوا فِیهِ مِنْ بَعْدِی (1).

«50»- شا، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجِعَابِیُّ عَنْ یُوسُفَ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ رُشَیْدٍ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ طَلِیقٍ عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِیِّ عَنْ مُرَّهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: اسْتَدْعَی رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِیّاً فَخَلَا بِهِ فَلَمَّا خَرَجَ إِلَیْنَا سَأَلْنَاهُ مَا الَّذِی عَهِدَ إِلَیْکَ فَقَالَ عَلَّمَنِی أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ فَتَحَ لِی کُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ (2).

«51»- شا، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْبَزَّازُ عَنْ أَبِی مَالِکٍ کَثِیرِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی السَّرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یُونُسَ عَنْ سَعْدٍ الْکِنَانِیِّ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: لَمَّا بُوِیعَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِالْخِلَافَهِ خَرَجَ إِلَی الْمَسْجِدِ مُعْتَمّاً بِعِمَامَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَابِساً بُرْدَیْهِ (3) فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ وَعَظَ وَ أَنْذَرَ ثُمَّ جَلَسَ مُتَمَکِّناً وَ شَبَّکَ بَیْنَ أَصَابِعِهِ وَ وَضَعَهُمَا(4) أَسْفَلَ سُرَّتِهِ ثُمَّ قَالَ یَا مَعْشَرَ النَّاسِ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی سَلُونِی فَإِنَّ عِنْدِی عِلْمَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ ثُنِیَ لِیَ الْوِسَادَهُ لَحَکَمْتُ بَیْنَ أَهْلِ التَّوْرَاهِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ بَیْنَ أَهْلِ الْإِنْجِیلِ بِإِنْجِیلِهِمْ وَ بَیْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِزَبُورِهِمْ وَ بَیْنَ أَهْلِ الْفُرْقَانِ بِفُرْقَانِهِمْ حَتَّی ینهی [یَزْهَرَ] کُلُّ کِتَابٍ مِنْ هَذِهِ الْکُتُبِ وَ یَقُولُ یَا رَبِّ إِنَّ عَلِیّاً قَضَی بِقَضَائِکَ وَ اللَّهِ إِنِّی لَأَعْلَمُ بِالْقُرْآنِ وَ تَأْوِیلِهِ مِنْ کُلِّ مُدَّعٍ عِلْمَهُ وَ لَوْ لَا آیَهٌ فِی کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی لَأَخْبَرْتُکُمْ بِمَا یَکُونُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ ثُمَّ قَالَ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی فَوَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ لَوْ سَأَلْتُمُونِی عَنْ آیَهٍ آیَهٍ لَأَخْبَرْتُکُمْ بِوَقْتِ نُزُولِهَا وَ فِیمَ نَزَلَتْ وَ أَنْبَأْتُکُمْ بِنَاسِخِهَا مِنْ مَنْسُوخِهَا وَ خَاصِّهَا مِنْ عَامِّهَا وَ مُحْکَمِهَا مِنْ مُتَشَابِهِهَا وَ مَکِّیِّهَا مِنْ مَدَنِیِّهَا وَ اللَّهِ مَا مِنْ فِئَهٍ تَضِلُّ أَوْ تَهْدِی إِلَّا وَ أَنَا أَعْرِفُ قَائِدَهَا وَ سَائِقَهَا وَ نَاعِقَهَا إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ(5).

1- 1. الإرشاد للمفید: 15. و فیه: فتح لی من کل باب.
2- 2. الإرشاد للمفید: 15. و فیه: فتح لی من کل باب.
3- 3. فی المصدر: بردته.
4- 4. فی المصدر: و وضعها.
5- 5. الإرشاد للمفید: 15 و 16.

«52»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی أَرَاکَةَ قَالَ: کُنَّا مَعَ عَلِیٍّ علیه السلام بِمَسْکَنٍ فَتَحَدَّثْنَا أَنَّ عَلِیّاً وَرِثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله السَّیْفَ وَ قَالَ بَعْضُنَا الْبَغْلَةَ وَ الصَّحِیفَةَ فِی حَمَائِلِ السَّیْفِ إِذْ خَرَجَ عَلَیْنَا وَ نَحْنُ فِی حَدِیثِنَا فَقَالَ ابْتِدَاءً وَ ایْمُ اللَّهِ لَوْ نَشِطْتُ لِحَدِیثِکُمْ حَتَّی یَحُولَ الْحَوْلُ لَا أُعِیدُ حَرْفاً وَرِثْتُ وَ حَوِیتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ایْمُ اللَّهِ إِنَّ عِنْدِی صُحُفاً کَثِیرَةً وَ إِنَّ عِنْدِیَ الصَّحِیفَةَ یُقَالُ لَهَا الْعَبِیطُ مَا عَلَی الْعَرَبِ أَشَدُّ مِنْهَا وَ إِنَّ هُنَا(1) لَتَمَیُّزَ القَبَائِلِ الْمُبَهْرَجَهِ مِنَ الْعَرَبِ مَا لَهُمْ فِی دِینِ اللَّهِ مِنْ نَصِیبٍ (2).

«53»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] سُفْیَانُ عَنِ ابْنِ جَرِیجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ الْإِیمانَ (3) قَالَ قَدْ یَکُونُ مؤمن (4) [مُؤْمِناً] وَ لَا یَکُونُ عَالِماً فَوَ اللَّهِ لَقَدْ جُمِعَ لِعَلِیٍّ کِلَاهُمَا الْعِلْمُ وَ الْإِیمَانُ.

مُقَاتِلُ بْنُ سُلَیْمَانَ عَنِ الضَّحَّاکِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ إِنَّما یَخْشَی اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ(5) قَالَ کَانَ عَلِیٌّ یَخْشَی اللَّهَ وَ یُرَاقِبُهُ وَ یَعْمَلُ بِفَرَائِضِهِ وَ یُجَاهِدُ فِی سَبِیلِهِ.

الصَّفْوَانِیُّ فِی الْإِحَنِ وَ الْمِحَنِ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حم اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عسق عِلْمُ عَلِیٍّ سَبَقَ کُلَّ جَمَاعَهٍ وَ تَعَالَی کُلَّ فِرْقَهٍ.

مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ أَبُو حَمْزَهَ الثُّمَالِیُّ وَ جَابِرُ بْنُ یَزِیدَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام وَ عَلِیُّ بْنُ فَضَّالٍ وَ الْفُضَیْلُ بْنُ یَسَارٍ وَ أَبُو بَصِیرٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَیْلِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ قَدْ رُوِیَ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام وَ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ

1- 1. فی(م) و(د): و ان فیها.
2- 2. لم نجده فی الخرائج المطبوع.
3- 3. سوره الروم. 56. و الآیه کذلک « وَ قالَ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ الْإِیمانَ» .
4- 4. فی المصدر: قد یکون مؤمنا.
5- 5. سوره فاطر: 28.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ وَ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ وَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ السُّدِّیِّ: أَنَّهُمْ قَالُوا فِی قَوْلِهِ تَعَالَی قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ (1) هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

الثَّعْلَبِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی مُعَاوِیَهَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ رُوِیَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: أَنَّهُ قِیلَ لَهُمَا زَعَمُوا أَنَّ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ قَالَ ذَاکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

ثُمَّ رُوِیَ أَیْضاً: أَنَّهُ سُئِلَ سَعِیدُ بْنُ جُبَیْرٍ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ قَالَ لَا فَکَیْفَ وَ هَذِهِ سُورَهٌ مَکِّیَّهٌ(2) وَ قَدْ رُوِیَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَا وَ اللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لَقَدْ کَانَ عَالِماً بِالتَّفْسِیرِ وَ التَّأْوِیلِ وَ النَّاسِخِ وَ الْمَنْسُوخِ وَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ.

وَ رُوِیَ عَنِ ابْنِ الْحَنَفِیَّهِ: عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتَابِ الْأَوَّلِ وَ الْآخِرِ.

رواه (3) النطنزی فی الخصائص: و من المستحیل أن الله تعالی یستشهد بیهودی و یجعله ثانی نفسه و قوله قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ موافق لقوله کلا أنزل فی أمیر المؤمنین علی و عدد حروف کل واحد منهما ثمانمائه و سبعه عشر(4).

قال الجاحظ اجتمعت الأمه علی أن الصحابه کانوا یأخذون العلم من أربعه علی و ابن عباس و ابن مسعود و زید بن ثابت و قال طائفه و عمر بن الخطاب ثم أجمعوا علی أن الأربعه کانوا أقرأ لکتاب الله من عمر

وَ قَالَ صلی الله علیه و آله: یَؤُمُّ بِالنَّاسِ أَقْرَؤُهُمْ.

فسقط عمر ثم أجمعوا علی أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: الْأَئِمَّهُ مِنْ قُرَیْشٍ.

فسقط ابن مسعود و زید و بقی علی و ابن عباس إذا کانا عالمین فقیهین قرشیین فأکثرهما سنا و أقدمهما هجره علیٌّ فسقط ابن العباس و بقی علی أحق بالأمه

1- 1. سوره الرعد: 43.
2- 2. أورده السيوطى أيضا فى الاتقان 1: 12.
3- 3. فى المصدر: و رواه.
4- 4. الموازنه غير صحيحه.

بالإجماع و كانوا يسألونه و لم يسأل هو أحدا

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِی شَیْ ءٍ فَکُونُوا مَعَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

عباده بن الصامت: قال عمر: کنا أمرنا إذا اختلفنا فی شی ء أن نحکم علیا و لهذا تابعه المذکورون بالعلم من الصحابه نحو سلمان و عمار و حذیفه و أبی ذر و أبی بن کعب و جابر الأنصاری و ابن عباس و ابن مسعود و زید بن صوحان و لم یتأخر إلا زید بن ثابت و أبو موسی و معاذ و عثمان و کلهم معترفون له بالعلم مقرون له بالفضل.

النقاش فی تفسیره قال ابن عباس علی علم علما علمه رسول الله صلی الله علیه و آله و رسول الله صلی الله علیه و آله علمه الله فعلم النبی صلی الله علیه و آله من علم الله و علم علی من علم النبی صلی الله علیه و آله و علمی من علم علی علیه السلام و ما علمی و علم أصحاب محمد صلی الله علیه و آله فی علم علی علیه السلام إلا کقطره فی سبعه أبحر. الضحاک عن ابن عباس قال أعطی علی بن أبی طالب علیهما السلام تسعه أعشار العلم و إنه لأعلمهم بالعشر الباقی. یحیی بن معین بإسناده عن عطاء بن أبی ریاح أنه سئل هل تعلم أحدا بعد رسول الله صلی الله علیه و آله أعلم من علی فقال لا و الله ما أعلمه. فأما قول عمر بن الخطاب فی ذلک فکثیر رواه الخطیب فی الأربعین قال عمر العلم سته أسداس لعلی من ذلک خمسه أسداس و للناس سدس و لقد شارکنا فی السدس حتی لهو أعلم منا به (1).

عِکْرِمَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لَهُ یَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّکَ لَتَعْجَلُ فِی الْحُکْمِ وَ الْفَصْلِ لِلشَّیْ ءِ إِذَا سُئِلْتَ عَنْهُ قَالَ فَأَبْرَزَ عَلِیٌّ کَفَّهُ وَ قَالَ لَهُ کَمْ هَذَا فَقَالَ عُمَرُ خَمْسَهٌ فَقَالَ عَجَّلْتَ أَبَا حَفْصٍ (2) قَالَ لَمْ یَخْفَ عَلَیَّ فَقَالَ عَلِیٌّ وَ أَنَا أَسْرَعُ فِیمَا لَا یَخْفَی عَلَیَّ.

1- 1. فی المصدر: أعلم به منا.
2- 2. فی المصدر: یا أبا حفص.

وَ اسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ شَيْ ءٌ(1) وَ نَازَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ كَتَبَ إِلَيْهِ (2) أَنْ يَتَجَشَّمَ بِالْحُضُورِ فَكَتَبَ إِلَيْهِمَا الْعِلْمُ يُؤْتَى وَ لَا يَأْتِي فَقَالَ عُمَرُ هُنَاكَ شَيْخٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ (3) يُؤْتَى إِلَيْهِ وَ لَا يَأْتِي فَصَارَ إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ مُتَّكِئاً عَلَى مِسْحَاةٍ فَسَأَلَهُ عَمَّا أَرَادَ فَأَعْطَاهُ الْجَوَابَ فَقَالَ عُمَرُ(4) لَقَدْ عَدَلَ عَنْكَ قَوْمُكَ وَ إِنَّكَ لَأَحَقُّ بِهِ فَقَالَ عليه السلام إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كانَ مِيقاتاً.

يونس بن عبيد(5) قال الحسن إن عمر بن الخطاب قال اللهم إنى أعوذ(6) من عضيهه ليس لها على عندى حاضرا(7). بيان العضيهه البهتان و الكذب و هذا غريب و المعروف فى ذلک المعضله قال الجزرى فى النهايه يقال أعضل بى الأمر إذا ضاقت عليک فيه الحيل و منه حديث عمر أعوذ بالله من كل معضله ليس لها أبو حسن و روى معضله أراد المسأله الصعبه أو الخطه الضيقه المخارج من الإعضال أو التعضيل و يريد بأبى الحسن على بن أبى طالب عليهما السلام و منه حديث معاويه و قد جاءته مسأله مشكله فقال معضله و لا أبا حسن أبو حسن معرفه وضعت موضع النكره كأنه قال و لا رجل لها كأبى حسن لأن لا النافيه إنما تدخل على النكرات دون المعارف انتهى (8).

«54»- قب، المناقب لابن شهرآشوب إبانه ابن بطه كان عمر يقول فيما يسأله عن على عليه السلام فيفرج عنه لا أبقانى الله بعدک.

1- 1. أى صعب و لم يفهم.
2- 2. فى المصدر: فكتبا إليه و قوله« أن يتجشم» من تجشم الامر: تكلفه على مشقه.
3- 3. الاثاره- بالفتح-: البقيه من العلم.
4- 4. فى المصدر: عبد الرحمن ظ.
5- 5. فى المصدر: يونس عن عبيد.
6- 6. فى المصدر و(د): اللّهمّ إنّى أعوذ بک اه.
7- 7. مناقب آل أبى طالب 1: 257- 259.
8- 8. النهايه 3: 105.

تاریخ البلاذری لا أبقانی الله لمعضله لیس لها أبو حسن. الإبانه و الفائق أعوذ بالله من معضله لیس لها أبو حسن. و قد ظهر رجوعه إلی علی علیه السلام فی ثلاث و عشرین مسأله حتی قال لو لا علی لهلک عمر و قد رواه الخلق الکثیر منهم أبو بکر بن عیاش و أبو المظفر السمعانی و قد اشتهر عن أبی بکر قوله فإن استقمت فاتبعونی و إن زغت فقومونی و قوله أما الفاکهه فأعرفها و أما الأَبُّ فالله أعلم و قوله فی الکلاله أقول فیها برأیی فإن أصبت فمن الله و إن أخطأت فمنی و من الشیطان الکلاله ما دون الولد و الوالد(1) و عن عمر سؤال صبیع عن الذاریات (2) و قوله لا تتعجبوا من إمام أخطأ و امرأه أصابت ناضلت أمیرکم فنضلته (3) و المسأله الحماریه و آیه الکلاله و قضاؤه فی الجد و غیر ذلک (4). و قد شهد له رسول الله صلی الله علیه و آله بالعلم

قَوْلُهُ: عَلِیٌّ عَیْبَهُ عِلْمِی.

و

قَوْلُهُ عَلِیٌّ: أَعْلَمُکُمْ عِلْماً وَ أَقْدَمُکُمْ سِلْماً.

و

قَوْلُهُ: أَعْلَمُ أُمَّتِی مِنْ بَعْدِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

رواه علی بن هاشم و شیرویه (5) الدیلمی بإسنادهما إلی سلمان.

النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: أَعْطَی اللَّهُ عَلِیّاً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ مِنَ الْفَضْلِ جُزْءاً لَوْ قُسِمَ عَلَی أَهْلِ الْأَرْضِ لَوَسِعَهُمْ وَ أَعْطَاهُ مِنَ الْفَهْمِ جُزْءاً لَوْ قُسِمَ عَلَی أَهْلِ الْأَرْضِ لَوَسِعَهُمْ.

حِلْیَهُ الْأَوْلِیَاءِ: سُئِلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ قُسِمَتِ الْحِکْمَهُ عَشْرَهَ أَجْزَاءٍ فَأُعْطِیَ عَلِیٌّ تِسْعَهَ أَجْزَاءٍ وَ النَّاسُ جُزْءاً وَاحِداً.

1- 1. و علیک بالمجلد السابع من کتاب« الغدیر» ص 104- 130 و التأمل فیما أورده العلامه الامینی من الأصول المعتبره عندهم فی ذلک.

2- 2. أورد السيوطى فى الدّر المنثور(6: 111) ما يكشف القناع عن ذلک فعليک بالمراجعه و فيه« صبيغ» بالمعجمه، و فى المصدر« سبع» و لم نقف على ضبطه.
3- 3. ناضله: باراه فى رمى السهام.
4- 4. أورد العلامه الامينى تفصيل تلكم القضايا فى المجلد السادس من« الغدير» فراجعه.
5- 5. فى المصدر: و ابن شيرويه.

ربیع بن خثیم ما رأیت رجلا من یحبه أشد حبا من علی و لا من یبغضه أشد بغضا من علی علیه السلام ثم التفت فقال وَ مَنْ یُؤْتَ الْحِکْمَةَ فَقَدْ أُوتِیَ خَیْراً کَثِیراً و استدل بالحساب فقالوا أعلم الأمه علی بن أبی طالب اتفقتا فی مائتین و ثمانیه عشر و لقد أجمعوا علی أن

النبی صلی الله علیه و آله قال أقضاکم علی.

وَ رُوِّینَا عَنْ سَعِیدِ بْنِ أَبِی الْخَضِیبِ وَ غَیْرِهِ: أَنَّهُ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام لِابْنِ أَبِی لَیْلَی أَ تَقْضِی بَیْنَ النَّاسِ یَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ نَعَمْ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ بِأَیِّ شَیْ ءٍ تَقْضِی قَالَ بِکِتَابِ اللَّهِ قَالَ فَمَا لَمْ تَجِدْ فِی کِتَابِ اللَّهِ قَالَ مِنْ سُنَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَا لَمْ أَجِدْهُ فِیهِمَا أَخَذْتُهُ عَنِ الصَّحَابَهِ بِمَا اجْتَمَعُوا عَلَیْهِ قَالَ فَإِذَا اخْتَلَفُوا فَبِقَوْلِ مَنْ تَأْخُذُ مِنْهُمْ قَالَ بِقَوْلِ مَنْ أَرَدْتُ وَ أُخَالِفُ الْبَاقِینَ قَالَ فَهَلْ تُخَالِفُ عَلِیّاً فِیمَا بَلَغَکَ أَنَّهُ قَضَی بِهِ قَالَ رُبَّمَا خَالَفْتُهُ إِلَی غَیْرِهِ مِنْهُمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا تَقُولُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَیْ رَبِّ إِنَّ هَذَا بَلَغَهُ عَنِّی قَوْلٌ (1) فَخَالَفَهُ قَالَ وَ أَیْنَ خَالَفْتُ قَوْلَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَبَلَغَکَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَقْضَاکُمْ عَلِیٌّ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِذَا خَالَفْتَ قَوْلَهُ لَمْ تُخَالِفْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاصْفَرَّ وَجْهُ ابْنِ أَبِی لَیْلَی وَ سَکَتَ.

الْإِبَانَهُ قَالَ أَبُو أُمَامَهَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَعْلَمُ بِالسُّنَّهِ وَ الْقَضَاءِ بَعْدِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

کِتَابُ الْجِلَاءِ وَ الشِّفَاءِ وَ الْإِحَنِ وَ الْمِحَنِ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: قَضَی عَلِیٌّ بِقَضِیَّهٍ بِالْیَمَنِ فَأَتَوُا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام ظَلَمَنَا فَقَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّ عَلِیّاً لَیْسَ بِظَالِمٍ وَ لا [لَمْ] یُخْلَقْ (2) لِلظُّلْمِ وَ إِنَّ عَلِیّاً وَلِیُّکُمْ بَعْدِی وَ الْحُکْمُ حُکْمُهُ وَ الْقَوْلُ قَوْلُهُ لَا یَرُدُّ حُکْمَهُ إِلَّا کَافِرٌ وَ لَا یَرْضَی بِهِ إِلَّا مُؤْمِنٌ.

و إذا ثبت ذلک فلا ینبغی لهم أن یتحاکموا بعده إلی غیر علی علیه السلام و القضاء یجمع علوم الدین فإذا یکون

1- 1. فی المصدر: قولی خ ل.
2- 2. فی المصدر: و لم یخلق.

هو الأعلم فلا يجوز تقديم غيره عليه لأنه يقبح تقديم المفضول على الفاضل. أ فلا يكون أعلم الناس و كان مع النبى صلى الله عليه و آله فى البيت و المسجد يكتب وحيه و مسائله و يسمع فتاويه و يسأله و

روى أنه كان: النبى صلى الله عليه و آله إذا نزل عليه الوحى ليلا لم يصبح حتى يخبر به عليا عليه السلام و إذا نزل عليه الوحى نهارا لم يمس حتى يخبر به عليا.

و من المشهور إنفاقه الدينار قبل مناجاه الرسول صلى الله عليه و آله و سأله عن عشر مسائل فتح له منها ألف باب فتحت (1) كل باب ألف باب و كذا حين وصى النبى صلى الله عليه و آله قبل وفاته.

أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: عَلَّمَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ إِلَىَّ أَلْفَ بَابٍ وَ لَقَدْ رَوَى أَبُو جَعْفَرِ بْنُ بَابَوَيْهِ هَذَا الْخَبَرَ فِی الْخِصَالِ مِنْ أَرْبَعٍ وَ عِشْرِينَ طَرِيقَةً وَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّیُّ فِی بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ مِنْ سِتٍّ وَ ثَلَاثِينَ طَرِيقَةً.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَانَ فِی ذُؤَابَةِ سَيْفِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله صَحِيفَةٌ صَغِيرَةٌ هِیَ الْأَحْرُفُ الَّتِی يَفْتَحُ كُلُّ حَرْفٍ أَلْفَ حَرْفٍ فَمَا خَرَجَ مِنْهَا إِلَّا حَرْفَانِ حَتَّى السَّاعَةِ.

وَ فِی رِوَايَةٍ: أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام دَفَعَهَا إِلَى الْحَسَنِ فَقَرَأَهَا أَيْضاً ثُمَّ أَعْطَى مُحَمَّداً(2) فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَفْتَحَهَا.

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَسْتِیُّ وَ ذَلِكَ نَحْوُ أَنْ يَقُولَ: الرِّبَا فِی كُلِّ مَكِيلٍ فِی الْعَادَةِ أَیَّ مَوْضِعٍ كَانَ وَ فِی كُلِّ مَوْزُونٍ.

وَ إِذَا قَالَ: يَحِلُّ مِنَ الْبِيضِ كُلُّ مَا دَقَّ أَعْلَاهُ وَ غَلُظَ أَسْفَلُهُ.

وَ إِذَا قَالَ: يَحْرُمُ كُلُّ ذِی نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ (3) وَ ذِی مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ وَ يَحِلُّ الْبَاقِی.

قَوْلُ الصَّادِقِ عليه السلام:(4) كُلُّ مَا غَلَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِهِ فَاللَّهُ أَعْذَرُ لِعَبْدِهِ.

1- 1. فی المصدر: فتح.
2- 2. فی المصدر: دفعها إلی الحسن علیه السلام فقرأ منها حروفا، ثمّ أعطاها الحسین علیه السلام فقرأها أیضا. ثم أعطاها محمّدا اه.
3- 3. فی المصدر: یحرم من السباع کل ذی ناب.
4- 4. فی المصدر: و کذلک قول الصادق علیه السلام.

أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَ سُلَيْمَانُ الْجَعْفَرِيُّ وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ كُلُّهُمْ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمَمَاتُ دَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ علیه السلام فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِی وَ كَفِّنِّی ثُمَّ أَقْعِدْنِی وَ سَائِلْنِی وَ اكْتُبْ.

تَهْذِيبُ الْأَحْكَامِ: فَخُذْ بِمَجَامِعِ كَفَنِی وَ أَجْلِسْنِی ثُمَّ اسْأَلْنِی عَمَّا شِئْتَ فَوَ اللَّهِ لَا تَسْأَلُنِی عَنْ شَیْ ءٍ إِلَّا أَجَبْتُكَ فِيهِ.

وَ فِی رِوَايَةِ أَبِی عَوَانَةَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ عَلِيٌّ: فَفَعَلْتُ فَأَنْبَأَنِی بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

جُمَيْعُ بْنُ عُمَيْرٍ التَّمِيمِیُّ عَنْ عَائِشَةَ فِی خَبَرٍ أَنَّهَا قَالَتْ: وَ سَالَتْ نَفْسُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی كَفِّهِ ثُمَّ رَدَّهَا فِی فِيهِ.

وَ بَلَغَنِی عَنِ الصَّفْوَانِیِّ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو بَكْرِ بْنُ مَهْرَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أُمِّ سَلَمَةَ فِی خَبَرٍ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَدَفَعَ إِلَیَّ كِتَاباً فَقَالَ مَنْ طَلَبَ هَذَا الْكِتَابَ مِنْكِ مِمَّنْ يَقُومُ بَعْدِی فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ ثُمَّ ذَكَرْتُ قِيَامَ أَبِی بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ وَ أَنَّهُمْ مَا طَلَبُوهُ ثُمَّ قَالَتْ فَلَمَّا بُوِيعَ عَلِيٌّ علیه السلام نَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ وَ مَرَّ وَ قَالَ لِی يَا أُمَّ سَلَمَةَ هَاتِی الْكِتَابَ الَّذِی دَفَعَ إِلَيْكِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ قُلْتُ لَهُ أَنْتَ صَاحِبُهُ فَقَالَ نَعَمْ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ قِيلَ مَا كَانَ فِی الْكِتَابِ قَالَتْ (1) كُلُّ شَیْ ءٍ دُونَ قِيَامِ السَّاعَةِ.

وَ فِی رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا قَامَ عَلِيٌّ أَتَاهَا وَ طَلَبَ الْكِتَابَ فَفَتَحَهُ وَ نَظَرَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ (2) هَذَا عِلْمُ الْأَبَدِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: يَمَصُّونَ الثِّمَادَ(3) وَ يَدَعُونَ النَّهَرَ الْأَعْظَمَ فَسُئِلَ عَنْ مَعْنَی ذَلِكَ فَقَالَ عِلْمُ النَّبِيِّينَ بِأَسْرِهِ أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَجَعَلَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله ذَلِكَ كُلَّهُ عِنْدَ عَلِيٍّ علیه السلام.

1- 1. فی المصدر: قال.
2- 2. فی المصدر: فقال.

3- 3. جمع الثمد- بالفتحات أو سكون الميم: الماء القليل يتجمع فى الشتاء و ينضب فى الصيف، أو الحفره يجتمع فيها ماء المطر.

و كان يدعى فى العلم دعوى ما سمع قط من أحد.

رَوَى حُبَيْشٌ (1) الْكِنَانِىُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيّاً علیه السلام يَقُولُ: وَ اللَّهِ لَقَدْ عُلِّمْتُ بِتَبْلِيغِ الرِّسَالاتِ وَ تَصْدِيقِ الْعِدَاتِ وَ تَمَامِ الْكَلِمَاتِ.

وَ قَوْلُهُ: إِنَّ بَيْنَ جَنْبَىَّ لَعِلْماً جَمّاً لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً.

وَ قَوْلُهُ: لَوْ كُشِفَ الْغِطَاءُ مَا ازْدَدْتُ يَقِيناً.

وَ رَوَى ابْنُ أَبِى الْبَخْتَرِىِّ مِنْ سِتَّهِ طُرُقٍ وَ ابْنُ الْمُفَضَّلِ مِنْ عَشْرِ طُرُقٍ وَ إِبْرَاهِيمُ الثَّقَفِىُّ مِنْ أَرْبَعَهَ عَشَرَ طَرِيقاً مِنْهُمْ عَدِىُّ بْنُ حَاتِمٍ وَ الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَهَ وَ عَلْقَمَهُ بْنُ قَيْسٍ وَ يَحْيَى ابْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ وَ زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ وَ عَبَايَهُ بْنُ رِبْعِىٍّ وَ عَبَايَهُ بْنُ رِفَاعَهَ وَ أَبُو الطُّفَيْلِ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ بِحَضْرَهِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ أَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ كَيْفَ مُلِئَ عِلْماً لَوْ وَجَدْتُ لَهُ طَالِباً سَلُونِى قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِى هَذَا سَفَطُ الْعِلْمِ (2) هَذَا لُعَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَذَا مَا زَقَّنِى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله زَقّاً فَاسْأَلُونِى فَإِنَّ عِنْدِى عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ ثُنِيَتْ لِىَ الْوِسَادَهُ ثُمَّ أَجْلَسْتُ عَلَيْهَا لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَاهِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِزَبُورِهِمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الْفُرْقَانِ بِفُرْقَانِهِمْ حَتَّى يُنَادِىَ كُلُّ كِتَابٍ بِأَنَّ عَلِيّاً حَكَمَ فِىَّ بِحُكْمِ اللَّهِ فِىَّ.

وَ فِى رِوَايَهٍ: حَتَّى يُنْطِقَ اللَّهُ التَّوْرَاهَ وَ الْإِنْجِيلَ.

وَ فِى رِوَايَهٍ: حَتَّى يَزْهَرَ كُلُّ كِتَابٍ مِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ وَ يَقُولَ يَا رَبِّ إِنَّ عَلِيّاً قَضَى بِقَضَائِكَ ثُمَّ قَالَ سَلُونِى قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِى فَوَ الَّذِى فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ لَوْ سَأَلْتُمُونِى عَنْ آيَهٍ آيَهٍ فِى لَيْلَهٍ أُنْزِلَتْ أَوْ فِى نَهَارٍ أُنْزِلَتْ مَكِّيَّهَا وَ مَدَنِيِّهَا وَ سَفَرِيِّهَا وَ حَضَرِيِّهَا وَ نَاسِخِهَا وَ مَنْسُوخِهَا وَ مُحْكَمِهَا وَ مُتَشَابِهِهَا وَ تَأْوِيلِهَا وَ تَنْزِيلِهَا لَأَخْبَرْتُكُمْ.

وَ فِى غُرَرِ الْحِكَمِ عَنِ الْآمِدِىِّ: سَلُونِى قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِى فَإِنِّى بِطُرُقِ السَّمَاوَاتِ أَخْبَرُ مِنْكُمْ بِطُرُقِ الْأَرْضِ.

وَ فِى نَهْجِ الْبَلَاغَهِ: فَوَ الَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَا تَسْأَلُونِّى عَنْ شَىْ ءٍ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ السَّاعَهِ وَ لَا عَنْ فِئَهٍ تَهْدِى مِائَهً وَ تُضِلُّ مِائَهً إِلَّا نَبَّأْتُكُمْ بِنَاعِقِهَا وَ قَائِدِهَا وَ سَائِقِهَا وَ مُنَاخِ

1- 1. فی المصدر: حنش.
2- 2. السفط- بالفتحتین-: وعاء کالقفه أو الجوالق. ما یعبا فیه الطیب و ما أشبهه.

رِكَابِهَا وَ مَحَطِّ رِحَالِهَا وَ مَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَهْلِهَا قَتْلًا وَ يَمُوتُ مَوْتاً.

وَ فِی رِوَایَهٍ: لَوْ شِئْتُ أَخْبَرْتُ کُلَّ وَاحِدٍ مِنْکُمْ بِمَخْرَجِهِ وَ مَوْلَجِهِ وَ جَمِیعِ شَأْنِهِ لَفَعَلْتُ.

وَ عَنْ سَلْمَانَ أَنَّهُ قَالَ علیه السلام: عِنْدِی عِلْمُ الْمَنَایَا وَ الْبَلَایَا وَ الْوَصَایَا وَ الْأَنْسَابِ وَ فَصْلِ الْخِطَابِ وَ مَوْلِدِ الْإِسْلَامِ وَ مَوْلِدِ الْکُفْرِ وَ أَنَا صَاحِبُ الْمِیسَمِ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَکْبَرُ وَ دَوْلَهُ الدُّوَلِ فَسَلُونِی عَمَّا یَکُونُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ عَمَّا کَانَ قَبْلِی وَ عَلَی عَهْدِی وَ إِلَی أَنْ یُعْبَدَ اللَّهُ.

قال ابن مسیب ما کان فی أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله أحد یقول سلونی غیر علی بن أبی طالب علیهما السلام و قال ابن شبرمه ما أحد قال علی المنبر سلونی غیر علی. و قال الله تعالی تِبْیاناً لِکُلِّ شَیْ ءٍ(1) و قال وَ کُلَّ شَیْ ءٍ أَحْصَیْناهُ فِی إِمامٍ مُبِینٍ (2) و قال وَ لا رَطْبٍ وَ لا یابِسٍ إِلَّا فِی کِتابٍ مُبِینٍ (3) فإذا کان لا یوجد(4) فی ظاهره فهل یکون موجودا إلا فی تأویله کما قال وَ ما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ (5) و هو الذی عنی علیه السلام سلونی قبل أن تفقدونی و لو کان إنما عنی به ظاهره فکان فی الأمه کثیر یعلم ذلک و لا یخطئ فیه حرفا و لم یکن علیه السلام لیقول من ذلک علی رءوس الأشهاد ما یعلم أنه لا یصح من قوله و أن غیره یساویه فیه

أو یدعی علی شی ء منه معه فإذا ثبت أنه لا نظیر له فی العلم صح أنه أولی بالإمامه. و من عجب أمره فی هذا الباب أنه لا شی ء من العلوم إلا و أهله یجعلون علیا قدوه فصار قوله قبله فی الشریعه فمنه سمع القرآن ذکر الشیرازی فی نزول

1- 1. سوره النحل: 89.
2- 2. سوره یس: 12.
3- 3. سوره الأنعام: 59.
4- 4. فی المصدر: فاذا کان ذلک لا یوجد.
5- 5. سوره آل عمران: 7.

القرآن و أبو یوسف یعقوب فی تفسیره عن ابن عباس: فی قوله لا تُحَرِّکْ بِهِ لِسانَکَ (1) کان النبی صلی الله علیه و آله یحرک شفتیه عند الوحی لیحفظه فقیل له لا تُحَرِّکْ بِهِ لِسانَکَ یعنی بالقرآن لِتَعْجَلَ بِهِ من قبل أن یفرغ به من قراءته علیک إِنَّ عَلَیْنا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ قال ضمن الله محمدا أن یجمع القرآن بعد رسول الله صلی الله علیه و آله علی بن أبی طالب صلوات الله علیه قال ابن عباس فجمع الله القرآن فی قلب علی و جمعه علی بعد موت رسول الله صلی الله علیه و آله بسته أشهر.

وَ فِی أَخْبَارِ أَبِی رَافِعٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ فِی مَرَضِهِ الَّذِی تُوُفِّیَ فِیهِ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَا عَلِیُّ هَذَا کِتَابُ اللَّهِ خُذْهُ إِلَیْکَ فَجَمَعَهُ عَلِیٌّ علیه السلام فِی ثَوْبٍ فَمَضَی إِلَی مَنْزِلِهِ فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله جَلَسَ عَلِیٌّ فَأَلَّفَهُ کَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَ کَانَ بِهِ عَالِماً.

وَ حَدَّثَنِی أَبُو الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ وَ الْمُوَفَّقُ خَطِیبُ خُوارِزْمَ فِی کِتَابَیْهِمَا بِالْإِسْنَادِ عَنْ عُلَیِّ بْنِ رَبَاحٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَمَرَ عَلِیّاً بِتَأْلِیفِ الْقُرْآنِ فَأَلَّفَهُ وَ کَتَبَهُ.

جَبَلَهُ بْنُ سُحَیْمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: لَوْ ثُنِیَ لِیَ الْوِسَادَهُ وَ عُرِفَ لِی حَقِّی لَأَخْرَجْتُ لَهُمْ مُصْحَفاً کَتَبْتُهُ وَ أَمْلَاهُ عَلَیَّ رَسُولُ اللَّهِ ص.

وَ رُوِّیتُمْ أَیْضاً أَنَّهُ: إِنَّمَا أَبْطَأَ عَلِیٌّ عَنْ بَیْعَهِ أَبِی بَکْرٍ لِتَأْلِیفِ الْقُرْآنِ.

أَبُو نُعَیْمٍ فِی الْحِلْیَهِ وَ الْخَطِیبُ فِی الْأَرْبَعِینَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ السُّدِّیِّ عَنْ عَبْدِ خَیْرٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَقْسَمْتُ أَوْ حَلَفْتُ أَنْ لَا أَضَعَ رِدَائِی عَنْ ظَهْرِی حَتَّی أَجْمَعَ مَا بَیْنَ اللَّوْحَیْنِ فَمَا وَضَعْتُ رِدَائِی حَتَّی جَمَعْتُ الْقُرْآنَ.

وَ فِی أَخْبَارِ أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام: أَنَّهُ آلَی أَنْ لَا یَضَعَ رِدَاءَهُ عَلَی عَاتِقِهِ إِلَّا لِلصَّلَاهِ حَتَّی یُؤَلِّفَ الْقُرْآنَ وَ یَجْمَعَهُ فَانْقَطَعَ عَنْهُمْ مُدَّهً إِلَی أَنْ جَمَعَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَیْهِمْ بِهِ فِی إِزَارٍ یَحْمِلُهُ وَ هُمْ مُجْتَمِعُونَ فِی الْمَسْجِدِ فَأَنْکَرُوا مَصِیرَهُ بَعْدَ انْقِطَاعٍ مَعَ النَّبِیِّ فَقَالُوا لِأَمْرٍ مَا جَاءَ أَبُو الْحَسَنِ (2) فَلَمَّا تَوَسَّطَهُمْ وَضَعَ الْکِتَابَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ قَالَ

1- 1. سوره القيامه: 16.
2- 2. فى المصدر: ما جاء به أبو الحسن.

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ إِنِّی مُخَلِّفٌ فِیکُمْ مَا إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی وَ هَذَا الْکِتَابُ وَ أَنَا الْعِتْرَهُ فَقَامَ إِلَیْهِ الثَّانِی فَقَالَ لَهُ إِنْ یَکُنْ عِنْدَکَ قُرْآنٌ فَعِنْدَنَا مِثْلُهُ فَلَا حَاجَهَ لَنَا فِیکُمَا فَحَمَلَ علیه السلام الْکِتَابَ وَ عَادَ بِهِ بَعْدَ أَنْ أَلْزَمَهُمُ الْحُجَّهَ.

وَ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ حَمَلَهُ وَ وَلَّی رَاجِعاً نَحْوَ حُجْرَتِهِ وَ هُوَ یَقُولُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَ اشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِیلًا فَبِئْسَ مٰا یَشْتَرُونَ وَ لِهَذَا قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ إِنَّ عَلِیّاً جَمَعَهُ وَ قرآنه (1) [قَرَأَهُ] فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعُوا قُرْآنَهُ.

فأما ما روی أنه جمعه أبو بکر و عمر و عثمان فإن أبا بکر أقر لما التمسوا منه جمع القرآن فقال کیف أفعل شیئا لم یفعله رسول الله صلی الله علیه و آله و لا أمرنی به ذکره البخاری فی صحیحه (2) و ادعی علی أن النبی صلی الله علیه و آله أمره بالتألیف ثم إنهم أمروا زید بن ثابت و سعید بن العاص و عبد الرحمن بن الحارث بن هشام و عبد الله بن الزبیر بجمعه فالقرآن یکون جمع هؤلاء جمیعهم. و منهم العلماء بالقراءات

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ ابْنُ بَطَّهَ وَ أَبُو یَعْلَی فِی مُصَنَّفَاتِهِمْ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ: أَنَّهُ قَرَأَ رَجُلَانِ ثَلَاثِینَ آیَهً مِنَ الْأَحْقَافِ فَاخْتَلَفَا فِی قِرَاءَتِهِمَا فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ هَذَا الْخِلَافُ مَا أَقْرَؤُهُ فَذَهَبْتُ (3) بِهِمَا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَغَضِبَ وَ عَلِیٌّ عِنْدَهُ فَقَالَ عَلِیٌّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْمُرُکُمْ أَنْ تَقْرَءُوا کَمَا عُلِّمْتُمْ.

و هذا دلیل علی علم علی بوجوه القراءات المختلفه.

وَ رُوِیَ: أَنَّ زَیْداً لَمَّا قَرَأَ التَّابُوهَ (4) قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام اکْتُبْهُ التَّابُوتَ فَکَتَبَهُ کَذَلِکَ.

و القراء السبعه إلی قراءته یرجعون فأما حمزه و الکسائی فیعولان علی قراءه علی علیه السلام و ابن مسعود و لیس مصحفهما مصحف ابن مسعود فهما

1- 1. فی المصدر: و قرأه.

2- 2. راجع البخارى 3: 139 و 140.
3- 3. فى المصدر: فذهب.
4- 4. قال الطبرسىّ فى مجمع البيان(2: 352) التابوت بالتاء لغه جمهور العرب، و التابوه بالهاء لغه الأنصار.

إنما يرجعان إلى على و يوافقان ابن مسعود فيما يجرى مجرى الإعراب و قد قال ابن مسعود ما رأيت أحدا أقرأ من على بن أبى طالب عليهما السلام للقرآن فأما نافع و ابن كثير و أبو عمرو فمعظم قراءتهم ترجع إلى ابن عباس و ابن عباس قرأ على أبى بن كعب و على عليه السلام و الذى قرأه هؤلاء القراء يخالف قراءه أبى فهو إذا مأخوذ عن على عليه السلام. و أما عاصم فقرأ على أبى عبد الرحمن السلمى و قال أبو عبد الرحمن قرأت القرآن كله على على بن أبى طالب عليهما السلام فقالوا أفصح القراءات قراءه عاصم لأنه أتى بالأصل و ذلک أنه يظهر ما أدغمه غيره و يحقق من الهمز ما لينه غيره و يفتح من الألفات ما أماله غيره. و العدد الكوفى فى القرآن منسوب إلى على عليه السلام ليس فى الصحابه من ينسب إليه العدد غيره و إنما كتب عدد ذلک كل مصر عن بعض التابعين. و منهم المفسرون كعبد

الله بن العباس و عبد الله بن مسعود و أبى بن كعب و زيد بن ثابت و هم معترفون له بالتقدم تفسير النقاش قال ابن عباس جل ما تعلمت من التفسير من على بن أبى طالب عليهما السلام و ابن مسعود أن القرآن أنزل على سبعه أحرف ما منها إلا و له ظهر و بطن و إن على بن أبى طالب عليهما السلام علم الظاهر و الباطن. فضائل العكبرى قال الشعبى ما أحد أعلم بكتاب الله بعد نبى الله من على بن أبى طالب عليهما السلام.

تَارِيخُ الْبَلَاذُرِيِّ وَ حِلْيَهُ الْأَوْلِيَاءِ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: وَ اللَّهِ مَا نَزَلَتْ آيَهٌ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمْتُ فِيمَا نَزَلَتْ وَ أَيْنَ نَزَلَتْ أَ بِلَيْلٍ نَزَلَتْ أَمْ بِنَهَارٍ(1) نَزَلَتْ فِی سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ إِنَّ رَبِّی وَهَبَ لِی قَلْباً عَقُولًا وَ لِسَاناً سَئُولًا.

قُوتُ الْقُلُوبِ قَالَ عَلِیٌّ عليه السلام: لَوْ شِئْتُ لَأَوْقَرْتُ سَبْعِينَ بَعِيراً فِی تَفْسِيرِ فَاتِحَهِ الْكِتَابِ.

و لما وجد المفسرون قوله لا يأخذون إلا به.

1- 1. فى المصدر: أو بنهار.

سأل ابن الكواء و هو على المنبر ما الذَّارِياتِ ذَرْواً فقال الرياح فقال و ما فَالْحامِلاتِ وِقْراً قال السحاب قال فَالْجارِياتِ يُسْراً قال الفلک قال فَالْمُقَسِّماتِ أَمْراً قال الملائکه فالمفسرون کلهم على قوله و جهلوا تفسير قوله تعالى إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ (1) فقال له عليه السلام رجل هو أول بيت قال لا قد کان قبله بيوت و لکنه أول بيت وضع للناس مبارکا فيه الهدى و الرحمه و البرکه و أول من بناه إبراهيم ثم بناه قوم من العرب من جرهم (2) ثم هدم فبنته العمالقه ثم هدم فبنته قريش. و إنما استحسن قول ابن عباس فيه (3) لأنه قد أخذ منه. أحمد فى المسند لما توفى النبى صلى الله عليه و آله کان ابن عباس ابن عشر سنين و کان قرأ المحکم يعنى المفصل (4). و منهم الفقهاء و هو أفقههم فإنه ما ظهر عن جميعهم ما ظهر منه ثم إن جميع فقهاء الأمصار إليه يرجعون و من بحره يغترفون أما أهل الکوفه ففقهاؤهم سفيان الثورى و الحسن بن صالح بن حى و شريک بن عبد الله و ابن أبى ليلى و هؤلاء يفرعون المسائل و يقولون هذا قياس قول على و يترجمون الأبواب بذلک و أما أهل البصره ففقهاؤهم الحسن و ابن سيرين و کلاهما کانا يأخذان عمن أخذ عن على و ابن سيرين يفصح بأنه أخذ عن الکوفيين و عن عبيده السلمانى (5) و هو أخص الناس بعلى و أما أهل مکه فإنهم أخذوا عن ابن عباس و عن على عليه السلام

1- 1. سوره آل عمران: 96.
2- 2. جرهم بطن من القحطانيه، کانت منزلهم اولا اليمن ثمّ انتقلوا إلى الحجاز فنزلوه، ثمّ نزلوا بمکّه و استوطنوها(معجم قبائل العرب: 183).
3- 3. أى فى علم التفسير.
4- 4. أورد فى البرهان عن العيّاشىّ روايه تدلّ على أن المفصل سبع و ستون سوره من سوره الفتح إلى آخر القرآن راجع ج 1: ص 52.
5- 5. فى المصدر: عن عبيده السمعانىّ. و هو سهو راجع جامع الرواه: 1 531.

و قد أخذ عبد الله معظم علمه عنه و أما أهل المدينه فعنه أخذوا و قد صنف الشافعى كتابا مفردا فى الدلاله على اتباع أهل المدينه لعلى عليه السلام و عبد الله و قال محمد بن الحسن الفقيه لو لا على بن أبى طالب عليهما السلام ما علمنا حكم أهل البغى و لمحمد بن الحسن كتاب يشتمل على ثلاثمائه مسأله فى قتال أهل البغى بناء على فعله.

مُسْنَدُ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام لِأَبِى حَنِيفَةَ مِنْ أَيْنَ أَخَذْتَ الْقِيَاسَ قَالَ مِنْ قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حِينَ شَاهَدَهُمَا عُمَرُ فِى الْجَدِّ مَعَ الْإِخْوَهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام لَوْ أَنَّ شَجَرَهً انْشَعَبَ مِنْهَا غُصْنٌ وَ انْشَعَبَ مِنَ الْغُصْنِ غُصْنَانِ أَيُّمَا أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِ الْغُصْنَيْنِ أَ صَاحِبُهُ الَّذِى يَخْرُجُ مَعَهُ أَمِ الشَّجَرَهُ فَقَالَ زَيْدٌ لَوْ أَنَّ جَدْوَلًا انْبَعَثَ فِيهِ سَاقِيَهٌ(1) فَانْبَعَثَ مِنَ السَّاقِيَهِ سَاقِيَتَانِ أَيُّمَا أَقْرَبُ أَحَدُ السَّاقِيَتَيْنِ إِلَى صَاحِبِهَا أَمِ الْجَدْوَلِ.

و منهم الفرضيون و هو أشهرهم فيها فضائل أحمد قال عبد الله إن أعلم أهل المدينه بالفرائض على بن أبى طالب عليهما السلام قال الشعبى ما رأيت أفرض من على و لا أحسب منه و قد سئل عنه و هو على المنبر يخطب عن رجل مات و ترک امرأه و أبوين و ابنتين كم نصيب المرأه فقال صار ثمنها تسعا فلقبت بالمسأله المنبريه شرح ذلک للأبوين السدسان و للبنتين الثلثان و للمرأه الثمن عالت الفريضه فكان لها ثلاث من أربعه و عشرين ثمنها فلما صارت إلى سبعه و عشرين صار ثمنها تسعا(2) فإن ثلاثه من سبعه و عشرين تسعها و يبقى أربعه و عشرون للابنتين سته عشر و ثمانيه للأبوين سواء قال هذا على الاستفهام أو على قولهم صار ثمنها تسعا أو سئل كيف يجى ء الحكم على مذهب من يقول بالعول فبين الجواب و الحساب و القسمه و النسبه و منه المسأله الديناريه و صورتها. و منهم أصحاب الروايات نيف و عشرون رجلا منهم ابن عباس و ابن مسعود و جابر الأنصارى و أبو أيوب و أبو هريره و أنس و أبو سعيد الخدرى و أبو رافع و غيرهم

1- 1. الساقيه: النهر الصغير.
2- 2. فى المصدر بعد ذلک: أو على مذهب نفسه أو بين كيف يجيى ء الحكم اه.

و هو علیه السلام أکثرهم روایه و أتقنهم حجه و مأمون الباطن

لِقَوْلِهِ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ مَعَ الْحَقِّ.

التِّرْمِذِیُّ وَ الْبَلَاذُرِیُّ: قِیلَ لِعَلِیٍّ علیه السلام مَا بَالُکَ أَکْثَرُ أَصْحَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَدِیثاً قَالَ کُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَنْبَأَنِی وَ إِذَا سَکَتُّ عَنْهُ ابْتَدَأَنِی.

کِتَابُ ابْنِ مَرْدَوَیْهِ أَنَّهُ قَالَ: کُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِیتُ وَ إِذَا سَکَتُّ ابْتُدِیتُ.

و منهم المتکلمون و هو الأصل فی الکلام

قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ رَبَّانِیُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ.

و فی الأخبار أن أول من سن دعوه المبتدعه بالمجادله إلی الحق علی علیه السلام و قد ناظره الملحده(1) فی مناقضات القرآن و أجاب مشکلات مسائل الجاثلیق حتی أسلم. أبو بکر بن مردویه فی کتابه عن سفیان أنه قال ما حاج علی أحدا إلا حجه.

أَبُو بَکْرٍ الشِّیرَازِیُّ فِی کِتَابِهِ عَنْ مَالِکٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَ أَبُو یُوسُفَ یَعْقُوبُ بْنُ سُفْیَانَ فِی تَفْسِیرِهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ أَبُو یَعْلَی فِی مُسْنَدَیْهِمَا قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ أَنَّ أَبَاهُ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَخْبَرَهُ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله طَرَقَهُ (2) وَ فَاطِمَهَ علیها السلام بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَ لَا تُصَلُّونَ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِیَدِ اللَّهِ فَإِذَا شَاءَ أَنْ یَبْعَثَنَا یَبْعَثُنَا أَیْ یُکْثِرُ اللُّطْفَ بِنَا فَانْصَرَفَ حِینَ قُلْتُ ذَلِکَ وَ لَمْ یَرْجِعْ إِلَیَّ ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَ هُوَ مُوَلٍّ یَضْرِبُ فَخِذَیْهِ یَقُولُ وَ کانَ الْإِنْسانُ یَعْنِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَکْثَرَ شَیْ ءٍ جَدَلًا یَعْنِی مُتَکَلِّماً بِالْحَقِّ وَ الصِّدْقِ وَ قَالَ لِرَأْسِ الْجَالُوتِ لَمَّا قَالَ لَهُ لَمْ تَلْبَثُوا بَعْدَ نَبِیِّکُمْ إِلَّا ثَلَاثِینَ سَنَهً حَتَّی ضَرَبَ بَعْضُکُمْ وَجْهَ بَعْضٍ بِالسَّیْفِ فَقَالَ علیه السلام وَ أَنْتُمْ لَمْ تَجِفَّ أَقْدَامُکُمْ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ حَتَّی قُلْتُمْ لِمُوسَی اجْعَلْ لَنا إِلهاً کَما لَهُمْ آلِهَهٌ

1- 1. فی المصدر: الملاحده.
2- 2. طرقه: أتاه لیلا.

وَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْبَصْرَهِ كُلَيْباً الْجَرْمِيَّ بَعْدَ يَوْمِ الْجَمَلِ لِيُزِيلَ الشُّبْهَهَ عَنْهُمْ فِی أَمْرِهِ فَذَكَرَ لَهُ مَا عَلِمَ أَنَّهُ عَلَی الْحَقِّ ثُمَّ قَالَ لَهُ بَايِعْ فَقَالَ إِنِّی رَسُولُ الْقَوْمِ فَلَا أُحْدِثُ حَدَثاً حَتَّی أَرْجِعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَ رَأَيْتَ لَوْ أَنَّ الَّذِينَ وَرَاءَكَ بَعَثُوكَ رَائِداً(1) تَبْتَغِی لَهُمْ مَسَاقِطَ الْغَيْثِ فَرَجَعْتَ إِلَيْهِمْ فَأَخْبَرْتَهُمْ عَنِ الْكَلَإِ وَ الْمَاءِ(2) قَالَ فَامْدُدْ إِذاً يَدَكَ قَالَ كُلَيْبٌ فَوَ اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْتَنِعَ عِنْدَ قِيَامِ الْحُجَّهِ عَلَیَّ فَبَايَعْتُهُ وَ قَوْلُهُ عليه السلام أَوَّلُ مَعْرِفَهِ اللَّهِ تَوْحِيدُهُ وَ أَصْلُ تَوْحِيدِهِ نَفْیُ الصِّفَاتِ عَنْهُ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ.

و ما أطنب المتكلمون فی الأصول إنما هو زياده لتلک الجمل و شرح لتلک الأصول فالإماميه يرجعون إلی الصادق عليه السلام و هو إلی آبائه و المعتزله و الزيديه يرويه لهم القاضی عبد الجبار بن أحمد عن أبی عبد الله الحسين البصری و أبی إسحاق (3) عباس عن أبی هاشم الجبائی عن أبيه أبی علی عن أبی يعقوب الشحام عن أبی الهذيل العلاف عن أبی عثمان الطويل عن واصل بن عطاء عن أبی هاشم عبد الله بن محمد بن علی عن أبيه محمد بن الحنفيه عنه عليه السلام: الوراق القمی:

علی لهذا الناس قد بين الذی***هم اختلفوا فيه و لم يتوجم (4)

علی أعاش الدين وفاه حقه***و لولاه ما أفضی إلی عشر درهم

و منهم النحاه و هو واضع النحو لأنهم يروونه عن الخليل بن أحمد بن عيسی بن عمرو الثقفی عن عبد الله بن إسحاق الحضرمی عن أبی عمرو بن العلاء عن ميمون الأقرن عن عنبسه الفيل عن أبی الأسود الدؤلی عنه عليه السلام و السبب فی ذلک أن قريشا كانوا يزوجون بالأنباط فوقع فيما بينهم أولاد ففسد لسانهم حتی أن بنتا لخويلد الأسدی كانت متزوجه فی الأنباط(5) فقالت إن أبوی مات

1- 1. الرائد: الرسول الذی يرسله القوم لينظر لهم مكانا ينزلون فيه.
2- 2. هاهنا سقط و هو علی ما فی النهج: فخالفوا إلی المعاطش و المجادب ما كنت صانعا؟ قال: كنت تاركهم و مخالفهم إلی الكلا و الماء فقال عليه السلام فامدد اه.
3- 3. فی المصدر: أبو إسحاق ظ.
4- 4. وجم: سكت و عجز عن التكلم من شده الغيظ أو الخوف.

5- 5. فى المصدر: بالانباط.

و ترک علی مال کثیر(1) فلما رأوا فساد لسانها أسس النحو.

وَ رُوِیَ: أَنَّ أَعْرَابِیّاً سَمِعَ مِنْ سُوقِیٍّ یَقْرَأُ إِنَّ اللَّهَ بَرِی ءٌ مِنَ الْمُشْرِکِینَ وَ رَسُولِهِ (2) فَشَجَّ رَأْسَهُ فَخَاصَمَهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ إِنَّهُ کَفَرَ بِاللَّهِ فِی قِرَاءَتِهِ فَقَالَ علیه السلام إِنَّهُ لَمْ یَتَعَمَّدْ بِذَلِکَ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ کَانَ فِی بَصَرِهِ سُوءٌ وَ لَهُ بُنَیَّةٌ تَقُودُهُ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَتْ یَا أَبَتَاهْ مَا أَشَدَّ حَرَّ الرَّمْضَاءِ تُرِیدُ التَّعَجُّبَ فَنَهَاهَا عَنْ مَقَالِهَا فَأَخْبَرَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِذَلِکَ فَأَسَّسَ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ کَانَ یَمْشِی خَلْفَ جِنَازَةٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مَنِ الْمُتَوَفِّی (3) فَقَالَ اللَّهُ ثُمَّ إِنَّهُ أَخْبَرَ عَلِیّاً علیه السلام بِذَلِکَ فَأَسَّسَ.

فعلی أی وجه کان دفعه (4) إلی أبی الأسود و قال ما أحسن هذا النحو احش (5) له بالمسائل فسمی نحوا قال ابن سلام کانت الرقعه الکلام ثلاثه أشیاء اسم و فعل و حرف جاء لمعنی فالاسم ما أنبأ عن المسمی و الفعل ما أنبأ عن حرکه المسمی و الحرف ما أوجد معنی فی غیره و کتب علی بن أبو طالب فعجزوا عن ذلک فقالوا أبو طالب اسمه [لا] کنیته و قالوا هذا ترکیب مثل حضرموت و قال الزمخشری فی الفائق ترک فی حال الجر علی لفظه فی حال الرفع لأنه اشتهر بذلک و عرف فجری

مجری المثل الذی لا یغیر. و منهم الخطباء و هو أخطبهم أ لا تری إلی خطبه مثل التوحید و الشقشقیه و الهدایه و الملاحم و اللؤلؤه و الغراء و القاصعه و الافتخار و الأشباح و الدره الیتیمه

1- 1. مکان أن تقول« إن أبای مات و ترک علی ما لا کثیرا».
2- 2. مجرورا.
3- 3. الظاهر أن السائل أراد معرفه المیت بسؤاله لکنه أخطأ و سأل« من المتوفی» علی صیغه الفاعل.
4- 4. فی المصدر: کان وقعه. و فی(د): کتب رقعه دفعه.
5- 5. حش الکتاب: علق علیه حواشی.

و الأقاليم و الوسيله و الطالوتيه و القصبيه و النخيليه و السلمانيه و الناطقه و الدامغه و الفاضحه بل إلى نهج البلاغه عن الشريف الرضى و كتاب خطب أمير المؤمنين عن إسماعيل بن مهران السكونى عن زيد بن وهب أيضا(1) قال الرضى كان أمير المؤمنين عليه السلام شرع الفصاحه و موردها و منشأ البلاغه و مولدها و منه ظهر مكنونها و عنه أخذت قوانينها.

الْجَاحِظُ فِى كِتَابِ الْغرَّهِ: كَتَبَ عَلِىٌّ إِلَى مُعَاوِيَهَ غَرَّکَ عِزُّکَ فَصَارَ قَصَارُ ذَلِکَ ذِلَّکَ فَاخْشَ فَاحِشَ فِعْلِکَ فَعَلَّکَ تَهْدَأُ بِهَذَا.

وَ قَالَ عليه السلام: مَنْ آمَنَ أَمِنَ.

وَ رَوَى الْكَلْبِىُّ عَنْ أَبِى صَالِحٍ وَ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ بَابَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام: أَنَّهُ اجْتَمَعَتِ الصَّحَابَهُ فَتَذَاكَرُوا أَنَّ الْأَلِفَ أَكْثَرُ دُخُولًا فِى الْكَلَامِ فَارْتَجَلَ عليه السلام الْخُطْبَهَ الْمُونِقَهَ الَّتِى أَوَّلُهَا حَمِدْتُ مَنْ عَظُمَتْ مِنَّتُهُ وَ سَبَغَتْ نِعْمَتُهُ وَ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ وَ تَمَّتْ كَلِمَتُهُ وَ نَفَذَتْ مَشِيَّتُهُ وَ بَلَغَتْ قِضيه [قَضِيَّتُهُ] إِلَى آخِرِهَا ثُمَّ ارْتَجَلَ إِلَى خُطْبَهٍ أُخْرَى مِنْ غَيْرِ النُّقَطِ الَّتِى أَوَّلُهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ أَهْلِ الْحَمْدِ وَ مَأْوَاهُ وَ لَهُ أَوْكَدُ الْحَمْدِ وَ أَحْلَاهُ وَ أَسْرَعُ الْحَمْدِ وَ أَسْرَاهُ وَ أَطْهَرُ الْحَمْدِ وَ أَسْمَاهُ وَ أَكْرَمُ الْحَمْدِ وَ أَوْلَاهُ إِلَى آخِرِهَا وَ قَدْ أَوْرَدْتُهُمَا فِي الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ وَ مِنْ كَلَامِهِ تَخَفَّفُوا تَلْحَقُوا فَإِنَّمَا يُنْتَظَرُ بِأَوَّلِكُمْ آخِرُكُمْ وَ قَوْلُهُ وَ مَنْ يَقْبِضْ يَدَهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ فَإِنَّمَا يَقْبِضُ عَنْهُمْ بِيَدٍ وَاحِدَهٍ وَ يُقْبَضُ مِنْهُمْ عَنْهُ أَيْدٍ كَثِيرَهٌ وَ مَنْ تَلِنْ حَاشِيَتُهُ يَسْتَدِمْ مِنْ قَوْمِهِ الْمَوَدَّهَ وَ قَوْلُهُ مَنْ جَهِلَ شَيْئاً عَادَاهُ مِثْلُهُ بَلْ كَذَّبُوا بِما لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ (2) وَ قَوْلُهُ الْمَرْءُ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ فَإِذَا تَكَلَّمَ ظَهَرَ مِثْلُهُ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ الْقَوْلِ (3) وَ قَوْلُهُ قِيمَهُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُ مِثْلُهُ إِنَّ اللَّهَ

1- 1. فى المصدر بعد ذلک: و منهم الفصحاء و البلغاء و هو أوفرهم حظا اه.
2- 2. سوره يونس: 39.
3- 3. سوره محمّد صلّى اللّه عليه و آله: 30.

اصْطَفاهُ عَلَيْكُمْ وَ زادَهُ بَسْطَةً فِی الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ (1) وَ قَوْلُهُ الْقَتْلُ يُقِلُّ الْقَتْلَ مِثْلُهُ وَ لَكُمْ فِی الْقِصاصِ حَياةٌ(2).

و منهم الشعراء و هو أشعرهم الجاحظ فی كتاب البيان و التبيين و فی كتاب فضائل بنی هاشم أيضا و البلاذری فی أنساب الأشراف أن عليا أشعر الصحابه و أفصحهم و أخطبهم و أكتبهم تاريخ البلاذری كان أبو بكر يقول الشعر و عمر يقول الشعر و عثمان يقول الشعر و كان على أشعر الثلاثه. و منهم العروضيون و من داره خرجت العروض روى أن الخليل بن أحمد أخذ رسم العروض عن رجل من أصحاب محمد بن على الباقر أو على بن الحسين عليهما السلام فوضع لذلک أصولا. و منهم أصحاب العربيه و هو أحكمهم

ابْنُ الْحَرِيرِیِّ الْبَصْرِیُّ فِی دُرَّهِ الْغَوَّاصِ وَ ابْنُ قَيِّاضٍ فِی شَرْحِ الْأَخْبَارِ: أَنَّ الصَّحَابَهَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِی الْمَوْءُودَهِ فَقَالَ لَهُمْ عَلِیٌّ عليه السلام إِنَّهَا لَا تَكُونُ مَوْءُودَهً حَتَّی يَأْتِیَ عَلَيْهَا التَّارَاتُ السَّبْعُ (3) فَقَالَ لَهُ عُمَرُ صَدَقْتَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاكَ أَرَادَ بِذَلِکَ الْمُبَيَّنَهَ فِی قَوْلِهِ وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ سُلالَهٍ(4) الْآيَهَ فَأَشَارَ أَنَّهُ إِذَا اسْتَهَلَّ بَعْدَ الْوِلَادَهِ ثُمَّ دُفِنَ فَقَدْ وُئِدَ.

و منهم الوعاظ و ليس لأحد من الأمثال و العبر و المواعظ و الزواجر ما له نحو

قَوْلِهِ: مَنْ زَرَعَ الْعُدْوَانَ حَصَدَ الْخُسْرَانَ مَنْ ذَكَرَ الْمَنِيَّهَ نَسِیَ الْأُمْنِيَّهَ مَنْ قَعَدَ بِهِ الْعَقْلُ قَامَ بِهِ الْجَهْلُ يَا أَهْلَ الْغُرُورِ مَا أَلْهَجَكُمْ (5) بِدَارٍ خَيْرُهَا زَهِيدٌ وَ شَرُّهَا عَتِيدٌ وَ نَعِيمُهَا مَسْلُوبٌ وَ عَزِيزُهَا مَنْكُوبٌ وَ مَسَالِمُهَا مَحْرُوبٌ وَ

1- 1. سوره البقره: 247.
2- 2. سوره البقره: 179.
3- 3. كذا فی النسخ، و فی المصدر: الثارات السبع.
4- 4. سوره المؤمنون: 12.
5- 5. لهج بالشی ء: اغری به.

مَالِكُهَا مَمْلُوكٌ وَ تُرَاثُهَا مَتْرُوكٌ.

و صنف عبد الواحد الآمدى غرر الحكم من كلامه عليه السلام و منهم الفلاسفه و هو أرجحهم

قَالَ عليه السلام: أَنَا النُّقْطَهُ أَنَا الْخَطُّ أَنَا الْخَطُّ أَنَا النُّقْطَهُ أَنَا النُّقْطَهُ وَ الْخَطُّ.

فقال جماعه إن القدره هى الأصل و الجسم حجابه و الصوره حجاب الجسم لأن النقطه هى الأصل و الخط حجابه و مقامه و الحجاب غير الجسد الناسوتى.

وَ سُئِلَ عليه السلام عَنِ الْعَالِمِ الْعِلْوِيِّ فَقَالَ صُوَرٌ عَارِيَهٌ مِنَ الْمَوَادِّ عَالِيَهٌ عَنِ الْقُوَّهِ وَ الِاسْتِعْدَادِ تَجَلَّى لَهَا فَأَشْرَقَتْ وَ طَالَعَهَا فَتَلَأْلَأَتْ وَ أَلْقَى فِى هُوِيَّتِهَا مِثَالُهُ فَأَظْهَرَ عَنْهَا أَفْعَالَهُ وَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ذَا نَفْسٍ نَاطِقَهٍ إِنْ زَكَّاهَا بِالْعِلْمِ فَقَدْ شَابَهَتْ جَوَاهِرَ أَوَائِلِ عِلَلِهَا وَ إِذَا اعْتَدَلَ مِزَاجُهَا وَ فَارَقَتِ الْأَضْدَادَ فَقَدْ شَارَكَ بِهَا السَّبْعُ الشِّدَادُ.

أبو على سينا(1) لم يكن شجاعا فيلسوفا قط إلا على عليه السلام. الشريف الرضى من سمع كلامه لا يشک أنه كلام من قبع فى كسر بيت (2) أو انقطع فى سفح جبل لا يسمع إلا حسه و لا يرى إلا نفسه و لا يكاد يوقن بأنه كلام من ينغمس (3) فى الحرب مصلتا سيفه فيقط الرقاب و يجدل الأبطال و يعود به ينطف (4) دما و يقطر مهجا و هو مع ذلک زاهد الزهاد و بدل الأبدال و هذه من فضائله العجيبه و خصائصه التى جمع بها بين الأضداد. و منهم المهندسون و هو أعلمهم

حَفْصُ بْنُ غَالِبٍ مَرْفُوعاً قَالَ: بَيْنَا رَجُلَانِ جَالِسَانِ فِى زَمَنِ عُمَرَ إِذْ مَرَّ بِهِمَا عَبْدٌ مُقَيَّدٌ فَقَالَ أَحَدُهُمَا إِنْ لَمْ يَكُنْ فِى قَيْدِهِ كَذَا وَ كَذَا فَامْرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثاً وَ حَلَفَ الْآخَرُ بِخِلَافِ مَقَالِهِ فَسُئِلَ مَوْلَى الْعَبْدِ أَنْ يَحِلَ

1- 1. فى المصدر: أبو علىّ بن سينا.
2- 2. بكسر الكاف، راجع البيان الآتى.
3- 3. فى المصدر: يتغمس.

4- 4. قط القلم و نحوه: قطع رأسه عرضا. جدل الرجل: رماه بالارض. نطف الماء او الدم: سال قليلا قليلا.

قَيْدَهُ حَتَّى يُعْرَفَ وَزْنُهُ فَأَبَى فَارْتَفَعَا إِلَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُمَا اعْتَزِلَا نِسَاءَكُمَا وَ بَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام وَ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَدَعَا بِإِجَّانَةٍ(1) فَأَمَرَ الْغُلَامَ أَنْ يَجْعَلَ رِجْلَهُ فِيهَا ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يَصُبَّ الْمَاءَ حَتَّى غَمَرَ الْقَيْدَ وَ الرِّجْلَ ثُمَّ عَلَّمَ فِي الْإِجَّانَهِ عَلَامَةً وَ أَمَرَهُ أَنْ يَرْفَعَ قَيْدَهُ عَنْ سَاقِهِ (2) فَنَزَلَ الْمَاءُ عَنِ الْعَلَامَهِ فَدَعَا بِالْحَدِيدِ فَوَضَعَهُ فِي الْإِجَّانَهِ حَتَّى تَرَاجَعَ الْمَاءُ إِلَى مَوْضِعِهِ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُوزَنَ الْمَاءُ(3) فَوُزِنَ فَكَانَ وَزْنُهُ بِمِثْلِ وَزْنِ الْقَيْدِ وَ أُخْرِجَ الْقَيْدُ فَوُزِنَ فَكَانَ مِثْلَ ذَلِكَ فَعَجِبَ عُمَرُ التَّهْذِيبُ قَالَ رَجُلٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِنِّي حَلَفْتُ أَنْ أَزِنَ الْفِيلَ فَقَالَ لِمَ تَحْلِفُونَ بِمَا لَا تُطِيقُونَ فَقَالَ قَدِ ابْتُلِيتُ فَأَمَرَ علیه السلام بِقُرْقُورٍ(4) فِيهِ قَصَبٌ فَأُخْرِجَ مِنْهُ قَصَبٌ كَثِيرٌ ثُمَّ عَلَّمَ صَبْغَ الْمَاءِ بِقَدْرِ مَا عُرِفَ صَبْغُ الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ يُخْرَجَ الْقَصَبُ ثُمَّ صَيَّرَ الْفِيلَ فِيهِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى مِقْدَارِهِ الَّذِي كَانَ انْتَهَى إِلَيْهِ صَبْغُ الْمَاءِ أَوَّلًا ثُمَّ أَمَرَ بِوَزْنِ الْقَصَبِ الَّذِي أُخْرِجَ فَلَمَّا وُزِنَ قَالَ هَذَا وَزْنُ الْفِيلِ (5) وَ يُقَالُ وَضَعَ كَلَكاً وَ عَمِلَ الْمِجْدَافَ (6) وَ أَجْرَى عَلَى الْفُرَاتِ أَيَّامَ صِفِّينَ.

و منهم المنجمون و هو أكيسهم.

سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: أَنَّهُ اسْتَقْبَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام

1- 1. الاجانه: اناء تغسل فيه الثياب.
2- 2. فى المصدر: من رجله.
3- 3. كذا فى النسخ: و لكن الصحيح كما فى المصدر: ثم أمر أن يوزن الحديد.
4- 4. القرقور- بالضم-: السفينه الطويله.
5- 5. الظاهر وقوع الاشتباه من الراوى فى نقل الروايه، اذ لا بد أن يكون وضع الفيل فى السفينه متقدما على وضع القصب أو نحوه، كما روى فى الفقيه فى باب الحيل فى الاحكام ص 319 عن نضر بن سويد رفعه أن رجلا حلف أن يزن فلا، فقال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: يدخل الفيل سفينه ثمّ ينظر إلى موضع يبلغ الماء من السفينه فيعلم عليه، ثمّ يخرج الفيل و يلقى فى السفينه حديدا أو صفرا أو ما شاء، فإذا بلغ الموضع الذى علم عليه أخرجه و وزنه.
6- 6. الكلك- بالفتحتين-: مركب يركب فى أنهر العراق. و المجداف: خشبه طويله مبسوطه أحد الطرفين تسير بها القوارب.

دِهْقَانٌ وَ فِی رِوَایَهِ قَیْسِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ مرخانُ بْنُ شاسوا اسْتَقْبَلَهُ مِنَ الْمَدَائِنِ إِلَی جِسْرِ بَوَزِانَ فَقَالَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ تَنَاحَسَتِ النُّجُومُ الطَّالِعَاتُ وَ تَنَاحَسَتِ السُّعُودُ بِالنُّحُوسِ فَإِذَا کَانَ مِثْلُ هَذَا الْیَوْمِ وَجَبَ عَلَی الْحَکِیمِ الِاخْتِفَاءُ وَ یَوْمُکَ هَذَا یَوْمٌ صَعْبٌ قَدِ اقْتَرَنَ فِیهِ کَوْکَبَانِ وَ انْکَفَأَ فِیهِ الْمِیزَانُ وَ انْقَدَحَ مِنْ بُرْجِکَ النَّیِّرَانُ وَ لَیْسَ الْحَرْبُ لَکَ بِمَکَانٍ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَیُّهَا الدِّهْقَانُ الْمُنْبِئُ بِالْآثَارِ الْمُخَوِّفُ مِنَ الْأَقْدَارِ مَا کَانَ الْبَارِحَهَ صَاحِبُ الْمِیزَانِ وَ فِی أَیِّ بُرْجٍ کَانَ صَاحِبُ السَّرَطَانِ وَ کَمِ الطَّالِعُ مِنَ الْأَسَدِ وَ السَّاعَاتُ فِی الْحَرَکَاتِ وَ کَمْ بَیْنَ السَّرَارِیِّ وَ الزَّرَارِیِّ قَالَ سَأَنْظُرُ فِی الأسطلاب (1)

[الْأُسْطُرْلَابِ] فَتَبَسَّمَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قَالَ لَهُ وَیْلَکَ یَا دِهْقَانُ أَنْتَ مَسِیرُ الثَّابِتَاتِ أَمْ کَیْفَ تَقْضِی عَلَی الْجَارِیَاتِ وَ أَیْنَ سَاعَاتُ الْأَسَدِ مِنَ الْمَطَالِعِ وَ مَا الزُّهَرَهُ مِنَ النَّوَابِعِ وَ الْجَوَامِعِ وَ مَا دُورُ السَّرَارِیِّ الْمُحَرَّکَاتِ وَ کَمْ قَدْرُ شُعَاعِ الْمُنِیرَاتِ وَ کَمِ التَّحْصِیلُ بِالْغَدَوَاتِ فَقَالَ لَا عِلْمَ لِی بِذَلِکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ لَهُ یَا دِهْقَانُ هَلْ نُتِجَ عِلْمُکَ أَنِ انْتَقَلَ بَیْتُ مَلَکِ الصِّینِ وَ احْتَرَقَتْ دُورٌ بِالزَّنْجِ وَ خَمَدَ بَیْتُ نَارِ فَارِسَ وَ انْهَدَمَتْ مَنَارَهُ الْهِنْدِ وَ غَرِقَتْ سَرَانْدِیبُ وَ انْقَضَّ حِصْنُ الْأَنْدُلُسِ وَ نُتِجَ بِتَرْکِ الرُّومِ بِالرُّومِیَّهِ وَ فِی رِوَایَهِ الْبَارِحَهَ وَقَعَ بَیْتٌ بِالصِّینِ وَ انْفَرَجَ بُرْجُ مَاجِینَ وَ سَقَطَ سُورُ سَرَانْدِیبَ وَ انْهَزَمَ بِطْرِیقُ الرُّومِ بِإِرْمِینِیَّهَ وَ فَقَدَ دَیَّانُ الْیَهُودِ نَائِلَهُ (2) وَ هَاجَ النَّمْلُ بِوَادِی النَّمْلِ وَ هَلَکَ مَلَکُ إِفْرِیقِیَّهَ أَ کُنْتَ عَالِماً بِهَذَا قَالَ لَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ فِی رِوَایَهٍ أَظُنُّکَ حَکَمْتَ بِاخْتِلَافِ الْمُشْتَرِی وَ زُحَلَ إِنَّمَا أَنَارَا لَکَ فِی الشَّفَقِ وَ لَاحَ لَکَ شُعَاعُ الْمِرِّیخِ فِی السَّحَرِ وَ اتَّصَلَ جِرْمُهُ بِجِرْمِ الْقَمَرِ ثُمَّ قَالَ الْبَارِحَهَ سَعِدَ سَبْعُونَ أَلْفَ عَالِمٍ وَ وُلِدَ فِی کُلِّ عَالَمٍ سَبْعُونَ أَلْفاً وَ اللَّیْلَهَ یَمُوتُ مِثْلُهُمْ (3) وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی سَعْدِ بْنِ مَسْعَدَهَ الْخَارِجِیِ (4) وَ کَانَ جَاسُوساً لِلْخَوَارِجِ فِی عَسْکَرِهِ فَظَنَّ الْمَلْعُونُ أَنَّهُ یَقُولُ

1- 1. کذا فی(ک): و فی غیره من النسخ و المصدر« الاصطلاب» و الصحیح: الاسطرلاب.
2- 2. فی المصدر: بایله.
3- 3. فی المصدر بعد ذلک: و هذا منهم اه.
4- 4. فی المصدر: سعد بن مسعده الحارثی.

خُذُوهُ فَأَخَذَ بِنَفْسِهِ فَمَاتَ فَخَرَّ الدِّهْقَانُ سَاجِداً فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَ لَمْ أَرْوِكَ مِنْ عَيْنِ التَّوْفِيقِ فَقَالَ بَلَى فَقَالَ أَنَا وَ صَاحِبِي لَا شَرْقِيُّونَ وَ لَا غَرْبِيُّونَ نَحْنُ نَاشِئَةُ الْقُطْبِ وَ أَعْلَامُ الْفَلَكِ أَمَّا قَوْلُكَ انْقَدَحَ مِنْ بُرْجِكَ النِّيرَانُ وَ ظَهَرَ مِنْهُ السَّرَطَانُ (1)

فَكَانَ الْوَاجِبُ أَنْ تَحْكُمَ بِهِ لِي لَا عَلَيَّ أَمَّا نُورُهُ وَ ضِيَاؤُهُ فَعِنْدِي وَ أَمَّا حَرِيقُهُ وَ لَهَبُهُ فَذَهَبَ عَنِّي وَ هَذِهِ مَسْأَلَهٌ عَقِيمَهٌ(2) احْسُبْهَا إِنْ كُنْتَ حَاسِباً فَقَالَ الدِّهْقَانُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً صلی اللّه علیه و آله رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ.

و منهم الحساب و هو أوفرهم نصيبا ابن أبى ليلى أن رجلين تغذيا(3) فى سفر و مع أحدهما خمسه أرغفه و مع الآخر ثلاثه و ساق الحديث إلى آخر ما سيأتى فى باب قضاياه علیه السلام. و منهم أصحاب الكيمياء و هو أكثرهم حظا.

سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَنِ الصَّنْعَهِ فَقَالَ هِيَ أُخْتُ النُّبُوَّهِ وَ عِصْمَهُ الْمُرُوءَهِ وَ النَّاسُ يَتَكَلَّمُونَ فِيهَا بِالظَّاهِرِ وَ إِنِّي لَأَعْلَمُ ظَاهِرَهَا وَ بَاطِنَهَا هِيَ وَ اللَّهِ مَا هِيَ إِلَّا مَاءٌ جَامِدٌ وَ هَوَاءٌ رَاكِدٌ وَ نَارٌ جَائِلَهٌ وَ أَرْضٌ سَائِلَهٌ وَ سُئِلَ علیه السلام فِي أَثْنَاءِ خُطْبَتِهِ هَلِ الْكِيمِيَاءُ تَكُونُ فَقَالَ الْكِيمِيَاءُ كَانَ وَ هُوَ كَائِنٌ وَ سَيَكُونُ فَقِيلَ مِنْ أَيِّ شَيْ ءٍ هُوَ فَقَالَ إِنَّهُ مِنَ الزِّئْبَقِ الرَّجْرَاجِ وَ الْأُسْرُبِّ وَ الزَّاجِ وَ الْحَدِيدِ الْمُزَعْفَرِ وَ زَنْجَارِ النُّحَاسِ الْأَخْضَرِ الْحُبُورِ إِلَّا تُوقَفُ عَلَى عَابِرِهِنَّ فَقِيلَ فَهِمْنَا لَا يَبْلُغُ إِلَى ذَلِكَ فَقَالَ اجْعَلُوا الْبَعْضَ أَرْضاً وَ اجْعَلُوا الْبَعْضَ مَاءً وَ افْلَجُوا الْأَرْضَ بِالْمَاءِ وَ قَدْ تَمَّ فَقِيلَ زِدْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَا زِيَادَهَ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْحُكَمَاءَ الْقُدَمَاءَ مَا زَادُوا عَلَيْهِ كَيْمَا يَتَلَاعَبَ بِهِ النَّاسُ.

و منهم الأطباء و هو أكثرهم فطنه.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: كَانَ (4) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

1- 1. الظاهر زياده الجمله الأخيره، و لم تكن فى قول الدهقان ايضا، و قد خطّ عليها فى المصدر.
2- 2. فى المصدر: عميقه.
3- 3. فى المصدر و(د): تغديا.

4- 4. فى المصدر: قال كان أمير المؤمنين.

علیه السلام یَقُولُ إِذَا کَانَ الْغُلَامُ مُلْتَاثَ الْإِزْرَهِ صَغِیرَ الذَّکَرِ سَاکِنَ النَّظَرِ فَهُوَ مِمَّنْ یُرْجَی خَیْرُهُ وَ یُؤْمَنُ شَرُّهُ وَ إِذَا کَانَ الْغُلَامُ شَدِیدَ الْإِزْرَهِ کَبِیرَ الذَّکَرِ حَادَّ النَّظَرِ فَهُوَ مِمَّنْ لَا یُرْجَی خَیْرُهُ وَ لَا یُؤْمَنُ شَرُّهُ.

وَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: یَعِیشُ الْوَلَدُ لِسِتَّهِ أَشْهُرٍ وَ لِسَبْعَهٍ وَ لِتِسْعَهٍ وَ لَا یَعِیشُ لِثَمَانِیَهِ أَشْهُرٍ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: لَبَنُ الْجَارِیَهِ وَ بَوْلُهَا یَخْرُجُ مِنْ مَثَانَهِ أُمِّهَا وَ لَبَنُ الْغُلَامِ یَخْرُجُ مِنَ الْعَضُدَیْنِ وَ الْمَنْکِبَیْنِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام: یَشِبُّ الصَّبِیُّ کُلَّ سَنَهٍ أَرْبَعَ أَصَابِعَ بِأَصَابِعِ نَفْسِهِ وَ سَأَلَ رَجُلٌ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنِ الْوَلَدِ مَا بَالُهُ تَارَهً یُشْبِهُ أَبَاهُ وَ أُمَّهُ وَ تَارَهً یُشْبِهُ خَالَهُ وَ عَمَّهُ وَ قَالَ لِلْحَسَنِ علیه السلام أَجِبْهُ فَقَالَ علیه السلام أَمَّا الْوَلَدُ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَتَی أَهْلَهُ بِنَفَسٍ سَاکِنَهٍ وَ جَوَارِحَ غَیْرِ مُضْطَرِبَهٍ اعْتَلَجَتِ النُّطْفَتَانِ کَاعْتِلَاجِ الْمُتَنَازِعَیْنِ فَإِنْ عَلَتْ نُطْفَهُ الرَّجُلِ نُطْفَهَ الْمَرْأَهِ جَاءَ الْوَلَدُ یُشْبِهُ أَبَاهُ وَ إِنْ عَلَتْ نُطْفَهُ الْمَرْأَهِ نُطْفَهَ الرَّجُلِ أَشْبَهَ أُمَّهُ وَ إِذَا أَتَاهَا بِنَفْسٍ مُزْعِجَهٍ وَ جَوَارِحَ مُضْطَرِبَهٍ غَیْرِ سَاکِنَهٍ اضْطَرَبَتِ النُّطْفَتَانِ فَسَقَطَتَا عَنْ یَمْنَهِ الرَّحِمِ وَ یَسْرَتِهِ فَإِنْ سَقَطَتْ عَنْ یَمْنَهِ الرَّحِمِ سَقَطَتْ عَلَی عُرُوقِ الْأَعْمَامِ وَ الْعَمَّاتِ فَیُشْبِهُ أَعْمَامَهُ وَ عَمَّاتِهِ وَ إِنْ سَقَطَتْ عَنْ یَسْرَهِ الرَّحِمِ سَقَطَتْ عَلَی عُرُوقِ الْأَخْوَالِ وَ الْخَالَاتِ فَشُبِّهَ أَخْوَالَهُ وَ خَالَاتِهِ فَقَامَ الرَّجُلُ وَ هُوَ یَقُولُ اللَّهُ أَعْلَمُ حَیْثُ یَجْعَلُ رِسَالَتَهُ (1) وَ رُوِیَ أَنَّهُ کَانَ الْخَضِرَ علیه السلام وَ سُئِلَ النَّبِیُّ ص (2) کَیْفَ تُؤَنَّثُ الْمَرْأَهُ وَ کَیْفَ یُذَکَّرُ الرَّجُلُ قَالَ یَلْتَقِی الْمَاءَانِ فَإِذَا عَلَا مَاءُ الْمَرْأَهِ مَاءَ الرَّجُلِ، آنَثَتْ وَ إِنْ عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَهِ أَذْکَرَتْ.

و منهم من تکلم فی علم المعامله علی طریق الصوفیه و هم یعترفون أنه الأصل فی علومهم و لا یوجد لغیره إلا الیسیر حتی قالت (3) مشایخهم لو تفرغ إلی

1- 1. فی المصدر: و(د): رسالاته.
2- 2. هذه الروایه نبویه و لا تناسب الباب.
3- 3. فی المصدر: قال.

إظهار ما علم من علومنا لاغنا(1) فی هذا الباب.

وَ مِنْ فَرْطِ حِكْمَتِهِ مَا رُوِیَ عَنْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَ أَبِی رَافِعٍ فِی خَبَرٍ: أَنَّ جَبْرَئِيلَ علیه السلام نَزَلَ عَلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَ لَا أُبَشِّرُكَ بِخَبِيئَةٍ لِذُرِّيَّتِكَ فَحَدَّثَهُ بِشَأْنِ التَّوْرَاةِ وَ قَدْ وَجَدَهَا رَهْطٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ بَيْنَ حَجَرَيْنِ أَسْوَدَيْنِ وَ سَمَّاهُمْ لَهُ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَهُمْ كَمَا أَنْتُمْ حَتَّى أُخْبِرَكُمْ بِأَسْمَائِكُمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِكُمْ وَ أَنَّكُمْ (2) وَجَدْتُمُ التَّوْرَاةَ وَ قَدْ جِئْتُمْ بِهَا مَعَكُمْ فَدَفَعُوهَا لَهُ وَ أَسْلَمُوا فَوَضَعَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عِنْدَ رَأْسِهِ ثُمَّ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ فَأَصْبَحَتْ عَرَبِيَّةً فَفَتَحَهَا وَ نَظَرَ فِيهَا ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ قَالَ هَذَا ذِكْرٌ لَكَ وَ لِذُرِّيَّتِكَ مِنْ بَعْدِی.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام : فِی قَوْلِهِ وَ رُسُلًا قَدْ قَصَصْناهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَ رُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ (3) بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً أَسْوَدَ لَمْ يَقُصَّ عَلَيْنَا قِصَّتَهُ.

و من وفور علمه أنه عبر منطق الطير و الوحوش و الدواب.

زُرَارَةُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام : عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ كَمَا عُلِّمَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ كُلَّ دَابَّةٍ فِی بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ.

ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: نَقِيقُ الدِّيكِ (4) اذْكُرُوا اللَّهَ يَا غَافِلِينَ وَ صَهِيلُ الْفَرَسِ اللَّهُمَّ انْصُرْ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى عِبَادِكَ الْكَافِرِينَ وَ نَهِيقُ الْحِمَارِ أَنْ يَلْعَنَ الْعَشَّارِينَ وَ يَنْهَقَ فِی عَيْنِ الشَّيْطَانِ وَ نَقِيقُ الضِّفْدِعِ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْمَعْبُودِ الْمُسَبَّحِ فِی لُجَجِ الْبِحَارِ وَ أَنِينُ الْقُبَّرَةِ اللَّهُمَّ الْعَنْ مُبْغِضِی آلِ مُحَمَّدٍ.

وَ رُوِیَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ (5) عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ رَوَى أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِیُّ كِلَاهُمَا عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی خَبَرٍ طَوِيلٍ وَ اللَّفْظُ لِأَبِی أُمَامَةَ: أَنَّ النَّاسَ دَخَلُوا

1- 1. لاغ الشی ء: راوده لينتزعه. و فی المصدر: لا غنی.
2- 2. فی المصدر: و أنتم.
3- 3. سوره النساء: 164.

4- 4. نقّ الدیک أو الضفدع: صات.
5- 5. فی(ک) و(ت): سعد بن ظریف. و هو سهو.

النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله وَ هَنَّئُوهُ بِمَوْلُودِهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ فِي وَسَطِ النَّاسِ فَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَا مِنْ عَلِيٍّ عَجَباً فِي هَذَا الْيَوْمِ قَالَ وَ مَا رَأَيْتُمْ قَالَ أَتَيْنَاكَ لِنُسَلِّمَ عَلَيْكَ وَ نُهَنِّئَكَ بِمَوْلُودِكَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَحَجَبْنَا عَنْكَ وَ أَعْلَمْنَا أَنَّهُ هَبَطَ عَلَيْهِ (1) مِائَةُ أَلْفِ مَلَكٍ وَ أَرْبَعَةٌ وَ عِشْرُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَعَجِبْنَا مِنْ إِحْصَائِهِ وَ عَدَّهُ الْمَلَائِكَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَيْهِ (2) مُتَبَسِّماً مَا عَلَّمَكَ أَنَّهُ هَبَطَ عَلَيَّ مِائَةٌ وَ أَرْبَعَةٌ وَ عِشْرُونَ أَلْفَ مَلَكٍ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ مِائَةَ أَلْفِ لُغَةٍ وَ أَرْبَعَةَ وَ عِشْرِينَ أَلْفَ لُغَةٍ فَعَلِمْتُ أَنَّهُمْ مِائَةٌ وَ أَرْبَعَةٌ وَ عِشْرُونَ أَلْفَ مَلَكٍ قَالَ زَادَكَ اللَّهُ عِلْماً وَ حِلْماً يَا أَبَا الْحَسَنِ.

الْفَائِقُ عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ: أَنَّهُ سُئِلَ شُرَيْحٌ عَنِ امْرَأَةٍ طُلِّقَتْ فَذَكَرَتْ أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلَاثَ حِيَضٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ فَقَالَ شُرَيْحٌ إِنْ شَهِدَتْ ثَلَاثُ نِسْوَةٍ مِنْ بِطَانَةِ أَهْلِهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَحِيضُ قَبْلَ أَنْ طُلِّقَتْ فِي كُلِّ شَهْرٍ(3) فَالْقَوْلُ قَوْلُهَا فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام قالون أَيْ أَصَبْتَ بِالرُّومِيَّةِ وَ هَذَا إِذَا اتُّهِمَتِ الْمَرْأَةُ.

بَصَائِرُ الدَّرَجَاتِ عَنْ سَعْدٍ الْقُمِّيِّ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حِينَ أَتَى أَهْلَ النَّهْرِ نَزَلَ قَطُفْتَا(4) فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُ بَادُورَيَا(5) فَشَكَوْا ثِقْلَ خَرَاجِهِمْ وَ كَلَّمُوهُ بِالنَّبَطِيَّةِ وَ أَنَّ لَهُمْ جِيرَاناً أَوْسَعَ أَرْضاً مِنْهُمْ وَ أَقَلَّ خَرَاجاً فَأَجَابَهُمْ بِالنَّبَطِيَّةِ زعرا و طاته من زعراربا مَعْنَاهُ دُخْنٌ صَغِيرٌ خَيْرٌ مِنْ دُخْنٍ كَبِيرٍ(6).

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ قَالَ عليه السلام لِابْنَهِ يَزْدَجَرْدَ مَا اسْمُكِ قَالَتْ جَهَانْ بَانُوَيْهِ

فَقَالَ بَلْ شَهْرَبَانُوَيْهِ أَجَابَهَا بِالْعَجَمِيَّةِ.

1- 1. فی(ک): علیک ظ.
2- 2. فی المصدر: إلیه.
3- 3. فی الفائق: فی کل شهر کذلک.
4- 4. بالفتح ثمّ الضم و الفاء ساکنه: محله کبیره ذات أسواق بالجانب الغربی من بغداد.
5- 5. من کوره الأسنان بالجانب الغربی من بغداد.
6- 6. الدخن: نبات حبّه صغیر أملس.

وَ إِنَّهُ قَدْ فَسَّرَ صَوْتَ النَّاقُوسِ ذَكَرَهُ صَاحِبُ مِصْبَاحِ الْوَاعِظِ وَ جُمْهُورُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ وَ زَيْدٍ وَ صَعْصَعَةَ ابْنَىْ صُوحَانَ وَ الْبَرَاءِ بْنِ سَبْرَةَ وَ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ وَ جَابِرِ بْنِ شَرْجِيلٍ (1) وَ مَحْمُودِ بْنِ الْكَوَّاءِ أَنَّهُ قَالَ علیه السلام: يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ حَقّاً حَقّاً إِنَّ الْمَوْلَى صَمَدٌ يَبْقَى يَحْلُمُ عَنَّا رِفْقاً رِفْقاً لَوْ لَا حِلْمُهُ كُنَّا نَشْقَى حَقّاً حَقّاً صِدْقاً صِدْقاً إِنَّ الْمَوْلَى يُسَائِلُنَا وَ يُوَافِقُنَا وَ يُحَاسِبُنَا يَا مَوْلَانَا لَا تُهْلِكْنَا وَ تَدَارَكْنَا وَ اسْتَخْدِمْنَا وَ اسْتَخْلِصْنَا حِلْمُكَ عَنَّا قَدْ جَرَّأَنَا يَا مَوْلَانَا عَفْوُكَ عَنَّا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ غَرَّتْنَا وَ اشْتَغَلْنَا وَ اسْتَهْوَتْنَا وَ اسْتَلْهَتْنَا وَ اسْتَغْوَتْنَا يَا ابْنَ الدُّنْيَا جَمْعاً جَمْعاً يَا ابْنَ الدُّنْيَا مَهْلًا مَهْلًا يَا ابْنَ الدُّنْيَا دَقّاً دَقّاً وَزْناً وَزْناً تَفْنَى الدُّنْيَا قَرْناً قَرْناً مَا مِنْ يَوْمٍ يَمْضِى عَنَّا إِلَّا تَهْوِى (2) مِنَّا رُكْناً قَدْ ضَيَّعْنَا دَاراً تَبْقَى وَ اسْتَوْطَنَّا دَاراً تَفْنَى تَفْنَى الدُّنْيَا قَرْناً قَرْناً قَرْناً قَرْناً كَلَّا مَوْتاً كَلَّا مَوْتاً كَلَّا مَوْتاً كَلَّا دَفْناً كَلَّا فِيهَا مَوْتاً(3) نَقْلًا نَقْلًا دَفْناً دَفْناً يَا ابْنَ الدُّنْيَا مَهْلًا مَهْلًا زِنْ مَا يَأْتِى وَزْناً وَزْناً لَوْ لَا جَهْلِى مَا إِنْ كَانَتْ عِنْدِى الدُّنْيَا إِلَّا سِجْناً خَيْراً خَيْراً شَرّاً شَرّاً شَيْئاً شَيْئاً حُزْناً حُزْناً مَا ذَا مِنْ ذَا كَمْ ذَا أَمْ ذَا هَذَا أَسْنَى تَرْجُو تَنْجُو تَخْشَى تَرْدَى عَجِّلْ قَبْلَ الْمَوْتِ الْوَزْنَا مَا مِنْ يَوْمٍ يَمْضِى عَنَّا إِلَّا أَوْهَنَ مِنَّا رُكْناً إِنَّ الْمَوْلَى قَدْ أَنْذَرَنَا إِنَّا نَحْشُرُ غُرْلًا بِهِمَا(4) قَالَ ثُمَّ انْقَطَعَ صَوْتُ النَّاقُوسِ فَسَمِعَ الدَّيْرَانِىُّ ذَلِكَ وَ أَسْلَمَ وَ قَالَ إِنِّى وَجَدْتُ فِى الْكِتَابِ أَنَّ فِى آخِرِ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ يُفَسِّرُ مَا يَقُولُ النَّاقُوسُ.

أجمعوا على أن خيره الله من خلقه هم المتقون لقوله إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ (5) ثم أجمعوا على أن خيره المتقين الخاشعون لقوله وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ

1- 1. فى المصدر: شرحبيل.
2- 2. فى المصدر: يهوى.
3- 3. فى المصدر بعد ذلک: كلا فناء كلا فيها موتا اه.
4- 4. قال فى النهايه(3: 159): فى الحديث« يحشر الناس يوم القيامه عراه حفاه غرلا» الغرل: جمع الاغرل و هو الاقلف.
5- 5. سوره الحجرات: 13.

لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ(1) إلى قوله مُنِيبٍ ثم أجمعوا على أن أعظم الناس خشيه العلماء(2) لقوله إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ و أجمعوا على أن أعلم الناس أهداهم إلى الحق و أحقهم أن يكون متبعا و لا يكون تابعا لقوله يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ و أجمعوا على أن أعلم الناس بالعدل أدلهم عليه و أحقهم أن يكون متبعا و لا يكون تابعا لقوله أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدى (3) فدل كتاب الله و سنه نبيه و إجماع الأمه على أن أفضل هذه الأمه بعد نبيها على عليه السلام(4).

بيان: اعلم أن دأب أصحابنا رضى الله عنهم فى إثبات فضائله صلوات الله عليه الاكتفاء بما نقل عن كل فرقه من الانتساب إليه عليه السلام لبيان أنه كان مشهورا فى العلم مسلما فى الفضل عند جميع الفرق و إن لم يكن ذلک ثابتا بل و إن كان خلافه عند الإماميه ظاهرا كانتساب الأشعريه و أبى حنيفه و أضرابهم إليه فإن مخالفتهم له عليه السلام أظهر من تباين الظلمه و النور و من ذلک ما نقله ابن شهرآشوب رحمه الله من كلامه فى الفلسفه فإن غرضه أن هؤلاء أيضا ينتمون إليه و يروون عنه و إلا فلا يخفى على من له أدنى تتبع فى كلامه عليه السلام أن هذا الكلام لا يشبه شيئا من غرر حكمه و أحكامه بل لا يشبه كلام أصحاب الشريعه بوجه و إنما أدرجت فيه مصطلحات المتأخرين و هل رأيت فى كلام أحد من الصحابه و التابعين أو بعض الأئمه الراشدين لفظ الهيولى أو الماده أو الصوره أو الاستعداد أو القوه و العجب أن بعض أهل دهرنا ممن ضل و أضل كثيرا يتمسكون فى دفع ما يلزم عليهم من القول بما يخالف

1- 1. سوره ق: 31- 33.
2- 2. سوره فاطر: 28.
3- 3. كذا فى النسخ، و الصحيح: و أجمعوا على أن اعلم الناس اهداهم الى الحق و احقهم أن يكون متبعا و لا يكون تابعا لقوله: « أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ (فيه) أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدى» و أجمعوا على أن اعلم الناس بالعدل ادلهم عليه و احقهم أن يكون متبعا و لا يكون تابعا لقوله: « يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ» .
4- 4. مناقب آل أبى طالب 1: 259- 277.

ضروره الدین إلی أمثال هذه العبارات و هل هو إلا کمن یتعلق بنسج العنکبوت للعروج إلی أسباب السماوات أ و لا یعلمون أن ما یخالف ضروره الدین و لو ورد بأسانید جمه لکان مؤولا أو مطروحا مع أن أمثال ذلک لا ینفعهم فیما هم بصدده من تخریب قواعد الدین هدانا الله و إیاهم إلی سلوک مسالک المتقین و نجانا و جمیع المؤمنین من فتن المضلین. و قال الفیروزآبادی قبع الرجل فی قمیصه دخل و تخلف عن أصحابه (1) و الکسر بالکسر أسفل شقه البیت التی تلی الأرض من حیث یکسر جانباه عن یمینک و یسارک و الالتیاف الالتفاف و الاسترخاء و الإزره هیئه الائتزار فالمعنی من لا یجود شد الإزار بحیث یعجب به الناس أو کنایه عن دقه الوسط و عدم ضخامته و فی نسخ الکافی بالدال المهمله(2) و الأدره نفخه فی الخصیه فهو کنایه عن عظمها و استرسالها أو عن الأخیر فقط.

«55»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] تَفْسِیرُ یُوسُفَ الْقَطَّانِ عَنْ وَکِیعٍ عَنِ الثَّوْرِیِّ عَنِ السُّدِّیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِذْ أَقْبَلَ کَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ وَ مَالِکُ بْنُ الصَّیْفِیِّ وَ حُیَیُّ بْنُ أَخْطَبَ فَقَالُوا إِنَّ فِی کِتَابِکُمْ وَ جَنَّهٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ (3) إِذَا کَانَ سَعَهُ جَنَّهٍ وَاحِدَهٍ کَسَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَ سَبْعِ أَرَضِینَ فَالْجِنَانُ کُلُّهَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَیْنَ یَکُونُ فَقَالَ عُمَرُ لَا أَعْلَمُ فَبَیْنَمَا هُمْ فِی ذَلِکَ إِذْ دَخَلَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ فِی أَیِّ شَیْ ءٍ أَنْتُمْ فَالْتَفَتَ الْیَهُودِیُّ وَ ذَکَرَ الْمَسْأَلَهَ فَقَالَ علیه السلام لَهُمْ خَبِّرُونِی مِنَ النَّهَارِ(4) إِذَا أَقْبَلَ اللَّیْلُ أَیْنَ یَکُونُ وَ اللَّیْلُ إِذَا أَقْبَلَ النَّهَارُ أَیْنَ یَکُونُ فَقَالَ لَهُ فِی عِلْمِ اللَّهِ یَکُونُ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام کَذَلِکَ الْجِنَانُ تَکُونُ فِی عِلْمِ اللَّهِ فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أَخْبَرَهُ بِذَلِکَ فَنَزَلَ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (5).

1- 1. القاموس 3: 64.
2- 2. راجع الجزء السادس من الطبعه الحدیثه: 51.
3- 3. سوره آل عمران: 133.
4- 4. فی المصدر: أن النهار.
5- 5. مناقب آل أبی طالب 1: 486. و الآیه فی سوره النحل: 43. و الأنبیاء: 7.

بیان: لعل المعنی کما أن الله یوجد النور و الظلمه فی کل یوم و لیل فکذلک یخلق الأمکنه بعد إیجاد الجنان و قد تکلمنا فی حل الشبهه فی کتاب المعاد.

«56»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] جَابِرٌ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّ أُبَیَّ بْنَ کَعْبٍ قَرَأَ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أَسْبَغَ عَلَیْکُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَ باطِنَةً(1) فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِقَوْمٍ عِنْدَهُ وَ فِیهِمْ أَبُو بَکْرٍ وَ عُبَیْدَهُ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قُولُوا الْآنَ مَا أَوَّلُ نِعَمِهِ أَعَزَّکُمُ اللَّهُ بِهَا وَ بَلَاکُمْ بِهَا فَخَاضُوا مِنَ الْمَعَاشِ وَ الرِّیَاشِ وَ الذُّرِّیَّهِ وَ الْأَزْوَاجِ فَلَمَّا أَمْسَکُوا قَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ قُلْ فَقَالَ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِی وَ لَمْ أَکُ شَیْئاً مَذْکُوراً وَ أَنْ أَحْسَنَ بِی فَجَعَلَنِی حَیّاً لَا مَوَاتاً وَ أَنْ أَنْشَأَنِی فَلَهُ الْحَمْدُ فِی أَحْسَنِ صُورَهٍ وَ أَعْدَلِ تَرْکِیبٍ وَ أَنْ جَعَلَنِی مُتَفَکِّراً وَاعِیاً لَا أَبْلَهَ سَاهِیاً وَ أَنْ جَعَلَ لِی شَوَاعِرَ أَدْرِکُ بِهَا مَا ابْتَغَیْتُ وَ جَعَلَ فِیَّ سِرَاجاً مُنِیراً وَ أَنْ هَدَانِی لِدِینِهِ وَ لَنْ یُضِلَّنِی عَنْ سَبِیلِهِ وَ أَنْ جَعَلَ لِی مَرَدّاً فِی حَیَاهٍ لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَ أَنْ جَعَلَنِی مَلَکاً مَالِکاً لَا مَمْلُوکاً وَ أَنْ سَخَّرَ لِی سَمَاءَهُ وَ أَرْضَهُ وَ مَا فِیهِمَا وَ مَا بَیْنَهُمَا مِنْ خَلْقِهِ وَ أَنْ جَعَلَنَا ذُکْرَاناً قُوَّاماً عَلَی حَلَائِلِنَا لَا إِنَاثاً وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ فِی کُلِّ کَلِمَهٍ صَدَقْتَ ثُمَّ قَالَ فَمَا بَعْدَ هَذَا فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَهَ اللَّهِ لا تُحْصُوها فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ لِیَهْنِئْکَ الْحِکْمَهُ لِیَهْنِئْکَ الْعِلْمُ یَا أَبَا الْحَسَنِ أَنْتَ وَارِثُ عِلْمِی وَ الْمُبِینُ لِأُمَّتِی مَا اخْتَلَفَتْ فِیهِ مِنْ بَعْدِی الْخَبَرَ.

الْحِلْیَهُ أَبُو صَالِحٍ الْحَنَفِیُّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِی قَالَ قُلْ رَبِّیَ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقِمْ قَالَ قُلْتُ رَبِّیَ اللَّهُ وَ ما تَوْفِیقِی إِلَّا بِاللَّهِ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ إِلَیْهِ أُنِیبُ فَقَالَ صلی الله علیه و آله لِیَهْنِئْکَ الْعِلْمُ یَا أَبَا الْحَسَنِ لَقَدْ شَرِبْتَ الْعِلْمَ شُرْباً وَ نَهَلْتَهُ نَهْلًا.

فَضَائِلُ أَحْمَدَ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَیَّاشٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: قَضَی فِی عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَعْجَبَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی

1- 1. سوره لقمان: 20.

جَعَلَ الْحِكْمَةَ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ (1).

إيضاح: و نهلته أى شربته أولا أو بالتشديد أى جعلته منهلا يرد الناس عليه قال الجوهرى المنهل المورد و هو عين ماء ترده الإبل فى المراعى و النهل الشرب الأول و قد نهل بالكسر و أنهلته أنا لأن الإبل تسقى فى أول الورد فترد إلى العطن (2) ثم تسقى الثانيه و هى العلل فترد إلى المرعى (3).

«57»- جا، [المجالس للمفيد] عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنِ الْقَتَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى ابْنَ أُمِّ الطَّوِيلِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام يَقُولُ: مَا بَيْنَ لَوْحَيِ الْمُصْحَفِ مِنْ آيَةٍ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمْتُ فِيمَنْ نَزَلَتْ وَ أَيْنَ نَزَلَتْ فِي سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ وَ إِنَّ بَيْنَ جَوَانِحِي لَعِلْماً جَمّاً فَاسْأَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَإِنَّكُمْ إِنْ فَقَدْتُمُونِي لَمْ تَجِدُوا مَنْ يُحَدِّثُكُمْ مِثْلَ حَدِيثِي (4).

«58»- فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل لابن شاذان] عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فَمَرَرْنَا بِوَادٍ مَمْلُوءٍ نَمْلًا فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَرَى يَكُونُ أَحَدٌ(5) مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى يَعْلَمُ عَدَدَ هَذَا النَّمْلِ قَالَ نَعَمْ يَا عَمَّارُ أَنَا أَعْرِفُ رَجُلًا يَعْلَمُ عَدَدَهُ وَ كَمْ فِيهِ ذَكَرٌ وَ كَمْ فِيهِ أُنْثَى فَقُلْتُ مَنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ يَا مَوْلَايَ فَقَالَ يَا عَمَّارُ مَا قَرَأْتَ (6) فِي سُورَةِ يس وَ كُلَّ شَيْ ءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ فَقُلْتُ بَلَى يَا مَوْلَايَ فَقَالَ أَنَا ذَلِكَ الْإِمَامُ الْمُبِينُ (7).

«59»- فض، [كتاب الروضه] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَتَانِي جَبْرَئِيلُ بِدُرْنُوكٍ

1- 1. مناقب آل أبى طالب 1: 488 و 489.
2- 2. العطن: مبرک الإبل.
3- 3. صحاح اللغه: 1837.
4- 4. أمالى المفيد: 90.
5- 5. فى الروضه: أ ترى احدا؟.
6- 6. فى المصدرين: اما قرأت.

7- 7. الروضه: 2. الفضائل: 98.

مِنْ دَرَانِيكِ الْجَنَّهِ فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ فَلَمَّا صِرْتُ بَيْنَ يَدَىْ رَبِّى فَكَلَّمَنِى وَ نَاجَانِى فَمَا عَلِمْتُ مِنَ الْأَشْيَاءِ شَيْئاً إِلَّا عَلَّمْتُهُ ابْنَ عَمِّى عَلِيَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام فَهُوَ بَابُ مَدِينَهِ عِلْمِى ثُمَّ دَعَاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا عَلِيُّ سِلْمُكَ سِلْمِى وَ حَرْبُكَ حَرْبِى وَ أَنْتَ الْعَلَمُ فِيمَا بَيْنِى وَ بَيْنَ أُمَّتِى بَعْدِى (1).

«60»- فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل لابن شاذان] بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سُلَيْمَانَ: وُجِدَ فِى قَبْرِ الزَّمَازِمِيِّ رَقٌّ فِيهِ مَكْتُوبٌ تَارِيخُهُ أَلْفٌ وَ مِائَتَا سَنَهٍ بِالْخَطِّ السُّرْيَانِيَّهِ وَ تَفْسِيرُهُ بِالْعَرَبِيَّهِ قَالَ لَمَّا وَقَعَتِ الْمُشَاجَرَهُ بَيْنَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَ الْخَضِرِ عليهما السلام فِى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي سُورَهِ الْكَهْفِ فِى قِصَّهِ السَّفِينَهِ وَ الْغُلَامِ وَ الْجِدَارِ وَ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَسَأَلَهُ أَخُوهُ هَارُونُ عَمَّا اسْتَعْلَمَهُ مِنَ الْخَضِرِ فَقَالَ عِلْمٌ لَا يَضُرُّ جَهْلُهُ وَ لَكِنْ كَانَ مَا هُوَ أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ وَ مَا أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ وُقُوفٌ إِذَا قَدْ أَقْبَلَ طَائِرٌ عَلَى هَيْئَهِ الْخُطَّافِ فَنَزَلَ عَلَى الْبَحْرِ فَأَخَذَ بِمِنْقَارِهِ فَرَمَى بِهِ إِلَى الشَّرْقِ ثُمَّ أَخَذَ ثَانِيَهً فَرَمَى بِهِ إِلَى الْغَرْبِ ثُمَّ أَخَذَ ثَالِثَهً فَرَمَى بِهِ إِلَى الْجَنُوبِ ثُمَّ أَخَذَ رَابِعَهً فَرَمَى بِهِ إِلَى الشِّمَالِ ثُمَّ أَخَذَ فَرَمَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ أَخَذَ فَرَمَى بِهِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَخَذَ مَرَّهً أُخْرَى فَرَمَى بِهِ إِلَى الْبَحْرِ ثُمَّ جَعَلَ يُرَفْرِفُ وَ طَارَ فَبَقِينَا مُتَحَيِّرِينَ لَا نَعْلَمُ مَا أَرَادَ الطَّائِرُ بِفِعْلِهِ فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْنَا مَلَكاً فِى صُورَهِ آدَمِيٍّ فَقَالَ مَا لِي أَرَاكُمْ مُتَحَيِّرِينَ قُلْنَا فِيمَا أَرَادَ الطَّائِرُ بِفِعْلِهِ قَالَ مَا تَعْلَمَانِ مَا أَرَادَ قُلْنَا اللَّهُ أَعْلَمُ

قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ وَ حَقِّ مَنْ شَرَّقَ الشَّرْقَ وَ غَرَّبَ الْغَرْبَ وَ رَفَعَ السَّمَاءَ وَ دَحَا الْأَرْضَ لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ فِى آخِرِ الزَّمَانِ نَبِيّاً اسْمُهُ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله لَهُ وَصِيٌّ اسْمُهُ عَلِيٌّ عليه السلام عِلْمُكُمَا جَمِيعاً فِى عِلْمِهِمَا مِثْلُ هَذِهِ الْقَطْرَهِ فِى هَذَا الْبَحْرِ (2).

«61»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارَزْمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: بَعَثَنِى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى الْيَمَنِ فَقُلْتُ تَبْعَثُنِى وَ أَنَا شَابٌّ أَقْضِى بَيْنَهُمْ وَ لَا أَدْرِى بِالْقَضَاءِ (3) فَضَرَبَ

1- 1. الروضه: 12.
2- 2. الروضه: 26 و 27. و لم نجده فى الفضائل.
3- 3. فى المصدر: و لا ادرى ما القضاء.

فِی صَدْرِی وَ قَالَ اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ وَ ثَبِّتْ لِسَانَهُ قَالَ فَوَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ مَا شَکَکْتُ بَعْدُ فِی قَضَاءٍ بَیْنَ اثْنَیْنِ.

وَ قَدْ ذَکَرَهُ النَّسَائِیُّ وَ سَاقَهُ فِی صَحِیحِهِ وَ قَدْ ذَکَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: بَعَثَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی الْیَمَنِ وَ أَنَا حَدَثُ السِّنِّ قَالَ قُلْتُ تَبْعَثُنِی إِلَی قَوْمٍ یَکُونُ بَیْنَهُمْ أَحْدَاثٌ وَ لَا عِلْمَ لِی بِالْقَضَاءِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ سَیَهْدِی لِسَانَکَ وَ یُثَبِّتُ قَلْبَکَ فَمَا شَکَکْتُ فِی قَضَاءٍ بَیْنَ اثْنَیْنِ بَعْدُ.

وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِی قَالَ قُلْ رَبِّیَ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقِمْ فَقُلْتُهَا وَ زِدْتُ وَ ما تَوْفِیقِی إِلَّا بِاللَّهِ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ إِلَیْهِ أُنِیبُ فَقَالَ لِیَهْنِئْکَ الْعِلْمُ یَا أَبَا الْحَسَنِ لَقَدْ شَرِبْتَ الْعِلْمَ شُرْباً وَ نَهَلْتَهُ نَهْلًا.

وَ مِنْهُ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: وَ اللَّهِ مَا نَزَلَتْ آیَهٌ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمْتُ فِیمَ أُنْزِلَتْ وَ أَیْنَ أُنْزِلَتْ إِنَّ رَبِّی وَهَبَ لِی قَلْباً عَقُولًا وَ لِساناً سَئُولًا.

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ قَالَ: رَأَیْتُ عَلِیّاً علیه السلام صَعِدَ الْمِنْبَرَ بِالْکُوفَهِ وَ عَلَیْهِ مِدْرَعَهٌ کَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَقَلِّداً بِسَیْفِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَعَمِّماً بِعِمَامَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی إِصْبَعِهِ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَعَدَ عَلَی الْمِنْبَرِ وَ کَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ فَقَالَ سَلُونِی قَبْلَ (1) أَنْ تَفْقِدُونِی فَإِنَّمَا بَیْنَ الْجَوَانِحِ مِنِّی عِلْمٌ جَمٌّ هَذَا سَقَطُ الْعِلْمِ هَذَا لُعَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَذَا مَا زَقَّنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله زَقّاً مِنْ غَیْرِ وَحْیٍ أُوحِیَ إِلَیَّ فَوَ اللَّهِ لَوْ ثُنِیَتْ لِی وِسَادَهٌ فَجَلَسْتُ عَلَیْهَا لَأَفْتَیْتُ لِأَهْلِ التَّوْرَاهِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ لِأَهْلِ الْإِنْجِیلِ بِإِنْجِیلِهِمْ حَتَّی یُنْطِقَ اللَّهُ التَّوْرَاهَ وَ الْإِنْجِیلَ فَیَقُولَ (2) صَدَقَ عَلِیٌّ قَدْ أَفْتَاکُمْ بِمَا أُنْزِلَ فِیَ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْکِتابَ أَ فَلا تَعْقِلُونَ.

وَ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ مِنْ حَدِیثِ مَعْقِلِ بْنِ یَسَارٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِفَاطِمَهَ أَ لَا تَرْضَیْنَ أَنِّی زَوَّجْتُکِ (3) أَقْدَمَ أُمَّتِی سِلْماً وَ أَکْثَرَهُمْ عِلْماً وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْماً.

وَ نُقِلَتْ مِمَّا خَرَّجَهُ صَدِیقُنَا الْعِزُّ الْمُحَدِّثُ الْحَنْبَلِیُّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: أَقْضَاکُمْ عَلِیٌّ.

1- 1. فی المصدر و(م) و(د): من قبل.
2- 2. فی المصدر: فتقول.
3- 3. فی(ک): ألا ترضیننی أنی قد زوجتک.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَقَدْ أُعْطِیَ (1) عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ تِسْعَةَ أَعْشَارِ الْعِلْمِ وَ ایْمُ اللَّهِ لَقَدْ شَارَکَهُمْ فِی الْعُشْرِ الْعَاشِرِ.

وَ قَالَ أَبُو الطُّفَیْلِ: شَهِدْتُ عَلِیّاً یَخْطُبُ وَ هُوَ یَقُولُ سَلُونِی فَوَ اللَّهِ لَا تَسْأَلُونِّی عَنْ شَیْ ءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُکُمْ بِهِ وَ اسْأَلُونِی عَنْ کِتَابِ اللَّهِ فَوَ اللَّهِ مَا مِنْ آیَهٍ إِلَّا وَ أَنَا أَعْلَمُ أَ بِلَیْلٍ نَزَلَتْ أَمْ نَهَارٍ أَمْ فِی سَهْلٍ أَمْ فِی جَبَلٍ.

و رواه أبو المؤید فی مناقبه أیضا.

وَ قِیلَ لِعَطَاءٍ أَ کَانَ فِی أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنْ عَلِیٍّ قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا أَعْلَمُهُ.

وَ قَالَ عُمَرُ بْنُ سَعِیدٍ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَیَّاشِ بْنِ أَبِی رَبِیعَهَ(2) یَا عَمِّ لِمَ کَانَ صَغَا النَّاسُ (3) إِلَی عَلِیٍّ فَقَالَ یَا ابْنَ أَخِی إِنَّ عَلِیّاً کَانَ لَهُ مَا شِئْتَ مِنْ ضِرْسٍ قَاطِعٍ فِی الْعِلْمِ وَ کَانَ لَهُ السُّلْطَهُ فِی الْعَشِیرَهِ وَ الْقِدَمُ فِی الْإِسْلَامِ وَ الصِّهْرُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْفِقْهُ فِی السُّنَّهِ وَ النَّجْدَهُ فِی الْحَرْبِ وَ الْجُودُ فِی الْمَاعُونِ.

وَ قَالَتْ عَائِشَهُ: عَلِیٌّ أَعْلَمُ النَّاسِ بِالسُّنَّهِ.

وَ مِنْ مَنَاقِبِ أَبِی الْمُؤَیَّدِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ فَقَالَ عَلِیٌّ أَقْضَانَا وَ أُبَیٌّ أَقْرَؤُنَا.

وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الْعِلْمُ سِتَّهُ أَسْدَاسٍ لِعَلِیٍّ مِنْ ذَلِکَ خَمْسَهُ أَسْدَاسٍ وَ لِلنَّاسِ سُدُسٌ وَ لَقَدْ شَارَکَنَا فِی السُّدُسِ حَتَّی لَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا.

و عن ابن عباس أیضا: مثله.

وَ مِنْهُ قَالَ (4) أَخْبَرَنِی سَیِّدُ الْحُفَّاظِ شَهْرَدَارُ بْنُ شِیرَوَیْهِ مَرْفُوعاً إِلَی سَلْمَانَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَعْلَمُ أُمَّتِی بَعْدِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

1- 1. فی المصدر: و اللّه لقد اعطی.

2- 2. فی النسخ« عبد اللّه بن عبّاس بن أبی ربیعه» و هو سهو، و الصحیح« عیاش» أورد العسقلانی ترجمته فی الإصابه 2: 348 راجعه.
3- 3. فی المصدر و(م) و(د): صغوا الناس.
4- 4. أورد هذه الروایه و التی تلیها فی المصدر قبل جمیع الروایات التی نقلها المصنّف عن کشف الغمّه.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ شَهْرَدَارَ يَرْفَعُهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: قُسِمَتِ الْحِكْمَةُ عَلَى عَشَرَهِ أَجْزَاءٍ فَأُعْطِيَ عَلِيٌّ تِسْعَةً وَ النَّاسُ جُزْءاً وَاحِداً.

و رواه الحافظ فى الحليه: أيضا.

وَ مِنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَبْعِينَ سُورَةً وَ خَتَمْتُ الْقُرْآنَ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام.

وَ مِنْهُ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَقْسَمْتُ أَوْ حَلَفْتُ لَا أَضَعُ رِدَائِى عَنْ ظَهْرِى حَتَّى أَجْمَعَ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ فَمَا وَضَعْتُ رِدَائِى عَنْ ظَهْرِى حَتَّى جَمَعْتُ الْقُرْآنَ.

وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ: أَنَّ عُمَرَ أُتِيَ بِامْرَأَهٍ وَضَعَتْ لِسِتَّهِ أَشْهُرٍ فَهَمَّ بِرَجْمِهَا فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيّاً فَقَالَ لَيْسَ عَلَيْهَا رَجْمٌ فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ يَسْأَلُ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ الْوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ لِمَنْ أَرادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضاعَهَ(1) وَ قَالَ وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً(2) فَسِتَّهُ أَشْهُرٍ حَمْلُهُ وَ حَوْلَانِ تَمَامٌ (3) لَا حَدَّ عَلَيْهَا وَ لَا رَجْمَ عَلَيْهَا(4) قَالَ فَخَلَّى عَنْهَا.

وَ مِنْهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا تُبْقِنِى لِمُعْضِلَهٍ لَيْسَ لَهَا ابْنُ أَبِى طَالِبٍ (5) حَيّاً.

وَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الضَّبِّيِّ قَالَ: خَطَبَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَوْ صَرَفْنَاكُمْ عَمَّا تَعْرِفُونَ إِلَى مَا تُذَكِّرُونَ (6) مَا كُنْتُمْ صَانِعِينَ قَالَ فَأَرَمُّوا قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثاً فَقَامَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ إِذَا كُنَّا نَسْتَتِيبُكَ فَإِنْ تُبْتَ قَبِلْنَاكَ قَالَ وَ إِنْ لَمْ أَتُبْ

1- 1. سوره البقره: 233.
2- 2. سوره الاحقاف: 15.
3- 3. كذا فى النسخ، و فى المصدر: و حولان تمام الرضاعه.
4- 4. فى المصدر: و إن شئت لا رجم عليها.
5- 5. فى المصدر: ليس لها علىّ بن أبى طالب حيا.
6- 6. فى المصدر: إلى ما تنكرون.

قَالَ إِذاً نَضْرِبُ الَّذِی فِیهِ عَیْنَاکَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ مَنْ إِذَا اعْوَجَجْنَا أَقَامَ أَوَدَنَا.

و هکذا رواه أبو المؤید الخوارزمی: و هو عجیب و فیه خب یظهر لمن تأمله.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَهَ نَقَلَ الْحَسَنُ بْنُ مَسْعُودٍ الْبَغَوِیُّ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا خَصَّصَ جَمَاعَهً مِنَ الصَّحَابَهِ کُلَّ وَاحِدٍ بِفَضِیلَهٍ خَصَّصَ (1) عَلِیّاً بِعِلْمِ الْقَضَاءِ فَقَالَ وَ أَقْضَاهُمْ عَلِیٌ (2).

توضیح: قال الفیروزآبادی صغا یصغو صغوا مال و صغاه معک أی میله و أصغی استمع (3) و قال الجزری فیه فقامت امرأه من سطه النساء أی من أوساطهن حسبا و نسبا و أصل الکلمه الواو و الهاء عوض من الواو کعده و زنه(4) و قال فیه إنه کان من أوسط قومه أی من أشرفهم و أحسبهم (5) قوله إلی ما تذکرون علی بناء المجهول من باب التفعیل و کان غرضه أن یذکرهم ما کانوا علیه من عباده الأصنام و یصرفهم عن التوحید إلیها و هذا هو الخب ء الذی أشار إلیه علی بن عیسی و الخب ء الشی ء المخفی المستور قوله فأرموا بالراء المهمله و المیم المشدده من باب الإفعال أو بالزای المعجمه و المیم المخففه قال الجزری فیه إنه قال أیکم المتکلم فأزم القوم أی أمسکوا عن الکلام (6) و قال فی رمم فأرم القوم أی سکتوا و لم یجیبوا(7).

«62»- کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُلَیْمَانَ الرَّازِیِّ عَنِ الطَّیَالِسِیِّ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ حَکَمِ بْنِ أَیْمَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: وَ اللَّهِ لَقَدْ أُوتِیَ

1- 1. فی(ک): خص.
2- 2. کشف الغمّه: 33- 35.
3- 3. القاموس 4: 352.
4- 4. النهایه 2: 161. و فیه: و الهاء فیها عوض.
5- 5. النهایه 4: 210.
6- 6. النهایه 1: 30.
7- 7. النهایه 2: 105.

عَلِیٌّ علیه السلام صَبِیّاً کَمَا أُوتِیَ یَحْیَی بْنُ زَکَرِیَّا الْحُکْمَ صَبِیّاً(1).

«63»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ رَفَعَهُ قَالَ: اجْتَمَعَتِ الْیَهُودُ عَلَی رَأْسِ الْجَالُوتِ فَقَالُوا لَهُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ عَالِمٌ یَعْنُونَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَیْهِ نَسْأَلْهُ فَأَتَوْهُ فَقِیلَ لَهُمْ هُوَ فِی الْقَصْرِ فَانْتَظَرُوهُ حَتَّی خَرَجَ فَقَالَ لَهُ رَأْسُ الْجَالُوتِ جِئْنَاکَ نَسْأَلُکَ قَالَ سَلْ یَا یَهُودِیُّ عَمَّا بَدَا لَکَ فَقَالَ أَسْأَلُکَ عَنْ رَبِّکَ مَتَی کَانَ فَقَالَ کَانَ بِلَا کَیْنُونَهٍ(2) کَانَ بِلَا کَیْفٍ کَانَ لَمْ یَزَلْ بِلَا کَمٍّ وَ بِلَا

کَیْفٍ کَانَ لَیْسَ لَهُ قَبْلٌ هُوَ قَبْلَ الْقَبْلِ بِلَا قَبْلٍ وَ لَا غَایَهٍ وَ لَا مُنْتَهًی انْقَطَعَتْ عَنْهُ الْغَایَهُ وَ هُوَ غَایَهُ کُلِّ غَایَهٍ فَقَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ امْضُوا بِنَا فَهُوَ أَعْلَمُ مِمَّا یُقَالُ فِیهِ (3).

«64»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ(4) عَنِ السَّیَّارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَکْرٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: وَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِالْحَقِّ وَ أَکْرَمَ أَهْلَ بَیْتِهِ مَا مِنْ شَیْ ءٍ یَطْلُبُونَهُ مِنْ حَرَزٍ أَوْ حَرَقٍ (5) أَوْ غَرَقٍ أَوْ سَرَقٍ أَوْ إِفْلَاتِ دَابَّهٍ مِنْ صَاحِبِهَا أَوْ ضَالَّهٍ أَوْ آبِقٍ إِلَّا وَ هُوَ فِی الْقُرْآنِ فَمَنْ أَرَادَ ذَلِکَ فَلْیَسْأَلْنِی عَنْهُ قَالَ فَقَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَخْبِرْنِی عَمَّا یُؤْمِنُ مِنَ الْحَرَقِ وَ الْغَرَقِ فَقَالَ اقْرَأْ هَذِهِ الْآیَاتِ اللَّهُ الَّذِی نَزَّلَ الْکِتَابَ وَ هُوَ یَتَوَلَّی الصَّالِحِینَ (6) وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِلَی قَوْلِهِ سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمَّا یُشْرِکُونَ (7) فَمَنْ قَرَأَهَا فَقَدْ أَمِنَ مِنَ الْحَرَقِ وَ الْغَرَقِ قَالَ فَقَرَأَهَا

1- 1. کنز جامع الفوائد مخطوط. و أورده البحرانیّ فی البرهان 3: 6.
2- 2. فی المصدر: بلا کینونیه.
3- 3. أصول الکافی(الجزء الأول من الطبعه الحدیثه): 89.
4- 4. فی المصدر: عن عبد الرحمن بن جعفر.
5- 5. فی المصدر: ما من شی ء تطلبونه من حرز من حرق.
6- 6. الآیه فی سوره الأعراف: 196 کذلک « إِنَّ وَلِیِّیَ اللَّهُ الَّذِی اه».
7- 7. سوره الزمر: 67.

رَجُلٌ فَاصْطَرَمَتِ النَّارُ فِی بُیُوتِ جِیرَانِهِ وَ بَیْتُهُ وَسَطَهَا فَلَمْ یُصِبْهُ شَیْ ءٌ ثُمَّ قَامَ إِلَیْهِ آخَرُ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ دَابَّتِی اسْتَصْعَبَتْ عَلَیَّ وَ أَنَا مِنْهَا عَلَی وَجَلٍ فَقَالَ اقْرَأْ فِی أُذُنِهَا الْیُمْنَی وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً وَ إِلَیْهِ یُرْجَعُونَ (1) فَقَرَأَهَا فَذَلَّتْ لَهُ دَابَّتُهُ وَ قَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ أَرْضِی أَرْضٌ مَسْبَعَهٌ وَ إِنَّ السِّبَاعَ تَغْشَی مَنْزِلِی وَ لَا تَجُوزُ حَتَّی تَأْخُذَ فَرِیسَتَهَا فَقَالَ اقْرَأْ لَقَدْ جاءَکُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِکُمْ عَزِیزٌ عَلَیْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِیصٌ عَلَیْکُمْ بِالْمُؤْمِنِینَ رَؤُفٌ رَحِیمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ (2) فَقَرَأَهُمَا الرَّجُلُ فَاجْتَنَبَهُ السِّبَاعُ ثُمَّ قَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ فِی بَطْنِی مَاءً أَصْفَرَ(3) فَهَلْ مِنْ شِفَاءٍ فَقَالَ نَعَمْ بِلَا دِرْهَمٍ وَ لَا دِینَارٍ وَ لَکِنِ اکْتُبْ عَلَی بَطْنِکَ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ تَغْسِلُهَا وَ تَشْرَبُهَا وَ تَجْعَلُهَا ذَخِیرَهً فِی بَطْنِکَ فَتَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَفَعَلَ الرَّجُلُ فَبَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی ثُمَّ قَامَ إِلَیْهِ آخَرُ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَخْبِرْنِی عَنِ الضَّالَّهِ فَقَالَ اقْرَأْ یس فِی رَکْعَتَیْنِ وَ قُلْ یَا هَادِیَ الضَّالَّهِ رُدَّ عَلَیَّ ضَالَّتِی فَفَعَلَ فَرَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیْهِ ضَالَّتَهُ ثُمَّ قَامَ إِلَیْهِ آخَرُ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَخْبِرْنِی عَنِ الْآبِقِ فَقَالَ اقْرَأْ أَوْ کَظُلُماتٍ فِی بَحْرٍ لُجِّیٍّ یَغْشاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ إِلَی قَوْلِهِ وَ مَنْ لَمْ یَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ(4) فَقَالَهَا الرَّجُلُ فَرَجَعَ إِلَیْهِ الْآبِقُ ثُمَّ قَامَ إِلَیْهِ آخَرُ فَقَالَ یَا أَمِیرَالْمُؤْمِنِینَ أَخْبِرْنِی عَنِ السَّرَقِ فَإِنَّهُ لَا یَزَالُ قَدْ یُسْرَقُ لِی الشَّیْ ءُ بَعْدَ الشَّیْ ءِ لَیْلًا فَقَالَ (5) اقْرَأْ إِذَا أَوَیْتَ إِلَی فِرَاشِکَ تَدْعُو قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ أَیًّا ما إِلَی قَوْلِهِ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً(6)

1- 1. سوره آل عمران: 83.
2- 2. سوره التوبه: 128 و 129.
3- 3. هو الصفراء التی تدفع من المثانه ممزوجه بالبول.
4- 4. سوره النور: 40.
5- 5. فی المصدر: فقال له.
6- 6. سوره بنی إسرائیل: 110 و 111.

ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مَنْ بَاتَ بِأَرْضٍ قَفْرٍ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِی سِتَّهِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوی عَلَی الْعَرْشِ إِلَی قَوْلِهِ تَبارَکَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ (1) حَرَسَتْهُ الْمَلَائِكَهُ وَ تَبَاعَدَتْ عَنْهُ الشَّيَاطِينُ قَالَ فَمَضَی الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ بِقَرْيَهٍ خَرَابٍ فَبَاتَ فِيهَا فَلَمْ يَقْرَأْ(2) هَذِهِ الْآيَهَ فَتَغَشَّاهُ الشَّيْطَانُ فَإِذَا هُوَ أَخَذَ بِخَطْمِهِ (3) فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ أَنْظِرْهُ وَ اسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ فَقَرَأَ الْآيَهَ فَقَالَ الشَّيْطَانُ لِصَاحِبِهِ أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ احْرُسْهُ الْآنَ حَتَّی يُصْبِحَ فَلَمَّا أَصْبَحَ رَجَعَ إِلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَأَخْبَرَهُ وَ قَالَ رَأَيْتُ فِی كَلَامِكَ الشِّفَاءَ وَ الصِّدْقَ وَ مَضَی بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِذَا هُوَ بِأَثَرِ شَعْرِ الشَّيْطَانِ مُنْجَرّاً فِی الْأَرْضِ (4).

«65»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مُوسَی عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَطِيَّهَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِی عُمَارَهَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ يَزِيدَ وَ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعاً عَنْ ضِرَارِ بْنِ صُرَدَ عَنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ يُبَيِّنُ لِأُمَّتِی مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِی (5).

«66»- لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ نَاتَانَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَهَ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَلْجٍ الْمِصْرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی إِسْحَاقَ الْمَدَنِی (6) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَهَ يَقُولُ: كَانَ عَلِیٌّ علیه السلام إِذَا قَالَ شَيْئاً لَمْ نَشُكَّ فِيهِ وَ ذَلِكَ أَنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ

1- 1. سوره الأعراف: 54.
2- 2. فی المصدر: و لم يقرأ.
3- 3. الخطم: انف الإنسان. منقار الطائر. و من الدابّه: مقدم انفها و فمها.
4- 4. أصول الكافی(الجزء الثانی من الطبعه الحديثه): 624- 626. و فی المصدر« مجتمعا» و فی(م) و(د): منجزا.
5- 5. أمالی الصدوق: 294.
6- 6. فی(ک) و(ت): ابی يحيی المدنیّ. و الصحيح: ابی إسحاق المدائنی. راجع جامع الرواه 1: 17 و 18.

خَازِنُ سِرِّی بَعْدِی عَلِیٌ (1).

«67»- لی، [الأمالی للصدوق] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّینَوَرِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَیْلٍ عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِی جَمِیلَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: کُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَعْطَانِی وَ إِذَا سَکَتُّ ابْتَدَأَنِی (2).

«68»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ (3) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْمَکِّیِّ الْحَذَّاءِ عَنْ سَوَادَةَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لِلْحَارِثِ الْأَعْوَرِ وَ هُوَ عِنْدَهُ هَلْ تَرَی مَا أَرَی فَقَالَ کَیْفَ أَرَی مَا تَرَی وَ قَدْ نَوَّرَ اللَّهُ لَکَ وَ أَعْطَاکَ مَا لَمْ یُعْطَ أَحَداً قَالَ هَذَا فُلَانٌ الْأَوَّلُ عَلَی تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ النَّارِ یَقُولُ یَا أَبَا الْحَسَنِ اسْتَغْفِرْ لِی لَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَالَ فَمَکَثَ هُنَیْئَةً ثُمَّ قَالَ یَا حَارِثُ هَلْ تَرَی مَا أَرَی فَقَالَ وَ کَیْفَ أَرَی مَا تَرَی وَ قَدْ نَوَّرَ اللَّهُ لَکَ وَ أَعْطَاکَ مَا لَمْ یُعْطَ أَحَداً قَالَ هَذَا فُلَانٌ الثَّانِی عَلَی تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ النَّارِ یَقُولُ یَا أَبَا الْحَسَنِ اسْتَغْفِرْ لِی لَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ (4).

بیان: الترعه بالضم الباب.

«69»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أُهْدِیَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دانجوج (5) فِیهِ حَبٌّ مُخْتَلِطٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُلْقِی إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام حَبَّةً وَ حَبَّةً وَ یَسْأَلُهُ أَیُّ شَیْ ءٍ هَذَا وَ یُخْبِرُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَا إِنَ

1- 1. أمالی الصدوق: 327.
2- 2. أمالی الصدوق: 147.
3- 3. فی المصدر و(م): عبد اللّه بن الحجال.
4- 4. بصائر الدرجات: 124.
5- 5. لم نظفر فی کتب اللغه علی هذه الکلمه، و الظاهر أنّه معرب. قال فی البرهان القاطع(ص 472): دانجه غله ایست که بعربی عدس گویند.

جَبْرَئِيلَ أَخْبَرَنِی أَنَّ اللَّهَ عَلَّمَکَ اسْمَ کُلِّ شَیْ ءٍ کَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ کُلَّها(1).

«70»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أُهْدِیَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَبٌّ وَ طَیْرٌ مَشْوِیٌّ مِنَ الْیَمَنِ فَوَضَعَهُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ یَا عَلِیُّ مَا هَذِهِ وَ مَا هَذِهِ فَأَخَذَ عَلِیٌّ علیه السلام یُجِیبُهُ عَنْ شَیْ ءٍ شَیْ ءٍ فَقَالَ إِنَّ جَبْرَئِیلَ أَخْبَرَنِی أَنَّ اللَّهَ عَلَّمَکَ الْأَسْمَاءَ کُلَّهَا کَمَا عَلَّمَ آدَمَ علیه السلام(2).

«71»- الْبُرْسِیُّ فِی مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ رَوَی الْحَسَنُ الْبَصْرِیُّ: أَنَّ الْخَضِرَ لَمَّا الْتَقَی مُوسَی فَکَانَ بَیْنَهُمَا(3) مَا کَانَ جَاءَ عُصْفُورٌ فَأَخَذَ قَطْرَةً مِنَ الْبَحْرِ فَوَضَعَهَا عَلَی یَدِ مُوسَی فَقَالَ لِلْخَضِرِ مَا هَذَا فَقَالَ یَقُولُ مَا عِلْمُنَا(4) وَ عِلْمُ سَائِرِ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ فِی عِلْمِ وَصِیِّ النَّبِیِّ الْأُمِّیِّ إِلَّا کَهَذِهِ الْقَطْرَةِ فِی هَذَا الْبَحْرِ.

وَ رَوَی ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْهُ: أَنَّهُ شَرَحَ لَهُ فِی لَیْلَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ حِینَ أَقْبَلَ ظَلَامُهَا حَتَّی أَسْفَرَ صَبَاحُهَا(5) فِی شَرْحِ الْبَاءِ مِنْ بِسْمِ اللَّهِ وَ لَمْ یَتَقَدَّمْ إِلَی السِّینِ وَ قَالَ لَوْ شِئْتُ لَأَوْقَرْتُ أَرْبَعِینَ بَعِیراً مِنْ شَرْحِ بِسْمِ اللَّهِ (6).

«72»- أَقُولُ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْهُ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام بِالْکُوفَهِ فِی الْمَسْجِدِ وَ النَّاسُ حَوْلَهُ فَقَالَ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی سَلُونِی عَنْ کِتَابِ اللَّهِ فَوَ اللَّهِ مَا نَزَلَتْ آیَهٌ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ إِلَّا وَ قَدْ قَرَأَنِیهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَّمَنِی تَأْوِیلَهَا قَالَ (7) ابْنُ الْکَوَّاءِ فَمَا کَانَ یَنْزِلُ عَلَیْهِ وَ أَنْتَ غَائِبٌ فَقَالَ بَلْ

1- 1. لم نجد الروایتین فی البصائر المطبوع.
2- 2. لم نجد الروایتین فی البصائر المطبوع.
3- 3. فی المصدر: و کان منها.
4- 4. فی المصدر: ما علمکما.
5- 5. فی المصدر بعد ذلک: و طفا مصباحها.
6- 6. مشارق الأنوار: 96.
7- 7. فی المصدر: فقال.

يَحْفَظُ(1) مَا غِبْتُ عَنْهُ فَإِذَا قَدِمْتُ عَلَيْهِ قَالَ لِی یَا عَلِیُّ أَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَکَ کَذَا وَ کَذَا فَیُقْرِئُنِیهِ وَ تَأْوِیلُهُ کَذَا وَ کَذَا فَیُعَلِّمُنِیهِ.

قَالَ أَبَانٌ قَالَ سُلَیْمٌ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبِرْنِی بِأَعْظَمِ مَا سَمِعْتُمْ مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام مَا هُوَ قَالَ سُلَیْمٌ فَأَتَانِی بِشَیْ ءٍ قَدْ کُنْتُ سَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ دَعَانِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ فِی یَدِهِ کِتَابٌ فَقَالَ یَا عَلِیُّ دُونَکَ هَذَا الْکِتَابَ قُلْتُ یَا نَبِیَّ اللَّهِ مَا هَذَا الْکِتَابُ قَالَ کِتَابٌ کَتَبَهُ اللَّهُ فِیهِ تَسْمِیَهُ أَهْلِ السَّعَادَهِ وَ الشَّقَاوَهِ مِنْ أُمَّتِی إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ أَمَرَنِی رَبِّی أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَیْکَ (2).

و أقول:(3) قال السید الداماد قدس سره فی بعض مؤلفاته رأیت فی کتاب قنیس الأنوار(4) فی الأوفاق الحرفیه و العدیه کان علی بن أبی طالب علیهما السلام یقول بالحروف و العدد و کان أحسب الناس

ثُمَّ نُقِلَ مِنْ کُتُبِ الرِّوَایَهِ: أَنَّ یَهُودِیّاً أَتَاهُ علیه السلام فَقَالَ یَا عَلِیُّ أَعْلِمْنِی أَیَّ عَدَدٍ یَتَصَحَّحُ مِنْهُ الْکُسُورُ التِّسْعَهُ جَمِیعاً مِنْ غَیْرِ کَسْرٍ وَ کَذَلِکَ مِنْ کُلِّ مِنْ کُسُورِهِ التِّسْعَهِ إِلَّا مِنْ أَرْبَعَهٍ فَیَکُونُ لَهُ کُلٌّ مِنَ الْکُسُورِ التِّسْعَهِ مُصَحَّحاً مِنْ غَیْرِ کَسْرٍ وَ لِکُلٍّ مِنْ کُسُورِهِ التِّسْعَهِ کُلٌّ مِنَ الْکُسُورِ التِّسْعَهِ مُصَحَّحاً مِنْ غَیْرِ کَسْرٍ إِلَّا الثُّمُنَ لِرُبُعِهِ وَ الرُّبُعَ لِثُمُنِهِ وَ السُّبُعَ لِسُبُعِهِ وَ التُّسُعَ لِتُسُعِهِ قَالَ علیه السلام إِنْ أَعْلَمْتُکَ تَسْلَمُ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ علیه السلام اضْرِبْ أَسْبُوعَکَ فِی شَهْرِکَ ثُمَّ مَا حَصَلَ لَکَ فِی أَیَّامِ سَنَتِکَ تَظْفَرْ بِمَطْلُوبِکَ فَضَرَبَ الْیَهُودِیُّ سَبْعَهً فِی ثَلَاثِینَ فَکَانَ الْمُرْتَقَی 210 فَضَرَبَ ذَلِکَ فِی ثَلَاثِمِائَهٍ وَ سِتِّینَ فَکَانَ الْحَاصِلُ «7560»(5) فَوَجَدَ بُغْیَتَهُ فَأَسْلَمَ.

1- 1. فی المصدر: بلی یحفظ.
2- 2. کتاب سلیم بن قیس 138 و 139.
3- 3. من مختصات نسخه(ک) فقط، و لا یوجد فی غیرها.
4- 4. کذا. و الظاهر: قبس الأنوار.
5- 5. فتسعه« 8400» و ثمنه« 9450» و سبعه« 10800» و سدسه« 12600» و خمسه« 15120» و ربعه« 18900» و ثلثه« 25200» و نصفه« 37800» و کل هذه تنقسم إلی الکسور التسعه من غیر کسر إلّا التسع و هو« 8400» إلی التسع، و إلّا السبع و هو« 10800» إلی السبع: و إلّا الثمن و هو« 9450» إلی الربع، و إلّا الربع و هو« 18900» إلی الثمن.

و فی کتب أصحاب الروایه أنه قالت الیهود لما سمعت قوله سبحانه فی شأن أصحاب الکهف وَ لَبِثُوا فِی کَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَهٍ سِنِینَ وَ ازْدَادُوا تِسْعاً(1) ما نعرف التسع،ذَکَرَهَا رَهْطٌ مِنَ الْمُفَسِّرِینَ کَالزَّجَّاجِ وَ غَیْرِهِ: أَنَّ جَمَاعَهً مِنْ أَحْبَارِ الْیَهُودِ أَتَتِ الْمَدِینَهَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ مَا فِی الْقُرْآنِ یُخَالِفُ مَا فِی التَّوْرَاهِ إِذْ لَیْسَ فِی التَّوْرَاهِ إِلَّا ثَلَاثُمِائَهٍ سِنِینَ فَأَشْکَلَ الْأَمْرُ عَلَی الصَّحَابَهِ فَبُهِتُوا فَرُفِعَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ لَا مُخَالَفَهَ إِذِ الْمُعَبَّرُ عِنْدَ الْیَهُودِ السَّنَهُ الشَّمْسِیَّهُ وَ عِنْدَ الْعَرَبِ السَّنَهُ الْقَمَرِیَّهُ وَ التَّوْرَاهُ نَزَلَتْ عَنْ لِسَانِ الْیَهُودِ وَ الْقُرْآنُ الْعَظِیمُ عَنْ لِسَانِ الْعَرَبِ وَ الثَّلَاثُمِائَهِ مِنَ السِّنِینَ الشَّمْسِیَّهِ ثَلَاثُمِائَهٍ وَ تِسْعٌ مِنَ السِّنِینَ الْقَمَرِیَّهِ.

و أورده الذی تفلسف فی المتأخرین من خفر فارس (2) و کاد یتأله فی آخر شرحه لملخص الچغمینی فی علم الهیئه فقال قالت الیهود ما نعرف تسع سنین حین سمعوا وَ ازْدَادُوا تِسْعاً و قالوا لا یوافق التوراه و وقع إشکال علی الصحابه فحله علی النهج المذکور الإمام بالحق أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیهما السلام.

ثم قال قدس سره تنبیه التحقیق علی ما حققناه فی علم الهیئه أن السنه القمریه الواسطیه ناقصه عن السنه الشمسیه الحقیقیه بعشره أیام و إحدی و عشرین ساعه بالتقریب إذا التفاوت بین السنتین علی التحقیق عشره أیام و إحدی و عشرین ساعه و خمس ساعه علی قول من یقول بأن سنه الشمسیه ثلاثمائه و خمسه و ستون یوما و ربع یوم و عشره أیام و إحدی و عشرون ساعه و ثلاثه أخماس خمس ساعه علی رأی بطلمیوس المقرر أن السنه الشمسیه ثلاثمائه و خمسه و ستون یوما و خمس ساعات و خمس و خمسون دقیقه و اثنتا عشره ثانیه و عشره أیام و إحدی و عشرون ساعه إلا دقیقه و ثلاثه أخماس دقیقه من دقائق الساعات علی ما ذهب إلیه التبانی من المتأخرین الذهاب إلی أن السنه الشمسیه ثلاثمائه و خمسه و ستون یوما و خمس ساعات و ست و أربعون دقیقه و عشرون ثانیه و ذلک مستبین لمن هو ذو دربه(3)

1- 1. سوره الکهف: 25.
2- 2. درب الرجل: کان عاقلا و حاذقا بصناعته.
3- 3. هو شمس الدین محمّد بن أحمد الخفری الحکیم الفاضل من تلامذه صدر الحکماء المیر صدر الدین محمّد الدشتکی و له تآلیف راجع الکنی و

الألقاب ج 2: 198.

فی الحساب فإذن ما به المفاوته بین کل مائه شمسیه و مائه سنه قمریه ثلاث سنین قمریه علی التقریب و إنما المفاضله بین ما بالتحقیق و ما بالتقریب بعد جمع الکسور و ضم الکبیسه بما هو بالقرب من عشرین یوما فمائه سنه شمسیه لیست علی التحقیق إلا مائه سنه و ثلاث سنین قمریه و قریبا من عشرین یوما فإذن الثلاثمائه الشمسیات تزداد علی الثلاثمائه القمریات تسعا و قریبا من شهرین و الشهور و لا سیما الیسیره منها لا تراعی عند ما تحسب السنون الکاملات فما أورده الفاضل المفسر الأعرج النیسابوری فی تفسیره أن ذلک شی ء تقریبی مما لا راده له فی أثمار التشکک أصلا انتهی.

و أقول: قد حققنا ذلک فی مقام آخر فلا نعیده هنا.

«73»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] فُرَاتُ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَهٌ(1) قَالَ هِیَ وَ اللَّهِ أُذُنُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِب علیهما السلام.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَا زِلْتُ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ یَجْعَلَهَا أُذُنَکَ یَا عَلِیُّ.

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: الْأُذُنُ الْوَاعِیَهُ عَلِیٌّ وَ هُوَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَی اللَّهَ.

وَ کَانَ بُرَیْدَهُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ یَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی أَنْ أُدْنِیَکَ وَ لَا أُقْصِیَکَ وَ أَنْ أُعَلِّمَکَ وَ أَنْ تَعِیَهُ وَ حَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ تَعِیَهُ قَالَ وَ نَزَلَتْ وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَهٌ(2).

«74»- یف، [الطرائف] رَوَی مُسْلِمٌ فِی صَحِیحِهِ فِی أَوَّلِ کُرَّاسٍ مِنْ جُزْءٍ مِنْهُ فِی النُّسْخَهِ الْمَنْقُولِ فِیهَا: فِی تَأْوِیلِ غافِرِ الذَّنْبِ (3) أَعْنِی حم تَنْزِیلُ الْکِتابِ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یُعْرَفُ بِهَا الْفِتَنُ قَالَ وَ أَرَاهُ زَادَ فِی الْحَدِیثِ وَ کُلُّ جَمَاعَهٍ کَانَتْ فِی الْأَرْضِ أَوْ تَکُونُ فِی الْأَرْضِ وَ مِنْ کُلِّ قَرْیَهٍ کَانَتْ أَوْ تَکُونُ فِی الْأَرْضِ.

1- 1. سوره الحاقه: 12.
2- 2. تفسیر فرات: 189.
3- 3. فی المصدر: فی تأویل «غافر».

وَ رُوِیَ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ عَلَی الْمِنْبَرِ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی سَلُونِی عَنْ کِتَابِ اللَّهِ فَمَا مِنْ آیَهٍ إِلَّا وَ أَعْلَمُ حَیْثُ نَزَلَتْ بِحَضِیضِ جَبَلٍ أَوْ سَهْلِ أَرْضٍ وَ سَلُونِی عَنِ الْفِتَنِ فَمَا مِنْ فِتْنَهٍ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمْتُ کَوْنَهَا(1) وَ مَنْ یُقْتَلُ فِیهَا.

قَالَ وَ قَدْ رُوِیَ عَنْهُ نَحْوُ هَذَا کَثِیرٌ وَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِی صَحِیحِهِ فِی الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْهُ وَ رَوَی أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ عَنْ سَعِیدٍ قَالَ: لَمْ یَکُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ سَلُونِی إِلَّا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام .

وَ رَوَی ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَتَانِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام بِدُرْنُوکٍ (2) مِنَ الْجَنَّهِ فَجَلَسْتُ عَلَیْهِ فَلَمَّا صِرْتُ بَیْنَ یَدَیْ رَبِّی کَلَّمَنِی وَ نَاجَانِی فَمَا عَلَّمَنِی شَیْئاً إِلَّا وَ عَلَّمْتُ عَلِیّاً فَهُوَ بَابُ عِلْمِ مَدِینَتِی ثُمَّ دَعَاهُ إِلَیْهِ فَقَالَ یَا عَلِیُّ سِلْمُکَ سِلْمِی وَ حَرْبُکَ حَرْبِی وَ أَنْتَ الْعَلَمُ بَیْنِی وَ بَیْنَ أُمَّتِی بَعْدِی (3).

أَقُولُ رَوَی ابْنُ عَبْدِ الْبِرِّ فِی کِتَابِ الْإِسْتِیعَابِ عَنْ جَمَاعَهٍ مِنَ الرُّوَاهِ وَ الْمُحَدِّثِینَ قَالُوا: لَمْ یَقُلْ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَهِ سَلُونِی إِلَّا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (4).

وَ قَالَ ابْنُ أَبِی الْحَدِیدِ رَوَی شَیْخُنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْإِسْکَافِیُّ فِی کِتَابِ نَقْضِ الْعُثْمَانِیَّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنِ ابْنِ شُبْرُمَهَ قَالَ: لَیْسَ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَنْ یَقُولَ عَلَی الْمِنْبَرِ سَلُونِی إِلَّا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (5).

«75»- نهج، [نهج البلاغه]: وَ اللَّهِ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُخْبِرَ کُلَّ رَجُلٍ مِنْکُمْ بِمَخْرَجِهِ وَ مَوْلِجِهِ وَ جَمِیعِ شَأْنِهِ لَفَعَلْتُ وَ لَکِنْ أَخَافُ أَنْ تَکْفُرُوا فِیَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَلَا وَ إِنِّی مُفْضِیهِ إِلَی الْخَاصَّهِ مِمَّنْ یُؤْمَنُ ذَلِکَ مِنْهُ (6) وَ الَّذِی بَعَثَهُ بِالْحَقِّ وَ اصْطَفَاهُ عَلَی الْخَلْقِ مَا

1- 1. فی المصدر: کبشها.
2- 2. الدرنوک: نوع من البسط له خمل.
3- 3. الطرائف: 18 و 19.

4- 4. الاستيعاب 3: 40. و قد نقله ابن أبى الحديد فى شرح النهج 2: 277 و 3: 320.
5- 5. شرح النهج 2: 277.
6- 6. أى انى موصله إلى أهل اليقين ممن لا تخشى عليهم الفتنه.

أَنْطِقُ إِلَّا صَادِقاً وَ لَقَدْ عَهِدَ إِلَیَّ بِذَلِکَ کُلِّهِ وَ بِمَهْلِکِ مَنْ یَهْلِکُ وَ مَنْجَی مَنْ یَنْجُو وَ مَآلِ هَذَا الْأَمْرِ وَ مَا أَبْقَی شَیْئاً یَمُرُّ عَلَی رَأْسِی إِلَّا أَفْرَغَهُ فِی أُذُنِی وَ أَفْضَی بِهِ إِلَیَّ أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی وَ اللَّهِ لَا أَحُثُّکُمْ عَلَی طَاعَهٍ إِلَّا وَ أَسْبِقُکُمْ إِلَیْهَا وَ لَا أَنْهَاکُمْ عَنْ مَعْصِیَهٍ إِلَّا وَ أَتَنَاهَی قَبْلَکُمْ عَنْهَا(1).

قال ابن أبی الحدید فی قوله: إنی أخاف أن تکفروا فی برسول الله صلی الله علیه و آله أی أخاف علیکم الغلو فی أمری و أن تفضلونی علی رسول الله صلی الله علیه و آله ثم قال و قد ذکرنا فیما تقدم من إخباره علیه السلام عن الغیوب طرفا صالحا و من عجیب ما وقفت علیه

مِنْ ذَلِکَ قَوْلُهُ فِی الْخُطْبَهِ الَّتِی یَذْکُرُ فِیهَا الْمَلَاحِمَ وَ هُوَ یُشِیرُ إِلَی الْقَرَامِطَهِ: یَنْتَحِلُونَ لَنَا الْحُبَّ وَ الْهَوَی وَ یُضْمِرُونَ لَنَا الْبُغْضَ وَ الْقِلَی (2) وَ آیَهُ ذَلِکَ قَتْلُهُمْ وُرَّاثَنَا وَ هَجْرُهُمْ أَحْدَاثَنَا.

و صح ما أخبره علیه السلام لأن القرامطه قتلت من آل أبی طالب علیهم السلام خلقا کثیره و أسماؤهم مذکوره فی کتاب مقاتل الطالبیین لأبی الفرج الأصفهانی و مر أبو طاهر سلیمان بن الحسن الجنابی فی جیشه بالغری و بالحائر فلم یعرج علی واحد منهما و لا دخل و لا وقف و فی هذه الخطبه قال و هو یشیر إلی الساریه(3) التی کان یستند إلیها فی المسجد الکوفه کأنی بالحجر الأسود منصوبا هاهنا ویحهم إن فضیلته لیست فی نفسه بل فی موضعه و أسه یمکث هاهنا برهه ثم هاهنا برهه و أشار إلی البحرین ثم یعود إلی مأواه و أم مثواه و وقع الأمر فی الحجر الأسود بموجب ما أخبر به علیه السلام.

و قد وقفت له علی خطب مختلفه فیها ذکر الملاحم فوجدتها تشتمل علی ما یجوز أن ینسب إلیه و ما لا یجوز أن ینسب إلیه و وجدت فی کثیر منها اختلالا ظاهرا و هذه المواضع التی أنقلها لیست من تلک الخطب المضطربه بل من کلام له وجدته متفرقا فی کتب مختلفه.

1- 1. نهج البلاغه(عبده ط مصر) 1: 345 و 346.
2- 2. القلی: البغض.
3- 3. الساریه: الأسطوانه.

و من ذلک أن تمیم بن أسامه بن زهیر بن درید التمیمی اعترضه و هو یخطب علی المنبر و یقول سلونی قبل أن تفقدونی فو الله لا تسألونی عن فئه تضل مائه أو تهدی مائه إلا نبأتکم بناعقها و سائقها و لو شئت لأخبرت کل واحد منکم بمخرجه و مدخله و جمیع شأنه فقال له فکم فی رأسی طاقه شعر فقال له أما و الله إنی لأعلم ذلک و لکن أین برهانه لو أخبرتک به و لقد أخبرت بقیامک و مقالک و قیل لی إن علی کل شعره من شعر رأسک ملکا یلعنک و شیطانا یستنصرک (1) و آیه ذلک أن فی بیتک سخلا(2) یقتل ابن رسول الله صلی الله علیه و آله أو یحض (3) علی قتله فکان الأمر بموجب ما أخبر به علیه السلام کان ابنه حصین بالصاد المهمله یومئذ طفلا صغیرا یرضع اللبن ثم عاش إلی أن صار علی شرطه عبید الله بن زیاد و أخرجه عبید الله إلی عمر بن سعد یأمره بمناجزه الحسین علیه السلام و یتوعده علی لسانه إن أرجی ذلک فقتل حسین علیه السلام صبیحه الیوم الذی ورد فیه الحصین بالرساله فی لیلته.

و من ذلک

قوله علیه السلام: للبراء بن عازب یوما یا براء أ یقتل الحسین علیه السلام و أنت حی فلا تنصره فقال البراء لا کان ذلک یا أمیر المؤمنین فلما قتل الحسین علیه السلام کان البراء یذکر ذلک و یقول أعظم بها حسره إذ لم أشهده و أقتل دونه.

و سنذکر من هذا النمط فیما بعد إذا مررنا بما یقتضی ذکره ما یحضرنا إن شاء الله (4).

«76»- أَقُولُ، رُوِیَ فِی جَامِعِ الْأُصُولِ مِنَ الْمُوَطَّإِ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَیْدٍ الدُّؤَلِیِّ: أَنَّ عُمَرَ اسْتَشَارَ فِی حَدِّ الْخَمْرِ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام أَرَی أَنْ تَجْلِدَهُ ثَمَانِینَ جَلْدَةً فَإِنَّهُ إِذَا شَرِبَ سَکِرَ وَ إِذَا سَکِرَ هَذَی وَ إِذَا هَذَی افْتَرَی فَجَلَدَ عُمَرُ فِی حَدِّ الْخَمْرِ ثَمَانِینَ (5).

1- 1. فی المصدر: یستفزک.
2- 2. السخل من القوم: رذیلهم.
3- 3. فی المصدر: و یحض.
4- 4. شرح النهج 2: 772 و 774.

5- 5. تيسير الوصول 2: 16. و فيه: ثمانين جلده فى حدّ الخمر.

وَ رُوِیَ عَنْ صَحِیحِ التِّرْمِذِیِّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَقْضَاهُمْ عَلِیٌّ (1).

«77»- نهج، [نهج البلاغه]: وَ اللَّهِ مَا مُعَاوِیَهُ بِأَدْهَی مِنِّی وَ لَکِنَّهُ یَغْدِرُ وَ یَفْجُرُ وَ لَوْ لَا کَرَاهِیَهُ الْغَدْرِ لَکُنْتُ أَدْهَی النَّاسِ (2) وَ لَکِنْ کُلُّ غُدَرَهٍ فُجَرَهٌ وَ کُلُ (3) فُجَرَهٍ کُفَرَهٌ وَ لِکُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ یُعْرَفُ بِهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ اللَّهِ مَا اسْتَغْفَلَ بِالْمَکِیدَهِ وَ لَا اسْتَغْمَزَ بِالشَّدِیدَهِ(4).

بیان: الغمز العصر بالید و الکبس أی لا ألین بالخطب الشدید بل أصبر علیه و یروی بالراء المهمله أی لا أستجهل بشدائد المکاره.

«78»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ مَطَرِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَیْمِیِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ قَبِیصَهَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله سَبْعِینَ سُورَهً مِنَ الْقُرْآنِ أَخَذْتُهَا مِنْ فِیهِ وَ زَیْدٌ ذُو ذُؤَابَتَیْنِ یَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ وَ قَرَأْتُ سَائِرَ أَوْ قَالَ بَقِیَّهَ الْقُرْآنِ عَلَی خَیْرِ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ أَقْضَاهَا بَعْدَ نَبِیِّهِمْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ (5).

«79»- نهج، [نهج البلاغه]: مِنْ کَلَامِهِ علیه السلام لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ قَدِ اسْتَشَارَهُ فِی غَزْوَهِ الْفُرْسِ بِنَفْسِهِ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَمْ یَکُنْ نَصْرُهُ وَ لَا خِذْلَانُهُ بِکَثْرَهٍ وَ لَا بِقِلَّهٍ وَ هُوَ دِینُ اللَّهِ الَّذِی أَظْهَرَهُ وَ جُنْدُهُ الَّذِی أَعَدَّهُ وَ أَمَدَّهُ حَتَّی بَلَغَ وَ طَلَعَ حَیْثُ طَلَعَ (6) وَ نَحْنُ عَلَی مَوْعُودٍ مِنَ اللَّهِ وَ اللَّهُ مُنْجِزٌ وَعْدَهُ وَ نَاصِرٌ جُنْدَهُ وَ مَکَانُ الْقَیِّمِ بِالْأَمْرِ مَکَانُ النِّظَامِ مِنَ

1- 1. لم نجده فی التیسیر.
2- 2. فی المصدر: من أدهی الناس.
3- 3. فی المصدر: و لکل.
4- 4. نهج البلاغه(عبده ط مصر) 1: 441.
5- 5. أمالی ابن الشیخ: 32.
6- 6. فی المصدر: حتی بلغ ما بلغ و طلع حیث طلع.

الْخَرَزِ(1) يَجْمَعُهُ وَ يَضُمُّهُ فَإِنِ انْقَطَعَ النِّظَامُ تَفَرَّقَ (2) وَ ذَهَبَ ثُمَّ لَمْ يَجْتَمِعْ بِحَذَافِيرِهِ أَبَداً وَ الْعَرَبُ الْيَوْمَ وَ إِنْ كَانُوا قَلِيلًا فَهُمْ كَثِيرُونَ بِالْإِسْلَامِ عَزِيزُونَ بِالاجْتِمَاعِ فَكُنْ قُطْباً وَ اسْتَدِرِ الرَّحَى بِالْعَرَبِ وَ أَصْلِهِمْ دُونَكَ نَارَ الْحَرْبِ فَإِنَّكَ إِنْ شَخَصْتَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ انْتَقَضَتْ عَلَيْكَ الْعَرَبُ مِنْ أَطْرَافِهَا وَ أَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ مَا تَدَعُ وَرَاءَكَ مِنَ الْعَوْرَاتِ أَهَمَّ إِلَيْكَ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْكَ إِنَّ الْأَعَاجِمَ إِنْ يَنْظُرُوا إِلَيْكَ غَداً يَقُولُوا هَذَا أَصْلُ الْعَرَبِ فَإِذَا اقْتَطَعْتُمُوهُ (3) اسْتَرَحْتُمْ فَيَكُونُ ذَلِكَ أَشَدَّ لِكَلَبِهِمْ (4) عَلَيْكَ وَ طَمَعِهِمْ فِيكَ فَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ مَسِيرِ الْقَوْمِ إِلَى قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ هُوَ أَكْرَهُ لِمَسِيرِهِمْ مِنْكَ وَ هُوَ أَقْدَرُ عَلَى تَغْيِيرِ مَا يَكْرَهُ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ عَدَدِهِمْ فَإِنَّا لَمْ نَكُنْ نُقَاتِلُ فِيمَا مَضَى بِالْكَثْرَةِ وَ إِنَّمَا كُنَّا نُقَاتِلُ بِالنَّصْرِ وَ الْمَعُونَةِ(5).

«80»- نبه، (6) [تنبيه الخاطر] رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ حَضَرَ مَجْلِسَ (7) عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَوْماً وَ عِنْدَهُ كَعْبٌ الْحِبْرُ إِذْ قَالَ (8) يَا كَعْبُ أَ حَافِظٌ أَنْتَ لِلتَّوْرَاهِ- قَالَ كَعْبٌ إِنِّي لَأَحْفَظُ مِنْهَا كَثِيراً فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جَنْبَةِ الْمَجْلِسِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَلْهُ أَيْنَ كَانَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ عَرْشَهُ وَ مِمَّ خَلَقَ الْمَاءَ الَّذِي جَعَلَ عَلَيْهِ عَرْشَهُ فَقَالَ عُمَرُ يَا كَعْبُ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ هَذَا عِلْمٌ فَقَالَ كَعْبٌ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَجِدُ فِي الْأَصْلِ الْحَكِيمِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كَانَ قَدِيماً قَبْلَ خَلْقِ الْعَرْشِ وَ كَانَ عَلَى صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي الْهَوَاءِ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ عَرْشَهُ تَفَلَ تَفْلَةً كَانَتْ مِنْهَا الْبِحَارُ الْغَامِرَةُ وَ

1- 1. النظام: الخيط الذى ينظم فيه اللؤلؤ و نحوه. و الخرز- بفتح الأول و الثانى-: ما ينظم فى السلك من الجذع و الودع.
2- 2. فى المصدر: فاذا انقطع النظام تفرق الخرز و ذهب.
3- 3. فى المصدر: قطعتموه.
4- 4. كلب على الامر: حرص عليه.
5- 5. نهج البلاغه(عبده ط مصر) 1: 283.
6- 6. فى(ک):« قب» و هو سهو.
7- 7. فى المصدر: فى مجلس.
8- 8. فى المصدر: و عنده كعب الاحبار اذ قال عمر اه.

اللُّجَجُ الدَّائِرَهُ فَهُنَاکَ خَلَقَ عَرْشَهُ مِنْ بَعْضِ الصَّخْرَهِ الَّتِی کَانَتْ تَحْتَهُ وَ آخِرُ مَا بَقِیَ مِنْهَا لَمَسْجِدٌ قَدَّسَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ کَانَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام حَاضِراً فَعَظُمَ عَلَی رَبِّهِ وَ قَامَ عَلَی قَدَمَیْهِ وَ نَفَضَ ثِیَابَهُ فَأَقْسَمَ عَلَیْهِ عُمَرُ لَمَّا عَادَ إِلَی مَجْلِسِهِ فَفَعَلَهُ قَالَ عُمَرُ غُصَّ عَلَیْهَا یَا غَوَّاصُ مَا تَقُولُ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَمَا عَلِمْتُکَ إِلَّا مُفَرِّجاً لِلْغَمِّ فَالْتَفَتَ عَلِیٌّ علیه السلام إِلَی کَعْبٍ فَقَالَ غَلُطَ أَصْحَابُکَ وَ حَرَّفُوا کُتُبَ اللَّهُ وَ فَتَحُوا الْفِرْیَهَ عَلَیْهِ یَا کَعْبُ وَیْحَکَ إِنَّ الصَّخْرَهَ الَّتِی زَعَمْتَ لَا تَحْوِی جَلَالَهُ وَ لَا تَسَعُ عَظَمَتَهُ وَ الْهَوَاءَ الَّذِی ذَکَرْتَ لَا یَجُوزُ أَقْطَارَهُ وَ لَوْ کَانَتِ الصَّخْرَهُ وَ الْهَوَاءُ قَدِیمَیْنِ مَعَهُ لَکَانَتْ لَهُمَا قِدْمَتُهُ وَ عَزَّ اللَّهُ وَ جَلَّ أَنْ یُقَالَ لَهُ مَکَانٌ یُومَأُ إِلَیْهِ وَ اللَّهُ لَیْسَ کَمَا یَقُولُ الْمُلْحِدُونَ وَ لَا کَمَا یَظُنُّ الْجَاهِلُونَ وَ لَکِنْ کَانَ وَ لَا مَکَانَ بِحَیْثُ لَا تَبْلُغُهُ الْأَذْهَانُ وَ قَوْلِی کَانَ عَجْزٌ عَنْ کَوْنِهِ (1) وَ هُوَ مِمَّا عَلَّمَ مِنَ الْبَیَانِ یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ خَلَقَ الْإِنْسانَ عَلَّمَهُ الْبَیانَ (2) فَقَوْلِی لَهُ کَانَ مِمَّا عَلَّمَنِی الْبَیَانَ لِأَنْطِقَ بِحُجَجِهِ وَ عَظَمَتِهِ (3) وَ کَانَ وَ لَمْ یَزَلْ رَبُّنَا مُقْتَدِراً عَلَی مَا یَشَاءُ مُحِیطاً بِکُلِّ الْأَشْیَاءِ ثُمَّ کَوَّنَ مَا أَرَادَ بِلَا فِکْرَهٍ حَادِثَهٍ لَهُ أَصَابَ وَ لَا شُبْهَهٍ دَخَلَتْ عَلَیْهِ فِیمَا أَرَادَ وَ إِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ نُوراً ابْتَدَعَهُ مِنْ غَیْرِ شَیْ ءٍ ثُمَّ خَلَقَ مِنْهُ ظُلْمَهً وَ کَانَ قَدِیراً أَنْ یَخْلُقَ الظُّلْمَهَ لَا مِنْ شَیْ ءٍ کَمَا خَلَقَ النُّورَ مِنْ غَیْرِ شَیْ ءٍ ثُمَّ خَلَقَ مِنَ الظُّلْمَهِ نُوراً وَ خَلَقَ مِنَ النُّورِ یَاقُوتَهً غِلَظُهَا کَغِلَظِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَ سَبْعِ أَرَضِینَ ثُمَّ زَجَرَ الْیَاقُوتَهَ فَمَاعَتْ (4) لِهَیْبَتِهِ فَصَارَتْ مَاءً مُرْتَعِداً وَ لَا یَزَالُ مُرْتَعِداً إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ ثُمَّ خَلَقَ عَرْشَهُ مِنْ نُورِهِ وَ جَعَلَهُ عَلَی الْمَاءِ وَ لِلْعَرْشِ عَشَرَهُ آلَافِ لِسَانٍ یُسَبِّحُ اللَّهُ کُلَّ لِسَانٍ مِنْهَا بِعَشَرَهِ آلَافِ

1- 1. فی المصدر: و قولی« کان» محدث کونه. و فی(م) و(د): و قولی« کان» مخبر کونه.
2- 2. سوره الرحمن: 3 و 4.
3- 3. فی المصدر: لانطق بعظمه الحجه المنان، و لم یزل اه.
4- 4. أی ذابت.

لُغَهٍ لَيْسَ فِيهَا لُغَهٌ تُشْبِهُ الْأُخْرَى وَ كَانَ الْعَرْشُ عَلَى الْمَاءِ مِنْ دُونِهِ حُجُبُ الضَّبَابِ (1) وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ وَ کانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماءِ لِيَبْلُوَکُمْ (2) يَا كَعْبُ وَيْحَکَ إِنَّ مَنْ كَانَتِ الْبِحَارُ تَفْلَتَهُ عَلَى قَوْلِکَ كَانَ أَعْظَمَ مِنْ أَنْ تَحْوِيَهُ صَخْرَهُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَوْ تَحْوِيَهُ الْهَوَاءُ الَّذِی أَشَرْتَ إِلَيْهِ أَنَّهُ حَلَّ فِيهِ فَضَحِکَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَ قَالَ هَذَا هُوَ الْأَمْرُ وَ هَکَذَا يَکُونُ الْعِلْمُ لَا کَعِلْمِکَ يَا كَعْبُ لَا عِشْتُ إِلَى زَمَانٍ لَا أَرَى فِيهِ أَبَا حَسَنٍ (3).

«81»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: مِنْ فَرْطِ حِكْمَتِهِ عليه السلام كَتَبَ مُعَاوِيَهُ إِلَى أَبِی أَيُّوبَ الْأَنْصَارِیِّ أَمَّا بَعْدُ فَحَاجَيْتُکَ بِمَا لَا تَنْسَى شَيْبَاءُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَخْبَرَهُ أَنَّهُ مِنْ قَتَلَهِ عُثْمَانَ وَ أَنَّ مَنْ قَتَلَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَهِ الشَّيْبَاءِ(4) فَإِنَّ الشَّيْبَاءَ لَا تَنْسَى قَاتِلَ بِكْرِهَا وَ لَا أَبَا عُذْرِهَا أَبَداً(5).

بيان: لعل معاويه كتب ذلک إلى أبى أيوب على سبيل الإلغاز للامتحان فبينه عليه السلام قوله فحاجيتک أى فحاججتک و خاصمتک من قبيل أمليت و أمللت أو هو من الأحجيه قال الجوهرى حاجيته فحجوته إذا داعيته فغلبته و الاسم الحجيا و الأحجيه و هى لعبه و أغلوطه يتعاطى الناس بينهم (6) انتهى فعلى الأول المعنى خاصمتک بقتل عثمان و عبر عن قتله بما سنذكره و على الثانى المعنى ألقى إليک أحجيه و أمتحنک بها و قال الجوهرى باتت فلانه بليله شيباء بالإضافه إذا افتضت و باتت بليله حره إذا لم تفتض (7).

و قال الميدانى فى كتاب مجمع الأمثال: العرب تسمى الليله التى تفترع

1- 1. جمع الضبابه: سحابه تغشى الأرض، يقال لها بالفارسيه« مه».
2- 2. سوره هود: 7.
3- 3. تنبيه الخواطر 2: 5 و 6.
4- 4. فى المصدر: مثل الشيباء.
5- 5. مناقب آل أبى طالب 1: 275.
6- 6. الصحاح: 2309 و فيه: يتعاطاها الناس.
7- 7. الصحاح: 160.

فیها المرأه لیله شیباء و تسمی اللیله التی لا یقدر الزوج فیها علی افتضاضها لیله حره فیقال باتت فلانه بلیله حره إذا لم یغلبها الزوج و باتت بلیله شیباء إذا غلبها فافتضها یضربان للغالب و المغلوب (1) و قال فی موضع آخر فی المثل لا تنسی المرأه أبا عذرها و قاتل بکرها أی أول ولدها یضرب فی المحافظه علی الحقوق انتهی (2).

و قال الجوهری یقال فلان أبو عذرها إذا کان هو الذی افترعها و افتضها(3) فأشار معاویه إلی کونه من قتله عثمان إشاره بعیده حیث ذکر الشیباء و عدم نسیانها المأخوذ فی المثل المعروف و ما یشیر إلیه الکلام إشاره قریبه هو عدم نسیان من أزال بکارتها و لما کان فی المثل المعروف یذکر قاتل بکرها مع أبی عذرها أشار بذلک إلیه إشاره بعیده فأما کلامه علیه السلام فقوله أخبره علی صیغه الماضی أی أخبر معاویه أبا أیوب فی هذا الکلام بأنه من قتله عثمان و أن من قتل عثمان عند معاویه بمنزله الشیباء أی یزعم معاویه أن من قتل عثمان ینبغی أن لا ینسی قتله أبدا و ینتظر الانتقام کما لا تنسی الشیباء قاتل بکرها و فی بعض النسخ غیره مکان عنده و هو أظهر و یحتمل أن یکون فی کلامه علیه السلام تقدیر مضاف أی من قتل عثمان عند معاویه بمنزله قاتل بکر الشیباء فیکون معاویه شبه نفسه بالشیباء و بین أنه لا ینسی قتل عثمان أبدا کما لا تنسی الشیباء قاتل بکرها فتدبر فإنه من غوامض الأخبار.

«82»- خص، [منتخب البصائر] سَعْدٌ(4) عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِیمَ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْحَی إِلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَدْ فَنِیَتْ أَیَّامُکَ وَ ذَهَبَتْ دُنْیَاکَ وَ احْتَجْتَ إِلَی لِقَاءِ رَبِّکَ فَرَفَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله

1- 1. مجمع الامثال 1: 107.
2- 2. لم نظفر بموضعه.
3- 3. الصحاح: 738.
4- 4. فی المصدر: أحمد بن محمّد عن ابن عیسی.

يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ بَاسِطاً وَ هُوَ يَقُولُ عِدَتَکَ الَّتِی وَعَدْتَنِی إِنَّکَ لَا تُخْلِفُ الْمِیعَادَ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ أَنِ ائْتِ أُحُداً أَنْتَ وَ مَنْ تَثِقُ بِهِ (1) فَأَعَادَ الدُّعَاءَ فَأَوْحَی اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ إِلَیْهِ امْضِ أَنْتَ وَ ابْنُ عَمِّکَ حَتَّی تَأْتِیَ أُحُداً وَ تَصْعَدَ(2) عَلَی ظَهْرِهِ وَ اجْعَلِ الْقِبْلَةَ فِی ظَهْرِکَ ثُمَّ ادْعُ وَحْشَ الْجَبَلِ تُجِبْکَ فَإِذَا أَجَابَتْکَ تَعْمَدُ(3) إِلَی جَفْرَةٍ مِنْهُنَّ أُنْثَی وَ هِیَ الَّتِی تُدْعَی الْجَفْرَةَ حِینَ نَاهَدَ(4) قَرْنَاهَا الطُّلُوعَ تَشْخُبُ أَوْدَجِهَا [أَوْدَاجُهَا] دَماً وَ هِیَ الَّتِی لَکَ فَمُرِ ابْنَ عَمِّکَ فَلْیَقُمْ إِلَیْهَا فَلْیَذْبَحْهَا وَ لْیَسْلَخْهَا مِنْ قِبَلِ الرَّقَبَهِ یَقْلِبُ (5) دَاخِلَهَا فَإِنَّهُ سَیَجِدُهَا مَدْبُوغَةً وَ سَأُنْزِلُ عَلَیْکَ الرُّوحَ الْأَمِینَ وَ جَبْرَئِیلَ وَ مَعَهُ دَوَاهٌ وَ قَلَمٌ وَ مِدَادٌ لَیْسَ هُوَ مِنْ مِدَادِ الْأَرْضِ یَبْقَی الْمِدَادُ وَ یَبْقَی الْجِلْدُ لَا تَأْکُلُهُ الْأَرْضُ وَ لَا تُبْلِیهِ التُّرَابُ لَا یَزْدَادُ کُلَّمَا نُشِرَ إِلَّا جِدَّةً غَیْرَ أَنَّهُ مَحْفُوظٌ مَسْتُورٌ یَأْتِیکَ عِلْمُ وَحْیٍ بِعِلْمِ مَا کَانَ وَ مَا یَکُونُ إِلَیْکَ وَ تُمْلِیهِ عَلَی ابْنِ عَمِّکَ وَ لْیَکْتُبْ وَ لْیَسْتَمِدَّ مِنْ تِلْکَ الدَّوَاهِ فَمَضَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی انْتَهَی إِلَی الْجَبَلِ فَفَعَلَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ وَ صَادَفَ مَا وَصَفَهُ لَهُ رَبُّهُ فَلَمَّا ابْتَدَأَ عَلِیٌّ علیه السلام فِی سَلْخِ الْجَفْرَهِ نَزَلَ جَبْرَئِیلُ وَ الرُّوحُ الْأَمِینُ وَ عِدَّهٌ مِنَ الْمَلَائِکَهِ لَا یُحْصِی عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ وَ مَنْ حَضَرَ ذَلِکَ الْمَجْلِسَ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ جَاءَتْهُ الدَّوَاهُ وَ الْمِدَادُ خَضِرَ کَهَیْئَهِ الْبَقْلِ وَ أَشَدَّ خُضْرَةً وَ أَنْوَرَ(6) ثُمَّ نَزَلَ الْوَحْیُ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ کَتَبَ عَلِیٌّ علیه السلام یَصِفُ (7) کُلَّ زَمَانٍ وَ مَا فِیهِ وَ یُخْبِرُهُ بِالظَّهْرِ وَ الْبَطْنِ وَ أَخْبَرَهُ بِمَا کَانَ وَ مَا هُوَ کَائِنٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ فَسَّرَ لَهُ أَشْیَاءَ لَا یَعْلَمُ تَأْوِیلَهَا إِلَّا اللَّهُ

1- 1. أی مع من تثق به.
2- 2. فی المصدر: ثم تصعد.
3- 3. صیغه أمر من« تعمد» أی قصد.
4- 4. أی أشرف.
5- 5. فی المصدر: و یقلب.
6- 6. من النور- بفتح النون-: الزهر.
7- 7. فی المصدر و فی هامش(د): إلّا انه یصف.

وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِکُلِّ عَدُوٍّ یَکُونُ لَهُمْ فِی کُلِّ زَمَانٍ مِنَ الْأَزْمِنَهِ حَتَّی فَهِمَ ذَلِکَ کُلَّهُ وَ کَتَبَهُ ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِأَمْرِ مَا یَحْدُثُ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ مِنْ بَعْدِهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَقَالَ الصَّبْرَ الصَّبْرَ وَ أَوْصَی إِلَیْنَا بِالصَّبْرِ(1) وَ التَّسْلِیمِ حَتَّی یَخْرُجَ الْفَرَجُ وَ أَخْبَرَهُ بِأَشْرَاطِهِ وَ أَوَانِهِ وَ أَشْرَاطِ تَوَلِّدِهِ وَ عَلَامَاتٍ تَکُونُ فِی مُلْکِ بَنِی هَاشِمٍ فَمِنْ هَذَا الْکِتَابِ اسْتُخْرِجَتْ أَحَادِیثُ الْمَلَاحِمِ کُلُّهَا وَ صَارَ الْوَلِیُّ إِذَا قُضِیَ (2) إِلَیْهِ الْأَمْرُ تَکَلَّمَ بِالْعَجَبِ (3).

بیان: الجفر من أولاد الشاه ما عظم و استکرش (4) أو بلغ أربعه أشهر قوله و هی التی هو تفسیر للجفره أی الأنثی من الضأن تسمی جفره فی أوان طلوع قرنه و هذا معترض و قوله تشخب راجع إلی ما قبله.

أَقُولُ وَجَدْتُ فِی مَزَارٍ کَبِیرٍ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ السَّیِّدِ فَخَّارٍ أَوْ بَعْضِ مَنْ عَاصَرَهُ مِنَ الْأَفَاضِلِ الْکِبَارِ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو الْمَکَارِمِ حَمْزَهُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ زُهْرَهَ الْعَلَوِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الشَّیْخِ مُحَمَّدِ بْنِ بَابَوَیْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَیْهَقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الصَّوْلِیِّ عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکِنْدِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مِینَمٍ عَنْ مِینَمٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَصْحَرَ بِی مَوْلَایَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَیْلَهً مِنَ اللَّیَالِی قَدْ خَرَجَ مِنَ الْکُوفَهِ وَ انْتَهَی إِلَی مَسْجِدِ جُعْفِیٍّ تَوَجَّهَ إِلَی الْقِبْلَهِ وَ صَلَّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ فَلَمَّا سَلَّمَ وَ سَبَّحَ بَسَطَ کَفَّیْهِ وَ قَالَ إِلَهِی کَیْفَ أَدْعُوکَ وَ قَدْ عَصَیْتُکَ إِلَی آخِرِ الدُّعَاءِ ثُمَّ قَامَ وَ خَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّی خَرَجَ إِلَی الصَّحْرَاءِ وَ خَطَّ لِی خَطَّهً وَ قَالَ إِیَّاکَ أَنْ تُجَاوِزَ هَذِهِ الْخَطَّهَ وَ مَضَی عَنِّی وَ کَانَتْ لَیْلَهً مُدْلَهِمَّهً فَقُلْتُ یَا نَفْسِی أَسْلَمْتِ مَوْلَاکَ وَ لَهُ أَعْدَاءٌ کَثِیرَهٌ أَیُّ عُذْرٍ یَکُونُ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ وَ اللَّهِ لَأَقْفُوَنَّ أَثَرَهُ وَ لَأَعْلَمَنَّ خَبَرَهُ وَ إِنْ کُنْتُ قَدْ خَالَفْتُ أَمْرَهُ وَ جَعَلْتُ أَتَّبِعُ أَثَرَهُ فَوَجَدْتُهُ علیه السلام مُطَّلِعاً فِی الْبِئْرِ إِلَی نِصْفِهِ یُخَاطِبُ الْبِئْرَ وَ الْبِئْرُ تُخَاطِبُهُ فَحَسَّ بِی وَ الْتَفَتَ علیه السلام وَ قَالَ مَنْ قُلْتُ

1- 1. فی المصدر: و أوصی الینا بالصبر و أوصی أشیاعهم بالصبر اه.
2- 2. فی المصدر: إذا افصی.
3- 3. مختصر البصائر: 57 و 58.
4- 4. أی عظم بطنه و أخذ فی الاکل.

مِينَمٌ قَالَ يَا مِيثَمُ أَ لَمْ آمُرْکَ أَنْ لَا تُجَاوِزَ(1) الْخَطَّهَ قُلْتُ يَا مَوْلَایَ خَشِيتُ عَلَيْکَ مِنَ الْأَعْدَاءِ فَلَمْ يَصْبِرْ لِذَلِکَ قَلْبِی فَقَالَ أَ سَمِعْتَ مِمَّا قُلْتُ شَيْئاً قُلْتُ لَا يَا مَوْلَایَ فَقَالَ يَا مِيثَمُ:

وَ فِی الصَّدْرِ لُبَاتَاتٌ (2)*** إِذَا ضَاقَ لَهَا صَدْرِی

نَکَتُّ الْأَرْضَ بِالْکَفِ***وَ أَبْدَيْتُ لَهَا سِرِّی

فَمَهْمَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ***فَذَاکَ النَّبْتُ مِنْ بَذْرِی

أقول: تمامه فی کتاب المزار.

و أقول: أخبار علمه صلوات الله عليه مسطوره فی الأبواب السابقه و اللاحقه لا سيما باب إخباره عليه السلام بالمغيبات و قد أوردت کثيرا منها فی باب وصيه النبی صلی الله عليه و آله و باب أن جميع العلوم فی القرآن و أبواب علوم الأئمه عليهم السلام.

باب 94 أنه عليه السلام باب مدينه العلم و الحکمه

«1»- ما، [الأمالی للشيخ الطوسی] أَبُو مَنْصُورٍ السُّکَّرِیُّ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ کَثِيرٍ عَنْ أَبِی خَالِدٍ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله: أَنَا مَدِينَهُ الْجَنَّهِ(3) وَ أَنْتَ بَابُهَا يَا عَلِیُّ کَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَدْخُلُهَا مِنْ غَيْرِ بَابِهَا(4).

«2»- لی، [الأمالی للصدوق] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ اللَّيْثِیُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ يَعْقُوبَ

1- 1. فی(م) و(د): أن لا تتجاوز.
2- 2. جمع اللبانه: الحاجه من غير فاقه بل من همه.
3- 3. مدينه الحکمه خ ل.
4- 4. أمالی الطوسیّ: 194.

بْنِ يُوسُفَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ(1) وَ هِيَ الْجَنَّةُ وَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ بَابُهَا فَكَيْفَ يَهْتَدِي الْمُهْتَدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَ لَا يَهْتَدِي إِلَيْهَا إِلَّا مِنْ بَابِهَا(2).

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الغضائری عن الصدوق: مثله (3).

«3»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ وَ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَرْوَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَيْثَمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَهْمَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله آخِذاً(4) بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ هُوَ يَقُولُ هَذَا أَمِيرُ الْبَرَرَةِ وَ قَاتِلُ الْفَجَرَةِ مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ ثُمَّ رَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ (5).

«4»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا(6).

«5»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى دَارِمٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ (7) سُلَيْمَانَ الْمَلَطِيِّ وَ نُعَيْمِ بْنِ صَالِحٍ الطَّبَرِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْبَاقِرِ عليهم السلام عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَنَا خِزَانَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ مِفْتَاحُهُ (8) فَمَنْ أَرَادَ الْخِزَانَةَ فَلْيَأْتِ الْمِفْتَاحَ (9).

1- 1. فی(ک): أنا مدینه العلم.
2- 2. أمالی الصدوق: 233 و 234.
3- 3. أمالی الطوسیّ: 275.
4- 4. فی المصدر: أخذ.
5- 5. أمالی الطوسیّ: 308.
6- 6. عیون الأخبار: 225.
7- 7. فی المصدر: و أحسن بن سلیمان.
8- 8. فی المصدر: و علی مفتاحها، و من اه.
9- 9. عیون الأخبار: 230.

«6»- يد، [التوحيد] الْقَطَّانُ وَ الدَّقَّاقُ مَعاً عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: لَمَّا بُوِيعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ قَالَ بَعْدَ خُطْبَتِهِ لِلْحَسَنِ عليه السلام يَا حَسَنُ قُمْ فَاصْعَدِ الْمِنْبَرَ فَتَكَلَّمْ بِكَلَامٍ لَا يُجَهِّلُكَ (1) قُرَيْشٌ مِنْ بَعْدِي فَيَقُولُونَ إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ لَا يُحْسِنُ شَيْئاً قَالَ الْحَسَنُ عليه السلام يَا أَبَهْ كَيْفَ أَصْعَدُ وَ أَتَكَلَّمُ وَ أَنْتَ فِي النَّاسِ تَسْمَعُ وَ تَرَى قَالَ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أُوَارِي نَفْسِي عَنْكَ وَ أَسْمَعُ وَ أَرَى وَ أَنْتَ لَا تَرَانِي فَصَعِدَ الْحَسَنُ عليه السلام الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ بِمَحَامِدَ بَلِيغَهٍ شَرِيفَهٍ وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ صَلَاةً مُوجَزَةً ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ أَنَا مَدِينَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا وَ هَلْ تُدْخَلُ الْمَدِينَهُ إِلَّا مِنْ بَابِهَا ثُمَّ نَزَلَ فَوَثَبَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ عليه السلام فَتَحَمَّلَهُ (2) وَ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام يَا بُنَيَّ قُمْ فَاصْعَدِ الْمِنْبَرَ فَتَكَلَّمْ بِكَلَامٍ لَا يُجَهِّلُكَ (3) قُرَيْشٌ مِنْ بَعْدِي فَيَقُولُونَ إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ لَا يُبْصِرُ شَيْئاً وَ لْيَكُنْ كَلَامُكَ تَبَعاً لِكَلَامِ أَخِيكَ فَصَعِدَ الْحُسَيْنُ عليه السلام الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَاةً مُوجَزَةً ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّ عَلِيّاً هُوَ مَدِينَهُ هُدًى فَمَنْ دَخَلَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ فَوَثَبَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ عليه السلام فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَبَّلَهُ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ (4) اشْهَدُوا أَنَّهُمَا فَرْخَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ وَدِيعَتُهُ الَّتِي اسْتَوْدَعَنِيهَا وَ أَنَا أَسْتَوْدِعُكُمُوهَا مَعَاشِرَ النَّاسِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَائِلُكُمْ عَنْهُمَا(5).

«7»- شا، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجِعَابِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْعِجْلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ

1- 1. فى المصدر: لا تجهلک.
2- 2. فى المصدر: فحمله.
3- 3. فى المصدر: لا تجهلک.
4- 4. فى المصدر: يا معاشر الناس.
5- 5. التوحيد للصدوق: 318- 323.

أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: أَنَا مَدِینَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْیَقْتَبِسْهُ مِنْ عَلِیٍ (1).

«8»- کشف، [کشف الغمه] رَوَی التِّرْمِذِیُّ فِی صَحِیحِهِ فِی صِفَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِالْأَنْزَعِ الْبَطِینِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَنَا مَدِینَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا.

وَ ذَکَرَ الْبَغَوِیُّ فِی الصِّحَاحِ: أَنَا دَارُ الْحِکْمَهِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا.

وَ عَنْ مَنَاقِبِ الْخُوارَزْمِیِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنَا مَدِینَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْیَأْتِ الْبَابَ (2).

«9»- جع، [جامع الأخبار] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ غِیَاثِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِینَارٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَا عَلِیُّ أَنَا مَدِینَهُ الْحِکْمَهِ(3) وَ أَنْتَ بَابُهَا وَ لَنْ تُؤْتَی الْمَدِینَهُ إِلَّا مِنْ قِبَلِ الْبَابِ وَ کَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ یُحِبُّنِی وَ یُبْغِضُکَ لِأَنَّکَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ لَحْمُکَ مِنْ لَحْمِی وَ دَمُکَ مِنْ دَمِی وَ رُوحُکَ مِنْ رُوحِی وَ سَرِیرَتُکَ سَرِیرَتِی وَ عَلَانِیَتُکَ عَلَانِیَتِی وَ أَنْتَ إِمَامُ أُمَّتِی وَ خَلِیفَتِی عَلَیْهَا بَعْدِی سَعِدَ مَنْ أَطَاعَکَ وَ شَقِیَ مَنْ عَصَاکَ وَ رَبِحَ مَنْ تَوَلَّاکَ وَ خَسِرَ مَنْ عَادَاکَ وَ فَازَ مَنْ لَزِمَکَ وَ هَلَکَ مَنْ فَارَقَکَ مَثَلُکَ وَ مَثَلُ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِکَ بَعْدِی مَثَلُ سَفِینَهِ نُوحٍ مَنْ رَکِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَ مَثَلُکُمْ مَثَلُ النُّجُومِ کُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ(4).

«10»- فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَنْ سَالِمٍ وَ عَاصِمٍ وَ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی لَیْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَکُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ (5) وَ قَوْلِهِ

1- 1. الإرشاد للمفید: 15.
2- 2. کشف الغمّه: 33.
3- 3. فی المصدر: أنا مدینه العلم.
4- 4. جامع الأخبار: 15.
5- 5. سوره البقره: 177.

لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِها وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقى وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها(1) قَالَ مَطَرَتِ السَّمَاءُ بِالْمَدِينَهِ فَلَمَّا تَقَشَّعَتِ (2) السَّمَاءُ وَ خَرَجَتِ الشَّمْسُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِی أُنَاسٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَجَلَسَ وَ جَلَسُوا حَوْلَهُ إِذَا(3) أَقْبَلَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عِلیهما السلام فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِمَنْ حَوْلَهُ هَذَا عَلِیٌّ قَدْ أَتَاكُمْ تَقِیَّ الْقَلْبِ نَقِیَّ الْكَفَّيْنِ هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ لَا يَقُولُ إِلَّا صَوَاباً تَزُولُ الْجِبَالُ وَ لَا يَزُولُ عَنْ دِينِهِ فَلَمَّا دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ يَا عَلِیُّ أَنَا مَدِينَهُ الْحِكْمَهِ(4) وَ أَنْتَ بَابُهَا فَمَنْ أَتَى الْمَدِينَهَ مِنَ الْبَابِ وَصَلَ يَا عَلِیُّ أَنْتَ بَابِیَ الَّذِی أُوتِیَ مِنْهُ وَ أَنَا بَابُ اللَّهِ فَمَنْ أَتَانِی مِنْ سِوَاكَ لَمْ يَصِلْ وَ مَنْ أَتَى سِوَایَ (5) لَمْ يَصِلْ فَقَالَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا يَعْنِی بِهَذَا قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ قُرْآناً لَيْسَ الْبِرُّ إِلَى آخِرِ الْآيَهِ(6).

«11»- نهج، [نهج البلاغه]: نَحْنُ الشِّعَارُ(7) وَ الْخَزَنَهُ وَ الْأَبْوَابُ لَا تُؤْتَى (8) الْبُيُوتُ إِلَّا مِنْ أَبْوَابِهَا فَمَنْ أَتَاهَا مِنْ غَيْرِ أَبْوَابِهَا سُمِّیَ سَارِقاً(9).

قال عبد الحميد بن أبی الحديد أی خزنه العلم و أبوابه.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَنَا مَدِينَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا وَ مَنْ أَرَادَ الْحِكْمَهَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله فِيهِ عليه السلام خَازِنُ عِلْمِی وَ تَارَهً أُخْرَى عَيْبَهُ عِلْمِی (10).

1- 1. سوره البقره: 189.
2- 2. أی زالت السحاب عنها.
3- 3. فی المصدر: و جلسوا من حوله إذ أقبل.
4- 4. فی المصدر: أنا مدينه العلم.
5- 5. فی المصدر: و من أتی اللّه من سواى.
6- 6. تفسير فرات: 12.
7- 7. فی المصدر: نحن الشعار و الاصحاب اه.
8- 8. فی المصدر: و لا تؤتی.
9- 9. نهج البلاغه(عبده ط مصر) 1: 297 و 298.
10- 10. شرح النهج 2: 276.

«12»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْأَصْفَهَانِيُ (1) عَنِ الْبَاقِرِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ (2) الْآيَةَ وَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هذِهِ الْقَرْيَةَ(3) نَحْنُ الْبُيُوتُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُؤْتَى مِنْ أَبْوَابِهَا نَحْنُ بَابُ اللَّهِ وَ بُيُوتُهُ الَّتِي يُؤْتَى مِنْهُ فَمَنْ تَابَعَنَا وَ أَقَرَّ بِوَلَايَتِنَا فَقَدْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَ مَنْ خَالَفَنَا وَ فَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا فَقَدْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله بِالْإِجْمَاعِ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ.

رواه أحمد من ثمانيه طرق:- و إبراهيم الثقفى من سبعه طرق:- و ابن بطه من سته طرق:- و القاضى الجعافى من خمسه طرق:- و ابن شاهين من أربعه طرق:- و الخطيب التاريخى من ثلاثه طرق:- و يحيى بن معين من طريقين:- و قد رواه السمعانى و القاضى الماوردى و أبو منصور السكرى و أبو الصلت الهروى و عبد الرزاق و شريک عن ابن عباس و مجاهد و جابر: و هذا يقتضى وجوب الرجوع إلى أمير المؤمنين علیه السلام لأنه كنى عنه بالمدينه و أخبر أن الوصول إلى علمه من جهه على خاصه لأنه جعله كباب المدينه الذى لا يدخل إليها إلا منه ثم أوجب ذلک الأمر بقوله فليأت الباب و فيه دليل على عصمته لأن من ليس بمعصوم يصح منه وقوع القبيح فإذا وقع كان الاقتداء به قبيحا فيؤدى إلى أن يكون صلى الله علیه و آله أمر بالقبيح و ذلک لا يجوز و يدل أيضا على أنه أعلم الأمه يؤيد ذلک ما قد علمناه من اختلافها و رجوع بعضها إلى بعض و غناؤه علیه السلام عنها و أبان صلى الله علیه و آله ولايه على و إمامته و أنه لا يصح أخذ العلم و الحكمه فى حياته و بعد وفاته إلا من قبله و الروايه عنه كما قال الله تعالى وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها و فى الحساب على بن أبى طالب باب مدينه الحكمه استويا فى مائتين و ثمانيه عشر (4).

1- 1. لا يخلو عن سهو فان فى المصدر بعد ما ذكر« الأصفهانىّ» أو عن اشعارا إليه، ثمّ نقل أشعارا عن العونى و ابن حماد و الحميرى، ثمّ قال: الباقر و أمير المؤمنين عليهما السلام.
2- 2. سوره البقره: 189.
3- 3. البقره: 58.
4- 4. مناقب آل أبى طالب 1: 261 و 262.

«13»- مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ إِلَى مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُظَفَّرٍ الشَّافِعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَيِّهَانَ (1) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ص (2) بِعَضُدِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ قَالَ هَذَا أَمِيرُ الْبَرَرَةِ وَ قَاتِلُ الْكَفَرَةِ مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ ثُمَّ مَدَّ بِهَا صَوْتَهُ فَقَالَ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ (3).

أقول: روى من الكتاب المذكور بسند آخر عن جابر: مثله (4).

«14»- مد، [العمده] ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ (5).

أَقُولُ رَوَاهُ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ بِأَرْبَعَهِ أَسَانِيدَ أُخْرَى إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَ رَوَى أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنْ حُذَيْفَهَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: أَنَا مَدِينَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا فَلَا تُؤْتَى (6) الْبُيُوتُ إِلَّا مِنْ أَبْوَابِهَا.

و روى بسند آخر عن حذيفه عنه عليه السلام: مثله.

وَ رُوِيَ أَيْضاً عَنِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا عَلِيُّ أَنَا مَدِينَهُ الْعِلْمِ وَ أَنْتَ الْبَابُ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَصِلُ إِلَى الْمَدِينَهِ إِلَّا مِنَ الْبَابِ.

وَ رُوِيَ أَيْضاً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَنَا مَدِينَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌ

1- 1. فى المصدر و(م) و(د): نبهان.
2- 2. فى المصدر: بعضدى.
3- 3. العمده: 153.

4- 4. العمده: 153.
5- 5. العمده: 154.
6- 6. فی المصدر: و لا یؤتی.

بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْجَنَّهَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا.

وَ رُوِیَ أَیْضاً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَنَا دَارُ الْحِکْمَهِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْحِکْمَهَ فَلْیَأْتِ الْبَابَ.

و روی عن سلمه بن کهیل عن علی علیه السلام عنه صلی الله علیه و آله: مثله (1).

«15»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ سُلَیْمَانَ بْنِ غَالِبٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدِ بْنِ شَرْجِیلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الْغَنِیِّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِیهِ هَمَّامِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ:(2) أَنَا مَدِینَهُ الْجَنَّهِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْجَنَّهَ فَلْیَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا(3).

«16»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی الْغَرَّادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الصَّفَّارِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: قَالَ لِیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَنَا مَدِینَهُ الْعِلْمِ وَ أَنْتَ الْبَابُ وَ کَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ یَصِلُ إِلَی الْمَدِینَهِ لَا مِنْ قِبَلِ الْبَابِ.

(4)

1- 1. العمده: 153 و 154.
2- 2. فی المصدر: أنه قال.
3- 3. أمالی ابن الشیخ: 18.
4- 4. أمالی ابن الشیخ: 19.

أنه علم کل ما علم صلی الله علیه و آله و أنه أعلم من سائر الأنبیاء علیهم السلام

«1»- یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ عُبَیْسِ بْنِ هِشَامٍ النَّاشِرِیِ (1) عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ رَسُولَهُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ التَّأْوِیلَ فَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِلْمَهُ کُلَّهُ عَلِیّاً(2).

یر، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازی عن فضاله بن أیوب عن عمر بن أبان و أحمد عن علی بن الحکم عن عمر بن أبان عن أدیم أخی أیوب عن حمران بن أعین عنه علیه السلام: مثله (3)

یر، [بصائر الدرجات] الحسن بن علی عن ابن فضال عن مرازم عن أبی بصیر عن أبی عبد الله علیه السلام: مثله (4)

یر، [بصائر الدرجات] ابن فضال عن عبیس بن هشام أو غیره عن أبی سعید عن أبی الأعز عن أبی عبد الله علیه السلام: مثله (5)

یر، [بصائر الدرجات] محمد بن الحسین عن صفوان عن ابن مسکان عن حجر بن زائده عن حمران عن أبی جعفر: مثله (6)

یر، [بصائر الدرجات] إبراهیم بن هاشم عن یحیی بن أبی حمران عن یونس عن حماد بن عثمان عن أبی عبد الله علیه السلام: مثله (7).

«2»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ

1- 1. فی المصدر و(م) عیسی بن هشام. و الصحیح ما فی المتن راجع جامع الرواه 1: 531 و 654.
2- 2. بصائر الدرجات: 82.
3- 3. بصائر الدرجات: 82.
4- 4. بصائر الدرجات: 83.

5- 5. بصائر الدرجات: 83.
6- 6. بصائر الدرجات: 83.
7- 7. بصائر الدرجات: 83.

شُعَيْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی عَلَّمَ رَسُولَهُ الْقُرْآنَ وَ عَلَّمَهُ أَشْيَاءَ سِوَی ذَلِکَ فَمَا عَلَّمَ اللَّهُ رَسُولَهُ فَقَدْ عَلَّمَ رَسُولُهُ عَلِيّاً(1).

محمد بن الحسين عن ابن فضال: مثله (2).

«3»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ علیه السلام يَعْلَمُ كُلَّ مَا يَعْلَمُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَمْ يُعَلِّمِ اللَّهُ رَسُولَهُ شَيْئاً إِلَّا وَ قَدْ عَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام(3).

«4»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ الْكَلْبِیِّ عَنْ أُدَيْمٍ أَخِی أَيُّوبَ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ بَلَغَنِی أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی قَدْ نَاجَی عَلِيّاً علیه السلام قَالَ أَجَلْ قَدْ كَانَ بَيْنَهُمَا مُنَاجَاهٌ بِالطَّائِفِ نَزَلَ (4) بَيْنَهُمَا جَبْرَئِيلُ وَ قَالَ (5) إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ رَسُولَهُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ التَّأْوِيلَ فَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً كُلَّهُ (6).

«5»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ: نَزَلَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِرُمَّانَتَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ مَا هَاتَانِ الرُّمَّانَتَانِ اللَّتَانِ فِی يَدِكَ قَالَ أَمَّا هَذِهِ فَالنُّبُوَّةُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا نَصِيبٌ وَ أَمَّا هَذِهِ فَالْعِلْمُ ثُمَّ فَلَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَعْطَاهُ نِصْفَهَا وَ أَخَذَ نِصْفَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ أَمَّا أَنْتَ شَرِيكِی فِيهِ وَ أَنَا شَرِيكُكَ فِيهِ قَالَ فَلَمْ يَعْلَمْ وَ اللَّهِ (7) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَرْفاً مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَی إِلَّا عَلَّمَهُ عَلِيّاً علیه السلام (8).

1- 1. بصائر الدرجات: 82.
2- 2. بصائر الدرجات: 83.
3- 3. بصائر الدرجات: 83.
4- 4. فی المصدر: و نزل.
5- 5. أی قال أبو عبد اللّه علیه السلام.
6- 6. بصائر الدرجات: 82 و 83. و فيه: علمه كله.

7- 7. فی المصدر: قال فلم یعلم اللّه اه.
8- 8. بصائر الدرجات: 83.

«6»- یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ: إِنَّ جَبْرَئِيلَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِرُمَّانَتَيْنِ فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِحْدَاهُمَا وَ كَسَرَ الْأُخْرَى بِنِصْفَيْنِ فَأَكَلَ نِصْفَهَا وَ أَطْعَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً نِصْفَهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا أَخِي هَلْ تَدْرِي مَا هَاتَانِ الرُّمَّانَتَانِ (1) قَالَ لَا قَالَ أَمَّا الْأُولَى فَالنُّبُوَّةُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا نَصِيبٌ وَ أَمَّا الْأُخْرَى فَالْعِلْمُ أَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَكُونُ شَرِيكُهُ فِيهِ قَالَ لَمْ يُعَلِّمِ اللَّهُ مُحَمَّداً عِلْماً إِلَّا أَمَرَهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ عَلِيّاً عليه السلام(2).

یر، [بصائر الدرجات] محمد بن الحسین و ابن یزید معا عن ابن أبی عمیر عن ابن أذینه عن عبد الله بن سلیمان عن حمران عنه علیه السلام: مثله (3).

«7»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله بِرُمَّانَتَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ فَأَكَلَ وَاحِدَةً وَ كَسَرَ الْأُخْرَى فَأَعْطَى عَلِيّاً نِصْفَهَا فَأَكَلَهُ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَمَّا الرُّمَّانَةُ الَّتِي أَكَلْتَهَا فَهِيَ النُّبُوَّةُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا نَصِيبٌ وَ أَمَّا هَذِهِ فَالْعِلْمُ فَأَنْتَ شَرِيكِي فِيهَا قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ شَارَكَهُ فِيهَا قَالَ لَا وَ اللَّهِ لَمْ يُعَلِّمْ نَبِيَّهُ شَيْئاً إِلَّا أَمَرَهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ عَلِيّاً عليه السلام فَهُوَ شَرِيكُهُ فِي الْعِلْمِ (4).

یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ فَأَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ (5).

«8»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: وَرِثَ عَلِيٌّ عليه السلام عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ وَرِثَتْ فَاطِمَةُ تَرَكَتَهُ (6).

«9»- یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

1- 1. فی المصدر: هل تدری ما هاتین.

2- 2. بصائر الدرجات: 83.
3- 3. بصائر الدرجات: 83.
4- 4. بصائر الدرجات: 83.
5- 5. بصائر الدرجات: 83.
6- 6. بصائر الدرجات: 83.

أَنَّ عَلِيّاً وَرِثَ عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ فَاطِمَةَ أَحْرَزَتِ الْمِيرَاثَ (1).

«10»- بر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ الْهَجَرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام كَانَ هِبَةَ اللَّهِ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَرِثَ عِلْمَ الْأَوْصِيَاءِ وَ عِلْمَ مَا كَانَ قَبْلَهُ أَمَا إِنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله قَدْ وَرِثَ عِلْمَ مَا كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ (2).

«11»- خص، [منتخب البصائر] جَمَاعَةٌ مِنْهُمُ السَّيِّدَانِ الْمُرْتَضَى وَ الْمُجْتَبَى ابْنَا الدَّاعِي الْحَسَنِيِّ وَ الْأُسْتَاذَانِ أَبُو الْقَاسِمِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنَا كُمَيْحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ عَنْ صَنِيعٍ (3) بْنِ الْحَجَّاجِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَ أُولِي الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ بِالْعِلْمِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام وَ فَضَّلَ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله عَلَيْهِمْ وَ وَرَّثَنَا عِلْمَهُمْ وَ فَضَّلَنَا عَلَيْهِمْ فِي فَضْلِهِمْ وَ عَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا لَا يَعْلَمُونَ وَ عَلَّمَنَا عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَرَوَيْنَاهُ لِشِيعَتِنَا فَمَنْ قَبِلَهُ مِنْهُمْ فَهُوَ أَفْضَلُهُمْ وَ أَيْنَمَا نَكُونُ فَشِيعَتُنَا مَعَنَا.

وَ قَالَ عليه السلام: تَمَصُّونَ الرَّوَاضِعَ وَ تَدَعُونَ (4) النَّهَرَ الْعَظِيمَ فَقِيلَ (5) مَا تَعْنِي بِذَلِكَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عِلْمَ النَّبِيِّينَ بِأَسْرِهِ وَ عَلَّمَهُ اللَّهُ مَا لَمْ يُعَلِّمْهُمْ فَأَسَرَّ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قُلْتُ فَيَكُونُ عَلِيٌّ عليه السلام أَعْلَمَ مِنْ بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَفْتَحُ مَسَامِعَ مَنْ يَشَاءُ أَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَوَى عِلْمَ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَّمَهُ (6) [اللَّهُ] مَا لَمْ يُعَلِّمْهُمْ وَ إِنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ

1- 1. بصائر الدرجات: 83.
2- 2. بصائر الدرجات: 84.
3- 3. فى المصدر: عن منيع.
4- 4. فى المصدر: يمصون الرواضع و يدعون.
5- 5. فى المصدر: قيل.

6- 6. فی المصدر: و علمه اللّه.

كُلَّهُ عِنْدَ عَلِيٍّ علیه السلام فَتَقُولُ عَلِيٌّ أَعْلَمُ مِنْ بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ(1) ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى قالَ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ (2) ثُمَّ فَرَّقَ أَصَابِعَهُ (3) وَ وَضَعَهَا عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ وَ عِنْدَنَا وَ اللَّهِ عِلْمُ الْكِتَابِ كُلُّهُ (4).

«12»- خص، [منتخب البصائر] سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ السَّمَّانِ قَالَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام: يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِی عَلِيٍّ وَ عِيسَى وَ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قُلْتُ وَ مَا عَسَى أَنْ أَقُولَ فِيهِمْ فَقَالَ وَ اللَّهِ عَلِيٌّ أَعْلَمُ مِنْهُمَا ثُمَّ قَالَ أَ لَسْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ لِعَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الْعِلْمِ قُلْنَا نَعَمْ وَ النَّاسُ يُنْكِرُونَ قَالَ فَخَاصِمْهُمْ فِيهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى لِمُوسَى علیه السلام وَ كَتَبْنا لَهُ فِی الْأَلْواحِ مِنْ كُلِّ شَیْ ءٍ(5) فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَمْ يُبَيَّنْ لَهُ الْأَمْرُ كُلُّهُ وَ قَالَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ جِئْنا بِكَ شَهِيداً عَلى هؤُلاءِ وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَیْ ءٍ(6) وَ قَالَ فَاسْأَلْ (7) عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِی وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ (8) ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ إِيَّانَا عَنَى وَ عَلِيٌّ أَوَّلُنَا وَ أَفْضَلُنَا وَ أَخْيَرُنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

(9)

1- 1. فی المصدر: فتقول: علی أعلم أم بعض الأنبياء؟ و فی(م) و(د): فيقول.
2- 2. سوره النمل: 40.
3- 3. فی المصدر: ثم فرق بين أصابعه.
4- 4. مختصر البصائر: 108.
5- 5. سوره الأعراف: 145. و فی المصدر بعد ذلک زياده، و هی: فأعلمنا أنّه لم يكتب له الشی ء كله، و قال لعيسی عليه السلام« و لا بين لكم بعض الذی تختلفون فيه» فأعلمنا اه.
6- 6. سوره النحل: 89.
7- 7. كذا فی النسخ و المصدر، و الظاهر: فسئل.
8- 8. سوره الرعد: 43. و ليست فی المصدر كلمه« ثم».
9- 9. مختصر البصائر: 109. و فيه: و أخبرنا.

«1»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: أَوْصَانِي النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي بِسِتِّ قِرَبٍ مِنْ بِئْرِ غَرْسٍ (1) فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ غُسْلِي فَأَدْرِجْنِي فِي أَكْفَانِي ثُمَّ ضَعْ فَاكَ عَلَى فَمِي قَالَ فَفَعَلْتُ وَ أَنْبَأَنِي بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ(2).

يج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْهَاشِمِيِّ: مِثْلَهُ وَ فِيهِ بِسَبْعِ قِرَبٍ (3).

«2»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي شُعْبَهَ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْمَوْتُ دَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ عليه السلام فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَاغْسِلْنِي وَ كَفِّنِّي ثُمَّ أَقْعِدْنِي وَ سَائِلْنِي وَ اكْتُبْ (4).

«3»- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِذَا أَنَا مِتُّ فَاغْسِلْنِي مِنْ بِئْرِ الْغَرْسِ ثُمَّ أَقْعِدْنِي وَ سَلْنِي عَمَّا بَدَا لَكَ (5).

«4»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ

1- 1. قال فى المراصد(2: 988): بئر غرس بالمدينه، كان النبىّ صلّى اللّه عليه و آله يستطيب ماءها، و أوصى أن يغسل منها.
2- 2. بصائر الدرجات: 80.
3- 3. الخرائج و الجرائح: 132.
4- 4. بصائر الدرجات: 80.
5- 5. بصائر الدرجات: 80.

عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً علیه السلام حِینَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ مَعَهُ فَقَالَ یَا عَلِیُّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِی وَ کَفِّنِّی ثُمَّ أَقْعِدْنِی وَ سَائِلْنِی وَ اکْتُبْ (1).

یر، [بصائر الدرجات] عنه عن الحسین بن سعید عن القاسم عن علی بن أبی حمزه عن عمر بن أبی شعبه عن أبان بن تغلب: مثله (2).

«5»- یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِی فَکَفِّنِّی (3) ثُمَّ أَقْعِدْنِی وَ سَائِلْنِی وَ اکْتُبْ (4).

«6»- یر، [بصائر الدرجات] عَنْهُ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَیْمَانَ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِی وَ حَنِّطْنِی وَ کَفِّنِّی وَ أَقْعِدْنِی وَ مَا أُمْلِی عَلَیْکَ فَاکْتُبْ قَالَ قُلْتُ فَفَعَلَ قَالَ نَعَمْ (5).

یج، [الخرائج و الجرائح] أحمد بن هلال عن إسماعیل بن عباد البصری عن محمد بن أبی حمزه عن سلیمان الجعفی عنه علیه السلام: مثله (6).

«7»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ فُضَیْلٍ سُکَّرَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام إِذَا أَنَا مِتُّ فَاسْتَقِ لِی سِتَّ قِرَبٍ مِنْ مَاءِ بِئْرِ غَرْسٍ فَغَسِّلْنِی وَ کَفِّنِّی وَ خُذْ بِمَجَامِعِ کَفَنِی وَ أَجْلِسْنِی ثُمَّ سَلْنِی مَا شِئْتَ فَوَ اللَّهِ لَا تَسْأَلُنِی عَنْ شَیْ ءٍ إِلَّا أَجَبْتُکَ (7).

یج، [الخرائج و الجرائح] سعد عن محمد بن الحسین: مثله (8).

1- 1. بصائر الدرجات: 80.
2- 2. بصائر الدرجات: 80.
3- 3. فی المصدر: و کفنی و حنطنی.
4- 4. بصائر الدرجات: 80.

5- 5. بصائر الدرجات: 80.
6- 6. لم نجده فی الخرائج و الجرائح المطبوع.
7- 7. بصائر الدرجات: 80.
8- 8. الخرائج و الجرائح: 132.

«8»- يج، [الخرائج و الجرائح] سَعْدٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحٍ الْأَنْمَاطِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي بِسَبْعِ قِرَبٍ مِنْ بِئْرِ غَرْسٍ غَسِّلْنِي بِثَلَاثِ قِرَبٍ غُسْلًا وَ شُنَّ عَلَيَّ أَرْبَعاً شَنّاً(1) فَإِذَا غَسَّلْتَنِي وَ حَنَّطْتَنِي وَ كَفَّنْتَنِي فَأَقْعِدْنِي وَ ضَعْ يَدَكَ عَلَى فُؤَادِي ثُمَّ سَلْنِي أُخْبِرْكَ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ قَالَ فَفَعَلْتُ وَ كَانَ عليه السلام إِذَا أَخْبَرَنَا بِشَيْ ءٍ قَالَ (2) هَذَا مِمَّا أَخْبَرَنِي بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بَعْدَ مَوْتِهِ (3).

«9»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ عَنْ مَوْلَى الرَّافِعِيِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ زَوْجَهِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ادْعُوا لِي خَلِيلِي فَأَرْسَلَتْ عَائِشَهُ إِلَى أَبِيهَا فَلَمَّا جَاءَ(4) غَطَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَجْهَهُ وَ قَالَ ادْعُوا لِي خَلِيلِي فَرَجَعَ مُتَحَيِّراً وَ أَرْسَلَتْ حَفْصَهُ إِلَى أَبِيهَا فَلَمَّا جَاءَهُ غَطَّى وَجْهَهُ وَ قَالَ ادْعُوا لِي خَلِيلِي فَرَجَعَ مُتَحَيِّراً وَ أَرْسَلَتْ (5) فَاطِمَهُ عليها السلام إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَلَمَّا أَنْ جَاءَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ جَلَّلَ عَلِيّاً بِثَوْبِهِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام حَدَّثَنِي أَلْفَ حَدِيثٍ كُلُّ حَدِيثٍ يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ حَتَّى عَرِقَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَسَالَ عَرَقُهُ عَلَيَّ وَ سَالَ عَرَقِي عَلَيْهِ (6).

«10»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ الْعَطَّارِ عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي الْمَرَضِ الَّذِي

1- 1. شن الماء: صبه متفرقا.
2- 2. فى المصدر: أخبرنا بشى ء يكون فيقول اه.
3- 3. الخرائج و الجرائح: 132.
4- 4. فى المصدر: فلما جاءه.
5- 5. فى المصدر: فأرسلت.
6- 6. بصائر الدرجات: 89 و 90.

تُوُفِّیَ فِیهِ لِعَائِشَهَ وَ حَفْصَهَ ادعیا [ادْعُوَا] لِی خَلِیلِی فَأَرْسَلَتَا إِلَی أَبَوَیْهِمَا فَلَمَّا جَاءَا نَظَرَ إِلَیْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَعْرَضَ عَنْهُمَا ثُمَّ قَالَ ادعیا [ادْعُوَا] لِی خَلِیلِی فَأَرْسَلَتَا إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَجَاءَ فَلَمْ یَزَلْ یُحَدِّثُهُ فَلَمَّا خَرَجَ لَقِیَاهُ فَقَالا مَا حَدَّثَکَ خَلِیلُکَ فَقَالَ حَدَّثَنِی بِأَلْفِ بَابٍ یَفْتَحُ کُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ (1).

أقول: أوردت جل أخبار هذا الباب فی باب وصیه النبی صلی الله علیه و آله و باب وفاته و غسله و.

وَجَدْتُ فِی کِتَابِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ یَقُولُ: سَمِعْتُ مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام حَدِیثاً لَمْ أَدْرِ مَا وَجْهُهُ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَسَرَّ إِلَیَّ فِی مَرَضِهِ وَ عَلَّمَنِی مِفْتَاحَ أَلْفِ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ یَفْتَحُ کُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ وَ إِنِّی لَجَالِسٌ بِذِی قَارٍ فِی فُسْطَاطِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ قَدْ بَعَثَ الْحَسَنَ وَ عَمَّاراً یَسْتَفِزَّانِ (2) النَّاسَ إِذْ أَقْبَلَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ یَقْدَمُ عَلَیْکَ الْحَسَنُ وَ مَعَهُ أَحَدَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ غَیْرَ رَجُلٍ أَوْ رَجُلَیْنِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی إِنْ کَانَ کَمَا قَالَ فَهُوَ مِنْ تِلْکَ الْأَلْفِ بَابٍ فَلَمَّا أَظَلَّنَا الْحَسَنُ علیه السلام بِذَلِکَ الْجَدِّ(3) اسْتَقْبَلْتُ الْحَسَنَ علیه السلام فَقُلْتُ لِکَاتِبِ الْجَیْشِ الَّذِی مَعَهُ أَسْمَاؤُهُمْ کَمْ رَجُلٍ مَعَکُمْ فَقَالَ أَحَدَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ غَیْرَ رَجُلٍ أَوْ رَجُلَیْنِ (4).

«11»- یر، [بصائر الدرجات] عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ أَبِی الدَّیْلَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَوْحَی إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَدْ قَضَیْتَ نُبُوَّتَکَ وَ اسْتَکْمَلْتَ أَیَّامَکَ فَاجْعَلِ الِاسْمَ الْأَکْبَرَ وَ مِیرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّهِ عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَإِنِّی لَا أَتْرُکُ الْأَرْضَ إِلَّا وَ لِی فِیهَا عَالِمٌ تُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِی وَ تُعْرَفُ [بِهِ] وَلَایَتِی (5) وَ یَکُونُ حُجَّهً بَیْنَ قَبْضِ النَّبِیِّ إِلَی خُرُوجِ النَّبِیِّ

1- 1. بصائر الدرجات: 90.
2- 2. استفزه: استدعاه.
3- 3. فی المصدر: بذلک الجند.
4- 4. کتاب سلیم بن قیس: 137 و 138.

5- 5. فی المصدر: و تعرف به ولایتی.

الْآخَرِ فَأَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِالاسْمِ الْأَكْبَرِ وَ مِيرَاثِ الْعِلْمِ وَ آثَارِ عِلْمِ النُّبُوَّةِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام(1).

«12»- ير، [بصائر الدرجات] بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللُّؤْلُؤِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِى حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نُبُوَّتَهُ وَ اسْتُكْمِلَتْ أَيَّامُهُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَا مُحَمَّدُ قَدْ قَضَيْتَ نُبُوَّتَكَ وَ اسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِى عِنْدَكَ وَ الْآثَارَ وَ الِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ النُّبُوَّةِ فِى أَهْلِ بَيْتِكَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام فَإِنِّى لَمْ أَقْطَعْ عِلْمَ النُّبُوَّةِ مِنَ الْعَقِبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ كَمَا لَمْ أَقْطَعْهَا مِنْ بُيُوتَاتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَبِيكَ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ (2).

«13»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِى الدَّيْلَمِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَوْصَى مُوسَى إِلَى يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَ أَوْصَى يُوشَعُ بْنُ نُونٍ إِلَى وَلَدِ هَارُونَ وَ لَمْ يُوصِ إِلَى وَلَدِ مُوسَى لِأَنَّ اللَّهَ لَهُ الْخِيَرَةُ يَخْتَارُ مَنْ يَشَاءُ مِمَّنْ يَشَاءُ وَ بَشَّرَ مُوسَى يُوشَعَ بْنَ نُونٍ بِالْمَسِيحِ فَلَمَّا أَنْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ قَالَ لَهُمْ إِنَّهُ سَيَأْتِى رَسُولٌ مِنْ بَعْدِى اسْمُهُ أَحْمَدُ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ يُصَدِّقُنِى وَ يُصَدِّقُكُمْ وَ جَرَتْ بَيْنَ الْحَوَارِيِّينَ فِى الْمُسْتَحْفَظِينَ وَ إِنَّمَا سَمَّاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى الْمُسْتَحْفَظِينَ لِأَنَّهُمُ اسْتُحْفِظُوا الِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَ هُوَ الْكِتَابُ الَّذِى يُعْلَمُ بِهِ كُلُّ شَىْ ءٍ الَّذِى كَانَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلَنا بِالْبَيِّناتِ وَ أَنْزَلْنا مَعَهُمُ الْكِتابَ وَ الْمِيزانَ (3) الْكِتَابُ الِاسْمُ الْأَكْبَرُ وَ إِنَّمَا عُرِفَ مِمَّا يُدْعَى الْعِلْمَ التَّوْرَاةُ وَ الْإِنْجِيلُ وَ الْفُرْقَانُ فَمَا كِتَابُ نُوحٍ وَ مَا كِتَابُ صَالِحٍ وَ شُعَيْبٍ وَ إِبْرَاهِيمَ وَ قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ إِنَّ هذا لَفِى الصُّحُفِ الْأُولى صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى (4) فَأَيْنَ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ أَمَّا صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ فَالاسْمُ الْأَكْبَرُ وَ صُحُفُ مُوسَى الِاسْمُ الْأَكْبَرُ فَلَمْ تَزَلِ الْوَصِيَّةُ يُوصِيهَا عَالِمٌ بَعْدَ عَالِمٍ حَتَّى دَفَعُوهَا إِلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله ثُمَّ أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ

1- 1. بصائر الدرجات: 137.
2- 2. بصائر الدرجات: 137.
3- 3. سوره الحديد: 25.
4- 4. سوره الأعلى: 18 و 19.

فَقَالَ لَهُ إِنَّکَ قَدْ قَضَيْتَ نُبُوَّتَکَ وَ اسْتَکْمَلْتَ أَيَّامَکَ فَاجْعَلِ الِاسْمَ الْأَکْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ النُّبُوَّهِ عِنْدَ عَلِيٍّ عليه السلام فَإِنِّي لَا أَتْرُکُ الْأَرْضَ إِلَّا وَ لِيَ فِيهَا عَالِمٌ يُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِي وَ يُعْرَفُ بِهِ وَلَايَتِي فَيَکُونُ حَجَّهً لِمَنْ وُلِدَ بَيْنَ قَبْضِ نَبِيٍّ إِلَى خُرُوجِ نَبِيٍّ آخَرَ فَأَوْصَى (1) بِالاسْمِ الْأَکْبَرِ وَ مِيرَاثِ الْعِلْمِ وَ آثَارِ عِلْمِ النُّبُوَّهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام.

(2)

باب 97 قضاياه صلوات الله عليه و ما هدى قومه إليه مما أشكل عليهم من مصالحهم و...

قد أوردنا كثيرا من قضاياه فى باب علمه عليه السلام

«1»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] قَالَ الطَّبَرِيُّ وَ مُجَاهِدٌ فِي تَارِيخَيْهِمَا: جَمَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّاسَ يَسْأَلُهُمْ مِنْ أَيِّ يَوْمٍ نَکْتُبُ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام مِنْ يَوْمَ هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ نَزَلَ أَرْضَ الشِّرْکِ (3) فَکَأَنَّهُ أَشَارَ أَنْ لَا تَبْتَدِعُوا بِدْعَهً وَ تَأَرَّخُوا کَمَا کَانُوا يَکْتُبُونَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله الْمَدِينَهَ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ أَمَرَ بِالتَّارِيخِ فَکَانُوا يُؤَرِّخُونَ بِالشَّهْرِ وَ الشَّهْرَيْنِ مِنْ مَقْدَمِهِ إِلَى أَنْ تَمَّتْ لَهُ سَنَهٌ ذَکَرَهُ التَّارِيخِيُّ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ (4).

«2»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] فِي رِوَايَهٍ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ لِوَشَّاءٍ ادْنُ مِنِّي قَالَ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ امْضِ إِلَى مَحَلَّتِکُمْ سَتَجِدُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ رَجُلًا وَ امْرَأَهً يَتَنَازَعَانِ فَأْتِنِي بِهِمَا قَالَ فَمَضَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا يَخْتَصِمَانِ فَقُلْتُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَدْعُوکُمَا

1- 1. فى المصدر و(م): فأوحى.
2- 2. بصائر الدرجات: 137 و 138.
3- 3. فى المصدر: أهل الشرک و الظاهر: و ترک.
4- 4. مناقب آل أبى طالب 1: 338 و 339.

فَسِرْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ يَا فَتَى مَا شَأْنُکَ وَ هَذِهِ الِامْرَأَهَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّی تَزَوَّجْتُهَا وَ أَمْهَرْتُ وَ أَمْلَکْتُ وَ زَفَفْتُ فَلَمَّا قَرُبْتُ مِنْهَا رَأَتِ الدَّمَ وَ قَدْ حِرْتُ فِی أَمْرِی فَقَالَ علیه السلام هِیَ عَلَيْکَ حَرَامٌ وَ لَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ فَمَاجَ (1) النَّاسُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ لَهَا هَلْ تَعْرِفِينِی فَقَالَتْ سَمَاعٌ أَسْمَعُ بِذِکْرِکَ وَ لَمْ أَرَکَ فَقَالَ فَأَنْتِ فُلَانَهُ بِنْتُ فُلَانٍ مِنْ آلِ فُلَانٍ فَقَالَتْ بَلَی وَ اللَّهِ فَقَالَ أَ لَمْ تَتَزَوَّجِی بِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مُتْعَهً سِرّاً مِنْ أَهْلِکِ أَ لَمْ تَحْمِلِی مِنْهُ حَمْلًا ثُمَّ وَضَعْتِيهِ غُلَاماً ذَکَراً سَوِيّاً ثُمَّ خَشِيتِ قَوْمَکِ وَ أَهْلَکِ فَأَخَذْتِيهِ وَ خَرَجْتِ لَيْلًا حَتَّى إِذَا صِرْتِ فِی مَوْضِعٍ خَالٍ وَضَعْتِيهِ عَلَی الْأَرْضِ ثُمَّ وَقَفْتِ مُقَابَلَتَهُ فَحَنَنْتِ عَلَيْهِ فَعُدْتِ أَخَذْتِيهِ ثُمَّ عُدْتِ طَرَحْتِيهِ حَتَّى بَکَی وَ خَشِيتِ الْفَضِيحَهَ فَجَاءَتِ الْکِلَابُ فَأَنْبَحَتْ عَلَيْکِ فَخِفْتِ فَهَرْوَلْتِ فَانْفَرَدَ مِنَ الْکِلَابِ کَلْبٌ فَجَاءَ إِلَی وَلَدِکِ فَشَمَّهُ ثُمَّ نَهَشَهُ لِأَجْلِ رَائِحَهِ الزُّهُومَهِ(2) فَرَمَيْتِ الْکَلْبَ إِشْفَاقاً فَشَجَجْتِيهِ فَصَاحَ فَخَشِيتِ أَنْ يُدْرِکَکِ الصَّبَاحُ فَيُشْعَرَ بِکِ فَوَلَّيْتِ مُنْصَرِفَهً وَ فِی قَلْبِکِ مِنَ الْبَلَابِلِ فَرَفَعْتِ يَدَيْکِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَ قُلْتِ اللَّهُمَّ احْفَظْهُ يَا حَافِظَ الْوَدَائِعِ قَالَتْ بَلَی وَ اللَّهِ کَانَ هَذَا جَمِيعُهُ وَ قَدْ تَحَيَّرْتُ فِی مَقَالَتِکَ فَقَالَ أَيْنَ الرَّجُلُ (3) فَجَاءَ فَقَالَ اکْشِفْ عَنْ جَبِينِکَ فَکَشَفَ فَقَالَ لِلْمَرْأَهِ هَا الشَّجَّهُ فِی قَرْنِ وَلَدِکِ وَ هَذَا الْوَلَدُ وَلَدُکِ وَ اللَّهُ تَعَالَی مَنَعَهُ مِنْ وَطْئِکِ بِمَا أَرَاهُ مِنْکِ مِنَ الْآيَهِ الَّتِی صَدَّتْهُ وَ اللَّهُ قَدْ حَفِظَ عَلَيْکِ کَمَا سَأَلْتِيهِ فَاشْکُرِی اللَّهَ (4) عَلَی مَا أَوْلَاکِ وَ حَبَاکِ (5).

الْوَاقِدِیُّ وَ إِسْحَاقُ الطَّبَرِیُّ: أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ وَائِلٍ الثَّقَفِیَّ أَمَرَهُ حَنْظَلَهُ بْنُ أَبِی سُفْيَانَ أَنْ يَدَّعِیَ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام ثَمَانِينَ مِثْقَالًا مِنَ الذَّهَبِ وَدِيعَهً عِنْدَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّهُ

1- 1. ماج القوم: اختلفت أمورهم و اضطربت.
2- 2. نهشه: تناوله بفمه ليعضه فيؤثر فيه و لا يجرحه. الزهومه؟ ريح لحم سمين منتن.
3- 3. فی المصدر: فقال: هاؤم الرحل.
4- 4. فی المصدر: فاشکری للّه.
5- 5. مناقب آل أبی طالب 1: 424 و 425.

هَرَبَ مِنْ مَكَّةَ وَ أَنْتَ وَكِيلُهُ فَإِنْ طَلَبَ بَيِّنَةَ الشُّهُودِ فَنَحْنُ مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَشْهَدُ عَلَيْهِ وَ أَعْطَوْهُ عَلَى ذَلِكَ مِائَةَ مِثْقَالٍ مِنَ الذَّهَبِ مِنْهَا قِلَادَهٌ عَشَرَهٌ مَثَاقِيلَ لِهِنْدٍ فَجَاءَ وَ ادَّعَى عَلَى عَلِيٍّ علیه السلام فَاعْتَبَرَ الْوَدَائِعَ كُلَّهَا وَ رَأَى عَلَيْهَا أَسَامِيَ أَصْحَابِهَا وَ لَمْ يَكُنْ لِمَا ذَكَرَهُ عُمَيْرٌ خَبَرٌ فَنَصَحَ لَهُ نُصْحاً كَثِيراً فَقَالَ إِنَّ لِي مَنْ يَشْهَدُ بِذَلِكَ وَ هُوَ أَبُو جَهْلٍ وَ عِكْرِمَهُ وَ عُقْبَهُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ- وَ أَبُو سُفْيَانَ وَ حَنْظَلَهُ- فَقَالَ علیه السلام مَكِيدَهٌ تَعُودُ إِلَى مَنْ دَبَّرَهَا(1) ثُمَّ أَمَرَ الشُّهُودَ أَنْ يَقْعُدُوا فِي الْكَعْبَهِ ثُمَّ قَالَ لِعُمَيْرٍ يَا أَخَا ثَقِيفٍ أَخْبِرْنِي الْآنَ حِينَ دَفَعْتَ وَدِيعَتَكَ هَذِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَيَّ الْأَوْقَاتِ كَانَ قَالَ ضَحْوَهَ نَهَارٍ فَأَخَذَهَا بِيَدِهِ وَ دَفَعَهَا إِلَى عَبْدِهِ ثُمَّ اسْتَدْعَى بِأَبِي جَهْلٍ وَ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ مَا يَلْزَمُنِي ذَلِكَ ثُمَّ اسْتَدْعَى بِأَبِي سُفْيَانَ وَ سَأَلَهُ فَقَالَ دَفَعَهُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَ أَخَذَهَا مِنْ يَدِهِ وَ تَرَكَهَا فِي كُمِّهِ ثُمَّ اسْتَدْعَى حَنْظَلَهَ وَ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ كَانَ عِنْدَ وَقْتِ وُقُوفِ الشَّمْسِ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ وَ تَرَكَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى وَقْتِ انْصِرَافِهِ ثُمَّ اسْتَدْعَى بِعُقْبَهَ وَ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ تَسَلَّمَهَا بِيَدِهِ وَ أَنْفَذَهَا فِي الْحَالِ إِلَى دَارِهِ وَ كَانَ وَقْتَ الْعَصْرِ ثُمَّ اسْتَدْعَى بِعِكْرِمَهَ وَ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ كَانَ بُزُوغَ الشَّمْسِ أَخَذَهَا فَأَنْفَذَهَا مِنْ سَاعَتِهِ إِلَى بَيْتِ فَاطِمَهَ علیها السلام.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عُمَيْرٍ وَ قَالَ لَهُ أَرَاكَ قَدِ اصْفَرَّ لَوْنُكَ وَ تَغَيَّرَتْ أَحْوَالُكَ قَالَ أَقُولُ الْحَقَّ وَ لَا يُفْلِحُ غَادِرٌ وَ بَيْتِ اللَّهِ مَا كَانَ لِي عِنْدَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَدِيعَهٌ وَ إِنَّهُمَا حَمَلَانِي عَلَى ذَلِكَ وَ هَذِهِ دَنَانِيرُهُمْ وَ عَقْدُ هِنْدٍ عَلَيْهَا اسْمُهَا مَكْتُوبٌ ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام ائْتُونِي بِالسَّيْفِ الَّذِي فِي زَاوِيَهِ الدَّارِ فَأَخَذَهُ وَ قَالَ أَ تَعْرِفُونَ هَذَا السَّيْفَ فَقَالُوا هَذَا لِحَنْظَلَهَ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ هَذَا مَسْرُوقٌ فَقَالَ علیه السلام إِنْ كُنْتَ صَادِقاً فِي قَوْلِكَ فَمَا فَعَلَ عَبْدُكَ مهلع الْأَسْوَدُ قَالَ مَضَى إِلَى الطَّائِفِ فِي حَاجَهٍ لَنَا فَقَالَ هَيْهَاتَ أَنْ تَعُودَ تَرَاهُ ابْعَثْ إِلَيْهِ احْضُرْهُ إِنْ كُنْتَ صَادِقاً فَسَكَتَ أَبُو سُفْيَانَ ثُمَّ قَامَ فِي عَشَرَهِ عَبِيدٍ لِسَادَاتِ قُرَيْشٍ فَنَبَشُوا بُقْعَهً عَرَفَهَا فَإِذَا فِيهَا الْعَبْدُ مهلع قَتِيلٌ فَأَمَرَهُمْ بِإِخْرَاجِهِ فَأَخْرَجُوهُ وَ حَمَلُوهُ إِلَى الْكَعْبَهِ فَسَأَلَهُ النَّاسُ عَنْ سَبَبِ قَتْلِهِ

1- 1. أی احتال و سعی فیها.

فَقَالَ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ وَ وَلَدَهُ ضَمِنُوا لَهُ رِشْوَةَ عِتْقِهِ وَ حَتَّاهُ عَلَى قَتْلِی فَكَمَنَ لِی فِی الطَّرِیقِ وَ وَثَبَ عَلَیَّ لِیَقْتُلَنِی فَضَرَبْتُ رَأْسَهُ وَ أَخَذْتُ سَیْفَهُ فَلَمَّا بَطَلَتْ حِیلَتُهُمْ أَرَادُوا الْحِیلَةَ الثَّانِیَةَ بِعُمَیْرٍ فَقَالَ عُمَیْرٌ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله(1).

«3»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب]: أَمَّا مَا كَانَ مِنْ قَضَایَاهُ علیه السلام فِی زَمَنِ أَبِی بَكْرٍ فَقَدْ رُوِیَ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ بُكْرَةً فَوَلَدَتْ عَشِیَّةً(2) فَحَازَ مِیرَاثَهُ الِابْنُ وَ الْأُمُّ فَلَمْ یَعْرِفْ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام هَذَا رَجُلٌ لَهُ جَارِیَةٌ حُبْلَى مِنْهُ فَلَمَّا تَمَخَّضَتْ مَاتَ الرَّجُلُ (3).

بیان: أی كانت الجاریه حبلی من المولی فأعتقها و تزوجها بكره فولدت عشیته فمات المولی.

«4»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] أَبُو بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَرَادَ قَوْمٌ عَلَى عَهْدِ أَبِی بَكْرٍ أَنْ یَبْنُوا مَسْجِداً بِسَاحِلِ عَدَنٍ فَكَانَ كُلَّمَا فَرَغُوا مِنْ بِنَائِهِ سَقَطَ فَعَادُوا إِلَیْهِ فَسَأَلُوهُ فَخَطَبَ وَ سَأَلَ النَّاسَ وَ نَاشَدَهُمْ إِنْ كَانَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ عِلْمُ هَذَا فَلْیَقُلْ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام اخْتَفِرُوا فِی مَیْمَنَتِهِ وَ مَیْسَرَتِهِ فِی الْقِبْلَهِ فَإِنَّهُ یَظْهَرُ لَكُمْ قَبْرَانِ مَكْتُوبٌ عَلَیْهِمَا أَنَا رَضْوَى وَ أُخْتِی حُبَّى مِتْنَا لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ الْعَزِیزِ الْجَبَّارِ وَ هُمَا مُجَرَّدَتَانِ فَاغْسِلُوهُمَا وَ كَفِّنُوهُمَا وَ صَلُّوا عَلَیْهِمَا وَ ادْفِنُوهُمَا ثُمَّ ابْنُوا مَسْجِدَكُمْ فَإِنَّهُ یَقُومُ بِنَاؤُهُ فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَكَانَ كَمَا قَالَ علیه السلام.

ابْنُ حَمَّادٍ:

وَ قَالَ لِلْقَوْمِ امْضُوا الْآنَ فَاحْتَفِرُوا***أَسَاسَ قِبْلَتِكُمْ تَفْضُوا إِلَى خَزْنٍ (4)

عَلَیْهِ لَوْحٌ مِنَ الْعِقْیَانِ مُحْتَفَرٌ(5)*** فِیهِ بِخَطٍّ مِنَ الْیَاقُوتِ مُنْدَفِنٌ

نَحْنُ ابْنَتَا تُبَّعٍ ذِی الْمُلْكِ مِنْ یَمَنٍ***حُبَّى وَ رَضْوَى بِغَیْرِ الْحَقِّ لَمْ نَدْنُ

1- 1. مناقب آل أبی طالب: 486 و 487.
2- 2. أی تزوجها فی الصباح و ولدت فی العشاء.
3- 3. مناقب آل أبی طالب 1: 489.
4- 4. فی المصدر: تقضوا.

5- 5. العقيان- بالكسر- الذهب الخالص.

مِنْنَا عَلَى مِلَّهِ التَّوْحِيدِ لَمْ نَكُ مَنْ***صَلَّى إِلَى صَنَمٍ كَلَّا وَ لَا وَثَنِ

وَ سَأَلَهُ (1) نَصْرَانِيَّانِ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْحُبِّ وَ الْبُغْضِ وَ مَعْدِنُهُمَا وَاحِدٌ وَ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْحِفْظِ وَ النِّسْيَانِ وَ مَعْدِنُهُمَا وَاحِدٌ وَ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الرُّؤْيَا الصَّادِقَهُ وَ الرُّؤْيَا الْكَاذِبَهُ وَ مَعْدِنُهُمَا وَاحِدٌ فَأَشَارَ إِلَى عُمَرَ فَلَمَّا سَأَلَاهُ أَشَارَ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَلَمَّا سَأَلَاهُ عَنِ الْحُبِّ وَ الْبُغْضِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَجْسَادِ بِأَلْفَيْ عَامٍ فَأَسْكَنَهَا الْهَوَاءَ فَمَا(2) تَعَارَفَ هُنَاكَ ائْتَلَفَ هَاهُنَا وَ مَا تَنَاكَرَ هُنَاكَ اخْتَلَفَ هَاهُنَا ثُمَّ سَأَلَاهُ عَنِ الْحِفْظِ وَ النِّسْيَانِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ ابْنَ آدَمَ وَ جَعَلَ لِقَلْبِهِ غَاشِيَةً(3) فَمَهْمَا مَرَّ بِالْقَلْبِ وَ الْغَاشِيَهُ مُنْفَتِحَهٌ حَفِظَ وَ أَحْصَى وَ مَهْمَا مَرَّ بِالْقَلْبِ وَ الْغَاشِيَهُ مُنْطَبِقَهٌ لَمْ يَحْفَظْ وَ لَمْ يُحْصِ ثُمَّ سَأَلَاهُ عَنِ الرُّؤْيَهِ الصَّادِقَهِ وَ الرُّؤْيَهِ الْكَاذِبَهِ فَقَالَ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الرُّوحَ وَ جَعَلَ لَهَا سُلْطَاناً فَسُلْطَانُهَا النَّفْسُ فَإِذَا نَامَ الْعَبْدُ خَرَجَ الرُّوحُ وَ بَقِيَ سُلْطَانُهُ فَيَمُرُّ بِهِ

جِيلٌ مِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ جِيلٌ مِنَ الْجِنِّ فَمَهْمَا كَانَ مِنَ الرُّؤْيَا الصَّادِقَهِ فَمِنَ الْمَلَائِكَهِ وَ مَهْمَا كَانَ مِنَ الرُّؤْيَا الْكَاذِبَهِ فَمِنَ الْجِنِّ فَأَسْلَمَا عَلَى يَدَيْهِ وَ قُتِلَا مَعَهُ يَوْمَ صِفِّينَ (4).

أَبُو دَاوُدَ وَ ابْنُ مَاجَهَ فِي سُنَنِهِمَا وَ ابْنُ بَطَّهَ فِي الْإِبَانَهِ وَ أَحْمَدُ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ وَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ فِي كِتَابِهِ بِطُرُقٍ كَثِيرَهٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَتَى إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام بِالْيَمَنِ ثَلَاثَهُ نَفَرٍ يَخْتَصِمُونَ فِي وَلَدٍ لَهُمْ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ وَقَعَ عَلَى أُمِّهِ فِي طُهْرٍ وَاحِدٍ وَ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّهِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام إِنَّهُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ فَقَرَعَ عَلَى الْغُلَامِ بِاسْمِهِمْ فَخَرَجَتْ لِأَحَدِهِمْ فَأَلْحَقَ الْغُلَامَ بِهِ وَ أَلْزَمَهُ ثلثا [ثُلُثَيِ] الدِّيَهِ(5) لِصَاحِبِهِ وَ زَجَرَهُمَا عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

1- 1. أى أبا بكر.
2- 2. فى المصدر و(م): فمهما. و كذا فيما ياتى.
3- 3. الغاشيه: الغطاء. قميص القلب.
4- 4. مناقب آل أبى طالب: 489 و 490.
5- 5. فى المصدر: ثلثى الديه.

جَعَلَ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَنْ يَقْضِى عَلَى سُنَنِ دَاوُدَ عليه السلام (1).

ابْنُ جَرِيحٍ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله اشْتَرَى مِنْ أَعْرَابِيٍّ نَاقَةً بِأَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَمٍ فَلَمَّا قَبَضَ الْأَعْرَابِيُّ الْمَالَ صَاحَ الدَّرَاهِمُ وَ النَّاقَةُ لِى فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ اقْضِ فِيمَا بَيْنِى وَ بَيْنَ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ الْقَضِيَّةُ وَاضِحَةٌ تُطْلَبُ الْبَيِّنَةَ فَأَقْبَلَ عُمَرُ فَقَالَ كَالْأَوَّلِ فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ صلى الله عليه و آله أَ تَقْبَلُ بِالشَّابِّ الْمُقْبِلِ (2) قَالَ نَعَمْ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ النَّاقَةُ نَاقَتِى وَ الدَّرَاهِمُ دَرَاهِمِى فَإِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ يَدَّعِى شَيْئاً(3) فَلْيَقُمِ الْبَيِّنَةَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ عليه السلام خَلِّ عَنِ النَّاقَةِ وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَانْدَفَعَ فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً فَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْحِجَازِ أَنَّهُ رَمَى بِرَأْسِهِ وَ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِرَاقِ بَلْ قَطَعَ مِنْهُ عُضْواً فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نُصَدِّقُكَ عَلَى الْوَحْيِ وَ لَا نُصَدِّقُكَ عَلَى أَرْبَعِمِائَةِ دَرَاهِمَ.

وَ فِى خَبَرٍ عَنْ غَيْرِهِ: فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِلَيْهِمَا فَقَالَ هَذَا حُكْمُ اللَّهِ لَا مَا حَكَمْتُمَا بِهِ فِينَا.

الْجَاحِظُ وَ تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ: أَنَّهُ سُئِلَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ فاكِهَةً وَ أَبًّا(4) فَقَالَ أَيَّةُ سَمَاءٍ تُظِلُّنِى أَوْ أَيَّةُ أَرْضٍ تُقِلُّنِى أَمْ أَيْنَ أَذْهَبُ أَمْ كَيْفَ أَصْنَعُ إِذَا قُلْتُ فِى كِتَابِ اللَّهِ بِمَا لَمْ أَعْلَمْ أَمَّا الْفَاكِهَةُ فَأَعْرِفُهَا وَ أَمَّا الْأَبُّ فَاللَّهُ أَعْلَمُ وَ فِى رِوَايَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ أَنَّهُ بَلَغَ ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ إِنَّ الْأَبَّ هُوَ الْكَلَأُ وَ الْمَرْعَى وَ إِنَّ قَوْلَهُ وَ فاكِهَةً وَ أَبًّا اعْتِدَادٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فِيمَا غَذَّاهُمْ بِهِ وَ خَلَقَهُ لَهُمْ وَ لِأَنْعَامِهِمْ مِمَّا يَحْيَا بِهِ أَنْفُسُهُمْ وَ سَأَلَ رَسُولُ مَلَكِ الرُّومِ أَبَا بَكْرٍ عَنْ رَجُلٍ لَا يَرْجُو الْجَنَّةَ وَ لَا يَخَافُ النَّارَ وَ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَ لَا يَرْكَعُ وَ لَا يَسْجُدُ وَ يَأْكُلُ الْمَيْتَةَ وَ الدَّمَ وَ يَشْهَدُ بِمَا لَا يَرَى وَ يُحِبُّ الْفِتْنَةَ وَ يُبْغِضُ الْحَقَّ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ عُمَرُ ارْدَدْتَ كُفْراً إِلَى كُفْرِكَ

1- 1. مناقب آل أبى طالب: 487.
2- 2. فى المصدر: أتقبل الشاب المقبل.
3- 3. فى المصدر: فان كان بمحمّد شيئا.
4- 4. سوره عبس: 31.

فَأُخْبِرَ بِذَلِکَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَوْلِیَاءِ اللَّهِ لَا یَرْجُو الْجَنَّهَ وَ لَا یَخَافُ النَّارَ وَ لَکِنْ یَخَافُ اللَّهَ وَ لَا یَخَافُ اللَّهَ مِنْ ظُلْمِهِ وَ إِنَّمَا یَخَافُ مِنْ عَدْلِهِ وَ لَا یَرْکَعُ وَ لَا یَسْجُدُ فِی صَلَاهِ الْجِنَازَهِ وَ یَأْکُلُ الْجَرَادَ وَ السَّمَکَ وَ یَأْکُلُ الْکَبِدَ وَ یُحِبُّ الْمَالَ وَ الْوَلَدَ إِنَّما أَمْوالُکُمْ وَ أَوْلادُکُمْ فِتْنَهٌ(1) وَ یَشْهَدُ بِالْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ هُوَ لَمْ یَرَهُمَا وَ یَکْرَهُ الْمَوْتَ وَ هُوَ حَقٌّ وَ فِی مَقَالٍ لِی مَا لَیْسَ لِلَّهِ فَلِی صَاحِبَهٌ وَ وَلَدٌ وَ مَعِی مَا لَیْسَ مَعَ اللَّهِ مَعِی ظُلْمٌ وَ جَوْرٌ وَ مَعِی مَا لَمْ یَخْلُقِ اللَّهُ فَأَنَا حَامِلُ الْقُرْآنِ وَ هُوَ غَیْرُ مُفْتَرٍ وَ أَعْلَمُ مَا لَمْ یَعْلَمِ اللَّهُ وَ هُوَ قَوْلُ النَّصَارَی إِنَّ عِیسَی ابْنُ اللَّهِ وَ صَدَّقَ النَّصَارَی وَ الْیَهُودُ فِی قَوْلِهِمْ وَ قالَتِ الْیَهُودُ لَیْسَتِ النَّصاری عَلی شَیْ ءٍ(2) الْآیَهَ وَ کَذَّبَ الْأَنْبِیَاءَ وَ الْمُرْسَلِینَ کَذَّبَ إِخْوَهُ یُوسُفَ حَیْثُ قَالُوا أَکَلَهُ الذِّئْبُ (3) وَ هُمْ أَنْبِیَاءُ اللَّهِ وَ مُرْسَلُونَ إِلَی الصَّخْرَاءِ وَ أَنَا أَحْمَدُ النَّبِیَّ أَحْمَدُهُ وَ أَشْکُرُهُ وَ أَنَا عَلِیٌّ عَلِیٌّ فِی قَوْمِی وَ أَنَا رَبُّکُمْ أَرْفَعُ وَ أَضَعُ کُمِّی أَرْفَعُهُ وَ أَضَعُهُ وَ سَأَلَهُ علیه السلام رَأْسُ الْجَالُوتِ بَعْدَ مَا سَأَلَ أَبَا بَکْرٍ فَلَمْ یَعْرِفْ مَا أَصْلُ الْأَشْیَاءِ فَقَالَ علیه السلام هُوَ الْمَاءُ لِقَوْلِهِ تَعَالَی وَ جَعَلْنا مِنَ الْماءِ کُلَّ شَیْ ءٍ حَیٍ (4) وَ مَا جِمَادَانِ تَکَلَّمَا فَقَالَ هُمَا السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ وَ مَا شَیْئَانِ یَزِیدَانِ وَ یَنْقُصَانِ وَ لَا یَرَی الْخَلْقُ ذَلِکَ فَقَالَ هُمَا اللَّیْلُ وَ النَّهَارُ وَ مَا الْمَاءُ الَّذِی لَیْسَ مِنْ أَرْضٍ وَ لَا سَمَاءٍ فَقَالَ الْمَاءُ الَّذِی بَعَثَ سُلَیْمَانُ إِلَی بِلْقِیسَ وَ هُوَ عَرَقُ الْخَیْلِ إِذَا هِیَ أُجْرِیَتْ فِی الْمَیْدَانِ وَ مَا الَّذِی یَتَنَفَّسُ بِلَا رُوحٍ فَقَالَ وَ الصُّبْحِ إِذا تَنَفَّسَ (5) وَ مَا الْقَبْرُ الَّذِی سَارَ بِصَاحِبِهِ فَقَالَ ذَاکَ یُونُسُ علیه السلام لَمَّا سَارَ بِهِ الْحُوتُ فِی الْبَحْرِ(6).

1- 1. سوره المنافقین: 15.
2- 2. سوره البقره: 113.
3- 3. سوره یوسف: 17.
4- 4. سوره الأنبیاء: 30.
5- 5. سوره التکویر: 18.
6- 6. مناقب آل أبی طالب 1: 490 و 491.

«5»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب]: وَ أَمَّا قَضَايَاهُ فِي زَمَنِ عُمَرَ فَإِنَّ غُلَاماً طَلَبَ مَالَ أَبِيهِ مِنْ عُمَرَ وَ ذَكَرَ أَنَّ وَالِدَهُ تُوُفِّيَ بِالْكُوفَهِ وَ الْوَلَدُ طِفْلٌ بِالْمَدِينَهِ فَصَاحَ عَلَيْهِ عُمَرُ وَ طَرَدَهُ فَخَرَجَ يَتَظَلَّمُ مِنْهُ فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ ائْتُونِي بِهِ إِلَى الْجَامِعِ حَتَّى أَكْشِفَ أَمْرَهُ فَجِي ءَ بِهِ فَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ فَأَخْبَرَهُ بِخَبَرِهِ فَقَالَ عليه السلام(1) لَأَحْكُمَنَّ فِيكُمْ بِحُكُومَهٍ حَكَمَ اللَّهُ بِهَا مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ لَا يَحْكُمُ بِهَا إِلَّا مَنِ ارْتَضَاهُ لِعِلْمِهِ ثُمَّ اسْتَدْعَى بَعْضَ أَصْحَابِهِ وَ قَالَ هَاتِ بِمِجْرَفَهٍ ثُمَّ قَالَ سِيرُوا بِنَا إِلَى قَبْرِ وَالِدِ الصَّبِيِّ فَسَارُوا فَقَالَ احْفِرُوا هَذَا

الْقَبْرَ وَ انْبُشُوهُ وَ اسْتَخْرِجُوا لِي ضِلْعاً مِنْ أَضْلَاعِهِ فَدَفَعَهُ إِلَى الْغُلَامِ فَقَالَ لَهُ شَمِّهِ فَلَمَّا شَمَّهُ انْبَعَثَ الدَّمُ مِنْ مَنْخِرَيْهِ فَقَالَ عليه السلام إِنَّهُ وَلَدُهُ فَقَالَ عُمَرُ بِانْبِعَاثِ الدَّمِ تُسَلِّمُ إِلَيْهِ الْمَالَ فَقَالَ إِنَّهُ أَحَقُّ بِالْمَالِ مِنْكَ وَ مِنْ سَائِرِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ثُمَّ أَمَرَ الْحَاضِرِينَ بِشَمِّ الضِّلْعِ فَشَمُّوهُ فَلَمْ يَنْبَعِثِ الدَّمُ مِنْ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَأَمَرَ أَنْ أُعِيدَ إِلَيْهِ ثَانِيَهً وَ قَالَ شَمِّهِ فَلَمَّا شَمَّهُ انْبَعَثَ الدَّمُ انْبِعَاثاً كَثِيراً فَقَالَ عليه السلام إِنَّهُ أَبُوهُ فَسَلَّمَ إِلَيْهِ الْمَالَ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَ لَا كُذِبْتُ (2).

بيان: قال الجوهرى الجرف الأخذ الكثير و جرفت الطين كسحته و منه سمى المجرفه(3).

«6»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] عُمَرُ بْنُ دَاوُدَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: أَنَّ عُقْبَهَ بْنَ أَبِي عُقْبَهَ مَاتَ فَحَضَرَ جِنَازَتَهُ عَلِيٌّ عليه السلام وَ جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ فِيهِمْ عُمَرُ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لِرَجُلٍ كَانَ حَاضِراً إِنَّ عُقْبَهَ لَمَّا تُوُفِّيَ حَرُمَتِ امْرَأَتُكَ فَاحْذَرْ أَنْ تَقْرَبَهَا فَقَالَ عُمَرُ كُلُّ قَضَايَاكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَجِيبٌ وَ هَذِهِ مِنْ أَعْجَبِهَا يَمُوتُ الْإِنْسَانُ فَتَحْرُمُ عَلَى آخَرَ امْرَأَتُهُ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ هَذَا عَبْدٌ كَانَ لِعُقْبَهَ تَزَوَّجَ امْرَأَهً حُرَّهً وَ هِيَ الْيَوْمَ تَرِثُ بَعْضَ مِيرَاثِ عُقْبَهَ فَقَدْ صَارَ بَعْضُ زَوْجِهَا رِقّاً لَهَا وَ بُضْعُ الْمَرْأَهِ حَرَامٌ عَلَى عَبْدِهَا حَتَّى تُعْتِقَهُ وَ يَتَزَوَّجَهَا فَقَالَ عُمَرُ لِمِثْلِ هَذَا نَسْأَلُكَ عَمَّا اخْتَلَفْنَا فِيهِ.

1- 1. فى المصدر: فقال علىّ عليه السلام.
2- 2. مناقب آل أبى طالب 1: 491 و 492.
3- 3. الصحاح: 1336.

رَوْضُ الْجِنَانِ، عَنْ أَبِی الْفُتُوحِ الرَّازِیِّ: أَنَّهُ حَضَرَ عِنْدَهُ أَرْبَعُونَ نِسْوَةً وَ سَأَلْنَهُ عَنْ شَهْوَهِ الْآدَمِیِّ فَقَالَ لِلرَّجُلِ وَاحِدٌ وَ لِلْمَرْأَهِ تِسْعَهٌ فَقُلْنَ مَا بَالُ الرِّجَالِ لَهُمْ دَوَامٌ وَ مُنْعَهٌ وَ سَرَارِیُّ بِجُزْءٍ مِنْ تِسْعَهٍ وَ لَا یَجُوزُ لَهُنَّ إِلَّا زَوْجٌ وَاحِدٌ مَعَ تِسْعَهِ أَجْزَاءٍ فَأُفْحِمَ فَرَفَعَ ذَلِکَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَأَمَرَ أَنْ تَأْتِیَ کُلُّ وَاحِدَهٍ مِنْهُنَّ بِقَارُورَهٍ مِنْ مَاءٍ وَ أَمَرَهُنَّ بِصَبِّهَا فِی إِجَّانَهٍ ثُمَّ أَمَرَ کُلَّ وَاحِدَهٍ مِنْهُنَّ تَعْرِفُ مَاءَهَا(1) فَقُلْنَ لَا یَتَمَیَّزُ مَاؤُنَا فَأَشَارَ علیه السلام إِلَی أَنْ لَا یُفَرِّقْنَ بَیْنَ الْأَوْلَادِ وَ یَبْطُلُ (2) النَّسَبُ وَ الْمِیرَاثُ.

وَ فِی رِوَایَهِ یَحْیَی بْنِ عَقِیلٍ أَنَّ عُمَرَ قَالَ: لَا أَبْقَانِیَ اللَّهُ بَعْدَکَ یَا عَلِیُّ وَ جَاءَتِ امْرَأَهٌ إِلَیْهِ فَقَالَتْ:

مَا تَرَی أَصْلَحَکَ اللَّهُ***وَ أَثْرَی لَکَ أَهْلًا

فِی فَتَاهٍ ذَاتِ بَعْلٍ***أَصْبَحَتْ تَطْلُبُ بَعْلًا

بَعْدَ إِذْنٍ مِنْ أَبِیهَا***أَ تَرَی ذَاکَ حَلَالًا(3)

فَأَنْکَرَ ذَلِکَ السَّامِعُونَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَحْضِرِینِی بَعْلَکِ فَأَحْضَرَتْهُ فَأَمَرَهُ بِطَلَاقِهَا فَفَعَلَ وَ لَمْ یَحْتَجَّ لِنَفْسِهِ بِشَیْ ءٍ فَقَالَ علیه السلام إِنَّهُ عِنِّینٌ فَأَقَرَّ الرَّجُلُ بِذَلِکَ فَأَنْکَحَهَا رَجُلًا مِنْ غَیْرِ أَنْ تَقْضِیَ عِدَّهً.

أبو بکر الخوارزمی:

إذا عجز الرجال عن الإیقاع (4)*** فتطلیق الرجال إلی النساء

الرِّضَا علیه السلام: قَضَی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی امْرَأَهٍ مُحْصَنَهٍ فَجَرَ بِهَا غُلَامٌ صَغِیرٌ فَأَمَرَ عُمَرُ أَنْ تُرْجَمَ فَقَالَ علیه السلام لَا یَجِبُ الرَّجْمُ إِنَّمَا یَجِبُ الْحَدُّ لِأَنَّ الَّذِی فَجَرَ بِهَا لَیْسَ بِمُدْرِکٍ وَ أَمَرَ عُمَرُ بِرَجُلٍ بِمِنًی مُحْصَنٍ فَجَرَ بِالْمَدِینَهِ أَنْ یُرْجَمَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام

1- 1. فی المصدر و(م): تعرف ماءها.
2- 2. فی المصدر: و لبطل.
3- 3. فی المصدر: أ تری ذلک حلا؟.
4- 4. فی المصدر: عن الامتاع.

لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الرَّجْمُ لِأَنَّهُ غَائِبٌ عَنْ أَهْلِهِ وَ أَهْلُهُ فِي بَلَدٍ آخَرَ إِنَّمَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَدُّ فَقَالَ عُمَرُ لَا أَبْقَانِيَ اللَّهُ لِمُعْضِلَةٍ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَبُو الْحَسَنِ.

عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ وَ الْأَعْمَشُ وَ أَبُو الضُّحَى وَ الْقَاضِي أَبُو يُوسُفَ عَنْ مَسْرُوقٍ: أُتِيَ عُمَرُ بِامْرَأَةٍ نَكَحَتْ (1) فِي عِدَّتِهَا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَ جَعَلَ صَدَاقَهَا فِي بَيْتِ الْمَالِ وَ قَالَ لَا أُجْبِرَ(2) مَهْراً رُدَّ نِكَاحُهُ وَ قَالَ لَا يَجْتَمِعَانِ أَبَداً فَبَلَغَ عَلِيّاً عليه السلام فَقَالَ وَ إِنْ كَانُوا جَهِلُوا السُّنَّةَ لَهَا الْمَهْرُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا وَ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَهُوَ خَاطِبٌ مِنَ الْخُطَّابِ فَخَطَبَ عُمَرُ النَّاسَ فَقَالَ رُدُّوا الْجَهَالاتِ إِلَى السُّنَّةِ وَ رَجَعَ عُمَرُ إِلَى قَوْلِ عَلِيٍّ عليه السلام(3).

بيان: إنما ذكر ذلک مع مخالفته لمذاهب الشيعه فی کونه خاطبا من الخطاب لبيان اعترافهم بکونه عليه السلام أعلم منهم.

«7»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] وَ مِنْ ذَلِکَ ذَکَرَ الْجَاحِظُ عَنِ النَّظَّامِ فِي کِتَابِ الْفُتْيَا مَا ذَکَرَ عُمَرُ بْنُ دَاوُدَ(4) عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: کَانَ لِفَاطِمَةَ عليها السلام جَارِيَةٌ يُقَالُ لَهَا فِضَّةُ فَصَارَتْ مِنْ بَعْدِهَا لِعَلِيٍّ عليه السلام فَزَوَّجَهَا مِنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْحَبَشِيِّ فَأَوْلَدَهَا ابْناً ثُمَّ مَاتَ عَنْهَا أَبُو ثَعْلَبَةَ وَ تَزَوَّجَهَا مِنْ بَعْدِهِ أَبُو مَلِيکٍ الْغَطْفَانِيُّ ثُمَّ تُوُفِّيَ ابْنُهَا مِنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ فَامْتَنَعَتْ مِنْ أَبِي مَلِيکٍ أَنْ يَقْرَبَهَا فَاشْتَکَاهَا إِلَى عُمَرَ وَ ذَلِکَ فِي أَيَّامِهِ فَقَالَ لَهَا عُمَرُ مَا يَشْتَکِي مِنْکِ أَبُو مَلِيکٍ يَا فِضَّةُ فَقَالَتْ أَنْتَ تَحْکُمُ فِي ذَلِکَ وَ مَا يَخْفَى عَلَيْکَ قَالَ عُمَرُ مَا أَجِدُ لَکِ رُخْصَةً قَالَتْ يَا أَبَا حَفْصٍ ذَهَبَ بِکَ الْمَذَاهِبُ إِنَّ ابْنِي مِنْ غَيْرِهِ مَاتَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْتَبْرِئَ نَفْسِي بِحَيْضَةٍ فَإِذَا أَنَا حِضْتُ عَلِمْتُ أَنَّ ابْنِي مَاتَ وَ لَا أَخَ لَهُ وَ إِنْ کُنْتُ حَامِلًا کَانَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِي أخوه [أَخَاهُ] فَقَالَ عُمَرُ شَعْرَةٌ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ أَفْقَهُ

1- 1. فی المصدر: انکحت.
2- 2. فی المصدر و(م): لا اجیز.
3- 3. مناقب آل أبی طالب 1: 492 و 493.
4- 4. فی المصدر: عمرو بن داود.

مِنْ عَدِيٍ (1).

بيان: يحتمل أن يكون الامتناع لوجه آخر و إنما ألزم عمر بذلک لقوله بالعصبه أو لئلا يأخذ عمر منه بقيه المال لقوله بالعصبه و لا يضر كونه أخا الميت لأمه لأنهم يورثون الإخوه و إن كانوا للأم مع الأم قال ابن حزم من علماء العامه فى كتاب المحلى بعد نفى العول جوابا عما ألزم عليه من التناقض فيما إذا خلف الميت زوجا و أما و أختين لأم قال فللزوج النصف بالقرآن و للأم الثلث بالقرآن فلم يبق إلا السدس فليس للإخوه للأم غيره انتهى و يحتمل أن يكون لها ولد آخر و إنما احتاطت لئلا يتوهم وجود الأخوين فيحجبانها عن الثلث إلى السدس و هذا أيضا مبنى على عدم اشتراط وجود الأب فى الحجب و لا انفصالهما و لا كونهما لأب و كل ذلک موافق للمشهور بينهم و كل ذلک جار فيما سيأتى من خبر ابن عباس.

«8»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَهَ: أَنَّ عُمَرَ حَكَمَ عَلَى خَمْسَهِ نَفَرٍ فِى زِنًا بِالرَّجْمِ فَخَطَّأَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِى ذَلِکَ وَ قَدَّمَ وَاحِداً فَضَرَبَ عُنُقَهُ وَ قَدَّمَ الثَّانِىَ فَرَجَمَهُ وَ قَدَّمَ الثَّالِثَ فَضَرَبَهُ الْحَدَّ وَ قَدَّمَ الرَّابِعَ فَضَرَبَهُ نِصْفَ الْحَدَّ خَمْسِينَ جَلْدَهً وَ قَدَّمَ الْخَامِسَ فَعَزَّرَهُ فَقَالَ عُمَرُ كَيْفَ ذَلِکَ فَقَالَ عليه السلام أَمَّا الْأَوَّلُ فَكَانَ ذِمِّيّاً زَنَى بِمُسْلِمَهٍ فَخَرَجَ عَنْ ذِمَّتِهِ وَ أَمَّا الثَّانِى فَرَجُلٌ مُحْصَنٌ زَنَى فَرَجَمْنَاهُ وَ أَمَّا الثَّالِثُ فَغَيْرُ مُحْصَنٍ فَضَرَبْنَاهُ الْحَدَّ وَ أَمَّا الرَّابِعُ فَعَبْدٌ زَنَى فَضَرَبْنَاهُ نِصْفَ الْحَدِّ وَ أَمَّا الْخَامِسُ فَمَغْلُوبٌ عَلَى عَقْلِهِ مَجْنُونٌ فَعَزَّرْنَاهُ فَقَالَ عُمَرُ لَا عِشْتُ فِى أُمَّهٍ لَسْتَ فِيهَا يَا أَبَا الْحَسَنِ (2).

كا، [الكافى] على بن إبراهيم مرفوعا: مثله (3).

«9»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] الْمِنْهَالُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِذٍ الْأَزْدِىِّ قَالَ: أُتِىَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِسَارِقٍ فَقَطَعَهُ ثُمَّ أُتِىَ بِهِ الثَّانِيَهَ فَقَطَعَهُ ثُمَّ أُتِىَ بِهِ الثَّالِثَهَ فَأَرَادَ قَطْعَهُ فَقَالَ عَلِىٌ

1- 1. مناقب آل أبى طالب 1: 493.
2- 2. مناقب آل أبى طالب 1: 493.
3- 3. فروع الكافى(المجلد السابع من الطبعه الحديثه): 265.

علیه السلام لَا تَفْعَلْ قَدْ قَطَعْتَ یَدَهُ وَ رِجْلَهُ وَ لَکِنِ احْبِسْهُ.

إِحْیَاءُ عُلُومِ الدِّینِ عَنِ الْغَزَّالِیِّ: أَنَّ عُمَرَ قَبَّلَ الْحَجَرَ ثُمَّ قَالَ إِنِّی لَأَعْلَمُ أَنَّکَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَ لَا تَنْفَعُ وَ لَوْ لَا أَنِّی رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُقَبِّلُکَ لَمَا قَبَّلْتُکَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام بَلْ هُوَ یَضُرُّ وَ یَنْفَعُ فَقَالَ وَ کَیْفَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمَّا أَخَذَ الْمِیثَاقَ عَلَی الذُّرِّیَّهِ کَتَبَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ کِتَاباً ثُمَّ أَلْقَمَهُ هَذَا الْحَجَرَ فَهُوَ یَشْهَدُ لِلْمُؤْمِنِ بِالْوَفَاءِ وَ یَشْهَدُ عَلَی الْکَافِرِ بِالْجُحُودِ قِیلَ فَذَلِکَ قَوْلُ النَّاسِ عِنْدَ الِاسْتِلَامِ اللَّهُمَّ إِیمَاناً بِکَ وَ تَصْدِیقاً بِکِتَابِکَ وَ وَفَاءً بِعَهْدِکَ.

هذا ما رواه أبو سعید الخدری.

وَ فِی رِوَایَهِ شُعْبَهَ عَنْ قَتَادَهَ عَنْ أَنَسٍ: فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام لَا تَقُلْ ذَلِکَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا فَعَلَ فِعْلًا وَ لَا سَنَّ سُنَّهً إِلَّا عَنْ أَمْرِ اللَّهِ نَزَلَ عَلَی حِکْمَهٍ(1) وَ ذَکَرَ بَاقِیَ الْحَدِیثِ.

فَضَائِلُ الْعَشَرَهِ: أَنَّهُ أُتِیَ عُمَرُ بِابْنِ أَسْوَدَ انْتَفَی مِنْهُ أَبُوهُ فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ یُعَزِّرَهُ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لِلرَّجُلِ هَلْ جَامَعْتَ أُمَّهُ فِی حَیْضِهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلِذَلِکَ سَوَّدَهُ اللَّهُ فَقَالَ عُمَرُ لَوْ لَا عَلِیٌّ لَهَلَکَ عُمَرُ.

وَ فِی رِوَایَهِ الْکَلْبِیِّ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَانْطَلِقَا فَإِنَّهُ ابْنُکُمَا وَ إِنَّمَا غَلَبَ الدَّمُ النُّطْفَهَ الْخَبَرَ.

الْقَاضِی النُّعْمَانُ فِی شَرْحِ الْأَخْبَارِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمَّادٍ الْقَتَّادِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: کُنْتُ مَعَ عُمَرَ بِمِنًی إِذْ أَقْبَلَ أَعْرَابِیٌّ وَ مَعَهُ ظَهْرٌ(2) فَقَالَ لِی عُمَرُ سَلْهُ هَلْ یَبِیعُ الظَّهْرَ فَقُمْتُ إِلَیْهِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ نَعَمْ فَقَامَ إِلَیْهِ فَاشْتَرَی مِنْهُ أَرْبَعَهَ عَشَرَ بَعِیراً ثُمَّ قَالَ یَا أَنَسُ أَلْحِقْ هَذَا الظَّهْرَ فَقَالَ الْأَعْرَابِیُّ جَرِّدْهَا مِنْ أَحْلَاسِهَا وَ أَقْتَابِهَا(3) فَقَالَ عُمَرُ إِنَّمَا اشْتَرَیْتُهَا بِأَحْلَاسِهَا وَ أَقْتَابِهَا فَاسْتَحْکَمَا عَلِیّاً علیه السلام فَقَالَ کُنْتَ اشْتَرَطْتَ (4)

1- 1. فی المصدر: نزل علی حکمه.
2- 2. الظهر- بالفتح-: الرکاب التی تحمل الاثقال.

3- 3. الحلس- بكسر الأول و سكون الثانى و فتحهما-: كل ما يوضع على ظهر الدابّه تحت السرج أو الرحل. القتب: الرجل.
4- 4. فى(ک): اشترت.

عَلَيْهِ أَقْتَابَهَا وَ أَحْلَاسَهَا فَقَالَ عُمَرُ لَا قَالَ فَجَرِّدْهَا لَهُ فَإِنَّمَا لَكَ الْإِبِلُ فَقَالَ عُمَرُ يَا أَنَسُ جَرِّدْهَا وَ ادْفَعْ أَقْتَابَهَا وَ أَحْلَاسَهَا إِلَى الْأَعْرَابِيِّ وَ أَلْحِقْهَا بِالظَّهْرِ فَفَعَلْتُ.

وَ فِيهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ بِمَالٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَفَضَلَتْ مِنْهُ فَضْلَةٌ فَاسْتَشَارَ فِيهَا مَنْ حَضَرَهُ مِنَ الصَّحَابَهِ فَقَالُوا خُذْهَا لِنَفْسِكَ فَإِنَّكَ إِنْ قَسَمْتَهَا لَمْ يُصِبْ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهَا إِلَّا مَا لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام اقْسِمْهَا أَصَابَهُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُمْ فَالْقَلِيلُ فِي ذَلِكَ وَ الْكَثِيرُ سَوَاءٌ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ وَ يَدٌ لَكَ مَعَ أَيَادٍ لَمْ أَجْزِكَ بِهَا.

وَ فِيهِ قَالَ أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ إِنِّي طَلَّقْتُ امْرَأَتِي فِي الشِّرْكِ تَطْلِيقَةً وَ فِي الْإِسْلَامِ تَطْلِيقَتَيْنِ فَمَا تَرَى فَسَكَتَ عُمَرُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ مَا تَقُولُ قَالَ كَمَا أَنْتَ حَتَّى يَجِيءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَجَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ قُصَّ عَلَيْهِ قِصَّتَكَ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام هَدَمَ الْإِسْلَامُ مَا كَانَ قَبْلَهُ هِيَ عِنْدَكَ عَلَى وَاحِدَهٍ(1).

بيان: قوله و يد لک مع أياد أی هذه نعمه من نعمک الكثيره التی لا أستطيع أن أجزيک بها و أشكرک عليها.

«10»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ وَ الْقَاضِي النُّعْمَانُ فِي كِتَابَيْهِمَا قَالا: رُفِعَ إِلَى عُمَرَ أَنَّ عَبْداً قَتَلَ مَوْلَاهُ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ فَدَعَاهُ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ لَهُ أَ قَتَلْتَ مَوْلَاكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلِمَ قَتَلْتَهُ قَالَ غَلَبَنِي عَلَى نَفْسِي وَ أَتَانِي فِي ذَاتِي فَقَالَ لِأَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ أَ دَفَنْتُمْ وَلِيَّكُمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ وَ مَتَى دَفَنْتُمُوهُ قَالُوا السَّاعَةَ قَالَ لِعُمَرَ احْبِسْ هَذَا الْغُلَامَ فَلَا تُحْدِثْ فِيهِ حَدَثاً حَتَّى تَمُرَّ ثَلَاثَهُ أَيَّامٍ ثُمَّ قُلْ (2) لِأَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ إِذَا مَضَتْ ثَلَاثَهُ أَيَّامٍ فَاحْضُرُونَا فَلَمَّا مَضَتْ ثَلَاثَهُ أَيَّامٍ حَضَرُوا فَأَخَذَ عَلِيٌّ عليه السلام بِيَدِ عُمَرَ وَ خَرَجُوا ثُمَّ وَقَفَ عَلَى قَبْرِ الرَّجُلِ الْمَقْتُولِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لِأَوْلِيَائِهِ هَذَا قَبْرُ صَاحِبِكُمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ احْفِرُوا فَحَفَرُوا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى اللَّحْدِ

1- 1. مناقب آل أبی طالب 1: 494 و 495.
2- 2. فی المصدر: ثم قال.

فَقَالَ علیه السلام أَخْرِجُوا مَيِّتَكُمْ فَنَظَرُوا إِلَى أَكْفَانِهِ فِي اللَّحْدِ وَ لَمْ يَجِدُوهُ فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ اللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَ لَا كُذِبْتُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ مَنْ يَعْمَلْ مِنْ أُمَّتِي عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ثُمَّ يَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ (1) فَهُوَ مُؤَجَّلٌ إِلَى أَنْ يُوضَعَ فِي لَحْدِهِ فَإِذَا وُضِعَ فِيهِ لَمْ يَمْكُثْ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ حَتَّى تَقْذِفَهُ الْأَرْضُ إِلَى جُمْلَةِ قَوْمِ لُوطٍ الْمُهْلَكِينَ فَيُحْشَرَ مَعَهُمْ.

وَ ذَكَرَ فِيهِمَا عُمَرُ بْنُ حَمَّادٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَدِمَ قَوْمٌ مِنَ الشَّامِ حُجَّاجاً فَأَصَابُوا أُدْحِيَّ نَعَامَةٍ فِيهِ خَمْسُ بَيْضَاتٍ وَ هُمْ مُحْرِمُونَ فَشَوَوْهُنَّ وَ أَكَلُوهُنَّ ثُمَّ قَالُوا مَا أَرَانَا إِلَّا وَ قَدْ أَخْطَأْنَا وَ أَصَبْنَا الصَّيْدَ وَ نَحْنُ مُحْرِمُونَ فَأَتَوُا الْمَدِينَةَ وَ قَصُّوا عَلَى عُمَرَ الْقِصَّةَ فَقَالَ انْظُرُوا إِلَى قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاسْأَلُوهُمْ عَنْ ذَلِكَ لِيَحْكُمُوا فِيهِ فَسَأَلُوا جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ فَاخْتَلَفُوا فِي الْحُكْمِ فِي ذَلِكَ فَقَالَ عُمَرُ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَهَاهُنَا رَجُلٌ كُنَّا أُمِرْنَا إِذَا اخْتَلَفْنَا فِي شَيْ ءٍ فَيَحْكُمُ فِيهِ فَأَرْسَلَ إِلَى امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا عَطِيَّةُ فَاسْتَعَارَ مِنْهَا أَتاناً(2) فَرَكِبَهَا وَ انْطَلَقَ بِالْقَوْمِ مَعَهُ حَتَّى أَتَى عَلِيّاً وَ هُوَ بِيَنْبُعَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ علیه السلام فَتَلَقَّاهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ هَلَّا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا فَنَأْتِيَكَ فَقَالَ عُمَرُ الْحَكَمُ يُؤْتَى فِي بَيْتِهِ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام لِعُمَرَ مُرْهُمْ فَلْيَعْمِدُوا إِلَى خَمْسِ قَلَائِصَ (3) مِنَ الْإِبِلِ فَلْيُطْرِقُوهَا لِلْفَحْلِ فَإِذَا أُنْتِجَتْ (4) أَهْدَوْا مَا نُتِجَ مِنْهَا جَزَاءً عَمَّا أَصَابُوا فَقَالَ عُمَرُ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ تُجْهِضُ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام وَ كَذَلِكَ الْبَيْضَةُ قَدْ تَمْرُقُ فَقَالَ عُمَرُ فَلِهَذَا أُمِرْنَا أَنْ نَسْأَلَكَ (5).

بيان: قال الجوهری مدحی النعامه موضع بيضها و أدحيها موضعها الذی تفرخ فيه و هو أفعول من دحوت لأنها تدحوه برجلها ثم تبيض فيه (6).

1- 1. أی من غير توبه.
2- 2. الاتان: الحماره.
3- 3. القلوص من الإبل: أول ما يركب من اناثها. الشابه منها.
4- 4. فی المصدر: فاذا نتجت.
5- 5. مناقب آل أبی طالب 1: 495 و 496.
6- 6. الصحاح: 2335.

و أجهضت الناقه أی أسقطت و مرقت البیضه أی فسدت و قال المیدانی فی مجمع الأمثال و شارح اللباب و غیرهما فی المثل السائر فی بیته یؤتی الحکم هذا ما زعمت العرب عن ألسن البهائم قال إن الأرنب التقطت تمره فاختلسها الثعلب فأکلها فانطلقا یختصمان إلی الضب فقالت الأرنب یا أبا الحسل (1) فقال سمیعا دعوت قالت أتیناک لنختصم إلیک قال عادلا حکمتما قالت فاخرج إلینا قال فی بیته یؤتی الحکم قالت وجدت (2) تمره قال حلوه فکلیها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغی الخیر قالت فلطمته قال بحقک أخذت قالت فلطمنی قال حر انتصر قالت فاقض بیننا قال حدث حدثین امرأه فإن أبت فأربعه(3) فذهبت أقواله کلها أمثالا انتهی (4).

«11»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب]: وَ رُوِیَ مِنِ اخْتِلَافِهِمْ فِی امْرَأَهِ الْمَفْقُودِ فَذَکَرُوا أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام حَکَمَ بِأَنَّهَا لَا تَتَزَوَّجُ حَتَّی یَجِی ءَ نَعْیُ مَوْتِهِ وَ قَالَ هِیَ امْرَأَهُ ابْتُلِیَتْ فَلْتَصْبِرْ وَ قَالَ عُمَرُ تَتَرَبَّصُ أَرْبَعَ سِنِینَ ثُمَّ یُطَلِّقُهَا وَلِیُّ زَوْجِهَا ثُمَّ تَتَرَبَّصُ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ وَ عَشْراً ثُمَّ رَجَعَ إِلَی قَوْلِ عَلِیٍّ علیه السلام(5).

بیان: هذا مخالف للمشهور بیننا و إنما ذکره لاعترافهم برجوع الخلفاء إلی قوله علیه السلام.

«12»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب]: وَ کَانَ الْهَیْثَمُ فِی جَیْشٍ فَلَمَّا جَاءَ جَاءَتِ امْرَأَتُهُ بَعْدَ قُدُومِهِ بِسِتَّهِ أَشْهُرٍ بِوَلَدٍ فَأَنْکَرَ ذَلِکَ مِنْهَا وَ جَاءَ بِهِ عُمَرُ وَ قَصَّ عَلَیْهِ فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا فَأَدْرَکَهَا

1- 1. الحسل- بکسر الحاء-: ولد الضب.
2- 2. فی المصدر: انی وجدت.
3- 3. لم نفهم مناسبه هذه الجمله فی المقام. و لیست فی المصدر أیضا، و فیه: قال: قد قضیت، فذهبت اه. نعم توجد الجمله فی مجمع الامثال مثلا مستقلا فی غیر هذا المقام، و أصله« حدث حدیثین امرأه فان لم تفهم فأربعه» راجع ص 201 من الجزء الأول.
4- 4. مجمع الامثال 2: 19.
5- 5. مناقب آل أبی طالب 1: 496.

عَلِیٌّ علیه السلام مِنْ قَبْلِ أَنْ تُرْجَمَ ثُمَّ قَالَ لِعُمَرَ ارْبَعْ عَلَی نَفْسِکَ (1) إِنَّهَا صَدَقَتْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً(2) وَ قَالَ وَ الْوالِداتُ یُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَیْنِ کامِلَیْنِ (3) فَالْحَمْلُ وَ الرَّضَاعُ ثَلَاثُونَ شَهْراً فَقَالَ عُمَرُ لَوْ لَا عَلِیٌّ لَهَلَکَ عُمَرُ وَ خَلَّی سَبِیلَهَا وَ أَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالرَّجُلِ.

شرح ذلک أقل الحمل أربعون یوما و هو زمن انعقاد النطفه و أقله لخروج الولد حیا سته أشهر و ذلک لأن النطفه تبقی فی الرحم أربعین یوما ثم تصیر علقه أربعین یوما ثم تصیر مضغه أربعین یوما ثم تتصور فی أربعین یوما و تلجها الروح فی عشرین یوما فذلک سته أشهر فیکون الفطام فی أربعه و عشرین شهرا فیکون الحمل فی سته أشهر.

وَ رَوَی شَرِیکٌ وَ غَیْرُهُ: أَنَّ عُمَرَ أَرَادَ بَیْعَ أَهْلِ السَّوَادِ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام إِنَّ هَذَا مَالٌ أَصَبْتُمْ وَ لَنْ تُصِیبُوا مِثْلَهُ وَ إِنْ بِعْتُمْ (4) فَبَقِیَ مَنْ یَدْخُلُ فِی الْإِسْلَامِ لَا شَیْ ءَ لَهُ قَالَ فَمَا أَصْنَعُ قَالَ دَعْهُمْ شَوْکَةً لِلْمُسْلِمِینَ فَتَرَکَهُمْ عَلَی أَنَّهُمْ عَبِیدٌ ثُمَّ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَمَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ فَنَصِیبِی مِنْهُ حُرٌّ.

أَحْمَدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ سُلَیْمَانَ الطَّائِیُّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام فِی خَبَرٍ: أَنَّهُ أَقَرَّ رَجُلٌ بِقَتْلِ ابْنِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَفَعَهُ عُمَرُ إِلَیْهِ لِیَقْتُلَهُ بِهِ فَضَرَبَهُ ضَرْبَتَیْنِ بِالسَّیْفِ حَتَّی ظَنَّ أَنَّهُ هَلَکَ فَحُمِلَ إِلَی مَنْزِلِهِ وَ بِهِ رَمَقٌ فَبَرَأَ الْجُرْحُ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ فَلَقِیَهُ الْأَبُ وَ جَرَّهُ إِلَی عُمَرَ فَدَفَعَهُ إِلَیْهِ عُمَرُ فَاسْتَغَاثَ الرَّجُلُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ لِعُمَرَ مَا هَذَا الَّذِی حَکَمْتَ بِهِ عَلَی هَذَا الرَّجُلِ فَقَالَ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ قَالَ أَ لَمْ یَقْتُلْهُ مَرَّةً قَالَ قَدْ قَتَلَهُ ثُمَّ عَاشَ قَالَ فَیُقْتَلُ مَرَّتَیْنِ فَبُهِتَ ثُمَّ قَالَ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ فَخَرَجَ علیه السلام فَقَالَ لِلْأَبِ أَ لَمْ تَقْتُلْهُ مَرَّةً قَالَ بَلَی فَیَبْطُلُ دَمُ ابْنِی قَالَ لَا وَ لَکِنَ

1- 1. ربع: توقف و انتظر. یقال:« اربع علیک أو علی نفسک أو علی ظلعک» أی توقف.
2- 2. سوره الاحقاف: 15.
3- 3. سوره البقره: 233.
4- 4. فی المصدر و(م): و إن بعتهم.

الْحُكْمَ أَنْ تُدْفَعَ إِلَيْهِ فَيَقْتَصَّ مِنْکَ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ بِهِ ثُمَّ تَقْتُلَهُ بِدَمِ ابْنِکَ قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ الْمَوْتُ وَ لَا بُدَّ مِنْهُ قَالَ لَا بُدَّ أَنْ يَأْخُذَ بِحَقِّهِ قَالَ فَإِنِّی قَدْ صَفَحْتُ عَنْ دَمِ ابْنِی وَ يَصْفَحُ لِی عَنِ الْقِصَاصِ فَكَتَبَ بَيْنَهُمَا كِتَاباً بِالْبَرَاءَهِ فَرَفَعَ عُمَرُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ ثُمَّ قَالَ لَوْ لَا عَلِیٌّ لَهَلَکَ عُمَرُ(1).

بيان: هذا هو المشهور و فيه قول آخر و سيأتی الكلام فيه.

«13»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ تَمِيمِ بْنِ خِرَامٍ (2) الْأَسَدِیِّ: أَنَّهُ رُفِعَ إِلَى عُمَرَ مُنَازَعَهُ جَارِيَتَيْنِ تَنَازَعَتَا فِی ابْنٍ وَ بِنْتٍ فَقَالَ أَيْنَ أَبُو الْحَسَنِ مُفَرِّجُ الْكَرْبِ فَدُعِیَ لَهُ بِهِ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّهَ فَدَعَا بِقَارُورَتَيْنِ فَوَزَنَهُمَا ثُمَّ أَمَرَ كُلَّ وَاحِدَهٍ فَحَلَبَتْ فِی قَارُورَهٍ وَ وَزَنَ الْقَارُورَتَيْنِ فَرَجَحَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَالَ الِابْنُ لِلَّتِی لَبَنُهَا أَرْجَحُ وَ الْبِنْتُ لِلَّتِی لَبَنُهَا أَخَفُّ فَقَالَ عُمَرُ مِنْ أَيْنَ قُلْتَ ذَلِکَ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ وَ قَدْ جَعَلَتِ الْأَطِبَّاءُ ذَلِکَ أَسَاساً فِی الِاسْتِدْلَالِ عَلَى الذَّكَرِ وَ الْأُنْثَى.

تَهْذِيبُ الْأَحْكَامِ، زُرَارَهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: جَمَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَصْحَابَ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله فَقَالَ مَا تَقُولُونَ فِی الرَّجُلِ يَأْتِی أَهْلَهُ فَيُخَالِطُهَا فَلَا يُنْزِلُ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ(3) وَ قَالَ الْمُهَاجِرُونَ إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ فَقَالَ عُمَرُ مَا تَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ عليه السلام أَ تُوجِبُونَ عَلَيْهِ الرَّجْمَ وَ الْحَدَّ وَ لَا تُوجِبُونَ عَلَيْهِ صَاعاً مِنْ مَاءٍ إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ وَجَبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ.

أَبُو الْمَحَاسِنِ الرُّويَانِیُّ فِی الْأَحْكَامِ: أَنَّهُ وُلِدَ فِی زَمَانِهِ مُولَدَانِ مُلْتَصِقَانِ أَحَدُهُمَا حَیٌّ وَ الْآخَرُ مَيِّتٌ فَقَالَ عُمَرُ يُفْصَلُ بَيْنَهُمَا بِحَدِيدٍ فَأَمَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنْ يُدْفَنَ الْمَيِّتُ وَ يُرْضَعُ الْحَیُّ فَفُعِلَ ذَلِکَ فَتَمَيَّزَ الْحَیُّ مِنَ الْمَيِّتِ بَعْدَ أَيَّامٍ

1- 1. مناقب آل أبی طالب 1: 496 و 497.
2- 2. فی المصدر و(م): حزام.
3- 3. المراد بالماء الأول الغسل، أی يجب الغسل عند الانزال.

وَ هَمَّ عُمَرُ أَنْ يَأْخُذَ حَلْىَ الْكَعْبَهِ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ الْأَمْوَالُ أَرْبَعَهٌ أَمْوَالُ الْمُسْلِمِينَ فَقَسَمُوهَا بَيْنَ الْوَرَثَهِ فِى الْفَرَائِضِ وَ الْفَىْ ءُ فَقَسَمَهُ عَلَى مُسْتَحِقِّهِ وَ الْخُمُسُ فَوَضَعَهُ اللَّهُ حَيْثُ وَضَعَهُ وَ الصَّدَقَاتُ فَجَعَلَهَا اللَّهُ حَيْثُ جَعَلَهَا وَ كَانَ حَلْىُ الْكَعْبَهِ يَوْمَئِذٍ فَتَرَكَهُ عَلَى حَالِهِ وَ لَمْ يَتْرُكْهُ نِسْيَاناً وَ لَمْ يَخْفَ عَلَيْهِ مَكَانُهُ فَأَقِرَّهُ حَيْثُ أَقَرَّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَقَالَ عُمَرُ لَوْلَاکَ لَافْتَضَحْنَا وَ تَرَکَ الْحَلْىَ بِمَكَانِهِ.

الْوَاحِدِيُّ فِى الْبَسِيطِ وَ ابْنُ مَهْدِيٍّ فِى نُزْهَهِ الْأَبْصَارِ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: لَمَّا انْهَزَمَ إسفيذهمیار قَالَ عُمَرُ مَا هُمْ بِيَهُودَ وَ لَا نَصَارَى وَ لَا لَهُمْ كِتَابٌ وَ كَانُوا مَجُوساً فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ علیهما السلام بَلَى كَانَ لَهُمْ كِتَابٌ وَ لَكِنَّهُ رُفِعَ وَ ذَلِکَ أَنَّ مَلِكاً لَهُمْ سَكِرَ فَوَقَعَ عَلَى ابْنَتِهِ أَوْ قَالَ عَلَى أُخْتِهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ كَيْفَ الْخُرُوجُ مِنْهَا قَالَ تَجْمَعُ أَهْلَ مَمْلَكَتِکَ فَتُخْبِرُهُمْ أَنَّکَ تَرَى ذَلِکَ حَلَالًا وَ تَأْمُرُهُمْ أَنْ يُحِلُّوهُ فَجَمَعَهُمْ وَ أَخْبَرَهُمْ أَنْ يُتَابِعُوهُ فَأَبَوْا أَنْ يُتَابِعُوهُ فَخَدَّ لَهُمْ خُدُوداً(1) فِى الْأَرْضِ وَ أَوْقَدَ فِيهَا النِّيرَانَ وَ عَرَضَهُمْ عَلَيْهَا فَمَنْ أَبَى قَبُولَ ذَلِکَ قَذَفَهُ فِى النَّارِ وَ مَنْ أَجَابَ خَلَّى سَبِيلَهُ.

وَ رَوَى جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ وَ عُمَرُ بْنُ أَوْسٍ وَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَ اللَّفْظُ لَهُ: أَنَّ عُمَرَ قَالَ لَا أَدْرِى مَا أَصْنَعُ بِالْمَجُوسِ أَبْنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالُوا هَا هُوَ ذَا فَجَاءَ فَقَالَ مَا سَمِعْتَ عَلِيّاً يَقُولُ فِى الْمَجُوسِ فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَسْمَعْهُ فَاسْأَلْهُ عَنْ ذَلِکَ فَمَضَى ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ أَ فَمَنْ يَهْدِى إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّى إِلَّا أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (2) ثُمَّ أَفْتَاهُ.

الْخَطِيبُ فِى الْأَرْبَعِينَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُنَّا فِى جِنَازَهٍ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام لِزَوْجِ أُمِّ الْغُلَامِ أَمْسِكْ عَنِ امْرَأَتِکَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ وَ لِمَ يُمْسِكُ عَنِ امْرَأَتِهِ أَ خَرَجَ مِمَّا جِئْتَ (3) بِهِ قَالَ نَعَمْ نُرِيدُ أَنْ تَسْتَبْرِئَ رحمهما [رَحِمَهَا] فَلَا يُلْقَى فِيهَا شَىْ ءٌ فَيَسْتَوْجِبَ

1- 1. الخدود و الاخدود: الحفره المستطیله.
2- 2. سوره یونس: 35.
3- 3. فی المصدر: مما حبت به.

بِهِ الْمِيرَاثَ مِنْ أَخِيهِ وَ لَا مِيرَاثَ لَهُ فَقَالَ عُمَرُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مُعْضِلَهٍ لَا عَلِيَّ لَهَا.

وَ فِی أَرْبَعِینِ الْخَطِیبِ قَالَ ابْنُ سِیرِینَ: إِنَّ عُمَرَ سَأَلَ النَّاسَ وَ قَالَ کَمْ یَتَزَوَّجُ الْمَمْلُوکُ وَ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام إِیَّاکَ أَعْنِی یَا صَاحِبَ الْمَغَافِرِیِ (1) رِدَاءٌ کَانَ عَلَیْهِ فَقَالَ علیه السلام ثِنْتَیْنِ.

وَ فِی غَرِیبِ الْحَدِیثِ عَنْ أَبِی عُبَیْدٍ أَیْضاً قَالَ أَبُو صَبْرَهَ: جَاءَ رَجُلَانِ إِلَی عُمَرَ فَقَالا لَهُ مَا تَرَی فِی طَلَاقِ الْأَمَهِ فَقَامَ إِلَی حَلْقَهٍ فِیهَا رَجُلٌ أَصْلَعُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ (2) اثْنَتَانِ فَالْتَفَتَ إِلَیْهِمَا فَقَالَ اثْنَتَانِ فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمَا جِئْنَاکَ وَ أَنْتَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَسَأَلْنَاکَ عَنْ طَلَاقِ الْأَمَهِ فَجِئْتَ إِلَی رَجُلٍ فَسَأَلْتَهُ فَوَ اللَّهِ مَا کَلَّمَکَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ وَیْلَکَ أَ تَدْرِی مَنْ هَذَا هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وُضِعَتْ فِی کِفَّهٍ وَ وُضِعَ إِیمَانُ عَلِیٍّ علیه السلام فِی کِفَّهٍ لَرَجَحَ إِیمَانُ عَلِیٍّ علیه السلام وَ رَوَاهُ مَصْقَلَهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

الْعَبْدِیُّ:

إِنَّا رُوِّینَا فِی الْحَدِیثِ خَبَراً***یَعْرِفُهُ سَائِرُ مَنْ کَانَ رَوَی

أَنَّ ابْنَ خَطَّابٍ أَتَاهُ رَجُلٌ***فَقَالَ کَمْ عِدَّهُ تَطْلِیقِ الْإِمَا

فَقَالَ یَا حَیْدَرُ کَمْ تَطْلِیقَهٌ***لِلْأَمَهِ اذْکُرْهُ فَأَومَی الْمُرْتَضَی

بِإِصْبَعَیْهِ فَثَنَی الْوَجْهَ إِلَی***سَائِلِهِ قَالَ اثْنَتَانِ وَ انْثَنَی

قَالَ لَهُ تَعْرِفُ هَذَا قَالَ لَا***قَالَ لَهُ هَذَا عَلِیٌّ ذُو الْعُلَا

وَ أَمَّا مَا وَقَعَ مِنْ قَضَایَاهُ علیه السلام فِی عَهْدِ عُثْمَانَ فَفِی کَشَّافِ الثَّعْلَبِیِّ وَ أَرْبَعِینِ الْخَطِیبِ وَ مُوَطَّإِ مَالِکٍ بِأَسَانِیدِهِمْ عَنْ نَعْجَهَ بْنِ بَدْرٍ الْجُهَنِیِ (3) أَنَّهُ أُتِیَ بِامْرَأَهٍ قَدْ

1- 1. الظاهر أنّه بالعین المهمله کما فی المصدر، و قال فی القاموس(2: 93): معافر بلد و أبو حی من همدان، و إلی أحدهما تنسب الثیاب

المعافريه.
2- 2. أى أشار باصبعيه من دون قول.
3- 3. لم نظفر على ترجمته، و الظاهر« بعجه بن عبد اللّه بن بدر الجهنىّ» راجع أسد الغابه 1: 202.

وَلَدَتْ لِسِتَّهِ أَشْهُرٍ فَهَمَّ بِرَجْمِهَا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِنْ خَاصَمَتْکَ بِکِتَابِ اللَّهِ خَصَمَتْکَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً(1) ثُمَّ قَالَ وَ الْوالِداتُ یُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَیْنِ کامِلَیْنِ لِمَنْ أَرادَ أَنْ یُتِمَّ الرَّضاعَهَ(2) فَحَوْلَانِ مُدَّهُ الرَّضَاعِ وَ سِتَّهُ أَشْهُرٍ مُدَّهُ الْحَمْلِ فَقَالَ عُثْمَانُ رُدُّوهَا ثُمَّ قَالَ مَا عِنْدَ عُثْمَانَ بَعْدَ أَنْ بَعَثَ إِلَیْهَا تَرَدٍّ(3).

سُفْیَانُ بْنُ عُیَیْنَهَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی قَالَ: کَانَ لِرَجُلٍ امْرَأَتَانِ امْرَأَهٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ امْرَأَهٌ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ فَطَلَّقَ الْأَنْصَارِیَّهَ ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ مُدَّهٍ فَذَکَرَتِ الْأَنْصَارِیَّهُ الَّتِی طَلَّقَهَا أَنَّهَا فِی عِدَّتِهَا وَ قَامَتْ عِنْدَ عُثْمَانَ الْبَیِّنَهُ بِمِیرَاثِهَا مِنْهُ فَلَمْ یَدْرِ مَا یَحْکُمُ بِهِ وَ رَدَّهُمْ (4) إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ تَحْلِفُ أَنَّهَا لَمْ تَحِضْ بَعْدَ أَنْ طَلَّقَهَا ثَلَاثَ حِیَضٍ وَ تَرِثُهُ فَقَالَ عُثْمَانُ لِلْهَاشِمِیَّهِ هَذَا قَضَاءُ ابْنِ عَمِّکِ قَالَتْ قَدْ رَضِیتُهُ فَلْتَحْلِفْ وَ تَرِثُ فَتَحَرَّجَتِ (5) الْأَنْصَارِیَّهُ مِنَ الْیَمِینِ وَ تَرَکَتِ الْمِیرَاثَ.

مُسْنَدُ أَحْمَدَ وَ أَبِی یَعْلَی رَوَی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ الْهَاشِمِیُّ: أَنَّهُ اصْطَادَ أَهْلُ الْمَاءِ حَجَلًا(6) فَطَبَخُوهُ وَ قَدَّمُوا إِلَی عُثْمَانَ وَ أَصْحَابِهِ فَأَمْسَکُوا فَقَالَ عُثْمَانُ صَیْدٌ لَمْ نَصِدْهُ وَ لَمْ نَأْمُرْ بِصَیْدِهِ اصْطَادَهُ قَوْمٌ حِلٌّ فَأَطْعَمُونَاهُ فَمَا بِهِ بَأْسٌ فَقَالَ رَجُلٌ إِنَّ عَلِیّاً یَکْرَهُ هَذَا فَبَعَثَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَجَاءَ وَ هُوَ غَضْبَانُ مُلَطِّخٌ یَدَیْهِ (7) بِالْخَبَطِ

1- 1. سوره الاحقاف: 15.
2- 2. سوره البقره: 233.
3- 3. التردی: السقوط و الهلاک، أی قال عثمان بعد ما أمر بردها: انی لا اسقط و لا أهلک حینئذ.
4- 4. فی المصدر: و ردهما.
5- 5. أی تجنبت. و فی المصدر« فتخرجت» و فی(م) و(ت): فخرجت.
6- 6. الحجل: طائر فی حجم الحمام احمر المنقار و الرجلین، و هو یعیش فی الصرود العالیه یستطاب لحمه.
7- 7. فی المصدر: بدنه.

فَقَالَ لَهُ إِنَّکَ لَکَثِیرُ الْخِلَافِ عَلَیْنَا فَقَالَ علیه السلام اذْکُرُوا اللَّهَ مَنْ شَهِدَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَتَی بِعَجُزِ حِمَارٍ وَحْشِیٍّ وَ هُوَ مُحْرِمٌ فَقَالَ إِنَّا مُحْرِمُونَ فَأَطْعِمُوهُ أَهْلَ الْحِلِّ فَشَهِدَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الصَّحَابَهِ ثُمَّ قَالَ اذْکُرُوا اللَّهَ رَجُلًا شَهِدَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَتِیَ بِخَمْسِ بَیْضَاتٍ مِنْ بَیْضِ النَّعَامِ فَقَالَ إِنَّا مُحْرِمُونَ فَأَطْعِمُوهُ أَهْلَ الْحِلِّ فَشَهِدَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الصَّحَابَهِ فَقَامَ عُثْمَانُ وَ دَخَلَ فُسْطَاطَهُ وَ تَرَکَ الطَّعَامَ عَلَی أَهْلِ الْمَاءِ(1).

بیان: الخبط محرکه ورق ینفض بالمخابط و یجفف و یطحن و یخلط بدقیق أو غیره و یوجف بالماء فتؤجره الإبل.

«14»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] ابْنُ مَهْدِیٍّ فِی نُزْهَهِ الْأَبْصَارِ وَ الزَّمَخْشَرِیُّ فِی الْمُسْتَقْصَی عَنِ ابْنِ سِیرِینَ وَ شُرَیْحِ الْقَاضِی: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام رَأَی شَابّاً یَبْکِی فَسَأَلَ علیه السلام عَنْهُ فَقَالَ إِنَّ أَبِی سَافَرَ مَعَ هَؤُلَاءِ فَلَمْ یَرْجِعْ حِینَ رَجَعُوا وَ کَانَ ذَا مَالٍ عَظِیمٍ فَرَفَعْتُهُمْ إِلَی شُرَیْحٍ فَحَکَمَ عَلَیَّ فَقَالَ علیه السلام مُتَمَثِّلًا:

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَ سَعْدٌ مُشْتَمِلٌ***یَا سَعْدُ مَا تَرْوَی عَلَی هَذَا الْإِبِلِ

ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَهْوَنَ السَّقْیِ التَّشْرِیعُ أَیْ کَانَ یَنْبَغِی لِشُرَیْحٍ أَنْ یَسْتَقْصِیَ فِی الِاسْتِکْشَافِ عَنْ خَبَرِ الرَّجُلِ وَ لَا یَقْتَصِرُ عَلَی طَلَبِ الْبَیِّنَهِ(2).

بیان: قوله علیه السلام أوردها سعد مثل سائر ضربه صلوات الله علیه لبیان أن شریحا لا یأتی (3) منه القضاء و لا یحسنه و الاشتمال و الشمال ککتاب شی ء کمخلاه یغطی بها ضرع الشاه إذا أثقلت و شملها یشملها علی الشمال و شده و الإبل إحضارها الماء للشرب.

و قال المیدانی فی مجمع الأمثال فی شرح هذا البیت هذا سعد بن زید بن مناه أخو مالک بن زید(4) و مالک هذا من سبط تمیم بن مر(5) و کان یحمق إلا أنه کان

1- 1. مناقب آل أبی طالب 1: 498- 503.
2- 2. مناقب آل أبی طالب 1: 506 و 507.

3- 3. فی العباره سقط و تصحیف و لعلّ الصحیح هکذا: لا یتأتی منه القضاء و لا یحسنه و الاشتمال تعلیق الشمال و الشمال ککتاب: شی ء کمخلاه یغطی به ضرع الشاه إذا ثقلت و شملها یشملها علق علیها الشمال و شده و تشریع الإبل: احضارها الماء للشرب(ب).
4- 4. فی المصدر: هذا سعد بن زید مناه أخو مالک بن زید مناه.
5- 5. فی المصدر: من ابن سبط تمیم بن مره.

آبل أهل زمانه ثم إنه تزوج و بنى بامرأته فأورد الإبل أخوه سعد و لم يحسن القيام عليها و الرفق بها فقال مالک:

أوردها سعد و سعد مشتمل***ما هکذا تورد یا سعد الإبل (1).

و یروی یا سعد لا تروی بها ذاک الإبل فقال سعد مجیبا له:

تظل یوم وردها مزعفرا(2)*** و هی خناطیل تجوس الخضرا

قالوا یضرب لمن أدرک المراد بلا تعب و الصواب أن یقال یضرب لمن قصر فی طلب الأمر انتهی کلامه (3).

یقال فلان آبل الناس أی أعلمهم برعی الإبل و المزعفر المصبوغ بالزعفران و الأسد و الخناطیل قطعان البقر(4) و الجوس الطلب أی تصیر یوم و ورودها علی الماء کالأسد أو کجماعه البقر تطلب الخضر فی المراعی لقوتها و قیل إن سعدا أورد الإبل الماء للسقی من دون احتیاط منه فی إیرادها الماء حتی تزاحمت و نزع منها ما علق علیها الذی یقال له الشمال فقوله سعد مشتمل إشاره إلی هذا کما أومأنا إلیه سابقا.

قوله إن أهون السقی التشریع قال الجزری أشرع ناقته أدخلها فی شریعه الماء و

منه حدیث علی علیه السلام: إن أهون السقی التشریع.

هو إیراد أصحاب الإبل إبلهم شریعه لا یحتاج معها إلی الاستقاء من البئر و قیل معناه أن سقی الإبل هو أن تورد شریعه الماء أولا ثم یستقی لها یقول فإذا اقتصر علی أن

1- 1. فی المصدر: ما هکذا یا سعد تورد الإبل.
2- 2. فی المصدر: یظل.
3- 3. مجمع الامثال 2: 236 و 237.
4- 4. لا یخلو من سهو، و الصحیح: الخناطیل قطعان البقر و الأسد. و قال فی لسان العرب فی« خنطل» بعد ما أورد الشعر: قال ابن بری عنی بالمزعفر أخاه مالکا و کان قد أعرس بالنوار فقالت لمالک: ألا تسمع ما

يقول أخوک؟ قال: بلى، قالت: فأجبه، قال: و ما أقول؟ قالت: قل: اوردها سعد، البيت.

يوصلها إلى الشريعه فيتركها و لا يستقى لها(1) فإن هذا أهون السقى و أسهله مقدور عليه لكل أحد و إنما السقى التام أن ترويها انتهى (2).

و قال الميدانى أهون هنا من الهون و الهوينا بمعنى السهوله و التشريع أن تورد الإبل ماء لا يحتاج إلى متحه (3) بل تشرع فيه الإبل شروعا يضرب لمن يأخذ الأمر بالهوينا و لا يستقصى

يُقَالُ: فُقِدَ رَجُلٌ فَاتَّهَمَ أَهْلُهُ أَصْحَابَهُ فَرُفِعَ إِلَى شُرَيْحٍ فَسَأَلَهُمُ الْبَيِّنَهَ فِی قَتْلِهِ (4) فَارْتَفَعُوا إِلَى عَلِیٍّ علیه السلام وَ أَخْبَرُوهُ بِقَوْلِ شُرَيْحٍ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام :

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَ سَعْدٌ مُشْتَمِلٌ***يَا سَعْدُ لَا تَرْوَی عَلَى هَذَا الْإِبِلُ

ثُمَّ قَالَ أَهْوَنُ السَّقْیِ التَّشْرِيعُ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ وَ سَأَلَهُمْ فَاخْتَلَفُوا ثُمَّ أَقَرُّوا بِقَتْلِهِ.

انتهى (5).

«15»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] أَبُو عُبَيْدٍ فِی غَرِيبِ الْحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَهً جَاءَتْهُ فَذَكَرَتْ أَنَّ زَوْجَهَا يَأْتِی جَارِيَتَهَا فَقَالَ علیه السلام إِنْ كُنْتِ صَادِقَهً رَجَمْنَاهُ وَ إِنْ كُنْتِ كَاذِبَهً جَلَدْنَاكِ فَقَالَتْ رُدُّونِی إِلَى أَهْلِی غَيْرَى نَغِرَهٌ(6) إِنَّ مَعْنَاهُ جَوْفُهَا يَغْلِی مِنَ الْغَيْظِ وَ الْغَيْرَهِ(7).

بيان: روى فى النهايه هذا الخبر ثم قال غيرى هو فعلى من الغيره و قال نغره أى مغتاظه تغلى جوفى (8) غليان القدر يقال نغرت القدر تنغر إذا غلت (9).

1- 1. فى المصدر: و يتركها فلا يستقى لها.
2- 2. النهايه 2: 213 و 214.
3- 3. متح الماء: نزعه. متح الدلو و بها: استخرجها.
4- 4. فى المصدر: على قتله.
5- 5. مجمع الامثال 2: 370.
6- 6. أى قالت ردونى و هى غيرى نغره.
7- 7. مناقب آل أبى طالب 1: 508 و 509.

8- 8. فی المصدر: یغلی جوفی. و الظاهر: یغلی جوفها.
9- 9. النهایه 4: 161.

«16»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] وَ رُوِیَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ: قَالَ فِیمَنْ غَشِیَ جَارِیَةَ امْرَأَتِهِ لَا حَدَّ عَلَیْهِ فَقَالَ علیه السلام أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّمَا کَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْحُدُودُ(1).

«17»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] الْأَصْبَغُ: أَوْصَی رَجُلٌ وَ دَفَعَ إِلَی الْوَصِیِّ عَشَرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ قَالَ إِذَا أَدْرَکَ ابْنِی فَأَعْطِهِ مَا أَحْبَبْتَ مِنْهَا فَلَمَّا أَدْرَکَ اسْتَعْدَی عَلَیْهِ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ لَهُ کَمْ تُحِبُّ أَنْ تُعْطِیَهُ قَالَ أَلْفَ دِرْهَمٍ قَالَ أَعْطِهِ تِسْعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ فَهِیَ الَّتِی أَحْبَبْتَ وَ خُذِ الْأَلْفَ(2).

بیان: لعله علم أن هذا مراد الموصی.

«18»- لی، [الأمالی للصدوق] أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَیْبَةَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِیٌّ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَادَّعَی عَلَیْهِ سَبْعِینَ دِرْهَماً ثَمَنَ نَاقَةٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا أَعْرَابِیُّ أَ لَمْ تَسْتَوْفِ مِنِّی ذَلِکَ فَقَالَ لَا فَقَالَ النَّبِیُّ إِنِّی قَدْ أَوْفَیْتُکَ قَالَ الْأَعْرَابِیُّ قَدْ رَضِیتُ بِرَجُلٍ یَحْکُمُ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ فَقَامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَعَهُ فَتَحَاکَمَا إِلَی رَجُلٍ مِنْ قُرَیْشٍ فَقَالَ الرَّجُلُ لِلْأَعْرَابِیِّ مَا تَدَّعِی عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ سَبْعِینَ دِرْهَماً ثَمَنَ نَاقَةٍ بِعْتُهَا مِنْهُ فَقَالَ مَا تَقُولُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ قَدْ أَوْفَیْتُهُ فَقَالَ الْقُرَشِیُّ قَدْ أَقْرَرْتَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ بِحَقِّهِ فَإِمَّا أَنْ تُقِیمَ شَاهِدَیْنِ یَشْهَدَانِ بِأَنَّکَ قَدْ أَوْفَیْتَهُ وَ إِمَّا أَنْ تُوفِیَهُ السَّبْعِینَ الَّتِی یَدَّعِیهَا عَلَیْکَ فَقَامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مُغْضَباً یَجُرُّ رِدَاءَهُ وَ قَالَ وَ اللَّهِ لَأَقْصِدَنَّ مَنْ یَحْکُمُ بَیْنَنَا بِحُکْمِ اللَّهِ تَعَالَی ذِکْرُهُ فَتَحَاکَمَ مَعَهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِب علیهما السلام فَقَالَ لِلْأَعْرَابِیِّ مَا تَدَّعِی عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ سَبْعِینَ دِرْهَماً ثَمَنَ نَاقَةٍ بِعْتُهَا مِنْهُ قَالَ مَا تَقُولُ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قَدْ أَوْفَیْتُهُ قَالَ یَا أَعْرَابِیُّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ قَدْ أَوْفَیْتُکَ فَهَلْ صَدَقَ فَقَالَ لَا مَا أَوْفَانِی فَأَخْرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام سَیْفَهُ مِنْ غِمْدِهِ وَ ضَرَبَ عُنُقَ الْأَعْرَابِیِ

1- 1. مناقب آل أبی طالب 1: 509.
2- 2. مناقب آل أبی طالب 1: 508.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ لِمَ قَتَلْتَ الْأَعْرَابِيَّ قَالَ لِأَنَّهُ كَذَّبَکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ كَذَّبَکَ فَقَدْ حَلَّ دَمُهُ وَ وَجَبَ قَتْلُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِ (1) مَا أَخْطَأْتَ حُكْمَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى فِيهِ وَ لَا تَعُدْ إِلَى مِثْلِهَا(2).

«19»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُمْدُونٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يَقُولُ: لَا تَجِدُ عَلِيّاً يَقْضِي بِقَضَاءٍ إِلَّا وَجَدْتَ لَهُ أَصْلًا فِي السُّنَّةِ قَالَ وَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَقُولُ لَوِ اخْتَصَمَ إِلَيَّ رَجُلَانِ فَقَضَيْتُ بَيْنَهُمَا ثُمَّ مَكَثَا أَحْوَالًا كَثِيرَةً ثُمَّ أَتَيَانِي فِي ذَلِکَ الْأَمْرِ لَقَضَيْتُ بَيْنَهُمَا قَضَاءً وَاحِداً لِأَنَّ الْقَضَاءَ لَا يَحُولُ وَ لَا يَزُولُ (3).

«20»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ تِسْعَةَ إِخْوَةٍ أَوْ عَشَرَةً فِي حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ كَانَتْ لَهُمْ أُخْتٌ وَاحِدَةٌ فَقَالُوا لَهَا كُلَّ مَا يَرْزُقُنَا اللَّهُ نَطْرَحُهُ بَيْنَ يَدَيْکِ فَلَا تَرْغَبِي فِي التَّزْوِيجِ فَحَمِيَّتُنَا لَا تَحْمِلُ ذَلِکِ فَوَافَقَتْهُمْ فِي ذَلِکَ وَ رَضِيَتْ بِهِ وَ قَعَدَتْ فِي خِدْمَتِهِمْ وَ هُمْ يُكْرِمُونَهَا فَحَاضَتْ يَوْماً فَلَمَّا طَهُرَتْ أَرَادَتِ الِاغْتِسَالَ وَ خَرَجَتْ إِلَى عَيْنِ مَاءٍ كَانَ بِقُرْبِ حَيِّهِمْ فَخَرَجَتْ مِنَ الْمَاءِ عَلَقَةٌ فَدَخَلَتْ فِي جَوْفِهَا وَ قَدْ جَلَسَتْ فِي الْمَاءِ فَمَضَتْ عَلَيْهَا الْأَيَّامُ وَ الْعَلَقَةُ تَكْبُرُ حَتَّى عَلَتْ بَطْنُهَا وَ ظَنَّ الْإِخْوَةُ أَنَّهَا حُبْلَى وَ قَدْ خَانَتْ فَأَرَادُوا قَتْلَهَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَرْفَعُ أَمْرَهَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَإِنَّهُ يَتَوَلَّى ذَلِکَ فَأَخْرَجُوهَا إِلَى حَضْرَتِهِ وَ قَالُوا فِيهَا مَا ظَنُّوا بِهَا فَاسْتَحْضَرَ عليه السلام طَشْتاً مَمْلُوءاً بِالْحَمْأَةِ(4) وَ أَمَرَهَا أَنْ تَقْعُدَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَحَسَّتِ الْعَلَقَةُ بِرَائِحَةِ الْحَمْأَةِ نَزَلَتْ مِنْ جَوْفِهَا فَقَالُوا يَا عَلِيُّ أَنْتَ رَبُّنَا الْعَلِيُّ فَإِنَّکَ تَعْلَمُ الْغَيْبَ فَزَبَرَهُمْ (5) وَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَخْبَرَنَا بِذَلِکَ عَنِ اللَّهِ بِأَنَّ هَذِهِ الْحَادِثَةَ تَقَعُ فِي هَذَا الْيَوْمِ فِي هَذَا

1- 1. فی المصدر: بالحق نبیا.
2- 2. أمالی الصدوق: 62 و 63.
3- 3. أمالی الشیخ الطوسیّ: 39 و 40.
4- 4. الحماه: عضله الساق.
5- 5. زبره عن الامر: منعه و نهاه عنه.

الشَّهْرِ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ(1).

«21»- شا، [الإرشاد]: فَأَمَّا الْأَخْبَارُ الَّتِی جَاءَتْ بِالْبَاهِرَهِ مِنْ قَضَایَاهُ فِی السُّنَنِ وَ أَحْکَامِهِ الَّتِی افْتَقَرَ إِلَیْهِ فِی عِلْمِهَا کَافَّهُ الْمُؤْمِنِینَ بَعْدَ الَّذِی أَثْبَتْنَاهُ مِنْ جُمْلَهِ الْوَارِدِ فِی تَقَدُّمِهِ فِی الْعِلْمِ وَ تَبْرِیزِهِ عَلَی الْجَمَاعَهِ بِالْمَعْرِفَهِ وَ الْفَهْمِ وَ فَزَعِ عُلَمَاءِ الصَّحَابَهِ إِلَیْهِ فِیمَا أَعْضَلَ مِنْ ذَلِکَ وَ الْتِجَائِهِمْ إِلَیْهِ فِیهِ وَ تَسْلِیمِهِمْ لَهُ الْقَضَاءَ بِهِ فَهِیَ أَکْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَی وَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تَتَعَاطَی وَ أَنَا مُورِدٌ مِنْهَا جُمْلَهً تَدُلُّ عَلَی مَا بَعْدَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَمِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ نَقَلَهُ الْآثَارِ مِنَ الْعَامَّهِ وَ الْخَاصَّهِ فِی قَضَایَاهُ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَیٌّ فَصَوَّبَهُ فِیهَا وَ حَکَمَ لَهُ بِالْحَقِّ فِیمَا قَضَی بِهِ (2) وَ دَعَا لَهُ بِخَیْرٍ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ (3) وَ أَبَانَهُ بِالْفَضْلِ فِی ذَلِکَ مِنَ الْکَافَّهِ وَ دَلَّ بِهِ عَلَی اسْتِحْقَاقِهِ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ وَ وُجُوبِ تَقَدُّمِهِ عَلَی مَنْ سِوَاهُ فِی مَقَامِ الْإِمَامَهِ کَمَا تَضَمَّنَ ذَلِکَ التَّنْزِیلُ فِیمَا دَلَّ عَلَی مَعْنَاهُ وَ عَرَفَ بِهِ مَا حَوَاهُ مِنَ التَّأْوِیلِ حَیْثُ یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ أَ فَمَنْ یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ یُتَّبَعَ أَمَّنْ لا یَهِدِّی إِلَّا أَنْ یُهْدی فَما لَکُمْ کَیْفَ تَحْکُمُونَ (4) وَ قَوْلُهُ هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَ الَّذِینَ لا یَعْلَمُونَ إِنَّما یَتَذَکَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ (5) وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی قِصَّهِ آدَمَ وَ قَدْ قَالَتِ الْمَلَائِکَهُ أَ تَجْعَلُ فِیها مَنْ یُفْسِدُ فِیها وَ یَسْفِکُ الدِّماءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِکَ وَ نُقَدِّسُ لَکَ قالَ إِنِّی أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ کُلَّها ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَی الْمَلائِکَهِ فَقالَ أَنْبِئُونِی بِأَسْماءِ هؤُلاءِ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ قالُوا سُبْحانَکَ لا عِلْمَ لَنا إِلَّا ما عَلَّمْتَنا إِنَّکَ أَنْتَ الْعَلِیمُ الْحَکِیمُ قالَ یا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمائِهِمْ قالَ أَ لَمْ أَقُلْ لَکُمْ إِنِّی أَعْلَمُ غَیْبَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَعْلَمُ ما تُبْدُونَ

1- 1. لم نجده فی المصدر المطبوع.
2- 2. فی المصدر و(م): فیما قضاه.
3- 3. فی المصدر: و أثنی علیه به.
4- 4. سوره یونس: 35.
5- 5. سوره الزمر: 9.

وَ ما كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (1) فَنَبَّهَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ الْمَلَائِكَهَ عَلَى أَنَّ آدَمَ أَحَقُّ بِالْخِلَافَهِ مِنْهُمْ لِأَنَّهُ أَعْلَمُ مِنْهُمْ بِالْأَسْمَاءِ وَ أَفْضَلُهُمْ فِی عِلْمِ الْأَنْبَاءِ وَ قَالَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ فِی قِصَّهِ طَالُوتَ وَ قالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طالُوتَ مَلِكاً قالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنا وَ نَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَ لَمْ يُؤْتَ سَعَهً مِنَ الْمالِ قالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاهُ عَلَيْكُمْ وَ زادَهُ بَسْطَهً فِی الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ وَ اللَّهُ يُؤْتِی مُلْكَهُ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ (2) فَجَعَلَ جِهَهَ حَقِّهِ فِی التَّقَدُّمِ عَلَيْهِمْ مَا زَادَهُ اللَّهُ مِنَ الْبَسْطَهِ فِی الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ وَ اصْطَفَاهُ إِيَّاهُ عَلَى كَافَّتِهِمْ بِذَلِكَ وَ كَانَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ مُوَافِقَهً لِدَلَائِلِ الْعُقُولِ فِی أَنَّ الْأَعْلَمَ هُوَ أَحَقُّ بِالتَّقَدُّمِ فِی مَحَلِّ الْإِمَامَهِ مِمَّنْ لَا يُسَاوِيهِ فِی الْعِلْمِ وَ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى (3) وُجُوبِ تَقَدُّمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى كَافَّهِ الْمُسْلِمِينَ فِی خِلَافَهِ الرَّسُولِ وَ إِمَامَهِ الْأُمَّهِ لِتَقَدُّمِهِ عليه السلام(4) فِی الْعِلْمِ وَ الْحِكْمَهِ وَ قُصُورِهِمْ عَنْ مَنْزِلَتِهِ فِی ذَلِكَ.

فَمِمَّا جَاءَتْ بِهِ الرِّوَايَهُ فِی قَضَايَاهُ وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله حَیٌّ مَوْجُودٌ: أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَقْلِيدَهُ قَضَاءَ الْيَمَنِ وَ إِنْفَاذَهُ إِلَيْهِمْ لِيُعَلِّمَهُمُ الْأَحْكَامَ وَ يُبَيِّنَ لَهُمُ الْحَلَالَ مِنَ الْحَرَامِ وَ يَحْكُمَ فِيهِمْ بِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ قَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام تَنْدُبُنِی يَا رَسُولَ اللَّهِ لِلْقَضَاءِ وَ أَنَا شَابٌّ وَ لَا عِلْمَ لِی بِكُلِّ الْقَضَاءِ فَقَالَ لَهُ ادْنُ مِنِّی فَدَنَا مِنْهُ فَضَرَبَ عَلَى صَدْرِهِ بِيَدِهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ وَ ثَبِّتْ لِسَانَهُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَمَا شَكَكْتُ قَطُّ فِی قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ بَعْدَ ذَلِكَ الْمَقَامِ (5) وَ لَمَّا اسْتَقَرَّتْ بِهِ الدَّارُ بِالْيَمَنِ وَ نَظَرَ فِيمَا نَدَبَهُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الْقَضَاءِ وَ الْحُكْمِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ رَفَعَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ بَيْنَهُمَا جَارِيَهٌ يَمْلِكَانِ رِقَّهَا عَلَى السَّوَاءِ قَدْ جَهِلَا حَظْرَ وَطْئِهَا فَوَطِئَاهَا مَعاً(6) فِی طُهْرٍ وَاحِدٍ عَلَى ظَنٍّ مِنْهُمَا جَوَازَ ذَلِكَ لِقُرْبِ عَهْدِهِمَا بِالْإِسْلَامِ وَ قِلَّهِ

1- 1. سوره البقره: 30- 33.
2- 2. سوره البقره: 247.
3- 3. فی المصدر: و دلت علی وجوب اه.
4- 4. فی المصدر: لتقدمه علیه السلام علیهم اه.
5- 5. أورده فی الصواعق: 121.
6- 6. لیست کلمه« معا» فی المصدر.

مَعْرِفَتِهِمَا بِمَا تَضَمَّنَتْهُ الشَّرِيعَهُ مِنَ الْأَحْكَامِ فَحَمَلَتِ الْجَارِيَهُ وَ وَضَعَتْ غُلَاماً فَاخْتَصَمَا إِلَيْهِ (1) فَقَرَعَ عَلَى الْغُلَامِ بِاسْمِهِمَا فَخَرَجَتِ الْقُرْعَهُ لِأَحَدِهِمَا فَأَلْحَقَ الْغُلَامَ بِهِ وَ أَلْزَمَهُ نِصْفَ قِيمَهِ الْوَلَدِ أَنْ لَوْ كَانَ (2) عَبْداً لِشَرِيكِهِ وَ قَالَ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمَا أَقْدَمْتُمَا عَلَى مَا فَعَلْتُمَا(3) بَعْدَ الْحُجَّهِ عَلَيْكُمَا بِحَظْرِهِ لَبَالَغْتُ فِي عُقُوبَتِكُمَا وَ بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَذِهِ الْقَضِيَّهُ فَأَمْضَاهَا وَ أَقَرَّ الْحُكْمَ بِهَا فِي الْإِسْلَامِ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَنْ يَقْضِي عَلَى سُنَنِ دَاوُدَ عليه السلام وَ سَبِيلِهِ فِي الْقَضَاءِ.

يعنى به القضاء بالإلهام الذى فى معنى الوحى (4) و نزول النص به أن لو نزل على التصريح.

ثُمَّ رُفِعَ إِلَيْهِ (5) وَ هُوَ بِالْيَمَنِ خَبَرُ زُبْيَهٍ(6) حُفِرَتْ لِلْأَسَدِ فَوَقَعَ فِيهَا فَغَدَا النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَقَفَ عَلَى شَفِيرِ الزُّبْيَهِ رَجُلٌ فَزَلَّتْ قَدَمُهُ فَتَعَلَّقَ بِآخَرَ وَ تَعَلَّقَ الْآخَرُ بِثَالِثٍ وَ تَعَلَّقَ الثَّالِثُ بِالرَّابِعِ فَوَقَعُوا فِي الزُّبْيَهِ فَدَقَّهُمُ الْأَسَدُ وَ هَلَكُوا جَمِيعاً فَقَضَى عليه السلام بِأَنَّ الْأَوَّلَ فَرِيسَهُ الْأَسَدِ وَ عَلَيْهِ ثُلُثُ الدِّيَهِ لِلثَّانِي وَ عَلَى الثَّانِي ثُلُثَا الدِّيَهِ لِلثَّالِثِ وَ عَلَى الثَّالِثِ الدِّيَهُ الْكَامِلَهُ لِلرَّابِعِ فَانْتَهَى الْخَبَرُ(7) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَقَدْ قَضَى أَبُو الْحَسَنِ فِيهِمْ بِقَضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَوْقَ عَرْشِهِ ثُمَّ رُفِعَ إِلَيْهِ خَبَرُ جَارِيَهٍ حَمَلَتْ جَارِيَهً عَلَى عَاتِقِهَا عَبَثاً وَ لَعِباً فَجَاءَتْ جَارِيَهٌ أُخْرَى فَقَرَصَتِ الْحَامِلَهَ فَقَمَصَتْ لِقَرْصَتِهَا(8) فَوَقَعَتِ الرَّاكِبَهُ فَانْدَقَّتْ عُنُقُهَا وَ

1- 1. فى المصدر: فاختصما فيه.
2- 2. فى المصدر: و ألزمه نصف قيمته لو كان اه.
3- 3. فى المصدر و(م): على ما فعلتماه.
4- 4. فى المصدر: الذى هو فى معنى الوحى.
5- 5. فى المصدر: و ممّا رفع إليه.
6- 6. الزبيه: الحفره لصيد السباع.
7- 7. فى المصدر: فانتهى الخبر بذلک.
8- 8. قرص لحمه: اخذه و لوى عليه باصبعه فآلمه. قمص العير: وثب و نفر. قمص منه: نفر و أعرض.

هَلَكَتْ فَقَضَى علیه السلام عَلَى الْقَارِصَهِ بِثُلُثِ الدِّيَهِ وَ عَلَى الْقَامِصَهِ بِثُلُثِهَا وَ أَسْقَطَ الثُّلُثَ الْبَاقِيَ لِرُكُوبِ الْوَاقِصَهِ(1) عَبَثاً الْقَامِصَهَ وَ بَلَغَ الْخَبَرُ بِذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله فَأَمْضَاهُ وَ شَهِدَ لَهُ بِالصَّوَابِ وَ قَضَى علیه السلام فِي قَوْمٍ وَقَعَ عَلَيْهِمْ حَائِطٌ فَقَتَلَهُمْ وَ كَانَ فِي جَمَاعَتِهِمُ امْرَأَهٌ مَمْلُوكَهٌ وَ أُخْرَى حُرَّهٌ وَ كَانَ لِلْحُرَّهِ وَلَدٌ طِفْلٌ مِنْ حُرٍّ وَ لِلْجَارِيَهِ الْمَمْلُوكَهِ وَلَدٌ طِفْلٌ مِنْ مَمْلُوكٍ وَ لَمْ يُعْرَفِ الطِّفْلُ الْحُرُّ مِنَ الطِّفْلِ الْمَمْلُوكِ فَقَرَعَ بَيْنَهُمَا وَ حَكَمَ بِالْحُرِّيَّهِ لِمَنْ خَرَجَ عَلَيْهِ سَهْمُ الْحُرِّ مِنْهُمَا وَ حَكَمَ بِالرِّقِّ لِمَنْ خَرَجَ عَلَيْهِ سَهْمُ الرِّقِّ مِنْهُمَا ثُمَّ أَعْتَقَهُ (2) وَ جَعَلَهُ مَوْلَاهُ وَ حَكَمَ فِي مِيرَاثِهِمَا بِالْحُكْمِ فِي الْحَرِّ وَ مَوْلَاهُ فَأَمْضَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله هَذَا الْحُكْمَ (3) وَ صَوَّبَهُ حَسَبَ إِمْضَائِهِ مَا أَسْلَفْنَا ذِكْرَهُ وَ وَصَفْنَاهُ.

وَ جَاءَتِ الْآثَارُ: أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله علیه و آله فِي بَقَرَهٍ قَتَلَتْ حِمَاراً فَقَالَ أَحَدُهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ بَقَرَهُ هَذَا الرَّجُلِ قَتَلَتْ حِمَارِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله اذْهَبَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَاسْأَلَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَجَاءَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَ قَصَّا عَلَيْهِ قِصَّتَهُمَا قَالَ كَيْفَ تَرَكْتُمَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله علیه و آله وَ جِئْتُمَانِي قَالَ هُوَ أَمَرَنَا بِذَلِكَ (4) فَقَالَ بَهِيمَهٌ قَتَلَتْ بَهِيمَهً لَا شَيْ ءَ عَلَى رَبِّهَا فَعَادَا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله علیه و آله فَأَخْبَرَاهُ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُمَا امْضِيَا إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقُصَّا عَلَيْهِ قِصَّتَكُمَا وَ سَلَاهُ الْقَضَاءَ فِي ذَلِكَ فَذَهَبَا إِلَيْهِ وَ قَصَّا عَلَيْهِ قِصَّتَهُمَا فَقَالَ لَهُمَا كَيْفَ تَرَكْتُمَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله علیه و آله وَ جِئْتُمَانِي فَقَالَا إِنَّهُ أَمَرَنَا بِذَلِكَ فَقَالَ كَيْفَ لَمْ يَأْمُرْكُمَا بِالْمَصِيرِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَا إِنَّا قَدْ أُمِرْنَا بِذَلِكَ وَ صِرْنَا إِلَيْهِ قَالَ فَمَا الَّذِي قَالَ لَكُمَا فِي هَذِهِ الْقَضِيَّهِ قَالَا لَهُ كَيْتَ وَ كَيْتَ قَالَ مَا أَرَى إِلَّا مَا رَأَى أَبُو بَكْرٍ فَصَارَا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله علیه و آله فَأَخْبَرَاهُ الْخَبَرَ فَقَالَ اذْهَبَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ

1- 1. و قصت العنق: انكسرت.
2- 2. أى حكم بعتقه.
3- 3. فى المصدر: هذا القصاء.
4- 4. فى المصدر: فقال لهما.

أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لِیَقْضِیَ بَیْنَکُمَا فَذَهَبَا إِلَیْهِ فَقَصَّا عَلَیْهِ قِصَّتَهُمَا فَقَالَ إِنْ کَانَتِ الْبَقَرَهُ دَخَلَتْ عَلَی الْحِمَارِ فِی مَأْمَنِهِ فَعَلَی رَبِّهَا قِیمَهُ الْحِمَارِ لِصَاحِبِهِ وَ إِنْ کَانَ الْحِمَارُ دَخَلَ عَلَی الْبَقَرَهِ فِی مَأْمَنِهَا فَقَتَلَتْهُ فَلَا غُرْمَ عَلَی صَاحِبِهَا فَعَادَا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَاهُ بِقَضِیَّتِهِ بَیْنَهُمَا فَقَالَ صلی الله علیه و آله لَقَدْ قَضَی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بَیْنَکُمَا بِقَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَی ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ فِینَا أَهْلَ الْبَیْتِ مَنْ یَقْضِی عَلَی سُنَنِ دَاوُدَ فِی الْقَضَاءِ.

وَ قَدْ رَوَی بَعْضُ الْعَامَّهِ: أَنَّ هَذِهِ الْقَضِیَّهَ کَانَتْ مِنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَیْنَ الرَّجُلَیْنِ بِالْیَمَنِ وَ رَوَی بَعْضُهُمْ حَسَبَ مَا قَدَّمْنَاهُ (1).

کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: مِثْلَ مَا أَوْرَدَهُ أَوَّلًا(2).

«22»- شا، [الإرشاد] فَصْلٌ فِی ذِکْرِ مُخْتَصَرٍ مِنْ قَضَایَاهُ فِی إِمَارَهِ أَبِی بَکْرٍ فَمِنْ ذَلِکَ مَا جَاءَ بِهِ الْخَبَرُ عَنْ رِجَالٍ مِنَ الْعَامَّهِ وَ الْخَاصَّهِ: أَنَّ أَبَا بَکْرٍ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ فاکِهَهً وَ أَبًّا مَتاعاً(3) فَلَمْ یَعْرِفْ مَعْنَی الْأَبِّ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ أَیُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِی أَمْ أَیُّ أَرْضٍ تُقِلُّنِی أَمْ کَیْفَ أَصْنَعُ إِنْ قُلْتُ فِی کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی بِمَا لَا أَعْلَمُ أَمَّا الْفَاکِهَهُ فَنَعْرِفُهَا وَ أَمَّا الْأَبُّ فَاللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ فَبَلَغَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَقَالُهُ وَ فِی ذَلِکَ قَالَ (4) یَا سُبْحَانَ اللَّهِ أَ مَا عَلِمَ أَنَّ الْأَبَّ هُوَ الْکَلَأُ وَ الْمَرْعَی وَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَی وَ فاکِهَهً وَ أَبًّا اعْتِدَادٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی بِإِنْعَامِهِ عَلَی خَلْقِهِ بِمَا غَذَّاهُمْ بِهِ وَ خَلَقَهُ لَهُمْ وَ لِأَنْعَامِهِمْ مِمَّا یَحْیَا بِهِ (5) أَنْفُسُهُمْ وَ تَقُومُ بِهِ أَجْسَادُهُمْ وَ سُئِلَ أَبُو بَکْرٍ عَنِ الْکَلَالَهِ فَقَالَ أَقُولُ فِیهَا بِرَأْیِی فَإِنْ أَصَبْتُ فَمِنَ اللَّهِ وَ إِنْ أَخْطَأْتُ فَمِنْ نَفْسِی وَ مِنَ الشَّیْطَانِ فَبَلَغَ ذَلِکَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ مَا أَغْنَاهُ

1- 1. الإرشاد للمفید: 92- 95.
2- 2. فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): 352.
3- 3. سوره عبس: 31.
4- 4. فی المصدر: مقاله ذلک فی ذلک فقال.
5- 5. فی المصدر و(م): تحیا.

عَنِ الرَّأْيِ فِی هَذَا الْمَکَانِ أَ مَا عَلِمَ أَنَّ الْکَلَالَهَ هُمُ الْإِخْوَهُ وَ الْأَخَوَاتُ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ وَ الْأُمِّ وَ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ عَلَی الِانْفِرَادِ(1) وَ مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ أَیْضاً عَلَی حِدَتِهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ یَسْتَفْتُونَکَ قُلِ اللَّهُ یُفْتِیکُمْ فِی الْکَلَالَهِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَکَ لَیْسَ لَهُ وَلَدٌ وَ لَهُ أُخْتٌ فَلَها نِصْفُ ما تَرَکَ (2) وَ قَالَ عَزَّ قَائِلًا وَ إِنْ کانَ رَجُلٌ یُورَثُ کَلالَهً أَوِ امْرَأَهٌ وَ لَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِکُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ کانُوا أَکْثَرَ مِنْ ذلِکَ فَهُمْ شُرَکاءُ فِی الثُّلُثِ (3).

وَ جَاءَتِ الرِّوَایَهُ: أَنَّ بَعْضَ أَحْبَارِ الْیَهُودِ جَاءَ إِلَی أَبِی بَکْرٍ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ خَلِیفَهُ نَبِیِّ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ فَقَالَ إِنَّا نَجِدُ فِی التَّوْرَاهِ أَنَّ خُلَفَاءَ الْأَنْبِیَاءِ أَعْلَمُ أُمَمِهِمْ فَأَخْبِرْنِی عَنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَیْنَ هُوَ فِی السَّمَاءِ أَمْ فِی الْأَرْضِ فَقَالَ أَبُو بَکْرٍ هُوَ فِی السَّمَاءِ عَلَی الْعَرْشِ فَقَالَ الْیَهُودِیُّ فَأَرَی الْأَرْضَ خَالِیَهً مِنْهُ وَ أَرَاهُ عَلَی هَذَا الْقَوْلِ فِی مَکَانٍ دُونَ مَکَانٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَکْرٍ هَذَا کَلَامُ الزَّنَادِقَهِ اعْزُبْ عَنِّی (4) وَ إِلَّا قَتَلْتُکَ فَوَلَّی الْحِبْرُ مُتَعَجِّباً یَسْتَهْزِئُ بِالْإِسْلَامِ فَاسْتَقْبَلَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا یَهُودِیُّ قَدْ عَرَفْتُ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ وَ مَا أَجَبْتَ بِهِ وَ إِنَّا نَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَیَّنَ الْأَیْنَ فَلَا أَیْنَ لَهُ وَ جَلَّ أَنْ یَحْوِیَهُ مَکَانٌ وَ هُوَ فِی کُلِّ مَکَانٍ بِغَیْرِ مُمَاسَّهٍ وَ لَا مُجَاوَرَهٍ یُحِیطُ عِلْماً بِمَا فِیهَا وَ لَا یَخْلُو شَیْ ءٌ مِنْهَا مِنْ تَدْبِیرِهِ وَ إِنِّی مُخْبِرُکَ بِمَا(5) فِی کِتَابٍ مِنْ کُتُبِکُمْ یُصَدِّقُ مَا ذَکَرْتُهُ لَکَ فَإِنْ عَرَفْتَهُ أَ تُؤْمِنُ بِهِ قَالَ (6) نَعَمْ قَالَ أَ لَسْتُمْ تَجِدُونَ فِی بَعْضِ کُتُبِکُمْ أَنَّ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ علیه السلام کَانَ ذَاتَ یَوْمٍ جَالِساً إِذْ جَاءَهُ مَلَکٌ مِنَ الْمَشْرِقِ فَقَالَ لَهُ مُوسَی مِنْ أَیْنَ أَقْبَلْتَ قَالَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ

1- 1. فی المصدر: علی انفراده.
2- 2. سوره النساء: 176.
3- 3. سوره النساء: 12.
4- 4. یمکن أن یکون بالمعجمه فالمهمله أو بالعکس، و معناه: تنح عنی.
5- 5. فی المصدر: بما جاء اه.
6- 6. فی المصدر: فقال الیهودی.

ثُمَّ جَاءَهُ مَلَکٌ مِنَ الْمَغْرِبِ فَقَالَ لَهُ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ فَقَالَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ جَاءَهُ مَلَکٌ فَقَالَ قَدْ جِئْتُکَ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَاءَهُ مَلَکٌ آخَرُ فَقَالَ لَهُ قَدْ جِئْتُکَ مِنَ الْأَرْضِ السُّفْلَى السَّابِعَهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ مُوسَى علیه السلام سُبْحَانَ مَنْ لَا يَخْلُو مِنْهُ مَکَانٌ وَ لَا يَکُونُ إِلَى مَکَانٍ أَقْرَبَ مِنْ مَکَانٍ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَّکَ أَحَقُّ بِمَقَامِ نَبِيِّکَ مِمَّنِ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ.

و أمثال هذه الأخبار كثيره(1).

«23»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] شا، [الإرشاد]: فَصْلٌ فِي ذِكْرِ مَا جَاءَ فِي قَضَايَاهُ (2) فِي إِمْرَهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَمِنْ ذَلِکَ مَا جَاءَتْ بِهِ الْعَامَّهُ وَ الْخَاصَّهُ فِي قِصَّهِ قُدَامَهَ بْنِ مَظْعُونٍ وَ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَحُدَّهُ فَقَالَ لَهُ قُدَامَهُ لَا يَجِبُ (3) عَلَيَّ الْحَدُّ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جُناحٌ فِيما طَعِمُوا إِذا مَا اتَّقَوْا وَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ (4) فَدَرَأَ عَنْهُ عُمَرُ الْحَدَّ(5) فَبَلَغَ ذَلِکَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَمَشَى إِلَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُ لِمَ تَرَکْتَ إِقَامَهَ الْحَدِّ عَلَى قُدَامَهَ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ فَقَالَ إِنَّهُ تَلَا عَلَيَّ الْآيَهَ وَ تَلَاهَا عُمَرُ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لَيْسَ قُدَامَهُ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآيَهِ وَ لَا مَنْ سَلَکَ سَبِيلَهُ فِي ارْتِکَابِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا يَسْتَحِلُّونَ حَرَاماً فَارْدُدْ قُدَامَهَ وَ اسْتَتِبْهُ مِمَّا قَالَ فَإِنْ تَابَ فَأَقِمْ عَلَيْهِ الْحَدَّ وَ إِنْ لَمْ يَتُبْ فَاقْتُلْهُ فَقَدْ خَرَجَ عَنِ الْمِلَّهِ فَاسْتَيْقَظَ عُمَرُ لِذَلِکَ وَ عَرَفَ قُدَامَهُ الْخَبَرَ فَأَظْهَرَ التَّوْبَهَ وَ الْإِقْلَاعَ فَدَرَأَ عُمَرُ عَنْهُ الْقَتْلَ وَ لَمْ يَدْرِ کَيْفَ يَحُدُّهُ فَقَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَشِرْ عَلَيَّ فِي حَدِّهِ فَقَالَ حُدَّهُ ثَمَانِينَ إِنَّ شَارِبَ الْخَمْرِ إِذَا شَرِبَهَا

1- 1. الإرشاد للمفيد: 95- 97.
2- 2. فى الإرشاد: من قضاياه.
3- 3. فى المصدرين: انه لا يجب.
4- 4. سوره المائده: 93.
5- 5. فى الإرشاد و(م): فدر أعمر عنه الحد.

سَكِرَ وَ إِذَا سَكِرَ هَذَى وَ إِذَا هَذَى افْتَرَى فَجَلَدَهُ عُمَرُ ثَمَانِينَ وَ صَارَ إِلَى قَوْلِهِ علیه السلام فِی ذَلِکَ (1).

کا، [الکافی] علی بن إبراهیم عن محمد بن عیسی عن یونس عن عبد الله بن سنان عن أبی عبد الله علیه السلام: مثله بتغییر ما(2).

«24»- شا، [الإرشاد] وَ رُوِیَ: أَنَّ مَجْنُونَةً عَلَی عَهْدِ عُمَرَ فَجَرَ بِهَا رَجُلٌ فَقَامَتِ الْبَیِّنَةُ عَلَیْهَا بِذَلِکَ فَأَمَرَ عُمَرُ بِجَلْدِهَا(3) فَمُرَّ بِهَا عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لِتُجْلَدَ فَقَالَ مَا بَالُ مَجْنُونَهِ آلِ فُلَانٍ تُعْتَلُ فَقِیلَ لَهُ إِنَّ رَجُلًا فَجَرَ بِهَا وَ هَرَبَ وَ قَامَتِ الْبَیِّنَةُ عَلَیْهَا فَأَمَرَ عُمَرُ بِجَلْدِهَا فَقَالَ لَهُمْ رُدُّوهَا إِلَیْهِ وَ قُولُوا لَهُ أَ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّ هَذِهِ مَجْنُونَةُ آلِ فُلَانٍ وَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَدْ رَفَعَ (4) الْقَلَمَ عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّی یُفِیقَ إِنَّهَا مَغْلُوبَةٌ عَلَی عَقْلِهَا وَ نَفْسِهَا فَرُدَّتْ إِلَی عُمَرَ وَ قِیلَ لَهُ مَا قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ لَقَدْ کِدْتُ أَنْ أَهْلِکَ فِی جَلْدِهَا وَ دَرَأَ عَنْهُ الْحَدَّ(5).

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] الحسن و عطاء و قتاده و شعبه و أحمد: مثله: قال- و أشار البخاری إلی ذلک فی صحیحه:(6) بیان عَتَلْتُ الرجلَ أَعْتِلُهُ و أَعْتُلُهُ (7) إذا جذبته جذبا عنیفا ذکره الجوهری (8).

«25»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] شا، [الإرشاد] وَ رُوِیَ: أَنَّهُ أُتِیَ بِحَامِلٍ قَدْ زَنَتْ فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا فَقَالَ لَهُ

1- 1. مناقب آل أبی طالب 1: 497. الإرشاد للمفید: 97.
2- 2. فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): 215 و 216.
3- 3. فی المصدر و(م): بجلدها الحد.
4- 4. فی المصدر: و أن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال: رفع اه.
5- 5. الإرشاد للمفید: 97.
6- 6. مناقب آل أبی طالب 1: 497.
7- 7. أی من باب ضرب و نصر.
8- 8. الصحاح 1758.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام هَبْ أَنَّ لَکَ سَبِيلًا عَلَيْهَا أَیُّ سَبِيلٍ لَکَ عَلَى مَا فِی بَطْنِهَا وَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ أَلَّا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى (1) فَقَالَ عُمَرُ لَا عِشْتُ لِمُعْضِلَةٍ لَا يَكُونُ لَهَا أَبُو الْحَسَنِ ثُمَّ قَالَ فَمَا أَصْنَعُ بِهَا قَالَ احْتَطْ عَلَيْهَا حَتَّى تَلِدَ فَإِذَا وَلَدَتْ وَ وَجَدَتْ لِوَلَدِهَا مَنْ يَكْفُلُهُ فَأَقِمْ عَلَيْهَا الْحَدَّ فَسُرِّیَ ذَلِکَ (2) عَنْ عُمَرَ وَ عَوَّلَ فِی الْحُكْمِ بِهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام (3).

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ كَانَ (4) اسْتَدْعَى امْرَأَةً كَانَ يَتَحَدَّثُ عِنْدَهَا الرِّجَالُ فَلَمَّا جَاءَهَا رُسُلُهُ فَزِعَتْ وَ ارْتَاعَتْ وَ خَرَجَتْ مَعَهُمْ فَأَمْلَصَتْ وَ وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ وَلَدُهَا يَسْتَهِلُّ ثُمَّ مَاتَ فَبَلَغَ عُمَرَ ذَلِکَ فَجَمَعَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَأَلَهُمْ عَنِ الْحُكْمِ فِی ذَلِکَ فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ نَرَاکَ مُؤَدِّباً وَ لَمْ تُرِدْ إِلَّا خَيْراً وَ لَا شَیْ ءَ عَلَيْکَ فِی ذَلِکَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام جَالِسٌ لَا يَتَكَلَّمُ (5) فَقَالَ لَهُ عُمَرُ مَا عِنْدَکَ فِی هَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ لَقَدْ سَمِعْتَ مَا قَالُوا قَالَ فَمَا عِنْدَکَ أَنْتَ قَالَ قَدْ قَالَ الْقَوْمُ مَا سَمِعْتَ قَالَ أَقْسَمْتُ عَلَيْکَ لَتَقُولَنَّ مَا عِنْدَکَ قَالَ إِنْ كَانَ الْقَوْمُ قَارَبُوکَ فَقَدْ غَشُّوکَ (6) وَ إِنْ كَانُوا ارْتَأَوْا فَقَدْ قَصَرُوا الدِّيَةُ عَلَى عَاقِلَتِکَ لِأَنَّ قَتْلَ الصَّبِیِّ خَطَأٌ تَعَلَّقَ بِکَ فَقَالَ أَنْتَ وَ اللَّهِ نَصَحْتَنِی مِنْ بَيْنِهِمْ وَ اللَّهِ لَا تَبْرَحُ حَتَّى تُجْرِیَ الدِّيَةَ عَلَى بَنِی عَدِیٍّ فَفَعَلَ ذَلِکَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام (7).

بيان: أملصت ألقت ولدها ميتا و قاربه ناغاه و داراه بكلام حسن قوله و إن كانوا ارتأوا أی قالوا ذلک برأيهم و ظنوا أنه حق فقد قصروا فی تحصيل الرأی و بيان الحكم.

1- 1. سوره النجم: 38.
2- 2. فی المصدر: بذلک.
3- 3. مناقب آل أبی طالب 1: 494. الإرشاد للمفيد: 97 و 98.
4- 4. ليست كلمه «كان» فی المصدرين.
5- 5. فی الإرشاد: لا يتكلم فی ذلک.
6- 6. غشه: أظهر له خلاف ما أضمره و زين له غير المصلحه.
7- 7. مناقب آل أبی طالب 1: 497. الإرشاد: 98.

أقول: ذهب إلى ما دل عليه الخبر ابن إدريس و جماعه من أصحابنا و ذهب الأكثر إلى وجوب الديه فى بيت المال و قالوا إنما حكم عليه السلام بذلک لأنه (1) لم يكن له الحكم و الإحضار و كان جائرا و لو كان حاكم العدل لكان خطاؤه على بيت المال و قال فى المناقب بعد نقل الخبر و قد أشار الغزالى إلى ذلک فى الإحياء عن قوله و وجوب الغرم على الإمام إذا كان كما نقل (2) من إجهاض المرأه جنينها خوفا من عمر.

«26»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] شا، [الإرشاد] رُوِيَ: أَنَّ امْرَأَتَيْنِ تَنَازَعَتَا عَلَى عَهْدِ عُمَرَ فِى طِفْلٍ ادَّعَتْهُ كُلُّ وَاحِدَهٍ مِنْهُمَا وَلَداً لَهَا بِغَيْرِ بَيِّنَهٍ وَ لَمْ يُنَازِعْهُمَا فِيهِ غَيْرُهُمَا فَالْتَبَسَ الْحُكْمُ فِي ذَلِکَ عَلَى عُمَرَ وَ فَزِعَ فِيهِ إِلَى أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَاسْتَدْعَى الْمَرْأَتَيْنِ وَ وَعَظَهُمَا وَ خَوَّفَهُمَا فَأَقَامَتَا عَلَى التَّنَازُعِ وَ الِاخْتِلَافِ فَقَالَ عليه السلام عِنْدَ تَمَادِيهِمَا فِي النِّزَاعِ ائْتُونِى بِمِنْشَارٍ فَقَالَتِ الْمَرْأَتَانِ وَ مَا تَصْنَعُ فَقَالَ أَقُدُّهُ نِصْفَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدَهٍ مِنْكُمَا نِصْفُهُ فَسَكَتَ إِحْدَاهُمَا وَ قَالَتِ الْأُخْرَى اللَّهَ اللَّهَ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ ذَلِکَ فَقَدْ سَمَحْتُ بِهِ لَهَا فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا ابْنُکِ دُونَهَا وَ لَوْ كَانَ ابْنَهَا لَرَقَّتْ عَلَيْهِ وَ أَشْفَقَتْ فَاعْتَرَفَتِ الْمَرْأَهُ الْأُخْرَى أَنَّ الْحَقَّ مَعَ صَاحِبَتِهَا وَ الْوَلَدُ لَهَا دُونَهَا فَسُرِّىَ عَنْ عُمَرَ وَ دَعَا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِمَا فَرَّجَ عَنْهُ فِى الْقَضَاءِ(3).

قب، [المناقب لابن شهرآشوب]: وَ هَذَا حُكْمُ سُلَيْمَانَ فِى صِغَرِهِ (4).

«27»- شا، [الإرشاد] وَ رُوِيَ عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحَسَنِ: أَنَّ عُمَرَ أُتِيَ بِامْرَأَهٍ قَدْ وَلَدَتْ لِسِتَّهِ أَشْهُرٍ فَهَمَّ بِرَجْمِهَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِنْ خَاصَمَتْکَ بِكِتَابِ اللَّهِ خَصَمَتْکَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً(5) وَ يَقُولُ جَلَّ قَائِلًا

1- 1. أى لان عمر.
2- 2. فى المناقب و(م): و وجوب الغرم على الامام إذا، كما نقل.
3- 3. المناقب 1: 497 و 498. الإرشاد: 98.
4- 4. المناقب 1: 498.
5- 5. سوره الاحقاف: 15.

وَ الْوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ لِمَنْ أَرادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضاعَةَ(1) فَإِذَا تَمَّمَتِ الْمَرْأَةُ الرَّضَاعَةَ سَنَتَيْنِ وَ كَانَ حَمْلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثِينَ شَهْراً كَانَ الْحَمْلُ مِنْهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَخَلَّى عُمَرُ سَبِيلَ الْمَرْأَةِ وَ ثَبَتَ الْحُكْمُ بِذَلِكَ فَعَمِلَ بِهِ الصَّحَابَهُ وَ التَّابِعُونَ وَ مَنْ أَخَذَ عَنْهُ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا وَ رُوِيَ أَنَّ امْرَأَةً شَهِدَ عَلَيْهَا الشُّهُودُ أَنَّهُمْ وَجَدُوهَا فِي بَعْضِ مِيَاهِ الْعَرَبِ مَعَ رَجُلٍ يَطَؤُهَا لَيْسَ بِبَعْلٍ لَهَا فَأَمَرَ عُمَرُ بِرَجْمِهَا وَ كَانَتْ ذَاتَ بَعْلٍ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي بَرِينَهٌ فَغَضِبَ عُمَرُ وَ قَالَ وَ تَجْرَحُ الشُّهُودَ أَيْضاً فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام رُدُّوهَا وَ اسْأَلُوهَا فَلَعَلَّ لَهَا عُذْراً فَرُدَّتْ وَ سُئِلَتْ عَنْ حَالِهَا فَقَالَتْ كَانَ لِأَهْلِي إِبِلٌ فَخَرَجْتُ فِي إِبِلِ أَهْلِي وَ حَمَلْتُ مَعِي مَاءً وَ لَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِ أَهْلِي لَبَنٌ وَ خَرَجَ مَعِي خَلِيطٌ لَنَا وَ كَانَ فِي إِبِلِهِ لَبَنٌ فَنَفِدَ مَائِي فَاسْتَسْقَيْتُهُ فَأَبَى أَنْ يَسْقِيَنِي حَتَّى أُمَكِّنَهُ مِنْ نَفْسِي فَأَبَيْتُ فَلَمَّا كَادَتْ نَفْسِي تَخْرُجُ أَمْكَنْتُهُ مِنْ نَفْسِي كُرْهاً فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام اللَّهُ أَكْبَرُ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ (2) فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ خَلَّى سَبِيلَهَا(3).

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] أربعين الخطيب: مثله (4).

«28»- شل، [الإرشاد] فَصْلٌ وَ مِمَّا جَاءَ عَنْهُ عليه السلام فِي مَعْنَى الْقَضَاءِ وَ صَوَابِ الرَّأْيِ وَ إِرْشَادِ الْقَوْمِ إِلَى مَصَالِحِهِمْ وَ تَدَارُكِهِ مَا كَانَ يُفْسِدُ بِهِمْ لَوْ لَا تَنْبِيهُهُ عَلَى وَجْهِ الرَّأْيِ فِيهِ مَا حَدَّثَ بِهِ شَبَابَهُ بْنُ سَوَّارٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رِجَالًا مِنْ عُلَمَائِنَا يَقُولُونَ: تَكَاتَبَتِ الْأَعَاجِمُ مِنْ أَهْلِ هَمَذَانَ وَ أَهْلِ الرَّيِّ وَ أَصْبَهَانَ وَ قُومَسَ وَ نَهَاوَنْدَ وَ أَرْسَلَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ أَنَّ مَلِكَ الْعَرَبِ الَّذِي جَاءَهُمْ بِدِينِهِمْ وَ أَخْرَجَ كِتَابَهُمْ قَدْ هَلَكَ يَعْنُونَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله وَ أَنَّهُ مَلِكَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ رَجُلٌ مُلْكاً يَسِيراً ثُمَّ هَلَكَ يَعْنُونَ أَبَا بَكْرٍ ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ (5) آخَرُ قَدْ طَالَ عُمُرُهُ حَتَّى تَنَاوَلَكُمْ فِي بِلَادِكُمْ وَ أَغْزَاكُمْ جُنُودُهُ يَعْنُونَ

1- 1. سوره البقره: 233.
2- 2. سوره البقره: 173.
3- 3. الإرشاد للمفيد: 98 و 99.
4- 4. مناقب آل أبی طالب 1: 499.
5- 5. فی المصدر: و قام من بعده.

عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهٍ عَنْكُمْ حَتَّى تُخْرِجُوا مَنْ فِی بِلَادِكُمْ مِنْ جُنُودِهِ وَ تَخْرُجُوا إِلَيْهِ فَتَغْزُوهُ فِی بِلَادِهِ فَتَعَاقَدُوا عَلَى هَذَا وَ تَعَاهَدُوا عَلَيْهِ فَلَمَّا انْتَهَى الْخَبَرُ إِلَى مَنْ بِالْكُوفَهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْهَوْهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ الْخَبَرُ فَزِعَ لِذَلِكَ فَزَعاً شَدِيداً ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ جَمَعَ لَكُمْ جُمُوعاً وَ أَقْبَلَ بِهَا لِيُطْفِئَ بِهَا نُورَ اللَّهِ إِلَّا أَنَّ أَهْلَ هَمَذَانَ وَ أَهْلَ أَصْبَهَانَ وَ أَهْلَ الرَّیِّ وَ قُومَسَ وَ نَهَاوَنْدَ مُخْتَلِفَهٌ أَلْسِنَتُهَا وَ أَلْوَانُهَا وَ أَدْيَانُهَا قَدْ تَعَاهَدُوا وَ تَعَاقَدُوا أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ بِلَادِهِمْ إِخْوَانَكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ يَخْرُجُوا إِلَيْكُمْ فَيَغْزُوكُمْ فِی بِلَادِكُمْ فَأَشِيرُوا عَلَيَّ وَ أَوْجِزُوا وَ لَا تُطْنِبُوا فِی الْقَوْلِ فَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ لَهُ مَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَيَّامِ فَتَكَلَّمُوا فَقَامَ طَلْحَهُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَ كَانَ مِنْ خُطَبَاءِ قُرَيْشٍ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ حَنَّكَتْكَ الْأُمُورُ وَ جَرَّسَتْكَ الدُّهُورُ وَ عَجَمَتْكَ الْبَلَايَا وَ أَحْكَمَتْكَ التَّجَارِبُ وَ أَنْتَ مُبَارَكُ الْأَمْرِ مَيْمُونُ النَّقِيبَهِ وَ قَدْ وُلِّيتَ فَخَبُرْتَ وَ اخْتَبَرْتَ وَ خُبِرْتَ فَلَمْ تَنْكَشِفْ مِنْ عَوَاقِبِ قَضَاءِ اللَّهِ إِلَّا عَنْ خِيَارٍ فَاحْفِرْ هَذَا الْأَمْرَ بِرَأْيِكَ وَ لَا تَغِبْ عَنْهُ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ عُمَرُ تَكَلَّمُوا فَقَامَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنِّی أَرَى أَنْ تَشْخَصَ أَهْلَ الشَّامِ مِنْ شَامِهِمْ وَ أَهْلَ الْيَمَنِ مِنْ يَمَنِهِمْ وَ تَسِيرَ أَنْتَ فِی أَهْلِ هَذَيْنِ الْحَرَمَيْنِ وَ أَهْلِ الْمِصْرَيْنِ الْكُوفَهِ وَ الْبَصْرَهِ فَتَلْقَى جَمِيعَ الْمُشْرِكِينَ بِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَسْتَبْقِی مِنْ نَفْسِكَ بَعْدَ الْعَرَبِ بَاقِيَهً وَ لَا تَمَتَّعُ مِنَ الدُّنْيَا بِعَزِيزٍ وَ لَا تَلُوذُ مِنْهَا بِحَرِيزٍ فَاحْضُرْهُ بِرَأْيِكَ وَ لَا تَغِبْ عَنْهُ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ عُمَرُ تَكَلَّمُوا فَقَالَ

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لِعَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام الْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى تَمَ (1) التَّحْمِيدُ وَ الثَّنَاءُ عَلَى اللَّهِ وَ الصَّلَاهُ عَلَى رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ إِنْ أَشْخَصْتَ أَهْلَ الشَّامِ مِنْ شَامِهِمْ سَارَتْ أَهْلُ الرُّومِ إِلَى ذَرَارِيِّهِمْ وَ إِنْ

1- 1. فی المصدر: أتم.

أَشْخَصْتَ أَهْلَ الْيَمَنِ مِنْ يَمَنِهِمْ سَارَتِ الْحَبَشَهُ إِلَى ذَرَارِيِّهِمْ وَ إِنْ أَشْخَصْتَ مِنْ هَذَيْنِ الْحَرَمَيْنِ انْتَقَضَتْ عَلَيْکَ الْعَرَبُ مِنْ أَطْرَافِهَا وَ أَكْنَافِهَا حَتَّى تَكُونَ (1) مَا تَدَعُ وَرَاءَ ظَهْرِکَ مِنْ عِيَالاتِ الْعَرَبِ أَهَمَّ إِلَيْکَ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْکَ فَأَمَّا ذِكْرُکَ كَثْرَهَ الْعَجَمِ وَ رَهْبَتُکَ عَنْ جُمُوعِهِمْ فَإِنَّا لَمْ نَكُنْ نُقَاتِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِالْكَثْرَهِ وَ إِنَّمَا كُنَّا نُقَاتِلُ بِالْبَصِيرَهِ(2) وَ أَمَّا مَا بَلَغَکَ مِنِ اجْتِمَاعِهِمْ عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ اللَّهَ لِمَسِيرِهِمْ أَكْرَهُ مِنْکَ لِذَلِکَ وَ هُوَ أَوْلَى بِتَغْيِيرِ مَا يَكْرَهُ وَ إِنَّ الْأَعَاجِمَ إِذَا نَظَرُوا إِلَيْکَ قَالُوا هَذَا رَجُلُ الْعَرَبِ فَإِنْ قَطَعْتُمُوهُ قَطَعْتُمُ الْعَرَبَ (3) وَ كَانَ أَشَدَّ لِكَلَبِهِمْ وَ كُنْتَ قَدْ أَلَّبْتَهُمْ عَلَى نَفْسِکَ وَ أَمَدَّهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ يُمِدُّهُمْ وَ لَكِنِّي أَرَى أَنْ تُقِرَّ هَؤُلَاءِ فِي أَمْصَارِهِمْ وَ تَكْتُبَ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَهِ فَلْيَتَفَرَّقُوا عَلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ (4) فَلْتَقُمْ فِرْقَهٌ عَلَى ذَرَارِيِّهِمْ حِرْساً لَهُمْ وَ لْتَقُمْ فِرْقَهٌ عَلَى أَهْلِ عَهْدِهِمْ لِئَلَّا يَنْتَقِضُوا وَ لْتَسِرْ فِرْقَهٌ مِنْهُمْ إِلَى إِخْوَانِهِمْ مَدَداً لَهُمْ فَقَالَ أَجَلْ هَذَا الرَّأْيُ وَ قَدْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أُتَابِعَ عَلَيْهِ وَ جَعَلَ يُكَرِّرُ قَوْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ يَنْسِقُهُ إِعْجَاباً بِهِ وَ اخْتِيَاراً لَهُ.

قال الشيخ المفيد رضى الله عنه فانظروا أيدكم الله أى هذا الموقف الذى ينبئ بفضل الرأى إذ تنازعه أولو الألباب و العلم و تأملوا فى التوفيق الذى قرن الله به أمير المؤمنين فى الأحوال كلها و فزع القوم إليه فى المعضل من الأمور و أضيفوا إلى ذلک (5) ما أثبتناه عنه من القضاء فى الدين الذى أعجز متقدمى القوم حتى اضطروا فى علمه إليه تجدوه من باب المعجز الذى قدمناه و الله ولى التوفيق (6).

1- 1. فى المصدر: حتى يكون.
2- 2. الصحيح كما فى المصدر: بالنصره.
3- 3. فى المصدر: فقد قطعتم.
4- 4. فى المصدر: فلتقم فرقه منهم.
5- 5. فى المصدر و(م): و أضيفوا ذلک إلى.
6- 6. الإرشاد للمفيد: 99- 101.

بیان: قال الفیروزآبادی قومس بالضم و فتح المیم صقع کبیر بین خراسان و بلاد الجبل و إقلیم بالأندلس و قال الجزری فی حدیث طلحه قال لعمر قد حنکتک الأمور أی راضتک و هذبتک و أصله من حنک الفرس یحنکه إذا جعل فی حنکه الأسفل حبلا یقوده به (1) و قال جرستک الدهور أی حنکتک و أحکمتک و جعلتک خبیرا بالأمور مجربا و یروی بالشین المعجمه

بمعناه (2) و قال و عجمتک الأمور أی خبرتک من العجم العض یقال عجمت العود إذا عضضته لتنظر أ صلب هو أم رخو(3) و قال النقیبه النفس و قیل الطبیعه و الخلیقه(4) انتهی. قوله هذا رجل العرب الرجل بالکسر شبهه برجلهم لأنه به تقوم العرب و تسیر إلی عدوهم و قد مر من النهج أصل العرب و التألیب التجمیع.

«29»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] شا، [الإرشاد]: فَأَمَّا قَضَایَاهُ علیه السلام فِی إِمْرَهِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَمِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ نَقَلَهُ الْآثَارِ مِنَ الْعَامَّهِ وَ الْخَاصَّهِ أَنَّ اَمْرَأَهً نَکَحَهَا شَیْخٌ کَبِیرٌ فَحَمَلَتْ فَزَعَمَ الشَّیْخُ أَنَّهُ لَمْ یَصِلْ إِلَیْهَا وَ أَنْکَرَ حَمْلَهَا فَالْتَبَسَ الْأَمْرُ عَلَی عُثْمَانَ وَ سَأَلَ الْمَرْأَهَ هَلِ اقْتَضَّکِ الشَّیْخُ (5) وَ کَانَتْ بِکْراً قَالَتْ لَا فَقَالَ عُثْمَانُ أَقِیمُوا الْحَدَّ عَلَیْهَا فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ لِلْمَرْأَهِ سَمَّیْنِ سَمٌّ لِلْمَحِیضِ وَ سَمٌّ لِلْبَوْلِ فَلَعَلَّ الشَّیْخَ کَانَ یَنَالُ مِنْهَا فَسَالَ مَاؤُهُ فِی سَمِّ الْمَحِیضِ فَحَمَلَتْ مِنْهُ فَاسْأَلُوا الرَّجُلَ عَنْ ذَلِکَ فَسُئِلَ فَقَالَ قَدْ کُنْتُ أُنْزِلُ الْمَاءَ فِی قُبُلِهَا مِنْ غَیْرِ وُصُولٍ إِلَیْهَا بِالافْتِضَاضِ (6) فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْحَمْلُ لَهُ وَ الْوَلَدُ وَلَدُهُ وَ أَرَی عُقُوبَتَهُ فِی الْإِنْکَارِ(7) فَصَارَ عُثْمَانُ

1- 1. النهایه 1: 265.
2- 2. النهایه 1: 156.
3- 3. النهایه 3: 71.
4- 4. النهایه 4: 168.
5- 5. فی المصدرین: هل افتضک الشیخ. و کلاهما بمعنی.
6- 6. فی المصدر: بالافتضاض.
7- 7. فی المصدر: و أری عقوبته علی الإنکار له.

إِلَى قَضَائِهِ بِذَلِکَ (1).

وَ رَوَوْا: أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ سُرِّيَّهٌ فَأَوْلَدَهَا ثُمَّ اعْتَزَلَهَا وَ أَنْكَحَهَا عَبْداً لَهُ ثُمَّ تُوُفِّيَ السَّيِّدُ فَعَتَقَتْ بِمِلْكِ ابْنِهَا لَهَا وَ وَرِثَ وَلَدُهَا زَوْجَهَا(2) ثُمَّ تُوُفِّيَ اِلابْنُ فَوَرِثَتْ مِنْ وَلَدِهَا زَوْجَهَا فَارْتَفَعَا إِلَى عُثْمَانَ يَخْتَصِمَانِ تَقُولُ هَذَا عَبْدِي وَ يَقُولُ هِيَ امْرَأَتِي وَ لَسْتُ مُفَرِّجاً عَنْهَا فَقَالَ عُثْمَانُ هَذِهِ مُشْكِلَهٌ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حَاضِرٌ قَالَ (3) سَلُوهَا هَلْ جَامَعَهَا بَعْدَ مِيرَاثِهَا لَهُ فَقَالَتْ لَا فَقَالَ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِکَ لَعَذَّبْتُهُ اذْهَبِي فَإِنَّهُ عَبْدُکِ لَيْسَ لَهُ عَلَيْکِ سَبِيلٌ إِنْ شِئْتِ أَنْ تَسْتَرِقِّيهِ أَوْ تُعْتِقِيهِ أَوْ تَبِيعِيهِ فَذَلِکِ لَکِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ مُكَاتَبَهً زَنَتْ عَلَى عَهْدِ عُثْمَانَ وَ قَدْ عَتَقَ مِنْهَا ثَلَاثَهُ أَرْبَاعٍ فَسَأَلَ عُثْمَانُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ تُجْلَدُ(4) مِنْهَا بِحِسَابِ الْحُرِّيَّهِ وَ تُجْلَدُ مِنْهَا بِحِسَابِ الرِّقِّ وَ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَقَالَ تُجْلَدُ بِحِسَابِ الرِّقِّ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَيْفَ تُجْلَدُ بِحِسَابِ الرِّقِّ وَ قَدْ عَتَقَ مِنْهَا ثَلَاثَهُ أَرْبَاعِهَا وَ هَلَّا جَلَدْتَهَا بِحِسَابِ الْحُرِّيَّهِ فَإِنَّهَا فِيهَا أَكْثَرُ فَقَالَ زَيْدٌ لَوْ كَانَ ذَلِکَ كَذَلِکَ لَوَجَبَ تَوْرِيثُهَا بِحِسَابِ الْحُرِّيَّهِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَجَلْ ذَلِکَ وَاجِبٌ فَأَفْحِمَ زَيْدٌ وَ خَالَفَ عُثْمَانُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ صَارَ إِلَى قَوْلِ زَيْدٍ وَ لَمْ يُصْغِ إِلَى مَا قَالَ بَعْدَ ظُهُورِ الْحُجَّهِ عَلَيْهِ.

و أمثال ذلک مما يطول به الكتاب (5) و ينتشر فيه الخطاب (6).

«30»- شا، [الإرشاد]: وَ كَانَ مِنْ قَضَايَاهُ عليه السلام بَعْدَ بَيْعَهِ الْعَامَّهِ لَهُ وَ مُضِيِّ عُثْمَانَ عَلَى مَا رَوَاهُ أَهْلُ النَّقْلِ مِنْ حَمَلَهِ الْآثَارِ(7) أَنَّ امْرَأَهً وَلَدَتْ عَلَى فِرَاشِ زَوْجِهَا وَلَداً لَهُ بَدَنَانِ

1- 1. فى الإرشاد بعد ذلک: و تعجب منه.
2- 2. لانه كان عبدا و من جمله تركه الميت.
3- 3. فى المصدرين: فقال.
4- 4. فى الإرشاد« يجلد» فى الموضعين.
5- 5. فى الإرشاد: بذكره الكتاب.
6- 6. مناقب آل أبى طالب 1: 500 و 501. الإرشاد للمفيد 101 و 102.
7- 7. فى المصدر: و حمله الآثار.

وَ رَأْسَانِ عَلَى حَقْوٍ وَاحِدٍ فَالْتَبَسَ الْأَمْرُ عَلَى أَهْلِهِ أَ هُوَ وَاحِدٌ أَوِ اثْنَانِ فَصَارُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَسْأَلُونَهُ عَنْ ذَلِكَ لِيَعْرِفُوا الْحُكْمَ فِيهِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام اعْتَبِرُوهُ إِذَا نَامَ ثُمَّ أَنْبِهُوا أَحَدَ الْبَدَنَيْنِ وَ الرَّأْسَيْنِ فَإِنِ انْتَبَهَا جَمِيعاً مَعاً فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ فَهُمَا إِنْسَانٌ وَاحِدٌ وَ إِنِ اسْتَيْقَظَ أَحَدُهُمَا وَ الْآخَرُ نَائِمٌ فَهُمَا اثْنَانِ وَ حَقُّهُمَا مِنَ الْمِيرَاثِ حَقُّ اثْنَيْنِ.

وَ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَبْدِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: بَيْنَمَا شُرَيْحٌ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ إِذْ عَرَضَ لَهُ شَخْصٌ (1) فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا أُمَيَّةَ أَخْلِنِي فَإِنَّ لِي حَاجَةً قَالَ فَأَمَرَ مَنْ حَوْلَهُ أَنْ يَجْفُوا عَنْهُ (2) فَانْصَرَفُوا وَ بَقِيَ خَاصَّةَ مَنْ حَضَرَ(3) فَقَالَ لَهُ اذْكُرْ حَاجَتَكَ فَقَالَ يَا أَبَا أُمَيَّةَ إِنَّ لِي مَا لِلرِّجَالِ وَ مَا لِلنِّسَاءِ فَمَا الْحُكْمُ عِنْدَكَ فِيَّ أَ رَجُلٌ أَنَا أَمِ امْرَأَةٌ فَقَالَ لَهُ قَدْ سَمِعْتُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَضِيَّةً(4) أَنَا أَذْكُرُهَا خَبِّرْنِي عَنِ الْبَوْلِ مِنْ أَيِّ الْفَرْجَيْنِ يَخْرُجُ قَالَ الشَّخْصُ مِنْ كِلَيْهِمَا قَالَ فَمِنْ أَيِّهِمَا يَنْقَطِعُ قَالَ مِنْهُمَا مَعاً فَتَعَجَّبَ شُرَيْحٌ قَالَ الشَّخْصُ سَأُورِدُ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرِي مَا هُوَ أَعْجَبُ قَالَ شُرَيْحٌ مَا ذَاكَ قَالَ زَوَّجَنِي أَبِي عَلَى أَنَّنِي امْرَأَةٌ فَحَمَلْتُ مِنَ الزَّوْجِ وَ ابْتَعْتُ جَارِيَةً تَخْدُمُنِي فَأَفْضَيْتُ إِلَيْهَا فَحَمَلَتْ مِنِّي فَضَرَبَ (5) شُرَيْحٌ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى مُتَعَجِّباً وَ قَالَ هَذَا أَمْرٌ لَا بُدَّ مِنْ إِنْهَائِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَلَا عِلْمَ لِي بِالْحُكْمِ فِيهِ فَقَامَ وَ تَبِعَهُ الشَّخْصُ وَ مَنْ حَضَرَ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَدَعَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بِالشَّخْصِ فَسَأَلَهُ عَمَّا حَكَاهُ لَهُ شُرَيْحٌ فَاعْتَرَفَ بِهِ فَقَالَ لَهُ مَنْ زَوْجُكَ قَالَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَ هُوَ حَاضِرٌ بِالْمِصْرِ فَدَعَا(6)

1- 1. فی المصدر: اذ جاءه شخص.
2- 2. جفا عنه: أعرض. ضد واصله و آنسه. و فی المصدر: أن یخفوا عنه.
3- 3. فی المصدر: من حضره.
4- 4. فی المصدر: فی ذلک قضیه.
5- 5. فی المصدر: قال: فضرب.
6- 6. فی المصدر: فدعا به.

وَ سَأَلَ عَمَّا قَالَ فَقَالَ صَدَقَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَأَنْتَ أَجْرَأُ مِنْ صَائِدِ الْأَسَدِ حَتَّى تُقْدِمَ (1) عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ ثُمَّ دَعَا قَنْبَراً مَوْلَاهُ فَقَالَ (2) أَدْخِلْ هَذَا الشَّخْصَ بَيْتاً وَ مَعَهُ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ مِنَ الْعُدُولِ وَ مُرْهُنَّ بِتَجْرِيدِهِ وَ عَدِّ أَضْلَاعِهِ بَعْدَ الِاسْتِيثَاقِ مِنْ سَتْرِ فَرْجِهِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا آمَنُ عَلَى هَذَا الشَّخْصِ الرِّجَالَ وَ النِّسَاءَ فَأَمَرَ أَنْ يُشَدَّ عَلَيْهِ ثُبَّانٌ (3) وَ أَخْلَاهُ فِي بَيْتٍ ثُمَّ وَلَجَهُ وَ عَدَّ أَضْلَاعَهُ وَ كَانَتْ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ سَبْعَهٌ وَ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ ثَمَانِيَهٌ فَقَالَ هَذَا رَجُلٌ وَ أَمَرَ بِطَمِّ شَعْرِهِ (4) وَ أَلْبَسَهُ الْقَلَنْسُوَةَ وَ النَّعْلَيْنِ وَ الرِّدَاءَ وَ فَرَّقَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الزَّوْجِ.

وَ رَوَى بَعْضُ أَهْلِ النَّقْلِ: أَنَّهُ لَمَّا ادَّعَى الشَّخْصُ مَا ادَّعَاهُ مِنَ الْفَرْجَيْنِ أَمَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَدْلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَحْضُرَا بَيْتاً خَالِياً وَ أَحْضَرَ الشَّخْصَ مَعَهُمَا وَ أَمَرَ بِنَصْبِ مِرْآتَيْنِ إِحْدَاهُمَا مُقَابِلَهٌ لِفَرْجِ الشَّخْصِ وَ الْأُخْرَى مُقَابِلَهٌ لِتِلْكَ الْمِرْآهِ وَ أَمَرَ الشَّخْصَ بِالْكَشْفِ عَنْ عَوْرَتِهِ فِي مُقَابِلَهِ الْمِرْآهِ حَيْثُ لَا يَرَاهُ الْعَدْلَانِ وَ أَمَرَ الْعَدْلَيْنِ بِالنَّظَرِ فِي الْمِرْآهِ الْمُقَابِلَهِ لَهَا فَلَمَّا تَحَقَّقَ الْعَدْلَانِ صِحَّهَ مَا ادَّعَاهُ الشَّخْصُ مِنَ الْفَرْجَيْنِ اعْتَبَرَ حَالَهُ بِعَدِّ أَضْلَاعِهِ فَلَمَّا أَلْحَقَهُ بِالرِّجَالِ أَهْمَلَ قَوْلَهُ فِي ادِّعَاءِ الْحَمْلِ وَ أَلْغَاهُ وَ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ وَ جَعَلَ حَمْلَ الْجَارِيَهِ مِنْهُ وَ أَلْحَقَهُ بِهِ.

وَ رَوَوْا: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام دَخَلَ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ فَوَجَدَ شَابّاً حَدَثاً يَبْكِي وَ حَوْلَهُ قَوْمٌ فَسَأَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْهُ فَقَالَ إِنَّ شُرَيْحاً قَضَى عَلَيَّ قَضِيَّةً لَمْ يُنْصِفْنِي (5) فِيهَا فَقَالَ وَ مَا شَأْنُكَ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ النَّفَرَ وَ أَوْمَأَ إِلَى نَفَرٍ حُضُورٍ أَخْرَجُوا أَبِي مَعَهُمْ فِي سَفَرٍ فَرَجَعُوا وَ لَمْ يَرْجِعْ أَبِي فَسَأَلْتُهُمْ عَنْهُ فَقَالُوا مَاتَ فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ مَالِهِ الَّذِي اسْتَصْحَبَهُ فَقَالُوا مَا نَعْرِفُ لَهُ مَالًا فَاسْتَحْلَفَهُمْ شُرَيْحٌ وَ تَقَدَّمَ إِلَى

1- 1. فی المصدر: حین تقدم.
2- 2. فی المصدر: فقال له.
3- 3. قال فی القاموس(4: 205): التبان کرمان: سراویل صغیر یستر العوره المغلظه.
4- 4. طم الشعر: جزء.
5- 5. فی المصدر: و لم ینصفنی.

بِتَرْكِ التَّعَرُّضِ لَهُمْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لِقَنْبَرٍ اجْمَعِ الْقَوْمَ وَ ادْعُ لِي شُرْطَةَ الْخَمِيسِ ثُمَّ جَلَسَ وَ دَعَا النَّفَرَ وَ الْحَدَثُ مَعَهُمْ ثُمَّ سَأَلَهُ عَمَّا قَالَ فَأَعَادَ الدَّعْوَى وَ جَعَلَ يَبْكِي وَ يَقُولُ أَنَا وَ اللَّهِ أَتَّهِمُهُمْ عَلَى أَبِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُمْ احْتَالُوا عَلَيْهِ حَتَّى أَخْرَجُوهُ مَعَهُمْ وَ طَمِعُوا فِي مَالِهِ فَسَأَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام الْقَوْمَ فَقَالُوا(1) كَمَا قَالُوا لِشُرَيْحٍ مَاتَ الرَّجُلُ وَ لَا نَعْرِفُ لَهُ مَالًا فَنَظَرَ فِي وُجُوهِهِمْ ثُمَّ قَالَ مَا ذَا تَظُنُّونَ أَ تَظُنُّونَ أَنِّي لَا أَعْلَمُ مَا صَنَعْتُمْ بِأَبِي (2) هَذَا الْفَتَى إِنِّي إِذاً لَقَلِيلُ الْعِلْمِ ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ أَنْ يُفَرَّقُوا فَفُرِّقُوا فِي الْمَسْجِدِ وَ أُقِيمَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى جَانِبِ أُسْطُوَانَةٍ مِنْ أَسَاطِينِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ دَعَا عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ كَاتِبَهُ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ لَهُ اجْلِسْ ثُمَّ دَعَا أَحَداً مِنْهُمْ (3) فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي وَ لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ فِي أَيِّ يَوْمٍ خَرَجْتُمْ مِنْ مَنَازِلِكُمْ وَ أَبُو هَذَا الْغُلَامِ مَعَكُمْ فَقَالَ فِي يَوْمِ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ اكْتُبْ ثُمَّ قَالَ لَهُ فِي أَيِّ شَهْرٍ كَانَ قَالَ فِي شَهْرِ كَذَا قَالَ اكْتُبْ ثُمَّ قَالَ فِي أَيِّ سَنَةٍ قَالَ فِي سَنَةِ كَذَا فَكَتَبَ عُبَيْدُ اللَّهِ ذَلِكَ (4) قَالَ فَبِأَيِّ مَرَضٍ مَاتَ قَالَ بِمَرَضِ كَذَا قَالَ فِي أَيِّ مَنْزِلٍ مَاتَ قَالَ فِي مَوْضِعِ كَذَا قَالَ مَنْ غَسَّلَهُ وَ كَفَّنَهُ قَالَ فُلَانٌ قَالَ فَبِمَ كَفَّنْتُمُوهُ قَالَ بِكَذَا قَالَ فَمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ قَالَ فُلَانٌ قَالَ فَمَنْ أَدْخَلَهُ الْقَبْرَ قَالَ فُلَانٌ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ يَكْتُبُ ذَلِكَ كُلَّهُ فَلَمَّا انْتَهَى إِقْرَارُهُ إِلَى دَفْنِهِ كَبَّرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام تَكْبِيرَةً سَمِعَهَا أَهْلُ الْمَسْجِدِ ثُمَّ أَمَرَ بِالرَّجُلِ فَرُدَّ إِلَى مَكَانِهِ وَ دَعَا بِآخَرَ مِنَ الْقَوْمِ فَأَجْلَسَهُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ عَمَّا سَأَلَ الْأَوَّلَ عَنْهُ فَأَجَابَ بِمَا خَالَفَ الْأَوَّلَ فِي الْكَلَامِ كُلِّهِ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ يَكْتُبُ ذَلِكَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ سُؤَالِهِ كَبَّرَ تَكْبِيرَةً سَمِعَهَا أَهْلُ الْمَسْجِدِ ثُمَّ أَمَرَ بِالرَّجُلَيْنِ جَمِيعاً أَنْ يُخْرَجَا مِنَ الْمَسْجِدِ نَحْوَ السِّجْنِ فَيُوقَفَ بِهِمَا عَلَى بَابِهِ ثُمَ

1- 1. فی المصدر: فقالوا له.
2- 2. فی المصدر: بأب هذا الفتی.
3- 3. فی المصدر: واحدا منهم.
4- 4. فی المصدر: ذلک کله.

دَعَا بِالثَّالِثِ فَسَأَلَهُ عَمَّا سَأَلَ الرَّجُلَيْنِ فَحَكَى خِلَافَ مَا قَالا وَ أَثْبَتَ ذَلِکَ عَنْهُ ثُمَّ كَبَّرَ وَ أَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ نَحْوَ صَاحِبَيْهِ وَ دَعَا بِرَابِعِ الْقَوْمِ فَاضْطَرَبَ قَوْلُهُ وَ تَلَجْلَجَ فَوَعَظَهُ وَ خَوَّفَهُ فَاعْتَرَفَ أَنَّهُ وَ أَصْحَابُهُ قَتَلُوا الرَّجُلَ وَ أَخَذُوا مَالَهُ وَ أَنَّهُمْ دَفَنُوهُ فِی مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا بِالْقُرْبِ مِنَ الْكُوفَهِ فَكَبَّرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ أَمَرَ بِهِ إِلَى السِّجْنِ وَ اسْتَدْعَى بِوَاحِدٍ(1) مِنَ الْقَوْمِ وَ قَالَ لَهُ زَعَمْتَ أَنَّ الرَّجُلَ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ وَ قَدْ قَتَلْتَهُ اصْدُقْنِی عَنْ حَالِکَ وَ إِلَّا نَكَلْتُ بِکَ فَقَدْ وَضَحَ الْحَقُّ فِی قِصَّتِكُمْ (2) فَاعْتَرَفَ مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ بِمَا اعْتَرَفَ بِهِ صَاحِبُهُ ثُمَّ دَعَا الْبَاقِينَ فَاعْتَرَفُوا عِنْدَهُ بِالْقَتْلِ وَ سَقَطُوا فِی أَيْدِيهِمْ (3) وَ اتَّفَقَتْ كَلِمَتُهُمْ عَلَى قَتْلِ الرَّجُلِ وَ أَخْذِ مَالِهِ فَأَمَرَ مَنْ مَضَى مَعَهُمْ (4) إِلَى مَوْضِعِ الْمَالِ الَّذِی دَفَنُوهُ فَاسْتَخْرَجُوهُ مِنْهُ وَ سَلَّمُوهُ (5) إِلَى الْغُلَامِ ابْنِ الرَّجُلِ الْمَقْتُولِ: ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا

الَّذِی تُرِيدُ قَدْ عَرَفْتَ مَا صَنَعَ الْقَوْمُ بِأَبِيکَ قَالَ أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ الْقَضَاءُ بَيْنِی وَ بَيْنَهُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَدْ عَفَوْتُ عَنْ دِمَائِهِمْ فِی الدُّنْيَا فَدَرَأَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام (6) حَدَّ الْقَتْلِ وَ أَنْهَكَهُمْ (7) عُقُوبَهً فَقَالَ شُرَيْحٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ هَذَا الْحَكَمُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ دَاوُدَ علیه السلام مَرَّ بِغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ وَ يُنَادُونَ بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ يَا مَاتَ الدِّينُ قَالَ وَ الْغُلَامُ يُجِيبُهُمْ فَدَنَا دَاوُدُ علیه السلام مِنْهُمْ فَقَالَ لَهُ يَا غُلَامُ مَا اسْمُکَ فَقَالَ اِسْمِی مَاتَ الدِّينُ قَالَ لَهُ دَاوُدُ مَنْ سَمَّاکَ بِهَذَا الِاسْمِ قَالَ أُمِّی فَقَالَ دَاوُدُ أَيْنَ أُمُّکَ قَالَ فِی مَنْزِلِهَا قَالَ دَاوُدُ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى

1- 1. فی المصدر: واحدا.
2- 2. فی المصدر: فی قضيتكم.
3- 3. أی ندموا على ما فعلوا.
4- 4. فی المصدر: فأمر من مضى منهم مع بعضهم اه.
5- 5. فی المصدر: فاستخرجه منه و سلمه.
6- 6. فی المصدر: فدرأ عنهم أمير المؤمنين علیه السلام.
7- 7. أنهكه: بالغ فی عقوبته.

أُمِّکَ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَيْهَا فَاسْتَخْرَجَهَا مِنْ مَنْزِلِهَا فَخَرَجَتْ فَقَالَ لَهَا يَا أَمَهَ اللَّهِ مَا اسْمُ ابْنِکِ هَذَا قَالَتِ اسْمُهُ مَاتَ الدِّينُ قَالَ لَهَا دَاوُدُ عليه السلام وَ مَنْ سَمَّاهُ بِهَذَا الِاسْمِ قَالَتْ أَبُوهُ قَالَ لَهَا وَ مَا كَانَ سَبَبُ ذَلِکَ قَالَتْ إِنَّهُ خَرَجَ فِی سَفَرٍ لَهُ وَ مَعَهُ قَوْمٌ وَ أَنَا حَامِلٌ بِهَذَا الْغُلَامِ فَانْصَرَفَ الْقَوْمُ وَ لَمْ يَنْصَرِفْ زَوْجِی (1) فَسَأَلْتُهُمْ عَنْهُ قَالُوا مَاتَ فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ مَالِهِ فَقَالُوا مَا تَرَکَ مَالًا فَقُلْتُ مَا أَوْصَاکُمْ (2) بِوَصِيَّهِ قَالُوا نَعَمْ يَزْعُمُ (3) أَنَّکِ حُبْلَى فَإِنْ وَلَدْتِ جَارِيَهً أَوْ غُلَاماً فَسَمِّيهِ مَاتَ الدِّينُ فَسَمَّيْتُهُ کَمَا وَصَّى وَ لَمْ أُحِبَّ خِلَافَهُ فَقَالَ لَهَا دَاوُدُ عليه السلام فَهَلْ تَعْرِفِينَ الْقَوْمَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ انْطَلِقِی مَعَ هَؤُلَاءِ يَعْنِی قَوْماً بَيْنَ يَدَيْهِ فَاسْتَخْرِجِيهِمْ مِنْ مَنَازِلِهِمْ فَلَمَّا حَضَرُوا حَکَمَ فِيهِمْ بِهَذِهِ الْحُکُومَهِ فَثَبَتَ عَلَيْهِمُ الدَّمُ وَ اسْتَخْرَجَ مِنْهُمُ الْمَالَ ثُمَّ قَالَ لَهَا يَا أَمَهَ اللَّهِ سَمِّی ابْنَکِ هَذَا بِعَاشَ الدِّينُ (4).

کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ ثُمَّ إِنَّ الْفَتَى وَ الْقَوْمَ اخْتَلَفُوا فِی مَالِ الْفَتَى کَمْ کَانَ فَأَخَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام خَاتَمَهُ وَ جَمِيعَ خَوَاتِيمِ مَنْ عِنْدَهُ ثُمَّ قَالَ أَجِيلُوا(5) هَذِهِ السِّهَامَ فَأَيُّکُمْ أَخْرَجَ خَاتَمِی فَهُوَ صَادِقٌ فِی دَعْوَاهُ لِأَنَّهُ سَهْمُ اللَّهِ وَ سَهْمُ اللَّهِ لَا يَخِيبُ (6).

- کا، [الکافی] عده من أصحابنا عن أحمد بن أبی عبد الله عن إسحاق بن إبراهيم الکندی عن خالد النوفلی عن الأصبغ بن نباته: مثله (7)

1- 1. فی المصدر: و لم ينصرف زوجی معهم.
2- 2. فی المصدر: فقلت لهم: فهل وصاکم.
3- 3. الصحيح کما فی المصدر: زعم.
4- 4. الإرشاد للمفيد: 102- 105.
5- 5. من جال يجول، أی أديروا.
6- 6. فروع الکافی(المجلد السابع من الطبعه الحديثه): 371- 373.
7- 7. فروع الکافی(المجلد السابع من الطبعه الحديثه): 373.

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا: مثله (1).

«31»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] شا، [الإرشاد] وَ رُوِیَ: أَنَّ امْرَأَةً هَوَتْ غُلَاماً فَدَعَتْهُ إِلَی نَفْسِهَا(2) فَامْتَنَعَ الْغُلَامُ فَمَضَتْ وَ أَخَذَتْ بَیْضَةً وَ أَلْقَتْ بَیَاضَهَا عَلَی ثَوْبِهَا ثُمَّ عَلَّقَتْ بِالْغُلَامِ وَ رَفَعَتْهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قَالَتْ إِنَّ هَذَا الْغُلَامَ کَابَرَنِی عَلَی نَفْسِی وَ قَدْ فَضَحَنِی ثُمَّ أَخَذَتْ ثِیَابَهَا فَأَرَتْ بَیَاضَ الْبَیْضِ وَ قَالَتْ مَاؤُهُ (3) عَلَی ثَوْبِی فَجَعَلَ الْغُلَامُ یَبْکِی وَ یَتَبَرَّأُ مِمَّا ادَّعَتْهُ وَ یَحْلِفُ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لِقَنْبَرٍ مُرْ مَنْ یُغْلِی مَاءً حَتَّی یَشْتَدَّ حَرَارَتُهُ ثُمَّ لْتَأْتِنِی (4) بِهِ عَلَی حَالِهِ فَجِی ءَ بِالْمَاءِ فَقَالَ أَلْقُوهُ عَلَی ثَوْبِ الْمَرْأَةِ فَأَلْقَوْهُ عَلَیْهِ فَاجْتَمَعَ بَیَاضُ الْبَیْضِ وَ الْتَأَمَ فَأَمَرَ بِأَخْذِهِ وَ دَفَعَهُ إِلَی رَجُلَیْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ تَطَعَّمَاهُ (5) وَ الْفَظَاهُ فَطَعِمَاهُ فَوَجَدَاهُ بَیْضاً فَأَمَرَ بِتَخْلِیَةِ الْغُلَامِ وَ جَلْدَ الْمَرْأَةِ عُقُوبَةً عَلَی ادِّعَائِهَا الْبَاطِلَ (6).

«32»- شا، [الإرشاد] وَ رَوَی الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ قَالَ حَدَّثَنِی عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِی لَیْلَی یَقُولُ: لَقَدْ قَضَی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِقَضِیَّةٍ مَا سَبَقَهُ إِلَیْهَا أَحَدٌ وَ ذَلِکَ أَنَّ رَجُلَیْنِ اصْطَحَبَا فِی سَفَرٍ فَجَلَسَا یَتَغَدَّیَانِ (7) فَأَخْرَجَ أَحَدُهُمَا خَمْسَةَ أَرْغِفَةٍ وَ أَخْرَجَ الْآخَرُ ثَلَاثَةً فَمَرَّ بِهِمَا رَجُلٌ فَسَلَّمَ فَقَالا لَهُ الْغَدَاءَ فَجَلَسَ یَأْکُلُ مَعَهُمَا فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ أَکْلِهِ رَمَی إِلَیْهِمَا ثَمَانِیَةَ دَرَاهِمَ وَ قَالَ لَهُمَا هَذَا(8) عِوَضُ مَا أَکَلْتُ مِنْ طَعَامِکُمَا فَاخْتَصَمَا وَ قَالَ صَاحِبُ الثَّلَاثَةِ هَذَا(9) نِصْفَانِ بَیْنَنَا فَقَالَ صَاحِبُ الْخَمْسَةِ بَلْ لِی خَمْسَةٌ وَ لَکَ ثَلَاثَةٌ فَارْتَفَعَا إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قَصَّا

1- 1. مناقب آل أبی طالب 1: 507.
2- 2. فی المصدر: فراودته عن نفسه.
3- 3. فی المصدر: هذا ماؤه.
4- 4. فی المصدر: لیأتنی.
5- 5. فی المصدر: أطعماه.
6- 6. المناقب 1: 498. الإرشاد: 105. و اللفظ له.
7- 7. فی المصدر؟ یتغدیان.
8- 8. فی المصدر: هذه.
9- 9. فی المصدر: هذه.

عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ لَهُمَا هَذَا أَمْرٌ فِيهِ دَنَاءَةٌ وَ الْخُصُومَةُ غَيْرُ جَمِيلَةٍ فِيهِ وَ الصُّلْحُ أَحْسَنُ فَقَالَ صَاحِبُ الثَّلَاثَةِ أَرْغِفَةٍ لَسْتُ أَرْضَى إِلَّا بِمُرِّ الْقَضَاءِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِذَا كُنْتَ لَا تَرْضَى إِلَّا بِمُرِّ الْقَضَاءِ فَإِنَّ لَكَ وَاحِداً مِنْ ثَمَانِيَةٍ وَ لِصَاحِبِكَ سَبْعَةً فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ كَيْفَ صَارَ هَذَا هَكَذَا فَقَالَ لَهُ أُخْبِرُكَ أَ لَيْسَ كَانَ لَكَ ثَلَاثَةُ أَرْغِفَةٍ قَالَ بَلَى وَ لِصَاحِبِكَ خَمْسَةٌ قَالَ بَلَى قَالَ هَذِهِ أَرْبَعَةٌ وَ عِشْرُونَ ثُلُثاً أَكَلْتَ أَنْتَ ثَمَانِيَةً وَ صَاحِبُكَ ثَمَانِيَةً وَ الضَّيْفُ ثَمَانِيَةً فَلَمَّا أَعْطَاكُمُ الثَّمَانِيَةَ كَانَ لِصَاحِبِكَ سَبْعَةً وَ لَكَ وَاحِدٌ(1) فَانْصَرَفَ الرَّجُلَانِ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِهِمَا فِي الْقَضِيَّةِ(2).

كا، [الكافی] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب: مثله (3).

«33»- شا، [الإرشاد] وَ رَوَى عُلَمَاءُ أَهْلِ السِّيَرِ:(4) أَنَّ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ شَرِبُوا الْمُسْكِرَ عَلَى عَهْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَسَكِرُوا فَتَبَاعَجُوا(5) بِالسَّكَاكِينِ وَ نَالَ الْجِرَاحُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَ رُفِعَ خَبَرُهُمْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَأَمَرَ بِحَبْسِهِمْ حَتَّى يُفِيقُوا فَمَاتَ فِي السِّجْنِ مِنْهُمُ اثْنَانِ وَ بَقِيَ اثْنَانِ فَجَاءَ قَوْمُ الِاثْنَيْنِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالُوا أَقِدْنَا(6) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ هَذَيْنِ النَّفْسَيْنِ فَإِنَّهُمَا قَتَلَا صَاحِبَيْنَا فَقَالَ لَهُمْ وَ مَا عِلْمُكُمْ بِذَلِكَ وَ لَعَلَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَتَلَ صَاحِبَهُ قَالُوا لَا نَدْرِي فَاحْكُمْ فِيهِمَا(7) بِمَا عَلَّمَكَ اللَّهُ فَقَالَ دِيَةُ الْمَقْتُولَيْنِ عَلَى قَبَائِلِ الْأَرْبَعَةِ بَعْدَ مُقَاصَّةِ الْحَيَّيْنِ مِنْهُمَا بِدِيَةِ جِرَاحِهِمَا وَ كَانَ ذَلِكَ هُوَ الْحُكْمَ الَّذِي لَا طَرِيقَ إِلَى الْحَقِّ فِي الْقَضَاءِ سِوَاهُ

1- 1. فی المصدر: واحده.
2- 2. الإرشاد للمفيد: 105 و 106.
3- 3. فروع الكافی(المجلد السابع من الطبعه الحديثه): 427 و 428.
4- 4. فی المصدر: علماء السير.
5- 5. بعج البطن: شقه.
6- 6. أقاد القاتل بالقتيل: قتله به قودا أی بدلا منه.
7- 7. فی المصدر: فيهم.

أَ لَا تَرَى أَنَّهُ لَا بَيِّنَهَ عَلَى الْقَاتِلِ تَفَرُّدِهِ مِنَ الْمَقْتُولِ وَ لَا بَيِّنَهَ عَلَى الْعَمْدِ فِى الْقَتْلِ فَلِذَلِکَ كَانَ الْقَضَاءُ فِيهِ عَلَى حُكْمِ الْخَطَاءِ فِى الْقَتْلِ وَ اللَّبْسِ فِى الْقَاتِلِ دُونَ الْمَقْتُولِ.

وَ رُوِىَ: أَنَّ سِتَّهَ نَفَرٍ نَزَلُوا الْفُرَاتَ فَتَعَاطَوْا فِيهِ لَعِباً فَغَرِقَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَشَهِدَ اثْنَانِ عَلَى ثَلَاثَهٍ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ غَرَّقُوهُ وَ شَهِدَ الثَّلَاثَهُ عَلَى الِاثْنَيْنِ أَنَّهُمَا غَرَّقَاهُ فَقَضَى عليه السلام بِالدِّيَهِ أَخْمَاساً عَلَى الْخَمْسَهِ نَفَرٍ ثَلَاثَهَ أَخْمَاسٍ مِنْهَا عَلَى الِاثْنَيْنِ بِحِسَابِ الشَّهَادَهِ عَلَيْهِمَا وَ خُمُسَانِ عَلَى الثَّلَاثَهِ بِحِسَابِ الشَّهَادَهِ أَيْضاً وَ لَمْ يَكُنْ فِى ذَلِکَ قَضِيَّهٌ أَحَقُّ بِالصَّوَابِ مِمَّا قَضَى بِهِ عليه السلام(1).

«34»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] شا، [الإرشاد] وَ رَوَوْا: أَنَّ رَجُلًا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ فَوَصَّى بِجُزْءٍ مِنْ مَالِهِ وَ لَمْ يُعَيِّنْهُ فَاخْتَلَفَ الْوُرَّاثُ فِى ذَلِکَ بَعْدَهُ وَ تَرَافَعُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَضَى عَلَيْهِمْ بِإِخْرَاجِ السُّبُعِ مِنْ مَالِهِ وَ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى لَها سَبْعَهُ أَبْوابٍ لِكُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ (2) وَ قَضَى عليه السلام فِى رَجُلٍ وَصَّى عِنْدَ الْمَوْتِ بِسَهْمٍ مِنْ مَالِهِ وَ لَمْ يُبَيِّنْهُ فَلَمَّا مَضَى اخْتَلَفَ الْوَرَثَهُ فِى مَعْنَاهُ فَقَضَى عَلَيْهِمْ بِإِخْرَاجِ الثُّمُنِ مِنْ مَالِهِ وَ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى جَلَّ ذِكْرُهُ إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساكِينِ (3) إِلَى آخِرِ الْآيَهِ وَ هُمْ ثَمَانِيَهُ أَصْنَافٍ لِكُلِّ صِنْفٍ مِنْهُمْ سَهْمٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ وَ قَضَى عليه السلام فِى رَجُلٍ وَصَّى فَقَالَ أَعْتِقُوا عَنِّى كُلَّ عَبْدٍ قَدِيمٍ فِى مِلْكِى فَلَمَّا مَاتَ مَا يَعْرِفُ (4) الْوَصِىُّ مَا يَصْنَعُ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ يُعْتَقُ عَنْهُ كُلَّ عَبْدٍ مَلَكَهُ سِتَّهَ أَشْهُرٍ وَ تَلَا قَوْلَهُ جَلَّ اسْمُهُ وَ الْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ حَتَّى عادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (5) وَ قَدْ ثَبَتَ أَنَّ الْعُرْجُونَ إِنَّمَا يَنْتَهِى إِلَى الشَّبَهِ بِالْهِلَالِ فِى تَقْوِيسِهِ بَعْدَ سِتَّهِ

1- 1. الإرشاد للمفيد: 106.
2- 2. سوره الحجر: 44.
3- 3. سوره التوبه: 60.
4- 4. فى المصدر: لم يعرف.
5- 5. سوره يس: 39.

أَشْهُرٍ مِنْ أَخْذِ الثَّمَرَهِ مِنْهُ وَ قَضَى علیه السلام فِی رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ یَصُومَ حِیناً وَ لَمْ یُعَیِّنْ (1) وَقْتاً بِعَیْنِهِ أَنْ یَصُومَ سِتَّهَ أَشْهُرٍ وَ تَلَا قَوْلَهُ عَزَّ وَ جَلَ تُؤْتِی أُکُلَها کُلَّ حِینٍ بِإِذْنِ رَبِّها(2) وَ ذَلِکَ فِی سِتَّهِ أَشْهُرٍ(3).

«35»- شا، [الإرشاد]: وَ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ (4) یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّهُ کَانَ بَیْنَ یَدَیَّ تَمْرٌ فَبَدَرَتْ زَوْجَتِی فَأَخَذَتْ مِنْهُ وَاحِدَهً فَأَلْقَتْهَا فِی فِیهَا فَحَلَفْتُ أَنَّهَا لَا تَأْکُلُهَا وَ لَا تَلْفِظُهَا فَقَالَ علیه السلام تَأْکُلُ نِصْفَهَا وَ تَرْمِی نِصْفَهَا وَ قَدْ تَخَلَّصْتَ مِنْ یَمِینِکَ وَ قَضَى علیه السلام فِی رَجُلٍ ضَرَبَ امْرَأَهً فَأَلْقَتْ عَلَقَهً أَنَّ عَلَیْهِ دِیَتَهَا أَرْبَعِینَ دِینَاراً وَ تَلَا قَوْلَهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ سُلالَهٍ مِنْ طِینٍ ثُمَّ جَعَلْناهُ نُطْفَهً فِی قَرارٍ مَکِینٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَهَ عَلَقَهً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَهَ مُضْغَهً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَهَ عِظاماً فَکَسَوْنَا الْعِظامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْناهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبارَکَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِینَ (5) ثُمَّ قَالَ فِی النُّطْفَهِ عِشْرُونَ دِینَاراً وَ فِی الْعَلَقَهِ أَرْبَعُونَ دِینَاراً وَ فِی الْمُضْغَهِ سِتُّونَ دِینَاراً وَ فِی الْعَظْمِ قَبْلَ أَنْ یَسْتَوِیَ خَلْقاً ثَمَانُونَ دِینَاراً وَ فِی الصُّورَهِ قَبْلَ أَنْ تَلِجَهَا الرُّوحُ مِائَهُ دِینَارٍ وَ إِذَا وَلَجَتْهَا الرُّوحُ کَانَ فِیهِ (6) أَلْفُ دِینَارٍ.

فهذا طرف من ذکر قضایاه علیه السلام(7) و أحکامه الغریبه التی لم یقض بها أحد قبله و لا عرفها من العامه و الخاصه أحد إلا عنه (8) و اتفقت عترته علی العمل

1- 1. فی المصدر: و لم یسم.
2- 2. سوره إبراهیم: 25.
3- 3. المناقب 1: 509. الإرشاد: 106 و 107. و اللفظ له. و فیه: و ذلک فی کل سته أشهر.
4- 4. فی المصدر: فقال له.
5- 5. سوره المؤمنون: 14.
6- 6. فی المصدر: فاذا والجتها الروح کان فیها اه.
7- 7. فی المصدر: من قضایاه.
8- 8. فی المصدر: و لا عرفها أحد من العامّه و الخاصّه و لا أخذ الا عنه.

بها و لو منى (1) غيره بالقول فيها لظهر عجزه عن الحق فى ذلک كما ظهر فيما هو أوضح منه و فيما أثبتناه من قضاياه على الاختصار كفايه فيما قصدناه إن شاء الله (2).

«36»- يل، [الفضائل لابن شاذان] رُوِيَ: أَنَّ امْرَأَةً تَرَكَتْ طِفْلًا ابْنَ سِتَّهِ أَشْهُرٍ عَلَى سَطْحٍ فَمَشَى الطِّفْلُ يَحْبُو حَتَّى خَرَجَ مِنَ السَّطْحِ وَ جَلَسَ عَلَى رَأْسِ الْمِيزَابِ فَجَاءَتْ أُمُّهُ عَلَى السَّطْحِ فَمَا قَدَرَتْ عَلَيْهِ فَجَاءُوا بِسُلَّمٍ وَ وَضَعُوهُ عَلَى الْجِدَارِ فَمَا قَدَرُوا عَلَى الطِّفْلِ مِنْ أَجَلِ طُولِ الْمِيزَابِ وَ بُعْدِهِ عَنِ السَّطْحِ وَ الْأُمُّ تَصِيحُ وَ أَهْلُ الصَّبِيِّ يَبْكُونَ وَ كَانَ فِي أَيَّامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَجَاءُوا إِلَيْهِ فَحَضَرَ مَعَ الْقَوْمِ فَتَحَيَّرُوا فِيهِ فَقَالُوا مَا لِهَذَا إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَحَضَرَ عَلِيٌّ فَصَاحَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ فِي وَجْهِهِ فَنَظَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى الصَّبِيِّ فَتَكَلَّمَ الصَّبِيُّ بِكَلَامٍ لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ فَقَالَ عليه السلام أَحْضِرُوا هَاهُنَا طِفْلًا مِثْلَهُ فَأَحْضَرُوهُ فَنَظَرَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَ تَكَلَّمَ الطِّفْلَانِ بِكَلَامِ الْأَطْفَالِ فَخَرَجَ الطِّفْلُ مِنَ الْمِيزَابِ إِلَى السَّطْحِ فَوَقَعَ فَرَحٌ فِي الْمَدِينَهِ لَمْ يُرَ مِثْلُهُ ثُمَّ سَأَلُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلِمْتَ كَلَامَهُمَا فَقَالَ أَمَّا خِطَابُ الطِّفْلِ فَإِنَّهُ سَلَّمَ عَلَيَّ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ وَ مَا أَرَدْتُ خِطَابَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ حَدَّ الْخِطَابِ وَ التَّكْلِيفِ فَأَمَرْتُ بِإِحْضَارِ طِفْلٍ مِثْلِهِ حَتَّى يَقُولَ لَهُ بِلِسَانِ الْأَطْفَالِ يَا أَخِي ارْجِعْ إِلَى السَّطْحِ وَ لَا تُحْرِقْ قَلْبَ أُمِّكَ وَ عَشِيرَتِكَ بِمَوْتِكَ فَقَالَ دَعْنِي يَا أَخِي قَبْلَ أَنْ أَبْلُغَ فَيَسْتَوْلِيَ عَلَيَّ الشَّيْطَانُ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَى السَّطْحِ فَعَسَى أَنْ تَبْلُغَ وَ يَحيى ءَ مِنْ صُلْبِكَ وَلَدٌ يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُوَالِيَ هَذَا الرَّجُلَ فَرَجَعَ إِلَى السَّطْحِ بِكَرَامَهِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى يَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (3).

«37»- يل، [الفضائل لابن شاذان] رُوِيَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ إِذَا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَدْ أَخَذَ بِجَامِعِ الْكُوفَهِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام:

1- 1. على المجهول أى امتحن و اختبر.
2- 2. الإرشاد للمفيد، 107.
3- 3. الفضائل: 66 و 67.

اخْرُجْ يَا عَمَّارُ وَ ائْتِنِی بِذِی الْفَقَارِ الْبَتَّارِ(1) لِلْأَعْمَارِ وَ جِئْتُ بِهِ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا عَمَّارُ اخْرُجْ وَ امْنَعِ الرَّجُلَ مِنْ ظُلَامَهِ الْمَرْأَهِ فَإِنِ انْتَهَی وَ إِلَّا مَنَعْتُهُ بِذِی الْفَقَارِ فَقَالَ عَمَّارٌ فَخَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ وَ امْرَأَهٍ وَ قَدْ تَعَلَّقَ الرَّجُلُ بِزِمَامِ جَمَلِهَا وَ الِامْرَأَهُ تَقُولُ إِنَّ الْجَمَلَ جَمَلِی وَ الرَّجُلُ يَقُولُ إِنَّ الْجَمَلَ جَمَلِی فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَنْهَاکَ عَنْ ظُلَامَهِ الْمَرْأَهِ فَقَالَ يَشْتَغِلُ عَلِيٌّ بِشُغُلِهِ وَ يَغْسِلُ يَدَهُ مِنْ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بِالْبَصْرَهِ يُرِيدُ يَأْخُذُ جَمَلِی وَ يَدْفَعُهُ إِلَی هَذِهِ الْمَرْأَهِ الْكَاذِبَهِ فَقَالَ عَمَّارٌ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَجَعْتُ لَأُخْبِرَ مَوْلَایَ وَ إِذَا بِهِ قَدْ خَرَجَ وَ الْغَضَبُ فِی وَجْهِهِ وَ قَالَ يَا وَيْلَکَ خَلِّ جَمَلَ هَذِهِ الْمَرْأَهِ فَقَالَ هُوَ لِی فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَذَبْتَ يَا لَعِينُ قَالَ فَمَنْ يَشْهَدُ لِلِامْرَأَهِ فَقَالَ عليه السلام الشَّاهِدُ الَّذِی لَا يَكْذِبُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ فَقَالَ الرَّجُلُ إِذَا شَهِدَ بِشَهَادَتِهِ وَ كَانَ صَادِقاً سَلَّمْتُهُ إِلَی الْمَرْأَهِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام تَكَلَّمْ أَيُّهَا الْجَمَلُ لِمَنْ أَنْتَ فَقَالَ الْجَمَلُ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْکَ السَّلَامُ أَنَا لِهَذِهِ الْمَرْأَهِ مُنْذُ تِسْعَ عَشْرَهَ سَنَهً فَقَالَ عَلِيه السلام خُذِی جَمَلَکِ وَ عَارَضَ الرَّجُلَ بِضَرْبَهٍ قَسَمَهُ نِصْفَيْنِ (2).

«38»- فض، [كتاب الروضه] بل، [الفضائل لابن شاذان] الْوَاقِدِیُّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قِيلَ: جَاءَ إِلَی عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ غُلَامٌ يَافِعٌ فَقَالَ لَهُ إِنَّ أُمِّی جَحَدَتْ حَقِّی مِنْ مِيرَاثِ أَبِی وَ أَنْكَرَتْنِی وَ قَالَتْ لَسْتَ بِوَلَدِی فَأَحْضَرَهَا وَ قَالَ لَهَا لِمَ جَحَدْتِ وَلَدَکِ هَذَا الْغُلَامَ وَ أَنْكَرْتِيهِ قَالَتْ إِنَّهُ كَاذِبٌ فِی زَعْمِهِ وَ لِی شُهُودٌ بِأَنِّی بِكْرٌ عَاتِقٌ مَا عَرَفْتُ بَعْلًا وَ كَانَتْ قَدْ أَرْشَتْ (3) سَبْعَ نَفَرٍ مِنَ النِّسَاءِ كُلَّ وَاحِدَهٍ بِعَشَرَهِ دَنَانِيرَ بِأَنِّی بِكْرٌ لَمْ أَتَزَوَّجْ وَ لَا أَعْرِفُ بَعْلًا فَقَالَ لَهَا عُمَرُ أَيْنَ شُهُودُکِ فَأَحْضَرَتْهُنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَشَهِدْنَ أَنَّهَا بِكْرٌ لَمْ يَمَسَّهَا ذَكَرٌ وَ لَا بَعْلٌ فَقَالَ الْغُلَامُ بَيْنِی وَ بَيْنَهَا عَلَامَهٌ أَذْكُرُهَا لَهَا عَسَی تَعْرِفُ ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ قُلْ مَا بَدَا لَکَ فَقَالَ الْغُلَامُ كَانَ وَالِدِی شَيْخَ سَعْدِ بْنِ مَالِکٍ

1- 1. البتار- بتقديم الموحده التحتانيه على المثناه الفوقانيه-: السيف القاطع.
2- 2. الفضائل: 67 و 68.
3- 3. أی أعطت لهن رشوه.

يُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ الْمُزَنِيُّ وَ رُزِقْتُ فِی عَامٍ شَدِیدِ الْمَحْلِ (1) وَ بَقِیتُ عَامَیْنِ كَامِلَیْنِ أَرْتَضِعُ مِنْ شَاهٍ ثُمَّ إِنَّنِی كَبِرْتُ وَ سَافَرَ وَالِدِی مَعَ جَمَاعَهٍ فِی تِجَارَهٍ فَعَادُوا وَ لَمْ یَعُدْ وَالِدِی مَعَهُمْ فَسَأَلْتُهُمْ عَنْهُ فَقَالُوا إِنَّهُ دَرَجَ (2) فَلَمَّا عَرَفَتْ وَالِدَتِی الْخَبَرَ أَنْكَرَتْنِی وَ أَبْعَدَتْنِی وَ قَدْ أَضَرَّ بِیَ الْحَاجَهُ فَقَالَ عُمَرُ هَذَا مُشْكِلٌ لَا یُحِلُّهُ إِلَّا نَبِیٌّ أَوْ وَصِیُّ نَبِیٍّ فَقُومُوا بِنَا إِلَی أَبِی الْحَسَنِ عَلِیٍّ علیه السلام فَمَضَی الْغُلَامُ وَ هُوَ یَقُولُ أَیْنَ مَنْزِلُ كَاشِفِ الْكُرُوبِ أَیْنَ خَلِیفَهُ هَذِهِ الْأُمَّهِ حَقّاً فَجَاءُوا بِهِ إِلَی مَنْزِلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام كَاشِفِ الْكُرُوبِ وَ مُحِلِّ الْمُشْكِلَاتِ فَوَقَفَ هُنَا یَقُولُ یَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَقَالَ لَهُ الْإِمَامُ وَ مَا لَكَ یَا غُلَامُ فَقَالَ یَا مَوْلَایَ أُمِّی جَحَدَتْنِی حَقِّی وَ أَنْكَرَتْنِی أَنِّی لَمْ أَكُنْ وَلَدَهَا فَقَالَ الْإِمَامُ علیه السلام أَیْنَ قَنْبَرٌ فَأَجَابَهُ لَبَّیْكَ یَا مَوْلَایَ فَقَالَ لَهُ امْضِ وَ أَحْضِرِ الِامْرَأَهَ إِلَی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَضَی قَنْبَرٌ وَ أَحْضَرَهَا بَیْنَ یَدَیِ الْإِمَامِ فَقَالَ لَهَا وَیْلَكِ لِمَ جَحَدْتِ وَلَدَكِ فَقَالَتْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَا بِكْرٌ لَیْسَ لِی وَلَدٌ وَ لَمْ یَمْسَسْنِی بَشَرٌ قَالَ لَهَا لَا تُطِیلِی الْكَلَامَ أَنَا ابْنُ عَمِّ الْبَدْرِ التَّمَامِ وَ أَنَا مِصْبَاحُ الظَّلَامِ وَ إِنَّ جَبْرَائِیلَ أَخْبَرَنِی بِقِصَّتِكِ فَقَالَتْ یَا مَوْلَایَ أَحْضِرْ قَابِلَهً تَنْظُرُنِی أَنَا بِكْرٌ عَاتِقٌ أَمْ لَا فَأَحْضَرُوا قَابِلَهَ أَهْلِ الْكُوفَهِ فَلَمَّا دَخَلَتْ بِهَا أَعْطَتْهَا سِوَاراً كَانَ فِی عَضُدِهَا وَ قَالَتْ لَهَا اشْهَدِی بِأَنِّی بِكْرٌ فَلَمَّا خَرَجَتْ مِنْ عِنْدِهَا قَالَتْ لَهُ یَا مَوْلَایَ إِنَّهَا بِكْرٌ فَقَالَ علیه السلام كَذَبَتِ الْعَجُوزُ یَا قَنْبَرُ فَتِّشِ الْعَجُوزَ وَ خُذْ مِنْهَا السِّوَارَ قَالَ قَنْبَرٌ فَأَخْرَجْتُهُ مِنْ كَتِفِهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ ضَجَّ الْخَلَائِقُ فَقَالَ الْإِمَامُ علیه السلام اسْكُتُوا فَأَنَا عَیْبَهُ عِلْمِ النُّبُوَّهِ ثُمَّ أَحْضَرَ الْجَارِیَهَ وَ قَالَ

لَهَا یَا جَارِیَهُ أَنَا زَیْنُ الدِّینِ أَنَا قَاضِی الدِّینِ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ إِنِّی أُرِیدُ أَنْ أُزَوِّجَكِ مِنْ هَذَا الْغُلَامِ الْمُدَّعِی عَلَیْكِ فَتَقْبَلِیهِ مِنِّی زَوْجاً فَقَالَتْ لَا یَا مَوْلَایَ أَ تُبْطِلُ شَرْعَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهَا بِمَا ذَا فَقَالَتْ تُزَوِّجُنِی

1- 1. بالفتح فالسكون: الجدب. الشده. انقطاع المطر.
2- 2. درج القوم: انقرضوا و ماتوا.

بِوَلَدِي كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ فَقَالَ الْإِمَامُ عليه السلام جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ وَ مَا يَكُونُ هَذَا مِنْكِ قَبْلَ هَذِهِ الْفَضِيحَهِ فَقَالَتْ يَا مَوْلَایَ خَشِيتُ عَلَى الْمِيرَاثِ فَقَالَ لَهَا اسْتَغْفِرِی اللَّهَ وَ تُوبِی إِلَيْهِ ثُمَّ إِنَّهُ أَصْلَحَ بَيْنَهُمَا وَ أَلْحَقَ الْوَلَدَ بِوَالِدَتِهِ وَ بِإِرْثِ أَبِيهِ (1).

«39»- فض، [كتاب الروضه] رُوِيَ مِنْ فَضَائِلِهِ عليه السلام فِی حَدِيثِ الْمَقْدِسِيِّ مَا يُغْنِی سَامِعَهُ عَمَّا سِوَاهُ وَ هُوَ مَا حُكِيَ لَنَا: أَنَّهُ كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَرَدَ إِلَى مَدِينَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ حَسَنُ الشَّبَابِ (2) حَسَنُ الصُّورَهِ فَزَارَ حُجْرَهَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ قَصَدَ الْمَسْجِدَ وَ لَمْ يَزَلْ مُلَازِماً لَهُ مُشْتَغِلًا بِالْعِبَادَهِ صَائِمَ النَّهَارِ وَ قَائِمَ اللَّيْلِ فِی زَمَنِ خِلَافَهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَتَّى كَانَ أَعْبَدَ الْخَلْقِ وَ الْخَلْقُ تَتَمَنَّى أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُ وَ كَانَ عُمَرُ يَأْتِی إِلَيْهِ وَ يَسْأَلُهُ أَنْ يُكَلِّفَهُ حَاجَهً فَيَقُولُ لَهُ الْمَقْدِسِيُّ الْحَاجَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ لَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ عَزَمَ النَّاسُ الْحَجَّ فَجَاءَ الْمَقْدِسِيُّ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ قَالَ يَا أَبَا حَفْصٍ قَدْ عَزَمْتُ عَلَى الْحَجِّ وَ مَعِی وَدِيعَهٌ أُحِبُّ أَنْ تَسْتَوْدِعَهَا مِنِّی إِلَى حِينِ عَوْدِی مِنَ الْحَجِّ فَقَالَ عُمَرُ هَاتِ الْوَدِيعَهَ فَأَحْضَرَ الشَّابُّ حُقّاً مِنْ عَاجٍ عَلَيْهِ قُفْلٌ مِنْ حَدِيدٍ مَخْتُومٌ بِخِتَامِ الشَّابِّ فَتَسَلَّمَهُ مِنْهُ وَ خَرَجَ الشَّابُّ مَعَ الْوَفْدِ فَخَرَجَ عُمَرُ إِلَى مُقَدَّمِ الْوَفْدِ وَ قَالَ أُوصِيكَ بِهَذَا الْغُلَامِ وَ جَعَلَ عُمَرُ يُوَدِّعُ الشَّابَّ وَ قَالَ لِلْمُقَدَّمِ عَلَى الْوَافِدِ اسْتَوْصِ بِهِ خَيْراً وَ كَانَ فِی الْوَفْدِ امْرَأَهٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَمَا زَالَتْ تُلَاحِظُ الْمَقْدِسِيَّ وَ تَنْزِلُ بِقُرْبِهِ حَيْثُ نَزَلَ فَلَمَّا كَانَ فِی بَعْضِ الْأَيَّامِ دَنَتْ مِنْهُ وَ قَالَتْ يَا شَابُّ إِنِّی أَرِقُّ لِهَذَا الْجِسْمِ النَّاعِمِ الْمُتْرَفِ كَيْفَ يَلْبَسُ الصُّوفَ فَقَالَ لَهَا يَا هَذِهِ جِسْمٌ يَأْكُلُهُ الدُّودُ وَ مَصِيرُهُ التُّرَابُ هَذَا لَهُ كَثِيرٌ فَقَالَتْ إِنِّی أَغَارُ(3) عَلَى هَذَا الْوَجْهِ الْمُضِی ءِ تُشْعِثُهُ الشَّمْسُ فَقَالَ لَهَا يَا هَذِهِ اتَّقِی اللَّهَ وَ كُفِّی فَقَدْ شَغَلَنِی كَلَامُكِ عَنْ عِبَادَهِ رَبِّی فَقَالَتْ لَهُ

1- 1. الروضه: 6. الفضائل: 109- 111.
2- 2. كذا فی النسخ و المصدر. و فی الفضائل: حسن الثياب.
3- 3. من الغيره.

لِی إِلَیْکَ حَاجَهٌ فَإِنْ قَضَیْتَهَا فَلَا کَلَامَ وَ إِنْ لَمْ تَقْضِهَا فَمَا أَنَا بِتَارِکَتِکَ حَتَّی تَقْضِیَهَا لِی فَقَالَ لَهَا وَ مَا حَاجَتُکِ قَالَتْ حَاجَتِی أَنْ تُوَاقِعَنِی فَزَجَرَهَا وَ خَوَّفَهَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَی فَلَمْ یَرْدَعْهَا ذَلِکَ فَقَالَتْ وَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا آمُرُکَ لَأَرْمِیَنَّکَ بِدَاهِیَهٍ مِنْ دَوَاهِی النِّسَاءِ وَ مَکْرِهِمْ لَا تَنْجُو مِنْهَا فَلَمْ یَلْتَفِتْ إِلَیْهَا وَ لَمْ یَعْبَأْ بِهَا فَلَمَّا کَانَ فِی بَعْضِ اللَّیَالِی وَ قَدْ سَهِرَ أَکْثَرَ لَیْلِهِ بِالْعِبَادَهِ فَرَقَدَ فِی آخِرِ اللَّیْلِ وَ غَلَبَ عَلَیْهِ النَّوْمُ فَأَتَتْهُ وَ تَحْتَ رَأْسِهِ مَزَادَهٌ فِیهَا زَادُهُ فَانْتَزَعَهَا مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ وَ طَرَحَتْ فِیهَا کِیساً فِیهِ خَمْسُمِائَهِ دِینَارٍ ثُمَّ أَعَادَتِ الْمَزَادَهَ تَحْتَ رَأْسِهِ فَلَمَّا ثَوَّرَ(1) الْوَفْدُ قَامَتِ الْمَلْعُونَهُ مِنْ نَوْمِهَا وَ قَالَتْ یَا لَلَّهِ وَ یَا لَلْوَفْدِ یَا وَفْدُ أَنَا امْرَأَهٌ مِسْکِینَهٌ وَ قَدْ سُرِقَتْ نَفَقَتِی وَ مَالِی وَ أَنَا بِاللَّهِ وَ بِکُمْ فَجَلَسَ الْمُقَدَّمُ عَلَی الْوَفْدِ وَ أَمَرَ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ أَنْ یُفَتِّشُوا الْوَفْدَ فَفَتَّشُوا الْوَفْدَ فَلَمْ یَجِدُوا شَیْئاً وَ لَمْ یَبْقَ فِی الْوَفْدِ إِلَّا مَنْ فُتِّشَ رَحْلُهُ فَلَمْ یَبْقَ إِلَّا الْمَقْدِسِیُّ فَأَخْبَرُوا مُقَدَّمَ الْوَفْدِ بِذَلِکَ فَقَالَتِ الْمَرْأَهُ یَا قَوْمِ مَا ضَرَّکُمْ لَوْ فَتَّشْتُمُوا رَحْلَهُ فَلَهُ أُسْوَهٌ بِالْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ وَ مَا یُدْرِیکُمْ أَنَّ ظَاهِرَهُ مَلِیحٌ وَ بَاطِنَهُ قَبِیحٌ وَ لَمْ تَزَلِ الْمَرْأَهُ حَتَّی حَمَلَتْهُمْ عَلَی تَفْتِیشِ رَحْلِهِ فَقَصَدَهُ جَمَاعَهٌ مِنَ الْوَفْدِ وَ هُوَ قَائِمٌ یُصَلِّی فَلَمَّا رَآهُمْ أَقْبَلَ عَلَیْهِمْ وَ قَالَ لَهُمْ مَا حَاجَتُکُمْ فَقَالُوا لَهُ هَذِهِ الْمَرْأَهُ الْأَنْصَارِیَّهُ ذَکَرَتْ أَنَّهَا سُرِقَتْ لَهَا نَفَقَهٌ کَانَتْ مَعَهَا وَ قَدْ فَتَّشْنَا رِحَالَ الْوَفْدِ بِأَسْرِهَا وَ لَمْ یَبْقَ مِنْهَا غَیْرُکَ وَ نَحْنُ لَا نَتَقَدَّمُ إِلَی رَحْلِکَ إِلَّا بِإِذْنِکَ لِمَا سَبَقَ مِنْ وَصِیَّهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِیمَا یَعُودُ إِلَیْکَ فَقَالَ یَا قَوْمِ مَا یَضُرُّنِی ذَلِکَ فَفَتِّشُوا مَا أَحْبَبْتُمْ وَ هُوَ وَاثِقٌ مِنْ نَفْسِهِ فَلَمَّا نَفَضُوا الْمَزَادَهَ الَّتِی فِیهَا زَادُهُ وَقَعَ مِنْهَا الْهِمْیَانُ فَصَاحَتِ الْمَلْعُونَهُ اللَّهُ أَکْبَرُ هَذَا وَ اللَّهِ کِیسِی وَ مَالِی وَ هُوَ کَذَا وَ کَذَا دِینَاراً وَ فِیهِ عَقْدُ لُؤْلُؤٍ وَ وَزْنُهُ کَذَا وَ کَذَا مِثْقَالًا فَأَحْضَرُوهُ فَوَجَدُوهُ کَمَا قَالَتِ الْمَلْعُونَهُ فَمَالُوا عَلَیْهِ بِالضَّرْبِ الْمُوجَعِ وَ السَّبِّ وَ الشَّتْمِ وَ هُوَ لَا یَرُدُّ جَوَاباً فَسَلْسَلُوهُ وَ قَادُوهُ رَاجِلًا إِلَی مَکَّهَ فَقَالَ لَهُمْ یَا وَفْدُ بِحَقِّ اللَّهِ وَ بِحَقِّ هَذَا الْبَیْتِ إِلَّا تَصَدَّقْتُمْ عَلَیَّ وَ تَرَکْتُمُونِی أَقْضِی الْحَجَّ وَ

1- 1. ثار: هاج و ارتفع. و فی المصدر: فلما نزل الوفد.

أُشْهِدُ اللَّهَ تَعَالَى وَ رَسُولَهُ عَلَىَّ بِأَنِّى إِذَا قَضَيْتُ الْحَجَّ عُدْتُ إِلَيْكُمْ وَ تَرَكْتُ يَدِى فِى أَيْدِيكُمْ فَأَوْقَعَ اللَّهُ تَعَالَى الرَّحْمَةَ فِى قُلُوبِهِمْ لَهُ فَأَطْلَقُوهُ فَلَمَّا قَضَى مَنَاسِكَهُ وَ مَا وَجَبَ عَلَيْهِ مِنَ الْفَرَائِضِ عَادَ إِلَى الْقَوْمِ وَ قَالَ لَهُمْ أَمَا إِنِّى قَدْ عُدْتُ إِلَيْكُمْ فَافْعَلُوا بِى مَا تُرِيدُونَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَوْ أَرَادَ الْمُفَارَقَةَ لَمَا عَادَ إِلَيْكُمْ فَتَرَكُوهُ وَ رَجَعَ الْوَفْدُ طَالِباً مَدِينَةَ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله فَأَعْوَزَتْ (1) تِلْكَ الْمَرْأَةُ الْمَلْعُونَةُ الزَّادَ فِى بَعْضِ الطَّرِيقِ فَوَجَدَتْ رَاعِياً فَسَأَلَتْهُ الزَّادَ فَقَالَ لَهَا عِنْدِى مَا تُرِيدِينَ غَيْرَ أَنِّى لَا أَبِيعُهُ فَإِنْ آثَرْتِ أَنْ تُمْكِنِينِى مِنْ نَفْسِكِ أَعْطَيْتُكِ فَفَعَلَتْ مَا طَلَبَ وَ أَخَذَتْ مِنْهُ زَاداً فَلَمَّا انْحَرَفَتْ عَنْهُ اعْتَرَضَ لَهَا إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ فَقَالَ لَهَا أَنْتِ حَامِلٌ قَالَتْ مِمَّنْ قَالَ مِنَ الرَّاعِى فَصَاحَتْ وَا فَضِيحَتَاهْ فَقَالَ لَا تَخَافِى إِذَا رَجَعْتِ إِلَى الْوَفْدِ قُولِى لَهُمْ إِنِّى سَمِعْتُ قِرَاءَةَ الْمَقْدِسِيِّ فَقَرُبْتُ مِنْهُ فَلَمَّا غَلَبَ عَلَىَّ النَّوْمُ دَنَا مِنِّى وَ وَاقَعَنِى وَ لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنَ الدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِى بَعْدَ الْقِرَاءَةِ وَ قَدْ حَمَلْتُ مِنْهُ وَ أَنَا امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ خَلْفِى جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَهْلِ فَفَعَلَتِ الْمَلْعُونَةُ مَا أَشَارَ بِهِ عَلَيْهَا إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ فَلَمْ يَشُكُّوا فِى قَوْلِهَا لِمَا عَايَنُوا أَوَّلًا مِنْ وُجُودِ الْمَالِ فِى رَحْلِهِ فَعَكَفُوا عَلَى الشَّابِّ الْمَقْدِسِيِّ وَ قَالُوا يَا هَذَا مَا كَفَاكَ السَّرِقَةُ حَتَّى فَسَقْتَ فَأَوْجَعُوهُ شَتْماً وَ ضَرْباً وَ سَبّاً وَ عَادُوهُ إِلَى السِّلْسِلَةِ وَ هُوَ لَا يَرُدُّ جَوَاباً فَلَمَّا قَرُبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لِلِقَاءِ الْوَفْدِ فَلَمَّا قَرُبُوا مِنْهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا السُّؤَالَ عَنِ الْمَقْدِسِيِّ فَقَالُوا يَا أَبَا حَفْصٍ مَا أَعْفَلَكَ عَنِ الْمَقْدِسِيِّ فَقَدْ سَرَقَ وَ فَسَقَ وَ قَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَأَمَرَ بِإِحْضَارِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا وَيْلَكَ يَا مَقْدِسِىُّ تُظْهِرُ بِخِلَافِ مَا تُبْطِنُ حَتَّى فَضَحَكَ اللَّهُ تَعَالَى لَأَنْكُلَنَّ بِكَ أَشَدَّ النَّكَالِ وَ هُوَ لَا يَرُدُّ جَوَاباً.

فَاجْتَمَعَ الْخَلْقُ وَ ازْدَحَمَ النَّاسُ لِيَنْظُرُوا مَا ذَا يَفْعَلُ بِهِ وَ إِذَا بِنُورٍ قَدْ سَطَعَ وَ

1- 1. أعوزنى الشى ء: احتجت إليه. و فى المصدر و(م) فأعوز. و عليه فالفاعل« الزاد» أى أعجزها الزاد و صعب عليها نيله.

شُعَاعٍ قَدْ لَمَعَ فَتَأَمَّلُوهُ وَ إِذَا بِهِ عَيْبَهُ عِلْمِ النُّبُوَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلاَم فَقَالَ مَا هَذَا الرَّهَجُ (1) فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالُوا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ الشَّابَّ الْمَقْدِسِیَّ الزَّاهِدَ قَدْ سَرَقَ وَ فَسَقَ فَقَالَ علیه السلام وَ اللَّهِ مَا سَرَقَ وَ لَا فَسَقَ وَ لَا حَجَّ أَحَدٌ غَیْرُهُ فَلَمَّا سَمِعَ عُمَرُ کَلَامَهُ قَامَ قَائِماً عَلَی قَدَمَیْهِ وَ أَجْلَسَهُ مَوْضِعَهُ فَنَظَرَ إِلَی الشَّابِّ الْمَقْدِسِیِّ وَ هُوَ مُسَلْسَلٌ وَ هُوَ مُطْرِقٌ إِلَی الْأَرْضِ وَ الْمَرْأَهُ جَالِسَهٌ فَقَالَ لَهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَیْلَکِ قُصِّی قِصَّتَکِ قَالَتْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ هَذَا الشَّابَّ قَدْ سَرَقَ مَالِی وَ قَدْ شَاهَدَ الْوَفْدُ مَالِی فِی مَزَادَتِهِ وَ مَا کَفَاهُ ذَلِکَ حَتَّی کَانَتْ لَیْلَهٌ مِنَ اللَّیَالِی حَیْثُ قَرُبْتُ مِنْهُ فَاسْتَغْرَقَنِی بِقِرَاءَتِهِ وَ اسْتَنَامَنِی فَوَثَبَ إِلَیَّ وَ وَاقَعَنِی وَ مَا تَمَکَّنْتُ مِنَ الْمُدَافَعَهِ عَنْ نَفْسِی خَوْفاً مِنَ الْفَضِیحَهِ وَ قَدْ حَمَلْتُ مِنْهُ فَقَالَ لَهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَذَبْتِ یَا مَلْعُونَهُ فِیمَا ادَّعَیْتِ عَلَیْهِ یَا أَبَا حَفْصٍ إِنَّ هَذَا الشَّابَّ مَجْبُوبٌ لَیْسَ مَعَهُ إِحْلِیلٌ وَ إِحْلِیلُهُ فِی حُقٍّ مِنْ عَاجٍ ثُمَّ قَالَ یَا مَقْدِسِیُّ أَیْنَ الْحُقُّ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ یَا مَوْلَایَ مَنْ عَلِمَ بِذَلِکَ یَعْلَمُ أَیْنَ الْحُقُّ فَالْتَفَتَ إِلَی عُمَرَ وَ قَالَ لَهُ یَا أَبَا حَفْصٍ قُمْ فَأَحْضِرْ وَدِیعَهَ الشَّابِّ فَأَرْسَلَ عُمَرُ فَأَحْضَرَ الْحُقَّ بَیْنَ یَدَیْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَفَتَحُوهُ وَ إِذَا فِیهِ خِرْقَهٌ مِنْ حَرِیرٍ وَ فِیهَا إِحْلِیلَهٌ فَعِنْدَ ذَلِکَ قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام قُمْ یَا مَقْدِسِیُّ فَقَامَ فَجَرَّدُوهُ مِنْ ثِیَابِهِ لِیَنْظُرُوهُ وَ لْیُحَقِّقْ مَنِ اتَّهَمَهُ بِالْفِسْقِ (2) فَجَرَّدُوهُ مِنْ ثِیَابِهِ فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ فَعِنْدَ ذَلِکَ ضَجَّ الْعَالَمُ فَقَالَ لَهُمْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام اسْکُتُوا وَ اسْمَعُوا مِنِّی حُکُومَهً أَخْبَرَنِی بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ یَا مَلْعُونَهُ لَقَدْ تَجَرَّأْتِ عَلَی اللَّهِ تَعَالَی وَیْلَکِ أَ مَا أَتَیْتِ إِلَیْهِ وَ قُلْتِ لَهُ کَیْتَ وَ کَیْتَ فَلَمْ یُجِبْکِ إِلَی ذَلِکِ فَقُلْتِ لَهُ وَ اللَّهِ لَأَرْمِیَنَّکَ بِحِیلَهٍ مِنْ حِیَلِ النِّسَاءِ لَا تَنْجُو مِنْهَا فَقَالَتْ بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ کَانَ ذَلِکَ فَقَالَ علیه السلام ثُمَّ إِنَّکِ اسْتَنَمْتِیهِ وَ تَرَکْتِ الْکِیسَ فِی مَزَادَتِهِ أَقِرِّی فَقَالَتْ نَعَمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ اشْهَدُوا

1- 1. الرهج- بفتح الأول و الثانی-: الفتنه و الشغب.
2- 2. فی الفضائل: و یتحقّق حاله من اتهمه بالفسق.

عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا حَمْلُكِ هَذَا مِنَ الرَّاعِی الَّذِی طَلَبْتِ مِنْهُ الزَّادَ فَقَالَ لَکِ لَا أَبِیعُ الزَّادَ وَ لَکِنْ مَکِّنِینِی مِنْ نَفْسِکِ وَ خُذِی لِحَاجَتِکِ فَفَعَلْتِ ذَلِکِ وَ أَخَذْتِ الزَّادَ وَ هُوَ کَذَا وَ کَذَا قَالَتْ صَدَقْتَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ فَضَجَّ الْعَالَمُ فَسَکَّتَهُمْ عَلِیٌّ علیه السلام وَ قَالَ لَهَا فَلَمَّا خَرَجْتِ عَنِ الرَّاعِی عَرَضَ لَکِ شَیْخٌ صِفَتُهُ کَذَا وَ کَذَا وَ قَالَ لَکِ یَا فُلَانَهُ فَإِنَّکِ حَامِلٌ مِنَ الرَّاعِی فَصَرَخْتِی وَ قُلْتِی وَا فَضِیحَتَاهْ فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَیْکِ قُولِی لِلْوَفْدِ اسْتَنَامَنِی وَ وَاقَعَنِی وَ قَدْ حَمَلْتُ مِنْهُ فَصَدَّقُوکِ لِمَا ظَهَرَ مِنْ سَرِقَتِهِ فَفَعَلْتِ مَا قَالَ الشَّیْخُ فَقَالَتْ نَعَمْ فَقَالَ الْإِمَامُ علیه السلام أَ تَعْرِفِینَ ذَلِکِ الشَّیْخَ قَالَتْ لَا قَالَ هُوَ إِبْلِیسُ لَعَنَهُ اللَّهُ فَتَعَجَّبَ الْقَوْمُ مِنْ ذَلِکَ فَقَالَ عُمَرُ یَا أَبَا الْحَسَنِ مَا تُرِیدُ أَنْ تَفْعَلَ بِهَا قَالَ اصْبِرُوا حَتَّی تَضَعَ حَمْلَهَا وَ تَجِدُوا مَنْ تُرْضِعُهُ یُحْفَرْ لَهَا فِی مَقَابِرِ الْیَهُودِ وَ تُدْفَنْ إِلَی نِصْفِهَا وَ تُرْجَمْ بِالْحِجَارَهِ فَفُعِلَ بِهَا مَا قَالَ مَوْلَانَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَمَّا الْمَقْدِسِیُّ فَلَمْ یَزَلْ مُلَازِمُ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی أَنْ تُوُفِّیَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَعِنْدَ ذَلِکَ قَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَ هُوَ یَقُولُ لَوْ لَا عَلِیٌّ لَهَلَکَ عُمَرُ قَالَهَا ثَلَاثاً ثُمَّ انْصَرَفَ النَّاسُ وَ قَدْ تَعَجَّبُوا مِنْ حُکُومَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ (1).

«40»- یل، [الفضائل لابن شاذان] فض، [کتاب الروضه] بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ مِیثَمِ التَّمَّارِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: کُنْتُ بَیْنَ یَدَیْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ علیه السلام فِی جَامِعِ الْکُوفَهِ فِی جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ کَأَنَّهُ الْبَدْرُ بَیْنَ الْکَوَاکِبِ إِذْ دَخَلَ عَلَیْنَا مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ رَجُلٌ طَوِیلٌ عَلَیْهِ قَبَاءُ خَزٍّ أَدْکَنُ (2) وَ قَدِ اعْتَمَّ بِعِمَامَهٍ صَفْرَاءَ وَ هُوَ مُتَقَلِّدٌ بِسَیْفَیْنِ فَدَخَلَ وَ بَرَکَ (3) بِغَیْرِ سَلَامٍ وَ لَمْ یَنْطِقْ بِکَلَامٍ فَتَطَاوَلَتْ إِلَیْهِ الْأَعْنَاقُ وَ نَظَرُوا إِلَیْهِ بِالْآمَاقِ (4) وَ قَدْ وَقَفَ عَلَیْهِ النَّاسُ مِنْ جَمِیعِ الْآفَاقِ وَ مَوْلَانَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَا یَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَیْهِ فَلَمَّا هَدَأَتْ مِنَ النَّاسِ الْحَوَاسُّ أَفْصَحَ عَنْ لِسَانِهِ کَأَنَّهُ حُسَامٌ

1- 1. الروضه: 6- 8. و توجد الروایه فی الفضائل ایضا: 112- 116.
2- 2. أی اسود.
3- 3. برک بالمکان: أقام فیه. برک البعیر: استناخ.
4- 4. جمع المأق: مجری الدمع من العین أی من طرفها ممّا یلی الانف.

جُذِبَ عَنْ غِمْدِهِ أَيُّكُمُ الْمُجْتَبَى فِی الشَّجَاعَهِ وَ الْمُعَمَّمُ بِالْبَرَاعَهِ(1) أَيُّكُمُ الْمَوْلُودُ فِی الْحَرَمِ وَ الْعَالِی فِی الشِّيَمِ وَ الْمَوْصُوفُ بِالْكَرَمِ أَيُّكُمُ الْأَصْلَعُ الرَّأْسِ وَ الْبَطَلُ الدَّعَّاسُ (2) وَ الْمُضَيِّقُ لِلْأَنْفَاسِ وَ الْآخِذُ بِالْقِصَاصِ أَيُّكُمْ غُصْنُ أَبِی طَالِبٍ الرَّطِيبُ وَ بَطَلُهُ الْمَهِيبُ وَ الْمُسَهَّمُ الْمُصِيبُ وَ الْقِسْمُ النَّجِيبُ (3) أَيُّكُمْ خَلِيفَهُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله الَّذِی نَصَرَهُ فِی زَمَانِهِ وَ اعْتَزَّ بِهِ سُلْطَانُهُ وَ عَظُمَ بِهِ شَأْنُهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا لَكَ يَا بَا سَعْدِ بْنَ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُدْرِكَهَ بْنِ نَجِيبَهَ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ وَعْرَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ أَبِی السَّمْعِ الرُّومِیِّ- اسْأَلْ عَمَّا شِئْتَ أَنَا عَيْبَهُ عِلْمِ النُّبُوَّهِ قَالَ قَدْ بَلَغَنَا عَنْكَ أَنَّكَ وَصِیُّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَلِيفَتُهُ عَلَی قَوْمِهِ بَعْدَهُ وَ أَنَّكَ مُحِلُّ الْمُشْكِلَاتِ وَ أَنَا رَسُولٌ إِلَيْكَ مِنْ سِتِّينَ أَلْفَ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُمْ الْعَقِيمَهُ وَ قَدْ حَمَّلُونِی مَيِّتاً قَدْ مَاتَ مِنْ مُدَّهٍ وَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِی سَبَبِ مَوْتِهِ وَ هُوَ بِبَابِ الْمَسْجِدِ فَإِنْ أَحْيَيْتَهُ عَلِمْنَا أَنَّكَ صَادِقٌ نَجِيبُ الْأَصْلِ وَ تَحَقَّقْنَا أَنَّكَ حُجَّهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ خَلِيفَهُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله عَلَی قَوْمِهِ وَ إِنْ لَمْ تَقْدِرْ عَلَی ذَلِكَ رَدَدْنَاهُ إِلَی قَوْمِهِ وَ عَلِمْنَا أَنَّكَ تَدَّعِی غَيْرَ الصَّوَابِ وَ تُظْهِرُ مِنْ نَفْسِكَ مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَا مِينَمُ ارْكَبْ بَعِيرَكَ وَ نَادِ فِی شَوَارِعِ الْكُوفَهِ وَ مَحَالِّهَا مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَی مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ عَلِيّاً أَخَا رَسُولِ اللَّهِ وَ زَوْجَ ابْنَتِهِ مِنَ الْعِلْمِ الرَّبَّانِیِّ فَلْيَخْرُجْ إِلَی النَّجَفِ فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَی النَّجَفِ فَقَالَ الْإِمَامُ علیه السلام يَا مِينَمُ هَاتِ الْأَعْرَابِیَّ وَ صَاحِبَهُ فَخَرَجْتُ وَ رَأَيْتُهُ رَاكِباً تَحْتَ الْقُبَّهِ الَّتِی فِيهَا الْمَيِّتُ فَأَتَيْتُ بِهِمَا إِلَی النَّجَفِ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام قُولُوا فِينَا مَا تَرَوْنَ مِنَّا وَ ارْوُوا عَنَّا مَا تُشَاهِدُونَهُ مِنَّا ثُمَّ قَالَ يَا أَعْرَابِیُّ أَبْرِكِ الْجَمَلَ وَ أَخْرِجْ صَاحِبَكَ أَنْتَ وَ جَمَاعَهٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ مِينَمٌ فَأَخْرَجْتُ تَابُوتاً وَ فِيهِ وَطْءُ دِيبَاجٍ أَخْضَرَ وَ فِيهَا غُلَامٌ أَوَّلُ

1- 1. برع براعه: فاق علما أو فضيله أو جمالا. و فی الروضه: المعتم بالبراعه.
2- 2. دعس الشی ء: وطئه و داسه. دعس فلانا: دفعه. دعسه بالرمح: طعنه.
3- 3. فی(ک): و القسم المجيب.

مَا تَمَّ عِذَارُهُ عَلَى خَدِّهِ بِذَوَائِبَ كَذَوَائِبِ الِامْرَأَهِ الْحَسْنَاءِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام كَمْ لِمَيِّتِكُمْ قَالَ أَحَدٌ وَ أَرْبَعُونَ يَوْماً قَالَ وَ مَا سَبَبُ مَوْتِهِ فَقَالَ الْأَعْرَابِیُّ يَا فَتَى إِنَّ أَهْلَهُ يُرِيدُونَ أَنْ تُحْيِيَهُ لِيُخْبِرَهُمْ مَنْ قَتَلَهُ لِأَنَّهُ بَاتَ سَالِماً وَ أَصْبَحَ مَذْبُوحاً مِنْ أُذُنِهِ إِلَى أُذُنِهِ وَ يُطَالِبُ بِدَمِهِ خَمْسُونَ رَجُلًا يَقْصِدُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَاكْشِفْ الشَّكَّ وَ الرَّيْبَ يَا أَخَا مُحَمَّدٍ قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام قَتَلَهُ عَمُّهُ لِأَنَّهُ زَوَّجَهُ ابْنَتَهُ فَخَلَّاهَا وَ تَزَوَّجَ بِغَيْرِهَا فَقَتَلَهُ حَنَقاً(1) عَلَيْهِ قَالَ الْأَعْرَابِیُّ لَسْنَا نَقْنَعُ بِقَوْلِكَ فَإِنَّا نُرِيدُ أَنْ يَشْهَدَ لِنَفْسِهِ عِنْدَ أَهْلِهِ لِتَرْتَفِعَ الْفِتْنَهُ وَ السَّيْفُ وَ الْقِتَالُ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَامَ الْإِمَامُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ ذَكَرَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَصَلَّى عَلَيْهِ وَ قَالَ يَا أَهْلَ الْكُوفَهِ مَا بَقَرَهُ بَنِی إِسْرَائِيلَ بِأَجَلَّ عِنْدَ اللَّهِ مِنِّی قَدْراً وَ أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ إِنَّهَا أَحْيَتْ مَيِّتاً بَعْدَ سَبْعَهِ أَيَّامٍ ثُمَّ دَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مِنَ الْمَيِّتِ وَ قَالَ إِنَّ بَقَرَهَ بَنِی إِسْرَائِيلَ ضُرِبَ بِبَعْضِهَا الْمَيِّتُ فَعَاشَ وَ أَنَا أَضْرِبُ هَذَا الْمَيِّتَ بِبَعْضِی لِأَنَّ بَعْضِی خَيْرٌ مِنَ الْبَقَرَهِ كُلِّهَا ثُمَّ هَزَّهُ بِرِجْلِهِ وَ قَالَ لَهُ قُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ يَا مُدْرِكَ بْنَ حَنْظَلَهَ بْنِ غَسَّانَ بْنِ بَحِيرِ بْنِ فِهْرِ بْنِ سَلَامَهَ بْنِ الطَّيِّبِ بْنِ الْأَشْعَثِ فَهَا قَدْ أَحْيَاكَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى يَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ مِيتَمٌ التَّمَّارُ فَنَهَضَ غُلَامٌ أَضْوَأُ مِنَ الشَّمْسِ أَصْعَافاً وَ مِنَ الْقَمَرِ أَوْصَافاً فَقَالَ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى الْأَنَامِ الْمُتَفَرِّدَ بِالْفَضْلِ وَ الْإِنْعَامِ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ يَا غُلَامُ مَنْ قَتَلَكَ قَالَ قَتَلَنِی عَمِّی الْحَارِثُ بْنُ غَسَّانَ قَالَ لَهُ الْإِمَامُ علیه السلام انْطَلِقْ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ بِذَلِكَ فَقَالَ يَا مَوْلَایَ لَا حَاجَهَ لِی إِلَيْهِمْ أَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِی مَرَّهً أُخْرَى وَ لَا يَكُونَ عِنْدِی مَنْ يُحْيِينِی قَالَ فَالْتَفَتَ الْإِمَامُ إِلَى صَاحِبِهِ وَ قَالَ لَهُ امْضِ إِلَى أَهْلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ قَالَ يَا مَوْلَایَ وَ اللَّهِ لَا أُفَارِقُكَ بَلْ أَكُونُ مَعَكَ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَجَلِی مِنْ عِنْدِهِ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنِ اتَّضَحَ لَهُ الْحَقُّ وَ جَعَلَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْحَقِّ سِتْراً وَ لَمْ يَزَلْ بَيْنَ يَدَیْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى قُتِلَ بِصِفِّينَ ثُمَّ إِنَّ أَهْلَ الْكُوفَهِ رَجَعُوا إِلَى الْكُوفَهِ

1- 1. الحنق: الحقد و الغيظ.

وَ اخْتَلَفُوا أَقْوَالًا فِيهِ علیه السلام(1).

«41»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارِزْمِيِّ عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ مَرْفُوعاً إِلَى الْحَسَنِ علیه السلام: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أُتِيَ بِامْرَأَةٍ مَجْنُونَةٍ حُبْلَى قَدْ زَنَتْ فَأَرَادَ أَنْ يَرْجُمَهَا فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام يَا عُمَرُ أَ مَا سَمِعْتَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ وَ مَا قَالَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَبْرَأَ وَ عَنِ الْغُلَامِ حَتَّى يُدْرِكَ وَ عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ قَالَ فَخَلَّى عَنْهَا.

وَ مِنْهُ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: لَمَّا كَانَ فِي وِلَايَةِ عُمَرَ أُتِيَ بِامْرَأَةٍ حَامِلَةٍ(2) فَسَأَلَهَا عُمَرُ فَاعْتَرَفَتْ بِالْفُجُورِ فَأَمَرَ بِهَا عُمَرُ أَنْ تُرْجَمَ فَلَقِيَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ مَا بَالُ هَذِهِ فَقَالُوا أَمَرَ بِهَا عُمَرُ أَنْ تُرْجَمَ فَرَدَّهَا عَلِيٌّ علیه السلام فَقَالَ أَمَرْتَ بِهَا أَنْ تُرْجَمَ فَقَالَ نَعَمْ اعْتَرَفَتْ عِنْدِي بِالْفُجُورِ فَقَالَ هَذَا سُلْطَانُكَ عَلَيْهَا فَمَا سُلْطَانُكَ عَلَى مَا فِي بَطْنِهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام فَلَعَلَّكَ انْتَهَرْتَهَا أَوْ أَخَفْتَهَا فَقَالَ قَدْ كَانَ ذَلِكَ قَالَ أَ وَ مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ لَا حَدَّ عَلَى مُعْتَرِفٍ بَعْدَ بَلَاءٍ إِنَّهُ مَنْ قَيَّدْتَ أَوْ حَبَسْتَ أَوْ تَهَدَّدْتَ فَلَا إِقْرَارَ لَهُ فَخَلَّى عُمَرُ سَبِيلَهَا ثُمَّ قَالَ عَجَزَتِ النِّسَاءُ أَنْ تَلِدَ مِثْلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام لَوْ لَا عَلِيٌّ لَهَلَكَ عُمَرُ.

وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَقْضَى أُمَّتِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام(3).

«42»- يل، [الفضائل لابن شاذان] فض، [كتاب الروضه] بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالا: كُنَّا بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ كَانَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ لِسَبْعَةَ عَشَرَ خَلَتْ مِنْ صَفَرٍ وَ إِذَا بِزَعْقَةٍ(4) عَظِيمَةٍ أَمْلَأَتِ الْمَسَامِعَ وَ كَانَ عَلَى دَكَّةِ الْقَضَاءِ فَقَالَ يَا عَمَّارُ ائْتِنِي بِذِي الْفَقَارِ وَ كَانَ وَزْنُهُ سَبْعَةَ أَمْنَانٍ وَ ثُلُثَيْ مَنٍّ مَكِّيٍّ فَجِئْتُ بِهِ فَانْتَضَاهُ (5) مِنْ غِمْدِهِ فَتَرَكَهُ

1- 1. الفضائل 2- 5. الروضه: 26.
2- 2. فی المصدر: بامرأه حامل.
3- 3. كشف الغمّه: 33.
4- 4. الزعقه: الصيحه.

5- 5. نضى السيف من غمده: سله.

عَلَى فَخِذِهِ وَ قَالَ يَا عَمَّارُ هَذَا يَوْمٌ أَكْشِفُ لِأَهْلِ الْكُوفَهِ الْغُمَّهَ لِيَزْدَادَ الْمُؤْمِنُ وِفَاقاً وَ الْمُخَالِفُ نِفَاقاً يَا عَمَّارُ ائْتِ بِمَنْ عَلَى الْبَابِ قَالَ عَمَّارٌ فَخَرَجْتُ وَ إِذَا عَلَى الْبَابِ امْرَأَهٌ فِی قُبَّهٍ عَلَى جَمَلٍ وَ هِیَ تَشْتَکِی وَ تَصِیحُ یَا غِیَاثَ الْمُسْتَغِیثِینَ وَ یَا بُغْیَهَ الطَّالِبِینَ وَ یَا کَنْزَ الرَّاغِبِینَ وَ یَا ذَا الْقُوَّهِ الْمَتِینَ وَ یَا مُطْعِمَ الْیَتِیمِ وَ یَا رَازِقَ الْعَدِیمِ وَ یَا مُحْیِیَ کُلِّ عَظْمٍ رَمِیمٍ وَ یَا قَدِیمُ سَبَقَ قِدَمُهُ کُلَّ قَدِیمٍ وَ یَا عَوْنَ مَنْ لَیْسَ لَهُ عَوْنٌ وَ لَا مُعِینٌ یَا طَوْدَ مَنْ لَا طَوْدَ لَهُ یَا کَنْزَ مَنْ لَا کَنْزَ لَهُ إِلَیْکَ تَوَجَّهْتُ وَ بِوَلِیِّکَ تَوَسَّلْتُ وَ خَلِیفَهَ رَسُولِکَ قَصَدْتُ فَبَیِّضْ وَجْهِی وَ فَرِّجْ عَنِّی کُرْبَتِی قَالَ عَمَّارٌ وَ حَوْلَهَا أَلْفُ فَارِسٍ بِسُیُوفٍ مَسْلُولَهٍ قَوْمٌ لَهَا وَ قَوْمٌ عَلَیْهَا فَقُلْتُ أَجِیبُوا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَجِیبُوا عَیْبَهَ عِلْمِ النُّبُوَّهِ قَالَ فَنَزَلَتِ الْمَرْأَهُ مِنَ الْقُبَّهِ وَ نَزَلَ الْقَوْمُ مَعَهَا وَ دَخَلُوا الْمَسْجِدَ فَوَقَفَتِ الْمَرْأَهُ بَیْنَ یَدَیْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قَالَتْ یَا مَوْلَایَ یَا إِمَامَ الْمُتَّقِینَ إِلَیْکَ أَتَیْتُ وَ إِیَّاکَ قَصَدْتُ فَاکْشِفْ کُرْبَتِی وَ مَا بِی مِنْ غَمَّهٍ فَإِنَّکَ قَادِرٌ عَلَى ذَلِکَ وَ عَالِمٌ بِمَا کَانَ وَ مَا یَکُونُ إِلَى یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَعِنْدَ ذَلِکَ قَالَ یَا عَمَّارُ نَادِ فِی الْکُوفَهِ مَنْ أَرَادَ أَنْ یَنْظُرَ إِلَى مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَخَا رَسُولِ اللَّهِ فَلْیَأْتِ الْمَسْجِدَ قَالَ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَتَّى امْتَلَأَ الْمَسْجِدُ فَقَامَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قَالَ سَلُونِی مَا بَدَا لَکُمْ یَا أَهْلَ الشَّامِ فَنَهَضَ مِنْ بَیْنِهِمْ شَیْخٌ قَدْ شَابَ عَلَیْهِ بُرْدَهٌ یَمَانِیَّهٌ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ یَا کَنْزَ الطَّالِبِینَ یَا مَوْلَایَ هَذِهِ الْجَارِیَهُ ابْنَتِی قَدْ خَطَبَهَا مُلُوکُ الْعَرَبِ وَ قَدْ نَکَسَتْ رَأْسِی بَیْنَ عَشِیرَتِی وَ أَنَا مَوْصُوفٌ بَیْنَ الْعَرَبِ وَ قَدْ فَضَحَتْنِی فِی أَهْلِی وَ رِجَالِی لِأَنَّهَا عَاتِقٌ حَامِلٌ وَ أَنَا فَلِیسُ بْنُ عِفْرِیسٍ لَا تُخْمَدُ لِی نَارٌ وَ لَا یُضَامُ (1) لِی جَارٌ وَ قَدْ بَقِیتُ حَائِراً فِی أَمْرِی فَاکْشِفْ لِی هَذِهِ الْغُمَّهَ فَإِنَّ الْإِمَامَ خَبِیرٌ بِالْأَمْرِ فَهَذِهِ غُمَّهٌ عَظِیمَهٌ لَمْ أَرَ مِثْلَهَا وَ لَا أَعْظَمَ مِنْهَا فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَا تَقُولِینَ یَا جَارِیَهُ فِیمَا قَالَ أَبُوکَ قَالَتْ یَا مَوْلَایَ أَمَّا قَوْلُهُ إِنِّی عَاتِقٌ صَدَقَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ إِنِّی حَامِلٌ فَوَحَقِّکَ یَا مَوْلَایَ مَا عَلِمْتُ

1- 1. أی لا یقهر و لا یظلم.

مِنْ نَفْسِی خِیَانَةَ قَطُّ وَ إِنِّی أَعْلَمُ أَنَّکَ أَعْلَمُ بِی مِنِّی وَ إِنِّی مَا کَذَبْتُ فِیمَا قُلْتُ فَفَرِّجْ عَنِّی یَا مَوْلَایَ قَالَ عَمَّارٌ فَعِنْدَ ذَلِکَ أَخَذَ الْإِمَامُ ذَا الْفَقَارِ وَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الْباطِلَ کانَ زَهُوقاً ثُمَّ قَالَ علیه السلام عَلَیَّ بِدَایَهِ(1) الْکُوفَهِ فَجَاءَتِ امْرَأَهٌ تُسَمَّی لَبْنَاءَ وَ هِیَ قَابِلَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْکُوفَهِ فَقَالَ لَهَا اضْرِبِی بَیْنَکِ وَ بَیْنَ النَّاسِ حِجَاباً وَ انْظُرِی هَذِهِ الْجَارِیَهَ عَاتِقٌ حَامِلٌ أَمْ لَا فَفَعَلَتْ مَا أَمَرَ بِهِ ثُمَّ خَرَجَتْ وَ قَالَتْ نَعَمْ یَا مَوْلَایَ هِیَ عَاتِقٌ حَامِلٌ فَعِنْدَ ذَلِکَ الْتَفَتَ الْإِمَامُ إِلَی أَبِی الْجَارِیَهِ وَ قَالَ یَا أَبَا الْغَضَبِ أَ لَسْتَ مِنْ قَرْیَهِ کَذَا وَ کَذَا مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقَ قَالَ وَ مَا هَذِهِ الْقَرْیَهُ قَالَ هِیَ قَرْیَهٌ تُسَمَّی أَسْعَارَ قَالَ بَلَی یَا مَوْلَایَ قَالَ وَ مَنْ مِنْکُمْ یَقْدِرُ عَلَی قِطْعَهِ ثَلْجٍ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ قَالَ یَا مَوْلَایَ الثَّلْجُ فِی بِلَادِنَا کَثِیرٌ وَ لَکِنْ مَا نَقْدِرُ عَلَیْهِ هَاهُنَا فَقَالَ علیه السلام بَیْنَنَا وَ بَیْنَکُمْ مِائَتَانِ وَ خَمْسُونَ فَرْسَخاً قَالَ نَعَمْ یَا مَوْلَایَ ثُمَّ قَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ انْظُرُوا إِلَی مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ عَلِیّاً مِنَ الْعِلْمِ النَّبَوِیِّ وَ الَّذِی أَوْدَعَهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنَ الْعِلْمِ الرَّبَّانِیِّ قَالَ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ فَمَدَّ یَدَهُ علیه السلام مِنْ أَعْلَی مِنْبَرِ الْکُوفَهِ وَ رَدَّهَا وَ إِذَا فِیهَا قِطْعَهٌ مِنَ الثَّلْجِ یَقْطُرُ الْمَاءُ مِنْهَا فَعِنْدَ ذَلِکَ ضَجَّ النَّاسُ وَ مَاجَ الْجَامِعُ بِأَهْلِهِ فَقَالَ علیه السلام اسْکُتُوا فَلَوْ شِئْتُ أَتَیْتُ بِجِبَالِهَا ثُمَّ قَالَ یَا دَایَهُ خُذِی هَذِهِ الْقِطْعَهَ مِنَ الثَّلْجِ وَ اخْرُجِی بِالْجَارِیَهِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ انْزِلِی تَحْتَهَا طَشْتاً وَ ضَعِی هَذِهِ الْقِطْعَهَ مِمَّا یَلِی الْفَرْجَ فَسَتَرَی عَلَقَهً وَزْنُهَا سَبْعُمِائَهٍ وَ خَمْسُونَ دِرْهَماً وَ دَانِقَانِ فَقَالَتْ سَمْعاً وَ طَاعَهً لِلَّهِ وَ لَکَ یَا مَوْلَایَ ثُمَّ أَخَذَتْهَا وَ خَرَجَتْ بِهَا مِنَ الْجَامِعِ فَجَاءَتْ بِطَسْتٍ فَوَضَعَتِ الثَّلْجَ عَلَی الْمَوْضِعِ کَمَا أَمَرَهَا علیه السلام فَرَمَتْ عَلَقَهً وَزَنَتْهَا الدَّایَهُ فَوَجَدَتْهَا کَمَا قَالَ علیه السلام فَأَقْبَلَتِ الدَّایَهُ وَ الْجَارِیَهُ فَوَضَعَتِ الْعَلَقَهَ بَیْنَ یَدَیْهِ ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا الْغَضَبِ خُذِ ابْنَتَکَ فَوَ اللَّهِ مَا زَنَتْ وَ إِنَّمَا دَخَلَتِ الْمَوْضِعَ الَّذِی فِیهِ الْمَاءُ فَدَخَلَتْ هَذِهِ الْعَلَقَهُ فِی جَوْفِهَا وَ هِیَ بِنْتُ عَشْرِ سِنِینَ وَ کَبِرَتْ إِلَی الْآنَ فِی بَطْنِهَا فَنَهَضَ أَبُوهَا وَ هُوَ یَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّکَ تَعْلَمُ مَا فِی الْأَرْحَامِ وَ مَا فِی الضَّمَائِرِ وَ أَنْتَ بَابُ الدِّینِ وَ عَمُودُهُ

1- 1. الدایه: القابله.

قَالَ فَضَجَّ النَّاسُ عِنْدَ ذَلِکَ وَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا الْيَوْمَ خَمْسُ سِنِينَ لَمْ تُمْطِرِ السَّمَاءُ عَلَيْنَا وَ قَدْ أَمْسَکَ عَنِ الْکُوفَهِ هَذِهِ الْمُدَّهَ وَ قَدْ مَسَّنا وَ أَهْلَنَا الضُّرُّ فَاسْتَسْقِ لَنَا يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ فَعِنْدَ ذَلِکَ قَامَ فِی الْحَالِ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ قِبَلَ السَّمَاءِ فَسَالَ الْغَيْثُ حَتَّی بَقِيَتِ الْکُوفَهُ غُدْرَاناً(1) فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ کُفِينَا وَ رَوِينَا فَتَکَلَّمْ بِکَلَامٍ فَمَضَی الْغَيْثُ وَ انْقَطَعَ الْمَطَرُ وَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَلَعَنَ اللَّهُ الشَّاکَّ فِی فَضْلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام(2).

بيان: جاريه عاتق أی شابه أول ما أدرکت فخدرت فی بيت أهلها و لم تبن إلی زوج.

«43»- فض، [کتاب الروضه] يل، [الفضائل لابن شاذان] بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَی کَعْبِ الْأَحْبَارِ قَالَ: قَضَی عَلِیٌّ عليه السلام قَضِيَّهً فِی زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالُوا إِنَّهُ اجْتَازَ عَبْدٌ مُقَيَّدٌ عَلَی جَمَاعَهٍ فَقَالَ أَحَدُهُمْ إِنْ لَمْ يَکُنْ فِی قَيْدِهِ کَذَا وَ کَذَا فَامْرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثاً فَقَالَ الْآخَرُ إِنْ کَانَ فِيهِ کَمَا قُلْتَ فَامْرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثاً قَالَ فَقَامَا فَذَهَبَا مَعَ الْعَبْدِ إِلَی مَوْلَاهُ فَقَالا لَهُ إِنَّا حَلَفْنَا بِالطَّلَاقِ ثَلَاثاً عَلَی قَيْدِ هَذَا الْعَبْدِ فَحُلَّهُ نَزِنْهُ فَقَالَ سَيِّدُهُ امْرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثاً إِنْ حَلَّ قَيْدَهُ فَطَلَّقَ الثَّلَاثَهُ نِسَاءَهُمْ (3) فَارْتَفَعُوا إِلَی عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ قَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّهَ فَقَالَ عُمَرُ مَوْلَاهُ أَحَقُّ بِهِ فَاعْتَزَلُوا نِسَاءَهُمْ قَالَ فَخَرَجُوا وَ قَدْ وَقَعُوا فِی حَيْرَهٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ اذْهَبُوا بِنَا إِلَی أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام لَعَلَّهُ أَنْ يَکُونَ عِنْدَهُ شَیْ ءٌ فِی هَذَا فَأَتَوْهُ فَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّهَ فَقَالَ لَهُمْ مَا أَهْوَنَ هَذَا ثُمَّ إِنَّهُ عليه السلام أَخْرَجَ جَفْنَهً وَ أَمَرَ أَنْ يَحُطَّ الْعَبْدُ رِجْلَهُ فِی الْجَفْنَهِ(4) وَ أَنْ يُصَبَّ الْمَاءُ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ ارْفَعُوا قَيْدَهُ مِنَ الْمَاءِ فَرُفِعَ قَيْدُهُ وَ هَبَطَ الْمَاءُ فَأَرْسَلَ

1- 1. فی المصدرين: حتی صارت الکوفه غدرانا. و الغدران جمع الغدير: قطعه من الماء يترکها السيل.
2- 2. الفضائل: 163- 166. الروضه: 32 و 33.
3- 3. أی حلفوا بالطلاق.
4- 4. الجفنه: القصعه الکبيره.

عِوَضَهُ زُبُراً(1) مِنَ الْحَدِيدِ إِلَى أَنْ صَعِدَ الْمَاءُ إِلَى مَوْضِعٍ كَانَ فِيهِ الْقَيْدُ ثُمَّ قَالَ أَخْرِجُوا هَذَا الْحَدِيدَ وَ زِنُوهُ فَإِنَّهُ وَزْنُ الْقَيْدِ قَالَ فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ وَ انْفَصَلُوا وَ حَلَّتْ نِسَاؤُهُمْ عَلَيْهِمْ خَرَجُوا وَ هُمْ يَقُولُونَ نَشْهَدُ أَنَّكَ عَيْبَهُ عِلْمِ النُّبُوَّهِ وَ بَابُ مَدِينَهِ عِلْمِهِ فَعَلَى مَنْ جَحَدَ حَقَّكَ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ (2).

يه، [من لا يحضره الفقيه] فِي رِوَايَهِ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ غَالِبٍ الْأَسَدِيِّ: رَفَعَ الْحَدِيثَ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ مَعَ تَغْيِيرٍ وَ نَقْصٍ (3).

«44»- فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل لابن شاذان] بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ هُوَ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ إِذْ جَاءَهُ جَمَاعَهٌ مَعَهُمْ أَسْوَدُ مَشْدُودُ الْأَكْتَافِ فَقَالُوا هَذَا سَارِقٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ يَا أَسْوَدُ سَرَقْتَ قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَهُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ إِنْ قُلْتَهَا ثَانِيَهً فَقَطَعْتُ يَدَكَ قَالَ نَعَمْ يَا مَوْلَايَ قَالَ وَيْلَكَ انْظُرْ مَا ذَا تَقُولُ سَرَقْتَ قَالَ نَعَمْ يَا مَوْلَايَ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ اقْطَعُوا يَدَهُ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْقَطْعُ قَالَ فَقُطِعَ يَمِينُهُ فَأَخَذَهَا بِشِمَالِهِ وَ هِيَ تَقْطُرُ دَماً فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَقَالَ يَا أَسْوَدُ مَنْ قَطَعَ يَمِينَكَ قَالَ قَطَعَ يَمِينِي سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ أَوْلَى النَّاسِ بِالْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام إِمَامُ الْهُدَى وَ زَوْجُ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ ابْنَهِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى أَبُو الْحَسَنِ الْمُجْتَبَى وَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُرْتَضَى السَّابِقُ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ مُصَادِمُ الْأَبْطَالِ الْمُنْتَقِمُ مِنَ الْجُهَّالِ مُعْطِي الزَّكَاهِ مَنِيعُ الصِّيَانَهِ مِنْ هَاشِمٍ الْقَمْقَامِ ابْنُ عَمِّ الرَّسُولِ الْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ وَ النَّاطِقُ بِالسَّدَادِ شُجَاعٌ مَكِّيٌّ جَحْجَاحٌ (4)

1- 1. جمع الزبره: القطعه الضخمه من الحديد.
2- 2. الروضه: 40. و لم نجده فى الفضائل.
3- 3. من لا يحضره الفقيه: 319. و قال بعد تمام الروايه: قال مصنف هذا الكتاب- رحمه اللّه انما هدى أمير المؤمنين عليه السلام إلى معرفه ذلک ليخلص به الناس من احكام من يجيز الطلاق باليمين.
4- 4. بمهمله بين معجمتين.

وَفِيٌّ بَطِينٌ أَنْزَعُ أَمِينٌ مِنْ آلِ حم وَ يس وَ طه وَ الْمَيَامِينَ مُحِلِّی الْحَرَمَيْنِ (1) وَ مُصَلِّی الْقِبْلَتَيْنِ خَاتَمُ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَصِيُّ صَفْوَهِ الْأَنْبِيَاءِ الْقَسْوَرَهُ الْهُمَامُ وَ الْبَطَلُ الضِّرْغَامُ الْمُؤَيَّدُ بِجَبْرَائِيلَ الْأَمِينِ وَ الْمَنْصُورُ بِمِيكَائِيلَ الْمُبِينِ وَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْمُطْفِئُ نِيرَانَ الْمُوقِدِينَ وَ خَيْرُ مَنْ نَشَأَ مِنْ قُرَيْشٍ أَجْمَعِينَ الْمَحْفُوفُ بِجُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لَی رَغْمِ أَنْفِ الرَّاغِبِينَ (2) وَ مَوْلَی النَّاسِ أَجْمَعِينَ فَعِنْدَ ذَلِکَ قَالَ لَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ وَيْلَکَ يَا أَسْوَدُ قَطَعَ يَمِينَکَ وَ أَنْتَ تُثْنِی عَلَيْهِ هَذَا الثَّنَاءَ كُلَّهُ قَالَ وَ مَا لِی لَا أُثْنِی عَلَيْهِ وَ قَدْ خَالَطَ حُبُّهُ لَحْمِی وَ دَمِی وَ اللَّهِ مَا قَطَعَنِی إِلَّا بِحَقٍّ أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقُلْتُ سَيِّدِی رَأَيْتُ عَجَباً قَالَ وَ مَا رَأَيْتَ قَالَ صَادَفْتُ أَسْوَداً قُطِعَتْ يَمِينُهُ وَ أَخَذَهَا بِشِمَالِهِ وَ هِیَ تَقْطُرُ دَماً فَقُلْتُ لَهُ يَا أَسْوَدُ مَنْ قَطَعَ يَمِينَکَ قَالَ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَعَدْتُ عَلَيْهِ (3) فَقُلْتُ لَهُ وَيْحَکَ قَطَعَ يَمِينَکَ وَ أَنْتَ تُثْنِی عَلَيْهِ هَذَا الثَّنَاءَ كُلَّهُ فَقَالَ وَ مَا لِی لَا أُثْنِی عَلَيْهِ وَ قَدْ خَالَطَ حُبُّهُ لَحْمِی وَ دَمِی وَ اللَّهِ مَا قَطَعَنِی إِلَّا بِحَقٍّ أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَالَ فَالْتَفَتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِلَی وَلَدِهِ الْحَسَنِ وَ قَالَ قُمْ هَاتِ عَمَّکَ الْأَسْوَدَ قَالَ فَخَرَجَ الْحَسَنُ علیه السلام فِی طَلَبِهِ فَوَجَدَهُ فِی مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ كِنْدَهُ وَ أَتَی بِهِ إِلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا أَسْوَدُ قَطَعْتُ يَمِينَکَ وَ أَنْتَ تُثْنِی عَلَيَّ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا لِی لَا أُثْنِی عَلَيْکَ وَ قَدْ خَالَطَ حُبُّکَ دَمِی وَ لَحْمِی وَ اللَّهِ مَا قَطَعْتَ إِلَّا بِحَقٍّ كَانَ عَلَيَّ مِمَّا يُنْجِی مِنْ عِقَابِ الْآخِرَهِ فَقَالَ علیه السلام هَاتِ يَدَکَ فَنَاوَلَهُ فَأَخَذَهَا وَ وَضَعَهَا فِی الْمَوْضِعِ الَّذِی قُطِعَتْ مِنْهُ ثُمَّ غَطَّاهَا بِرِدَائِهِ فَقَامَ وَ صَلَّی علیه السلام وَ دَعَا بِدُعَاءٍ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ فِی آخِرِ دُعَائِهِ آمِينَ ثُمَّ شَالَ (4) الرِّدَاءَ وَ قَالَ اصْبِطِی أَيَّتُهَا

1- 1. فی المصدرين و(ت): محل الحرمين.
2- 2. فی المصدرين: الراغمين.
3- 3. أی أعدت علی أمير المؤمنين علیه السلام قول الأسود كله.
4- 4. أی رفع.

الْعُرُوقُ كَمَا كُنْتِ وَ اتَّصِلِي فَقَامَ الْأَسْوَدُ وَ هُوَ يَقُولُ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَ بِعَلِيٍّ- الَّذِي رَدَّ الْيَدَ الْقَطْعَاءَ بَعْدَ تَخْلِيَتِهَا مِنَ الزَّنْدِ ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى قَدَمَيْهِ وَ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا وَارِثَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ(1).

بيان: القمقام السيد و كذا الججاج و القسوره الأسد و الهمام بالضم الملک العظيم الهمه و الضرغام بالكسر 9 الأسد.

«45»- مِنْ كِتَابِ صَفْوَةِ الْأَخْبَارِ(2) قَالَ: قَامَ ابْنُ كَوَّاءَ الْيَشْكُرِيُّ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنْ بَصِيرٍ بِاللَّيْلِ وَ عَنْ بَصِيرٍ بِالنَّهَارِ وَ عَنْ بَصِيرٍ بِالنَّهَارِ أَعْمَى بِاللَّيْلِ وَ عَنْ بَصِيرٍ بِاللَّيْلِ أَعْمَى بِالنَّهَارِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَلْ عَمَّا يَعْنِيكَ وَ دَعْ مَا لَا يَعْنِيكَ أَمَّا بَصِيرٌ بِاللَّيْلِ بَصِيرٌ بِالنَّهَارِ فَهَذَا رَجُلٌ آمَنَ بِالرُّسُلِ الَّذِينَ مَضَوْا وَ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَآمَنَ بِهِ فَأَبْصَرَ فِي لَيْلِهِ وَ نَهَارِهِ وَ أَمَّا أَعْمَى بِاللَّيْلِ بَصِيرٌ بِالنَّهَارِ فَرَجُلٌ جَحَدَ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ مَضَوْا وَ الْكُتُبَ وَ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَآمَنَ بِهِ فَعَمِيَ بِاللَّيْلِ وَ أَبْصَرَ بِالنَّهَارِ وَ أَمَّا أَعْمَى بِالنَّهَارِ بَصِيرٌ بِاللَّيْلِ فَرَجُلٌ آمَنَ بِالْأَنْبِيَاءِ وَ الْكُتُبِ وَ جَحَدَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَأَبْصَرَ بِاللَّيْلِ وَ عَمِيَ بِالنَّهَارِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْكَوَّاءِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ آيَةً قَدْ أَفْسَدَتْ قَلْبِي وَ شَكَّكَتْنِي فِي دِينِي فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ وَ عَدِمَتْكَ قَوْمُكَ مَا هِيَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فِي سُورَةِ النُّورِ وَ الطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ (3) مَا هَذَا الطَّيْرُ وَ مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ وَ التَّسْبِيحُ فَقَالَ وَيْحَكَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ فِي صُوَرٍ شَتَّى أَلَا وَ إِنَّ لِلَّهِ مَلَكاً فِي صُورَةِ دِيكٍ أَنَجَ (4) أَشْعَثَ

1- 1. الروضه: 42. الفضائل: 181 و 182: و لم نشر إلى الاختلافات الجزئيه الكثيره فيهما لعدم الجدوى.
2- 2. لم نظفر بنسخته و لا نعرف مؤلّفه، و قال العلامه المؤلّف قدّس سرّه فى الفصل الأول من مقدّمه الكتاب(1: 21): و كتاب صفوه الاخبار لبعض العلماء الأخيار.
3- 3. سوره النور: 41.
4- 4. يأتى توضيحه فى البيان.

بَرَاثِنُهُ (1) فِی الْأَرَضِینَ السَّابِعَهِ السُّفْلَی وَ عُرْفُهُ (2) تَحْتَ عَرْشِ الرَّحْمَنِ لَهُ جَنَاحٌ فِی الْمَشْرِقِ وَ جَنَاحٌ فِی الْمَغْرِبِ فَالَّذِی فِی الْمَشْرِقِ مِنْ نَارٍ وَ الَّذِی فِی الْمَغْرِبِ مِنْ ثَلْجٍ فَإِذَا حَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاهِ قَامَ عَلَی بَرَاثِنِهِ ثُمَّ رَفَعَ عُنُقَهُ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ ثُمَّ صَفَقَ بِجَنَاحَیْهِ کَمَا تَصْفِقُ الدِّیکُ فِی مَنَازِلِکُمْ بِنَحْوٍ مِنْ قَوْلِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله وَ الطَّیْرُ صَافَّاتٍ کُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَ تَسْبِیحَهُ مِنَ الدِّیکِ فِی الْأَرْضِ فَقَالَ ابْنُ الْکَوَّاءِ فَمَا قَوْلُهُ تَعَالَی بَقِیَّهٌ مِمَّا تَرَکَ آلُ مُوسی وَ آلُ هارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلائِکَهُ(3) قَالَ هُوَ عِمَامَهُ مُوسَی وَ عَصَاهُ وَ رَضْرَاضُ (4) الْأَلْوَاحِ وَ إِبْرِیقٌ مِنْ زُمُرُّدٍ وَ طَشْتٌ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ فَمَنِ الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ کُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ(5) قَالَ هُمُ الْأَفْجَرَانِ مِنْ قُرَیْشٍ بَنُو أُمَیَّهَ وَ بَنُو الْمُغِیرَهِ فَأَمَّا بَنُو الْمُغِیرَهِ فَقَطَعَ اللَّهُ دَابِرَهُمْ یَوْمَ بَدْرٍ وَ أَمَّا بَنُو أُمَیَّهَ فَمُتِّعُوا حَتَّی حِینٍ قَالَ فَمَا بِالْأَخْسَرِینَ أَعْمالًا إِلَی قَوْلِهِ تَعَالَی صُنْعاً(6) قَالَ أَهْلُ حَرُورَاءَ قَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ ذِی الْقَرْنَیْنِ أَ نَبِیٌّ هُوَ أَمْ مَلَکٌ قَالَ لَا نَبِیٌّ وَ لَا مَلَکٌ کَانَ عَبْداً لِلَّهِ صَالِحاً أَحَبَّ اللَّهَ فَأَحَبَّهُ وَ نَصَحَ لِلَّهِ فَنَصَحَ اللَّهُ لَهُ أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَی قَوْمٍ فَضُرِبَ عَلَی قَرْنِهِ الْأَیْمَنِ فَغَابَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ ظَهَرَ فَضَرَبُوهُ عَلَی قَرْنِهِ الْأَیْسَرِ فَغَابَ عَنْهُمْ ثُمَّ رُدَّ الثَّالِثَهَ فَمَکَّنَهُ اللَّهُ فِی الْأَرْضِ وَ فِیکُمْ مِثْلُهُ یَعْنِی نَفْسَهُ.

وَ قَالَ الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَهَ أَتَی ابْنُ الْکَوَّاءِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ خَبِّرْنِی عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هَلْ کَلَّمَ أَحَداً مِنْ وُلْدِ آدَمَ قَبْلَ مُوسَی علیه السلام فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام

1- 1. البرثن من السباع و الطیر بمنزله الاصبع من الإنسان.
2- 2. بالضم فالسکون: لحمه مستطیله فی أعلی رأس الدیک.
3- 3. سوره البقره: 248.
4- 4. الرضراض: ما صغر و دق من الحصی.
5- 5. سوره إبراهیم: 28.
6- 6. سوره الکهف: 104.

قَدْ كَلَّمَ اللَّهُ جَمِيعَ خَلْقِهِ بَرَّهُمْ وَ فَاجِرَهُمْ وَ رَدُّوا عَلَيْهِ الْجَوَابَ فَثَقُلَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الْكَوَّاءِ وَ لَمْ يَعْرِفْهُ فَقَالَ كَيْفَ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَ وَ مَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ إِذْ يَقُولُ لِنَبِيِّهِ فِيكُمْ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى شَهِدْنا(1) فَقَدْ أَسْمَعَهُمْ كَلَامَهُ وَ رَدُّوا الْجَوَابَ عَلَيْهِ كَمَا تَسْمَعُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قالُوا بَلى وَ قَالَ لَهُمْ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ فَأَقَرُّوا لَهُ بِالطَّاعَةِ وَ الرُّبُوبِيَّةِ وَ بَيَّنَ الْأَنْبِيَاءَ وَ الرُّسُلَ وَ الْأَوْصِيَاءَ وَ أَمَرَ الْخَلْقَ بِطَاعَتِهِمْ فَأَقَرُّوا بِذَلِكَ فِي الْمِيثَاقِ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ إِقْرَارِهِمْ بِذَلِكَ شَهِدْنا عَلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هذا الدِّينِ وَ هَذَا الْأَمْرِ وَ النَّهْيِ غافِلِينَ وَ قَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي الْخُنْثَى وَ هِيَ الَّتِي يَكُونُ لَهَا مَا لِلرِّجَالِ وَ مَا لِلنِّسَاءِ إِنْ بَالَتْ مِنَ الْفَرْجِ فَلَهَا مِيرَاثُ النِّسَاءِ وَ إِنْ بَالَتْ مِنَ الذَّكَرِ فَلَهُ مِيرَاثُ الذَّكَرِ وَ إِنْ بَالَتْ مِنْ كِلَيْهِمَا عُدَّ أَضْلَاعُهُ فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ عَلَى أَضْلُعِ الرَّجُلِ فَهِيَ امْرَأَةٌ وَ إِنْ نَقَصَتْ فَهِيَ رَجُلٌ وَ قَضَى أَيْضاً فِي الْخُنْثَى فَقَالَ يُقَالُ لِلْخُنْثَى أَلْزِقْ بَطْنَكَ بِالْحَائِطِ وَ بُلْ فَإِنْ أَصَابَ بَوْلُهُ الْحَائِطَ فَهُوَ ذَكَرٌ وَ إِنِ انْتَكَصَ كَمَا يَنْتَكِصُ (2) الْبَعِيرُ فَهُوَ امْرَأَةٌ وَ قَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي رَجُلٍ ادَّعَتِ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ عِنِّينٌ فَأَنْكَرَ الزَّوْجُ ذَلِكَ فَأَمَرَ النِّسَاءَ أَنْ [يَحْشُونَ] فَرْجَ الِامْرَأَةِ بِالْخَلُوقِ (3) وَ لَمْ يُعْلَمْ زَوْجُهَا بِذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لِزَوْجِهَا ائْتِهَا فَإِنْ تَلَطَّخَ الذَّكَرُ بِالْخَلُوقِ فَلَيْسَ بِعِنِّينٍ وَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَ إِنَّ هَذَا مَمْلُوكِي تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِي فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَرِّقْ بَيْنَهُمَا أَنْتَ فَالْتَفَتَ الرَّجُلُ إِلَى مَمْلُوكِهِ

1- 1. سوره الأعراف: 172.
2- 2. انتكص: رجع على عقبيه.
3- 3. الخلوق: ضرب من الطيب أعظم اجزائه الزعفران.

وَ قَالَ يَا خَبِيثُ طَلِّقِ امْرَأَتَکَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِلْعَبْدِ إِنْ شِئْتَ فَطَلِّقْ وَ إِنْ شِئْتَ فَأَمْسِکْ.

قال كان قول المالک للعبد طلق امرأتک رضاه بالتزويج فصار الطلاق عند ذلک للعبد.

رَوَى أَبُو الْمَلِيحِ الْهُذَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الرُّومِ قَالَ لَهُ أَنْتَ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَمَا إِنِّي أَسْأَلُکَ عَنْ ثَلَاثَهِ أَشْيَاءَ فَإِنْ خَرَجْتَ إِلَىَّ مِنْهَا آمَنْتُ بِکَ وَ صَدَّقْتُ نَبِيَّکَ مُحَمَّداً قَالَ سَلْ عَمَّا بَدَا لَکَ يَا كَافِرُ قَالَ أَخْبِرْنِي عَمَّا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَ عَمَّا لَيْسَ لِلَّهِ وَ عَمَّا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ عُمَرُ مَا أَتَيْتَ يَا كَافِرُ إِلَّا كُفْراً إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَ لِعُمَرَ أَرَاکَ مُغْتَمّاً فَقَالَ وَ كَيْفَ لَا أَغْتَمُّ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ هَذَا الْكَافِرُ يَسْأَلُنِي عَمَّا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَ عَمَّا لَيْسَ لِلَّهِ وَ عَمَّا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ فَهَلْ لَکَ فِي هَذَا شَيْ ءٌ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْکَ وَ إِلَّا وَ قَدْ تَصَدَّعَ قَلْبِي فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَنَا مَدِينَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ الْمَدِينَهَ فَلْيَقْرَعِ الْبَابَ فَقَالَ أَمَّا مَا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ فَلَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّ لَهُ شَرِيكاً وَ لَا وَزِيراً وَ لَا صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً وَ شَرَحَهُ فِي الْقُرْآنِ قُلْ أَ تُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِما لا يَعْلَمُ (1) وَ أَمَّا مَا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ فَلَيْسَ عِنْدَهُ ظُلْمٌ لِلْعِبَادِ وَ أَمَّا مَا لَيْسَ لِلَّهِ فَلَيْسَ لَهُ ضِدٌّ وَ لَا نِدٌّ وَ لَا شَبَهٌ وَ لَا مِثْلٌ قَالَ فَوَثَبَ عُمَرُ وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ عَلِيٍّ عليه السلام ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مِنْكُمْ أَخَذْنَا الْعِلْمَ وَ إِلَيْكُمْ يَعُودُ وَ لَوْ لَا عَلِيٌّ لَهَلَکَ عُمَرُ فَمَا بَرِحَ النَّصْرَانِيُّ حَتَّى أَسْلَمَ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ وَ قَضَى بِالْبَصْرَهِ لِقَوْمٍ حَدَّادِينَ اشْتَرَوْا بَابَ حَدِيدٍ مِنْ قَوْمٍ فَقَالَ أَصْحَابُ الْبَابِ كَذَا وَ كَذَا مَنّاً فَصَدَّقُوهُمْ وَ ابْتَاعُوهُ فَلَمَّا حَمَلُوا الْبَابَ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ قَالُوا لِلْمُشْتَرِي مَا فِيهِ مَا ذَكَرُوهُ مِنَ الْوَزْنِ فَسَأَلُوهُمُ الْحَطِيطَهَ(2) فَأَبَوْا فَارْتَجَعُوا عَلَيْهِمْ فَصَارُوا

1- 1. سوره يونس: 18.
2- 2. الحطيطه: اسم لما يحط من الثمن.

إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ أَدُلُّكُمْ احْمِلُوهُ إِلَى الْمَاءِ فَحُمِلَ فَطُرِحَ فِي زَوْرَقٍ صَغِيرٍ وَ عُلِّمَ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي بَلَغَهُ الْمَاءُ ثُمَّ قَالَ أَرْجِعُوا مَكَانَهُ تَمْراً مَوْزُوناً فَمَا زَالُوا يَطْرَحُونَ شَيْئاً بَعْدَ شَيْ ءٍ مَوْزُوناً حَتَّى بَلَغَ الْغَايَةَ قَالَ كَمْ طَرَحْتُمْ قَالُوا كَذَا وَ كَذَا مَنّاً وَ رِطْلًا قَالَ عليه السلام وَزْنُهُ هَذَا وَ قَضَى فِي رَجُلٍ كِنْدِيٍّ أَمَرَ بِقَطْعِ يَدِهِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ سَرَقَ وَ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً وَ أَنْظَفِهِمْ ثَوْباً فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام مَا أَرَى مِنْ حُسْنِ وَجْهِكَ وَ نَظَافَةِ ثَوْبِكَ وَ مَكَانِكَ مِنَ الْعَرَبِ تَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا الْفِعْلِ فَنَكَسَ الْكِنْدِيُّ ثُمَّ قَالَ اللَّهَ اللَّهَ فِي أَمْرِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- فَلَا وَ اللَّهِ مَا سَرَقْتُ شَيْئاً قَطُّ غَيْرَ هَذِهِ الدَّفْعَةِ فَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ قَدْ عَسَى أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيَّ الْكَرِيمَ لَا يُؤَاخِذُكَ بِذَنْبٍ وَاحِدٍ أَذْنَبْتَهُ إِنْ شَاءَ فَبَكَى الْكِنْدِيُّ فَأَطْرَقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَلِيّاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ مَا أَجِدُ يَسَعُنِي إِلَّا قَطْعُكَ فَاقْطَعُوهُ فَبَكَى الْكِنْدِيُّ وَ تَعَلَّقَ بِثَوْبِهِ وَ قَالَ اللَّهَ اللَّهَ فِي عِيَالِي فَإِنَّكَ إِنْ قَطَعْتَ يَدِي هَلَكْتُ وَ هَلَكَ عِيَالِي وَ إِنِّي أَعُولُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ عِيَالًا مَا لَهُمْ غَيْرِي فَأَطْرَقَ مَلِيّاً يَنْكُتُ الْأَرْضَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ مَا أَجِدُ يَسَعُنِي إِلَّا قَطْعُكَ أَخْرِجُوهُ فَاقْطَعُوا يَدَهُ فَلَمَّا وَقَعَتْ يَدُهُ الْمَقْطُوعَةُ بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ الْكِنْدِيُّ وَ اللَّهِ لَقَدْ سَرَقْتُ تِسْعاً وَ تِسْعِينَ مَرَّةً وَ إِنَّ هَذِهِ تَمَامُ الْمِائَةِ كُلُّ ذَلِكَ يَسْتُرُ اللَّهُ عَلَيَّ قَالَ فَقَالَ النَّاسُ لَهُ فَمَا كَانَ لَكَ فِي طُولِ هَذِهِ الْمُدَّةِ زَاجِرٌ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَقَدْ فَرَّجَ عَنِّي قَدْ كُنْتُ مَغْمُوماً بِمَقَالَتِكَ الْأَوَّلَةِ وَ إِنَّ اللَّهَ حَلِيمٌ كَرِيمٌ لَا يُعَجِّلُ عَلَيْكَ إِنْ شَاءَ فِي أَوَّلِ ذَنْبٍ فَوَثَبَ النَّاسُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالُوا وَفَّقَكَ اللَّهُ فَمَا أَبْقَاكَ لَنَا فَنَحْنُ بِخَيْرٍ وَ نِعْمَةٍ.

بيان: قوله فى صوره ديک أنج لعله من النج بمعنى الإسراع و هو بعيد و فى بعض النسخ بالباء الموحده و الحاء المهمله من البحوحه و هى غلظه الصوت و فى بعض ما أوردنا من الروايات فى ذلک فى كتاب السماء و العالم أملح و هو الذى بياضه أكثر من سواده و قيل هو النقى البياض.

«46»- كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أُتِيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ بِالْكُوفَهِ بِقَوْمٍ وَ هُمْ يَأْكُلُونَ (1) بِالنَّهَارِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ لَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَكَلْتُمْ وَ أَنْتُمْ مُفْطِرُونَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ أَ يَهُودُ أَنْتُمْ قَالُوا لَا قَالَ فَنَصَارَى قَالُوا لَا قَالَ فَعَلَى شَيْ ءٍ(2) مِنْ هَذِهِ الْأَدْيَانِ مُخَالِفِينَ لِلْإِسْلَامِ قَالُوا بَلْ مُسْلِمُونَ قَالَ فَسَفْرٌ أَنْتُمْ قَالُوا لَا قَالَ فِيكُمْ عِلَّهٌ اسْتَوْجَبْتُمُ الْإِفْطَارَ وَ لَا نَشْعُرُ بِهَا فَإِنَّكُمْ أَبْصَرُ بِأَنْفُسِكُمْ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ بَلِ الْإِنْسانُ عَلى نَفْسِهِ بَصِيرَهٌ(3) قَالُوا بَلْ أَصْبَحْنَا مَا بِنَا عِلَّهٌ قَالَ فَضَحِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ثُمَّ قَالَ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَا نَعْرِفُ مُحَمَّداً قَالَ فَإِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا لَا نَعْرِفُهُ بِذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ أَعْرَابِيٌّ دَعَا إِلَى نَفْسِهِ فَقَالَ إِنْ أَقْرَرْتُمْ وَ إِلَّا قَتَلْتُكُمْ (4) قَالُوا وَ إِنْ فَعَلْتَ فَوَكَّلَ بِهِمْ شُرْطَهَ الْخَمِيسِ وَ خَرَجَ بِهِمْ إِلَى الظَّهْرِ ظَهْرِ الْكُوفَهِ وَ أَمَرَ أَنْ يُحْفَرَ حَفِيرَتَانِ حُفِرَ أَحَدُهُمَا إِلَى جَنْبِ الْأُخْرَى ثُمَّ خَرَقَ فِيمَا بَيْنَهُمَا كُوَّهً ضَخْمَهً شِبْهَ الْخَوْخَهِ وَ قَالَ لَهُمْ إِنِّي وَاضِعُكُمْ فِي أَحَدِ هَذَيْنِ الْقَلِيبَيْنِ وَ أُوقِدُ فِي الْأُخْرَى النَّارَ فَأَقْتُلُكُمْ بِالدُّخَانِ قَالُوا وَ إِنْ فَعَلْتَ فَ إِنَّما تَقْضِي هذِهِ الْحَياهَ الدُّنْيا فَوَضَعَهُمْ فِي إِحْدَى الْجُبَّيْنِ وَضْعاً رَفِيقاً ثُمَّ أَمَرَ بِالنَّارِ فَأُوقِدَتْ فِي الْجُبِّ الْآخَرِ ثُمَّ جَعَلَ يُنَادِيهِمْ مَرَّهً بَعْدَ مَرَّهٍ مَا تَقُولُونَ فَيُجِيبُونَهُ اقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ حَتَّى مَاتُوا قَالَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَسَارَ بِفِعْلِهِ الرُّكْبَانُ (5) وَ تَحَدَّثَ بِهِ النَّاسُ فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ قَدِمَ عَلَيْهِ يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ قَدْ أَقَرَّ لَهُ مَنْ فِي يَثْرِبَ مِنَ الْيَهُودِ أَنَّهُ أَعْلَمُهُمْ وَ كَذَلِكَ كَانَتْ آبَاؤُهُ مِنْ قَبْلُ قَالَ وَ قَدِمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي عِدَّهٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ

1- 1. فى المصدر: وجدوهم يأكلون.
2- 2. فى المصدر: فعلى أى شى ء.
3- 3. سوره القيامه: 14.
4- 4. فى المصدر: و الا لاقتلنكم.
5- 5. أى حمل الركبان و القوافل هذا الخبر الى اطراف الأرض.

بِالْكُوفَهِ أَنَاخُوا رَوَاحِلَهُمْ ثُمَّ وَقَفُوا عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ وَ أَرْسَلُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَنَّا قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ قَدِمْنَا مِنَ الْحِجَازِ وَ لَنَا إِلَيْكَ حَاجَهٌ فَهَلْ تَخْرُجُ إِلَيْنَا أَمْ نَدْخُلُ إِلَيْكَ قَالَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَ هُوَ يَقُولُ سَيَدْخُلُونَ وَ يَسْتَأْنِفُونَ بِالْيَمِينِ (1) فَمَا حَاجَتُكُمْ فَقَالَ لَهُ عَظِيمُهُمْ يَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ مَا هَذِهِ الْبِدْعَهُ الَّتِی أَحْدَثْتَ فِی دِينِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ وَ أَيَّهُ بِدْعَهٍ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِیُّ زَعَمَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ أَنَّكَ عَمَدْتَ إِلَى قَوْمٍ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ يُقِرُّوا أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ (2) فَقَتَلْتَهُمْ بِالدُّخَانِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَنَشَدْتُكَ بِالتِّسْعِ آيَاتٍ (3) الَّتِی أُنْزِلَتْ عَلَى مُوسَى بِطُورِ سَيْنَاءَ وَ بِحَقِّ الْكَنَائِسِ الْخَمْسِ الْقُدْسِ وَ بِحَقِّ الصَّمَدِ(4) الدَّيَّانِ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ يُوشَعَ بْنَ نُونٍ أُتِیَ بِقَوْمٍ بَعْدَ وَفَاهِ مُوسَى علیه السلام شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ يُقِرُّوا أَنَّ مُوسَى (5) رَسُولُ اللَّهِ فَقَتَلَهُمْ بِمِثْلِ هَذِهِ الْقِتْلَهِ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِیُّ نَعَمْ أَشْهَدُ أَنَّكَ نَامُوسُ مُوسَى قَالَ ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْ تَحْتَ قَبَائِهِ كِتَاباً فَدَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَفَضَّهُ وَ نَظَرَ فِيهِ وَ بَكَى فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِیُّ مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ إِذَا نَظَرْتَ (6) فِی هَذَا الْكِتَابِ وَ هُوَ كِتَابُ سُرْيَانِیٌّ وَ أَنْتَ رَجُلٌ عَرَبِیٌّ فَهَلْ تَدْرِی مَا هُوَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ نَعَمْ هَذَا اسْمِی مُثْبَتٌ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِیُّ فَأَرِنِی اسْمَكَ فِی هَذَا الْكِتَابِ وَ أَخْبِرْنِی مَا اسْمُكَ بِالسُّرْيَانِيَّهِ قَالَ فَأَرَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام اسْمَهُ فِی الصَّحِيفَهِ وَ قَالَ اسْمِی إِلْيَا فَقَالَ الْيَهُودِیُّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِیُّ مُحَمَّدٍ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ مِنْ

1- 1. أی يبتدءون بأيمانهم البيعه، أو يستأنفون الإسلام لليمين التی اقسم بها عليهم.
2- 2. فی المصدر: رسوله.
3- 3. فی المصدر: بالتسع الآيات.
4- 4. فی المصدر:« السمت» و لعله كان فی لغتهم بمعنى الصمد، كما استظهر المصنّف فی مرآه العقول.
5- 5. أی صاحب سره المطلع على باطن أمره و علومه و أسراره.
6- 6. فی المصدر: انما نظرت.

بَعْدِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ بَایَعُوا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ دَخَلُوا الْمَسْجِدَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ أَکُنْ عِنْدَهُ مَنْسِیّاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَثْبَتَنِی عِنْدَهُ فِی صَحِیفَهِ الْأَبْرَارِ(1).

«47»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِیثَمٍ أَوْ صَالِحِ بْنِ مِیثَمٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: أَتَتِ امْرَأَهٌ مُجِحٌّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَقَالَتْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی زَنَیْتُ فَطَهِّرْنِی طَهَّرَکَ اللَّهُ فَإِنَّ عَذَابَ الدُّنْیَا أَیْسَرُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَهِ الَّذِی لَا یَنْقَطِعُ فَقَالَ لَهَا مِمَّا أُطَهِّرُکِ فَقَالَتْ إِنِّی زَنَیْتُ فَقَالَ لَهَا ذَاتُ بَعْلٍ (2) أَنْتِ أَمْ غَیْرُ ذَلِکِ قَالَتْ بَلْ ذَاتُ بَعْلٍ فَقَالَ لَهَا أَ فَحَاضِراً کَانَ بَعْلُکِ إِذْ فَعَلْتِ مَا فَعَلْتِ أَمْ غَائِباً کَانَ عَنْکِ فَقَالَتْ بَلْ حَاضِراً فَقَالَ لَهَا انْطَلِقِی فَضَعِی مَا فِی بَطْنِکِ ثُمَّ ائْتِنِی أُطَهِّرْکِ فَلَمَّا وَلَّتْ عَنْهُ الْمَرْأَهُ فَصَارَتْ حَیْثُ لَا تَسْمَعُ کَلَامَهُ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهَا شَهَادَهٌ فَلَمْ یَلْبَثْ أَنْ أَتَتْهُ فَقَالَتْ قَدْ وَضَعْتُ فَطَهِّرْنِی قَالَ فَتَجَاهَلَ عَلَیْهَا فَقَالَ أُطَهِّرُکِ یَا أَمَهَ اللَّهِ مِمَّا ذَا فَقَالَتْ إِنِّی زَنَیْتُ فَطَهِّرْنِی فَقَالَ وَ ذَاتُ بَعْلٍ أَنْتِ إِذْ فَعَلْتِ مَا فَعَلْتِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَکَانَ زَوْجُکِ حَاضِراً أَمْ غَائِباً قَالَتْ بَلْ حَاضِراً قَالَ فَانْطَلِقِی فَأَرْضِعِیهِ (3) حَوْلَیْنِ کَامِلَیْنِ کَمَا أَمَرَکِ اللَّهُ قَالَ فَانْصَرَفَتِ الْمَرْأَهُ فَلَمَّا صَارَتْ مِنْهُ حَیْثُ (4) لَا تَسْمَعُ کَلَامَهُ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهَا(5) شَهَادَتَانِ قَالَ فَلَمَّا مَضَی حَوْلَانِ أَتَتِ الْمَرْأَهُ فَقَالَتْ قَدْ أَرْضَعْتُهُ حَوْلَیْنِ فَطَهِّرْنِی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَتَجَاهَلَ عَلَیْهَا وَ قَالَ أُطَهِّرُکِ مِمَّا ذَا قَالَتْ إِنِّی زَنَیْتُ فَطَهِّرْنِی فَقَالَ وَ ذَاتُ بَعْلٍ أَنْتِ إِذْ فَعَلْتِ مَا فَعَلْتِ فَقَالَتْ نَعَمْ قَالَ وَ بَعْلُکِ غَائِبٌ إِذْ فَعَلْتِ مَا فَعَلْتِ أَوْ حَاضِرٌ قَالَتْ بَلْ حَاضِرٌ قَالَ انْطَلِقِی فَاکْفُلِیهِ حَتَّی یَعْقِلَ أَنْ

1- 1. فروع الکافی(الجزء الرابع من الطبعه الحدیثه): 181- 183.
2- 2. فی المصدر: أو ذات بعل.
3- 3. فی المصدر: و ارضعیه.
4- 4. فی المصدر: من حیث.
5- 5. فی المصدر: انهما.

يَأْكُلَ وَ يَشْرَبَ وَ لَا يَتَرَدَّى مِنْ سَطْحٍ وَ لَا يَتَهَوَّرَ فِی بِئْرٍ قَالَ فَانْصَرَفَتْ وَ هِیَ تَبْکِی فَلَمَّا وَلَّتْ فَصَارَتْ حَیْثُ لَا تَسْمَعُ کَلَامَهُ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهَا ثَلَاثُ شَهَادَاتٍ قَالَ فَاسْتَقْبَلَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَیْثٍ الْمَخْزُومِیُّ فَقَالَ لَهَا مَا یُبْکِیکِ یَا أَمَةَ اللَّهِ وَ قَدْ رَأَیْتُکِ تَخْتَلِفِینَ إِلَی عَلِیٍّ تَسْأَلِینَهُ أَنْ یُطَهِّرَکِ فَقَالَتْ إِنِّی أَتَیْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَسَأَلْتُهُ أَنْ یُطَهِّرَنِی (1) قَالَ اکْفُلِی وَلَدَکِ حَتَّی یَعْقِلَ أَنْ یَأْکُلَ وَ یَشْرَبَ وَ لَا یَتَرَدَّی مِنْ سَطْحٍ وَ لَا یَتَهَوَّرَ فِی بِئْرٍ وَ قَدْ خِفْتُ أَنْ یَأْتِیَ عَلَیَّ الْمَوْتُ وَ لَمْ یُطَهِّرْنِی فَقَالَ لَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَیْثٍ ارْجِعِی إِلَیْهِ فَأَنَا أَکْفُلُهُ فَرَجَعَتْ فَأَخْبَرَتْ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِقَوْلِ عَمْرٍو فَقَالَ لَهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هُوَ مُتَجَاهِلٌ عَلَیْهَا وَ لِمَ یَکْفُلُ عَمْرٌو وَلَدَکِ فَقَالَتْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی زَنَیْتُ فَطَهِّرْنِی فَقَالَ وَ ذَاتُ بَعْلٍ أَنْتِ إِذْ فَعَلْتِ مَا فَعَلْتِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ أَ فَغَائِباً کَانَ بَعْلُکِ إِذْ فَعَلْتِ مَا فَعَلْتِ أَمْ حَاضِراً قَالَتْ (2) بَلْ حَاضِراً قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ ثَبَتَ لَکَ عَلَیْهَا أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ وَ إِنَّکَ قَدْ قُلْتَ لِنَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله فِیمَا أَخْبَرْتَهُ بِهِ مِنْ دِینِکَ یَا مُحَمَّدُ مَنْ عَطَّلَ حَدّاً مِنْ حُدُودِی فَقَدْ عَانَدَنِی وَ طَلَبَ بِذَلِکَ مُضَادَّتِی اللَّهُمَّ فَإِنِّی غَیْرُ مُعَطِّلٍ حُدُودَکَ وَ لَا طَالِبٍ مُضَادَّتَکَ وَ لَا مُضَیِّعٍ لِأَحْکَامِکَ بَلْ مُطِیعٌ لَکَ وَ مُتَّبِعٌ سُنَّةَ نَبِیِّکَ- قَالَ فَنَظَرَ إِلَی عَمْرِو بْنِ حُرَیْثٍ (3) وَ کَأَنَّمَا الرُّمَّانُ یُفْقَأُ فِی وَجْهِهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَی ذَلِکَ عَمْرٌو(4) قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّنِی إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَکْفُلَهُ إِذْ ظَنَنْتُ أَنَّکَ تُحِبُّ ذَلِکَ فَأَمَّا إِذَا کَرِهْتَهُ فَإِنِّی لَسْتُ أَفْعَلُ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَ بَعْدَ أَرْبَعِ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ لَتَکْفُلَنَّهُ وَ أَنْتَ صَاغِرٌ فَصَعِدَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْمِنْبَرَ فَقَالَ یَا قَنْبَرُ نَادِ فِی النَّاسِ الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَنَادَی قَنْبَرٌ فِی النَّاسِ فَاجْتَمَعُوا حَتَّی غَصَّ الْمَسْجِدُ بِأَهْلِهِ وَ قَامَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَحَمِدَ اللَّهَ وَ

1- 1. فی المصدر: فقال.
2- 2. فی المصدر: فقالت.
3- 3. فی المصدر: فنظر إلیه عمرو بن حریث.
4- 4. فی المصدر: فلما رأی ذلک عمرو.

أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ إِمَامَكُمْ خَارِجٌ بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ إِلَى هَذَا الظَّهْرِ لِيُقِيمَ عَلَيْهَا الْحَدَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَعَزَمَ عَلَيْكُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا خَرَجْتُمْ وَ أَنْتُمْ مُتَنَكِّرُونَ وَ مَعَكُمْ أَحْجَارُكُمْ لَا يَتَعَرَّفُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ(1) حَتَّى تَنْصَرِفُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ ثُمَّ نَزَلَ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ بُكْرَةً خَرَجَ بِالْمَرْأَةِ وَ خَرَجَ النَّاسُ مُتَنَكِّرِينَ مُتَلَثِّمِينَ بِعَمَائِمِهِمْ وَ بِأَرْدِيَتِهِمْ وَ الْحِجَارَةُ فِي أَرْدِيَتِهِمْ وَ فِي أَكْمَامِهِمْ حَتَّى انْتَهَى بِهَا وَ النَّاسُ مَعَهُ إِلَى الظَّهْرِ بِالْكُوفَةِ فَأَمَرَ أَنْ يُحْفَرَ لَهَا حَفِيرَةٌ ثُمَّ دَفَنَهَا فِيهِ (2) ثُمَّ رَكِبَ بَغْلَتَهُ وَ أَثْبَتَ رِجْلَهُ (3) فِي غَرْزِ الرِّكَابِ ثُمَّ وَضَعَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَتَيْنِ فِي أُذُنَيْهِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَهِدَ إِلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله عَهْداً عَهِدَهُ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله إِلَيَّ بِأَنَّهُ لَا يُقِيمُ الْحَدَّ مَنْ لِلَّهِ عَلَيْهِ حَدٌّ فَمَنْ كَانَ لِلَّهِ عَلَيْهِ مِثْلُ مَا لَهُ عَلَيْهَا(4) فَلَا يُقِيمُ عَلَيْهَا الْحَدَّ قَالَ فَانْصَرَفَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ كُلُّهُمْ مَا خَلَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَأَقَامَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ عَلَيْهَا الْحَدَّ يَوْمَئِذٍ وَ مَا مَعَهُمْ غَيْرُهُمْ قَالَ وَ انْصَرَفَ فِيمَنِ انْصَرَفَ يَوْمَئِذٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (5).

بيان: المجح بالجيم ثم الحاء المهمله الحامل التى قرب وضع حملها و عظم بطنها و تهور الرجل وقع فى الأمر بقله مبالاه و الفق ء الشق و المنزل غاص بأهله أى ممتلئ بهم.

«48»- كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ بِالْكُوفَةِ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي زَنَيْتُ فَطَهِّرْنِي قَالَ مِمَّنْ أَنْتَ قَالَ مِنْ مُزَيْنَةَ قَالَ أَ تَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئاً قَالَ بَلَى قَالَ

1- 1. فى المصدر: لا يتعرف أحد منكم إلى أحد.
2- 2. فى المصدر: فيها.
3- 3. فى المصدر: رجليه. و الغرز: ركاب الرحل من جلد.
4- 4. فى المصدر: فمن كان عليه حدّ مثل ما عليها.
5- 5. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): 185- 187.

فَاقْرَأْ فَقَرَأَ فَأَجَادَ فَقَالَ أَ بِکَ جِنَّهٌ قَالَ لَا قَالَ فَاذْهَبْ حَتَّی نَسْأَلَ عَنْکَ فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَیْهِ بَعْدُ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی زَنَیْتُ فَطَهِّرْنِی فَقَالَ أَ لَکَ زَوْجَهٌ قَالَ بَلَی قَالَ فَمُقِیمَهٌ مَعَکَ فِی الْبَلَدِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَمَرَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَذَهَبَ وَ قَالَ حَتَّی نَسْأَلَ عَنْکَ فَبَعَثَ إِلَی قَوْمِهِ فَسَأَلَ عَنْ خَبَرِهِ فَقَالُوا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صَحِیحُ الْعَقْلِ فَرَجَعَ إِلَیْهِ الثَّالِثَهَ فَقَالَ (1) مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَقَالَ لَهُ اذْهَبْ حَتَّی نَسْأَلَ عَنْکَ فَرَجَعَ إِلَیْهِ الرَّابِعَهَ فَلَمَّا أَقَرَّ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ لِقَنْبَرٍ احْتَفِظْ بِهِ ثُمَّ غَضِبَ ثُمَّ قَالَ مَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ مِنْکُمْ أَنْ یَأْتِیَ بَعْضَ هَذِهِ الْفَوَاحِشِ فَیَفْضَحَ نَفْسَهُ عَلَی رُءُوسِ الْمَلَإِ أَ فَلَا تَابَ فِی بَیْتِهِ فَوَ اللَّهِ لَتَوْبَتُهُ فِیمَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ إِقَامَتِی عَلَیْهِ الْحَدَّ ثُمَّ أَخْرَجَهُ وَ نَادَی فِی النَّاسِ یَا مَعْشَرَ النَّاسِ (2) اخْرُجُوا لِیُقَامَ عَلَی هَذَا الرَّجُلِ الْحَدُّ وَ لَا یَعْرِفَنَّ أَحَدُکُمْ صَاحِبَهُ فَأَخْرَجَهُ إِلَی الْجَبَّانِ (3) فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ (4) فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ وَضَعَهُ فِی حُفْرَتِهِ وَ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ فَقَالَ یَا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِینَ إِنَّ هَذِهِ حُقُوقُ اللَّهِ (5) فَمَنْ کَانَ لِلَّهِ فِی عُنُقِهِ حَقٌّ فَلْیَنْصَرِفْ وَ لَا یُقِیمُ حُدُودَ اللَّهِ مَنْ فِی عُنُقِهِ حَدٌّ(6) فَانْصَرَفَ النَّاسُ وَ بَقِیَ هُوَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام وَ أَخَذَ(7) حَجَراً فَکَبَّرَ ثَلَاثَ تَکْبِیرَاتٍ ثُمَّ رَمَاهُ بِثَلَاثَهِ أَحْجَارٍ فِی کُلِّ حَجَرٍ ثَلَاثُ تَکْبِیرَاتٍ ثُمَّ رَمَاهُ الْحَسَنُ مِثْلَ مَا رَمَاهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ثُمَّ رَمَاهُ الْحُسَیْنُ فَمَاتَ الرَّجُلُ فَأَخْرَجَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَأَمَرَ فَحُفِرَ لَهُ وَ صَلَّی عَلَیْهِ وَ دَفَنَهُ فَقِیلَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَ لَا تُغَسِّلُهُ فَقَالَ قَدِ اغْتَسَلَ بِمَا هُوَ

1- 1. فی المصدر: فقال له.
2- 2. فی المصدر: یا معشر المسلمین.
3- 3. الجبان و الجبانه- بالتشدید-: الصحراء.
4- 4. فی المصدر: انظرنی اصلی رکعتین، ثمّ وضعه اه.
5- 5. فی المصدر: ان هذا حقّ من حقوق اللّه.
6- 6. فی المصدر: من فی عنقه للّه حد.
7- 7. فی المصدر: فأخذ.

طَاهِرٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ لَقَدْ صَبَرَ عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ (1).

«49»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ سَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ (2) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ بِرَجُلٍ قَدْ نُكِحَ فِى دُبُرِهِ فَهَمَّ أَنْ يَجْلِدَهُ فَقَالَ لِلشُّهُودِ رَأَيْتُمُوهُ يُدْخِلُهُ كَمَا يُدْخَلُ الْمِيلُ فِى الْمُكْحُلَهِ فَقَالُوا نَعَمْ فَقَالَ لِعَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا تَرَى فِى هَذَا فَطَلَبَ الْفَحْلَ الَّذِى نَكَحَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَرَى فِيهِ أَنْ تُضْرَبَ عُنُقُهُ قَالَ أَمَرَ بِهِ (3) فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ ثُمَّ قَالَ خُذُوهُ فَقَدْ بَقِيَتْ لَهُ عُقُوبَهٌ أُخْرَى قَالَ (4) وَ مَا هِيَ قَالَ ادْعُ بِطُنٍ (5) مِنْ حَطَبٍ فَدَعَا بِطُنٍّ مِنْ حَطَبٍ فَلُفَّ فِيهِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ فَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ قَالَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ عِبَاداً لَهُمْ فِى أَصْلَابِهِمْ أَرْحَامٌ كَأَرْحَامِ النِّسَاءِ قَالَ فَمَا لَهُمْ لَا يَحْمِلُونَ فِيهَا قَالَ لِأَنَّهَا مَنْكُوسَهٌ فِى أَدْبَارِهِمْ غُدَّهٌ كَغُدَّهِ الْبَعِيرِ فَإِذَا هَاجَتْ هَاجُوا وَ إِذَا سَكَنَتْ سَكَنُوا(6).

«50»- كا، [الكافى] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: وُجِدَ رَجُلٌ مَعَ رَجُلٍ فِى إِمَارَهِ عُمَرَ فَهَرَبَ أَحَدُهُمَا وَ أُخِذَ الْآخَرُ فَجِى ءَ بِهِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ لِلنَّاسِ مَا تَرَوْنَ قَالَ فَقَالَ هَذَا اصْنَعْ كَذَا وَ قَالَ هَذَا اصْنَعْ كَذَا قَالَ فَمَا تَقُولُ (7) يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ اضْرِبْ عُنُقَهُ فَضَرَبَ عُنُقَهُ قَالَ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَحْمِلَهُ فَقَالَ مَهْ إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ مِنْ حُدُودِهِ شَىْ ءٌ قَالَ أَىُّ شَىْ ءٍ

1- 1. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): 188 و 189.
2- 2. فى المصدر: عن أحمد بن محمّد عن يوسف بن الحارث.
3- 3. فى المصدر: فأمر به.
4- 4. فى المصدر: قالوا.
5- 5. الطن- بالضم- حزمه القصب.
6- 6. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): 199.
7- 7. فى المصدر: قال: فقال ما تقول اه.

بَقِیَ قَالَ ادْعُ بِحَطَبٍ قَالَ فَدَعَا عُمَرُ بِحَطَبٍ فَأَمَرَ بِهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَأَحْرَقَهُ بِهِ (1).

«51»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: بَیْنَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی مَلَإٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی أَوْقَبْتُ (2) عَلَی غُلَامٍ فَطَهِّرْنِی فَقَالَ لَهُ یَا هَذَا امْضِ إِلَی مَنْزِلِکَ لَعَلَّ مِرَاراً هَاجَ بِکَ فَلَمَّا کَانَ مِنْ غَدٍ عَادَ إِلَیْهِ فَقَالَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی أَوْقَبْتُ عَلَی غُلَامٍ فَطَهِّرْنِی فَقَالَ لَهُ یَا هَذَا امْضِ إِلَی مَنْزِلِکَ لَعَلَّ مِرَاراً هَاجَ بِکَ حَتَّی فَعَلَ ذَلِکَ ثَلَاثاً بَعْدَ مَرَّتِهِ الْأُولَی فَلَمَّا کَانَ فِی الرَّابِعَةِ قَالَ لَهُ یَا هَذَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَکَمَ فِی مِثْلِکَ بِثَلَاثَةِ أَحْکَامٍ فَاخْتَرْ أَیَّهُنَّ شِئْتَ قَالَ وَ مَا هُنَّ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ ضَرْبَهٌ بِالسَّیْفِ فِی عُنُقِکَ بَالِغَةً مَا بَلَغَتْ أَوْ دَهْدَاهٌ (3) مِنْ جَبَلٍ مَشْدُودَ الْیَدَیْنِ وَ الرِّجْلَیْنِ أَوْ إِحْرَاقٌ بِالنَّارِ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَیُّهُنَّ أَشَدُّ عَلَیَّ قَالَ الْإِحْرَاقُ بِالنَّارِ قَالَ فَإِنِّی قَدِ اخْتَرْتُهَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ فَخُذْ لِذَلِکَ أُهْبَتَکَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَامَ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ جَلَسَ فِی تَشَهُّدِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی قَدْ أَتَیْتُ مِنَ الذَّنْبِ مَا قَدْ عَلِمْتَهُ وَ إِنَّنِی (4) تَخَوَّفْتُ مِنْ ذَلِکَ فَجِئْتُ إِلَی وَصِیِّ رَسُولِکَ وَ ابْنِ عَمِّ نَبِیِّکَ فَسَأَلْتُهُ أَنْ یُطَهِّرَنِی فَخَیَّرَنِی بَیْنَ ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ مِنَ الْعَذَابِ اللَّهُمَّ فَإِنِّی قَدِ اخْتَرْتُ أَشَدَّهَا اللَّهُمَّ فَإِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ ذَلِکَ کَفَّارَةً لِذُنُوبِی وَ أَنْ لَا تُحْرِقَنِی بِنَارِکَ فِی آخِرَتِی ثُمَّ قَامَ وَ هُوَ بَاکٍ ثُمَّ جَلَسَ (5) فِی الْحُفْرَةِ الَّتِی حَفَرَهَا لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هُوَ یَرَی النَّارَ تَتَأَجَّجُ (6) حَوْلَهُ قَالَ فَبَکَی

1- 1. فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): 199 و 200.
2- 2. فی المصدر: قد أوقبت.
3- 3. دهده الحجر فتدهده: دحرجه فتدحرج. و فی المصدر: أو إهداء.
4- 4. فی المصدر: و انی.
5- 5. فی المصدر: حتی جلس.
6- 6. تأجج: التهب.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ بَكَى أَصْحَابُهُ جَمِيعاً فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قُمْ يَا هَذَا فَقَدْ أَبْكَيْتَ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ وَ مَلَائِكَةَ الْأَرْضِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَابَ عَلَيْكَ فَقُمْ لَا تُعَاوِدَنَّ شَيْئاً مِمَّا قَدْ فَعَلْتَ (1).

«52»- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: كَانَ عَلَى عَهْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مُتَوَاخِيَانِ (2) فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَاتَ أَحَدُهُمَا وَ أَوْصَى إِلَى الْآخَرِ فِي حِفْظِ بُنَيَّةٍ كَانَتْ لَهُ فَحَفِظَهَا الرَّجُلُ وَ أَنْزَلَهَا مَنْزِلَةَ وَلَدِهِ فِي اللُّطْفِ وَ الْإِكْرَامِ وَ التَّعَاهُدِ لَهَا ثُمَّ حَضَرَهُ سَفَرٌ فَخَرَجَ وَ أَوْصَى امْرَأَتَهُ فِي الصَّبِيَّةِ فَأَطَالَ السَّفَرَ حَتَّى أُدْرِكَتِ (3) الصَّبِيَّةُ وَ كَانَ لَهَا جَمَالٌ وَ كَانَ الرَّجُلُ يَكْتُبُ فِي حِفْظِهَا وَ التَّعَاهُدِ لَهَا فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ امْرَأَتُهُ خَافَتْ أَنْ يَقْدَمَ فَيَرَاهَا قَدْ بَلَغَتْ مَبْلَغَ النِّسَاءِ فَيُعْجِبَهُ جَمَالُهَا فَيَتَزَوَّجَهَا فَعَمَدَتْ إِلَيْهَا هِيَ وَ نِسْوَةٌ مَعَهَا قَدْ كَانَتْ أَعَدَّتْهُنَّ فَأَمْسَكْنَهَا لَهَا ثُمَّ افْتَرَعَتْهَا بِإِصْبَعِهَا فَلَمَّا قَدِمَ الرَّجُلُ مِنْ سَفَرِهِ وَ صَارَ فِي مَنْزِلِهِ دَعَا الْجَارِيَةَ فَأَبَتْ أَنْ تُجِيبَهُ اسْتِحْيَاءً مِمَّا صَارَتْ إِلَيْهِ فَأَلَحَّ عَلَيْهَا فِي الدُّعَاءِ(4) كُلَّ ذَلِكَ تَأْبَى أَنْ تُجِيبَهُ فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهَا قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ دَعْهَا فَإِنَّهَا تَسْتَحْيِي أَنْ تَأْتِيَكَ مِنْ ذَنْبٍ كَانَتْ فَعَلَتْهُ قَالَ لَهَا وَ مَا هُوَ قَالَتْ كَذَا وَ كَذَا وَ رَمَتْهَا بِالْفُجُورِ فَاسْتَرْجَعَ الرَّجُلُ ثُمَّ قَامَ إِلَى الْجَارِيَةِ فَوَبَّخَهَا فَقَالَ لَهَا(5) وَيْحَكِ أَ مَا عَلِمْتِ مَا كُنْتُ أَصْنَعُ بِكِ مِنَ الْأَلْطَافِ وَ اللَّهِ مَا كُنْتُ أُعِدُّكِ إِلَّا لِبَعْضِ وُلْدِي و [أَوْ] إِخْوَانِي (6) وَ إِنْ كُنْتِ لَابْنَتِي فَمَا دَعَاكِ إِلَى مَا صَنَعْتِ فَقَالَتْ لَهُ الْجَارِيَةُ أَمَّا إِذَا قِيلَ لَكَ مَا قِيلَ فَوَ اللَّهِ مَا فَعَلْتُ الَّذِي رَمَتْنِي بِهِ امْرَأَتُكَ وَ لَقَدْ كَذَبَتْ عَلَيَّ وَ إِنَّ الْقِصَّةَ لَكَذَا وَ كَذَا وَ وَصَفَتْ لَهُ مَا صَنَعَتْ بِهَا امْرَأَتُهُ قَالَ

1- 1. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): 201 و 202.
2- 2. فى المصدر: رجلان متواخيان.
3- 3. فى المصدر و(م): حتى إذا أدركت.
4- 4. فى المصدر: بالدعاء.
5- 5. فى المصدر: و قال لها.
6- 6. فى المصدر: أو إخوانى.

فَأَخَذَ الرَّجُلُ بِيَدِ امْرَأَتِهِ وَ يَدِ الْجَارِيَهِ فَمَضَى بِهِمَا حَتَّى أَجْلَسَهُمَا بَيْنَ يَدَىْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ أَخْبَرَهُ بِالْقِصَّهِ كُلِّهَا وَ أَقَرَّتِ الْمَرْأَهُ بِذَلِکَ قَالَ وَ كَانَ الْحَسَنُ بَيْنَ يَدَىْ أَبِيهِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام اقْضِ فِيهَا فَقَالَ الْحَسَنُ علیه السلام نَعَمْ عَلَى الْمَرْأَهِ الْحَدُّ لِقَذْفِهَا الْجَارِيَهَ وَ عَلَيْهَا الْقِيمَهُ لِافْتِرَاعِهَا إِيَّاهَا قَالَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام صَدَقْتَ ثُمَّ قَالَ أَمَا لَوْ كُلِّفَ الْجَمَلُ الطَّحْنَ لَفَعَلَ (1).

بيان: الافتراع إزاله البكاره و قوله عليه السلام أما لو كلف الجمل الطحن لفعل تمثيل لاضطرار الجاريه و أنها معذوره فى ذلک أو لأن كل من له قوه على أمر إذا كلف ذلک يتأتى منه فالحسن عليه السلام لما كان قويا على أمر القضاء لو كلف لفعل.

«53»- كا، [الكافى] يُونُسُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: الْحَدُّ فِى الْخَمْرِ إِنْ شَرِبَ مِنْهَا قَلِيلًا أَوْ كَثِيراً قَالَ ثُمَّ قَالَ أُتِيَ عُمَرُ بِقُدَامَهَ بْنِ مَظْعُونٍ وَ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ وَ قَامَتْ عَلَيْهِ الْبَيِّنَهُ فَسَأَلَ عَلِيّاً علیه السلام فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِدَهُ ثَمَانِينَ فَقَالَ قُدَامَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ عَلَيَّ حَدٌّ أَنَا مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآيَهِ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جُناحٌ فِيما طَعِمُوا(2) قَالَ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام لَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا إِنَّ طَعَامَ أَهْلِهَا لَهُمْ حَلَالٌ لَيْسَ يَأْكُلُونَ وَ لَا يَشْرَبُونَ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ (3) لَهُمْ ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام إِنَّ الشَّارِبَ إِذَا شَرِبَ لَمْ يَدْرِ مَا يَأْكُلُ وَ لَا مَا يَشْرَبُ فَاجْلِدُوهُ ثَمَانِينَ جَلْدَهً(4).

«54»- كا، [الكافى] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ(5) عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ رَفَعَهُ عَنْ أَبِى مَرْيَمَ قَالَ: أُتِيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِالنَّجَاشِيِّ الشَّاعِرِ

1- 1. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): 207.
2- 2. سوره المائده: 93.
3- 3. فى المصدر: إلّا ما أحله اللّه لهم.
4- 4. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): 215 و 216.
5- 5. فى المصدر: أبو علىّ الأشعرىّ، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر.

قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ فَضَرَبَهُ ثَمَانِینَ ثُمَّ حَبَسَهُ لَیْلًا(1) ثُمَّ دَعَا بِهِ مِنَ الْغَدِ فَضَرَبَهُ عِشْرِینَ سَوْطاً فَقَالَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا هَذَا ضَرَبْتَنِی ثَمَانِینَ فِی شُرْبِ الْخَمْرِ(2) وَ هَذِهِ الْعِشْرُونَ مَا هِیَ فَقَالَ هَذَا لِتَجَرِّیکَ عَلَی شُرْبِ الْخَمْرِ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ (3).

«55»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: شَرِبَ رَجُلٌ الْخَمْرَ عَلَی عَهْدِ أَبِی بَکْرٍ فَرُفِعَ إِلَی أَبِی بَکْرٍ فَقَالَ لَهُ أَ شَرِبْتَ خَمْراً قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ لِمَ وَ هِیَ مُحَرَّمَهٌ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ (4) إِنِّی أَسْلَمْتُ وَ حَسُنَ إِسْلَامِی وَ مَنْزِلِی بَیْنَ ظَهْرَانَیْ قَوْمٍ یَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَ یَسْتَحِلُّونَ (5) وَ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّهَا حَرَامٌ اجْتَنَبْتُهَا فَالْتَفَتَ أَبُو بَکْرٍ إِلَی عُمَرَ فَقَالَ مَا تَقُولُ فِی أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ فَقَالَ عُمَرُ مُعْضِلَهٌ وَ لَیْسَ لَهَا إِلَّا أَبُو الْحَسَنِ فَقَالَ أَبُو بَکْرٍ ادْعُ لَنَا عَلِیّاً فَقَالَ عُمَرُ یُؤْتَی الْحَکَمُ فِی بَیْتِهِ فَقَامَا وَ الرَّجُلُ مَعَهُمَا وَ مَنْ حَضَرَهُمَا مِنَ النَّاسِ حَتَّی أَتَوْا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَأَخْبَرَاهُ بِقِصَّهِ الرَّجُلِ وَ قَصَّ الرَّجُلُ قِصَّتَهُ قَالَ ابْعَثُوا(6) مَعَهُ مَنْ یَدُورُ بِهِ عَلَی مَجَالِسِ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ مَنْ کَانَ تَلَا عَلَیْهِ آیَهَ التَّحْرِیمِ فَلْیَشْهَدْ عَلَیْهِ فَفَعَلُوا ذَلِکَ (7) فَلَمْ یَشْهَدْ عَلَیْهِ أَحَدٌ بِأَنَّهُ قَرَأَ عَلَیْهِ آیَهَ التَّحْرِیمِ فَخَلَّی عَنْهُ وَ قَالَ لَهُ إِنْ شَرِبْتَ بَعْدَهَا أَقَمْنَا عَلَیْکَ الْحَدَّ(8).

بیان: قال الجوهری الحکم بالتحریک الحاکم و فی المثل فی بیته یؤتی

1- 1. فی المصدر: ثم حبسه لیله.
2- 2. فی المصدر: فقد ضربتنی فی شرب الخمر.
3- 3. فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): 216.
4- 4. فی المصدر: فقال له الرجل.
5- 5. فی المصدر: و یستحلونها.
6- 6. فی المصدر: قال فقال: ابعثوا.
7- 7. فی المصدر: ففعلوا ذلک به.
8- 8. فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): 216 و 217.

الحكم (1) و قال الميدانى فى مجمع الأمثال و شارح اللباب و غيرهما هذا مما زعمت العرب عن ألسن البهائم قالوا إن الأرنب التقطت تمره فاختلسها الثعلب فأكلها فانطلقا يختصمان إلى الضب فقالت الأرنب يا أبا الحسل فقال سميعا دعوت قالت أتيناک لنختصم إليک قال عادلا حكمتما قالت فاخرج إلينا قال فى بيته يؤتى الحكم قالت وجدت (2) تمره قالت حلوه فكليها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغى الخير قالت فلطمته قال بحقک أخذت قالت فلطمنى قال حر انتصر قالت فاقض بيننا قال حدث حديثين امرأه فإن أبت فأربعه فذهبت أقواله كلها أمثالا انتهى (3).

«56»- كا، [الكافى] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِى حَمْزَهَ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَقَدْ قَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِقَضِيَّهٍ مَا قَضَى بِهَا أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ وَ كَانَتْ أَوَّلَ قَضِيَّهٍ قَضَى بِهَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَفْضَى الْأَمْرُ إِلَى أَبِى بَكْرٍ أُتِىَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ أَ شَرِبْتَ الْخَمْرَ فَقَالَ الرَّجُلُ نَعَمْ فَقَالَ وَ لِمَ شَرِبْتَهَا وَ هِىَ مُحَرَّمَهٌ فَقَالَ إِنِّى أَسْلَمْتُ (4) وَ مَنْزِلِى بَيْنَ ظَهْرَانَىْ قَوْمٍ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَ يَسْتَحِلُّونَهَا وَ لَمْ أَعْلَمْ (5) أَنَّهَا حَرَامٌ فَأَجْتَنِبَهَا قَالَ فَالْتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ مَا تَقُولُ يَا أَبَا حَفْصٍ فِى أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ فَقَالَ مُعْضِلَهٌ وَ أَبُو الْحَسَنِ لَهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا غُلَامُ ادْعُ لَنَا عَلِيّاً فَقَالَ عُمَرُ بَلْ يُؤْتَى الْحَكَمُ فِى مَنْزِلِهِ فَأَتَوْهُ وَ مَعَهُ سَلْمَانُ الْفَارِسِىُّ فَأَخْبَرَهُ بِقِصَّهِ الرَّجُلِ فَاقْتَصَّ عَلَيْهِ قِصَّتَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لِأَبِى بَكْرٍ ابْعَثْ مَعَهُ مَنْ يَدُورُ بِهِ عَلَى مَجَالِسِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَمَنْ كَانَ تَلَا

1- 1. الصحاح 1902.
2- 2. فى المصدر: انى وجدت.
3- 3. مجمع الامثال 2: 19. و فيه: قالت فاقض بيننا قال: قد قضيت. و قد أشرنا سابقا إلى عدم مناسبه الجمله المذكوره فى المتن بهذا المقام فى صلى الله عليه و آله 232.
4- 4. فى المصدر: اننى لما اسلمت.
5- 5. فى المصدر: و لو أعلم.

عَلَيْهِ آيَةَ التَّحْرِيمِ فَلْيَشْهَدْ عَلَيْهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَلَا عَلَيْهِ آيَةَ التَّحْرِيمِ فَلَا شَيْ ءَ عَلَيْهِ فَفَعَلَ أَبُو بَكْرٍ بِالرَّجُلِ مَا قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَلَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَخَلَّى سَبِيلَهُ فَقَالَ سَلْمَانُ لِعَلِيٍّ عليه السلام لَقَدْ أَرْشَدْتَهُمْ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُجَدِّدَ تَأْكِيدَ هَذِهِ الْآيَةِ فِيَّ وَ فِيهِمْ أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (1).

بيان: قال الجزرى فى النهايه العضل المنع و الشده يقال أعضل بى الأمر إذا ضاقت عليک فيه الحيل و منه حديث عمر أعوذ بالله من كل مُعْضِلَةٍ ليس لها أبو حسن و روى مُعَضِّلَةٍ أراد المسأله الصعبه أو الخطبه(2) الضيقه المخارج من الإعضال و التعضيل و يريد بأبى الحسن على بن أبى طالب عليهما السلام(3)

شا، [الإرشاد] روى من رجال الخاصه و العامه: مثله (4).

«57»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَتَى قَوْمٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا رَبَّنَا فَاسْتَتَابَهُمْ فَلَمْ يَتُوبُوا فَحَفَرَ لَهُمْ حَفِيرَةً وَ أَوْقَدَ فِيهَا نَاراً وَ حَفَرَ حَفِيرَةً إِلَى جَانِبِهَا أُخْرَى (5) وَ أَفْضَى بَيْنَهُمَا فَلَمَّا لَمْ يَتُوبُوا أَلْقَاهُمْ فِي الْحَفِيرَةِ وَ أَوْقَدَ فِي الْحَفِيرَةِ الْأُخْرَى حَتَّى مَاتُوا(6).

كا، [الكافى] على عن أبيه عن ابن أبى عمير: مثله (7)

ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] الحسين بن إبراهيم القزوينى عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم

1- 1. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): 249.
2- 2. فى المصدر: أو الخطه الضيقه.
3- 3. النهايه 3: 105 و فيه: يريد بأبى حسن.
4- 4. الإرشاد للمفيد: 95.
5- 5. فى المصدر: و حفر حفيره اخرى إلى جانبها.
6- 6. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه) 257.
7- 7. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): 258 و 259.

عن الحسن بن على الزعفرانى عن البرقى عن أبيه عن ابن أبى عمير: مثله (1).

«58»- كا، [الكافى] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أُتِىَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِرَجُلٍ مِنْ بَنِى ثَعْلَبَةَ قَدْ تَنَصَّرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ فَشَهِدُوا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا تَقُولُ (2) هَؤُلَاءِ الشُّهُودُ قَالَ صَدَقُوا وَ أَنَا أَرْجِعُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَالَ أَمَا لَوْ أَنَّكَ كَذَّبْتَ (3) الشُّهُودَ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ وَ قَدْ قَبِلْتُ مِنْكَ فَلَا تَعُدْ فَإِنَّكَ إِنْ رَجَعْتَ لَمْ أَقْبَلْ مِنْكَ رُجُوعاً بَعْدَهُ (4).

«59»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ كِرْدِينٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَمَّا فَرَغَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَتَاهُ سَبْعُونَ رَجُلًا مِنَ الزُّطِّ(5) فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَ كَلَّمُوهُ بِلِسَانِهِمْ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ بِلِسَانِهِمْ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ إِنِّى لَسْتُ كَمَا قُلْتُمْ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ مَخْلُوقٌ فَأَبَوْا عَلَيْهِ وَ قَالُوا أَنْتَ هُوَ فَقَالَ لَهُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا وَ تَرْجِعُوا عَمَّا قُلْتُمْ إِلَى اللَّهِ (6) لَأَقْتُلَنَّكُمْ فَأَبَوْا أَنْ يَرْجِعُوا وَ يَتُوبُوا فَأَمَرَ أَنْ يُحْفَرَ لَهُمْ آبَاراً(7) فَحُفِرَتْ ثُمَّ خَرَقَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ قَذَفَهُمْ فِيهَا ثُمَّ خَمَّرَ رُءُوسَهَا ثُمَّ أَلْهَبَتِ النَّارُ فِى بِئْرٍ مِنْهَا لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ فَدَخَلَ الدُّخَانُ عَلَيْهِمْ فَمَاتُوا(8).

«60»- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ

1- 1. أمالى ابن الشيخ: 59.
2- 2. فى المصدر: ما يقول.
3- 3. فى المصدر: أما أنك لو كذبت.
4- 4. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): 257.
5- 5. الزط: هم جنس من السودان و الهنود.
6- 6. فى المصدر: و ترجعوا عما قلتم فى و تتوبوا إلى اللّه عزّ و جلّ.
7- 7. فى المصدر: فأمر أن تحفر لهم آبار.
8- 8. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): 259 و 260.

قَالَ: دَخَلَ الْحَكَمُ بْنُ عُيَيْنَهَ وَ سَلَمَهُ بْنُ كُهَيْلٍ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَسَأَلَاهُ عَنْ شَاهِدٍ وَ يَمِينٍ فَقَالَ قَضَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَضَى عَلِيٌّ (1) عِنْدَكُمْ بِالْكُوفَهِ فَقَالا هَذَا خِلَافُ الْقُرْآنِ فَقَالَ وَ أَيْنَ وَجَدْتُمُوهُ خِلَافَ الْقُرْآنِ فَقَالا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ وَ أَشْهِدُوا ذَوَیْ عَدْلٍ مِنْكُمْ (2) فَقَالَ هُوَ لَا تَقْبَلُوا شَهَادَهَ وَاحِدٍ وَ يمين (3) [يَمِيناً] ثُمَّ قَالَ إِنَّ عَلِيّاً علیه السلام كَانَ قَاعِداً فِی مَسْجِدِ الْكُوفَهِ فَمَرَّ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُفْلٍ التَّمِيمِیُّ وَ مَعَهُ دِرْعُ طَلْحَهَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام هَذِهِ دِرْعُ طَلْحَهَ أُخِذَتْ غُلُولًا يَوْمَ الْبَصْرَهِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُفْلٍ فَاجْعَلْ بَيْنِی وَ بَيْنَكَ قَاضِيَكَ الَّذِی رَضِيتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ فَجَعَلَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ شُرَيْحاً فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام هَذِهِ دِرْعُ طَلْحَهَ أُخِذَتْ غُلُولًا يَوْمَ الْبَصْرَهِ فَقَالَ لَهُ شُرَيْحٌ هَاتِ عَلَى مَا تَقُولُ بَيِّنَهً فَأَتَاهُ الْحَسَنُ (4) فَشَهِدَ أَنَّهَا دِرْعُ طَلْحَهَ أُخِذَتْ غُلُولًا يَوْمَ الْبَصْرَهِ فَقَالَ هَذَا شَاهِدٌ(5) فَلَا أَقْضِی بِشَهَادَهِ شَاهِدٍ حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ آخَرُ قَالَ فَدَعَا قَنْبَراً فَشَهِدَ أَنَّهَا دِرْعُ طَلْحَهَ أُخِذَتْ غُلُولًا يَوْمَ الْبَصْرَهِ فَقَالَ شُرَيْحٌ هَذَا مَمْلُوكٌ وَ لَا أَقْضِی بِشَهَادَهِ مَمْلُوكٍ قَالَ فَغَضِبَ عَلِيٌّ علیه السلام وَ قَالَ خُذْهَا(6) فَإِنَّ هَذَا قَضَى بِجَوْرٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ فَتَحَوَّلَ شُرَيْحٌ ثُمَّ قَالَ لَا أَقْضِی بَيْنَ اثْنَيْنِ حَتَّى تُخْبِرَنِی مِنْ أَيْنَ قَضَيْتُ بِجَوْرٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ لَهُ وَيْلَكَ أَوْ وَيْحَكَ إِنِّی لَمَّا أَخْبَرْتُكَ أَنَّهَا دِرْعُ طَلْحَهَ أُخِذَتْ غُلُولًا يَوْمَ الْبَصْرَهِ فَقُلْتَ هَاتِ عَلَى مَا تَقُولُ بَيِّنَهً وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَيْثُ مَا وُجِدَ غُلُولٌ أُخِذَ بِغَيْرِ بَيِّنَهٍ فَقُلْتَ رَجُلٌ لَمْ يَسْمَعِ الْحَدِيثَ فَهَذِهِ وَاحِدَهٌ ثُمَّ أَتَيْتُكَ بِالْحَسَنِ فَشَهِدَ فَقُلْتَ هَذَا وَاحِدٌ وَ لَا أَقْضِی بِشَهَادَهِ وَاحِدٍ حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ آخَرُ وَ قَدْ قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِشَهَادَهِ وَاحِدٍ وَ يَمِينٍ فَهَذِهِ

1- 1. فی المصدر: و قصی به علی.
2- 2. سوره الطلاق: 2.
3- 3. فی المصدر: فقال لهما أبو جعفر علیه السلام: فقوله « وَ أَشْهِدُوا ذَوَیْ عَدْلٍ مِنْكُمْ» هو أن لا تقبلوا شهاده واحد و یمینا؟.
4- 4. فی المصدر: فأتاه بالحسن.
5- 5. فی المصدر: فقال شریح هذا شاهد واحد.
6- 6. فقال خذوها.

ثِنْتَانِ ثُمَّ أَتَيْتُکَ بِقَنْبَرٍ فَشَهِدَ أَنَّهَا دِرْعُ طَلْحَهَ أُخِذَتْ غُلُولًا يَوْمَ الْبَصْرَهِ فَقُلْتَ هَذَا مَمْلُوکٌ وَ لَا أَقْضِی بِشَهَادَهِ مَمْلُوکٍ وَ مَا بَأْسٌ بِشَهَادَهِ مَمْلُوکٍ إِذَا کَانَ عَدْلًا ثُمَّ قَالَ وَيْلَکَ أَوْ وَيْحَکَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ يُؤْمَنُ مِنْ أُمُورِهِمْ عَلَی مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا(1).

«61»- کا، [الکافی] یب، [تهذیب الأحکام] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِی الْمُعَلَّی (2) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أُتِیَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِامْرَأَهٍ قَدْ تَعَلَّقَتْ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ کَانَتْ تَهْوَاهُ وَ لَمْ تَقْدِرْ(3) عَلَی حِيلَهٍ فَذَهَبَتْ وَ أَخَذَتْ بَيْضَهً فَأَخْرَجَتْ مِنْهَا الصُّفْرَهَ وَ صَبَّتِ الْبَيَاضَ عَلَی ثِيَابِهَا وَ بَيْنَ فَخِذَيْهَا(4) ثُمَّ جَاءَتْ إِلَی عُمَرَ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَخَذَنِی (5) فِی مَوْضِعِ کَذَا وَ کَذَا فَفَضَحَنِی فَقَالَ (6) فَهَمَّ عُمَرُ أَنْ يُعَاقِبَ الْأَنْصَارِیَّ فَجَعَلَ الْأَنْصَارِیُّ يَحْلِفُ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ جَالِسٌ وَ يَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَثَبَّتْ فِی أَمْرِی فَلَمَّا أَکْثَرَ الْفَتَی قَالَ عُمَرُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا تَرَی فَنَظَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِلَی بَيَاضٍ عَلَی ثَوْبِ الْمَرْأَهِ وَ بَيْنَ فَخِذَيْهَا فَاتَّهَمَهَا أَنْ تَکُونَ احْتَالَتْ لِذَلِکَ قَالَ (7) ائْتُونِی بِمَاءٍ حَارٍّ قَدْ أُغْلِیَ غَلَيَاناً شَدِيداً فَفَعَلُوا فَلَمَّا أُتِیَ بِالْمَاءِ أَمَرَهُمْ فَصَبُّوا عَلَی مَوْضِعِ الْبَيَاضِ فَاشْتَوَی ذَلِکَ الْبَيَاضُ فَأَخَذَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَأَلْقَاهُ فِی فِيهِ فَلَمَّا عَرَفَ طَعْمَهُ أَلْقَاهُ مِنْ فِيهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی الْمَرْأَهِ حَتَّی أَقَرَّتْ بِذَلِکَ وَ دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنِ الْأَنْصَارِ عُقُوبَهَ عُمَرَ(8).

1- 1. فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): 385 و 386.
2- 2. ابی العلاء خ ل.
3- 3. فی الکافی: و لم تقدر له.
4- 4. فی الکافی: علی ثیابها بین فخذیها.
5- 5. فی الکافی: إن هذا الرجل أخذنی.
6- 6. فی الکافی: قال.
7- 7. فی المصدرین: فقال.
8- 8. فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): 422. التهذیب 2: 92.

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا: مثله (1).

«62»- يب، [تهذيب الأحكام] كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عِيسَى يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَرَابَةٌ لِسُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَهْوَازِيِ (2) قَالَ حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ جَمِيلٍ عَنْ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ السَّلُولِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ غُلَاماً بِالْمَدِينَةِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ احْكُمْ بَيْنِي وَ بَيْنَ أُمِّي فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَا غُلَامُ لِمَ تَدْعُو عَلَى أُمِّكَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهَا حَمَلَتْنِي فِي بَطْنِهَا تِسْعاً(3) وَ أَرْضَعَتْنِي حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ (4) فَلَمَّا تَرَعْرَعْتُ وَ عَرَفْتُ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ وَ يَمِينِي عَنْ شِمَالِي طَرَدَتْنِي وَ انْتَفَتْ مِنِّي وَ زَعَمَتْ أَنَّهَا لَا تَعْرِفُنِي فَقَالَ عُمَرُ أَيْنَ تَكُونُ الْوَالِدَةُ قَالَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي فُلَانٍ فَقَالَ عُمَرُ عَلَيَّ بِأُمِّ الْغُلَامِ قَالَ فَأَتَوْا بِهَا مَعَ أَرْبَعَةِ إِخْوَةٍ لَهَا وَ أَرْبَعِينَ قَسَامَةً يَشْهَدُونَ لَهَا أَنَّهَا لَا تَعْرِفُ الصَّبِيَّ وَ أَنَّ هَذَا الْغُلَامَ (5) مُدَّعٍ ظَلُومٌ غَشُومٌ(6) يُرِيدُ أَنْ يَفْضَحَهَا فِي عَشِيرَتِهَا وَ أَنَّ هَذِهِ جَارِيَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَمْ تَتَزَوَّجْ قَطُّ لِأَنَّهَا بِخِتَامِ رَبِّهَا(7) فَقَالَ عُمَرُ يَا غُلَامُ مَا تَقُولُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذِهِ وَ اللَّهِ أُمِّي حَمَلَتْنِي فِي بَطْنِهَا تِسْعاً وَ أَرْضَعَتْنِي حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ فَلَمَّا تَرَعْرَعْتُ وَ عَرَفْتُ الْخَيْرَ وَ الشَّرَّ(8) وَ يَمِينِي مِنْ شِمَالِي طَرَدَتْنِي وَ انْتَفَتْ مِنِّي وَ زَعَمَتْ أَنَّهَا لَا تَعْرِفُنِي فَقَالَ عُمَرُ يَا هَذِهِ مَا يَقُولُ الْغُلَامُ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الَّذِي احْتَجَبَ بِالنُّورِ فَلَا عَيْنَ تَرَاهُ وَ حَقِّ مُحَمَّدٍ وَ مَا وَلَدَ مَا أَعْرِفُهُ وَ لَا

1- 1. مناقب آل أبى طالب 1: 489.
2- 2. فى الكافى: الامرانى.
3- 3. فى الكافى: تسعه أشهر. و كذا فيما يأتى.
4- 4. ليست كلمه «كاملين» فى الكافى و كذا فيما يأتى.
5- 5. فى الكافى: و ان هذا الغلام غلام مدع.
6- 6. الغاشم و الغشوم: الظالم.
7- 7. فى المصدرين: و انها بخاتم ربها.
8- 8. فى الكافى: من الشر.

أَدْرِی (1) مِنْ أَیِّ النَّاسِ هُوَ وَ إِنَّهُ غُلَامٌ یُرِیدُ(2) أَنْ یَفْضَحَنِی فِی عَشِیرَتِی وَ أَنَا(3) جَارِیَهٌ مِنْ قُرَیْشٍ لَمْ أَتَزَوَّجْ قَطُّ وَ إِنِّی بِخَاتَمِ رَبِّی فَقَالَ عُمَرُ أَ لَکِ شُهُودٌ فَقَالَتْ نَعَمْ هَؤُلَاءِ فَتَقَدَّمَ الْأَرْبَعُونَ قَسَامَةً(4) فَشَهِدُوا عِنْدَ عُمَرَ أَنَّ الْغُلَامَ مُدَّعٍ یُرِیدُ أَنْ یَفْضَحَهَا فِی عَشِیرَتِهَا وَ أَنَّ هَذِهِ جَارِیَهٌ مِنْ قُرَیْشٍ لَمْ تَتَزَوَّجْ قَطُّ وَ أَنَّهَا بِخَاتَمِ رَبِّهَا فَقَالَ عُمَرُ خُذُوا بِیَدِ الْغُلَامِ (5) وَ انْطَلِقُوا بِهِ إِلَی السِّجْنِ حَتَّی نَسْأَلَ عَنِ الشُّهُودِ فَإِنْ عُدِّلَتْ شَهَادَتُهُمْ جَلَدْتُهُ حَدَّ الْمُفْتَرِی فَأَخَذُوا بِیَدِ الْغُلَامِ وَ انْطَلَقُوا(6) بِهِ إِلَی السِّجْنِ فَتَلَقَّاهُمْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ فَنَادَی الْغُلَامُ یَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی غُلَامٌ مَظْلُومٌ فَأَعَادَ(7) عَلَیْهِ الْکَلَامَ الَّذِی تَکَلَّمَ بِهِ عُمَرَ(8) ثُمَّ قَالَ وَ هَذَا عُمَرُ قَدْ أَمَرَ بِی إِلَی السِّجْنِ (9) فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام رُدُّوهُ إِلَی عُمَرَ فَلَمَّا رَدُّوهُ قَالَ لَهُمْ عُمَرُ أَمَرْتُ بِهِ إِلَی السِّجْنِ فَرَدَدْتُمُوهُ إِلَیَّ فَقَالُوا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَمَرَنَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَنْ نَرُدَّهُ إِلَیْکَ فَسَمِعْنَاکَ تَقُولُ أَنْ لَا تَعْصُوا(10) لِعَلِیٍّ أَمْراً فَبَیْنَا هُمْ کَذَلِکَ إِذْ أَقْبَلَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ عَلَیَّ بِأُمِّ الْغُلَامِ فَأَتَوْا بِهَا فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا غُلَامُ مَا تَقُولُ فَأَعَادَ الْکَلَامَ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لِعُمَرَ أَ تَأْذَنُ لِی أَنْ أَقْضِیَ بَیْنَهُمْ فَقَالَ عُمَرُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ کَیْفَ لَا وَ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ:

1- 1. فی المصدر: و ما أدری.
2- 2. فی المصدر: و انه غلام مدع یرید اه.
3- 3. فی المصدر: و انی.
4- 4. فی المصدر: القسامه.
5- 5. فی المصدر: خذوا هذا الغلام.
6- 6. فی المصدر: فأخذوا الغلام ینطلق به.
7- 7. فی المصدرین: و أعاد.
8- 8. فی الکافی: کلم به عمر. و فی التهذیب: تکلم به عند عمر.
9- 9. فی الکافی: الی الحبس.
10- 10. فی الکافی: و سمعناک و أنت تقول: لا تعصوا. و فی التهذیب: و سمعناک تقول: لا تعصوا.

أَعْلَمُكُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَهِ یَا هَذِهِ الْمَرْأَهُ أَ لَکِ شُهُودٌ(1) قَالَتْ نَعَمْ فَتَقَدَّمَ الْأَرْبَعُونَ قَسَامَهً فَشَهِدُوا بِالشَّهَادَهِ الْأُولَی فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لَأَقْضِیَنَّ الْیَوْمَ بَیْنَکُمْ بِقَضِیَّهٍ(2) هِیَ مَرْضَاهُ الرَّبِّ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ عَلَّمَنِیهَا حَبِیبِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَهَا(3) أَ لَکِ وَلِیٌّ قَالَتْ نَعَمْ هَؤُلَاءِ إِخْوَتِی فَقَالَ لِإِخْوَتِهَا أَمْرِی فِیکُمْ وَ فِی أُخْتِکُمْ جَائِزٌ قَالُوا نَعَمْ یَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ أَمْرُکَ فِینَا وَ فِی أُخْتِنَا جَائِزٌ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أُشْهِدُ اللَّهَ وَ أُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنَ الْمُسْلِمِینَ أَنِّی قَدْ زَوَّجْتُ هَذَا الْغُلَامَ مِنْ هَذِهِ الْجَارِیَهِ بِأَرْبَعِمِائَهِ دِرْهَمٍ وَ النَّقْدُ مِنْ مَالِی یَا قَنْبَرُ عَلَیَّ بِالدَّرَاهِمِ فَأَتَاهُ قَنْبَرٌ بِهَا فَصَبَّهَا فِی یَدِ الْغُلَامِ قَالَ خُذْهَا فَصُبَّهَا فِی حَجْرِ امْرَأَتِکَ وَ لَا تَأْتِنَا إِلَّا وَ بِکَ أَثَرُ الْعُرْسِ یَعْنِی الْغُسْلَ فَقَامَ الْغُلَامُ فَصَبَّ الدَّرَاهِمَ فِی حَجْرِ الْمَرْأَهِ ثُمَّ تَلَبَّبَهَا وَ قَالَ لَهَا قُومِی فَنَادَتِ الْمَرْأَهُ النَّارَ النَّارَ یَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ أَ تُرِیدُ أَنْ تُزَوِّجَنِی مِنْ وَلَدِی هَذَا وَ اللَّهِ وَلَدِی زَوَّجَنِی إِخْوَتِی هَجِیناً فَوَلَدْتُ مِنْهُ هَذَا(4) فَلَمَّا تَرَعْرَعَ وَ شَبَّ أَمَرُونِی أَنْ أَنْتَفِیَ مِنْهُ وَ أُطْرُدَهُ وَ هَذَا وَ اللَّهِ وَلَدِی وَ فُؤَادِی یَتَغَلَّی (5) أَسَفاً عَلَی وَلَدِی قَالَ ثُمَّ أَخَذَتْ بِیَدِ الْغُلَامِ وَ انْطَلَقَتْ وَ نَادَی عُمَرُ وَا عُمَرَاهْ لَوْ لَا عَلِیٌّ لَهَلَکَ عُمَرَ(6).

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] حدائق أبی تراب الخطیب: مثله (7)

بیان: ترعرع الصبی أی تحرک و نشأ(8) و تقول لبت الرجل تلبیبا إذا جمعت ثیابه عند صدره و نحره فی الخصومه ذکره الجوهری (9) و قال الهجنه فی

1- 1. فی المصدرین: یا هذه أ لک شهود؟.
2- 2. فی المصدرین: لاقضین الیوم بقضیه بینکما.
3- 3. فی الکافی: ثم قال لها.
4- 4. فی الکافی: هذا الغلام.
5- 5. غلی القدر غلیا و غلیانا: جاشت بقوه الحراره: و فی الکافی« یتقلی» أی یتململ.
6- 6. فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): 423 و 424. التهذیب 2: 92 و 93.
7- 7. مناقب آل أبی طالب 1: 493 و 494.
8- 8. الصحاح: 1220.
9- 9. الصحاح: 216، و زاد: ثم جررته.

الناس و الخيل إنما تكون من قبل الأم فإذا كان الأب عتيقا و الأم ليست كذلک كان الولد هجينا(1).

«63»- يب، [تهذيب الأحكام] كا، [الكافى] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ(2) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِى الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أُتِيَ عُمَرُ بِامْرَأَةٍ وَ زَوْجُهَا(3) شَيْخٌ فَلَمَّا أَنْ وَاقَعَهَا مَاتَ عَلَى بَطْنِهَا فَجَاءَتْ بِوَلَدٍ فَادَّعَى بَنُوهُ أَنَّهَا فَجَرَتْ وَ تَشَاهَدُوا عَلَيْهَا فَأَمَرَ بِهَا عُمَرُ أَنْ تُرْجَمَ فَمَرَّ بِهَا عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَتْ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ لِى حُجَّةً فَقَالَ (4) هَاتِى حُجَّتَكِ فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ كِتَاباً فَقَرَأَهُ فَقَالَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ تُعْلِمُكُمْ بِيَوْمَ زَوَّجَهَا(5) وَ يَوْمَ وَاقَعَهَا وَ كَيْفَ كَانَ جِمَاعُهُ لَهَا رُدُّوا الْمَرْأَةَ فَلَمَّا كَانَ (6) مِنَ الْغَدِ دَعَا بِصِبْيَانٍ أَتْرَابٍ وَ دَعَا بِالصَّبِيِّ مَعَهُمْ فَقَالَ الْعَبُوا(7) حَتَّى إِذَا أَلْهَاهُمُ اللَّعِبُ فَقَالَ لَهُمْ (8) اجْلِسُوا حَتَّى إِذَا تَمَكَّنُوا صَاحَ بِهِمْ بِأَنْ قُومُوا فَقَامَ الصِّبْيَانُ وَ قَامَ الْغُلَامُ فَاتَّكَأَ عَلَى رَاحَتَيْهِ فَدَعَا بِهِ عَلِيٌّ عليه السلام فَوَرَّثَهُ مِنْ أَبِيهِ وَ جَلَدَ إِخْوَتَهُ حَدّاً(9) فَقَالَ لَهُ عُمَرُ كَيْفَ صَنَعْتَ قَالَ عَرَفْتُ ضَعْفَ الشَّيْخِ فِى اتِّكَاءِ الْغُلَامِ عَلَى رَاحَتَيْهِ (10).

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا: مثله (11).

1- 1. الصحاح.
2- 2. فى الكافى: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد.
3- 3. فى الكافى: تزوجها.
4- 4. فى الكافى: قال.
5- 5. فى الكافى: تزوجها.
6- 6. فى المصدرين: فلما أن كان.
7- 7. فى المصدرين: فقال لهم: العبوا.
8- 8. فى التهذيب: قال لهم. و فى الكافى: و قال لهم.
9- 9. فى التهذيب: و جلد اخوته حدّ المفترى. و فى الكافى: و جلد اخوته المفترين حدا حدا.
10- 10. التهذيب 2: 93. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه) 424 و 425.
11- 11. مناقب آل أبى طالب 1: 499.

«64»- يب، [تهذيب الأحكام] كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّ رَجُلًا أَقْبَلَ عَلَى عَهْدِ عَلِيٍّ عليه السلام مِنَ الْجَبَلِ حَاجّاً وَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ فَأَذْنَبَ فَضَرَبَهُ مَوْلَاهُ فَقَالَ مَا أَنْتَ مَوْلَايَ بَلْ أَنَا مَوْلَاكَ قَالَ فَمَا زَالَ ذَا يَتَوَاعَدُ ذَا(1) وَ ذَا يَتَوَاعَدُ ذَا وَ يَقُولُ كَمَا أَنْتَ حَتَّى يَأْتِيَ الْكُوفَةَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ فَأَذْهَبَ بِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَلَمَّا أَتَيَا الْكُوفَةَ أَتَيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ الَّذِي ضَرَبَ الْغُلَامَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّ هَذَا غُلَامٌ لِي وَ إِنَّهُ أَذْنَبَ فَضَرَبْتُهُ فَوَثَبَ عَلَيَّ وَ قَالَ الْآخَرُ هُوَ وَ اللَّهِ غُلَامٌ لِي أَرْسَلَنِي أَبِي (2) مَعَهُ لِيُعَلِّمَنِي وَ إِنَّهُ وَثَبَ عَلَيَّ يَدَّعِينِي لِيَذْهَبَ بِمَالِي قَالَ فَأَخَذَ هَذَا يَحْلِفُ وَ هَذَا يَحْلِفُ وَ ذَا يُكَذِّبُ هَذَا وَ ذَا يُكَذِّبُ هَذَا قَالَ فَقَالَ فَانْطَلِقَا فَتَصَادَقَا فِي لَيْلَتِكُمْ (3) هَذِهِ وَ لَا تَجِيئَانِي إِلَّا بِحَقٍّ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ لِقَنْبَرٍ اثْقُبْ فِي الْحَائِطِ ثَقْبَيْنِ قَالَ وَ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ عَقَّبَ حَتَّى تَصِيرَ الشَّمْسُ عَلَى رُمْحٍ يُسَبِّحُ فَجَاءَ الرَّجُلَانِ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ فَقَالُوا لَقَدْ وَرَدَتْ عَلَيْنَا قَضِيَّةٌ مَا وَرَدَ عَلَيْنَا مِثْلُهَا(4) لَا يَخْرُجُ مِنْهَا(5) فَقَالَ لَهُمَا قُومَا(6) فَإِنِّي لَسْتُ أَرَاكُمَا تَصْدُقَانِ ثُمَّ قَالَ لِأَحَدِهِمَا أَدْخِلْ رَأْسَكَ فِي هَذَا الثَّقْبِ ثُمَّ قَالَ لِلْآخَرِ أَدْخِلْ رَأْسَكَ فِي هَذَا الثَّقْبِ ثُمَّ قَالَ يَا قَنْبَرُ عَلَيَّ بِسَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَجِّلْ أَضْرِبْ رَقَبَةَ الْعَبْدِ مِنْهُمَا قَالَ فَأَخْرَجَ الْغُلَامُ رَأْسَهُ مُبَادِراً وَ مَكَثَ الْآخَرُ فِي الثَّقْبِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لِلْغُلَامِ أَ لَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ لَسْتَ بِعَبْدٍ قَالَ بَلَى وَ لَكِنَّهُ

1- 1. فى الكافى« يتوعد» فى الموضعين.
2- 2. فى الكافى: ان ابى ارسلنى معه.
3- 3. فى الكافى: فى ليلتكما.
4- 4. فى الكافى: لقد وردت عليه قضيه ما ورد عليه مثلها.
5- 5. أى زعم القوم أن أمير المؤمنين عليه السلام لا يمكنه القضاء فى هذه القضيه، و فى التهذيب: لا تخرج منها.
6- 6. فى الكافى: فقال لهما ما تقولان؟ فحلف هذا أن هذا عبده، و حلف هذا أن هذا عبده، فقال لهما: قوما اه.

ضَرَبَنِی وَ تَعَدَّی عَلَیَّ قَالَ فَتَوَثَّقَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ دَفَعَهُ إِلَیْهِ (1).

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا: مثله (2).

«65»- یب، [تهذیب الأحکام] کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُعَاوِیَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أُتِیَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِجَارِیَةٍ قَدْ شَهِدُوا عَلَیْهَا أَنَّهَا بَغَتْ وَ کَانَ مِنْ قِصَّتِهَا أَنَّهَا کَانَتْ یَتِیمَةً عِنْدَ رَجُلٍ وَ کَانَ الرَّجُلُ کَثِیراً مَا یَغِیبُ عَنْ أَهْلِهِ فَشَبَّتِ الْیَتِیمَةُ فَتَخَوَّفَتِ الْمَرْأَةُ أَنْ یَتَزَوَّجَهَا زَوْجُهَا فَدَعَتْ بِنِسْوَةٍ حَتَّی أَمْسَکْنَهَا فَأَخَذَتْ عُذْرَتَهَا بِإِصْبَعِهَا فَلَمَّا قَدِمَ زَوْجُهَا مِنْ غَیْبَتِهِ رَمَتِ الْمَرْأَةُ الْیَتِیمَةَ بِالْفَاحِشَهِ فَأَقَامَتِ (3) الْبَیِّنَةَ مِنْ جَارَاتِهَا اللَّاتِی سَاعَدْنَهَا عَلَی ذَلِکَ فَرُفِعَ ذَلِکَ إِلَی عُمَرَ فَلَمْ یَدْرِ کَیْفَ یَقْضِی فِیهَا ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ ائْتِ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ اذْهَبْ بِنَا إِلَیْهِ فَأَتَوْا عَلِیّاً علیه السلام وَ قَصُّوا عَلَیْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ لِامْرَأَهِ الرَّجُلِ أَ لَکِ بَیِّنَةٌ أَوْ بُرْهَانٌ قَالَتْ لِی شُهُودٌ هَؤُلَاءِ جَارَاتِی یَشْهَدُونَ عَلَیْهَا بِمَا أَقُولُ وَ أَحْضَرَتْهُنَ (4) فَأَخْرَجَ عَلِیٌّ علیه السلام السَّیْفَ مِنْ غِمْدِهِ فَطَرَحَ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ أَمَرَ بِکُلِّ وَاحِدَهٍ مِنْهُنَّ فَأَدْخِلَتْ بَیْتاً ثُمَّ دَعَا امْرَأَهَ الرَّجُلِ فَأَدَارَهَا بِکُلِّ وَجْهٍ فَأَبَتْ أَنْ تَزُولَ عَنْ قَوْلِهَا فَرَدَّهَا إِلَی الْبَیْتِ الَّذِی کَانَتْ فِیهِ وَ دَعَا إِحْدَی الشُّهُودِ وَ جَثَی عَلَی رُکْبَتَیْهِ ثُمَّ قَالَ تَعْرِفِینِی أَنَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ هَذَا سَیْفِی وَ قَدْ قَالَتِ امْرَأَهُ الرَّجُلِ مَا قَالَتْ وَ رَجَعَتْ إِلَی الْحَقِّ فَأَعْطَیْتُهَا الْأَمَانَ وَ إِنْ لَمْ تَصْدُقِینِی لَأُمَکِّنَنَ (5) السَّیْفَ مِنْکِ فَالْتَفَتَتْ إِلَی عُمَرَ فَقَالَتْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ الْأَمَانَ عَلَی (6) الصِّدْقِ فَقَالَ لَهَا عَلِیٌّ علیه السلام

1- 1. التهذیب 2: 93، فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): 425. و قوله:« فتوثق» قال فی مرآه العقول: ای اخذ من مولاه العهد بالیمین أن لا یضربه بعد ذلک أو للمولی بأن کتب له أنّه عبده لئلا ینکر بعد ذلک: و الأول أظهر.
2- 2. مناقب آل أبی طالب 1: 508.
3- 3. فی المصدرین: و أقامت.
4- 4. فی الکافی: فأحضرتهن.
5- 5. فی الکافی: لاملان.
6- 6. فی الکافی: الامان علی.

فَاصْدُقِی فَقَالَتْ لَا وَ اللَّهِ إِنَّهَا رَأَتْ (1) جَمَالًا وَ هَیْئَةً فَخَافَتْ فَسَادَ زَوْجِهَا(2) فَسَقَتْهَا الْمُسْکِرَ وَ دَعَتْنَا فَأَمْسَکْنَاهَا فَافْتَضَّتْهَا بِإِصْبَعِهَا فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام اللَّهُ أَکْبَرُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ فَرَّقَ بَیْنَ الشُّهُودِ(3) إِلَّا دَانِیَالَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ أُلْزِمَهُنَّ عَلِیٌّ علیه السلام بِحَدِّ الْقَاذِفِ (4) وَ أُلْزِمَهُنَّ جَمِیعاً الْعُقْرَ(5) وَ جَعَلَ عُقْرَهَا أَرْبَعَمِائَةِ دِرْهَمٍ وَ أَمَرَ الْمَرْأَةَ أَنْ تُنْفَی مِنَ الرَّجُلِ وَ یُطَلِّقَهَا زَوْجُهَا وَ زَوَّجَهُ الْجَارِیَةَ وَ سَاقَ عَنْهُ عَلِیٌّ علیه السلام(6) فَقَالَ عُمَرُ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَحَدِّثْنَا بِحَدِیثِ دَانِیَالَ علیه السلام قَالَ إِنَّ دَانِیَالَ کَانَ یَتِیماً لَا أُمَّ لَهُ وَ لَا أَبَ وَ إِنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ عَجُوزاً کَبِیرَةً ضَمَّتْهُ فَرَبَّتْهُ وَ إِنَّ مَلَکاً مِنْ مُلُوکِ بَنِی إِسْرَائِیلَ کَانَ لَهُ قَاضِیَانِ وَ کَانَ لَهُمَا صَدِیقٌ وَ کَانَ رَجُلًا صَالِحاً وَ کَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ هَیْئَةٍ جَمِیلَةٍ(7) وَ کَانَ یَأْتِی الْمَلِکَ فَیُحَدِّثُهُ فَاحْتَاجَ الْمَلِکُ إِلَی رَجُلٍ یَبْعَثُهُ فِی بَعْضِ أُمُورِهِ فَقَالَ لِلْقَاضِیَیْنِ اخْتَارَا رَجُلًا أُرْسِلْهُ فِی بَعْضِ أُمُورِی فَقَالا فُلَانٌ فَوَجَّهَهُ الْمَلِکُ فَقَالَ الرَّجُلُ لِلْقَاضِیَیْنِ أُوصِیکُمَا بِامْرَأَتِی خَیْراً فَقَالا نَعَمْ فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَکَانَ الْقَاضِیَانِ یَأْتِیَانِ بَابَ الصَّدِیقِ فَعَشِقَا امْرَأَتَهُ فَرَاوَدَاهَا عَنْ نَفْسِهَا فَأَبَتْ فَقَالا لَهَا وَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَفْعَلِی لَنَشْهَدَنَّ عَلَیْکِ عِنْدَ الْمَلِکِ بِالزِّنَا ثُمَّ لَیَرْجُمَنَّکِ (8) فَقَالَتْ افْعَلَا مَا أَحْبَبْتُمَا فَأَتَیَا الْمَلِکَ فَأَخْبَرَاهُ وَ شَهِدَا عِنْدَهُ أَنَّهَا بَغَتْ فَدَخَلَ الْمَلِکَ مِنْ ذَلِکَ أَمْرٌ عَظِیمٌ وَ اشْتَدَّ بِهَا غَمُّهُ وَ کَانَ بِهَا مُعْجَباً فَقَالَ لَهُمَا إِنَّ قَوْلَکُمَا مَقْبُولٌ وَ لَکِنِ ارْجُمُوهَا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَیَّامٍ وَ نَادَی فِی الْبَلَدِ الَّذِی هُوَ فِیهِ احْضُرُوا

1- 1. فی المصدرین: إلّا انها رأت.
2- 2. فی الکافی: فساد زوجها علیها.
3- 3. فی الکافی: بین الشاهدین.
4- 4. فی الکافی: فألزم علی المرأه حدّ القاذف اه.
5- 5. العقر- بالضم-: صداق المرأه.
6- 6. فی الکافی: و ساق عنه علیّ علیه السلام المهر.
7- 7. فی الکافی: امرأه بهیه جمیله.
8- 8. فی الکافی: لنرجمنک.

قَتْلَ فُلَانَهَ الْعَابِدَهِ فَإِنَّهَا قَدْ بَغَتْ وَ إِنَّ الْقَاضِيَيْنِ قَدْ شَهِدَا عَلَيْهَا بِذَلِکَ وَ أَكْثَرَ(1) النَّاسُ فِی ذَلِکَ وَ قَالَ الْمَلِکُ لِوَزِيرِهِ مَا عِنْدَکَ فِی هَذَا مِنْ حِيلَهٍ فَقَالَ مَا عِنْدِی فِی ذَلِکَ مِنْ شَیْ ءٍ فَخَرَجَ الْوَزِيرُ يَوْمَ الثَّالِثِ وَ هُوَ آخِرُ أَيَّامِهَا فَإِذَا هُوَ بِغِلْمَانٍ عُرَاهٍ يَلْعَبُونَ وَ فِيهِمْ دَانِيَالُ وَ هُوَ لَا يَعْرِفُهُ فَقَالَ دَانِيَالُ يَا مَعْشَرَ الصِّبْيَانِ تَعَالَوْا حَتَّى أَكُونَ أَنَا الْمَلِکَ وَ تَكُونَ أَنْتَ يَا فُلَانُ الْعَابِدَهَ وَ يَكُونَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ الْقَاضِيَيْنِ الشَّاهِدَيْنِ عَلَيْهَا ثُمَّ جَمَعَ تُرَاباً وَ جَعَلَ سَيْفاً مِنْ قَصَبٍ وَ قَالَ لِلصِّبْيَانِ خُذُوا بِيَدِ هَذَا فَنَحُّوهُ إِلَى مَكَانِ كَذَا وَ كَذَا وَ خُذُوا بِيَدِ هَذَا فَنَحُّوهُ إِلَى مَكَانِ كَذَا وَ كَذَا ثُمَّ دَعَا بِأَحَدِهِمَا فَقَالَ لَهُ قُلْ حَقّاً فَإِنَّکَ إِنْ لَمْ تَقُلْ حَقّاً قَتَلْتُکَ بِمَ تَشْهَدُ وَ الْوَزِيرُ قَائِمٌ يَسْمَعُ وَ يَنْظُرُ(2) فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّهَا بَغَتْ قَالَ مَتَى قَالَ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ مَعَ مَنْ قَالَ مَعَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ قَالَ وَ أَيْنَ قَالَ مَوْضِعَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ رُدُّوهُ إِلَى مَكَانِهِ وَ هَاتُوا الْآخَرَ فَرَدُّوهُ إِلَى مَكَانِهِ وَ جَاءُوا بِالْآخَرِ فَقَالَ لَهُ بِمَ تَشْهَدُ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّهَا بَغَتْ قَالَ مَتَى قَالَ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ مَعَ مَنْ قَالَ مَعَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ قَالَ وَ أَيْنَ قَالَ مَوْضِعَ كَذَا وَ كَذَا فَخَالَفَ صَاحِبَهُ (3) فَقَالَ دَانِيَالُ اللَّهُ أَكْبَرُ شَهِدَا بِزُورٍ يَا فُلَانُ نَادِ فِی النَّاسِ أَنَّمَا شَهِدَا(4) عَلَى فُلَانَهَ بِزُورٍ فَاحْضُرُوا قَتْلَهُمَا فَذَهَبَ الْوَزِيرُ إِلَى الْمَلِکِ مُبَادِراً فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَبَعَثَ الْمَلِکُ إِلَى الْقَاضِيَيْنِ فَاخْتَلَفَا كَمَا اخْتَلَفَ الْغُلَامَانِ فَنَادَى الْمَلِکُ فِی النَّاسِ وَ أَمَرَ بِقَتْلِهِمَا(5).

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] مرسلا: مثله (6).

«66»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ

1- 1. فی الكافی: فأكثر الناس.
2- 2. فی الكافی: ينظر و يسمع.
3- 3. فی الكافی: فخالف أحدهما صاحبه.
4- 4. فی الكافی: انهما شهدا.
5- 5. التهذيب 2: 93 و 94، فروع الكافی(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): 425- 427.
6- 6. مناقب آل أبی طالب 1: 501 و 502.

بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: كَانَتْ فِی زَمَنِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام امْرَأَةٌ صِدْقٌ یُقَالُ لَهَا أُمُّ قَیَّانَ فَأَتَاهَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَسَلَّمَ عَلَیْهَا قَالَ فَرَآهَا مُهْتَمَّةً فَقَالَ مَا لِی أَرَاكِ مُهْتَمَّةً فَقَالَتْ مَوْلَاهُ لِی دَفَنْتُهَا فَنَبَذَتْهَا الْأَرْضُ مَرَّتَیْنِ فَدَخَلْتُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ إِنَّ الْأَرْضَ لَتَقْبَلُ الْیَهُودِیَّ وَ النَّصْرَانِیَّ فَمَا لَهَا أَنْ لَا تَكُونَ تُعَذِّبُ بِعَذَابِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَوْ أُخِذَ(1) تُرْبَةٌ مِنْ قَبْرِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فَأُلْقِیَ عَلَی قَبْرِهَا لَقَرَّتْ قَالَ فَأَتَیْتُ أُمَّ قَیَّانَ فَأَخْبَرْتُهَا فَأَخَذُوا تُرْبَةً مِنْ قَبْرِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فَأُلْقِیَ عَلَی قَبْرِهَا فَقَرَّتْ فَسَأَلْتُ عَنْهَا مَا كَانَتْ حَالُهَا فَقَالُوا كَانَتْ شَدِیدَةَ الْحُبِّ لِلرِّجَالِ وَ لَا تَزَالُ قَدْ وَلَدَتْ فَأُلْقَتْ وَلَدَهَا فِی التَّنُّورِ(2).

«67»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: أُتِیَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِقُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ وَ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَشَهِدَ عَلَیْهِ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا خَصِیٌّ وَ هُوَ عَمْرٌو التَّمِیمِیُّ وَ الْآخَرُ الْمُعَلَّی بْنُ جَارُودٍ فَشَهِدَ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ رَآهُ یَشْرَبُ وَ شَهِدَ الْآخَرُ أَنَّهُ رَآهُ یَقِی ءُ الْخَمْرَ فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَی أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِیهِمْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ مَا تَقُولُ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنَّكَ الَّذِی قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص (3) أَنْتَ أَعْلَمُ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ أَقْضَاهَا بِالْحَقِّ فَإِنَّ هَذَیْنِ قَدِ اخْتَلَفَا فِی شَهَادَتِهِمَا قَالَ مَا اخْتَلَفَا فِی شَهَادَتِهِمَا وَ مَا قَاءَهَا حَتَّی شَرِبَهَا فَقَالَ هَلْ تَجُوزُ شَهَادَةُ الْخَصِیِّ فَقَالَ وَ مَا ذَهَابُ لِحْیَتِهِ إِلَّا كَذَهَابِ بَعْضِ أَعْضَائِهِ (4).

«68»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

1- 1. فی الكافی: لو اخذت.
2- 2. فروع الكافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): 370.
3- 3. فی المصدر: قال فیک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
4- 4. فروع الكافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): 401.

صَالِحٍ الثَّوْرِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَمَرَ قَنْبَراً أَنْ یَضْرِبَ رَجُلًا حَدّاً فَغَلِطَ قَنْبَرٌ فَزَادَ (1) ثَلَاثَهَ أَسْوَاطٍ فَأَقَادَهُ عَلِیٌّ علیه السلام مِنْ قَنْبَرٍ ثَلَاثَهَ أَسْوَاطٍ(2) .

«69»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ یَحْیَی (3) الثَّوْرِیِّ عَنْ هَیْثَمِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِی رَوْحٍ:(4) أَنَّ امْرَأَهً تَشَبَّهَتْ بِأَمَهٍ لِرَجُلٍ وَ کَانَ ذَلِکَ لَیْلًا فَوَاقَعَهَا وَ هُوَ یَرَی أَنَّهَا جَارِیَتُهُ فَرُفِعَ إِلَی عُمَرَ فَأَرْسَلَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ اضْرِبِ الرَّجُلَ حَدّاً فِی السِّرِّ وَ اضْرِبِ الْمَرْأَهَ حَدّاً فِی الْعَلَانِیَهِ(5).

بیان: لعله إنما أمر بحد الرجل لأنه علم أنه عرفها و لم یظهر ذلک و أخفاه فلذا أمر بحده سرا.

«70»- کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَجُلٍ عَلَی عَهْدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنِّی احْتَلَمْتُ بِأُمِّکَ فَرَفَعَهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ إِنَّ هَذَا افْتَرَی عَلَیَ (6) فَقَالَ لَهُ وَ مَا قَالَ لَکَ قَالَ زَعَمَ أَنَّهُ احْتَلَمَ بِأُمِّی فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی الْعَدْلِ إِنْ شِئْتَ أَقَمْتُهُ لَکَ فِی الشَّمْسِ فَأَجْلِدَ ظِلَّهُ فَإِنَّ الْحُلُمَ مِثْلُ الظِّلِّ وَ لَکِنَّا(7) سَنَضْرِبُهُ حَتَّی لَا یَعُودَ یُؤْذِی الْمُسْلِمِینَ.

وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی قَالَ: ضَرَبَهُ ضَرْباً وَجِیعاً(8).

قب، [المناقب لابن شهرآشوب] مُرْسَلًا: مِثْلَهُ وَ فِیهِ أَنَّهُ کَانَ فِی زَمَنِ أَبِی بَکْرٍ فَتَحَیَّرَ فَحَکَمَ علیه السلام بِذَلِکَ (9).

1- 1. فی المصدر: فغلظ قنبر فزاده.
2- 2. فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): 260.
3- 3. فی المصدر: محمّد بن أحمد.
4- 4. فی المصدر و(م) عن هیثم بن بشیر عن أبی بشیر عن أبی روح.
5- 5. فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): 262.
6- 6. فی المصدر: افتری علی امی.
7- 7. فی المصدر: و لکن.

8- 8. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): 263.
9- 9. مناقب آل أبى طالب 1: 489.

«71»- كا، [الكافی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مِرْدَاسٍ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ قَالَ: مَرَرْتُ بِحَبَشِيٍّ وَ هُوَ يَسْتَقِی (1) بِالْمَدِينَهِ وَ إِذَا هُوَ أَقْطَعُ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ قَطَعَكَ فَقَالَ قَطَعَنِی خَيْرُ النَّاسِ إِنَّا أُخِذْنَا فِی سَرِقَهٍ وَ نَحْنُ ثَمَانِيَهُ نَفَرٍ فَذُهِبَ بِنَا إِلَی عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَأَقْرَرْنَا بِالسَّرِقَهِ فَقَالَ لَنَا تَعْرِفُونَ أَنَّهَا حَرَامٌ قُلْنَا نَعَمْ فَأَمَرَ بِنَا فَقُطِعَتْ أَصَابِعُنَا مِنَ الرَّاحَهِ وَ خُلِّيَتِ الْإِبْهَامُ ثُمَّ أَمَرَ بِنَا فَحُبِسْنَا فِی بَيْتٍ يُطْعِمُنَا فِيهِ السَّمْنَ وَ الْعَسَلَ حَتَّی بَرَأَتْ أَيْدِينَا فَأَخْرَجَنَا(2) وَ كَسَانَا فَأَحْسَنَ كِسْوَتَنَا ثُمَّ قَالَ لَنَا إِنْ تَتُوبُوا وَ تَصْلُحُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ يُلْحِقْكُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ فِی الْجَنَّهِ وَ إِنْ لَا تَفْعَلُوا يُلْحِقْكُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ فِی النَّارِ(3).

«72»- كا، [الكافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَضَی أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِی رَجُلٍ جَاءَ بِهِ رَجُلَانِ وَ قَالا إِنَّ هَذَا سَرَقَ دِرْعاً فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُنَاشِدُهُ لَمَّا نَظَرَ فِی الْبَيِّنَهِ وَ جَعَلَ يَقُولُ وَ اللَّهِ لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا قَطَعَ يَدِی أَبَداً قَالَ وَ لِمَ قَالَ يُخْبِرُهُ رَبُّهُ أَنِّی بَرِی ءٌ فَيُبَرِّؤُنِی بِبَرَاءَتِی فَلَمَّا رَأَی مُنَاشَدَتَهُ إِيَّاهُ دَعَا الشَّاهِدَيْنِ وَ قَالَ اتَّقِيَا اللَّهَ وَ لَا تَقْطَعَا يَدَ الرَّجُلِ ظُلْماً وَ نَاشَدَهُمَا ثُمَّ قَالَ لِيَقْطَعْ أَحَدُكُمَا يَدَهُ وَ يُمْسِكُ الْآخَرُ يَدَهُ فَلَمَّا تَقَدَّمَا إِلَی الْمِصْطَبَّهِ(4) لِيُقْطَعَ يَدُهُ ضَرَبَ النَّاسُ حَتَّی اخْتَلَطُوا فَلَمَّا اخْتَلَطُوا أَرْسَلَا الرَّجُلَ فِی غُمَارِ النَّاسِ (5) حَتَّی اخْتَلَطَا بِالنَّاسِ فَجَاءَ الَّذِی شَهِدَا عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ شَهِدَ عَلَیَّ الرَّجُلَانِ ظُلْماً فَلَمَّا ضَرَبَ النَّاسُ وَ اخْتَلَطُوا

1- 1. فی المصدر: و هو يستسقی.
2- 2. فی المصدر: ثم أمر بنا فاخرجنا.
3- 3. فروع الكافی(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): 264.
4- 4. المصطبه: مكان ممهد قليل الارتفاع عن الأرض يجلس عليه.
5- 5. أی فی جمعهم المتكاثف.

أَرْسَلَانِی وَ فَرَّا وَ لَوْ كَانَا صَادِقَيْنِ لَمْ يُرْسِلَانِی فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَنْ يَدُلُّنِی عَلَى هَذَيْنِ أَنَكِّلُهُمَا(1).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مرسلا: مثله (2).

«73»- كا، [الكافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخْبَرَنِی بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أُتِیَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِرَجُلٍ وُجِدَ فِی خَرِبَةٍ وَ بِيَدِهِ سِكِّينٌ مُلَطَّخَةٌ(3) بِالدَّمِ وَ إِذَا رَجُلٌ مَذْبُوحٌ يَتَشَحَّطُ فِی دَمِهِ (4) فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا تَقُولُ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا قَتَلْتُهُ قَالَ اذْهَبُوا بِهِ فَأَقِيدُوهُ (5) بِهِ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ لِيَقْتُلُوهُ بِهِ أَقْبَلَ رَجُلٌ مُسْرِعٌ (6) فَقَالَ لَا تَعْجَلُوا وَ رُدُّوهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَرَدُّوهُ فَقَالَ وَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذَا صَاحِبَهُ أَنَا قَتَلْتُهُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِلْأَوَّلِ مَا حَمَلَكَ عَلَى إِقْرَارِكَ عَلَى نَفْسِكَ (7) فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا كُنْتُ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ وَ قَدْ شَهِدَ عَلَيَّ أَمْثَالُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ وَ أَخَذُونِی وَ بِيَدِی سِكِّينٌ مُلَطَّخَةٌ(8) بِالدَّمِ وَ الرَّجُلُ يَتَشَحَّطُ فِی دَمِهِ وَ أَنَا قَائِمٌ عَلَيْهِ وَ خِفْتُ الضَّرْبَ فَأَقْرَرْتُ وَ أَنَا رَجُلٌ كُنْتُ ذَبَحْتُ بِجَنْبِ هَذِهِ الْخَرِبَةِ شَاةً وَ أَخَذَنِی الْبَوْلُ فَدَخَلْتُ الْخَرِبَةَ فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَتَشَحَّطُ فِی دَمِهِ فَقُمْتُ مُتَعَجِّباً فَدَخَلَ عَلَيَّ هَؤُلَاءِ فَأَخَذُونِی فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام خُذُوا هَذَيْنِ فَاذْهَبُوا بِهِمَا إِلَى الْحَسَنِ وَ قُولُوا لَهُ (9) مَا الْحُكْمُ فِيهِمَا قَالَ فَذَهَبُوا إِلَى الْحَسَنِ وَ قَصُّوا عَلَيْهِ قِصَّتَهُمَا فَقَالَ الْحَسَنُ عليه السلام قُولُوا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا إِنْ كَانَ ذَبَحَ ذَلِكَ (10) فَقَدْ أَحْيَا هَذَا وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ مَنْ أَحْيَاها

1- 1. فروع الكافی(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): 264.
2- 2. مناقب آل أبی طالب 1: 509.
3- 3. فی المصدر: ملطخ.
4- 4. تشحط بالدم: تضرج به. اضطرب فيه.
5- 5. فی المصدر: فاقتلوه به.
6- 6. فی المصدر: مسرعا.
7- 7. فی المصدر: علی نفسک و لم تفعل.
8- 8. فی المصدر: ملطخ.
9- 9. فی المصدر: و قصوا عليه قصتهما و قولوا له.
10- 10. فی المصدر: ذاک.

فَكَأَنَّما أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً(1) يُخَلَّى عَنْهُمَا وَ يُخْرَجُ دِيَهُ الْمَذْبُوحِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ (2).

«74»- كا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَلَبِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً عليه السلام إِلَى الْيَمَنِ فَأَفْلَتَ فَرَسٌ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَ مَرَّ بِعَدَدٍ(3) فَمَرَّ بِرَجُلٍ فَنَفَحَهُ بِرِجْلِهِ (4) فَقَتَلَهُ فَجَاءَ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ إِلَى الرَّجُلِ فَأَخَذُوهُ وَ رَفَعُوهُ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَأَقَامَ صَاحِبُ الْفَرَسِ الْبَيِّنَةَ(5) أَنَّ فَرَسَهُ أَفْلَتَ مِنْ دَارِهِ وَ نَفَحَ الرَّجُلَ فَأَبْطَلَ عَلِيٌّ عليه السلام دَمَ صَاحِبِهِمْ فَجَاءَ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَلِيّاً ظَلَمَنَا وَ أَبْطَلَ دَمَ صَاحِبِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ عَلِيّاً لَيْسَ بِظَلَّامٍ وَ لَمْ يُخْلَقْ لِلظُّلْمِ إِنَّ الْوَلَايَةَ لِعَلِيٍّ مِنْ بَعْدِي وَ الْحُكْمَ حُكْمُهُ وَ الْقَوْلَ قَوْلُهُ وَ لَا يَرُدُّ وَلَايَتَهُ وَ قَوْلَهُ وَ حُكْمَهُ إِلَّا كَافِرٌ وَ لَا يَرْضَى وَلَايَتَهُ وَ قَوْلَهُ وَ حُكْمَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ فَلَمَّا سَمِعَ الْيَمَانِيُّونَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي عَلِيٍّ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ رَضِينَا بِحُكْمِ عَلِيٍّ وَ قَوْلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ هُوَ تَوْبَتُكُمْ مِمَّا قُلْتُمْ (6).

«75»- يه، [من لا يحضره الفقيه] فِي رِوَايَةِ نَضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ يَرْفَعُهُ: أَنَّ رَجُلًا حَلَفَ أَنْ يَزِنَ فِيلًا فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يُدْخِلُ الْفِيلَ سَفِينَةً ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى مَوْضِعِ مَبْلَغِ الْمَاءِ(7) مِنَ السَّفِينَةِ فَيُعَلِّمُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُخْرِجُ الْفِيلَ وَ يُلْقِي فِي السَّفِينَةِ حَدِيداً أَوْ صُفْراً أَوْ مَا شَاءَ فَإِذَا بَلَغَ الْمَوْضِعَ الَّذِي عَلَّمَ عَلَيْهِ أَخْرَجَهُ وَ وَزَنَهُ (8).

«76»- كا، [الكافی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْكَاتِبِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ زَاذَانَ

1- 1. المائده: 35.
2- 2. فروع الكافی(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): 289 و 290.
3- 3. فی المصدر و(م): و مر يعدو.
4- 4. نفحت الدابّه الرجل: ضربته بحد حافرها.
5- 5. فی المصدر: البينه عند علىّ عليه السلام.
6- 6. فروع الكافی(الجزء السابع من الطبعه الحديثه): 352 و 353.

7- 7. فى المصدر: يبلغ الماء.
8- 8. من لا يحضره الفقيه: 319.

قَالَ: اسْتَوْدَعَ رَجُلَانِ امْرَأَةً وَدِيعَةً وَ قَالا لَهَا لَا تَدْفَعِيهَا إِلَى وَاحِدٍ مِنَّا حَتَّى نَجْتَمِعَ عِنْدَكِ ثُمَّ انْطَلَقَا فَغَابَا فَجَاءَ أَحَدُهُمَا إِلَيْهَا فَقَالَ أَعْطِينِي وَدِيعَتِي فَإِنَّ صَاحِبِي قَدْ مَاتَ فَأَبَتْ حَتَّى كَثُرَ اخْتِلَافُهُ ثُمَّ أَعْطَتْهُ ثُمَّ جَاءَ الْآخَرُ فَقَالَ هَاتِي وَدِيعَتِي فَقَالَتْ أَخَذَهَا صَاحِبُكَ وَ ذَكَرَ أَنَّكَ قَدْ مِتَّ فَارْتَفَعَا إِلَى عُمَرَ فَقَالَ لَهَا عُمَرُ مَا أَرَاكِ إِلَّا وَ قَدْ ضَمِنْتِ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ اجْعَلْ عَلِيّاً بَيْنِي وَ بَيْنَهُ فَقَالَ عُمَرُ اقْضِ بَيْنَهُمَا فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام هَذِهِ الْوَدِيعَةُ عِنْدِي (1) وَ قَدْ أَمَرْتُمَاهَا أَنْ لَا تَدْفَعَهَا إِلَى وَاحِدٍ مِنْكُمَا حَتَّى تَجْتَمِعَا عِنْدَهَا فَأْتِنِي بِصَاحِبِكَ فَلَمْ يُضَمِّنْهَا(2) وَ قَالَ عليه السلام إِنَّمَا أَرَادَا أَنْ يَذْهَبَا بِمَالِ الْمَرْأَةِ(3).

«77»- يه، [من لا يحضره الفقيه] رَوَى عَاصِمُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى عَهْدِ عَلِيٍّ عليه السلام جَارِيَتَانِ فَوَلَدَتَا جَمِيعاً فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ إِحْدَاهُمَا ابْناً وَ الْأُخْرَى بِنْتاً فَعَمَدَتْ صَاحِبَةُ الِابْنَةِ فَوَضَعَتِ ابْنَتَهَا فِي الْمَهْدِ الَّذِي فِيهِ الِابْنُ وَ أَخَذَتْ أُمُّ الِابْنَةِ ابْنَهَا فَقَالَتْ صَاحِبَةُ الِابْنَةِ الِابْنُ ابْنِي وَ قَالَتْ صَاحِبَةُ الِابْنِ الِابْنُ ابْنِي فَتَحَاكَمَتَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَأَمَرَ أَنْ يُوزَنَ لَبَنُهُمَا وَ قَالَ أَيَّتُهَا كَانَ أَثْقَلَ لَبَنُهَا فَالِابْنُ لَهَا(4).

أقول: كتب الأخبار لا سيما أصولنا الأربعه مشحونه بقضاياه صلوات الله عليه و غرائب أحكامه فلا نطيل الكلام بإيرادها هناک و سيأتى كثير منها فى أبواب الفروع و الأحكام و فيما أوردناه كفايه لمن له أدنى قطره لتفضيله عليه السلام على من تقدم عليه من الجهال الذين كانوا لا يعرفون الحلال من الحرام و لا الشرک من الإسلام.

1- 1. قال فى مرآه العقول: لعل المراد عندى علمها، أو افرضوا انها عندى فلا يجوز دفعه إلّا مع حضوركما و انما ورى عليه للمصلحه، و يدلّ على جواز التوريه لامثال تلک المصالح.
2- 2. أى لم يحكم علىّ عليه السلام بضمان المرأه.
3- 3. فروع الكافى(الجزء السابع من الطبعه الحديثه.
4- 4. من لا يحضره الفقيه: 320. و فيه: أيتهما كانت اثقل لبنا.

«1»- سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَارُونَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِنَّ اللَّهَ زَیَّنَکَ بِزِینَهٍ لَمْ تَزَیَّنِ الْعِبَادُ(1) بِشَیْ ءٍ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ مِنْهَا وَ لَا أَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْهَا الزُّهْدُ فِی الدُّنْیَا وَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَاکَ ذَلِکَ جَعَلَ الدُّنْیَا لَا تَنَالُ مِنْکَ شَیْئاً وَ جَعَلَ لَکَ مِنْ ذَلِکَ سِیمَاءَ تُعْرَفُ بِهَا(2).

«2»- یج، [الخرائج و الجرائح] مِنْ أَعْلَامِهِ علیه السلام قَوْلُهُ: وَ اعْلَمْ أَنَّ إِمَامَکُمْ قَدِ اکْتَفَی مِنْ دُنْیَاهُ بِطِمْرَیْهِ (3) یَسُدُّ فَوْرَهَ جُوعِهِ بِقُرْصَیْهِ لَا یَطْعَمُ الْفِلْذَهَ فِی حَوْلِهِ إِلَّا فِی سِنِّه [سُنَّهِ] أُضْحِیَّهٍ(4) وَ لَنْ تَقْدِرُوا عَلَی ذَلِکَ فَأَعِینُونِی بِوَرَعٍ وَ اجْتِهَادٍ وَ کَأَنِّی بِقَائِلِکُمْ یَقُولُ إِذَا کَانَ قُوتُ ابْنِ أَبِی طَالِبٍ هَذَا قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ عَنْ مُبَارَزَهِ الْأَقْرَانِ وَ مُنَازَعَهِ الشُّجْعَانِ وَ اللَّهِ مَا قَلَعْتُ بَابَ خَیْبَرَ بِقُوَّهٍ جَسَدَانِیَّهٍ وَ لَا بِحَرَکَهٍ غِذَائِیَّهٍ وَ لَکِنِّی أُیِّدْتُ بِقُوَّهٍ مَلَکِیَّهٍ وَ نَفْسٍ بِنُورِ بَارِئِهَا مُضِیئَهٍ(5).

وَ مِنْهَا أَنَّ کَلَامَهُ الْوَارِدَ فِی الزُّهْدِ وَ الْمَوَاعِظِ وَ التَّذْکِیرِ وَ الزَّوَاجِرِ إِذَا فَکَّرَ فِیهِ الْمُفَکِّرُ وَ لَمْ یَدْرِ أَنَّهُ کَلَامُ عَلِیٍّ علیه السلام لَا یَشُکُّ أَنَّهُ کَلَامُ مَنْ لَا شُغُلَ لَهُ بِغَیْرِ الْعِبَادَهِ

1- 1. فی المصدر: لم یزین العباد.
2- 2. المحاسن: 291.
3- 3. الطمر: الثوب الخلق.
4- 4. فی(م): إلا فی سنه اضحیته.
5- 5. مأخوذ من رسالته علیه السلام إلی عثمان بن حنیف و هو عامله علی البصره. راجع النهج(عبده ط مصر) 2: 72.

وَ لَا حَظَّ لَهُ فِی غَیْرِ الزَّهَادَهِ وَ هَذِهِ مِنْ مَنَاقِبِهِ الْعَجِیبَهِ الَّتِی جَمَعَ بِهَا بَیْنَ الْأَضْدَادِ(1) بیان الفلذه بالکسر القطعه من الکبد و اللحم.

«3»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: الْمَعْرُوفُونَ مِنَ الصَّحَابَهِ بِالْوَرَعِ عَلِیٌّ وَ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ وَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ وَ عَمَّارٌ وَ الْمِقْدَادُ وَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ وَ ابْنُ عُمَرَ وَ مَعْلُومٌ أَنَّ أَبَا بَکْرٍ تُوُفِّیَ وَ عَلَیْهِ لِبَیْتِ مَالِ الْمُسْلِمِینَ نَیِّفٌ وَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ عُمَرُ مَاتَ وَ عَلَیْهِ نَیِّفٌ وَ ثَمَانُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ عُثْمَانُ مَاتَ وَ عَلَیْهِ مَا لَا یُحْصَی کَثْرَهً وَ عَلِیٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ مَاتَ وَ مَا تَرَکَ إِلَّا سَبْعَمِائَهِ دِرْهَمٍ فَضْلًا عَنْ عَطَائِهِ أَعَدَّهَا لِخَادِمٍ وَ قَدْ ثَبَتَ مِنْ زُهْدِهِ أَنَّهُ لَمْ یَحْفِلْ بِالدُّنْیَا(2) وَ لَا بِالرِّئَاسَهِ فِیهَا دُونَ أَنِ انْعَکَفَ عَلَی غُسْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَجْهِیزِهِ وَ قَوْلُ أُولَئِکَ مِنَّا أَمِیرٌ وَ مِنْکُمْ أَمِیرٌ إِلَی أَنْ تَقَمَّصَهَا أَبُو بَکْرٍ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی إِنَّ أَکْرَمَکُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاکُمْ (3) وَ قَدْ قَالَ تَعَالَی لِلْفُقَرَاءِ الْمُهاجِرِینَ الَّذِینَ أُخْرِجُوا(4) الْآیَهَ وَ اجْتَمَعَتِ الْأُمَّهُ عَلَی أَنَّهُ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِینَ وَ أَجْمَعُوا عَلَی أَنَّ أَبَا بَکْرٍ کَانَ غَنِیّاً وَ کَانَ علیه السلام جَلِیَّ الصَّفْحَهِ نَقِیَّ الصَّحِیفَهِ نَاصِحَ الْجَیْبِ (5) نَقِیَّ الذَّیْلِ عَذْبَ الْمَشْرَبِ عَفِیفَ الْمَطْلَبِ لَمْ یَتَدَنَّسْ بِحُطَامٍ وَ لَمْ یَتَلَبَّسْ بِآثَامٍ وَ قَدْ شَهِدَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِزُهْدِهِ بِقَوْلِهِ صلی الله علیه و آله عَلِیٌّ لَا یَرْزَأُ مِنَ الدُّنْیَا وَ لَا تَرْزَأُ الدُّنْیَا مِنْهُ.

أَمَالِی الطُّوسِیِّ فِی حَدِیثِ عَمَّارٍ: یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ زَیَّنَکَ بِزِینَهٍ لَمْ تَزَیَّنِ الْعِبَادُ(6) بِزِینَهٍ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ مِنْهَا زَیَّنَکَ بِالزُّهْدِ فِی الدُّنْیَا وَ جَعَلَکَ لَا تَرْزَأُ مِنْهَا شَیْئاً وَ لَا تَرْزَأُ مِنْکَ شَیْئاً وَ وَهَبَ لَکَ (7) حُبَّ الْمَسَاکِینِ فَجَعَلَکَ تَرْضَی بِهِمْ أَتْبَاعاً وَ

1- 1. لم نجده فی الخرائج المطبوع.
2- 2. یقال: ما حفله و ما حفل به أی لم یبال به و لم یهتم له.
3- 3. سوره الحجرات: 13.
4- 4. سوره الحشر: 8.
5- 5. الصفحه: الصدر. الصحیفه: الوجه. و الناصح: الخالص.
6- 6. فی المصدر: لم یزین العباد.
7- 7. فی المصدر: و وهبک.

يَرْضَوْنَ بِکَ إِمَاماً(1).

بيان: قال الجزرى فيه ما رزأنا(2) من مالک شيئا أى ما نقصنا منه شيئا و لا أخذنا(3).

«4»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] اللُّؤْلُؤِيَّانِ:(4) قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَا عَلِمْنَا أَحَداً كَانَ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ أَزْهَدَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله.

قُوتُ الْقُلُوبِ: قَالَ ابْنُ عُيَيْنَهَ أَزْهَدُ الصَّحَابَهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ.

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَهَ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَأَمَّا مَنْ طَغى وَ آثَرَ الْحَياهَ الدُّنْيا(5) هُوَ عَلْقَمَهُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ وَ أَمَّا مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ (6) عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام خَافَ فَانْتَهَى عَنِ الْمَعْصِيَهِ وَ نَهَى عَنِ الْهَوَى نَفْسَهُ فَإِنَّ الْجَنَّهَ هِیَ الْمَأْوى خَاصّاً لِعَلِیٍّ علیه السلام وَ مَنْ كَانَ عَلَى مِنْهَاجِهِ هَكَذَا عَامّاً.

قَتَادَهُ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفازاً(7) هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام سَيِّدُ مَنِ اتَّقَى عَنِ ارْتِكَابِ الْفَوَاحِشِ ثُمَّ سَاقَ التَّفْسِيرَ إِلَى قَوْلِهِ جَزاءً مِنْ رَبِّكَ (8) لِأَهْلِ بَيْتِكَ خَاصّاً لَهُمْ وَ لِلْمُتَّقِينَ عَامّاً.

تَفْسِيرُ أَبِی يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ مُجَاهِدٍ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِی ظِلالٍ وَ عُيُونٍ (9) مَنِ اتَّقَى الذُّنُوبَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهم السلام

1- 1. مناقب آل أبی طالب 1: 302 و 303.
2- 2. بتقديم المهمله على المعجمه.
3- 3. النهايه 2: 78.
4- 4. كذا فی النسخ. و فی المصدر: اللؤلؤيات.
5- 5. سوره النازعات: 37 و 38.
6- 6. سوره النازعات: 40.
7- 7. سوره النبأ: 31.
8- 8. سوره النبأ: 36.

9- 9. سوره المرسلات: 41.

فِی ظِلَالٍ مِنَ الشَّجَرِ وَ الْخِیَامِ مِنَ اللُّؤْلُؤِ طُولُ کُلِّ خَیْمَهٍ مَسِیرَهُ فَرْسَخٍ فِی فَرْسَخٍ ثُمَّ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی قَوْلِهِ إِنَّا کَذَلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِینَ (1) الْمُطِیعِینَ لِلَّهِ أَهْلَ بَیْتِ مُحَمَّدٍ فِی الْجَنَّهِ وَ جَاءَ فِی تَفْسِیرِ قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِینَ اتَّقَوْا وَ الَّذِینَ هُمْ مُحْسِنُونَ (2) عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

الْحِلْیَهُ قَالَ سَالِمُ بْنُ الْجَعْدِ: رَأَیْتُ الْغَنَمَ تَبْعَرُ(3) فِی بَیْتِ الْمَالِ فِی زَمَنِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام .

وَ فِیهَا عَنِ الشَّعْبِیِّ قَالَ: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَنْضَحُهُ وَ یُصَلِّی فِیهِ.

وَ رَوَی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَمَّوَیْهِ الْبَصْرِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَالِمٍ الْجَحْدَرِیِّ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أُتِیَ بِمَالٍ عِنْدَ الْمَسَاءِ فَقَالَ اقْتَسِمُوا هَذَا الْمَالَ فَقَالُوا قَدْ أَمْسَیْنَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَأَخِّرْهُ إِلَی غَدٍ فَقَالَ لَهُمْ تَقْبَلُونَ (4) لِی أَنْ أَعِیشَ إِلَی غَدٍ قَالُوا مَا ذَا بِأَیْدِینَا فَقَالَ لَا تُؤَخِّرُوهُ حَتَّی تَقْسِمُوهُ.

وَ یُرْوَی: أَنَّهُ کَانَ یَأْتِی عَلَیْهِ وَقْتٌ لَا یَکُونُ عِنْدَهُ قِیمَهُ ثَلَاثَهِ دَرَاهِمَ یَشْتَرِی بِهَا إِزَاراً وَ مَا یَحْتَاجُ إِلَیْهِ ثُمَّ یَقْسِمُ کُلَّ مَا فِی بَیْتِ الْمَالِ عَلَی النَّاسِ ثُمَّ یُصَلِّی فِیهِ فَیَقُولُ (5) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَخْرَجَنِی مِنْهُ کَمَا دَخَلْتُهُ.

وَ رَوَی أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِیُّ: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قِیلَ لَهُ أَعْطِ هَذِهِ الْأَمْوَالَ لِمَنْ یُخَافُ عَلَیْهِ مِنَ النَّاسِ وَ فِرَارُهُ إِلَی مُعَاوِیَهَ فَقَالَ علیه السلام أَ تَأْمُرُونِّی أَنْ أَطْلُبَ النَّصْرَ بِالْجَوْرِ لَا وَ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَ مَا لَاحَ فِی السَّمَاءِ نَجْمٌ وَ اللَّهِ لَوْ کَانَ مَالُهُمْ لِی (6) لَوَاسَیْتُ بَیْنَهُمْ وَ کَیْفَ وَ إِنَّمَا هُوَ أَمْوَالُهُمْ

1- 1. سوره المرسلات: 44.
2- 2. سوره النحل: 128.
3- 3. بعر و تبعر: أخرج ما فیه من البعر، و هو رجیع ذات الخف و الظلف.
4- 4. أی تضمنون.
5- 5. فی المصدر: و یقول.
6- 6. فی المصدر: و اللّه لو کان مالهم مالی.

وَ أُتِیَ إِلَیْهِ بِمَالٍ فَکَوَّمَ کُومَةً مِنْ ذَهَبٍ وَ کُومَةً مِنْ فِضَّةٍ وَ قَالَ یَا صَفْرَاءُ اصْفَرِّی یَا بَیْضَاءُ ابْیَضِّی وَ غُرِّی غَیْرِی

هَذَا جَنَایَ وَ خِیَارُهُ فِیهِ***وَ کُلُّ جَانٍ یَدُهُ إِلَی فِیهِ

الْبَاقِرُ علیه السلام فِی خَبَرٍ: وَ لَقَدْ وَلِیَ خَمْسَ سِنِینَ وَ مَا وَضَعَ آجُرَّةً عَلَی آجُرَّةٍ وَ لَا لَبِنَةً عَلَی لَبِنَةٍ وَ لَا أَقْطَعَ قَطِیعاً وَ لَا أَوْرَثَ بَیْضَاءَ وَ لَا حَمْرَاءَ(1).

ابْنُ بَطَّةَ عَنْ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ: أَنَّ عَیْناً نَبَعَتْ فِی بَعْضِ مَالِهِ فَبُشِّرَ بِذَلِکَ فَقَالَ علیه السلام بَشِّرِ الْوَارِثَ وَ سَمَّاهَا عَیْنَ یَنْبُعَ.

الْفَائِقُ عَنِ الزَّمَخْشَرِیِّ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام اشْتَرَی قَمِیصاً فَقَطَعَ مَا فَضَلَ عَنْ أَصَابِعِهِ ثُمَّ قَالَ لِلَرَّجُلِ حُصْهُ أَیْ خِطْ کَفَافَهُ (2).

بیان: قال الجزری بعد ذکر الحدیث أی خط کفافه حاص الثوب یحوصه حوصا إذا خاطه (3).

«5»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب خِصَالُ الْکَمَالِ عَنْ أَبِی الْجَیْشِ الْبَلْخِیِّ: أَنَّهُ اجْتَازَ بِسُوقِ الْکُوفَهِ فَتَعَلَّقَ بِهِ کُرْسِیٌّ فَتَخَرَّقَ قَمِیصَهُ فَأَخَذَهُ بِیَدِهِ ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَی الْخَیَّاطِینَ فَقَالَ خِیطُوا لِی ذَا بَارَکَ اللَّهُ فِیکُمْ.

الْأَشْعَثُ الْعَبْدِیُّ قَالَ: رَأَیْتُ عَلِیّاً اغْتَسَلَ فِی الْفُرَاتِ یَوْمَ جُمُعَهٍ ثُمَّ ابْتَاعَ قَمِیصاً کَرَابِیسَ بِثَلَاثَهِ دَرَاهِمَ فَصَلَّی بِالنَّاسِ الْجُمُعَهَ وَ مَا خِیطَ جُرُبَّانُهُ بَعْدُ(4).

عَنْ شُبَیْکَهَ قَالَ: رَأَیْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَأْتَزِرُ فَوْقَ سُرَّتِهِ وَ یَرْفَعُ إِزَارَهُ إِلَی أَنْصَافِ سَاقَیْهِ.

الصَّادِقُ علیه السلام: کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَلْبَسُ الْقَمِیصَ الرَّابِیَّ ثُمَّ یَمُدُّ یَدَهُ فَیَقْطَعُ مَعَ أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ وَ فِی حَدِیثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهُذَیْلِ کَانَ إِذَا مَدَّهُ بَلَغَ الظُّفُرَ وَ إِذَا أَرْسَلَهُ

1- 1. فی المصدر: بیضا و لا حمرا.
2- 2. مناقب آل أبی طالب 1: 303 و 304.

3- 3. النهايه 1: 271.
4- 4. جربان القميص: طوقه.

كَانَ مَعَ نِصْفِ الذِّرَاعِ (1).

بيان: الزاب بلد بالأندلس أو كوره و نهر بالموصل و نهر بإربل و نهر بين سوراء و واسط.

«6»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَلِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ: رَأَيْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَأْتَزِرُ فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ ثِيَاباً فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ وَ أَيُّ ثَوْبٍ أَسْتَرُ مِنْهُ لِلْعَوْرَهِ وَ لَا أَنْشَفُ لِلْعَرَقِ (2).

وَ فِي فَضَائِلِ أَحْمَدَ: رُئِيَ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام إِزَارٌ غَلِيظٌ اشْتَرَاهُ بِخَمْسَهِ دَرَاهِمَ وَ رُئِيَ عَلَيْهِ إِزَارٌ مَرْقُوعٌ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ عليه السلام يَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَ يَخْشَعُ لَهُ الْقَلْبُ وَ تَذِلُّ بِهِ النَّفْسُ وَ يَقْصِدُ بِهِ الْمُبَالِغُ.

وَ فِي رِوَايَهٍ: أَشْبَهُ بِشِعَارِ الصَّالِحِينَ.

وَ فِي رِوَايَهٍ: أَحْصَنُ لِفَرْجِي.

وَ فِي رِوَايَهٍ: هَذَا أَبْعَدُ لِي مِنَ الْكِبْرِ وَ أَجْدَرُ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِ الْمُسْلِمُ.

مُسْنَدُ أَحْمَدَ: أَنَّهُ قَالَ الْجَعْدِيُّ بْنُ نَعْجَهَ الْخَارِجِيُّ اتَّقِ اللَّهَ يَا عَلِيُّ إِنَّكَ مَيِّتٌ قَالَ بَلْ وَ اللَّهِ قَتْلًا ضَرْبَهً عَلَى هَذَا قَضَاءً مَقْضِيّاً وَ عَهْداً مَعْهُوداً وَ قَدْ خابَ مَنِ افْتَرى وَ كَانَ كُمُّهُ لَا يُجَاوِزُ أَصَابِعَهُ وَ يَقُولُ لَيْسَ لِلْكُمَّيْنِ عَلَى الْيَدَيْنِ فَضْلٌ وَ نَظَرَ إِلَى فَقِيرٍ انْخَرَقَ كُمُّ ثَوْبِهِ فَخَرَقَ كُمَّ قَمِيصِهِ وَ أَلْقَاهُ إِلَيْهِ.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : مَا كَانَ لَنَا إِلَّا إِهَابُ (3) كَبْشٍ أَبِيتُ مَعَ فَاطِمَهَ بِاللَّيْلِ وَ نَعْلِفُ عَلَيْهَا النَّاضِحَ بِالنَّهَارِ(4).

مُسْنَدُ الْمَوْصِلِيِّ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: مَا كَانَ لَيْلَهَ أُهْدِيَ لِي فَاطِمَهُ عليها السلام شَيْ ءٌ يُنَامُ عَلَيْهِ إِلَّا جِلْدُ كَبْشٍ وَ اشْتَرَى عليه السلام ثَوْباً فَأَعْجَبَهُ فَتَصَدَّقَ بِهِ.

الْغَزَّالِيُّ فِي الْإِحْيَاءِ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام يَمْتَنِعُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ حَتَّى

1- 1. مناقب آل أبی طالب 1: 304.
2- 2. نشف الثوب العرق: شربه. و فی المصدر: و أنشف للعرق.
3- 3. الاهاب: الجلد أو ما لم یدبغ منه.
4- 4. الناضح: البعیر یستقی علیه.

يَبِيعُ سَيْفَهُ وَ لَا يَكُونُ لَهُ إِلَّا قَمِيصٌ وَاحِدٌ فِی وَقْتِ الْغَسْلِ لَا يَجِدُ غَيْرَهُ وَ رَأَی عَقِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَوْلَانِیُّ عَلِيّاً علیه السلام جَالِساً عَلَی بَرْذَعَهِ(1) حِمَارٍ مُبْتَلٍّ فَقَالَ لِأَهْلِهِ فِی ذَلِکَ فَقَالَتْ لَا تَلُومُنِی فَوَ اللَّهِ مَا يَرَی شَيْئاً يُنْكِرُهُ إِلَّا أَخَذَهُ فَطَرَحَهُ فِی بَيْتِ الْمَالِ.

فَضَائِلُ أَحْمَدَ قَالَ زَيْدُ بْنُ مِحْجَنٍ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: مَنْ يَشْتَرِی سَيْفِی هَذَا فَوَ اللَّهِ لَوْ كَانَ عِنْدِی ثَمَنُ إِزَارٍ مَا بِعْتُهُ.

الْأَصْبَغُ وَ أَبُو مَسْعَدَهَ وَ الْبَاقِرُ علیه السلام: أَنَّهُ أَتَی الْبَزَّازِينَ فَقَالَ لِرَجُلٍ بِعْنِی ثَوْبَيْنِ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدِی حَاجَتُکَ فَلَمَّا عَرَفَهُ مَضَی عَنْهُ فَوَقَفَ عَلَی غُلَامٍ فَأَخَذَ ثَوْبَيْنِ أَحَدُهُمَا بِثَلَاثَهِ دَرَاهِمَ وَ الْآخَرُ بِدِرْهَمَيْنِ فَقَالَ يَا قَنْبَرُ خُذِ الَّذِی بِثَلَاثَهٍ فَقَالَ أَنْتَ أَوْلَی بِهِ تَصْعَدُ الْمِنْبَرَ وَ تَخْطُبُ النَّاسَ فَقَالَ وَ أَنْتَ شَابٌّ وَ لَکَ شِرَّهُ الشَّبَابِ وَ أَنَا أَسْتَحْيِی مِنْ رَبِّی أَنْ أَتَفَضَّلَ عَلَيْکَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ أَلْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ وَ أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ فَلَمَّا لَبِسَ الْقَمِيصَ مَدَّ كُمَّ الْقَمِيصِ فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ وَ اتَّخَاذِهِ قَلَانِسَ لِلْفُقَرَاءِ فَقَالَ الْغُلَامُ هَلُمَّ أَكُفَّهُ قَالَ دَعْهُ كَمَا هُوَ فَإِنَّ الْأَمْرَ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِکَ فَجَاءَ أَبُو الْغُلَامِ فَقَالَ إِنَّ ابْنِی لَمْ يَعْرِفْکَ وَ هَذَانِ دِرْهَمَانِ رَبَحَهُمَا فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ قَدْ مَاكَسْتُ وَ مَاكَسَنِی (2) وَ اتَّفَقْنَا عَلَی رِضًی رَوَاهُ أَحْمَدُ فِی الْفَضَائِلِ.

عَلِیُّ بْنُ أَبِی عِمْرَانَ قَالَ: خَرَجَ ابْنٌ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عليهما السلام وَ عَلِیٌّ فِی الرَّحْبَهِ وَ عَلَيْهِ قَمِيصُ خَزٍّ وَ طَوْقٌ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ ابْنِی هَذَا قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَدَعَاهُ فَشَقَّهُ عَلَيْهِ وَ أَخَذَ الطَّوْقَ مِنْهُ فَجَعَلَهُ قِطَعاً قِطَعاً.

عَمْرُو بْنُ نَعْجَهَ السَّكُونِیُّ قَالَ: أُتِیَ عَلِیٌّ علیه السلام بِدَابَّهٍ دِهْقَانٍ لِيَرْكَبَهَا فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِی الرِّكَابِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ فَلَمَّا وَضَعَ يَدَهُ عَلَی الْقَرَبُوسِ زَلَّتْ يَدُهُ مِنَ

1- 1. البرذعه و البردعه: كساء يلقی علی ظهر الدابّه.
2- 2. ماكسه: استحطه الثمن و استنقصه اياه.

الضَّفَّهِ(1) فَقَالَ أَ دِيبَاجٌ هِیَ قَالَ نَعَمْ فَلَمْ یَرْکَبْ (2).

بیان: الضفه بالفتح و الکسر الجانب.

«7»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْإِحْیَاءُ عَنِ الْغَزَّالِیِّ: أَنَّهُ کَانَ لَهُ سَوِیقٌ فِی إِنَاءٍ مَخْتُومٍ یَشْرَبُ مِنْهُ فَقِیلَ لَهُ أَ تَفْعَلُ هَذَا بِالْعِرَاقِ مَعَ کَثْرَهِ طَعَامِهِ فَقَالَ أَمَا إِنِّی لَا أَخْتِمُهُ بُخْلًا بِهِ وَ لَکِنِّی أَکْرَهُ أَنْ یُجْعَلَ فِیهِ مَا لَیْسَ مِنْهُ وَ أَکْرَهُ أَنْ یُدْخَلَ بَطْنِی غَیْرُ طَیِّبٍ.

مُعَاوِیَهُ بْنُ عَمَّارٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام لَا یَأْکُلُ مِمَّا هُنَا حَتَّی یُؤْتَی بِهِ مِنْ ثَمَّ یَعْنِی الْحِجَازَ.

الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَهَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: دَخَلْتُ بِلَادَکُمْ بِأَشْمَالِی هَذِهِ وَ رِحْلَتِی وَ رَاحِلَتِی هَا هِیَ فَإِنْ أَنَا خَرَجْتُ مِنْ بِلَادِکُمْ بِغَیْرِ مَا دَخَلْتُ فَإِنَّنِی مِنَ الْخَائِنِینَ.

وَ فِی رِوَایَهٍ: یَا أَهْلَ الْبَصْرَهِ مَا تَنْقِمُونَ مِنِّی إِنَّ هَذَا لَمِنْ غَزْلِ أَهْلِی وَ أَشَارَ إِلَی قَمِیصِهِ وَ تَرَصَّدَ غَدَاءَهُ عَمْرُو بْنُ حُرَیْثٍ فَأَتَتْ فِصَّهُ بِجِرَابٍ (3) مَخْتُومٍ فَأَخْرَجَ مِنْهُ خُبْزاً مُتَغَیِّراً خَشِناً فَقَالَ عَمْرٌو یَا فِصَّهُ لَوْ نَخَلْتِ هَذَا الدَّقِیقَ وَ طَیَّبْتِیهِ قَالَتْ کُنْتُ أَفْعَلُ فَنَهَانِی وَ کُنْتُ أَضَعُ فِی جِرَابِهِ طَعَاماً طَیِّباً فَخَتَمَ جِرَابَهُ ثُمَّ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَتَّهُ فِی قَصْعَهٍ وَ صَبَّ عَلَیْهِ الْمَاءَ ثُمَّ ذَرَّ عَلَیْهِ الْمِلْحَ وَ حَسَرَ عَنْ ذِرَاعِهِ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ یَا عَمْرُو لَقَدْ خَانَتْ هَذِهِ وَ مَدَّ یَدَهُ إِلَی مَحَاسِنِهِ وَ خَسِرَتْ هَذِهِ إِنْ أَدْخِلُهَا النَّارَ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ وَ هَذَا یُجْزِینِی وَ رَآهُ عَدِیُّ بْنُ حَاتِمٍ وَ بَیْنَ یَدَیْهِ شَنَّهٌ(4) فِیهَا قَرَاحُ مَاءٍ وَ کَسَرَاتُ مِنْ خُبْزٍ شَعِیرٍ وَ مِلْحٌ فَقَالَ إِنِّی لَا أَرَی لَکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَتَظَلُّ نَهَارَکَ طَاوِیاً مُجَاهِداً وَ بِاللَّیْلِ سَاهِراً مُکَابِداً ثُمَّ یَکُونَ هَذَا فَطُورَکَ فَقَالَ علیه السلام:

عَلِّلِ النَّفْسَ بِالْقُنُوعِ وَ إِلَّا***طَلَبَتْ مِنْکَ فَوْقَ مَا یَکْفِیهَا

1- 1. الصحیح کما فی المصدر« الصفه» بالصاد المهمله، و صفه السرج أو الرحل: ما غشی به ما بین القربوسین و هما مقدمه و مؤخره.
2- 2. مناقب آل أبی طالب 1: 304 و 305.

3- 3. الجراب: وعاء من جلد.
4- 4. الشنه: القربه الخلق الصغيره.

وَ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَهَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ عِيدٍ فَإِذَا عِنْدَهُ فَاثُورٌ عَلَيْهِ خُبْزُ السَّمْرَاءِ وَ صفحه [صَحْفَهٌ] فِيهَا خَطِيفَهٌ وَ مِلْبَنَهٌ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمُ عِيدٍ وَ خَطِيفَهٌ فَقَالَ إِنَّمَا هَذَا عِيدُ مَنْ غُفِرَ لَهُ (1).

توضيح: قال الفيروزآبادى الفاثور الطست أو الطشتخان أو الخوان من رخام أو فضه أو ذهب (2).

و قال الجزرى فى حديث على عليه السلام كان بين يديه يوم عيد فاثور عليه خبز السمراء أى خوان (3) و قال السمراء الحنطه(4) و قال فى حديث على عليه السلام فإذا بين يديه صحفه فيها خطيفه و ملبنه الخطيفه لبن يطبخ بدقيق و يختطف بالملاعق بسرعه(5) و قال الملبنه بالكسر هى الملعقه هكذا شرح و قال الزمخشرى الملبنه لبن يوضع على النار و يترک عليه دقيق و الأول أشبه بالحديث (6).

«8»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابْنُ بَطَّهَ فِى الْإِبَانَهِ عَنْ جُنْدَبٍ: أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قُدِّمَ إِلَيْهِ لَحْمُ غَثٍ (7) فَقِيلَ لَهُ نَجْعَلُ لَکَ فِيهِ سَمْناً فَقَالَ عليه السلام إِنَّا لَا نَأْكُلُ إِدَامَيْنِ جَمِيعاً وَ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ فِى يَوْمِ عِيدٍ أَطْعِمَهٌ فَقَالَ اجْعَلْهَا بَأْجاً وَ خَلَطَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ فَصَارَ كَلِمَتُهُ مَثَلًا(8).

بيان: قال الفيروزآبادى اجعل البأجات بأجا واحدا أى لونا و ضربا و قد لا يهمز(9).

1- 1. مناقب آل أبى طالب 1: 305 و 306.
2- 2. القاموس 2: 107.
3- 3. النهايه 3: 184.
4- 4. النهايه 2: 180.
5- 5. النهايه 1: 304.
6- 6. النهايه 4: 47.
7- 7. الغث: المهزول.
8- 8. مناقب آل أبى طالب 1: 306.
9- 9. القاموس 1: 178.

«9»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْعُرَنِيُّ: وُضِعَ خِوَانٌ مِنْ فَالُوذَجٍ (1) بَيْنَ يَدَيْهِ فَوَجَأَ(2) بِإِصْبَعِهِ حَتَّى بَلَغَ أَسْفَلَهُ ثُمَّ سَلَّهَا وَ لَمْ يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً وَ تَلَمَّظَ(3) بِإِصْبَعِهِ وَ قَالَ طَيِّبٌ طَيِّبٌ وَ مَا هُوَ بِحَرَامٍ وَ لَكِنْ أَكْرَهُ أَنْ أُعَوِّدَ نَفْسِي بِمَا لَمْ أُعَوِّدْهَا.

وَ فِي خَبَرٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: أَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَبَضَهَا فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْهُ فَكَرِهْتُ أَنْ آكُلَهُ.

وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام: أَنَّهُ قَالُوا لَهُ تُحَرِّمُهُ قَالَ لَا وَ لَكِنْ أَخْشَى أَنْ تَتُوقَ إِلَيْهِ نَفْسِي ثُمَّ تَلَا أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُمْ فِي حَياتِكُمُ الدُّنْيا(4).

الْبَاقِرُ عليه السلام فِي خَبَرٍ: كَانَ لَيَطْعَمُ خُبْزَ الْبُرِّ وَ اللَّحْمَ وَ يَنْصَرِفُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ يَأْكُلُ خُبْزَ الشَّعِيرِ وَ الزَّيْتَ وَ الْخَلَّ.

فَضَائِلُ أَحْمَدَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: مَا أَصْبَحَ بِالْكُوفَةِ أَحَدٌ إِلَّا نَاعِماً إِنَّ أَدْنَاهُمْ مَنْزِلَةً لَيَأْكُلُ الْبُرَّ وَ يَجْلِسُ فِي الظِّلِّ وَ يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ.

أَبُو صَادِقٍ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام: أَنَّهُ تَزَوَّجَ لَيْلَى فَجُعِلَتْ لَهُ حَجَلَهٌ فَهَتَكَهَا وَ قَالَ حَسْبُ آلِ عَلِيٍّ مَا هُمْ فِيهِ.

الْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَنَجَّدَتْ (5) لَهُ بَيْتاً فَأَبَى أَنْ يَدْخُلَهُ.

كِلَابُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَامِرِيُّ قَالَ: زُفَّتْ عَمَّتِي إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام عَلَى حِمَارٍ بِأَكَافٍ (6) تَحْتَهَا قَطِيفَهٌ وَ خَلْفَهَا قُفَّهٌ مُعَلَّقَهٌ(7).

إيضاح: القفه بالضم كهيئه القرعه تتخذ من الخوص.

1- 1. الفالوذ و الفالوذج: حلواء تعمل من الدقيق و الماء و العسل.
2- 2. وجأه: ضربه فى أى موضع كان.
3- 3. أى تذوق.
4- 4. سوره الاحقاف: 20.
5- 5. نجد البيت: زينه.

6- 6. الاكاف- بالضم-: البرذعه.
7- 7. مناقب آل أبى طالب 1: 306 و 307.

«10»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابْنُ عَبَّاسٍ وَ مُجَاهِدٌ وَ قَتَادَهُ: فِی قَوْلِهِ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَیِّباتِ ما أَحَلَّ اَللَّهُ (1) الْآیَهَ نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ وَ أَبِی ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادِ وَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَ سَالِمٍ إِنَّهُمُ اتَّفَقُوا عَلَی أَنْ یَصُومُوا النَّهَارَ وَ یَقُومُوا اللَّیْلَ وَ لَا یَنَامُوا عَلَی الْفُرُشِ وَ لَا یَأْکُلُوا اللَّحْمَ وَ لَا یَقْرَبُوا النِّسَاءَ وَ الطِّیبَ وَ یَلْبَسُوا الْمُسُوحَ وَ یَرْفُضُوا الدُّنْیَا وَ یَسِیحُوا فِی الْأَرْضِ وَ هَمَّ بَعْضُهُمْ أَنْ یَجُبَّ مَذَاکِیرَهُ فَخَطَبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ حَرَّمُوا النِّسَاءَ وَ الطِّیبَ وَ النَّوْمَ وَ شَهَوَاتِ الدُّنْیَا أَمَا إِنِّی لَسْتُ آمُرُکُمْ أَنْ تَکُونُوا قِسِّیسِینَ وَ رُهْبَاناً فَإِنَّهُ لَیْسَ فِی دِینِی تَرْکُ اللَّحْمِ وَ النِّسَاءِ وَ لَا اتِّخَاذُ الصَّوَامِعِ وَ إِنَّ سِیَاحَهَ أُمَّتِی وَ رَهْبَانِیَّتَهُمُ الْجِهَادُ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ وَ بِلَالٍ وَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ فَأَمَّا عَلِیٌّ فَإِنَّهُ حَلَفَ أَنْ لَا یَنَامَ بِاللَّیْلِ أَبَداً إِلَّا مَا شَاءَ اَللَّهُ وَ أَمَّا بِلَالٌ فَإِنَّهُ حَلَفَ أَنْ لَا یُفْطِرَ بِالنَّهَارِ أَبَداً وَ أَمَّا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ فَإِنَّهُ حَلَفَ أَنْ لَا یَنْکِحَ أَبَداً.

دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قَالَ: إِنَّ الْحَاجَّ قَدِ اجْتَمَعُوا لِیَسْمَعُوا مِنْکَ وَ هُوَ یَخْصِفُ نَعْلًا قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ إِنَّ لِی لَهَمّاً أَحَبَّ إِلَیَّ مِنْ أَمْرِکُمْ هَذَا إِلَّا أَنْ أُقِیمَ حَدّاً أَوْ أَدْفَعَ بَاطِلًا وَ کَتَبَ علیه السلام إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ أَمَّا بَعْدُ فَلَا یَکُنْ حَظُّکَ فِی وَلَایَتِکَ مَالًا تَسْتَفِیدُهُ وَ لَا غَیْظاً تَشْتَفِیهِ وَ لَکِنْ إِمَاتَهُ بَاطِلٍ وَ إِحْیَاءُ حَقٍّ.

وَ قَالَ علیه السلام: یَا دُنْیَا یَا دُنْیَا أَ بِی تَعَرَّضْتِ أَمْ إِلَیَّ تَشَوَّقْتِ لَا حَانَ حِینُکِ هَیْهَاتَ غُرِّی غَیْرِی لَا حَاجَهَ لِی فِیکِ قَدْ طَلَّقْتُکِ ثَلَاثاً لَا رَجْعَهَ لِی فِیکِ

وَ لَهُ علیه السلام :

طَلِّقِ الدُّنْیَا ثَلَاثاً وَ اتَّخِذْ زَوْجاً سِوَاهَا***إِنَّهَا زَوْجَهُ سَوْءٍ لَا تُبَالِی مَنْ أَتَاهَا

جُمَلُ، [أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ]: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَرَّ عَلَی قَذِرٍ بِمَزْبَلَهٍ وَ قَالَ هَذَا مَا بَخِلَ بِهِ الْبَاخِلُونَ.

وَ یُرْوَی: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَانَ فِی بَعْضِ حِیطَانِ فَدَکَ وَ فِی یَدِهِ مِسْحَاهٌ

1- 1. سوره المائده: 87.

فَهَجَمَتْ عَلَيْهِ امْرَأَهٌ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ فَقَالَتْ يَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ إِنْ تَزَوَّجْنِی أُغْنِکَ عَنْ هَذِهِ الْمِسْحَاهِ وَ أُدُلَّکَ عَلَی خَزَائِنِ الْأَرْضِ وَ يَکُونُ لَکَ الْمُلْکُ مَا بَقِيتَ قَالَ لَهَا فَمَنْ أَنْتِ حَتَّی أَخْطُبَکِ مِنْ أَهْلِکِ قَالَتْ أَنَا الدُّنْيَا فَقَالَ عليه السلام ارْجِعِی فَاطْلُبِی زَوْجاً غَيْرِی فَلَسْتِ مِنْ شَأْنِی فَأَقْبَلَ (1) عَلَی مِسْحَاتِهِ وَ أَنْشَأَ:

لَقَدْ خَابَ مَنْ غَرَّتْهُ دُنْيَا دَنِيَّهٌ***وَ مَا هِیَ إِنْ غَرَّتْ قُرُوناً بِطَائِلِ

أَتَتْنَا عَلَی زِیِّ الْعَرُوسِ بُتَيْنَهَ***وَ زِينَتُهَا فِی مِثْلِ تِلْکَ الشَّمَائِلِ

فَقُلْتُ لَهَا غُرِّی سِوَایَ فَإِنَّنِی***عَزُوفٌ عَنِ الدُّنْيَا وَ لَسْتُ بِجَاهِلٍ

وَ مَا أَنَا وَ الدُّنْيَا وَ إِنَّ مُحَمَّداً***رَهِينٌ بِقَفْرٍ بَيْنَ تِلْکَ الْجَنَادِلِ

وَ هَبْنَا أَتَتْنِی بِالْکُنُوزِ وَ دُرِّهَا***وَ أَمْوَالِ قَارُونَ وَ مُلْکِ الْقَبَائِلِ (2)

أَ لَيْسَ جَمِيعاً لِلْفَنَاءِ مَصِيرُنَا***وَ يُطْلَبُ مِنْ خُزَّانِهَا بِالطَّوَائِلِ

فَغُرِّی سِوَائِی إِنَّنِی غَيْرُ رَاغِبٍ***لِمَا فِيکِ مِنْ عِزٍّ وَ مُلْکٍ وَ نَائِلِ

وَ قَدْ قَنِعَتْ نَفْسِی بِمَا قَدْ رُزِقْتُهُ***فَشَأْنَکِ يَا دُنْيَا وَ أَهْلَ الْغَوَائِلِ

فَإِنِّی أَخَافُ اللَّهَ يَوْمَ لِقَائِهِ***وَ أَخْشَی عَذَاباً دَائِماً غَيْرَ زَائِلِ(3).

بيان: الطائل النافع و البثينه على التصغير بنت عامر الجحمى كانت يضرب المثل بحسنها و عزفت نفسى عنه زهدت فيه و انصرفت عنه و الجنادل الأحجار و يقال هبنى فعلت أى احسبنى فعلت و اعددنى و الطوائل جمع الطائله و هى العداوه و التره و الغوائل الدواهى.

«11»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْبَاقِرُ عليه السلام: أَنَّهُ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ كِلَاهُمَا لِلَّهِ رِضًى (4) إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا عَلَی بَدَنِهِ وَ قَالَ مُعَاوِيَهُ لِضِرَارِ بْنِ ضَمْرَهَ صِفْ لِی عَلِيّاً قَالَ كَانَ وَ اللَّهِ صَوَّاماً بِالنَّهَارِ قَوَّاماً بِاللَّيْلِ يُحِبُّ مِنَ اللِّبَاسِ أَخْشَنَهُ وَ مِنَ الطَّعَامِ أَجْشَبَهُ وَ كَانَ

1- 1. و أقبل خ ل.
2- 2. فی المصدر و(م): رهبها.
3- 3. مناقب آل أبی طالب 1: 307 و 308.
4- 4. فی المصدر: کلاهما رضی اللّه.

يَجْلِسُ فِينَا وَ يَبْتَدِئُ إِذَا سَكَتْنَا وَ يُجِيبُ إِذَا سَأَلْنَا يَقْسِمُ بِالسَّوِيَّهِ وَ يَعْدِلُ فِی الرَّعِيَّهِ لَا يَخَافُ الضَّعِيفُ مِنْ جَوْرِهِ وَ لَا يَطْمَعُ الْقَوِیُّ فِی مَيْلِهِ وَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ لَيْلَهً مِنَ اللَّيَالِی وَ قَدْ أَسْدَلَ الظَّلَامُ (1) سُدُولَهُ وَ غَارَتْ نُجُومُهُ وَ هُوَ يَتَمَلْمَلُ فِی الْمِحْرَابِ تَمَلْمُلَ السَّلِيمِ وَ يَبْكِی بُكَاءَ الْحَزِينِ وَ لَقَدْ رَأَيْتُهُ مَسِيلًا لِلدُّمُوعِ عَلَی خَدِّهِ قَابِضاً عَلَی لِحْيَتِهِ يُخَاطِبُ دُنْيَاهُ فَيَقُولُ يَا دُنْيَا أَ بِی تَشَوَّقْتِ وَ لِی تَعَرَّضْتِ لَا حَانَ حِينُكِ فَقَدْ أَبَنْتُكِ ثَلَاثاً لَا رَجْعَهَ لِی فِيكِ فَعَيْشُكِ قَصِيرٌ وَ خَطَرُكِ يَسِيرُ آهِ مِنْ قِلَّهِ الزَّادِ وَ بُعْدِ السَّفَرِ وَ وَحْشَهِ الطَّرِيقِ (2).

«12»- سن، [المحاسن] إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَشْبَهَ النَّاسِ طُعْمَهً بِرَسُولِ صلی الله عليه و آله يَأْكُلُ (3) الْخُبْزَ وَ الْخَلَّ وَ الزَّيْتَ وَ يُطْعِمُ النَّاسَ الْخُبْزَ وَ اللَّحْمَ (4).

«13»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارَزْمِیِّ عَنْ أَبِی مَرْيَمَ قَالَ سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَقُولُ: يَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی زَيَّنَكَ بِزِينَهٍ لَمْ يُزَيِّنِ الْعِبَادَ بِزِينَهٍ هِیَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْهَا زَهَّدَكَ فِيهَا وَ بَغَّضَهَا إِلَيْكَ وَ حَبَّبَ إِلَيْكَ الْفُقَرَاءَ فَرَضِيتَ بِهِمْ أَتْبَاعاً وَ رَضُوا بِكَ إِمَاماً يَا عَلِیُّ طُوبَی لِمَنْ أَحَبَّكَ وَ صَدَّقَ عَلَيْكَ وَ الْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَ كَذَّبَ عَلَيْكَ أَمَّا مَنْ أَحَبَّكَ وَ صَدَّقَ عَلَيْكَ فَإِخْوَانُكَ فِی دِينِكَ وَ شُرَكَاؤُكَ فِی جَنَّتِكَ وَ أَمَّا مَنْ أَبْغَضَكَ وَ كَذَّبَ عَلَيْكَ فَحَقِيقٌ عَلَی اللَّهِ تَعَالَی يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَنْ يُقِيمَهُ مَقَامَ الْكَذَّابِينَ.

وَ مِنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی الْهُذَيْلِ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَی عَلِیٍّ عليه السلام قَمِيصاً زَرِيّاً(5) إِذَا مَدَّهُ بَلَغَ الظُّفُرَ وَ إِذَا أَرْسَلَهُ كَانَ مَعَ نِصْفِ الذِّرَاعِ.

وَ مِنْهُ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: مَا عَلِمْنَا أَنَّ أَحَداً كَانَ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ بَعْدَ

1- 1. فی المصدر: و قد أسبل الظلام.
2- 2. مناقب آل أبی طالب 1: 309.
3- 3. فی المصدر: كان يأكل.
4- 4. المحاسن: 483.
5- 5. الزری: المحتقر الذی لا يعد شيئا.

النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَزْهَدَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّجِيبِ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْمَرْوَزِيِّ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَالِياً عَنِ الْإِمَامِ الْحَافِظِ سُلَيْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْفَهَانِيِّ.

وَ مِنْهُ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام الْعَصْرَ(1) فَوَجَدْتُهُ جَالِساً بَيْنَ يَدَيْهِ صَحِيفَةٌ فِيهَا لَبَنٌ حَازِرٌ أَجِدُ رِيحَهُ مِنْ شِدَّةِ حُمُوضَتِهِ وَ فِی يَدِهِ رَغِيفٌ أَرَى قُشَارَ الشَّعِيرِ فِی وَجْهِهِ وَ هُوَ يَكْسِرُ بِيَدِهِ أَحْيَاناً فَإِذَا غَلَبَهُ كَسَرَهُ بِرُكْبَتِهِ وَ طَرَحَهُ فِيهِ فَقَالَ ادْنُ فَأَصِبْ (2) مِنْ طَعَامِنَا هَذَا فَقُلْتُ إِنِّی صَائِمٌ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ مَنْ مَنَعَهُ الصَّوْمُ مِنْ طَعَامٍ يَشْتَهِيهِ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يُطْعِمَهُ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ وَ يَسْقِيَهُ مِنْ شَرَابِهَا قَالَ فَقُلْتُ لِجَارِيَتِهِ وَ هِیَ قَائِمَةٌ بِقَرِيبٍ مِنْهُ وَيْحَكِ يَا فِضَّةُ أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ فِی هَذَا الشَّيْخِ أَلَا تَنْخُلُونَ لَهُ طَعَاماً مِمَّا أَرَى فِيهِ مِنَ النُّخَالَةِ فَقَالَتْ لَقَدْ تَقَدَّمَ إِلَيْنَا أَنْ لَا نَنْخُلَ لَهُ طَعَاماً قَالَ مَا قُلْتُ لَهَا فَأَخْبَرْتُهُ (3) فَقَالَ بِأَبِی وَ أُمِّی مَنْ لَمْ يُنْخَلْ لَهُ طَعَامٌ وَ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ (4).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنِ ابْنِ غَفَلَةَ: مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ قَالَ لِعَقَبَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ يَا أَبَا الْجُنْدَبِ أَدْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَأْكُلُ أَيْبَسَ مِنْ هَذَا وَ يَلْبَسُ أَخْشَنَ مِنْ هَذَا فَإِنْ أَنَا لَمْ آخُذْ بِهِ خِفْتُ أَنْ لَا أَلْحَقَ بِهِ (5).

بيان: الحازر الحامض من اللبن.

«14»- كشف، [كشف الغمه] الْمَنَاقِبُ عَنْ أَبِی مَطَرٍ قَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَإِذَا رَجُلٌ يُنَادِی

1- 1. فی المصدر: القصر.
2- 2. فی المصدر: و أصب.
3- 3. أی أخبرت عليّا عليه السلام بما قلته للجاريه.
4- 4. كشف الغمّه: 47.
5- 5. مناقب آل أبی طالب 1: 305.

مِنْ خَلْفِی ارْفَعْ إِزَارَکَ فَإِنَّهُ أَبْقَی لِثَوْبِکَ وَ أَتْقَی لَکَ (1) وَ خُذْ مِنْ رَأْسِکَ إِنْ کُنْتَ مُسْلِماً فَمَشَیْتُ مِنْ خَلْفِهِ وَ هُوَ مُؤْتَزِرٌ بِإِزَارٍ وَ مُرْتَدٍ بِرِدَاءٍ وَ مَعَهُ الدِّرَّةُ کَأَنَّهُ أَعْرَابِیٌّ بَدَوِیٌّ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ لِی رَجُلٌ أَرَاکَ غَرِیباً بِهَذَا الْبَلَدِ قُلْتُ أَجَلْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَهِ قَالَ هَذَا عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ- حَتَّی انْتَهَی إِلَی دَارِ بَنِی مُعَیْطٍ وَ هُوَ سُوقُ الْإِبِلِ فَقَالَ بِیعُوا وَ لَا تَحْلِفُوا فَإِنَّ الْیَمِینَ یُنَفِّقُ (2) السِّلْعَهَ وَ یَمْحَقُ الْبَرَکَهَ ثُمَّ أَتَی أَصْحَابَ التَّمْرِ فَإِذَا خَادِمَهٌ تَبْکِی فَقَالَ مَا یُبْکِیکِ قَالَتْ بَاعَنِی هَذَا الرَّجُلُ تَمْراً بِدِرْهَمٍ فَرَدَّهُ مَوَالِیَّ وَ أَبَی أَنْ یَقْبَلَهُ (3) فَقَالَ خُذْ تَمْرَکَ وَ أَعْطِهَا دِرْهَماً فَإِنَّهَا خَادِمٌ لَیْسَ لَهَا أَمْرٌ فَدَفَعَهُ فَقُلْتُ أَ تَدْرِی مَنْ هَذَا قَالَ لَا قُلْتُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَصَبَّ تَمْرَهُ وَ أَعْطَاهَا دِرْهَمَهَا وَ قَالَ أُحِبُّ أَنْ تَرْضَی عَنِّی فَقَالَ مَا أَرْضَانِی عَنْکَ إِذَا وَفَیْتَهُمْ حُقُوقَهُمْ ثُمَّ مَرَّ مُجْتَازاً بِأَصْحَابِ التَّمْرِ فَقَالَ یَا أَصْحَابَ التَّمْرِ أَطْعِمُوا الْمَسَاکِینَ یَرْبُو کَسْبُکُمْ ثُمَّ مَرَّ مُجْتَازاً وَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّی أَتَی أَصْحَابَ السَّمَکِ فَقَالَ لَا یُبَاعُ فِی سُوقِنَا طَافٌ (4) ثُمَّ أَتَی دَارَ فُرَاتٍ وَ هُوَ سُوقُ الْکَرَابِیسِ فَقَالَ یَا شَیْخُ أَحْسِنْ بَیْعِی فِی قَمِیصِی بِثَلَاثَهِ دَرَاهِمَ فَلَمَّا عَرَفَهُ لَمْ یَشْتَرِ مِنْهُ شَیْئاً ثُمَّ أَتَی آخَرَ فَلَمَّا عَرَفَهُ لَمْ یَشْتَرِ مِنْهُ شَیْئاً فَأَتَی غُلَاماً حَدَثاً فَاشْتَرَی مِنْهُ قَمِیصاً بِثَلَاثَهِ دَرَاهِمَ وَ لَبِسَهُ مَا بَیْنَ الرُّسْغَیْنِ (5) إِلَی الْکَعْبَیْنِ وَ قَالَ حِینَ لَبِسَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی رَزَقَنِی مِنَ الرِّیَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِی النَّاسِ وَ أُوَارِی بِهِ عَوْرَتِی فَقِیلَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ هَذَا شَیْ ءٌ تَرْوِیهِ عَنْ نَفْسِکَ أَوْ شَیْ ءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ بَلْ شَیْ ءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عِنْدَ الْکِسْوَهِ فَجَاءَ أَبُو الْغُلَامِ صَاحِبُ الثَّوْبِ فَقِیلَ یَا فُلَانُ قَدْ بَاعَ ابْنُکَ الْیَوْمَ مِنْ أَمِیرِالْمُؤْمِنِینَ قَمِیصاً بِثَلَاثَهِ دَرَاهِمَ قَالَ أَ فَلَا

1- 1. فی المصدر: فانه أتقی لثوبک و ابقی لک.
2- 2. أی ینفذ و یفنی.
3- 3. فی المصدر: فردوه موالی فأبی أن یقبله.
4- 4. السمک الطافی: الذی یموت فی الماء فیعلو و یظهر.
5- 5. الرسغ- بالضم-: المفصل ما بین الساعد و الکف أو الساق و القدم.

أَخَذْتَ مِنْهُ دِرْهَمَيْنِ فَأَخَذَ أَبُوهُ دِرْهَماً وَ جَاءَ بِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَى بَابِ الرَّحْبَةِ وَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ فَقَالَ أَمْسِكْ هَذَا الدِّرْهَمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَا شَأْنُ هَذَا الدِّرْهَمِ قَالَ كَانَ ثَمَنُ قَمِيصِكَ دِرْهَمَيْنِ فَقَالَ بَاعَنِی بِرِضَایَ وَ أَخَذْتُ بِرِضَاهُ.

وَ مِنْهُ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَزْهَدَ فِی الدُّنْيَا مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

وَ نَقَلْتُ مِنْ كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ لِأَبِی عُمَرَ الزَّاهِدِ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ قَدْ أَمَرَ بِكَنْسِ بَيْتِ الْمَالِ وَ رَشِّهِ فَقَالَ يَا صَفْرَاءُ غُرِّی غَيْرِی يَا بَيْضَاءُ غُرِّی غَيْرِی ثُمَّ تَمَثَّلَ (1):

هَذَا جَنَایَ وَ خِيَارُهُ فِيهِ***إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

وَ عَنْهُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِیِّ: إِنَّ عَلِيّاً علیه السلام دَخَلَ السُّوقَ وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَاشْتَرَى قَمِيصاً بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ وَ نِصْفٍ فَلَبِسَهُ فِی السُّوقِ فَطَالَ أَصَابِعَهُ فَقَالَ لِلْخَيَّاطِ قُصَّهُ قَالَ فَقَصَّهُ وَ قَالَ الْخَيَّاطُ أَحُوصُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا وَ مَشَى وَ الدِّرَّةُ عَلَى كَتِفِهِ وَ هُوَ يَقُولُ شَرْعُكَ مَا بَلَّغَكَ الْمَحَلَّ شَرْعُكَ مَا بَلَّغَكَ الْمَحَلَ (2).

بيان: قال الجزری فی النهايه فی حديث على عليه السلام هذا جنای و خياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه هذا مثل أول من قاله عمرو ابن أخت جذيمه الأبرش كان يجنى الكمأه(3) مع أصحاب له فكانوا إذا وجدوا خيار الكمأه أكلوها و إذا وجدها عمرو جعلها فی كمه حتى يأتى بها خاله فقال هذه الكلمه فصارت مثلا و أراد على عليه السلام بقوله إنه لم يتلطخ بشى ء من فی ء المسلمين بل وضعه مواضعه يقال جنى و اجتنى و الجنى اسم ما يجتنى من الثمر(4) و قال

1- 1. فی المصدر: ثم تمثل شعرا.
2- 2. كشف الغمّه: 47 و 48.
3- 3. جمع الكم ء: نبات يقال له أيضا« شحم الأرض» يوجد فی الربيع تحت الأرض، و هو أصل مستدير كالقلقاس لا ساق له و لا عرق، لونه يميل إلى الغبره.

4- 4. النهايه 1: 184.

و فی حدیث علی علیه السلام شرعک ما بلغک المحلا أی حسبک و کافیک و هو مثل یضرب فی التبلیغ بالیسیر(1) و قال المیدانی فی مجمع الأمثال أی حسبک من الزاد ما بلغک مقصدک (2).

«15»- کشف، [کشف الغمه] وَ رَوَی الْحَافِظُ أَبُو نُعَیْمٍ بِسَنَدِهِ فِی حِلْیَتِهِ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ زَیَّنَکَ بِزِینَهٍ لَمْ یُزَیِّنِ الْعِبَادَ بِزِینَهٍ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ مِنْهَا هِیَ زِینَهُ الْأَبْرَارِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَی الزُّهْدُ فِی الدُّنْیَا فَجَعَلَکَ لَا تَرْزَأُ مِنَ الدُّنْیَا شَیْئاً وَ لَا تَرْزَأُ مِنْکَ الدُّنْیَا شَیْئاً.

وَ قَالَ هَارُونُ بْنُ عَنْتَرَهَ حَدَّثَنِی أَبِی قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِالْخَوَرْنَقِ (3) وَ هُوَ یُرْعَدُ تَحْتَ سَمَلٍ (4) قَطِیفَهٍ فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَدْ جَعَلَ لَکَ وَ لِأَهْلِ بَیْتِکَ فِی هَذَا الْمَالِ مَا یَعُمُّ وَ أَنْتَ تَصْنَعُ بِنَفْسِکَ مَا تَصْنَعُ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا أَرْزَؤُکُمْ مِنْ أَمْوَالِکُمْ شَیْئاً وَ إِنَّ هَذَا لَقَطِیفَتِیَ الَّتِی خَرَجْتُ بِهَا مِنْ مَنْزِلِی مِنَ الْمَدِینَهِ مَا عِنْدِی غَیْرُهَا وَ خَرَجَ علیه السلام یَوْماً وَ عَلَیْهِ إِزَارٌ مَرْقُوعٌ فَعُوتِبَ عَلَیْهِ فَقَالَ یَخْشَعُ الْقَلْبُ بِلُبْسِهِ وَ یَقْتَدِی بِهِ الْمُؤْمِنُ إِذَا رَآهُ عَلَیَّ وَ اشْتَرَی یَوْماً ثَوْبَیْنِ غَلِیظَیْنِ فَخَیَّرَ قَنْبَراً فِیهِمَا فَأَخَذَ وَاحِداً وَ لَبِسَ هُوَ الْآخَرَ وَ رَأَی فِی کُمِّهِ طُولًا عَنْ أَصَابِعِهِ فَقَطَعَهُ

1- 1. النهایه 2: 214.
2- 2. مجمع الامثال 1: 376.
3- 3. بفتحتین وراء ساکنه و نون مفتوحه موضع بالکوفه قیل انه نهر، و المعروف انه القصر القائم إلی الآن بالکوفه بظاهر الحیره، قیل: بناه النعمان بن المنذر فی ستین سنه بناه له رجل یقال له سنمار و کان یبنی فیه السنتین و الثلاث ثمّ یغیب الخمس سنین و أکثر أو أقل و یطلب فلا یوجد ثمّ یأتی فیحتج، فلما فرغ من بنائه صعد نعمان علی رأسه و نظر إلی البحر تجاهه و البر خلفه، فقال: ما رأیت مثل هذا البناء قط، فقال سنمار: انی اعلم موضع آجره لو زالت لسقط القصر فقال له النعمان: یعرفها أحد غیرک؟ قال: لا، قال النعمان: لادعنها لا یعرفها أحد ثمّ أمر به فقذف من أعلی القصر إلی أسفله فتقطع. فضربت به العرب المثل و قالوا: جزاء سنمار.
4- 4. السمل: الثوب الخلق البالی.

وَ خَرَجَ يَوْماً إِلَى السُّوقِ وَ مَعَهُ سَيْفُهُ لِيَبِيعَهُ فَقَالَ مَنْ يَشْتَرِی مِنِّی هَذَا السَّيْفَ فَوَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّةَ لَطَالَ مَا كَشَفْتُ بِهِ الْكَرْبَ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَوْ كَانَ عِنْدِی مِنْ إِزَارٍ(1) لَمَا بِعْتُهُ وَ كَانَ علیه السلام قَدْ وَلِّیَ عَلَی عُكْبَرَا(2) رَجُلًا مِنْ ثَقِيفٍ قَالَ قَالَ لَهُ (3) عَلِیٌّ علیه السلام إِذَا صَلَّيْتَ الظُّهْرَ غَداً فَعُدْ إِلَیَّ فَعُدْتُ إِلَيْهِ فِی الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَهُ حَاجِباً يَحْبِسُنِی دُونَهُ فَوَجَدْتُهُ جَالِساً وَ عِنْدَهُ قَدَحٌ وَ كُوزُ مَاءٍ فَدَعَا بِوِعَاءٍ مَشْدُودٍ مَخْتُومٍ فَقُلْتُ (4) فِی نَفْسِی لَقَدْ أَمِنَنِی حَتَّی يُخْرِجَ إِلَیَّ جَوْهَراً فَكَسَرَ الْخَتْمَ وَ حَلَّهُ فَإِذَا فِيهِ سَوِيقٌ فَأَخْرَجَ مِنْهُ فَصَبَّهُ فِی الْقَدَحِ وَ صَبَّ عَلَيْهِ مَاءً فَشَرِبَ وَ سَقَانِی فَلَمْ أَصْبِرْ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ تَصْنَعُ هَذَا فِی الْعِرَاقِ وَ طَعَامُهُ كَمَا تَرَی فِی كَثْرَتِهِ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ مَا أَخْتِمُ عَلَيْهِ بُخْلًا بِهِ وَ لَكِنِّی أَبْتَاعُ قَدْرَ مَا يَكْفِينِی فَأَخَافُ أَنْ يُنْقَصَ (5) فَيُوضَعَ فِيهِ مِنْ غَيْرِهِ وَ أَنَا أَكْرَهُ أَنْ أُدْخِلَ بَطْنِی إِلَّا طَيِّباً فَلِذَلِكَ أَحْتَرِزُ عَلَيْهِ كَمَا تَرَی فَإِيَّاكَ وَ تَنَاوُلَ مَا لَا تَعْلَمُ حِلَّهُ (6).

«16»- كا، [الكافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَی عَنْ رِبْعِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُسَلِّمُ عَلَی النِّسَاءِ وَ يَرْدُدْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يُسَلِّمُ عَلَی النِّسَاءِ وَ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَی الشَّابَّةِ مِنْهُنَّ وَ يَقُولُ أَتَخَوَّفُ أَنْ تُعْجِبَنِی صَوْتَهَا فَيَدْخُلَ عَلَیَّ أَكْثَرَ مِمَّا أَطْلُبُ مِنَ الْأَجْرِ(7).

بيان: لعله علیه السلام إنما فعل ذلک و قال ما قال تعليما للأمه.

1- 1. فی المصدر: ثمن ازار.
2- 2. بضم أوله و سكون ثانيه و فتح الباء الموحده، تمد و تقصر، بليده من ناحيه دجيل، بينها و بين بغداد عشره فراسخ.
3- 3. فی المصدر: قال: قال لی.
4- 4. فی المصدر: فقلت له.
5- 5. كذا فی النسخ و المصدر: و الظاهر: أن ينقض.
6- 6. كشف الغمّه: 49 و 50.
7- 7. فروع الكافی(الجزء الخامس من الطبعه الحديثه): 535.

«17»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حُمَیْدٍ وَ جَابِرٍ الْعَبْدِیِّ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِی إِمَاماً لِخَلْقِهِ فَفَرَضَ عَلَیَّ التَّقْدِیرَ فِی نَفْسِی وَ مَطْعَمِی وَ مَشْرَبِی وَ مَلْبَسِی کَضُعَفَاءِ النَّاسِ کَیْ یَقْتَدِیَ الْفَقِیرُ بِفَقْرِی وَ لَا یُطْغِی الْغَنِیَّ غِنَاهُ (1).

«18»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْخَزَّازِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَصْلَحَکَ اللَّهُ ذَکَرْتَ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام کَانَ یَلْبَسُ الْخَشِنَ یَلْبَسُ الْقَمِیصَ بِأَرْبَعَهِ دَرَاهِمَ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِکَ وَ نَرَی عَلَیْکَ اللِّبَاسَ الْجَدِیدَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام کَانَ یَلْبَسُ ذَلِکَ فِی زَمَانٍ لَا یُنْکَرُ وَ لَوْ لَبِسَ مِثْلُ ذَلِکَ الْیَوْمَ شُهِرَ بِهِ فَخَیْرُ لِبَاسِ کُلِّ زَمَانٍ لِبَاسُ أَهْلِهِ غَیْرَ أَنَّ قَائِمَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ إِذَا قَامَ لَبِسَ ثِیَابَ عَلِیٍّ علیه السلام وَ سَارَ بِسِیرَهِ عَلِیٍّ علیه السلام(2).

«19»- نهج، [نهج البلاغه]: مِنْ کَلَامٍ لَهُ علیه السلام بِالْبَصْرَهِ وَ قَدْ دَخَلَ عَلَی الْعَلَاءِ بْنِ زِیَادٍ الْحَارِثِیِّ یَعُودُهُ وَ هُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا رَأَی سَعَهَ دَارِهِ قَالَ مَا کُنْتَ تَصْنَعُ بِسَعَهِ هَذِهِ الدَّارِ فِی الدُّنْیَا أَمَا أَنْتَ إِلَیْهَا فِی الْآخِرَهِ کُنْتَ أَحْوَجَ وَ بَلَی إِنْ شِئْتَ بَلَغْتَ بِهَا الْآخِرَهَ تَقْرِی فِیهَا الضَّیْفَ وَ تَصِلُ مِنْهَا الرَّحِمَ (3) وَ تُطْلِعُ مِنْهَا الْحُقُوقَ مَطَالِعَهَا فَإِذاً أَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ بِهَا الْآخِرَهَ فَقَالَ لَهُ الْعَلَاءُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَشْکُو إِلَیْکَ أَخِی عَاصِمَ بْنَ زِیَادٍ قَالَ وَ مَا لَهُ قَالَ لَبِسَ الْعَبَاءَ وَ تَخَلَّی مِنَ الدُّنْیَا(4) قَالَ عَلَیَّ بِهِ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ یَا عُدَیَّ نَفْسِهِ لَقَدِ اسْتَهَامَ بِکَ الْخَبِیثُ أَ مَا رَحِمْتَ أَهْلَکَ وَ وُلْدَکَ أَ تَرَی اللَّهَ أَحَلَّ لَکَ الطَّیِّبَاتِ وَ هُوَ یَکْرَهُ أَنْ تَأْخُذَهَا أَنْتَ أَهْوَنُ عَلَی اللَّهِ مِنْ ذَلِکَ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ هَذَا أَنْتَ فِی خُشُونَهِ مَلْبَسِکَ وَ جُشُوبَهِ مَأْکَلِکَ قَالَ وَیْحَکَ إِنِّی لَسْتُ کَأَنْتَ إِنَ

1- 1. أصول الکافی(الجزء الأول من الطبعه الحدیثه): 410.
2- 2. أصول الکافی(الجزء الأول من الطبعه الحدیثه): 411.
3- 3. فی المصدر: و تصل فیها الرحم.
4- 4. فی المصدر: عن الدنیا.

اللَّهَ فَرَضَ عَلَى أَئِمَّهِ الْحَقِ (1) أَنْ يُقَدِّرُوا أَنْفُسَهُمْ بِضَعَفَهِ النَّاسِ كَيْلَا يَتَبَيَّغَ بِالْفَقِيرِ فَقْرُهُ (2).

بيان: قوله كنت أحوج كنت هاهنا زائده مثل قوله تعالى مَنْ كانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا(3) و مطالع الحقوق وجوهها الشرعيه قوله عليه السلام على به أى أحضره و الأصل اعجل به على فحذف فعل الأمر و دل الباقى عليه و العدى تصغير عدو و قيل إنما صغره من جهه حقاره فعله ذلک لكونه عن جهل منه و قيل أريد به الاستعظام لعداوته لها و قيل خرج مخرج التحنن و الشفقه كقولهم يا بنى قوله لقد استهام بک الخبيث أى جعلک الشيطان هائما ضالا و الباء زائده و طعام جشب أى غليظ و تبيغ الدم بصاحبه إذا هاج.

«20»- نهج، [نهج البلاغه]: قِيلَ لَهُ عليه السلام كَيْفَ تَجِدُکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عليه السلام كَيْفَ يَكُونُ حَالُ مَنْ يَفْنَى بِبَقَائِهِ يَسْقَمُ بِصِحَّتِهِ وَ يُؤْتَى مِنْ مَأْمَنِهِ (4).

بيان: الباء فى قوله ببقائه للسببيه فإن البقاء مقرب للأجل موجب لضعف القوى و فى قوله بصحته للملابسه و يمكن الحمل على السببيه بتكلف فإن الصحه غالبا موجبه لجرأه الإنسان و عدم تحرزه عن الأمور المضره له و قوله عليه السلام يؤتى من مأمنه أى يأتيه المصائب من الجهه التى لا يتوقع إتيانها منها و فى حال أمنه و غفلته و يحتمل أن يكون المأمن مصدرا فإن أمنه و غفلته من أسباب تركه للحزم و ظفر الأعداء عليه.

«21»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ عليه السلام: وَ اللَّهِ لَدُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَهْوَنُ فِي عَيْنِي مِنْ عُرَاقِ خِنْزِيرٍ فِي يَدِ مَجْذُومٍ (5).

«22»- نبه، [تنبيه الخاطر] ابْنُ مَحْبُوبٍ يَرْفَعُهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: كُنْتُ عَلَى بَيْتِ مَالِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ كَاتِبَهُ وَ كَانَ فِي بَيْتِهِ عِقْدُ لُؤْلُؤٍ وَ هُوَ كَانَ أَصَابَهُ يَوْمَ الْبَصْرَهِ

1- 1. أئمه العدل: خ ل.
2- 2. نهج البلاغه(عبده ط مصر) 1: 448 و 449.
3- 3. سوره مريم: 29.
4- 4. نهج البلاغه(عبده ط مصر) 2: 169.

5- 5. نهج البلاغه(عبده ط مصر) 2: 197.

قَالَ فَأَرْسَلَتْ إِلَىَّ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَتْ لِی بَلَغَنِی أَنَّ فِی بَیْتِ مَالِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قُدَ لُؤْلُؤٍ وَ هُوَ فِی یَدِکَ وَ أَنَا أُحِبُّ أَنْ تُعِیرَنِیهِ أَتَجَمَّلُ بِهِ فِی أَیَّامِ عِیدِ الْأَضْحَی فَأَرْسَلْتُ إِلَیْهَا وَ قُلْتُ عَارِیَّةٌ مَضْمُونَهٌ یَا ابْنَهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَتْ نَعَمْ عَارِیَّةٌ مَضْمُونَهٌ مَرْدُودَهٌ بَعْدَ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ فَدَفَعْتُهُ إِلَیْهَا وَ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ رَآهُ عَلَیْهَا فَعَرَفَهُ فَقَالَ لَهَا مِنْ أَیْنَ صَارَ إِلَیْکِ هَذَا الْعِقْدُ فَقَالَتِ اسْتَعَرْتُهُ مِنِ ابْنِ أَبِی رَافِعٍ (1) خَازِنِ بَیْتِ مَالِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ- لِأَتَزَیَّنَ بِهِ فِی الْعِیدِ ثُمَّ أَرُدَّهُ قَالَ فَبَعَثَ إِلَیَّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَجِئْتُهُ فَقَالَ أَ تَخُونُ الْمُسْلِمِینَ یَا ابْنَ أَبِی رَافِعٍ فَقُلْتُ لَهُ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَخُونَ الْمُسْلِمِینَ فَقَالَ کَیْفَ أَعَرْتَ بِنْتَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ الْعِقْدَ الَّذِی فِی بَیْتِ مَالِ الْمُسْلِمِینَ بِغَیْرِ إِذْنِی وَ رِضَاهُمْ فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّهَا ابْنَتُکَ وَ سَأَلَتْنِی أَنْ أُعِیرَهَا إِیَّاهُ تَتَزَیَّنُ بِهِ فَأَعَرْتُهَا إِیَّاهُ عَارِیَّةً مَضْمُونَهً مَرْدُودَهً وَ ضَمَّنْتُهُ فِی مَالِی وَ عَلَیَّ أَنْ أَرُدَّهُ مُسَلَّماً إِلَی مَوْضِعِهِ فَقَالَ رُدَّهُ مِنْ یَوْمِکَ وَ إِیَّاکَ أَنْ تَعُودَ لِمِثْلِ هَذَا فَتَنَالَکَ عُقُوبَتِی ثُمَّ أَوْلَی لِابْنَتِی لَوْ کَانَتْ أَخَذَتِ الْعِقْدَ عَلَی غَیْرِ عَارِیَّهٍ مَضْمُونَهٍ مَرْدُودَهٍ لَکَانَتْ إِذَنْ أَوَّلَ هَاشِمِیَّهٍ قُطِعَتْ یَدُهَا فِی سَرِقَهٍ قَالَ فَبَلَغَ مَقَالَتُهُ ابْنَتَهُ فَقَالَتْ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَا ابْنَتُکَ وَ بَضْعَهٌ مِنْکَ فَمَنْ أَحَقُّ بِلُبْسِهِ مِنِّی فَقَالَ لَهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَا بِنْتَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ لَا تَذْهَبِی بِنَفْسِکِ عَنِ الْحَقِّ أَ کُلُّ نِسَاءِ الْمُهَاجِرِینَ تَتَزَیَّنُ (2) فِی هَذَا الْعِیدِ بِمِثْلِ هَذَا فَقَبَضْتُهُ مِنْهَا وَ رَدَدْتُهُ إِلَی مَوْضِعِهِ (3).

بیان: قال الجوهری قولهم أولی لک تهدد و وعید قال الأصمعی معناه قاربه بما یهلکه أی نزل به (4).

«23»- أَقُولُ قَالَ السَّیِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِی کَشْفِ الْمَحَجَّهِ، رَأَیْتُ فِی کِتَابِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ الثِّقَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُبِضَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ عَلَیْهِ

1- 1. فی المصدر: من علیّ بن أبی رافع.
2- 2. فی المصدر: یتزین.
3- 3. تنبیه الخواطر 2: 3 و 4.
4- 4. الصحاح 2530، و فیه قاربه ما یهلکه.

دَيْنٌ ثَمَانُمِائَهِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَبَاعَ الْحَسَنَ علیه السلام ضَيْعَةً لَهُ بِخَمْسِمِائَهِ أَلْفٍ وَ قَضَاهَا عَنْهُ (1) وَ بَاعَ لَهُ ضَيْعَةً أُخْرَى بِثَلَاثِمِائَهِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَقَضَاهَا عَنْهُ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَمْ يَکُنْ يَذَرُ مِنَ الْخُمُسِ شَيْئاً وَ کَانَتْ تَنُوبُهُ نَوَائِبُ (2).

«24»- يب، [تهذيب الأحكام] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی الْجَهْمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ قَنْبَرٌ مَوْلَى عَلِيٍّ علیه السلام بِفِطْرِهِ إِلَيْهِ قَالَ فَجَاءَ بِجِرَابٍ فِيهِ سَوِيقٌ عَلَيْهِ خَاتَمٌ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ (3) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبُخْلُ تَخْتِمُ عَلَى طَعَامِکَ قَالَ فَضَحِکَ عَلِيٌّ علیه السلام ثُمَّ قَالَ أَوْ غَيْرُ ذَلِکَ لَا أُحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنِی إِلَّا شَیْ ءٌ أَعْرِفُ سَبِيلَهُ قَالَ ثُمَّ کَسَرَ الْخَاتَمَ فَأَخْرَجَ سَوِيقاً فَجَعَلَ مِنْهُ فِی قَدَحٍ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَشْرَبَ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ لَکَ صُمْنَا وَ عَلَى رِزْقِکَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّکَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (4).

«25»- ما،(5) [الأمالی للشيخ الطوسی] الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَرَ الْجُعْفِی (6) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنْ کَانَ صَاحِبُکُمْ يَعْنِی أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَيَجْلِسُ جِلْسَةَ الْعَبْدِ وَ يَأْکُلُ أَکْلَ الْعَبْدِ وَ يُطْعِمُ النَّاسَ الْخُبْزَ وَ اللَّحْمَ وَ يَرْجِعُ إِلَى رَحْلِهِ فَيَأْکُلُ الْخَلَّ وَ الزَّيْتَ وَ إِنْ کَانَ لَيَشْتَرِی الْقَمِيصَيْنِ السُّنْبُلَانِيَّيْنِ ثُمَّ يُخَيِّرُ غُلَامَهُ خَيْرَهُمَا ثُمَّ يَلْبَسُ الْآخَرَ فَإِذَا جَازَ أَصَابِعَهُ قَطَعَهُ وَ إِنْ جَازَ کَعْبَهُ (7) حَذَفَهُ وَ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ قَطُّ کِلَاهُمَا لِلَّهِ رِضًى إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا عَلَى بَدَنِهِ وَ لَقَدْ وَلِیَ النَّاسَ

1- 1. فی المصدر: بخمسمائه الف درهم فقضاها عنه.
2- 2. کشف المحجه: 125.
3- 3. فی المصدر: قال فقال له رجل.
4- 4. التهذيب 1: 417.
5- 5. هذه الروايه و ما يليه من مختصات(ک).
6- 6. فی المصدر: عن سعيد بن عمرو الجعفی.
7- 7. فی المصدر: کعبيه.

خَمْسَ سِنِينَ مَا وَضَعَ آجُرَّةً عَلَى آجُرَّةٍ وَ لَا لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ وَ لَا أَقْطَعَ (1) قَطِيعَةً وَ لَا أَوْرَثَ بَيْضَاءَ وَ لَا حَمْرَاءَ إِلَّا سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ فَضَلَتْ مِنْ عَطَائِهِ أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَ بِهَا لِأَهْلِهِ خَادِماً وَ مَا أَطَاقَ عَمَلَهُ مِنَّا أَحَدٌ وَ إِنَّ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام لَيَنْظُرُ فِی كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ عَلِيٍّ عليه السلام فَيَضْرِبُ بِهِ الْأَرْضَ وَ يَقُولُ مَنْ يُطِيقُ هَذَا(2).

«26»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ،: أَكَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنْ تَمْرِ دَقَلٍ (3) ثُمَّ شَرِبَ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى بَطْنِهِ وَ قَالَ مَنْ أَدْخَلَهُ بَطْنُهُ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ثُمَّ تَمَثَّلَ شِعْرٌ:

وَ إِنَّکَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَکَ سُؤْلَهُ***وَ فَرْجَکَ نَالا مُنْتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعَا

(4).

«27»- نهج، [نهج البلاغه]: مِنْ كِتَابٍ لَهُ عليه السلام إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيِّ وَ هُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ وَ قَدْ بَلَغَهُ أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى وَلِيمَةِ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِهَا فَمَضَى إِلَيْهَا أَمَّا بَعْدُ يَا ابْنَ حُنَيْفٍ فَقَدْ بَلَغَنِی أَنَّ رَجُلًا مِنْ فِتْيَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ دَعَاکَ إِلَى مَأْدُبَةٍ فَأَسْرَعْتَ إِلَيْهَا يُسْتَطَابُ (5) لَکَ الْأَلْوَانُ وَ تُنْقَلُ إِلَيْکَ الْجِفَانُ (6) وَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّکَ تُجِيبُ إِلَى طَعَامِ قَوْمٍ عَائِلُهُمْ مَجْفُوٌّ وَ غَنِيُّهُمْ مَدْعُوٌّ فَانْظُرْ إِلَى مَا تَقْضَمُهُ مِنْ هَذَا الْمَقْضَمِ فَمَا اشْتَبَهَ عَلَيْکَ عِلْمُهُ فَالْفِظْهُ وَ مَا أَيْقَنْتَ بِطِيبِ وُجُوهِهِ فَنَلْ مِنْهُ أَلَا وَ إِنَّ لِكُلِّ مَأْمُومٍ إِمَاماً يَقْتَدِی بِهِ وَ يَسْتَضِی ءُ بِنُورِ عِلْمِهِ أَلَا وَ إِنَّ إِمَامَكُمْ قَدِ اكْتَفَى مِنْ دُنْيَاهُ بِطِمْرَيْهِ وَ مِنْ طُعْمِهِ بِقُرْصَيْهِ أَلَا وَ إِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِکَ وَ لَكِنْ أَعِينُونِی بِوَرَعٍ وَ اجْتِهَادٍ(7) فَوَ اللَّهِ مَا كَنَزْتُ مِنْ دُنْيَاكُمْ تِبْراً وَ لَا ادَّخَرْتُ مِنْ غنائهما [غَنَائِمِهَا] وَفْراً وَ لَا أَعْدَدْتُ لِبَالِی ثَوْبِی طِمْراً بَلَى كَانَتْ فِی أَيْدِينَا فَدَکٌ مِنْ كُلِّ مَا أَظَلَّتْهُ السَّمَاءُ فَشَحَّتْ

1- 1. فی المصدر: و لا اقتطع.
2- 2. أمالی ابن الشیخ: 73.
3- 3. الدقل: أردأ التمر.
4- 4. لم نظفر بنسخته.
5- 5. فی المصدر: تستطاب.
6- 6. جمع الجفنه. القصعه الکبیره.

7- 7. فی المصدر بعد ذلک: و عفه و سداد.

عَلَيْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ وَ سَخَتْ عَنْهَا نُفُوسُ آخَرِينَ (1) وَ نِعْمَ الْحَكَمُ اللَّهُ وَ مَا أَصْنَعُ بِفَدَكٍ وَ غَيْرِ فَدَكٍ وَ النَّفْسُ مَظَانُّهَا فِي غَدٍ جَدَثٌ تَنْقَطِعُ فِي ظُلْمَتِهِ آثَارُهَا وَ تَغِيبُ أَخْبَارُهَا وَ حُفْرَةٌ لَوْ زِيدَ فِي فُسْحَتِهَا وَ أَوْسَعَتْ يَدَا حَافِرِهَا لَأَضْغَطَهَا الْحَجَرُ وَ الْمَدَرُ وَ سَدَّ فُرَجَهَا التُّرَابُ الْمُتَرَاكِمُ وَ إِنَّمَا هِيَ نَفْسِي أَرُوضُهَا(2) بِالتَّقْوَى لِتَأْتِيَ آمِنَةً يَوْمَ الْخَوْفِ الْأَكْبَرِ وَ تَثْبُتُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَزْلَقِ (3) وَ لَوْ شِئْتُ لَاهْتَدَيْتُ الطَّرِيقَ إِلَى مُصَفَّى هَذَا الْعَسَلِ وَ لُبَابِ هَذَا الْقَمْحِ وَ نَسَائِجِ هَذَا الْقَزِّ وَ لَكِنْ هَيْهَاتَ أَنْ يَغْلِبَنِي هَوَايَ وَ يُقَيِّدَنِي جَشَعِي إِلَى تَخَيُّرِ الْأَطْعِمَةِ وَ لَعَلَّ بِالْحِجَازِ أَوْ بِالْيَمَامَةِ(4) مَنْ لَا طَمَعَ لَهُ فِي الْقُرْصِ وَ لَا عَهْدَ لَهُ بِالشِّبَعِ أَوْ أَنْ أَبِيتَ (5) مِبْطَاناً وَ حَوْلِي بُطُونٌ غَرْثَى وَ أَكْبَادٌ حَرَّى أَ وَ أَكُونُ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ:

وَ حَسْبُكَ دَاءً أَنْ تَبِيتَ بِبَطْنَةٍ***وَ حَوْلَكَ أَكْبَادٌ تَحِنُّ إِلَى الْقِدِّ(6)

أَ أَقْنَعُ مِنْ نَفْسِي بِأَنْ يُقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَا أُشَارِكُهُمْ فِي مَكَارِهِ الدَّهْرِ أَوْ أَكُونَ أُسْوَةً لَهُمْ فِي جُشُوبَةِ الْعَيْشِ فَمَا خُلِقْتُ لِيَشْغَلَنِي أَكْلُ الطَّيِّبَاتِ كَالْبَهِيمَةِ الْمَرْبُوطَةِ هَمُّهَا عَلَفُهَا أَوِ الْمُرْسَلَةِ شُغُلُهَا تقمهما [تَقَمُّمُهَا] تَكْتَرِشُ مِنْ أَعْلَافِهَا وَ تَلْهُو عَمَّا يُرَادُ بِهَا أَوْ أُتْرَكَ سُدًى أَوْ أُهْمَلَ عَابِثاً أَوْ أُجُرَّ حَبْلَ الضَّلَالَةِ أَوْ أَعْتَسِفَ (7) طَرِيقَ الْمَتَاهَةِ وَ كَأَنِّي بِقَائِلِكُمْ يَقُولُ إِذَا كَانَ هَذَا قُوتُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ عَنْ قِتَالِ الْأَقْرَانِ وَ مُنَازَلَةِ الشُّجْعَانِ أَلَا وَ إِنَّ الشَّجَرَةَ الْبَرِّيَّةَ أَصْلَبُ عُوداً وَ الرَّوَاتِعَ الْخَضِرَةَ(8) أَرَقُّ جُلُوداً وَ النَّابِتَاتِ الْعِذْيَةَ(9) أَقْوَى وَقُوداً وَ أَبْطَأُ خُمُوداً وَ

1- 1. فی المصدر: نفوس قوم آخرین.
2- 2. أی اذللها.
3- 3. المزلق: موضع الزله.
4- 4. فی المصدر: او الیمامه.
5- 5. فی المصدر: أو أبیت.
6- 6. البیت لحاتم بن عبد اللّه الطائی کما فی شرح النهج 4: 149.
7- 7. الاعتساف: السلوک فی غیر طریق واضح.
8- 8. فی المصدر: و الروائع الخضره.
9- 9. فی المصدر: و النباتات البدویه.

أَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَالصِّنْوِ مِنَ الصِّنْوِ وَ الذِّرَاعِ مِنَ الْعَضُدِ وَ اللَّهِ لَوْ تَظَاهَرَتِ الْعَرَبُ عَلَى قِتَالِي لَمَا وَلَّيْتُ عَنْهَا وَ لَوْ أَمْكَنَتِ الْفُرْصَةُ(1) مِنْ رِقَابِهَا لَسَارَعْتُ إِلَيْهَا وَ سَأَجْهَدُ فِي أَنْ أُطَهِّرَ الْأَرْضَ مِنْ هَذَا الشَّخْصِ الْمَعْكُوسِ وَ الْجِسْمِ الْمَرْكُوسِ حَتَّى تَخْرُجَ الْمَدَرَةُ(2) مِنْ بَيْنِ حَبِّ الْحَصِيدِ إِلَيْكِ عَنِّي يَا دُنْيَا فَحَبْلُكِ عَلَى غَارِبِكِ قَدِ انْسَلَلْتُ مِنْ مَخَالِبِكِ وَ أَفْلَتُّ مِنْ حَبَائِلِكِ وَ اجْتَنَبْتُ الذَّهَابَ فِي مَدَاحِضِكِ أَيْنَ الْقُرُونُ الَّذِينَ غَرَرْتِهِمْ بِمَدَاعِبِكِ أَيْنَ الْأُمَمُ الَّذِينَ فَتَنْتِهِمْ بِزَخَارِفِكِ هَا هُمْ رَهَائِنُ الْقُبُورِ وَ مَضَامِينُ اللُّحُودِ وَ اللَّهِ لَوْ كُنْتِ شَخْصاً مَرْئِيّاً وَ قَالَباً حِسِّيّاً لَأَقَمْتُ عَلَيْكِ حُدُودَ اللَّهِ فِي عِبَادٍ غَرَرْتِهِمْ بِالْأَمَانِيِّ وَ أُمَمٍ أَلْقَيْتِهِمْ فِي الْمَهَاوِي وَ مُلُوكٍ أَسْلَمْتِهِمْ إِلَى الْمَثَلَفِ وَ أَوْرَدْتِهِمْ مَوَارِدَ الْبَلَاءِ إِذْ لَا وِرْدَ وَ لَا صَدَرَ هَيْهَاتَ مَنْ وَطِئَ دَحْضَكِ زَلِقَ وَ مَنْ رَكِبَ لُجَجَكِ غَرِقَ وَ مَنِ ازْوَرَّ عَنْ حِبَالِكِ وُفِّقَ وَ السَّالِمُ مِنْكِ لَا يُبَالِي إِنْ ضَاقَ بِهِ مُنَاخُهُ وَ الدُّنْيَا عِنْدَهُ كَيَوْمٍ حَانَ انْسِلَاخُهُ اغْزُبِي عَنِّي فَوَ اللَّهِ لَا أَذِلُّ لَكِ فَتَسْتَذِلِّينِي وَ لَا أَسْلَسُ لَكِ فَتَقُودِينِي وَ ايْمُ اللَّهِ يَمِيناً أَسْتَثْنِي فِيهَا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ لَأَرُوضَنَّ نَفْسِي رِيَاضَةً تَهِشُّ مَعَهَا إِلَى الْقُرْصِ إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ مَطْعُوماً وَ تَقْنَعُ بِالْمِلْحِ مَأْدُوماً وَ لَأَدَعَنَّ مُقْلَتِي كَعَيْنِ مَاءٍ نَضَبَ مَعِينُهَا مُسْتَفْرِغَةً دُمُوعَهَا أَ تَمْتَلِئُ السَّائِمَةُ مِنْ رِعْيِهَا فَتَبْرُكَ وَ تَشْبَعُ الرَّبِيضَةُ عَنْ عُشْبِهَا فَتَرْبِضَ وَ يَأْكُلُ عَلِيٌّ مِنْ زَادِهِ فَيَهْجَعَ قَرَّتْ إِذاً عَيْنُهُ إِذَا اقْتَدَى بَعْدَ السِّنِينَ الْمُتَطَاوِلَةِ بِالْبَهِيمَةِ الْهَامِلَةِ وَ السَّائِمَةِ الْمَرْعِيَّةِ طُوبَى لِنَفْسٍ أَدَّتْ إِلَى رَبِّهَا فَرْضَهَا وَ عَرَكَتْ بِجَنْبِهَا بُؤْسَهَا وَ هَجَرَتْ فِي اللَّيْلِ غُمْضَهَا حَتَّى إِذَا غَلَبَ الْكَرَى عَلَيْهَا افْتَرَشَتْ أَرْضَهَا وَ تَوَسَّدَتْ كَفَّهَا فِي مَعْشَرٍ أَسْهَرَ عُيُونَهُمْ خَوْفُ مَعَادِهِمْ وَ تَجَافَتْ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ جُنُوبُهُمْ وَ هَمْهَمَتْ بِذِكْرِ رَبِّهِمْ شِفَاهُهُمْ وَ تَقَشَّعَتْ بِطُولِ اسْتِغْفَارِهِمْ ذُنُوبُهُمْ (3) فَاتَّقِ اللَّهَ يَا ابْنَ حُنَيْفٍ وَ لْتَكْفِكَ أَقْرَاصُكَ لِيَكُونَ مِنَ النَّارِ خَلَاصُكَ (4).

1- 1. فى المصدر: و لو أمكنت الفرص.
2- 2. المدره: قطعه الطين اليابس.
3- 3. فى المصدر بعد ذلک:« اولئک حزب اللّه ألا إن حزب اللّه هم المفلحون».
4- 4. نهج البلاغه(عبده ط مصر) 2: 72- 78.

إيضاح: المأدبه بضم الدال الطعام يدعى إليه القوم و العائل الفقير و الجفاء نقيض الصله و القضم الأكل بأطراف الأسنان و ظاهر كلامه عليه السلام أن النهى عن إجابه مثل هذه الدعوه من وجهين أحدهما أنه من طعام قوم عائلهم مجفو و غنيهم مدعو فهم من أهل الرئاء و السمعه فالأحرى عدم إجابتهم و ثانيهما أنه مظنه المحرمات فيمكن أن يكون النهى عاما على الكراهه أو خاصا بالولاء فيحتمل أن يكون النهى للتحريم و يمكن أن يستفاد من قوله تستطاب لک الألوان وجه آخر من النهى و هو المنع من إجابه دعوه المسرفين و المبذرين و يحتمل أيضا الكراهه و التحريم و العموم و الخصوص.

و الطمر بالكسر الثوب الخلق و الطمران الإزار و الرداء و القرصان للغداء و العشاء و التبر من الذهب ما كان غير مضروب و بعضهم يقول للفضه أيضا و القمح البر و الجشع أشد الحرص و المبطان الذى لا يزال عظيم البطن من كثره الأكل و الغرث الجوع و الحرى (1) العطش و الهمزه فى قوله أ و أكون للاستفهام و الواو للعطف و البطنه أن يمتلئ من الطعام امتلاء شديدا و القد بالكسر سير يقد من جلد غير مدبوغ.

قوله عليه السلام و لا أشاركهم معطوف على أقنع أو يقال أو الواو للحال و طعام جشيب أى غليظ قوله كالبهيمه هذا تشبيه للأغنياء لاهتمامهم بالتلذذ بما يحضر عندهم قوله أو المرسله تشبيه للفقراء الذين يحصلون من كل وجه ما يتلذذون به و ليس همتهم إلا ذلک و التقمم أكل الشاه ما بين يديها بمقمتها أى بشفتيها قوله عليه السلام تكترش أى تملأ بها كرشه و هو لكل مجتر(2) بمنزله المعده للإنسان قوله عليه السلام عما يراد بها أى من الذبح و الاستخدام و المتاهه محل التيه و هو الضلال و الباء فى قعد به للتعديه.

1- 1. ما ذكر فى العباره« حرى» و هو الذى به عطش شديد. فالاولى أن يقال: الحر: العطش.
2- 2. المجتر: كل حيوان يعيد الاكل من بطنه فيمضغه ثانيه.

و قال الفیروزآبادی: النزال بالکسر أن ینزل الفریقان عن إبلهما إلی خیلهما فیضاربوا(1) قوله علیه السلام و الرواتع أی الأشجار الراتعه من قولهم رتع رتوعا أکل و شرب ما شاء فی خصب و العذی بالکسر الزرع لا یسقیه إلا ماء المطر الصنو بالکسر المثل و أصله أن تطلع النخلتان من عرق واحد و فی بعض النسخ کالضوء من الضوء أی کالضوء المنعکس من ضوء آخر کنور القمر المستفاد من ضوء الشمس قوله علیه السلام و الذراع من العضد وجه التشبیه أن العضد أصل للذراع و الذراع وسیله إلی التصرف و البطش بالعضد و الرکس رد الشی ء مقلوبا.

و قال ابن میثم سمی معاویه معکوسا لانعکاس عضدیه و مرکوسا لکونه تارکا للفطره الأصلیه و یحتمل أن یکون تشبیها له بالبهائم قوله علیه السلام حتی یخرج أی حتی یخرج (2) معاویه أو جمیع المنافقین من بین المؤمنین و یخلصهم من وجودهم کما یفعل من یصفی الغله.

و قال الجوهری الغارب ما بین السنام و العنق و منه قولهم حبلک علی قاربک أی اذهبی حیث شئت و أصله أن الناقه إذا رعت و علیها الخطام ألقی علی غاربها لأنها إذا رأت الخطام لا یهنؤها شی ء انتهی (3).

و المداحض المزالق و الحبائل المصائد و المداعب من الدعابه و هی المزاح و الزخرف الذهب و کمال حسن الشی ء و المهوی و المهواه ما بین الجبلین و الصدر بالتحریک الرجوع عن الماء خلاف الورود و ازور عنه عدل و انحرف و ضیق المناخ کنایه عن شدائد الدنیا کالفقر و المرض و الحبوس و السجون و حان أی قرب و رجل سلس أی منقاد لین و هش أی فرح و استبشر و نضب الماء غار و نفد و ماء معین أی ظاهر علی وجه الأرض و الربیضه جماعه من البقر و الغنم

1- 1. القاموس 4: 56.
2- 2. المذکور فی العباره« حتی تخرج المدره من بین حبّ الحصید».
3- 3. الصحاح: 193.

و ربوض الغنم و البقر و الفرس و الكلب مثل بروک الإبل و الهجوع النوم ليلا و الهمل بالتحريک الإبل بلا راع يقال إبل همل و هامله قوله و عركت بجنبها يقال يعرک الأذى بجنبه أى يحتمله و يقال ما اكتحلت غمضا أى ما نمت و الكرى النعاس قوله عليه السلام و تقشعت أى زالت و ذهبت كما يتقشع السحاب.

«28»- نهج، [نهج البلاغه]: مِنْ خَبَرِ ضِرَارِ بْنِ ضَمْرَةَ الضَّبَائِيِّ عِنْدَ دُخُولِهِ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَ مَسْأَلَتِهِ لَهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ فَأَشْهَدُ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ وَ لَقَدْ أَرْخَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ وَ هُوَ قَائِمٌ فِي مِحْرَابِهِ قَابِضٌ عَلَى لِحْيَتِهِ يَتَمَلْمَلُ تَمَلْمُلَ السَّلِيمِ وَ يَبْكِي بُكَاءَ الْحَزِينِ وَ يَقُولُ يَا دُنْيَا يَا دُنْيَا إِلَيْكِ عَنِّي أَ بِي تَعَرَّضْتِ أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّقْتِ لَا حَانَ حِينُكِ هَيْهَاتَ غُرِّي غَيْرِي لَا حَاجَةَ لِي فِيكِ قَدْ طَلَّقْتُكِ ثَلَاثاً لَا رَجْعَةَ فِيهَا فَعَيْشُكِ قَصِيرٌ وَ خَطَرُكِ يَسِيرٌ وَ أَمَلُكِ حَقِيرٌ آهِ مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ وَ طُولِ الطَّرِيقِ وَ بُعْدِ السَّفَرِ وَ عِظَمِ الْمَوْرِدِ وَ خُشُونَةِ الْمَضْجَعِ (1).

بيان: السديل ما أسدل على الهودج و الجمع السدول و يقال هو يتململ على فراشه إذا لم يستقر من الوجع و السليم اللديغ يقال سلمته الحيه أى لدغته و قيل إنما سمى سليما تفؤلا بالسلامه و إليک من أسماء الأفعال أى تنح و عنى متعلق بما فيه من معنى الفعل و يقال حان حينه أى قرب وقته و هذا دعاء عليها أى لا قرب وقت انخداعى بک و غرورک لى قوله عليه السلام غرى غيرى ليس الغرض الأمر بغرور غيره بل بيان أنه عليه السلام لا ينخدع بها بل غيره ينخدع بها قوله عليه السلام و أملک أى ما يؤمل منک و فيک.

«29»- لى، [الأمالى للصدوق] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَشَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَسِّنٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : وَ اللَّهِ مَا دُنْيَاكُمْ عِنْدِي

1- 1. نهج البلاغه(عبده ط مصر) 2: 158. و ليست الجمله الأخيره فى المصدر. و فى غير(ک) من النسخ و كذا المصدر: و عظيم المورد.

إِلَّا كَسَفْرٍ عَلَى مَنْهَلٍ (1) حَلُّوا إِذْ صَاحَ بِهِمْ سَائِقُهُمْ فَارْتَحَلُوا وَ لَا لَذَاذَتُهَا فِی عَيْنِی إِلَّا كَحَمِيمٍ أُشْرَبُهُ غَسَّاقاً وَ عَلْقَمٍ أَتَجَرَّعُهُ (2) زُعَاقاً وَ سَمٍّ أَفْعَاهٍ(3) أَسْقَاهُ دِهَاقاً وَ قِلَادَهٍ مِنْ نَارٍ أُوهِقُهَا خِنَاقاً وَ لَقَدْ رَقَّعْتُ مِدْرَعَتِی هَذِهِ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَاقِعِهَا وَ قَالَ لِیَ اقْذِفْ بِهَا قَذْفَ الْأَتُنِ لَا يَرْتَضِيهَا لِيُرَاقِعَهَا فَقُلْتُ لَهُ اعْزُبْ عَنِّی فَعِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى وَ تَنْجَلِی عَنَّا عُلَالاتُ الْكَرَى وَ لَوْ شِئْتُ لَتَسَرْبَلْتُ بِالْعَبْقَرِیِّ الْمَنْقُوشِ مِنْ دِيبَاجِكُمْ وَ لَأَكَلْتُ لُبَابَ هَذَا الْبُرِّ بِصُدُورِ دَجَاجِكُمْ وَ لَشَرِبْتُ الْمَاءَ الزُّلَالَ بِرَقِيقِ زُجَاجِكُمْ وَ لَكِنِّی أُصَدِّقُ اللَّهَ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ حَيْثُ يَقُولُ مَنْ كانَ يُرِيدُ الْحَياةَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمالَهُمْ فِيها وَ هُمْ فِيها لا يُبْخَسُونَ أُولئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِی الْآخِرَهِ إِلَّا النَّارُ(4) فَكَيْفَ أَسْتَطِيعُ الصَّبْرَ عَلَى نَارٍ لَوْ قَذَفَتْ بِشَرَرَهٍ إِلَى الْأَرْضِ لَأَحْرَقَتْ نَبْتَهَا وَ لَوِ اعْتَصَمَتْ نَفْسٌ بِقُلَّهٍ لَأَنْضَجَهَا وَهْجُ النَّارِ فِی قُلَّتِهَا وَ إِنَّمَا خُيِّرَ(5) لِعَلِیٍّ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ ذِی الْعَرْشِ مُقَرَّباً أَوْ يَكُونَ فِی لَظَى خَسِيئاً مُبَعَّداً مَسْخُوطاً عَلَيْهِ بِجُرْمِهِ مُكَذَّباً وَ اللَّهِ لَأَنْ أَبِيتَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ مُرَقَّداً وَ تَحْتِی أَطْمَارٌ عَلَى سَفَاهَا مُمَدَّداً أَوْ أُجَرَّ فِی أَغْلَالِی مُصَفَّداً أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى فِی الْقِيَامَهِ مُحَمَّداً خَائِناً فِی ذِی يَنْمَهٍ أَظْلِمُهُ بِفَلْسِهِ مُتَعَمِّداً(6) وَ لَمْ أَظْلَمِ الْيَتِيمَ وَ غَيْرَ الْيَتِيمِ لِنَفْسٍ تُسْرِعُ إِلَى الْبِلَى قُفُولُهَا وَ يَمْتَدُّ فِی أَطْبَاقِ الثَّرَى حُلُولُهَا وَ إِنْ عَاشَتْ رُوَيْداً فَبِذِی الْعَرْشِ نُزُولُهَا مَعَاشِرَ شِيعَتِی احْذَرُوا فَقَدْ عَضَّتْكُمُ (7) الدُّنْيَا بِأَنْيَابِهَا تَخْتَطِفُ مِنْكُمْ نَفْساً بَعْدَ نَفْسٍ كَذِئَابِهَا وَ هَذِهِ مَطَايَا الرَّحِيلِ قَدْ أُنِيخَتْ لِرُكَّابِهَا أَلَا إِنَّ الْحَدِيثَ ذُو شُجُونٍ

1- 1. السفر- بالفتح فالسكون- جمع السافر: المسافر. المنهل: موضع الشرب على الطريق.
2- 2. فی المصدر: أتجرع به.
3- 3. فی المصدر: افعی.
4- 4. سوره هود: 15 و 16.
5- 5. فی المصدر: و أيما خير.
6- 6. فی المصدر: فی ذی يتمه أظلمه متعمدا.
7- 7. عضه: أمسكه بأسنانه.

فَلَا يَقُولَنَّ قَائِلُكُمْ إِنَّ كَلَامَ عَلِيٍّ مُتَنَاقِضٌ لِأَنَّ الْكَلَامَ عَارِضٌ وَ لَقَدْ بَلَغَنِی أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُطَّانِ (1) الْمَدَائِنِ تَبِعَ بَعْدَ الْحَنِيفِيَّهِ عُلُوجَهُ وَ لَبِسَ مِنْ نَالَهِ دِهْقَانِهِ مَنْسُوجَهُ وَ تَضَمَّخَ بِمِسْكِ هَذِهِ النَّوَافِجِ صَبَاحَهُ وَ تَبَخَّرَ بِعُودِ الْهِنْدِ رَوَاحَهُ (2) وَ حَوْلَهُ رَيْحَانُ حَدِيقَهٍ يَشَمُّ

ثُفَّاحَهُ وَ قَدْ مُدَّ لَهُ مَفْرُوشَاتُ الرُّومِ عَلَى سُرُرِهِ تَعْساً لَهُ بَعْدَ مَا نَاهَزَ السَّبْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ وَ حَوْلَهُ شَيْخٌ يَدِبُّ عَلَى أَرْضِهِ مِنْ هَرَمِهِ وَ ذَا يَتْمَهِ تَضَوَّرَ مِنْ ضُرِّهِ وَ مِنْ قَرْمِهِ فَمَا وَاسَاهُمْ بِفَاضِلَاتٍ مِنْ عَلْقَمِهِ لَئِنْ أَمْكَنَنِی اللَّهُ مِنْهُ لَأَخْضَمَنَّهُ خَضْمَ الْبُرِّ وَ لَأُقِيمَنَّ عَلَيْهِ حَدَّ الْمُرْتَدِّ وَ لَأَضْرِبَنَّهُ الثَّمَانِينَ بَعْدَ حَدٍّ وَ لَأَسُدَّنَّ مِنْ جَهْلِهِ كُلَّ مَسَدٍّ تَعْساً لَهُ أَ فَلَا شَعْرٌ أَ فَلَا صُوفٌ أَ فَلَا وَبَرٌ أَ فَلَا رَغِيفٌ قَفَارُ اللَّيْلِ إِفْطَارٌ مُقَدَّمٌ أَ فَلَا عَبْرَهٌ عَلَى خَدٍّ فِی ظُلْمَهِ لَيَالِی تَنْحَدِرُ وَ لَوْ كَانَ مُؤْمِناً لَاتَّسَقَتْ لَهُ الْحُجَّهُ إِذَا ضَيَّعَ مَا لَا يَمْلِكُ وَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ عَقِيلًا أَخِی وَ قَدْ أَمْلَقَ حَتَّى اسْتَمَاحَنِی مِنْ بُرِّكُمْ صَاعَهً وَ عَاوَدَنِی فِی عُشْرٍ وَسْقٍ مِنْ شَعِيرِكُمْ يُطْعِمُهُ جِيَاعَهُ وَ يَكَادُ يَلْوِی ثَالِثَ أَيَّامِهِ خَامِصاً مَا اسْتَطَاعَهُ وَ رَأَيْتُ أَطْفَالَهُ شُعْثَ الْأَلْوَانِ (3) مِنْ ضُرِّهِمْ كَأَنَّمَا اشْمَأَزَّتْ وُجُوهُهُمْ مِنْ قُرِّهِمْ فَلَمَّا عَاوَدَنِی فِی قَوْلِهِ وَ كَرَّرَهُ أَصْغَيْتُ إِلَيْهِ سَمْعِی فَغَرَّهُ وَ ظَنَّنِی أُوتِعُ دِينِی فَأَتَّبِعُ مَا سَرَّهُ أَحْمَيْتُ لَهُ حَدِيدَهً يَنْزَجِرُ(4) إِذْ لَا يَسْتَطِيعُ مِنْهَا دُنُوّاً وَ لَا يَصْبِرُ ثُمَّ أَدْنَيْتُهَا مِنْ جِسْمِهِ فَضَجَّ مِنْ أَلَمِهِ ضَجِيجَ ذِی دَنَفٍ يَئِنُّ مِنْ سُقْمِهِ وَ كَادَ يَسُبُّنِی سَفَهاً مِنْ كَظْمِهِ وَ لِحَرْقَهٍ فِی لَظًى أُضْنَى لَهُ مِنْ عُدْمِهِ فَقُلْتُ لَهُ ثَكِلَتْكَ الثَّوَاكِلُ يَا عَقِيلُ أَ تَئِنُّ مِنْ حَدِيدَهٍ أَحْمَاهَا إِنْسَانُهَا لِمَدْعَبِهِ وَ تَجُرُّنِی إِلَى نَارٍ سَجَرَهَا جَبَّارُهَا مِنْ غَضَبِهِ أَ تَئِنُّ مِنَ الْأَذَى وَ لَا أَئِنُّ مِنْ لَظًى وَ اللَّهِ لَوْ سَقَطَتِ الْمُكَافَاهُ عَنِ الْأَمَمِ وَ تُرِكَتْ فِی مَضَاجِعِهَا بَالِيَاتٌ فِی الرِّمَمِ لَاسْتَحْيَيْتُ

1- 1. جمع القاطن: الذی يقيم فی محل و يتوطنه.
2- 2. الرواح: العشی أو من الزوال إلی الليل و يقابله الصباح.
3- 3. فی المصدر: و رأيت أطفاله عرنی شعث الالوان. و العرن: داء يأخذ فی آخر رجل الدابّه يذهب الشعر، أو هو تشقق فی أيديها أو أرجلها.
4- 4. فی المصدر: لينزجر.

مِنْ مَقْتِ رَقِيبٍ يَكْشِفُ فَاضِحَاتٍ مِنَ الْأَوْزَارِ تَنَّسِخُ فَصَبْراً عَلَى دُنْيَا تَمُرُّ بِلَأْوَائِهَا كَلَيْلَةٍ بِأَخْلَامِهَا تَنْسَلِخُ كَمْ بَيْنَ نَفْسٍ فِی خِيَامِهَا نَاعِمَةٌ وَ بَيْنَ أَثِيمٍ فِی جَحِيمٍ يَصْطَرِخُ فَلَا تَعَجُّبَ (1) مِنْ هَذَا وَ أَعْجَبُ بِلَا صُنْعٍ مِنَّا مِنْ طَارِقٍ طَرَقَنَا بِمَلْفُوفَاتٍ زَمَّلَهَا فِی وِعَائِهَا وَ مَعْجُونَةٍ بَسَطَهَا فِی إِنَائِهَا فَقُلْتُ لَهُ أَ صَدَقَةٌ أَمْ نَذْرٌ أَمْ زَكَاةٌ وَ كُلُّ ذَلِكَ يَحْرُمُ عَلَيْنَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَ عُوِّضْنَا مِنْهُ خُمُسَ ذِی الْقُرْبَى فِی الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ فَقَالَ لِی لَا ذَاكَ وَ لَا ذَاكَ وَ لَكِنَّهُ هَدِيَّةٌ فَقُلْتُ لَهُ ثَكِلَتْكَ الثَّوَاكِلُ أَ فَعَنْ دِينِ اللَّهِ تَخْدَعُنِی بِمَعْجُونَةٍ عَرَّقْتُمُوهَا بِقَنْدِكُمْ وَ خَبِيصَةٍ (2) صَفْرَاءَ أَتَيْتُمُونِی بِهَا بِعَصِيرِ تَمْرِكُمْ أَ مُخْتَبِطٌ أَمْ ذُو جِنَّةٍ أَمْ تَهْجُرُ أَ لَيْسَتِ النُّفُوسُ عَنْ مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مَسْئُولَةً فَمَا ذَا أَقُولُ فِی مَعْجُونَةٍ أَتَرَقَّمُهَا مَعْمُولَةً وَ اللَّهِ لَوْ أُعْطِيتُ الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ بِمَا تَحْتَ أَفْلَاكِهَا وَ اسْتُرِقَّ لِی قُطَّانُهَا مُذْعِنَةً بِأَمْلَاكِهَا عَلَى أَنْ أَعْصِیَ اللَّهَ فِی نَمْلَةٍ أَسْلُبُهَا شَعِيرَةً فَأَلُوكَهَا مَا قَبِلْتُ وَ لَا أَرَدْتُ وَ لَدُنْيَاكُمْ أَهْوَنُ عِنْدِی مِنْ وَرَقَةٍ فِی فِی جَرَادَةٍ تَقْضَمُهَا وَ أَقْذَرُ عِنْدِی مِنْ عُرَاقَةِ خِنْزِيرٍ يَقْذِفُ بِهَا أَجْذَمُهَا وَ أَمَرُّ عَلَى فُؤَادِی مِنْ حَنْظَلَةٍ يَلُوكُهَا ذُو سُقْمٍ فَيَبْشَمُهَا فَكَيْفَ أَقْبَلُ مَلْفُوفَاتٍ (3) عَكَمْتَهَا فِی طَيِّهَا وَ مَعْجُونَةً كَأَنَّهَا عُجِنَتْ بِرِيقِ حَيَّةٍ أَوْ قَيْئِهَا اللَّهُمَّ إِنِّی نَفَرْتُ عَنْهَا نِفَارَ الْمُهْرَةِ مِنْ كَيِّهَا أُرِيهِ السُّهَا وَ يُرِينِی الْقَمَرَ أَ أَمْتَنِعُ مِنْ وَبَرَةٍ مِنْ قَلُوصِهَا سَاقِطَةٍ وَ أَبْتَلِعُ إِبِلًا فِی مَبْرَكِهَا رَابِطَةً أَ دَبِيبَ الْعَقَارِبِ مِنْ وَكْرِهَا أَلْتَقِطُ أَمْ قَوَاتِلَ الرُّقْشِ فِی مَبِيتِی أُرْتَبِطُ فَدَعُونِی أَكْتَفِی مِنْ دُنْيَاكُمْ بِمِلْحِی وَ أَقْرَاصِی فَبِتَقْوَى اللَّهِ أَرْجُو خَلَاصِی مَا لِعَلِيٍّ وَ نَعِيمٍ يَفْنَى وَ لَذَّةٍ تَنْحَتُهَا الْمَعَاصِی سَأَلْقَى وَ شِيعَتِی رَبَّنَا بِعُيُونٍ سَاهِرَةٍ (4) وَ بُطُونٍ خِمَاصٍ لِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَمْحَقَ الْكَافِرِينَ وَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَيِّئَاتِ الْأَعْمَالِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (5).

1- 1. فی المصدر: و لا تعجب.
2- 2. الخبيصه: الحلواء.
3- 3. فی المصدر: على ملفوفات.
4- 4. فی المصدر: سامره.
5- 5. أمالی الصدوق: 368- 370 و بعض فقرات الروايه يوجد فی نهج البلاغه أيضا.

بیان: الغساق بالتخفیف و التشدید ما یسیل من صدید أهل النار و غسالتهم أو ما یسیل من دموعهم و العلقم شجر مر و یقال للحنظل و لکل شی ء مر علقم و السم الزعاق هو الذی یقتل سریعا و الماء الزعاق الملح الغلیظ لا یطاق شربه و الدهاق الممتلئ و الوهق محرکه و یسکن الحبل یرمی به فی أنشوطه(1) فیؤخذ به الدابه و الإنسان و المدرعه القمیص قوله قذف الأتن هو بضمتین جمع الأتان و هی الحماره و التشبیه بقذفها لکونها أشد امتناعا للحمل من غیرها و ربما یقرأ الأبن بالباء الموحده المفتوحه و ضم الهمزه جمع الأبنه و هی العیب و القبیح فیکون الإضافه إلی المفعول و العلاله بالضم بقیه کل شی ء و الکری النعاس و النوم أی من یسیر باللیل یعرضه فی الیوم نعاس لکن ینجلی عنه بعد النوم فکذلک یذهب مشقه الطاعات بعد الموت و فی بعض النسخ غلالات بالغین المعجمه جمع الغلاله بالکسر و هی شعار تلبس تحت الثوب استعیر لما یشتمل الإنسان من حاله النوم و فی بعض النسخ غیابات الکری کما فی مجمع الأمثال للمیدانی و فی بعضها عمایات کما فی مستقصی الزمخشری قال الجوهری الغیابه کل شی ء أظل الإنسان فوق رأسه مثل السحابه و الغبره و الظلمه و نحو ذلک (2) و فی النهایه فیه فی عمایه الصبح أی فی بقیه ظلمه اللیل (3).

و قال المیدانی عند الصباح یحمد القوم السری قال المفضل إن أول من قال ذلک خالد بن الولید لما بعث إلیه أبو بکر و هو بالیمامه أن سر إلی العراق فأراد سلوک المفازه(4) فقال له رافع الطائی قد سلکتها فی الجاهلیه هی خمس للإبل الوارده(5) و لا أظنک تقدر علیها إلا أن تحمل الماء(6) فاشتری مائه

1- 1. و هی العقده التی یسهل انحلالها.
2- 2. لم نجده فی الصحاح.
3- 3. النهایه 3: 131.
4- 4. المفازه: الفلاه لا ماء فیها.
5- 5. مؤنث الوارد: الشجاع الجری ء.
6- 6. فی المصدر: الا أن تحمل من الماء.

شارف (1) فعطشها ثم سقاها الماء حتى رويت ثم كتبها و كعم أفواهها(2) ثم سلک المفازه حتى إذا مضى يومان و خاف العطش على الناس و الخيل و خشى أن يذهب ما فى بطون الإبل نحر الإبل و استخرج ما فى بطونها من الماء فسقى الناس و الخيل و مضى فلما كان فى الليله الرابعه قال رافع انظر هل ترى بيدرا(3) عظاما فإن رأيتموها و إلا فهو الهلاک فنظر الناس فرأوا البيدر(4) فأخبروه فكبر و كبر الناس ثم هجموا على الماء فقال خالد:

لله در رافع أن اهتدى***فوز من قراقر إلى سرى (5) خمسا إذا سار به الجيش بكى***ما سارها من قبله أيش ترى (6)

عند الصباح يحمد القوم السرى***و تنجلى عنهم غيابات الكرى

يضرب للرجل يحتمل المشقه رجاء الراحه انتهى (7).

و قال فى المستقصى بعد إيراد المثل إذا أصبح الذين قاسوا كذ السرى و قد خلفوا البعد تبجحوا بذلک و حمدوا ما فعلوا يضرب فى الحث على مزاوله الأمر بالصبر و توطين النفس حتى تحمد عاقبته قال الجليح:

إنى إذا الجيش على الكور انثنى***لو سأل الماء فدى لأفتدى

و قال كم أتعبت قلت قد أرى***عند الصباح يحمد القوم السرى

و تنجلى منهم عمايات الكرى (8).

و العبقرى هو الديباج و قيل البسط الوشيه و قيل الطنافس الثخان قوله عليه السلام و لو اعتصمت أى بعد قذف الشرره لو التجأت نفس أى رأس جبل لأنضج

1- 1. الشارف من النوق: المسنه الهرمه.
2- 2. أكتب القربه: شد رأسها و ربطها. كعم البعير: شد فمه لئلا يعض أو يأكل.
3- 3. البيدر: الموضع الذى يجمع فيه الحصيد و يداس. و فى المصدر: انظروا هل ترون سدرا عظاما.

4- 4. فی المصدر: فرأوا السدر.
5- 5. فی المصدر: للّه در رافع أنی اهتدی***فوز من قراقر إلی سوی .
6- 6. فی المصدر: انس یری.
7- 7. مجمع الامثال 1: 464.
8- 8. لم تظفر بنسخته.

تلک النفس وهج النار بسکون الهاء أی اتقادها و حرها و الضمیر فی قلتها للنفس أو للنار و الإضافه للملابسه(1) و الخسی ء الصاغر و المبعد و السعدان نبت له حسک و هو من أفضل مراعی الإبل و الأطمار جمع طمر بالکسر و هو الثوب الخلق البالی و السفا التراب الذی تسفیه الریح و کل شجر له شوک و الضمیر فی سفاها راجع إلی الأرض بقرینه المقام أو إلی حسک السعدان أی ما ألقته الریاح من تلک الأشجار و قیل الواو للحال عن ضمیر مرقدا قدم للسجع و أطمار بکسر الراء علی حذف یاء المتکلم یرید أطماره الملبوسه له بدون فراش علی حده و الظرف متعلق بممدد و الضمیر فی سفاها لسعدان (2) و ممددا علی صیغه اسم المفعول حال أخری عن ضمیر أبیت و فائده ذکر هذه الفقره أن البیتوته علی حسک السعدان علی قسمین الأول البیتوته علی الساقط منه و الشده فیها قلیله الثانی البیتوته علیه حین هو علی الشجره و الشده فیها عظیمه و لا سیما إذا لم یکن مع فراش و هو المراد هنا.

و فی النهایه قفل یقفل قفولا إذا عاد من سفره و قد یقال للسفر قفول للذهاب و المجی ء انتهی (3) فالمراد هنا رجوعها من الشباب إلی المشیب الذی معد للبلی و الاندراس أو إلی الآخره فإنها المکان الأصلی و فیها تبلی الأجساد و یحتمل أن یکون جمع قفل بالضم فإنه یجمع علی أقفال و قفول فاستعیر هنا لمفاصل الجسد قوله علیه السلام رویدا أی قلیلا و الضمیر فی قوله کذئابها راجع إلی الدنیا أی کما تخطف الذئاب فی الدنیا الأغنام من القطیع و الشجون الطرق و یقال الحدیث ذو شجون أی یدخل بعضه فی بعض ذکره الجوهری (4).

و المراد بالتناقض هنا عدم التناسب و لقد أبدع من حمله علی ظاهره و أوله

1- 1. و هذا لا یخلو عن تکلف، بل الضمیر راجع إلی الأرض بقرینه المقام کما قاله المصنّف فی« سفاها».
2- 2. الظاهر زیاده هذه الجمله.
3- 3. النهایه 3: 269. و فیه: فی الذهاب و المجی ء.
4- 4. الصحاح: 2143.

بأن المعنى لا يزعم زاعم أنه مناقض لكلام آخر له مذكور فى الكافى (1) موافقا لقوله تعالى قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ (2) الآيه كما توهمه عاصم بن زياد و معنى عارض أنه لا يلزم طريقه واحده بل هو بحسب اقتضاء المقام فإن كان فى مقام بيان حال الأمراء حسن فيه ذم الزينه و أكل الطيبات و إن كان فى مقام بيان حال الرعيه قبح فيه الذم المذكور إلا إذا لم يكن مؤمنا وافيا بحقوق ماله كما سيشير إليه انتهى و لا يخفى ما فيه.

و الرجل الذى ذمه يحتمل أن يكون معاويه بل هو الظاهر فالمدائن جمع المدينه لا الناحيه الموسومه بذلک و المراد بعلوجه آباؤه الكفره شبههم فى كفرهم بالعلوج (3) و النائله جمع النائل و هو العطاء كالقاده و الزاده و النال أيضا العطاء أو هو مصدر بمعنى المفعول يقال نلته أناله نيلا و ناله أى أصبته و الضمير فى منسوجه راجع إلى الدهقان أو إلى النائله بتأويل أى ليس من عطايا دهقانه أو مما أصاب و أخذ منه ما نسجه الدهقان أو ما كان منسوجا من عطاياه و تضمخ بالطيب تلطخ به و النوافج جمع نافجه معرب نافه و نفح الطيب نفاحا بالضم أى فاح (4) و يقال ناهز الصبى البلوغ أى داناه ذكره الجوهرى (5) و قال دب الشيخ أى مشى مشيا رويدا(6) و الضمير فى أرضه إما راجع إلى الشيخ أو الرجل و قال الجزرى فيه أنه دخل على امرأه و هى تتضور من شده الحمى أى تتلوى و تصيح و تتقلب ظهرا لبطن (7) و الضر بالضم سوء الحال و القرم شده شهوه اللحم (8) و العلقم الحنظل و كل شى ء مر و إنما شبه ما يأكله من الحرام بالعلقم

1- 1. راجع أصول الكافى 1: 410 و 411.
2- 2. سوره الأعراف: 32.
3- 3. جمع العلج- بالكسر فالسكون-: الرجل الضخم القوى من كفّار العجم او مطلقا.
4- 4. الظاهر زياده هذه الجمله.
5- 5. الصحاح: 897.
6- 6. الصحاح: 124.
7- 7. النهايه 3: 28. و فيه: و تضج.
8- 8. الظاهر زياده هذه الجمله.

لسوء عاقبته و كثيرا ما يشبه الحرام فى عرف العرب و العجم بسم الحيه و الحنظل و الخضم الأكل بأقصى الأضراس و ضرب الثمانين لشرب الخمر أو قذف المحصنه.

و قوله و لأسدن من جهله كل مسد كنايه عن إتمام الحجه و قطع أعذاره أو تضييق الأمر عليه قوله أ فلا رغيف بالرفع و يجوز فى مثله الرفع و النصب و البناء على الفتح و القفار بالفتح ما لا إدام معه من الخبز و أضيف إلى الليل و هو صفه للرغيف و إفطار و مقدم أيضا صفتان له و فى بعض النسخ لليل إفطار معدم فالظرف صفه أخرى لرغيف و ليل مضاف إلى الإفطار المضاف إلى المعدم أى الفقير.

و الاتساق الانتظام و الإملاق الفقر و الاستماحه طلب السماحه و الجود و عاوده بالمسأله أى سأله مره بعد أخرى قوله يكاد يلوى لعله من لى الغريم و هو مطله أى يماطل أولاده فى ثالث الأيام ما استطاع حال كونه خامصا أى جائعا و الشعث انتشار الأمر و الأشعث المغبر الرأس و اشمأز الرجل انقبض و القر بالضم البرد و أوتغ أهلک قوله فأتبع على صيغه المتكلم أو الغيبه و على الأخير لعله إشاره إلى ذهابه إلى معاويه و السفه خفه الحلم استعمل هنا فى مطلق الخفه أو استناده إلى الكظم مجازى أو من تعليليه و فيه تقدير مضاف أى بسبب قله كظمه للغيظ و قوله لحرقه عطف على قوله سفها و لما لم يكن الحرقه كالسفه من فعل الساب أتى باللام و أضنى أفعل من قولهم ضنى كرضى ضنا أى مرض مرضا مخامرا كلما ظن برؤه نكس و هو صفه لحرقه أى كاد يسبنى لحرقه كانت أمرض له من عدمه الذى كان به و يمكن أن يقرأ بفتح اللام إى و الله لحرقه فى جهنم أمض و أمرض له من فقره أو فى هذه النار فكيف نار دار القرار و سجرت التنور أسجره سجرا أحميته قوله و تركت على بناء المجهول أى الأمم و الرمم جمع الرمه و هى العظم البالى و فيه تجريد و الحاصل كونها

رميما و قيل المراد بالرمه هنا الأرضه(1) يعنى أشباهها و الرمه أيضا النمله ذات الجناحين و فى بمعنى مع نحو خرج على قومه فى زينته (2).

قوله عليه السلام من مقت رقيب قال السيد الداماد على الإضافه إلى المفعول أى مقتى إياه و لا يخفى ما فيه و قال رحمه الله تنسخ بفتح تاء المضارعه و تشديد النون إدغاما لنون الانفعال فى نون جوهر الكلمه و هو مطاوع نسخه ينسخه نسخا كمنعه يمنعه منعا إما من النسخ بمعنى إثبات الشى ء و نقل صورته من موضع إلى موضع آخر و منه نسخت الكتاب و انتسخته و استنسخته و فى تنزيل الكريم إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (3) و إما من نسخ الشى ء أو الحكم بمعنى إبطاله و إزالته بشى ء أو حكم آخر يتعقبه و منه ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها(4) و تنسخ فى قوله متعلقه بفاضحات الأمور و محلها النصب على الحاليه و أما فى نظائر ذلک كما فى سمعته يقول و رأيته يمشى فيحتمل الحال و التمييز فليعلم انتهى.

أقول: لعل معناه على الثانى ذهاب ثمراتها و لذاتها.

قوله عليه السلام فصبرا أى اصبروا صبرا و الفاء للتفريع و الباء فى قوله بلأوائها بمعنى مع و اللأواء الشده و الأحلام جمع حلم بالضم و بضمتين و هى الرؤيا و الظرف متعلق بتنسلخ و الجمله صفه ليله و انسلاخ الوقت مضيه قوله عليه السلام كم بين نفس كم للاستفهام التعجبى و الضمير فى خيامها راجع إلى الجنه لكونها معلومه و إن لم يسبق ذكرها و الاصطراخ الصياح الشديد للاستغاثه. قوله عليه السلام بلا صنع منا حال عن مفعول أعجب أى أعجب مما صدر من طارق منا من غير أن يكره منا فيما فعله مدخل و فى بعض النسخ ما صنع مفعول أعجب و منا فاعل صنع أى رجل منا و هذا جائز فى من

1- 1. و هى دويبه تأكل الخشب.
2- 2. سوره القصص: 79.
3- 3. سوره الجاثيه: 28.
4- 4. سوره البقره: 106.

التبعيضيه و من فى قوله من طارق بيانيه و يحتمل أن يكون صله التعجب بدلا من قوله ما صنع ثم أعجب من قائل قرأ ما صنع على بناء المجهول و منا مصدر من عليه إذا أنعم و قال المصنوع الطعام كالصنيع و منا مفعول له و من طارق صفه منا.

قوله عليه السلام زملها أى لفها قوله عليه السلام أم نذر لعل المراد كفاره النذر و يحتمل أن يكون المراد بالصدقه سائر الكفارات الواجبه و لو كان المراد الصدقه المستحبه ففى التحريم تجوز على المشهور بين الأصحاب و الزقم اللقم الشديد و الشرب المفرط. قوله عليه السلام مذعنه بأملاكها الضمير راجع إلى القطان أى معترفه بأنى أملكها و يحتمل إرجاعه إلى الأقاليم أى مذعنه بأنى أملك الأقاليم و ليس لهم فيها حق و قوله أسلبها بدل أعصى أو عطف بيان له و اللوک العلک و هو دون المضغ و قبحه يدل على قبح العلک بطريق أولى و على قبح السلب بغير انتفاع أيضا بطريق أولى لأن النفس قد تنازع إلى السلب فى صوره الانتفاع بخلاف غيرها كما قيل و فى بعض النسخ عراده مكان جراده و هى الجراده الأنثى و العراقه بالضم العظم إذا أكل لحمه و ضمير بها للجراده و ضمير أجذمها للدنيا أو الجراده بأدنى ملابسه و الجذام هو الداء المعروف المسرى و فيه من المبالغات فى الإنكار ما لا يتصور فوقها و كذا فى الحنظله التى مضغها ذو السقم فبشمها أى لفظها بغضا و عداوه لها فلفظه مع اختلال ذائقته يدل على كمال مرارته و ملفوظه أقذر من ملفوظ غيره لمراره فيه و لتوهم سرايه مرضه أيضا.

و عكمت المتاع شددته و المراد بالطى هنا ما يطوى فيه الشى ء أى المطوى على الشى ء و الضمير راجع إلى الملفوفات و المهر ولد الفرس قوله عليه السلام أريه السها أى إنى فى وفور العلم و دقه النظر أرى الناس خفايا الأمور و هو يعامل معى معامله من يخفى عليه أوضح الأمور عند إراده مخادعتى.

قال الزمخشرى فى مستقصى الأمثال أريها السها و ترينى القمر السها هو

كوكب صغير خفى فى بنات النعش و أصله أن رجلا كان يكلم امرأه بالخفى الغامض من الكلام و هى تكلمه بالواضح البين فضرب السها و القمر مثلا لكلامه و كلامها يضرب لمن اقترح على صاحبه شيئا فأجابه بخلاف مراده. قال الكميت:

شكونا إليه خراب السواد***فحرم علينا لحوم البقر

فكنا كما قال من قبلنا***أريها السها و ترينى القمر

الضمير فى إليه للحجاج بن يوسف شكا إليه أهل السواد خراب السواد و ثقل الخراج فقال حرمت عليكم ذبح الثيران أراد بذلک أنها إذا لم تذبح كثرت و إذا كثرت كثرت العماره و خف الخراج انتهى (1).

أقول: و أتى بهذا المثل فى مجمع الأمثال على وجه آخر لا يناسب المقام و هو هكذا أريها استها و ترينى القمر قال قال الشرقى بن القطامى كانت فى الجاهليه امرأه أكملت خلقا و جمالا و كانت تزعم أن أحدا لا يقدر على جماعها لقوتها و كانت بكرا فخاطبها ابن ألغز الأبادى (2) و كان واثقا بما عنده على أنه إن غلبها أعطته مائه من الإبل (3) فلما واقعها رأت لمحا باصرا و وهرا شديدا(4) و أمرا لم تر مثله قط فقال (5) كيف ترين قالت طعنا بالركبه يا ابن ألغز قال انظرى إليه فيک قالت القمر هذا.

فقال أريها استها و ترينى القمر فأرسلها مثلا و ظفر بها فأخذ مائه من الإبل و بعضهم يروى أريها السها و ترينى القمر يضرب لمن يغالط فيما لا يخفى (6).

و القلوص من النوق الشابه و الاستفهام للإنكار أى إنى لزهدى أمتنع

1- 1. لم نظفر بنسخته.
2- 2. فى المصدر:« فخاطرها ابن ألغز الايادى» و هو الأظهر، أى راهنه على أنّه إن غلبها اه.
3- 3. فى المصدر بعد ذلک: و إن غلبته اعطاها مائه من الإبل.
4- 4. لمح البصر: امتد إلى الشى ء. وهره: أوقعه فى ما لا مخرج له منه. و فى المصدر« و رهزا شديدا» و رهز الرجل: تحرک مترددا.

5- 5. فی المصدر: فقال لها.
6- 6. مجمع الامثال 1: 303. و ما نقل عنه و عن المستقصی من مختصات(ک).

من أخذ وبره ساقطه من ناقه فكيف أبتلع إبلا كثيره رابطه فى مرابطها لملاكها و قيل القلوص بفتح القاف من الإبل الباقيه على السير خصها بالذكر لأن الوبر الساقط من الإبل حين السير أهون عند صاحبها من الساقط من الرابطه و منه يظهر فائده قيد الربط فى الأخير.

قوله عليه السلام: أ دبيب العقارب قال الجوهرى كلما مشى على وجه الأرض دابه و دبيب (1) أى ألتقط العقارب الكبيره التى تدب من وكرها أى جحرها مجازا فإنها إذا أريد أخذها من جحرها كان أشد للدغها شبه بها الأموال المحرمه المنتزعه من محالها و مما ينبغى شرعا أن يكون فيه لما يترتب على أخذها من العقوبات الأخرويه و قال بعض الأفاضل الدبيب مصدر دب من باب ضرب إذا مشى و هو مفعول ألتقط و فى الكلام مجاز يقال دبت عقارب فلان علينا أى طعن فى عرضنا فالمقصود أ أجعل عرضى فى عرضه طعن الناس طعنا صادقا لا افتراء فيه و كان طعنهم صدقا و ناشيا من وكره و محله لأن أخذ الرشوه الملفوفات إذا صدر عن التارک لجميع الدنيا للاحتراز عن معصيته فى نمله من السفاهه بحيث لا يخفى انتهى و الرقش بالضم جمع الرقشاء و هى الأفعى سميت بذلک لترقيش فى ظهرها و هى خطوط و نقط و الارتباط شد الفرس و نحوه للانتفاع به قوله تنتجها المعاصى أى تفيدها و فى بعض النسخ تنحتها من النحت و هو برى النبل و نحوه ففيه استعاره.

أقول: سيجى ء تفسير بعض الفقرات فيما سيأتى فى باب جوامع المكارم و إنما أطنبنا الكلام فى هذه الخطبه و كررنا إيرادها لكثره فوائدها و احتياجها إلى الشرح.

1- 1. الصحاح: 124.

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ العالمين و الصلاه و السلام على سيّدنا محمّد و آله الطاهرين و لعنه اللّه على أعدائهم أجمعين.

و بعد: فإنّ اللّه المنّان قد وفّقنا لتصحيح هذا الجزء و هو الجزء السادس من أجزاء المجلّد التاسع من الأصل و الجزء المكمل للأربعين حسب تجزءتنا- من كتاب بحار الأنوار و تخريج أحاديثه و مقابلتها على ما بأيدينا من المصادر و بذلنا فى ذلک غايه جهدنا على ما يراه المطالع البصير و قد راجعنا فى تصحيح الكتاب و تحقيقه و مقابلته نسخاً مطبوعه و مخطوطه إليک تفصيلها:

«1»- النسخه المطبوعه بطهران فى سنه 1307 بأمر الواصل إلى رحمه اللّه و غفرانه الحاجّ محمّد حسن الشهير ب «كمپانىّ» و رمزنا إلى هذه النسخه ب (ک) و هى تزيد على جميع النسخ التى عندنا كما أشار إليه العلّامه الفقيد الحاجّ ميرزا محمّد القمىّ المتصدّى لتصحيحها فى خاتمه الكتاب، فجعلنا الزيادات التى وقفنا عليها بين معقوفين هكذا [...] و ربّما أشرنا إليها فى ذيل الصفحات.

«2»- النسخه المطبوعه بتبريز فى سنه 1297 بأمر الفقيد السعيد الحاجّ إبراهيم التبريزىّ و رمزنا إليها ب (ت).

«3»- نسخه كامله مخطوطه بخطّ النسخ الجيّد على قطع كبير تاريخ كتابتها 1280 و رمزنا إليها ب (م).

«4»- نسخه مخطوطه أخرى بخطّ النسخ أيضاً على قطع كبير و قد سقط منها من أواسط الباب 98: «باب زهده عليه السلام و تقواه» و رمزنا إليها ب (ح).

«5»- نسخه مخطوطه أخرى بخطّ النسخ أيضاً على قطع متوسط و هذه الأخيره أصحّها و أتقنها و فى هامش صحيفه منها خطّ المؤلّف قدسّ سرّه و تصريحه بسماعه إيّاها فى سنه 1109 و لكنّها أيضاً ناقصه من أواسط الباب 96: «باب ما علّمه الرسول صّلى اللّه عليه و آله عند وفاته» و رمزنا إليها ب (د).

و هذه النسخ الثلاث المخطوطه لمكتبه العالم البارع الأستاذ السيّد جلال الدين الأرمويّ الشهير بالمحدّث لا زال موفّقاً لمرضاه اللّه.

و قد اعتمدنا فى تخريج أحاديث الكتاب و ما نقلناه المصنّف فى بياناته أو ما علّقناه و ذيّلناه فى فهم غرائب ألفاظه و مشكلاته على كتب أوعزنا إليها فى المجلّد التاسع و الثلاثين لا نطيل الكلام بذكرها هنا فمن أرادها فليرجع هناک.

فنسأل اللّه التوفيق لإنجاز هذا المشروع و نرجو من فضله أن يجعله ذخرا لنا ليوم تشخص فيه الأبصار.

رمضان المبارک 1381

يحيى العابدىّ الزنجانىّ السيّد كاظم الموسوى الميامويّ

ص: 359

كلمه المحقّق

بسمه تعالى و له الحمد

إلى هنا انتهى الجزء المكمل للأربعين من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعه النفيسه و هو الجزء السادس من المجلّد التاسع فى تاريخ أمير المؤمنين صلوات اللّه و سلامه عليه حسب تجزءه المصنّف أعلى اللّه مقامه يحوى زهاء ألف حديث فى ثمانيه أبواب غير ما حوى من المباحث العلميّه و الكلاميّه.

و لقد بذلنا الجهد عند طبعها فى التصحيح و المقابله فخرج بعون اللّه و فضله نقيّاً من الأغلاط إلّا نزراً زهيداً زاغ عنه البصر و حسر عنه النظر.

محمد باقر البهبودى

ص: 360

فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

الموضوع/ الصفحه

الباب 91 جوامع مناقبه صلوات اللّه علیه و فیه کثیر من النصوص 116- 1

الباب 92 ما جری من مناقبه و مناقب الأئمّه من ولده علیهم السلام علی لسان أعدائهم 126- 117

أبواب کرائم خصاله و محاسن أخلاقه و أفعاله صلوات الله علیه و علی آله

الباب 93 علمه علیه السلام و أنّ النبیّ صّلی اللّه علیه و آله علّمه ألف باب و أنّه کان محدّثا 200- 127

الباب 94 أنّه علیه السلام باب مدینه العلم و الحکمه 207- 200

الباب 95 أنّه صلوات الله علیه کان شریک النبی صّلی اللّه علیه و آله فی العلم دون النبوّه و أنّه علم کلّ ما علم صّلی اللّه علیه و آله و أنّه أعلم من سائر الأنبیاء علیهم السلام 212- 208

الباب 96 ما علمه الرسول صّلی اللّه علیه و آله عند وفاته و بعده و ما أعطاه من الاسم الأکبر و آثار علم النوّه و فیه بعض النصوص 218- 213

الباب 97 قضایاه صلوات اللّه علیه و ما هدی قومه إلیه ممّا أشکل علیهم من مصالحهم و قد أوردنا کثیرا من قضایاه فی باب علمه علیه السلام 317- 218

الباب 98 زهده و تقواه و ورعه علیه السلام 357- 318

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشىّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقه الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ک: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: 363

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة
نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.